



297.08:Z23fA

V.1

C.1

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر.  
الفائق في غريب الحديث.

297.08

Z23fA

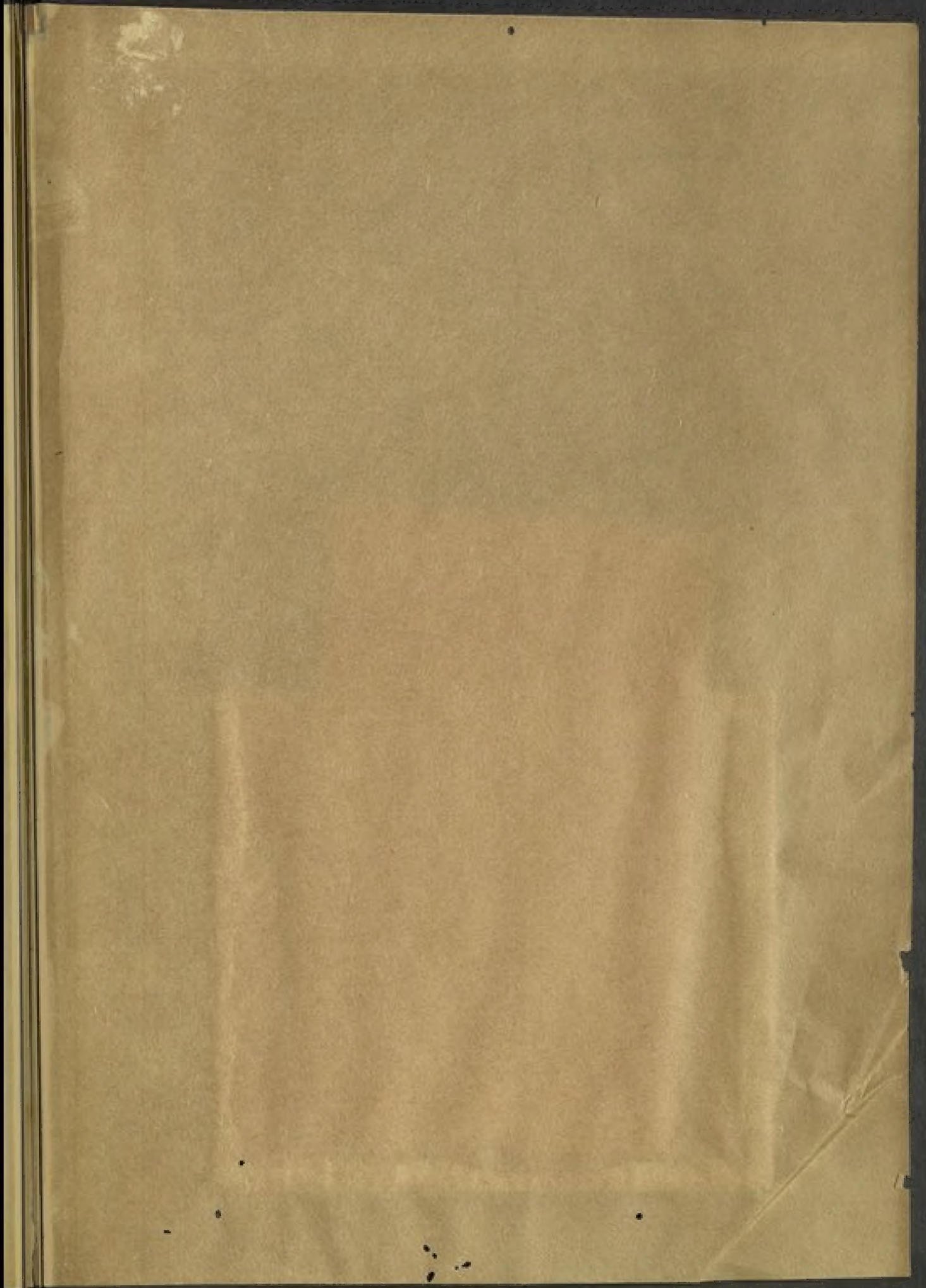
V.1

~~11 Dec~~ 67.

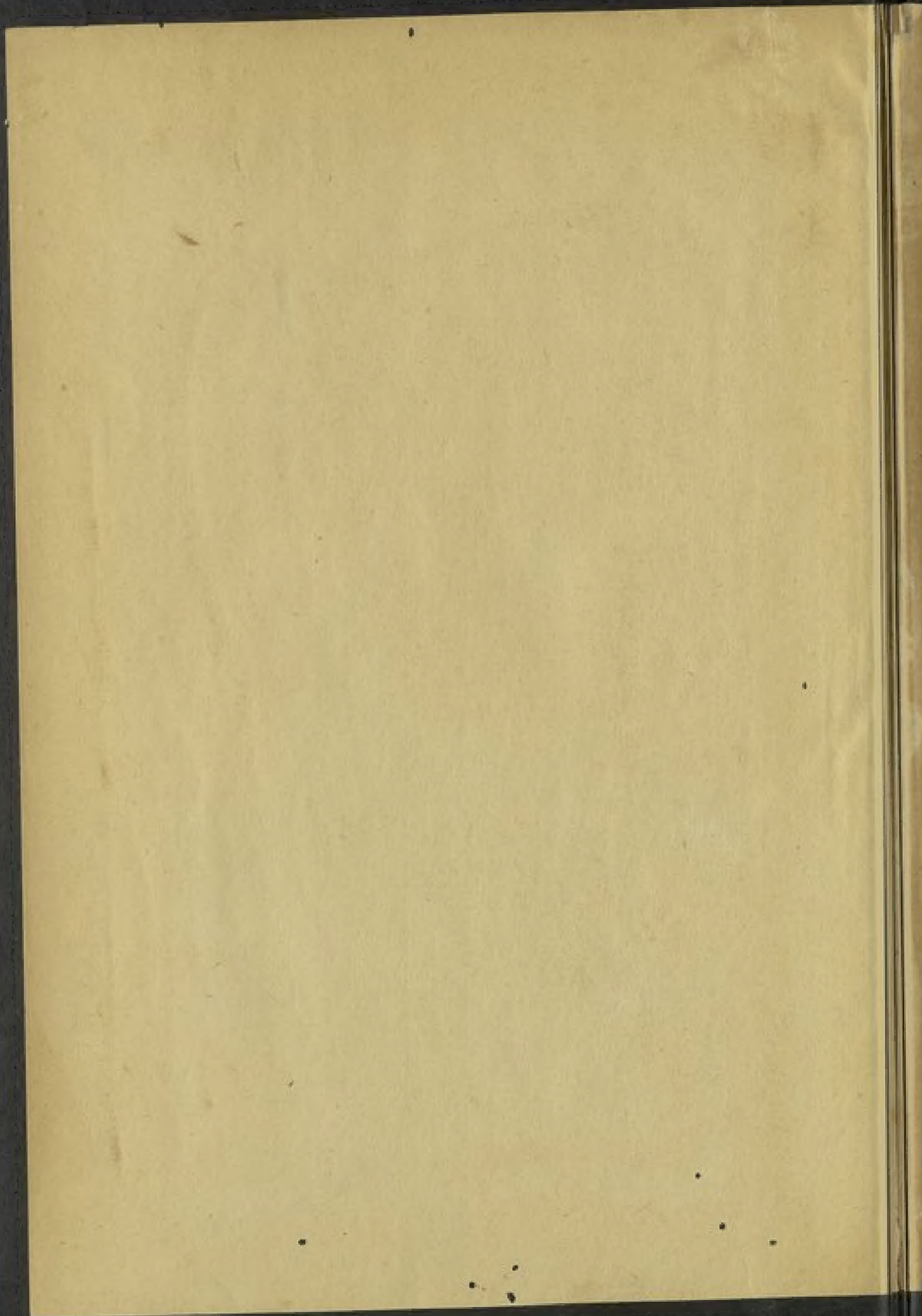
J. L. S.

1986

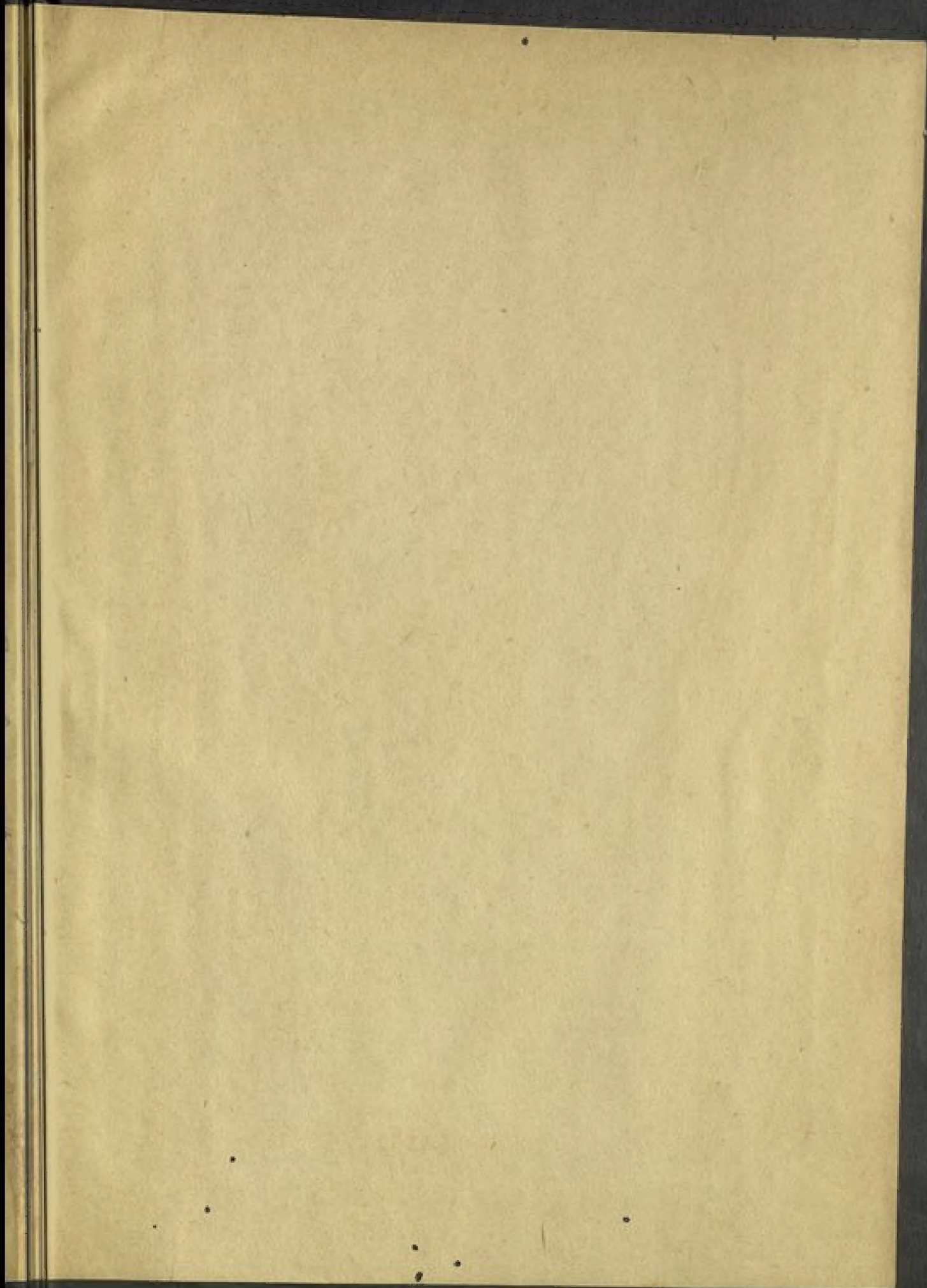














297.08

Z23fA

v.1  
c.1

دار إحياء الكتب العربية

# الفائق في غريب الحديث

للعامة جارا لله محمود بن عمر الرمخشي

ضبطه وصححه وعلق حواشيه

محمد أبو الفضل العتيبي

علي محمد الجاوي

حقوق الطبع محفوظة

—•••••—

الطبعة الأولى

المجلد الأول

القاهرة ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م

69558

مكتبة الطبع والنشر  
دار إحياء الكتب العربية  
عيسى البياضي الجليلي وشركاه

Oct. Sept. 1950







# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُتَمَدَّة

تَجَمُّعُ الْغَرِيبِ مِنَ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، وَشَرْحُهُ وَتَرْتِيبُهُ مَوْضُوعٌ أَفْرَدَ لَهُ الْعُلَمَاءُ نَاحِيَةً خَاصَةً بَيْنَ عُلُومِ اللُّغَةِ وَالْحَدِيثِ ؛ وَمَا زَالُوا عَلَى الزَّمَنِ يَسْتَقَرِّثُونَ وَيَسْتَوْعِبُونَ ، وَيَصْنَفُونَ فِيهَا السُّكُتَ ، وَيَضَعُونَ الْعَاجِمَ ؛ كُلٌّ عَلَى طَرِيقَتِهِ الْخَاصَةِ ، حَتَّى أَوْفَوْا عَلَى الْغَايَةِ .

وَقَدْ أورد ابن الأثير في مقدمة كتابه « النهاية » نبذة عن هذا الموضوع وتدرجه في سبيل الكمال ، قال فيها :

كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى التَّمِيمِيُّ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ مِنَ أَلْفَاظِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ كِتَابًا صَغِيرًا ذَا أَوْرَاقٍ مَعْدُودَاتٍ ، وَقَدْ سَدَّ حَاجَتَهُ فِي عَصَرِهِ ؛ إِذْ كَانَ النَّاسُ فِيهِمْ بَقِيَّةً مِنْ مَعْرِفَةٍ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو الْحَسَنِ النَّضَرُ بْنُ شُمَيْلٍ الْمَازَنِيُّ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُرَيْبٍ الْأَصْعَمِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ الْمَعْرُوفُ بِقُطْرُبٍ ، فَجَمَعُوا أَحَادِيثَ تَكَلَّمُوا عَلَى لَفْظِهَا وَمَعْنَاهَا فِي أَوْرَاقٍ مَعْدُودَاتٍ ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمْ يَنْفَرِدُ عَنْ غَيْرِهِ بِكَبِيرِ حَدِيثٍ لَمْ يَذْكُرْهُ .

ثُمَّ جَاءَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ بَعْدَ الْمَائَتَيْنِ وَأَلَّفَ كِتَابَهُ الْمَشْهُورَ فِي غَرِيبِ الْأَحَادِيثِ وَالْأَثَرِ ، فَصَارَ الْقُدْوَةُ فِي هَذَا الشَّأْنِ ، سَلَخٌ فِي تَأْلِيفِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، فَكَانَ مَرْجِعَ النَّاسِ وَتَعَمَّدَتْهُمْ إِلَى عَصْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِيِّ ، فَصَنَّفَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كِتَابًا حَذَا فِيهِ حَذُو أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَلَمْ يُودِعْهُ مِنْ الْأَحَادِيثِ الْمَوْدَعَةِ فِي كِتَابِهِ إِلَّا مَا دَعَتْ الضَّرُورَةُ إِلَيْهِ :



وفي زمانه ألف الإمام إبراهيم بن إسحاق الحارثي كتابه في غريب الحديث في مجلدات ولكنه استقصى الأسانيد ، وأطال ذكر المتن ؛ فظال كتابه ، وهجره الناس .

ثم ألف جماعة منهم أبو العباس المعروف بشعب وشيخ بن حمدويه والمبرد ومحمد بن القاسم الأنباري ؛ وأبو عمر محمد بن عبيد الواحد الزاهد شيثاً . واستمرت الحال على ذلك حتى عهد الإمام أبي سليمان أحمد بن أحمد الخطابي البستي بعد سنة ٣٦٠ هـ فألف كتاباً نهج فيه نهج أبي عبيد وابن قتيبة وذكر ما لم يذكره ، فكان كتابه متمماً لكتائيهما . وظلت هذه الكتب مرجع العلماء حيناً . . .

ثم جاء أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي ، وصنف كتاباً جمع فيه ما بين غريب القرآن والحديث ورتبه مقفى على حسب حروف المعجم ، وعنى بالكلمات اللغوية ، فاستخرجها من أماكنها وأثبتها في حروفها ، وذكر معانيها ، واستوعب فيه ما تقدمه من الكتب ؛ وكان ما صنعه من ترتيب الكلمات القرية ترتيباً حسناً ما جعل ذكره يسير ، وأمره يفتش .

« وما زال الناس بعده يقتفون هديه ، ويتبعون أثره ، ويشكرون له سعيه ، ويستدركون ما فاته من غريب الحديث والآثار ، ويجمعون فيه مجاميع ؛ والأيام تنقضي ، والأعمار تفتي ولا تنقضي إلا عن تصنيف في هذا الفن ، إلى عهد الإمام أبي القاسم محمود ابن عمر الزمخشري الخوارزمي رحمه الله ، فصنف كتابه المشهور في غريب الحديث ، وسماه « الفائق » . ولقد صادف هذا الاسم مسمى ، وكشف عن غريب الحديث كل معنى ، ورتبه على وضع اختاره مقفى على حروف المعجم ؛ ولكن في العثور على طلب الحديث منه كلفة ومشقة ، وإن كانت دون غيره من متقدم الكتب ؛ لأنه جمع في التفتية بين إيراد الحديث مسروداً جميعه أو أكثره أو أقله ، ثم شرح ما فيه من غريب ، فيجس . شرح كل كلمة غريبة بشتمل عليها ذلك الحديث في حرف واحد من حروف المعجم ، فترد الكلمة في غير حرفها<sup>(١)</sup> ، وإذا طلبها الإنسان تعب حتى يجدها ؛ فكان كتاب

(١) استدرك هذا بإشارته إلى الكلمات في المواضع التي وردت فيها .



افروى أقرب متناولا ، وأسهل مأخذاً ، وإن كانت كلمته متفرقة في حروفها ، وكان النفع به أتم ، والفائدة أعم <sup>(١)</sup> .

\*\*\*

هذا ما أورده ابن الأثير من تاريخ وضع معاجم غريب الحديث حتى عهد الزمخشري وما وصف به كتاب الفائق . وقد التزم الزمخشري أن يؤرد الكلمات القريبة من الأحاديث أو الآثار التي لم تذكر في المادة بعدها ، وبذلك على مواضعها من أبواب الكتاب فكان بنا صنع مكملاً لترتيب ، مبسّراً للانتفاع . وقد رتبته على حروف المعجم ؛ وكل باب رتبته على الحرف الأول مع الثاني ؛ فهو يذكر الحفرة مع الياء مثلاً ، ثم الحفرة مع اللام ثم مع الميم وهكذا ؛ والكل في وراء الحرف الثاني قد لا يلتزم الترتيب ؛ فهو مثلاً يذكر : أبط قبل أين ، وجدل قبل جذف <sup>(٢)</sup> ؛ أو يأتي بالكلمة ثم يتركها لغيرها ، ثم يعود إليها . فهو يذكر مثلاً : جرد ثم جرش ويعود بعد ذلك إلى جرد <sup>(٣)</sup> . . . . . ومثل هذا كثير .

وحينما شرعنا في نشر هذا الكتاب الجليل لم نجد بين أيدينا إلا النسخة المطبوعة في حيدر آباد الدكن سنة ١٣٢٤ هـ . وهي نسخة تخلو خلواً تاماً من الخط ؛ في حين أن الكتاب كتاب لغة وأدب لا يصلح لقراءة غير ضابط . . . . . وقد ذكر جورجى زيدان أن هناك نسخاً مخطوطة في أياصوفيا وكوبرلي وبنى جامع ومكتبة دمشق ؛ وكانت ظروف الحرب قائمة ؛ فلم يأت ممكناً لنا أن نتصل بهذه المخطوطات .

أمام هذا رأينا أن نشتر الكتاب معتمدين على ما لدينا من معاجم اللغة وكتب الحديث ، وقمنا بضبط كلماته ، وتحقيق نصوصه ووضع فهرسه فجاء أقرب إلى الكمال وأدنى إلى الإثبات .

(١) ابن الأثير ١ : ٧ -

(٢) صفحة ١٧٨ من هذه المطبوعة .

(٣) صفحة ١٨٦ ، ١٨٧ من هذه المطبوعة .



وسرى القارى أن الكتاب قد حوى سوجاً أدبية نافذة ، قد أفضى عليها الزمخشري  
من علمه وفنه ما جازها : وأن ذلك النقص الذى رماه به المؤلفون فى هذا العلم كان خيراً  
إذ الشغل الكذب على كثير من الآثار الأدبية كاملة أو فريضة من السكال : فهو بذلك  
كتاب لغة وأدب .

والزمخشري عالم بالنحو والبلاغة ، لذلك تجده ، حين يفسر كلمة أو يبين معنى عبارة ،  
يأت آراءه فى النحو والبلاغة ، ويستشهد بكثير من كلام العرب ، وأمثالهم ، وشعرهم .  
فالكتاب نعمة أدبية نافذة ، نرجو — إذ تقدمه مطبوعاً فى مصر لأول مرة —  
أن ينتفع به شدة اللغة والأدب .

والله لسأل التوفيق والسداد .

الم فى مكة المحرم سنة ١٣٦٥  
إذ ٦ من ديسمبر سنة ١٩٤٥

محمد أبو الفضل إبراهيم

على محمد الجاوى



## ترجمة

ومؤلف هذا الكتاب العظيم جابر الله أبو القاسم محمود بن عمر الزحشري : صاحب المؤلفات المشهورة في التفسير والحديث والنحو واللغة والأدب ، ولد سنة ٢٧٠ هـ في زحشري ، وهي قرية من قرى حوالة كرم : لم تكن معروفة الخلل : أو سائر الذكر والسكن أبا القاسم خلف اسمها ، وفرض على معجم البلدان ذكرها . قال الأمير أبو الحسن علي بن حمزة العلوي ، يندح الزحشري ويذكر قريته :

وكم للإمام الفريد عندي من يدور      وعمايت : أطاب وأكثر  
أخي العزلة البينف . والهمة التي      ألفت بها علامة العصر والنوري  
جميع قرى الدنيا سوى القرية التي      تبوأها داراً فداها زحشرا  
فولاه ما طن البلاد بذكرها      ولا طار فيها متجداً ومغورا  
فليس لها بالمعراق وأهلها      أعرف منها بالحجاز وأشهر  
فخذ عن أبي نصر محمود بن جرير النقي الأصبهاني وأبي الحسن علي بن الفضل  
التيسابوري ، وشيخ الإسلام أبي منصور بن نصر الحارثي وأبي سعد السقافي .  
ولما شب وكبر ، طلب العلم من آفاقه ، والنسب عند شيوخه ، ثم طاف لافق : وجاب  
الأقطار ، وانتقل ما بين بغداد ونيسابور زماناً : ثم أقام بالحجاز ، وتب نفسه جابر الله :  
إذ كان مجاوراً لمبیت العتيق : وبهذا اللقب عرف وشهر : ومن هناك راسله العلماء ، وتهيأت  
كتبه طلاب المعرفة والعلم من مختلف الأصقاع والأمصار .  
وكان أينا حل وأينا رحل معروف الخلل : كرم الخلة .  
قال ابن الأثيري :

قدم الزحشري إلى بغداد فاصداً بالحج فجاء الثمر بن ابن الشجري . مهذلاً بدومه ،  
وما جالساً أشده الشرف متملاً :  
وأستأثر الأخبار قبل لقائه      فلما التقينا صغر الخبر الخبر .



ثم انتهى عليه ، ولم ينطق الزمخشري حتى فرغ الشريف من كلامه فلما فرغ شكر الشريف وعظمه ، وتصدق له وقال :

إن زيد الخيل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بصر به النبي صلى الله عليه وسلم رفع صوته بالشهادتين : فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا زيد الخيل : كل رجل وأصف لي وجده دون الصدقة إلا أنت ، بآلِكَ فوق ما وصفت ، وكذلك الشريف ، ودعاه ، ونهى عنه .

وكان جريشاً في الحق لا يبالي ، صريحاً في الرأي لا يداري ؛ فقد كان صاحب رأى في الاعتزال أعلنه في كتبه ، وصرح به في محاسنه ، ونادى به في رسائله ؛ وكان إذا قصد صاحبه له استأذن عليه في الدخول ويقول لمن يأخذ له الإذن : قل له : أبو القاسم المعتزلي بالباب .

وغير هذا فقد كان كثير التواضع ، شديد الحياء ، على علم جم ، وفضل كبير . يتجرد في الإجازة ويتحفظ من الفتيا . روى ياقوت وابن خلكان القصة الآتية :

كتب الخافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الشافعي من الاسكندرية وهو محاور بمكة يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته - وأبو طاهر كما يقول ابن خلكان لم يكن في عصره مثله - فرد الزمخشري جوابه بما لا يشق الغليل ؛ فلما كان في العام الثاني كتب إليه أيضاً مع الخجاج استجارة أخرى اقترح فيها مقصوده ؛ ثم قل في آخرها : ولا يحوج أدام الله توفيقه إلى المراجعة فإلماسة بعيدة ؛ وقد كاتبته في السنة الماضية ، فلم يجب بما يشق الغليل ؛ وله في ذلك الأجور الجزيل . فكتب إليه الزمخشري جواباً جاء فيه :

« ما مني مع أعلام العلماء ، إلا كتلت الشها مع مصابيح السناء ، والجهام المنور والركام ، مع النوادي الفاضلة القيمان والآكام ، والشكيت الخفت عن خيل الشياق ، والبهات مع الطير العنقا . . . وما التقيت بالعلامة إلا شبه الرقم والعلامة . وأعلم مدينة أحد بابها المروية ، والثاني الرواية ، وأنا في كلا البابين ذو بضاعة مريحة ، ظلي فيها أنص من ظل حصاد .



أما الرواية فمدينة الميلاد قرية الإسكندرية ؛ لم أسند إلى علماء بخاري ، ولا إلى أعلام مشاهير . وأما الدرية فتمد لا يبلغ أفواها ، وترخص ما يبل شفاها . . . ولا يغرنكم قول فلان وفلان في . . . فإن ذلك اختار بالظاهر الموه ، وجهل بالباطن المشوه ، ونعل الذي غرم متى ما رأوا من حسن النصح المسلمين ، وبلغ الشفقة على المستفيدين ، وقطع للطامع ، وإفادة المار والصنائع ، وعزة النفس ، والذب بها عن السفاسف ، والإنبال على خويشتي ، والإعراض عما لا يعني ، فجاءت في عيونهم ، وغلطوا في ، ونسبوني إلى ما لست منه في قبيل ولا دير .

وما أنا فيما أقول أنهضم نفسي كما قال الحسن البصري رحمه الله تعالى في قول أبي بكر الصديق رضوان الله عليه : وآيت عليكم وأست بخيركم ، إن المؤمن بهضم نفسه . وإنما صدقت القاحص عني ، وعن كثر روايتي ودراتي ، ومن لقيته وأخذت عنه ، وما يبلغ علي وقصاري فضلي ، وأظننته طلع أمرى ، وأفضيت إليه بعيبة رمري ، وألقيت إليه عجرى وبحرى ، وأعلمته نجى وشجرى <sup>(١)</sup> . . . »



وقد ظفرت المكتبة العربية بالكثير من مصنفاته ومؤلفاته ؛ التي امتاز فيها بالبحث الدقيق ؛ والعلم الغزير ؛ فشرقت وغربت ، وأغارت وأنجلت ؛ وعلى كثرة ما منبت به المكتبة العربية من ضياع وإنلاف ؛ فإن كثيراً من كتب الرنخشري ما زال باقياً يتدارس ويقرأ ، وقد أورد ياقوت في معجم الأدباء ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ، ويوسف سر كيس في معجم المطبوعات ، وجورج زيدان في تاريخ آداب اللغة العربية ، الكثير من مصنفاته ؛ مع الإشارة إلى مطبوعها ومخطوطها ؛ وأشهر هذه الكتب : الكشف في تفسير القرآن الكريم ، وأساس البلاغة في اللغة ، والمفصل ، والأمودج في النحو ، والفائق في غريب الحديث ، وأطواق الذهب في المواعظ .



ولازخشي رسائل مسجوعة ، ومقامات مصنوعة ، محلاة بالبديع ، وفيها أثر التعميل ؛  
جرباً مع العصر الأدبي الذي كان يعيش فيه .

وله أيضاً ديوان شعر نشيع فيه عبارة الفقهاء ، ومن قوله :

|                          |                            |
|--------------------------|----------------------------|
| سهرى لتفتيح العلوم الذي  | من وصل غانية وطيب عناق     |
| وتقابل طرباً حل عويصة    | أشهى وأحلى من مدامة ساق    |
| وصرير أقلامى على أوراقها | أحلى من الدوكاء والعشاق    |
| والد من نقر الفتاة لدنيا | نقرى لأننى الرمل عن أوزاقى |
| أأيت سهران الدجى ونبيته  | نوماً وتبغى بمد ذلك لحاقى  |

ومن قوله :

|                              |                              |
|------------------------------|------------------------------|
| إذا سألوا عن مذهبي لم أبح به | وأكتمه ؛ كتمانته لى أسلم     |
| فإن حنفيًا قلت ، قالوا بأننى | أبوح الطلأ وهو الشراب المحرم |
| وإن مالكيًا قلت قالوا بأننى  | أبوح لم أكل الكلاب وهم هم    |
| وإن شافعيًا قلت قالوا بأننى  | أبوح نكاح البنت والبنت تحرم  |
| وإن حنبليًا قلت قالوا بأننى  | تقيل حلوى بغيض محترم         |
| وإن قلت من أهل الحديث وحزبه  | يقولون تيس تيس يدري ويقوم    |
| فما أجد من هذا الزمان وأهله  | فما أجد من ألسن الناس يسلم   |
| وأخفى دهرى وقدم معشراً       | على أنهم لا يعلمون وأعلم     |

وفى بعض أسفاره ببلاد خوارزم أصابه تلج كثير وبرد شديد ، فغطت رجله ، واضطر  
إلى يثرها ، واتخذ رجلاً غيرها من الخشب ؛ فمكأن إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال ؛



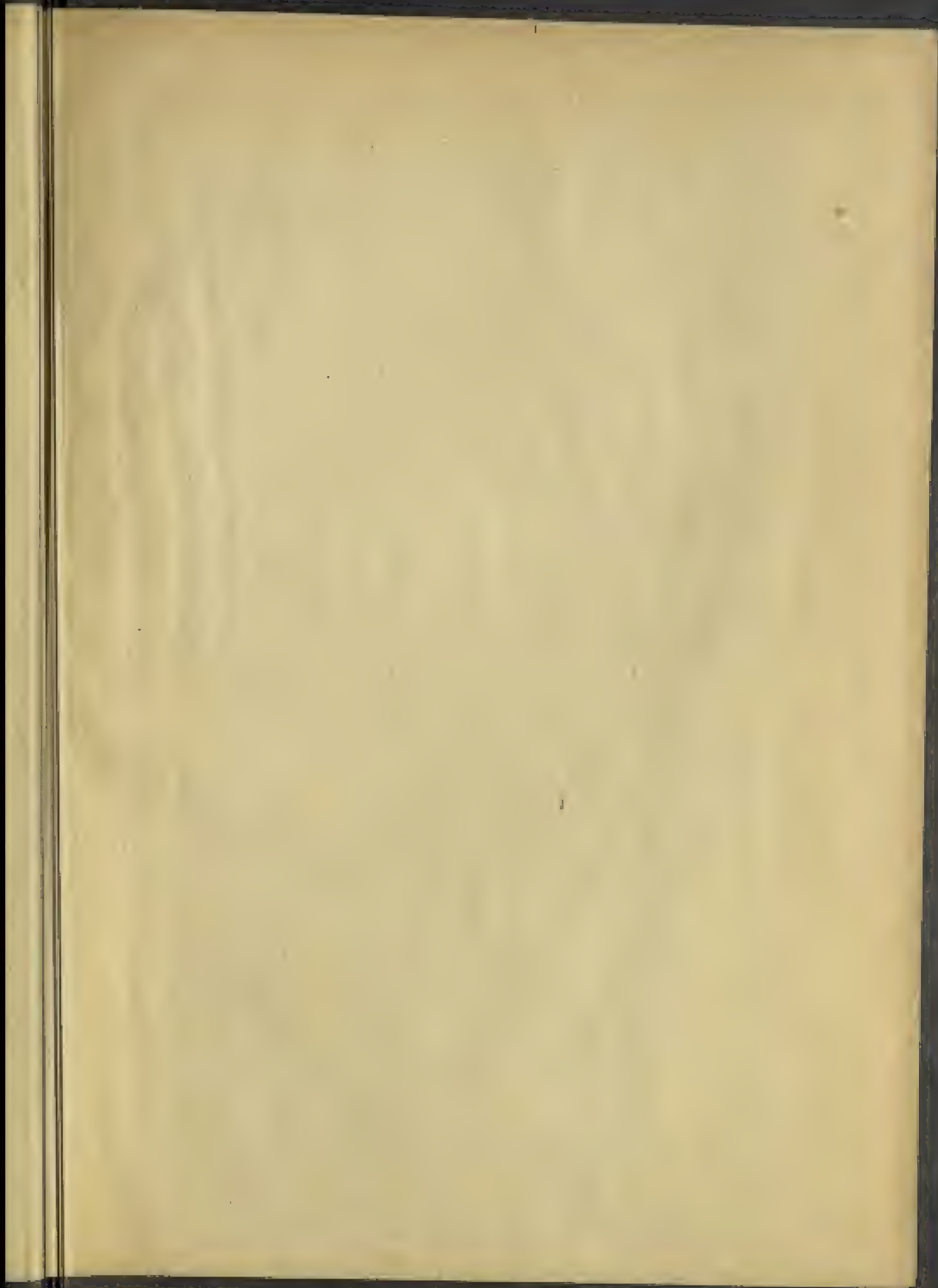
فيظن بعض الناس أنه أعرج ؛ وكان يصحب معه محضراً بشهادة خلق كثير ممن اطلعوا على  
الحادث ؛ خوفاً من أن يظن من رآه أن رجله قطعت في رغبة ؛ فعمل ذلك تحزراً وتورعاً .

\*\*\*

وكانت وفاته في جرجانية خوارزم بعد رجوعه من مكة سنة ٥٨٣ هـ . وأوصى بأن  
تكتب على قبره هذه الأبيات :

يَا مَنْ بَرَى مَدَّ الْبَعُوضِ جَنَاحَهَا      فِي ظِلِّهِ الْمَلِيلُ الْبَيْهَمُ الْأَلِيلُ  
وَيَرَى عُرُوقَ نِيَاحِهَا فِي نَحْرِهَا      وَالْبَيْحُ فِي تِلْكَ الْعِظَامِ الْفَحْلُ  
اغْفِرْ لِعَبْدٍ تَابَ مِنْ فِرْطَانِهِ      مَا كَانَ مِنْهُ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي فتق أسرار التبيين بالعميقة البينة والخطاب القصير، وتولاه بأثره  
التقدم في النطق باللغة التي هي أصح اللغات، وجعله لها عذر القصدى للإبلاغ التي هي أتم  
البصائر، واستر من حاله عدنان وأبنداء، واشفق من ذواته فحطان وأحيان،  
ونسم السكك من هؤلاء من البيان فيسطا، وعرب له من الإبداع منبها، وأورد له من  
الإعراب كفلا؛ فلم يخل شعبا من شعوبهم، ولا نبيلة من قبائلهم، ولا عمدة من عمارهم،  
ولا بطننا من بطونهم، ولا أخذا من أنفادهم، ولا فصيلة من فصائلهم، من شعراء مفيدتين  
وخطباء منافع<sup>(١)</sup>، يرمون في حديق البيان عند عذر الشافق، ويصيرون الأغراض  
بالسكك الرواشق، ويتدفقون من السحر في منافع من يفهم ورجزهم وقصيدهم ومنقطعتهم،  
وخطبهم ومقاماتهم؛ وما يصرفون فيها من الكناية والتعريض، والاستعارة والتشبيه،  
وأصناف البديع، وضروب الخوارزج والافتنان في الإشباع والإيجاز، ما لو عثر عليه الشجرة  
في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وألواخذون<sup>(٢)</sup>، وأطلع طامعه أولئك المشعرون،  
أفعدوا مشعورين مشعورين، وليقوا مشعورين مشعورين، ولا تستسكروا وأذعنوا، وأنهبوا  
في الاستعجاب<sup>(٣)</sup> وأمعنوا، وأعلموا أن لغات العرب بالسنن أحق بالسمية بالسحر،  
وأنهم في صخصاخ منه وهؤلاء نججوا<sup>(٤)</sup> في البحر.

(١) أي فصحاء - هاشم الأصل.

(٢) التآخذ نوع من السحر من الأحادة وهي ما تعجز به راجل من السحر - هاشم الأصل.

(٣) استعجبت منه كعجبت منه.

(٤) الجميع : خاض اللجة.



ثم إن هذا البيان العربي كأن الله عزت قدرته تحفه وألقى رُبْدته<sup>(١)</sup> على لسان محمد عليه وآله أفضل صلاة وأمر سلام : فما من خطيب يتأومه إلا تكبص متفكك الرجل ، وما من مضجع ينأهه إلا رجع فارغ السجل ، وما قرن بمنطقه منطلق إلا كان كالبرذون مع الحصان الطلث ، ولا وقع من كلامه شيء في كلام الناس إلا أشبه التوضيح في نقية الأذم . قال عليه السلام : أوتيت جوامع السكم . وقال : أنا أصبح العرب بيد أي من فريش ، واسترضعت في بني سملو بن بكر .

وفد صنف العلماء رحمهم الله في كشف ما غرّب من ألفاظه واستهم ، وبيان ما اعتاص من الغرائض واستعجم ، كتباً تتوقوا في تصنيفها ، وتجوّدوا ، واحتاطوا ولم يتجوّدوا<sup>(٢)</sup> ، وعكفوا لهم على ذلك وخرّصوا ، واغتسموا الافتدار عليه واقترصوا ، حتى أحكموا ما شاءوا وأترصوا<sup>(٣)</sup> . وما منهم إلا من بطش بما انتحى بياح بسيط ، ولم يزل عن موقف الصواب مقدار قسيط<sup>(٤)</sup> ، ولم يدع المتقدم للتأخر خصاصة<sup>(٥)</sup> يستظهر به على سدّها ، ولا أنشودة<sup>(٦)</sup> يستهيه لشدها ، . ولكن لا يكاد يجد بدءاً من ينبغ في فن من العلم ، وصيغ به يد ، وعالي فيه وكده<sup>(٧)</sup> وكده ، من استحياب أن يكون له فيه أثر يكسبه في الناس لسان الصدق وجل الذكر ، ويخرن له عند الله جزيل الأجر وسبي الذخر : وفي صواب هذين الفرضين ذهبت عند صنعة هذا الكتاب غير آلي جهداً ، ولا مقصر عن مدى ، على يعود المقصود به بالنصح ، ويرجع إلى الراغبين فيه بالنصح ، من اقتضاب ترتيب سببت فيه كلمات الأحاديث سقاً ونقداً ، ولم تذهب نقداً ، ولا أبدى سبباً ،

(١) الزبد : زبد السمن قيل أن يسلاً ، والقطعة منه ريدة .

(٢) أي لم يتساقطوا - هامش الأصل .

(٣) أترصه : جواه وعدله - هامش الأصل .

(٤) القسيط : قلامة التففر .

(٥) الخصاصة : الخلل والثقب الصغير .

(٦) الأنشودة : عقدة يسمل انحلالها .

(٧) الوكده : السعي والجهد .

وَطَرَانِي قَدَدًا ، وَمِنْ اعْتِدَادِ قَسْرِ<sup>(١)</sup> مَوْضِع ، وَكَشَفِ مَفْصَح ، أَطْلَعَتْ بِهِ عَلَى حَقِّ<sup>(٢)</sup> الْمَعْنَى وَفَصْ<sup>(٣)</sup> الْحَقِيقَةِ اِطْلَاعًا مُؤَدَّاهُ طَمَئِنَّةُ النَّفْسِ ، وَتَلَجُّجُ الصَّدْرِ ، مَعَ الْاِشْتِقَاقِ غَيْرِ الْمُسْتَكْرَه ، وَالتَّعْصِيفِ غَيْرِ الْمُتَعَصِّفِ ، وَالْاِعْرَابِ الْمُحَقِّقِ الْبَصَرِي ، النَّاظِرِ فِي نَصِّ سَبِيحِيَّةِ وَتَقْرِيرِ الْقَسْوَى ، فَأَيَّةُ نَفْسٍ كَرِيْمَةٍ وَنَسْمَةُ رَاكِيَةٍ نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهَا بِالْاِيْمَانِ وَالْاِيْقَانِ سَرَّتْ عَلَى هَذَا التَّبَيُّانِ وَالْاِيْقَانِ فَلَا يَذْهَبُ عَلَيْهَا أَنْ نَدْعُو فِي بَإَنْ يَجْعَلَهُ اللهُ فِي مَوَازِينِ اِتْقَانٍ وَرُجْعَانَا ، وَيُثَبِّتُنِي عَلَيْهِ رَوْحًا وَرِجْحَانًا . وَاللهُ عَزَّ سُلْطَانُهُ الْمَرْغُوبُ إِلَيْهِ فِي أَنْ يُوْزَعَنَا الشُّكْرَ عَلَى طَوْلِهِ وَمَضَاهُ ، وَالْأَتَقْدِمُ إِلَّا عَلَى أَعْمَالِ الْخَيْرِ خَاصَّةً لَوَجْهِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ ؛ إِنَّهُ نَدَمُ الْمُنَانِ .

## كتاب الحمزة

### الحمزة مع الباء

النبي صلى الله عليه وسلم - في ذكر مجله عن علي صلوات الله عليه : تجلسُ حِلْمٌ وَحَيَاءٌ وَصَبْرٌ وَأَمَانَةٌ ، لَا تَرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ ، وَلَا تُؤْتِنُ بِهِ الْحَرَمُ ، وَلَا تُنْثَى<sup>(١)</sup> قَسَاتُهُ ؛ إِذَا سَكَمَ أَطْرَقَ جَلَسَاؤُهُ كَانَ عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ ، فَإِذَا سَكَتَ سَكَمُوا ، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءُ إِلَّا عَنْ مُكَافَى .

لَا تُؤْتِنُ : أَيْ لَا تَقْدَفُ وَلَا تُعَابِ ، يَقَالُ : أَبْنَتُهُ أَبْنَةٌ وَأَبْنَاهُ أَبْنَاءُ ، وَهُوَ مِنَ الْأَبْنِ وَهُوَ ( ابْن ) الْمُقْدَفِ الْقَضْبَانِ ، لِأَنَّهُا تَعْبِيهَا .

ومنه قوله عليه السلام في حديث الأبيات : أَسْبِرُوا عَلَى فِي أَنْفُسِ آبَتِنَا أَهْلِي . ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله تعالى عنه : إِنْ تُؤْتِنُ بِمَا نَيْسَ رَفِينَا فَرَحْنَا زَكَيْنًا بِمَا لَيْسَ فِينَا .

(١) التفسير : البيان .

(٢) حَقُّ الْمَعْنَى : صَادِقُهُ .

(٣) فَصْ الْحَقِيقَةِ : مَفْصَلُهَا .

(٤) لَا تَلْغِي : لَا تَدَاعِجُ .



البيت والنبت والنشوء : فأنزل القلعة : الحفوة . وأقلت القول : زنى به على غير رواية : أى  
إذا أقرت من بعض حاضريه سقطت له نكاحه ، وفيه هذا المعنى : ثلاثون ونشوها كقولها (١) :

\* ولا ترى الصب بها بنجر \*

كان على رؤوسهم الطير : عبارة عن سكوتهم وإنصاتهم : لأن الطير إنما يقع على ما كان  
قال الهذلي :

إذا حلت بنو ليلى عسكرا رأيت على رؤوسهم الغربا

السكافي : الحجازي . ومعناه أنه إذا اصطنع فأتى عليه على سبيل الشكر والجرا .  
فيله . وإذا ابتدأ ببناء نخطه ، أو لا يقبله إلا عن يكافي ببنائه ما يرى في النشء عليه ،  
أى نال به ولا يترك في القول ، كما جاء في وصف عمر رضى الله عنه زهيراً : وكان لا يمدح  
الرجل إلا بما فيه .

كتب لوائيل بن خبيرة : من محمد رسول الله إلى المهاجرين أو أمية : إن ولا يستعنى  
و يترك على الأقوال حيث كانوا من حضرموت - وروى أنه كتب له : من محمد رسول الله  
إلى الأقبال العبايلة من أهل حضرموت بإدم الصلاة وإيتاء الزكاة ، على النعمة نداء ،  
والثيمة لصاحبها . وفي الشيوب أنفلس . لا حلاط ولا وراطة ، ولا شناق ولا شفا ، ومن  
أجبي قد أرتى ، وكل مسكر حرام - وروى إلى الأقبال العبايلة والأزواج المشايخ من  
أهل حضرموت بإدم الصلاة المفروضة وأداء الزكاة الموعودة عند محلتها : في النعمة نداء ،  
لا مقورة الألباط ولا ضالك ، وأنظروا النتيجة . وفي الشيوب الحس ، ومن زنى من بكر  
فأصغوه مائة واستوفضوه عاماً ، ومن زنى من ثقب فضر جوده بالأصابع ، ولا توصم في  
دين الله ، ولا غمة في فرائض الله ، وكل مسكر حرام . ولوائيل بن خبيرة يترك على  
الأقبال ، أمير أمرة رسول الله فسمعوا وأطيعوا - وروى أنه كتب : إلى الأقبال العبايلة  
لا شفا ولا وراطة ، لكل عشرة من التمر أيا ما يحيل القرباب من التمر . وفيه هو القرباب .  
أبو أمية : ترك في حال الجوع على نفسه في حال الرفق : لأنه اشتهر بذلك وعرف بحري  
بحري المثل الذي لا يغير . وكذلك قومه على بن أبو طالب ومعاوية بن أبو سفيان .

يستعنى : يستعمل على الصدقات من الساعى وهو المصدق .

يقول : يسوء ويقأس . يقال : رفقته فترعل : قل ذو الرمة :

إِذَا نَحْنُ رَقَلْنَا امْرَأً سَادَ قَوْمَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ يُدْكَرُ

استعارة من ترافيل الثوب، وهو إسباغه وإسالة .

حضر موت : اسم غير منصرف ركب من اسمين ونفى الأول منهما على الفتح . وقد يضاف الأول إلى الثاني فيعتقب على الأول وجوه الإعراب وتغير في الثاني بين الصرف وتركه . ومنهم من يضم ميمه فيخرجه على زنة عنكبوت<sup>(١)</sup> .

أقوال : جمع قيل . وأصله قيل<sup>(٢)</sup> فيعل من القول حذف عيمه ، واشتقاقه من القول كانه الذي له قول أى ينطق قوله . ومثله أموات في جمع ميت . وأما أقيل فتحمول على لفظ قيل كما قيل أرياح في جمع ربح ، والشائع أرواح ، ويجوز أن يكون من الثقيل وهو الأثقال كقوله تبع . العبايلة : الذين أقروا على ما كتب لا يزفون<sup>(٣)</sup> عنه<sup>(٤)</sup> : من غيبه نعى أبيله إذا أهمله . المين بدل من الميرة كقوله<sup>(٥)</sup> :

نَعْنُ نَوَسِمْتُ<sup>(٦)</sup> مِنْ حَرَاءٍ مَرَزَلَةٍ مَاءَ الشَّيْبَةِ مِنْ عَمَلِكَ مَسْجُومٍ

وقوله : وثقه عن شقيقك أعنى ووسع . عكسه أوتة في غفرة<sup>(٧)</sup> . وأباب في غياب . والهاء لاحقة لتأكيد الجمع كناء صياقة وقشاعة . والأصل عباهل . قال أبو وجزة السعدي :

عَبَاهِلٌ عَمِيهَا الْوَرَاذُ \*

ويجوز أن يكون الأصل عباهيل ، فحذفت الياء وعوضت منها الاء كقوله : ورأيت ورأفة في فرارين ورأفاديق ، وحذفت الشاعر ياءها فغير تعويض على سبيل الضرورة كما جاء في الشعر : المرازبة الجحاجح . وأن يكون الواحد عبيولا . ويؤنس به قومه :

(١) هذا ما ذكره علماء اللغة في تركيب حضر موت والحق أنها لفظة مهزلة وليست عربية ونظائرهما في بلاد مهزلة وما جاورها كثير كبرهوت وسبحوت وريسوت وغيرها أسماء أمكنة وفري - هادش الأصل .

(٢) أى قيل .

(٣) زيادة تكمل المعنى .

(٤) هو لئى الرمة كما في اللسان .

(٥) في اللسان : ترسم .

(٦) يقال جاء فلان في غفرة الحر وأورته : شدته .



الْعَرْهُوْل واحدُ العَرَاهِيل، وهي الإبل الهائلة، ويجوز أن يكون علماً للنسب، على أن الواحد عيهلي منسوب إلى العيلة التي هي مصدر، وقد حذفها الشاعر كقولهم : الأشاعت في الأشاعة .

التبعة : الأرعون من الفهم ، وقيل : هي اسم لأدنى ما يجب فيه الزكاة كأنه من الإبل وغير ذلك ، وكأنها الجملة التي للسعاة عليها سبيل . من تاع إليه يتبع إذا ذهب إليه ، أو لم أن يرفعوا منها شيئاً يأخذوا، من تاع اللب<sup>(١)</sup> والسمن يتوع ويتبع إذا رعه كسرة أو تمر . ومن قولك : أعطاني درهماً فمت به أي أخذته ، أو أن يقعوا بها وشافقوا من التتابع في الشيء . وعينها متوجهة على الماء والواو جمعاً بحسب المأخذ .

التبعة : الشاة الزائدة على التبعة حتى تبلغ الفريضة الأخرى . وقيل هي التي ترتبطها في بيتك للاحتلاب ولا تسميها . وأيتها كانت هي المحبوسة إما عن الشؤم وإما عن الصدقة من التثمين وهو التعبد والخس عن التصرف الذي للأحرار ، ويؤكده هذا قولهم لمن يربط العلاف : مئتين من أبن بالمكان إذا احتبس فيه وأقام . قال :

يعترى يومئذ مئتين وعلى بن الأشراف<sup>(٢)</sup> غير الأكرام

الشبوب : الركا ، وهو المال المدفون في الجاهلية أو المذنب جمع سب وهو العطاء لأنه من فصل الله وعطائه لمن أصابه .

الخلاط : أن يخالط صاحب الثمانين صاحب الأربعين في الفهم ، ومهما شأنان لتواخذ واحدة .

الوراط : جذاع المصدق بأن يكون له أربعون شاة فيعطى صاحبه نصفها ثلثاً يأخذ المصدق شيئاً ، مأخوذة من الورطة، وهي في الأصل الهوة الغامضة فجعلت مثلاً لكل خطة وإبطاء عشوة، وقيل هو تعيسها في هوة أو حفر ثلثاً يعثر عليها المصدق ، وقيل هو أن يزعم عند رجل صدقة وإنست عنده مهورطه .

(١) الباء : أول اللين في النتائج .

(٢) الأشراف : الأشراف والأردال .

الشَّنَق : أخذ شيء من الشَّنَق ، وهو ما بين القريضتين ، سُمِّي شَنَقاً لأنه ليس بقريضة  
تامة فمكانه مشتوق أى مكشوف عن التمام ، من شَنَقَت الناقة بزمامها إذا كفتها وهو  
السَّيْف في تسميته وقصاً لأنه لما لم يُتم قريضة فمكانه مكشور ، وكذلك شَنَق الدابة : العدة  
من الإبل التي كان يتكروم بها السيد زيادة على المائة . قال الأخطا :

قَرْنٌ تَعْلَقُ أَشْنَقِي الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا التُّنُونُ أَمْرَتْ فَوَقَّةً تَحْمِلُ

الشَّعَار : أن يشاعر الرجل الرجل ، وهو أن يزوجه أخته على أن يزوجه هو أخته .

ولا مهر إلا هذا ، من قولهم : شَعَرْتُ بِنَى فلان من البلد إذا أخرجتهم . قال :

وَمِنْ شَعَرَاتِ ابْنِي زَكَرِيَّا كَلِمَتُهُمَا وَكَلِمَاتُ يَوْثَمَ مَرْهَقٍ <sup>(١)</sup> مُتَقَارِبٍ

ومن قولهم : عَرَفُوا شَعْرَ بَنِي لَأْسَمَاءَ إِذَا بَادَلَا بِأَخْتَيْهِمَا قَدْ أُخْرِجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِمَّهَا  
أُخْتَهُ إِلَى صَاحِبِهِ وَفَارَقَ بِهَا إِلَيْهِ .

أُحْبَى <sup>(٢)</sup> : باع الزَّوْجَ قَبْلَ بَدْوِ صَلَاحِهِ ، وأصله المهر من حباً عن الشيء إذا كَفَّ  
عنه . ومنه الجُبَّاءُ : الجُلَّانُ ؛ لأنَّ المبتاع يمنع من الانتفاع به إلى أن يدركه ، وإنما حُفِّفَ  
لِزَّوْجِ أَرْبَى .

والإرباء : الدخول في الربح ، والمعنى أنه إذا باعه على أن يسه كذا فقبضاً ، وذلك  
غير معلوم ، فإذا نقص عما وقع التعاقد عليه أو زاد فقد حصل الربح في أحد الجانبين .

الأزواج : الذين يزوعون بمجاهرة المناظر وحسن الشارات جمع رائع كشاهد وأشهاد .

المشايب : الزَّوْجُ الَّذِينَ كَانُوا شُبَّتِ أَوَانُهُمْ أَيْ أَوْقَدَتْ جَمْعُ مَشُوبٍ . قال العجاج :

« مِنْ قَرِيضٍ كُنَّ مَشُوبٍ أَغْرَ »

الأقورار : تشان الجلد واسترخاؤه نهزال ، وفصل حينئذ عن الجسم وينسع : من

قولهم : دار قوراء .

(١) في لسان مرهق .

(٢) رسمه ابن الأثير بالألف ، وقال : إما إن يكون هذا تحريفاً من الراوى أو يكون ترك  
المهر للأزواج بآرى .



الليط : القشر اللاصق بالشجر والقصب ، من لاط حبه يلقى يلبط و لوط إذا لصق ،  
« مستعير للجند وأشبع فيه حتى قيل : لبط الشمس لونها ، وإنما جاء به مجعاً لأنه أراد  
ليط كل عضو .

الصنك : المكافاة من اللحم من الصنك : لأن الاكتفاء قصاصاً وتضابق . ومطابقة  
الجنك المقمورة في الاستدق لطيفة .

الإعط : الإعطاء بمانية .

أخلق له الثابت بالتيج وهو الوسط ، لا تفرقه من الاسم إلى الوصفية ؛ والمراد أعطوا  
المتوسطة بين الخير والشر<sup>(١)</sup> .

طية نون « من » ميم في مثل قوله : م لب لغة بمانية كما يبدلون الميم من لام  
العرف . وأما م بكر فلا يختص به أهل اليمن ؛ لأن النون الساكنة عند الجميع تنقلب  
مع الياء م كقولهم شيباء وعذر . والبكر والتب يطلقان على الرجل والمرأة .

الصقع : الضرب على الرأس ، ومنه : فرس أصقع وهو الميتض على رأسه ، والمراد ههنا  
الضرب على الإطلاق .

الاستيفاض : التفرغ ، من ووض وأومض إذا عدا وأسرع .

التضريح : التسمية من الضريح وهو الدق .

الأصاميم : جماعير الحجارة : الواحدة إصامة إفعالة من الصم ، أراد الزخم .

الواصم : أصل من وضم القفاة وهو ضدها ، ثم قيل من به وتجمع وتكثر في عظامه  
مواصم ، كما قيل من في حسيه سميرة مواصوم ، ثم شبه الكسلان المتشاكل بالواجع المنكسر  
فتبين به مواصم . كما قيل مرض في الأسر ، والمعنى لا هوادة ولا محاباة في دين الله .

الغمة : من غم إذا سهره ، أي لا يخفى قرأه وإنما يظهر ويخبر بها .

القراب : شبه حراب يضع فيه المسافر زادة وسلاحه . والقراب : جمع قراف وهو  
ما يحمل فيه الخلع<sup>(٢)</sup> . أوجب عليهم أن يزودوا كل عشرة من السرايا المختارة ما يسعه  
هذا الوعاء من الخمر .

(١) في الأصل : الزوال ، والتصحيح عن اللسان .

(٢) الخلع : علم الجزور يطبخ بشحمه ثم يجعل فيه نوايل ثم تفرغ في هذا الجلد .

شئيل : عن يعير شرد فرمائه بعضهم يستهزئ بحسه الله به عابه فقال : إن هذه الهائم  
أبد لها أولاد كالأولاد الوخش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا .

أولاد الوخش : قرأه . أبدت : أبدت أو أبدت أبودا ، وهو من الأبد لأنها  
طولة العمر لا تسكد تموت إلا بآفة . ونظيره ما قالوه في الخيبة إنها تحببت بذلك لطول  
حياتها . وحكوا عن العرب : ما رأينا حية إلا مفتوحة ولا نسرأ إلا مقشعة .

الهيبة : كل ذات أربع في البر والبحر ، والمراد ههنا الأهلية ، وهذه إشارة إليها .

أبو صبرة رضي الله تعالى عنه — كانت رذيلته التناطح .

هو أن يدخل رداءه تحت إبطه الأيمن ثم يلقبه على عاتقه الأيسر .

الرذيلة : اسم لضرب من غروب القردى كالأسفة والجلسة ؛ وليست دلالتها على أن لام  
رداء ياء محتمل لأنهم قالوا : قنية<sup>(١)</sup> ، وهو ابن عمي رديا<sup>(٢)</sup> .

عمرو — قال لعمر رضي الله عنه : إني والله ما أظنني الإماء ولا خاتني العكاي في  
غمرات المآلى — أي لم يحصني .

البغايا : جمع بغيا بمعنى فاعلة من البغى .

الغمرات : جمع غمر جمع غمر وهو البقية .

المآلى : جمع مثالة وهي جرقة الخائف ههنا ، وجرقة الدخمة في قوله :

\* وأنواحا عليهم المآلى<sup>(٣)</sup> \*

وقال : آلت المرأة إبلا إذا اتخذت مثالة . وفتون أمثلة المتأنية . فني عن نفسه

الجمع بين سنتين : إحداهما أن يكون قنية<sup>(٤)</sup> . والثانية أن يكون محولا في قنية حقيقة ،  
وأضاف : الغمرات إلى المآلى لملاستها لها .

يحيى بن يعمر — أي مال أدريت زكاته فقد ذهبت إيمته<sup>(٥)</sup> .

(١) القنية (بضم القاف وكسر هاء) : المكسبة (بكسر الكاف) قلبت فيه الواو والكسرة القربية منها .

(٢) دنيا بالفتح والتميم إذا كان ابن عمه الخ .

(٣) عجز بيت للبيد في وصف صاحب صدره :

\* كأن مصفحت في ذراع \*

(٤) أي زنية .

(٥) في ابن الأثير : الأبهة بفتح الهمزة والياء : الثقل والظلمة أيضا .



أبيل

هزتها عن واول، من السكلا، التوبيل لى ذبانه وشأته.  
 ذهب - لقد تأبى<sup>(١)</sup> آدم على الله القتل كذا وكذا عاماً لا يصيب حواء.  
 أى امتنع من غشيل حواء متفجعاً على الله، فعدى على انضمامه معنى تفجع، وهو  
 من أبنت الإبل وتأبنت إذا جرعت.

في الحديث: بأتى على الناس زمان يفتط الرجل بالوخدة كاليفيط اليوم أو العشرة.  
 هو الذى له عشرة أولاد، ويغيطه بهم أن رجله كل يفتط<sup>(٢)</sup> بما يصير إليه من  
 أرزاقهم: وذلك حين كان عيالات المسلمين يزعمون من بيت المال.

وروى يفتط الرجل بفتة الخاز، أى بفتة المال، حذف الراجع من صفة الزمان إليه.  
 كما حذف في قوله تعالى: واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً. والتصدير  
 يفتط ولا تجزى به: أى يفتط فيه ولا يجزى فيه.

لا تتبع الثمر حتى تأمن عليه الآية<sup>(٣)</sup>.  
 هى العاقبة بوزن الأهمية، وهزتها كهمزة الآية في انقلابها عن الواو من السكلا  
 التوبيل، إلا أنها مقلدة عن واو مصبوبة، وهو قيس مطرد غير مغتفر إلى سماع، وذلك  
 - أعنى المفتوحة - لا بد منها من السماع.

مأبورة في (سك)، لم يكن لها أبو حسن في (عض)، لا يؤتبه له في (ضع)،  
 إبان في (قح)، لا أبالك في (له)، أبا البطحاء في (قح)، مأبضه في (حن)، بأى فحافة  
 في (نر)، ابن أى كبشة في (عن)، الإباق في (دف).

### الهمزة مع الشاء

أبى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم - سأل عاصم بن عدي الأنصاري عن ثابت بن الدخداغ  
 حين توفى: هل تملكون له تسباً فيكم؟ فقال: إنما هو أبى، ففقدت تيمانه لابن أخيه.  
 هو الغريب الذى قدم بلادك. فمولى بمعنى فاعل من أبى.

(١) وفي اللسان والتهذيب رواية أخرى هى: تأبى آدم عليه السلام على حواء بعد مقتل الله  
 كذا وكذا عاماً.

(٢) أى يصير ذا خصب - هاشم الأصل.

(٣) قال في اللسان: الآية بوزن العهمة وهم صوابه الآية مفتوح الهمزة والباء كما جاء في  
 أحاديث أمير.

توفي ابنه ابراهيم فبكى عليه فقال : **لولا أنه وعد حق وقول صدق وطريق ميسر**  
**لحررنا عليك يا ابراهيم حزنا أشد من حزننا .**

هو مفعول من الإيمان أي بآية الناس كثيرا ويسلكونه ، ونظيره دار محلال تأتي  
 تحل كثيرا ، أراد طريق الموت .

وعنه عليه السلام أن أبا نعلبة الثقفي استغاث في النقطة فقال : ما وجدت في طريق  
 ميسر فمرفقه سنة .

عمر بن رضي الله عنه - أرسل سليط بن سليط وعبد الرحمن بن عتاب إلى عبد الله بن  
 سلام فقال : **التيه فذكرنا له وقولا : إنا رجال أنويان وقد صنع الناس ما نرى فنامر ؟**  
 فقال له ذلك فقال : **استما بأنا نويين ونسكنك فلان وفلان وأرسلنا أمير المؤمنين .**

الأناري : مسوب إلى الأتي وهو القريب . والأصل أنوي كنولهم في عدى عدوي  
 فريدت الأنف لأن النسب باب نصير ، أو لا شباع الفتحة كقوله : **بمنزاع<sup>(١)</sup>** وقوله :  
**ولا نهاته<sup>(٢)</sup>** ، ومعنى هذا النسب للباقة كنولهم في الأجر أحمري ، وفي الخارج خارجي ،  
 فكانه الطاري من البلاد الشاسعة . قال<sup>(٣)</sup> :

**يفسح بالقمم الأناريات هيات عن<sup>(٤)</sup> نصيحها هيات**

**هيات حجرا من صميمات**

عبد الرحمن - إن رجلا أتاه مراه يوفي الماء في أرض له .

أي يطرقي له ويسهل مجراه ، وهو تعميل من الإيمان .

التفعي - إن جارية له يقال لها كثيرة زنت فجدها حسين ، وعليها إنبها وإزار ،

وهو البقرة وهي برودة تبق أي تشق فلبس بلا كمين ولا حبيب .

(١) يقال : أنت بمنزح من كذا أي بعيد منه ، وهذه الكلمة من بيت طرفة برقي ابنه :

فأنت من الغوائل حين نرى ومن دم الرجال بمنزاع

(٢) هال الأجير : استأجره كل شهر من الحلال إلى الحلال بشي .

(٣) هو حميد الأرفط كما في اللسان .

(٤) في اللسان وشرح العسكري : من .



## المعزة مع النساء

أنزل

النبي صلى الله عليه وسلم -- قال في وصي النبي <sup>ص</sup> كل من ماله غير متقائل مالا .  
أي غير منخذ إليه لنفسه أنه أي أصلا كقولهم : تدبرت المسكان إذا اتخذته داراً  
لك . وسنيتة ، <sup>(١)</sup> ونسرتها ، وتوسدت ساعدى .

ومنه حدث عمر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره في أرضه بحميم أن يحبس  
أصلها ويجعل صدقة فاشترط فقال : ولمن ولها أن تأكل منها وتوكل صدقاً غير  
متقائل -- وروى غير متمول .

أنزل

خطب في حجته أو في عام الفتح فقال : ألا إن كناناً دم ومال ومأثرة كانت في  
الجاهلية وهي تحت قدمي هاتين : منها دم ربيعة بن الحارث إلا سداثة الكعبة وسقاية الحاج ،  
للمأثرة : واحدة المأثر وهي المسكارم التي تؤثر أي تروى ، يعني ما كانوا يتماخرون به  
من الأنساب وغير ذلك من معاشر أهل الجاهلية .

سداثة الكعبة : خدمتها ، وكانت هي واللواء في بني عبد الدار ، والسقاية والزمادة إلى  
هاشم فأثر ذلك في الإسلام على حاله . وإنما ذكر أحد الشيعين دون غيره أعني السداثة  
دون اللواء ، والسقاية دون الزمادة : لأنهما لا يغترقان ولا يخلو أحدهما من صاحبه ؛ فكان  
ذكر الواحد متصفاً بالذكر الثاني ، وهذا استثناء من المأثر وإن احتوى العطف على ثلاثة  
أشياء ، وظهوره مؤلف : جاءني بنوضية وبنو الحارث وبنو عيس إلا عيس بن زهير . وذلك  
لأن المعنى يدعو إلى متعلقه .

قوله : تحت قدمي ، عبارة عن الإهدار والإبطال . يقول الموارع لصاحبه : اجعل ما سلف  
تحت قدميك ، يريد طأ عليه وأقمه . الضمير في منها يرجع إلى معنى كل كقوله تعالى :  
وكل آلوة وأحمرين . وكذلك الضمير في كانت وفي قوله فهي . فإن قلت : هل يجوز  
أن يكون لفظ كانت صفة للذي أضيف إليه كل والدماء ملوفين عليه فيستكن فيه ضميرها ؟

قلت : لا ، والمائع منه أن الماء وقع في الظئر بمعنى الجراء الذي يتضمنه النكرة التي هو كل ، وحقه أن يكون موصوفاً بالفعل ، فلو قطعنا عنه كانت لم يصلح لأن يقع الماء في خيره ، فكانت إذن في محل النصب على أنه صفة كل وكان فيه ضميره ، وفيه دليل على أن إن لا ينطّل معنى الجراء بدخوله على الأسماء المتضمنة لمعنى الشرط .

أصل الدماء التي كانت يطلب بها بعضهم بعضاً فيدوم بينهم القناوير والمناج ، والأموال التي كانوا يستحلونها بعقود فاسدة هي عقود ربا في الإسلام ، والمناجر التي كانت ينتج منها كل شر وخصوصية وتهاج وتعاد . وأما دمر ريعة فقد قيل له ابن صغير في الجاهلية ، فأضاف إليه الدم ، لأنه وثيق ، وريعة هذا عاش إلى أيام عمر .

وفي الحديث : من ستره أن ينسب الله في رزقه ونسأ في أثره فينصل رحمه . قيل هو الأجل : لأنه تتبع العمر ، واستشهد بقول كعب<sup>(١)</sup> :

ولمّا ما عاش مدود له أمل لا ينقض العمر حتى ينقض الأثر

وبجوز أن يكون المعنى إن الله سبق أثر وأصل الرّحم في الدنيا طولا فلا يصححل سرعاً كما يصححل أثر فاطم الرّحم .

عمر رضي الله عنه - سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخلف بأبيه فنهأ قال : قد حلفت بها ذاكراً ولا آثراً .

من أثر الحديث إذا رواه ، أي ما تنقّطت بالحكمة التي هي : باني لا ذا ذكر لها بلادي وذكرها مجرداً من عريّة القلب ولا تحجراً عن غيري بأنه تكلم بها بمباقة في أصواتي ونحطى منها ، وإما قال : حلفت ، وليس الذكر المحرّج ولا الإخبار بخلف حلفاً : لأنه لا قفّ تما يلفظ به الخالف .

الحسن رحمه الله - ما علمت أحداً منهم ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة .<sup>(٢)</sup> أي تحبباً للإفخر ، ومثله : التحويب والتخرج والتهجد<sup>(٣)</sup> .

من الأثام في (شب) . وآثرته في (كل) . غلبه بأن يكون النخل في (حب) . لأين مث في (ب) . الأثام في (زخ) .

(١) نسبه في اللسان إلى زهير .

(٢) تهجد : قام ، وسهر .



## الهجرة مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَرُدُّ فُذِمَ فَقَدْ  
بَرَأَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَمَنْ رَكِبَ الْبَحْرَ إِذَا التَّجَّ - وَرَوَى الرُّجُوحُ (١) - فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ  
الذِّمَّةُ . أَوْ قَالَ : فَلَا يَوْمُ إِلَّا غَسَهُ .

الإجَار : السَّطْحُ (٢) .

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما : ظهرت على إجارٍ لخصمة فرأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم جالساً على حاجته مستقبلًا بيت المقدس مستديرًا الكعبة . وكذلك  
الإجَار . وجاء في حديث الهجرة : فتلقي الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأنجار .  
ما يرد فذميه : أي لم يحوط بما ينفع من الزل والسقوط .

الذمة : العهد كأن لكل أحد من الله ذمة بالكلامه ، فإذا ألق بيده إلى التهلكة فقد  
خذاته ذمة الله وتبرأت منه . التَّجَّ : من التَّجَّة ، والرجح من الرجَّة وهي الصوت والحركة :  
زجر وأطبق بأمواله ، قال :

• في ظلمة من بعيد القعر مرتج •

أراد أن يصلي على جنازة رجل غامت امرأة معها تحمّر ، فما زال يصيح بها حتى توارت  
بأجام المدينة .

هي الحصون ، الواحد أجم سمي بذلك لمنعه المتحصن به من تسلط العدو ، ومنه الأجمة  
لكونها بمنمة . وأجم الطعام : امتنع منه كراهية ، وكذلك الأظم نقولم : به إظام (٣) ، وهو  
اختباس البطن ، ولا تنالهما قالوا : نأظم عليه ونأجم إذا قوى غصبه .

قال له رجل : إني أعمل العمل أسره فإذا أظلم عليه سري . فقال : أنت أجرين :  
أجر السر وأجر العلانية .

(١) في هذه اللفظة لغتان : أريج بتشديد الجيم ، وأريج بفتح الهمزة والجيم . وهذا يفهم  
الشاهد الأخير .

(٢) في اللسان والتهابة : السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه .

(٣) بكسر الهمزة وضمهم .

عرف منه أن مسرته بالاطلاع على سره لأجل أن يقتدى به فلهذا بشره بالآخرين،  
سره في محل النصب على الحال أي يسرها له .

أجل

مكحول رحمه الله - كفا من ابطين بالساحل فتأجل متأجل ، وذلك في شهر رمضان .  
وقد أصاب الناس طاعون فقام صليبا المغرب ، ووضعت الجفنة قعد الرجل وهما يكون فخرق .  
أي سأل أن يضرب له أجل ويؤذن له في الرجوع إلى أهله ؛ فهو معنى استأجل ، كما  
فيل تعجل بمعنى استعجل . خرق : سقط ميتا ، وأصل الخرق أن يهت لهاخاة الفزع .  
في الحديث في الأضاحي : كلوا وأخرجوا وأخرجوا .

أي اتخذوا الأجر لأنفسكم بالصدقة منها ، وهو من باب الاستنواء والأذباغ ، وأخرجوا  
على الإذغام خطأ ؛ لأن الميزة لا تدغم في التاء ، وقد غلط من قرأ : الذي أثنى ، وقولهم :  
أزرق عيني والنصحاء على التزاور .

وأما ما روى أن رجلا دخل المسجد وقد نصى النبي صلى الله عليه وسلم صلواته فقال :  
من يشجر فيقوم فيصلي معه .

فوجهه إن صحّت الرواية أن يكون من التجارة لأنه يشترى بعمله المشقة ، وهذا المعنى  
يعضده مواضع في التخريل والآثر ، وكلام العرب مخرج بها .

بوز في (دو) . ارتوى من آجن في (ذم) . أجم الباء في (نم) . ترمض فيه الآجال في  
(ارض) . أحنك في (حل) . أجل في (ذق) .

### الميزة مع الحاء

النبي صلى الله عليه وسلم - قال لسعد بن أبي وقاص وراه يومى بأضيعة: أحد أحد .  
أراد واحد قلب الواو بهمة كما قيل أحد وأحاد وإحدى فقد تلعبت بها القلب مضمومة  
ومكسورة ومفتوحة ، والمعنى أشر بأضيعة واحدة .

ابن عباس رضي الله عنهما - سئل عن رجل يتابع عليه رمضان فسكت . ثم  
سأله آخر ، فقال : إحدى من سبع ، يصوم شهرين ويطلع مكينا .

أراد أن هذه السألة في صوميتها واعتبارها داهية ، فجعلها كواحدة من ثيالي عاد<sup>(١)</sup>

(١) وروى ابن الأثير : إنه يريد به إحدى من يوسف الجديدة .



الشيء التي ضربت مثلاً في الشدة . تقول العرب في الأمر المتفاقم : إحدَى الأحدِ  
وإحدَى من شيع .

في الحديث : في صدره إحنة على أحبه .

هي الخند ، قال (١) :

مَنْ تَكَ فِي صَدْرِ ابْنِ أَخِيكَ إِحْنَةً فَلَا تَسْتَبْرِهَا سَوْفَ يَتَلَوَّ فِيهَا  
وَأَحْنٌ عَلَيْهِ بَأَحْنٍ ، وَأَعْلَى هَمْرَتِهَا عَنْ وَادٍ : فَقَدْ جَاءَ وَحْنٌ (٢) بِمَعْنَى ضَعْفٍ . قَالَ  
أَبُو نَوَابٍ قَالَ الْغَرَاءُ : وَحْنٌ عَلَيْهِ وَأَحْنٌ أَيْ خَفِضَ . وَعَنْ الْأَحْبَابِ وَحْنٌ عَلَيْهِ حَتَّى أَيْ  
أَحْنٌ إِحْنَةً ، وَأَمَّا مَا حَكَى عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : كُنَّا نَقُولُ أَنَّ الطَّرْمَاحَ شَيْءٌ حَتَّى قَالَ :  
وَأَكْرَهَ أَنْتَ بِعَيْبٍ عَلَى مَوِيٍّ هَجَانِي الْأَرْدَانِ ذَوِي الْخَلَاتِ  
فَسُتَرَدِّلُ مِنْهُ لَوْحَنَ وَقَضَاءً عَلَى الْهَمْزَةِ بِالْإِصَالَةِ ، أَوْ تَرْفُضُ الْوَاوَ فِي الْاسْتِمْعَالِ .  
أَحَدٌ أَحَدٌ فِي (شَبَّ) .

### الهمزة مع الخاء

غمر رضى الله عنه - كان يكلم النبي عليه الصلاة والسلام كأنجي المشرارة لا يسمعه  
حتى يستفهمه .

أى كلاماً كمثل المسارة ونسبها تخفيض صوته . قال امرؤ القيس :

عِشَّةٌ تَجَاوَزَتْ حِمَاةً وَسِمِيرًا أَحْوَجُ تَجْهَدُ لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعْدُو (٣)

ويجوز في غير هذا الموضع أن يراد بأخى السرار الجهار ، كما تقول العرب : عرفت فلاناً  
أخى الشر يعنون بالطير ، وأخى الخير يريدون بالشر . ولو أريد بأخى السرار المسار  
كان وجهاً ، والكاف على هذا في محل النصب على الحال . وعلى الأول هي صفة المصدر  
المخفوف ، والضمير في لا يسمعه يرجع إلى الكاف إذا جعلت صفة المصدر . ولا يسمعه  
ممنسوب الحال بمنزلة الكاف على الوصفية ، وإذا جعلت حالا كان الضمير لها أيضاً إلا أنه

(١) هو لا قبيل القبيس كما في اللسان .

(٢) كغرج وكوعد أيضاً .

(٣) في اللسان - مادة أله : لا يلوي على من تعذراً .

عائشة رضى الله عنها - جاءت بها امرأة فقالت : أُوخِذَ جِئِي ؟ فلم تَنْظُرْ لها حتى قَطَعَتْ  
فَأَمَرَتْ بِإِخْرَاجِهَا - وروى أنها قالت : أَلْقِيَتْ جِئِي ؟ فقالت : نعم ، فقالت : أَلْقِيَتْ جِئِي ؟ فليسا  
علمت ما تريد قالت : وَجِئِي مِنْ وَجْهِكَ حَرَامٌ .

جعلت تَأْخِذُ الْجَمَلَ وهو البائقة في أخذه وضبطه بجاراً عن الاحتياط لزوجها بجعل  
من السحر تمنعه بها عن غيرها ، ويقال : إغلافة أَخَذَتْ تُوَخِّذُهَا الرِّجَالُ عن النساء .  
حرام : أي ممنوع من إقامته ، تعنى أي لا أفك أبداً .

مُسْرُوق رِجْلُهُ الله - ما شَبَّهَتْ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ إِلَّا الْإِخَاذَ : تكفي الإخاذة الرَّاكِبَ  
وتكفي الإخاذة الرَّاكِبِينَ ، وتكفي الإخاذة الفِئَامَ من الناس .

هي السَّمْتَقَعُ الذي يأخذ ماء السماء ، وسمى سَمَاكَةً <sup>(١)</sup> لأنها تَمْسِكُهُ ، وتَنْبِيْهُةٌ وَهِيَ  
لأنها تنهأ أي تحبس وتمنع من الجري ، وتَحْجِرُ لأنه يحيط به ، وَحَاذِرُ لأنه يحار به  
فلا بدري كيف يجري . قال عدى :

فَاضَ فِيهِ مِثْلُ الْمَنُونِ مِنَ الرُّؤَا ضِيٍّ وَمَا ضَمَّ بِالْإِخَاذِ <sup>(٢)</sup> غَدِيرٌ  
وفي بعض الأحاديث : وكان فيها إِيْخَاذَاتٌ تَمْسِكُ الْمَاءَ . يقال : شَبَّهْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ،  
وَيَتَعَدَّى أَيْضاً إِلَى مَفْعُولَيْنِ فيقال : شَبَّهْتُهُ كَذَا ؛ وعلمية ورد الحديث .

الفِئَامُ : الجماعة التي فيها كثرة وسعة من فَوْقِ الْهَوْدَجِ الذي فُتِحَ أَسْفَلُهُ ، أي وَسِعَ ،  
وَالْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ : الفِئَامُ . وَالْمَفَامُ <sup>(٣)</sup> مِنَ الرِّجَالِ : الْوَاسِعُ الْمُرِيدُ فِيهِ نَيْفَتَانِ <sup>(٤)</sup> ، ومن الرجال :  
الوَاسِعُ الْجُوفُ . أراد فاضلهم في العلوم والمناقب .

في الحديث : لَا تَجْعَلُوا ظُهُورَكُمْ كَأَخْيَا الدَّوَابِّ .  
هي جمع أختية ، وهي قطعة حَبَلٍ تُدْفَنُ طَرَفَاها فِي الْأَرْضِ فتظهر مثل العروة

(١) في اللسان والقاموس : للسالك : الموضع الذي يمسك الماء .

(٢) في الأصل : بالإخاذة ، وهذه رواية اللسان .

(٣) ويسكون الفاء أيضاً .

(٤) البنية : رقعة زائد في ثوب لينسج .



فتشد إليها الدابة وتسمى الآري والإدرون<sup>(١)</sup>، وهذا الجمع على خلاف بنائها كقولهم في جمع ليلة: ليال. وجعلها القياسي<sup>(٢)</sup> أو أخى كأواري. ونيل واحدة الأخايا أخية كأليها والآيا، كما أن قياس واحدة الليالي ليالاة. أراد لا تقوسوا بها في الصلاة حتى تصير كهذه العري. جوف الليل الآخر في (سم).

### الهمزة مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم --- قال للمغيرة بن شعبه رضى الله عنه - وخطب امرأة -  
لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما .

الأد-

الأدم والإيدام : الإصلاح والتوفيق . من أدم الطعام وهو إصلاحه بالإدام وجعله مواظماً للطعام . لو هذه : في معنى ليت ، والذي لاقى بينهما أن كل واحدة منهما في معنى التقدير . ومن ثم أجيب بالقاء كأنه قيل ليتك نظرت إليها . فإن الغرض منه الحث على النظر . ومثله توهم : لو تأتيتي فحدثني ، على معنى ليتك تأتيتي فتحدثني . والهاء في قوله : فإنه راجعة إلى مصدر نظرت . كقولهم : من أحسن كان خيراً له .

أن يؤدم : أصله بأن يؤدم فحذفت الباء وحذفها مع أن وأن كثير ، والمعنى فإن النظر أولى بالإصلاح وإقناع الألفة والرفق بينكما ، ويجوز أن يكون الهاء ضمير الشأن ، وأخرى أن يؤدم جملة في موضع خبر أنت .

مع الإدام الخلل .

هو اسم السكك ما يؤتمد به ويصطيق<sup>(٣)</sup> ، وحقيقته ما يؤدم به الطعام أى يصلح . وهذا البناء يحى لما يفعل به كثيراً كقولك : الزكاب لما يركب به ، والحزام لما يحزم به ؛ ونظائره جملة . لما خرج من مكة عرض له رجل قتال : إن كنت تريد النساء البيض والنوق

(١) في الأصل : والأرون .

(٢) هذه الكلمة فيها ثلاث لغات : أخية ففتح الهمزة والياء معجمة ، وفتح الهمزة وتشديد الياء ، ومد الهمزة .

(٣) في الأهل : ويصنغ ؛ وهي بمعنى يؤتمد .

الأُدْمُ فَعَلَيْكَ بَقِي مُدْلَجٌ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ مَنَعَ مِنِّي <sup>(١)</sup> بَقِي مُدْلَجٌ يُصَلِّتُهَا الرِّيحُ وَطَفْنُهُمْ فِي  
أَلْيَابِ الْإِبِلِ - وَرَوَى لَبَّاتٌ .

الأُدْمَةُ فِي الْإِبِلِ : الْبَيَاضُ مَعَ سَوَادِ الْقَلَتَيْنِ .

عَلَيْكَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ ، يُقَالُ : عَلَيْكَ زَيْدٌ أَيْ الزَّيْمَةُ ، وَعَلَيْكَ بِهِ : أَيْ خُذْ بِهِ ،  
وَالْمُرَادُ هُنَا أَوْضَعُ بَقِي مُدْلَجٌ .

الْأَلْيَابُ : جَمْعُ لَيْبٍ وَهُوَ الْمُنْتَحَرُ ، وَاللَّيْبَةُ مِثْلُهُ ، وَقِيلَ : جَمْعُ لَيْبٍ <sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ الْخَالِصُ ؛ يَعْنِي  
أَنَّهُمْ يَنْتَحِرُونَ خَالِصَةً إِلَيْهِمْ وَكَرَاهِيًا . وَيَحْوِزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ لَيْبَةٍ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ التَّاءِ ،  
كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ بَذْرَةٍ بَذَرٌ ، وَشِدَّةٌ شَدَدٌ ، وَصَفْقَةٌ بِالْكَرَمِ وَصَلَةُ الرِّحْمِ وَتَنْهَمُ مَهَابَتِ  
الْمُخْلِصَتَيْنِ اسْتَوْجِبُوا الْإِمْسَاكَ عَنِ الْإِبْقَاعِ بِهِ .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — سَمِعَ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي  
الْمَدَامِ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتَ بِعَدْلِكَ مِنَ الْإِدَادِ وَالْأَوْدِ — وَرَوَى مِنَ الْإِدَادِ :

وَالْإِدَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى : لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا . وَالْأَوْدُ : الْيُوجُ .

وَالْإِدَّةُ : الْخَصُومَةُ . مَا لَقِيتَ بِعَدْلِكَ : يَرِيدُ أَيْ شَيْءًا لَقِيتَ عَلَى مَعْنَى التَّعَجُّبِ كَقَوْلِهِ :

« يَا جَارَتَا مَا أَنتِ جَارَةٌ »

إِنْ مَسْمُودٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَادَّةٌ اللَّهُ فَعَلُّوْا مِنْ مَادَّتِهِ — وَرَوَى  
مَادَّةُ اللَّهِ فَمَنْ دَخَلَ فِيهِ فَهُوَ آمِنٌ .

الْمَادَّةُ : مَسْدَرٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَدَبِ ، وَهُوَ الدِّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ كَالْمَعْتَبَةِ بِمَعْنَى الْعَتَبِ . وَأَمَّا الْمَادَّةُ  
فَنَسَمُ الْمَصْنُوعَ نَفْسَهُ كَالْمَكْبَرَةِ <sup>(٣)</sup> وَالْوَلِيمَةِ . وَتَنْهَمُ سَبِيوِيَةً بِالْمُشْرَبَةِ <sup>(٤)</sup> ، وَغَرَضُهُ أَنَّهَا لَيْسَتْ  
كَمَفْعَلَةٍ وَمَفْعُولَةٍ فِي كَوْنِهَا بِنَاءً مِنَ الْمَصَادِرِ وَالظُّرُوفِ .

(١) فِي الْأَصْلِ مِنْ ؛ وَهَذِهِ رَوَايَةُ اللِّسَانِ .

(٢) رَوَى أَلْيَابُ الْإِبِلِ .

(٣) الْوَكْبَرَةُ : طَعَامٌ يَتَّخَذُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْبَيَانِ .

(٤) هِيَ اسْمُ الشَّعْرِ - يَفْتَحُ الْعَيْنَ .



وفي حديث كعب ربه الله : إنه ذكر ملحة للرؤوم ، فقال : إنَّ رَّبَّهُ <sup>(١)</sup> تَأْدِيَةٌ مِنْ  
لَحْمِ الرُّؤُومِ يَخْرُجُ عَنكَ .

أي ضيافة السباع . وعكس : موضع .

في الحديث : بوشك أن يخرج جيش من قبل المشرق آدي شيء وأعدته ، أميرهم  
رجل طوال أدم أبرج .

آدي وأعدته : من الأداة والعدة ، أي أكل شيء أداة وأتته عدة ، وهما مبيتان من فعل  
على تقدير فعل . وإن كان غير مستعمل <sup>(٢)</sup> كما قال سيبويه في قولهم : ما أشبهها ! بمعنى  
ما انفصلها في كونها مشبهة : إنه على تقدير فعل وإن لم يستعمل . ويجوز أن يكون من قولك :  
رجل مؤد : أي كامل الأدوات . أو من استعد على حذف الزوائد كقولهم : هو أعظم  
تدبير والدرهم . وهو آدام للأمانة . ويجوز أن يكون الأصل آيد شيء وأعتده فقبل :  
آدي على القلب كقولهم : شاك في شائك . وأعد على الإدغام كقولهم ود <sup>(٣)</sup> في ورد .

الطوال : البليغ في الطول ، والطوال أبلغ منه .

الأدم : الأسود ، ومنه سمي الأرنج بالأدم .

أدم

الأرنج : الراس العين الذي أخدق بياض مقلتيه بسوادها كله لا يغيب منه شيء ،  
ومنه التبرج وهو إظهار المرأة بحاسنها . وسفينة بارجة لا غطاء عليها .

في الأذاف الدابة كاملة .

أذاف

هو المذكور . قال من وذف إذا قطر ، وقلب الواو والضمة هزة قياس مطرد . قال :

أرسلت <sup>(٤)</sup> في كعنيتها الأذافا . مثل الذراع يمتري <sup>(٥)</sup> الشظايا

ويروى الأذاف بالذال المعجمة من وذف بمعنى قطر أيضا . كاملة نصب على الحال ،  
والعامل فيها ما في الظرف من معنى العمل والظرف مستقر ، ويجوز أن ترفع على أنها خبر  
و يبقى الظرف لغوا .

(١) في الأصل : والله .

(٢) أي الثلاثي وهو آدي .

(٣) لغة نهم .

(٤) في اللسان : تولى .

(٥) في اللسان : ينطى .

آدمه في (فر) . أدبه في (مح) . فاستأن في (سو) . مؤدبون في (قو) . (آدمه)  
في (حب) و (ره) .

### الهمزة مع الدال

النبي صلى الله عليه وسلم — ما أودى الله لنبي ، كإذنيه لنبي ، غفقى بالقرآن .  
والأذن : السمع . ومنه قوله تعالى : وأذنت لربها وحقت . قال عدى :  
في سماع تأذنت الشيخ له . وحديث مثل ماؤذى منار  
المراد بالنهي : تحزين القراءة وترفيقها . ومنه الحديث : زبثوا القرآن بأصواتكم .  
وعن عبد الله بن المغفل<sup>(١)</sup> رضى الله عنه — أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم قرأ  
سورة الفتح . فقال : لولا أن يجتمع الناس علينا لحكيت تلك القراءة وقد رجعت . والمعنى  
بهذا الاستماع الاعتداد بقراءة النبي وإيادته مزبثها وشرفها عنده . ومنه قولهم : الأمير يسمع  
كلام فلان : يسمعون أن له عنده وزناً وموقفاً حسناً .

في الحديث : كل مؤذى في النار .  
أذى  
يريد أن كل ما يؤذى من الحشرات والسماع وغيره ، يكون في آثر جهنم عقوبة  
لأهلها . وقيل : هو وعيد لمن يؤذى الناس . وأما الأذى في قوله : الإيمان بيف وسبعون  
درجة أدناها إماطة الأذى عن الطريق : فهو الشوك والحجور وكل ما يؤذى السالك . وفي  
قوله في النبي : أبيضوا الأذى عنه : هو الحقيقة فخلق عنه بعد أسبوع .  
بين الأذنين في (فر) . الأذرى في (بر) .

### الهمزة مع الراء

النبي صلى الله عليه وسلم — أتى بكتيف مؤزنة ما كلبها وصلّى ولم تتوضأ .  
أرب  
هي المؤزنة التي لم يؤخذ شيء من ثوبها ، فهي مثلثة بما عليها من اللحم متعقدة به .  
من أربئت العقدة إذا أحكمت شدتها . من الناس من يوجب الوضوء بأكله مما سته النار ،  
وعن أهل المدينة إنهم كانوا يرون هذا الرأي ، وهذا الحديث وأشباهه رد عليهم .

(١) في النهاية : بن مغفل .



- إن الإسلام ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها .  
 أرز أي تنضوي إليه وتنضم ، ومنه الأرز لمبخل المتقبض . وعن أبي الأسود الدؤلي :  
 إن دلايا إذا سأل أرز وإذا دعى انهر . وروى هـ<sup>(١)</sup> .
- قال يزيد بن شيبان : أنا ابن مربع الأنصاري ونحن وقوف بالموقف بمكان  
 بهنده عمرو ، فقال : أنا رسول الله إليكم انبتوا على مشاعركم هذه فانكم على إرث من إرث إبراهيم .  
 إرث هو الميراث ، وهزته عن ولو كاشاح وإسادة<sup>(٢)</sup> ، وهذا قياس عتد للمازني . من  
 للتبيين مثلاً في قوله تعالى : فاجتنبوا الرجس من الأوثان . الشاعر : مواضع السك : لأنها  
 معاً للحج .
- أني بئس إبل أوارك وهو بعركة فشرب منه — أنه به العباس .  
 أركت الإبل تأرك وتأرك : أقامت في الأرك : فعل ذلك ليعلم أصانهم هو أم مدطر .  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلم يصمه ، ومع  
 عثمان فلم يصمه<sup>(٣)</sup> ، وأنا لا أصومه ولا آمر بصيامه ولا أنهي عنه .  
 اشتكى إليه رجل امرأته ، فقال : اللهم أر بينهما — وروى أنه دعا بهذا الدعاء لعلي  
 واطمأنة عليهما السلام .
- أرى التارية : التشييت والتسكين . ومنه الأري<sup>(٤)</sup> . ونقول العرب : أر لغرسك وأوكده  
 أي أشدده له آرياً في الأرض : وهو الخدس من وتد أو قطعة جبل مدعونة . والمعنى الدعاء  
 بثبات الأري بينهما .
- قال له أبو أيوب رضي الله عنه : يا رسول الله ؟ دلني على عمل يدخلني الجنة . فقال :  
 أرب<sup>(٥)</sup> ماله ؟ تعبد الله ، ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصل الرحم .  
 وروى أرب ماله !

(١) رواية العبارة في كسب اللغة ، وإن أعطى انهر ، وإن دعى انهر .

(٢) في الأصل : أشاد ، والإشاح : الوشاح . والإسادة : الوسادة .

(٣) أي يوم عرفة — هامش الأصل .

(٤) الأري : ما لقي بأسفل القدر والعل .

(٥) في هذه اللفظة ثلاث لغات : أرب ماله ( بكسر الراء وفتح الباء واللام ) ، وأرب ماله ( بكسر  
 الراء وضم الراء منونة وتشديد الميم ) ، وأرب ماله ( بفتح الراء وضم الباء منونة وتشديد الميم ) .

فيل في أرب : هو من الإرب : وهو الحاجة ، وقيل هو دعاء ينساقط الآراب ؛ أرب  
وهي الأعضاء ، وماله : بمعنى ما حطبه ؟ وفيه وجه آخر لطيف ؛ وهو أن يكون أرب عما  
حكاه أبو زيد من قولهم أرب الرجل إذا تشدد وتحكّر ؛ من أرب العقدة ثم تناول جمع :  
لأن البخل منع فيعدى تعديته فيصير معنى منع . ماله : دعاء عليه بلصق عار البخلاء به  
ودخوله على طريقة طباع العرب كقول الأشر :

بقيت ونرى وانحرفت عن العلاء      ولقيت أخيسافى بوجه عيوس

وكذلك حدث عمر رضي الله عنه : إن الحارث سأله عن المرأة تطوف بالبيت . ثم  
سفر من غير أن أرف<sup>(١)</sup> طواف الصدر إذا كانت حائضا . فأنشده أن يفعل ذلك ، فقال الحارث :  
كذلك أفتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر : أريت عن ذي يذبت .  
أي أريت من [ ذي ] يدك<sup>(٢)</sup> ؟ أنشأني وقد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كي أخالقه ؟ معناه منعت عما يصحب يدك وهو ماله . ومعنى أريت من يدك شأ تحكك  
من يدك ، والأصل فيها جاء في كلامهم من هذه الأدعية التي هي : فاك الله ، وأخراك الله ،  
ولا تمز درك ، وأربت يدك وأشدها . وهم يريدون المدح المفرط والتعجب للإشعار بأن  
فعل الرجل أو قوله بالغ من الندرة والقراءة المبلغ الذي أسامعه أن يحسده وينامسه حتى يدعو  
عليه تصجرا أو تحسرا ، ثم كثر ذلك حتى استعمل في كل موضع استعجاب وما نحن فيه مستحضر  
للتعجب فقط . والتغيير معنى قاله الله عن أصل موضعه غيروا لفظه ، فقالوا : فاقه الله وكافه .  
ويجوز أن يكون على قول من فسر أرب بانقصر أن يجري مجرى عدم فيمدى إلى السال .  
وأما أرب فهو الرجل ذو الخيرة والعظيمة . قال<sup>(٣)</sup> :

يلف طوائف الرسا      ن وهو يكتمهم أرب

وهو خير مبتدأ محذوف ، تقديره هو أرب ؛ والمعنى أنه تعجب منه أو أخبر عنه بالفضيلة

(١) أرف : اقرب .

(٢) أي ذهب ما في يدك حتى تحتاج .

(٣) هو أبو العبال الهذلي وروايته في اللسان : يلف طوائف الأعداء .



أولاً ثم قال : ماله ؟ أى لم يستغنى فيه هو غداً من كل فطن ، ثم التفت إليه فقال : تعبد  
الله ؛ فعدد عليه الأشياء التى كانت معلومة له تبكيتاً .

وروى أن رجلاً اعترضه ليسأله فصاح به الناس فقال عليه السلام : دعوا الرجل أرب ماله ؟

فيل معناه احتاج فبسال ثم قال : ماله ؟ أى ما خطبه يصاح به - وروى دعوه فأرب ماله :

أى محتاجة ماله ، وما إيهامية مكنتها فى قولك : أريد شيئاً ما .

ذكر الحيات فقال : من خشي إرزيه فليس مت .

أى دهائن وخبثين ، ومنه المواربة<sup>(١)</sup> ؛ والمعنى ليس من جعلنا من يهاب الإقدام

عليه ويتوفى قتلهم كما كان أهل الجاهلية يدبرونه .

لا صيم لمن لم يؤرعه من الليل .

من أرضت المسكن : إذا سوتته ، وهو من الأرض .

أرض

عن أبى سفيان بن حرب رضى الله عنه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب

من محمد رسول الله إلى عظيم هرقل الروم : سلام على من أتبع الهدى . أما بعد فإني أدعوك

بداية الإسلام . أسلم تسلم . وأسلم يوانك الله أجرك مرتين : فإن توليت فإن عليك إثم

الأريسيين<sup>(٢)</sup> ، وبأهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم... الآية . قال أبو سفيان :

فلما قال ما قال وفرغ من قراءة الكتاب كثر عندهم اللجب ، وارتفعت الأصوات .

الأريس والأريسي<sup>(٣)</sup> : الأكر . قال ابن الأعرابي : وقد أرس يأرس أرساً وأرس .

أرس

والمعنى أن أهل السواد ومناقبه<sup>(٤)</sup> كانوا أهل فلاحه وهم رعية كسرى ودينهم الجوسية ،

فأعلم أنه إن لم يؤمن وهو من أهل الكتاب كان عليه إثم الجوس الذين لا كتاب لهم .

فقد قال : يعنى الرسول الذى أوصل الكتاب إليهم وقرأه على هرقل .

الجب : اختلاط الأصوات ، وأصله من كجب البحر وهو صوت الشطام أمواجه .

(١) المواربة هى المخادعة - هامش الأصل .

(٢) روى الأريسين والأريسين .

(٣) فى الأصل : الأريسي .

(٤) أى قومه - هامش الأصل .

إذا وقعت الأرف<sup>(١)</sup> فلا شفعة .

أرف

هي الحدود . ومنه حديث عمر رضي الله عنه : إنه خرج إلى وادي القري ، وخرج بالقسام ، فقسموا على عند السهام ، وأعلنوا أرفها وجمعوا السهام فجري : فكان لعميان خطر ، ولعبد الرحمن بن عوف خطر ، ولفلان خطر ، ولفلان نصف .

خطر بالخطر : التصيب ، ولا يستعمل إلا فيما له قدر ومزية يقال : فلان خطير فلان أي معاذله في المزية .

وفي الحديث : أي مال انفسهم وأرف<sup>(٢)</sup> عليه فلا شفعة فيه .

أي أدبرت عليه أرف .

عمر رضي الله عنه قال أسلم مولاه : خرجت معه حتى إذا كنا بحرة وأقم بدا نار توأثت بصرار ، فخرجت حتى أتينا صراراً فقال عمر : السلام عليكم يا أهل الصوة ، وكره أن يقول : يا أهل النار ، أدنو ؟ فقبل : ادن بخير أو دغ ، قال : وإذا هم زكك عند قصر بهم الليل والبرد والجوع ، وإذا امرأة وصبيان فسكن على عقيقه وأدبر يهرول حتى أتى دار الدقيق فاستخرج عدلاً من دقيق وجعل فيه كبة من شحم ، ثم حمله حتى أقام ، ثم قال للمرأة ذري وأنا آخر لك .

أثريت النار : إيقادها .

أثريت

بصرار : بئر نديعة على ثلاثة أميال من المدينة على<sup>(٣)</sup> طريق العراق .

أودع : يريد أودع الدنو إن لم يكن بخير .

وإذا هم : هي إذا المفاجأة . وهي اسم أي ظرف مكان ، كأنه قال ومحصنة هم رك ،

والعنى أنهم لجشوه عند دنوهم . قصر بهم : حبسهم عن السير .

البرزولة : معلقة العدو والمشي . الكبة : الجر<sup>(٤)</sup> من دهن .

الذو : التفريق ، يقال : ذو الحب في الأرض ، وذو الدواء في العين . والمراد ذو الدقيق

في القدر . آخر بالضم<sup>(٥)</sup> : أتخذ حربة وهي حياء من دقيق ودسم .

(١) الأرف : جمع أرفة ، وهي الحدود والعالم .

(٢) أي حدد وأعلم .

(٣) في اللسان : من طريق العراق .

(٤) في الأصل : الجر .

(٥) التي في اللسان بفتح الحاء وكسرهما .



أرض

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما - أزلزلت الأرض أم بي أرض .

هى الرعدة . قال ذو الرمة :

إِذَا تَوَجَّسَ رَكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا أَوْ كَانَ صَاحِبَ أَرْضٍ أَوْ يَدٍ مُومٍ<sup>(١)</sup>  
عائشة رضى الله عنها - كان النبي صلى الله عليه وسلم يُقْبِلُ وَيَتَأَيَّرُ وَهُوَ صَائِمٌ ،  
ولكنه كان أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ<sup>(٢)</sup> .

أرب

والإربة : الحاجة . قيل هو العضو ، أرادت نفسك حاجته أو عضوه ثممة المشهوره .  
عبد الرحمن بن يزيد رضى الله عنه - قال محمد ابنه : قلت له فى إمرة الحاجاج :  
يا أبت : الغرو ! فقال : يا بنى لو كان رأى الناس مثل رأيتك ما أدّى الأربان .  
هو الخراج . قال الخفيفان :

وَمَتَّمِ تَقْصَحْ لَا تَوْدَى إِبَادَةَ وَإِعْطَاءَ أَرْبَانٍ مِنَ الضَّرِائِفِ  
وكانه مقلان من التورية : لأنه شئ أكد على الناس وألزموه . وقيل الأثبة بكلام  
العرب أن يكون الأربان بالياء وهو الزيادة على الحق . قال : أربان وعربان .  
الشعبي رحمه الله - اجتمع جوار مأرب وأشرن وأعين الخرافة .

أرن

الأرن : النشاط ، ومهر أرن . ومنه قول زيد بن عدي بن النعمان : لقد عقدت لك  
أخيتة لا يحلبها المهر الأرن . الخرافة : أعبئة من التخرق وهو التفتيش .  
عون رحمه الله - ذكر رجلا قال : سألني جمع بين الأروى<sup>(٣)</sup> والنعام .  
أى بين كلامين متباعدين : لأن الأروى جبلية والنعام سهلية . وفى أمثالهم :  
ما يجمع<sup>(٤)</sup> بين الأروى والنعام .

أروى

(١) فى اللسان والجمهرة : أوبه للوم ، والأرض : الزكام ، واليوم : البرسم .  
(٢) قال ابن الأثير : أكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والراء يعنون الحاجة ، وبعضهم  
يروى بكسر الهمزة وسكون الراء . وله تأويلان أحدهما أنه الحاجة ، والثانى أرادت به العضو .  
(٣) الأروبة والإروبة بضم الهمزة وكسر هاء الأثنى من الوعول . وثلاث أروى على أفاعيل  
إلى العشر ، فإذا كثرت فهى الأروى على أفعل . على غير قياس (ارجع إلى اللسان - مادة روى ،  
ففيه بحث شامل لهذه الكلمة ) .  
(٤) فى اللسان : لا يجمع .

في الحديث : مُوَارِثَةُ الْأَرِيبِ جَهَنَّمُ وَعَذَابُهُ .

وهي المذاهبة والمخاتلة ، من الأريب وهو الذهاء والنكر . يريد أن العاقل لا يندفع .

كَيْفَ تَبْلُغُكَ صَلَاتُنَا وَقَدْ أُرِمْتَ .

قيل : معناه بليت<sup>(١)</sup> .

كُنْثَلُ الْأَرْزَةِ فِي ( خو ) . جعلت عليه آراما في ( سر ) . يورثى أروان في ( طب ) .

مس أرب في ( غث ) . كما تقول الأروية في ( وق ) . والأرف تقطع في ( فح ) . يربية

أربها في ( حو ) . ارب في ( سي ) . الأربية والأربنة في ( قل ) . ارن في ( ري ) . أوز

الكلام في ( جد ) .

### الهمزة مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كَانَ يُصَلِّي وَيُجَوِّفُهُ أَرِيزُ كَأَزِيزِ الْمُرَاجِلِ مِنَ الْيَكَا .

هو غليان المراحل . عن الأصمعي : كل قدر يطبخ فيها من حجارة أو خرف أو حديد .

وميل : إما سمى بذلك لأنه إذا نصب فكأنه أقيم على أرجل .

في حديث كسوف الشمس — قال : فدعنا إلى المسجد فإذا هو تَأَزَّرُ — وروى

تَأَزَّرُ<sup>(٢)</sup> ، وذكر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه حطب وذكر خروج الدجال

وأنه يحضر المسلمين في بيت المقدس قال : فَيُؤَزِّلُونَ أَرِيزًا شَدِيدًا .

الأَرِيزُ : الامتلاء والنضارة . وعن أبي الجليل الأعرجي : أثبت الشوق مرأيت النساء

أَرِيزًا . قيل : ما الأَرِيزُ ؟ قال : كَأَزَزِ الرِّمَانَةِ الْمُحَشَّيَةِ .

تَأَزَّرَ : فاعل من الأَرِيزِ . وهو الغليان : أي يغلي بالقوم لكثرتهم . الإحصار : الحبس .

يُؤَزِّلُونَ : يضيق عليهم . يقال : أَرِيزْتُ الْمَسَايَةَ وَالْقَوْمَ : حبستهم وضيققت عليهم .

وَأَزَّلُوا : فحطوا .

في حديث البيهقي — قاله ورقع بن نوفل : إِنْ يَذْكُرْنِي يَوْمَئِذٍ أَنْصَرْتُكُمْ فَصَرَّاهُ مُوَارِثًا .

(١) من أرم المال : إذا فنى .

(٢) ورواية ابن الأثير : قلأه أَرِيزٌ . ويقال : أثبت والمجلس أَرِيزٌ : أي ضيق كثير الزحام .



أي قوباء من الأزر وهو القوة والشدة ، ومنه الإزار ؛ لأن المؤثر يشد به وسطه ،  
ويحكى صلبة من قوله (١) :

« فوق من أحكاً صلباً إزار »

وأزرت الرجل : شددت عليه الإزار . فسكان المؤثر مستعار من هذا ، ومعناه المشدد  
المقوى . قال جواس :

وأبام صدق كعباً قد علمت صرنا وبوم المراج (٢) نصراً مؤزراً

قال للأصمعي : أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبنائكم .  
فأخذ القوم بن معزور بيده ثم قال : هم ، والذي بعثك بالحق لئلا تمنعوا مما تمنعوا منه أزوانا .  
كفى عن النساء بالأزر كما كفى عنهن باللباس والعرش ، ونيل أراد نفوسهم من قوله (٣) :  
ألا أبيع أبا حفص دسولا يدى لك من أجبى تقف إزارى  
وهذا كما قيل في قول ليلى :

رَمَوْهَا بِأَثْوَابٍ خفاف فلن ترمى شيئا إلا القدم المنفرا

أزادت النفوس .

كان إذا دخل العشر الأخير (٤) أيقظ أهله وشد إزاره — وروى ورفع الإزار .  
أي أيقظهم لمصلاة واعتزل النساء ، فجعل شد الإزار كناية عن الاعتزال ، كما يجعل حله  
كناية عن خد ذلك ، قال الأخطي :

قوم إذا حاربوا شدوا أئزازهم دون النساء ولو يانت بأطهار

(١) صدره : « أجل إن الله قد فضلكم »

والبيت أعلى بن زيد كفى اللسان ، وأحكيت العفدة : شددتها كالحكاتها ، ورواه ثعلب :

« فوق من أحكى بصلب وإزار »

أي فوق من شد إزاره عليه ، وروى : فوق ما أحكى بصلب وإزار ، أي فوق ما أقول ، من  
الحكاية (لسن — مادة حك ، حكى ، أزر) .

(٢) يوم المراج : مروان بن الحكم على الصحاك بن قيس الفهري .

(٣) هو لقبيلة الأكبر الأشجعي وكنيته أبو النبال .

(٤) في الأصل : العشر الآخر .

ويجوز أن يراد تشويهه للمعبادة ، ومن شأن المشرع المنكش أن يغص الإلزام ويرفع  
أطرافه ويشدها ، وقد كثر هذا في كلامه حتى قال الراجز في وصف حمار وحش ورد ماء :

شد على أثر الورود مئزره ليلاً وما نأدى أذنين<sup>(١)</sup> المدرة

اختلف من كان قبلنا على ثنتين وسبعين فرقة نجاً منها ثلاث وهلك سائرها : فرقة  
آزت الملوك وقاتلتهم على دين الله ودين عيسى حتى قتلوا ، وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة  
الملوك ، فأقاموا بين ظهراني قومهم فدعواهم إلى دين الله ودين عيسى ، فأخذتهم الملوك فقتلهم  
وقطعتهم بالناشير ، وفرقة لم تكن لهم طاقة بمؤازاة الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهراني قومهم  
فيدعواهم إلى دين الله ودين عيسى فباحوا في الجبال وترهبوا وهم الذين قال الله تعالى  
[ فيهم<sup>(٢)</sup> ] : وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا .

آراء

المؤازاة : المقاومة من قولك : هو يزأ ، ما لي في فائمه .

سائرها : باقية اسم فاعل من سار إذا بقي . ومنه السور . وهذا مما يخلط فيه الخاصة  
فبعضه موضع الجميع ، أقام فلان بين أظهر قومه وظاهر أبيهم : أي أقام بينهم .  
وإقام الأظهر : وهو جمع ظهر على معنى أن إقامته فيهم على سبيل الاستظهار بهم  
والاستناد إليهم . وأما ظاهر أبيهم فقد زيدت فيه الألف والنون على ظهر عند النسبة  
للتأكيد كقولهم : في الرجل العيون نفساني وهو نسبة إلى النفس بمعنى العين ، والعبد لأبي  
والصيدناني منسوبان إلى الصيدل والصيدن وهما أصول الأشياء وجواهرها . فألقوا الألف  
والننون عند النسبة للمبالغة ، وكان معنى النسبة أن ظهراً منهم قد أنه وآجر وراءه فهو  
مكتوف من جانيبه ، هذا أصله ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً وإن لم  
يكن مكتوفاً .

أبو بكر رمى الله عنه . قال الأتصاير يوم سقيفة بني ساعدة : لقد نصرتم وأزرتهم وآسيتم .

أي عاونتم وقوتهم . آسيتم : واقفتم وتابعتم : من الأسوة وهي القدوة .

(١) الأذنين هنا : المؤذن . والمدرة : القرية . اللسان - مادة مدر .

(٢) زبادة .



نظرت يوم أخذ إلى حلقة دراج قد أثبتت في جبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانكبت لأزعمها، ونفس على أبو عبيدة فأزم بها بشيئته فجذبها جذبا رفيقا .

الأزم والأزم : العض . ويقال الأزم : الأزم<sup>(١)</sup> والأزم .

أزم

عمر رضي الله عنه — سأل الحارث بن كعدة : ما اللؤواء ؟ فقال : الأزم .

هو الحية . ومنه الأزمة<sup>(٢)</sup> من الحاجة والإسك عن الطعام .

فأزم القوم في ( حف ) . عام أزيمة في ( صف ) . مؤزلة في ( صب ) . أزم في ( ول )

إزالكم في ( ال ) . مزم في ( كس ) . باراء المزم في ( شب ) . إزاري في ( فر ) .

إزرة صاحبنا في ( حش ) . فأزم عليها في ( هت ) .

### الهمزة مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم — سئل عن موت الفجاءة . فقال : راحة المؤمنين  
وأخذة أسف للكافر .

أسف

أي أخذة سخط من قوله تعالى : فَلَمَّا آسَفُونَا انتقمنا منهم . وذلك لأن الغضب

لا يخلو من حزن وحلف فبيل له أسف . ثم كثر حتى استعمل في موضع لا مجال للحزن فيه .

وهذه الإضافة بمعنى من كخاتم نصة ، ألا ترى أن اسم السخط يقع على أخذة وقوع اسم

النصة على خاتم . وتكون بمعنى اللام نحو قوله صلى الله عليه وسلم : قول صدق ووعد حق .

ومنه حديث النخعي رحمه الله : إِنْ كَانُوا يَسْكُرُونَ أَخَذَهُ كَأَخَذَةِ الْأَسْفِ .

إن هذه هي الخفة من الثقلة ، واللام تفرق بينهما وبين إن النافية . والمعنى إِنْ كَانُوا

يَسْكُرُونَ ؛ إِنْ إِنْ الشَّانِ والحديث هذا .

أُتِيبَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَصَاحِبَ صَوِيحْبَهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُومٌ ، بِإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَا هُوَ أَوْلَى

أُتِيبَ

بِهَاسِرَجٍ ثُمَّ قَالَ : رَبِّ أَسْنَى لِمَا أَمُضِيَتْ وَأَعْنَى عَلَى مَا أَبْقِيَتْ — رَوَى أُسْنَى مَا<sup>(٣)</sup> أَمُضِيَتْ —

وَرَوَى أُسْنَى عَلَى مَا أَمُضِيَتْ .

(١) بتخفيف الزاي أيضا .

(٢) الأزمة : القحط .

(٣) في رواية : ما .

التأسية : التعزية ، وهي تحريض المساكين على الأذى والعجز . والمعنى امتحنى الصبر  
لأجل من أمضيته . وإنما قال « ما » دهاياً إلى الصمة .  
أُسنى من الأوس وهو العوض . قال رؤبة :

يا قائد الجيش وزيد المجلس أسنى فقد قلت رفاد الأوس

على ما أقيت : أى على شكره فحذف . استمنحه الصبر على الماضي أو الخلف عنه .  
واستوزعه الشكر على الدائى . أعطب : من غلب فلان عن كذا إذا سلبه وأخذ منه ، والأصل  
على أن يصاحب وحذف . وحذف حرف الجر مع أنه شائع كثير . ومعناه أتوخذ منه  
استطاعة ذلك حتى لا ينعقد . التصغير فى الموصوب بمعنى التقريب والتلطيف المحل .

معروفا : أى صفاتها مرضية تحبها النفوس فلا تنكره ولا تنفر عنه .

ما هو أولى به : أى أخلق به من صعبته وهو الانتقال إلى جوار ربه .

كتب : من محمد رسول الله أعباد الله الأسديين : ملوك عمان وأسند عمان ، من كان  
منهم بالبحرين - وروى الأسديين <sup>(١)</sup> .

أهل العلم بالنسب يقولون فى القبيلة التى من اليمن التى تسمى العامة الأزد : الأسد .  
والأسيدون <sup>(٢)</sup> : كلمة أعجمية معناها عبدة الشمس . وكانوا يعبدون فرساً ، والفرس بالعامية أسب .

عمر رضى الله عنه - إن رجلاً أنه قد كثر أن شهادة الزور قد كثرت فى أرضهم فقال :  
لا يؤتى أحد فى الإسلام بشهادة السوء ، فإن لا نقبل إلا العدل .

أى لا نسجن ، وفتر قوله تعالى : فَيَذَرُهَا قُلُوبُهَا لَاسْجُونَ .

على رضى الله عنه - لا قود إلا . بالأسل .

هو كل حديد رهيف من سنان وسيف وسكين ، والأسل فى الأصل : الشوك الطويل  
نشبه به ، والمؤسل الخد . قال مراحيم :

تبارى سيدى ساها إذا ما تلمجت شامش إبريهم السلاج المؤسل <sup>(٣)</sup>

(١) فى الأصل : الأسديين .

(٢) فى اللسان : الواحد أسيدى ، وفى المغرب : أسيد اسم قائد من قواد كسرى على البحرين .

(٣) الإبريم : حديدة تكون فى طرف حزام السرج يسرج بها .



عائشة رضي الله عنها - قالت حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أن يصلي بالناس في مراحبه الذي مات فيه : إن أبا بكر رجل أبيض ومضى يتم متفانك لا قدر على القراءة .

هو المريع الحزن والبكاء . فعمل بمعنى فاعل من أشف ، كحزين من حزن . ويقال : شوب أيضاً .

خالد الرقي رحمه الله - إن رجلاً من عبدة بني إسرائيل أذهب نبأ ثم تاب ، فقب رثوته فجعل فيها سلسلة . ثم أوثقها إلى آسيف من أواسي المسجد . هي السارية ، قال الساجدة :

بأن تلك قد ودعت غير مذمومة أواسي تلك ألبقتها الأوائلي  
سميت آسية لأنها أصابع السقف وقببه سمدها يده ، من أسوت بين القوم : إذا أصلحت بينهم .

تابت البناني رحمه الله . كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تخلفت أوصاله فلا يشدها إلا الأسر . أي العصب .

إن خرج أسدي ( غث ) . ذا الأسدي ( ج ) . فاس في ( حش ) . يأس في ( نه ) . أساف في ( دي ) . الأسافات في ( حو ) . هذه الأواسي في ( قل ) . والاسفار في ( ص ) . وآسي في ( أر ) .

### المهمزة مع الشين

النبي صلى الله عليه وسلم - كان في سفر فرقع ما بين الآيتين صوتته : يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم . متأشب أعذابه حوله وأبلسوا حتى أوضحو أيضاً حكمة . أي اتقوا عليه ، من أشب الشجر وهو التفاحة .

ومنه حديثه : إن ابن أم مكتوم قال له : إني رجل صرير وبنيك أشب فرخص لي في العشاء والتفجير . قال : هل تسمع النداء ؟ قال : نعم ، فلم يرخص له .

أراد التفاف النخل . أبلسوا : سكوا ، ومنه الناقة البلاس وهي التي لا ترغو من شدة الضيقة . وإنما قيل لبياس عن الشيء : ملبس لأن غصه لا تحدته فقد الرجاء به .

حكى عن الزجاج :

أوضح: معنى وضع: ويقال للفتيل: من أين أوضحت؟ أي من أين طلعت؟ والمعنى ما أطلعوا بضاحكة: وهي واحدة التواضع من الأسنان: أي ما أطلعوا ضاحكة، والصالحين<sup>(١)</sup> أشيع.

كان إذا رأى من أفعاله بعض الأفعال مما يعظم.

عمر له مبدلة من ماء الخش: كما قيل في ماء: ومعقه الماء كما يقال: الخشنة. أشس ما في عما يعظم: مصغرة وقبلها مضاف محذوف: أي كان من أهل موعظهم إذا رهم شيطان حسا، ويجوز أن تكون موصولة مقامة مقام من إرادة لمعنى الوصفية. الأشتيت في (ر). عيسى مؤنث في (د). تشبوا في (ص).

### الهمزة مع الصاد

الذي صلى الله عليه وسلم — قال له عمر: يا رسول الله! أخبرني عن هذا الشيطان الذي ذلت له الرقاب، وحضعت له الأجساد: ما هو؟ قال: ظل الله في الأرض، وهذا أحسن من الأجر وعليك الشكر. وإذا شاء فعليه الإسر وعليكم السر.

هو الشغل الذي يأمر حامله: أي يحسه في مكانة نظر طائفة، والمزاد الوزر العظيم. أمر ومنه حديث ابن عمر: من خاف على دين فيها أمر فلا كرامة لها.

قيل: هو أن يخاف بطلاقي أو مشي<sup>(٢)</sup> أو تدر. وكل واحد من هذه فيه ثقل فادح على الخائف: لأنه لا ينقص عنه بكفارة كما تنقص منها عن القسم بالله تعالى، وإنما قيل له هذا أمر: لأنه شيء أمر: أي عقد.

معدوية رضى الله عنه — بلغه أن صاحبه يوم يريد أن يغزو بلاد الشام أيام فتنة صديق، فكتب إليه يخلف بالله لن تمت على ما بلغني من عزمك لأصالحن صاحبي، ولا كون مقدمته إليك؛ فلا جعلن القسطنطينية البحر<sup>(٣)</sup> حجة سوداء، ولا نزعك<sup>(٤)</sup>

(١) أي من غير أنفك.

(٢) في اللسان والنهاية: أو عتاف.

(٣) في اللسان: الجراء.

(٤) في اللسان: ولا نزعك.



من ذلك النزاع الإصطفيانية<sup>(١)</sup>، ولا ريب أن الأربعة<sup>(٢)</sup> من الدوايل.

إصطفي

عن الجزيرة<sup>(٣)</sup> شاذية، والجمع يحذف<sup>(٤)</sup> الفاء.

ومنه حديث القاسم بن مخيمرة رحمه الله تعالى: إن الوالي لم يصب أهله كما

صحت القدوم الإصطفيانية، حتى تخص إلى قلمها. مرة الإريس في (أ).

الدوايل: جمع دويل وهو الخنزير، وقيل الجعش.

نعم على الأمر: إذا سمر عليه وتقدم، كما قال: مضى على ما عزم إذا أمضاه. اللام في

أين هي الموطنة للقسم، وقد نف القسم والشرط ثم جاء بقوله: لأصالحن: موقع حوائج القسم

وجراء للشرط دفعة.

المقدمة: الجماعة التي تتقدم الجش: من قدم بمعنى تقدم، وقد استعيرت لأول كل شيء.

فيل منه: مقدمة الكتاب ومقدمة الكلام: وفتح الدال خلف.

أصله في (زه). بالأصطبة في (عل). الإسر في (وس).

### الهمزة مع الضاد

النبي صلى الله عليه وسلم - أنه خبرني وهو عند أحقاد بني غفار، قال: إن الله

تعالى يأمر أن تقرئ أمك على سبعة أحرف.

في التدبير. الأحرف: الوجوه والأصحاء التي ينحرفها القراء، يقال: في حرف ابن مسمود

أض

كذا: أي في وجهه الذي ينحرف إليه من وجوه القراءة.

ومنه حديث الآخر: نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف فافروا كما علمتم.

### الهمزة مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - ذكر الظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي،

فقال: لا، والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا.

(١) قال ابن الأثير: ليست الكلمة بمرية معضة لأن الصاد والطاء لا يكادان يجتمعان إلا قليلا.

(٢) تفسير الإصطفيانية.

(٣) أي الإصطفيان.

أطير

الأطير: العطش، ومنه إيطار الشيطان، قال طرفة (١) :

كأن كيناسي صالفر يكفأنها وأطير قيس نعت صلب مؤنث (٢)

حتى متعلقة بلا، كأن قائلا قال له عند ذكره مظالم بني إسرائيل: هل تعذر في تخليّة  
الظالمين وشأنهم؟ فقال: لا حتى تأخذوا. أي لا تعذرون حتى تجيزوا الظالم على الإذعان  
للحق، وإنعطء النصف المظالم: واليمين معترضة بين لا وحتى، وليست لا هذه تلك التي  
يجي بها المفسر تأكيداً لقسمه.

لما خرج صلى الله عليه وسلم إلى أحد جمل نسائه في أطير، قالت صفية بنت  
عبد المطلب: فأطير علينا يهودي فممت مصربت رأسه بالسيف، ثم رميت به عليهم:  
فتحفظوا وقالوا: قد علمنا أن محمداً لم يترك أهله خلوة.

الأطير (٣): الحصن. ومنه حديثه: إنه انطلق في زحط من أصحابه قبل أن يصيده:  
فوجدته ياعب مع الشيبان عند أطير بني مغانة وقد قارب ابن صياد بوشد الحلم، فلم يشعر  
حتى شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظفيرة بيده، ثم قال: أشهد أي رسول الله:  
فنظر إليه ابن صياد فقال: أشهد أنك رسول الأميين، ثم قال ابن صياد له: أشهد أي  
رسول الله؟ فرسه: رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: آمنت بالله ورسوله.  
ومن حديث بلال: إنه كان يؤذن على أطير في دار حفصة برقي على ظلمات أفتاب  
معرّزة في الجدار.

أطير: أشرف، وحقيقته أوفى بطله وهو نفسه، وأما أطلته فممتة التي عليه ظله،  
يقال: أطلتهم الشجيرة والشجرة، ثم اتسع فيه قيل: أطلته المرأة، وأطلتها شهر كذا:  
والفرق بينهما أن أطل متعد بنفسه، وأطل يندى يعني.

تستقصو: تفرقوا وهو من معنى الفص لا من لفظه.

خلوا: أي خالين، قال: القوم خلوت إذا طابوا عن أمرهم لزموا وسكنوا، كالمه جمع

(١) يذكر ناقة وضامها.

(٢) في اللسان: مؤنث، بالياء.

(٣) يضم الطاء وسكونها.



خائف وهو المستقي . وغال لمن تركوا من الأهالي : ذوقوا أيضاً : لأنهم خلفهم في النجارة : أي بقوا بعدهم . رفته : صفته وضم بعضه إلى بعض .

الطيمات : الخشبات الأربع التي تقع على جنبى البعير .

أنس رضى الله عنه - قال ابن سيرين : كنت معه في يوم مطير حتى إذا كنا بأطط<sup>(١)</sup> والأرض منقاضة صلى بنا على حمارة صلاة العصر ، يومى برأسه إقباء ، ويجعل السجود أخفض من الركوع .

أطط

هو موضع بين البصرة والكوفة .

منقاض من قولهم : الخوض ملآن منقفض : أي يفيض من نواحيه امتلاء ، أراد كثرة المطر ، وإنما ذكره لأنه أراد واد أو أبطع منقاض ، أو أول الأرض بالسكان كقوله : \* ولا أرض أبقل إبقاها \*

وقد سهل أمره أنه وإن كان صفة فليس له فعل كأسماء الغالين والصفات للشبهة ، مضرب له هذا سهماً في شبه الأسماء الجامدة .

مطير : فعيل بمعنى فاعل القوم : ليلة مطيرة ، كأنه مطر فهو مطير كقولهم : ربيع وفير من رفع وفقر المتروك استعمالها .

عمر بن عبد العزيز رحمه الله - سئل عن السنة في قص الشارب ، فقال : إن تقصه حتى تبدو الأطوار .

هو حرف الشفة المحيط بها .

أطر

في الحديث : أطت السماء ، وحق لها أن تظط : فما فيها موضع شبر إلا وميه ذلك فأنهم أو راكع أو ساجد .

الأطيط : الحنين والفيض<sup>(٢)</sup> ، والمعنى إن كثرة ما فيها من الملاسة أفضتها حتى أفضتها ، وهذا مثل وإيدان كثرة الملاسة وإن لم يكن ثمة أطيط . أهل أطيط في ( غت ) . فأطره في ( وط ) . وأطى العشاء في ( وط ) .

أط

الهمزة مع الفاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - قال البشير بن الحفصية<sup>(٣)</sup> : من أس ؟ قال : من

(١) في اللسان : بأطيط ، قال : وهو موضع بين البصرة والكوفة .

(٢) الفيض : الصوت .

(٣) في الأمدال : الحفصية .

زبيعة . قال : أنهم تزعمون لولا زبيعة لأفست الأرض بين عليهما .

أى القنيت بالعليهما ، من أنكم قاتلتم . ومنه الإفث : وهو الكذب لأنه مقول  
عن وجهه ، والمعنى : لولا هم لحلت الناس . تزعمون بمعنى تقولون ، ومنعولها الجملة بأمرها .  
أبو الدرداء رضى الله عنه - نعم الفارس عوتير غير أفة .

أى غير جبان ، وهو من قوطم : أف له أى نأنا وذقر له بقوله المتعجب<sup>(١)</sup> من الشيء .  
وكان أصله غير ذى أفة : أى غير ، وأف عن القتال . وقوطم للجبان : فأفوف من هذا أيضا ،  
وغير خير مبتدأ محذوف تقديره هو غير أفة .

وأما حديث : ما لقي طرف نزيه على أفيه ثم قال : أف أف . فهو اسم للفعل الذى  
هو اتعجب أو أنكره مبنى على الكسر .

الأحنف رضى الله عنه - خرجنا خججا ، فررنا بالمدينة أيام قتل عثمان ، فقلت لصاحبي :  
قد أفد الخجج ، وإنى لا أرى الناس إلا قد تشبوا فى قتل عثمان . ولا أراهم إلا قائلية .  
أفد : حان وقته . قال النابغة :

أفد الترحل غير أن يركبنا لما زال برحالنا وكان قد  
تشبوا أى وقبراهيه وقوعا لا منزعا لهم عنه .

أفاق فى ( ب ) . والأف فى ( سا ) . المؤفست فى ( س ) . أفيقة فى ( دب ) .  
أفيق فى ( سف ) . وأضأ الأفق فى ( فصر ) .

#### الهمزة مع القاف

نقط فى ( نو ) . أنظأ نو تراق فى ( سم ) .

#### الهمزة مع الكاف

المبى صلى الله عليه وسلم - قال بعض بني عذرة : أيبته بشوك ، فأخرج إليه ثلاث  
أكال من وطينة<sup>(٢)</sup> .

جمع أكلة وهى الفارس . الوطينة : التعميدة . ومعنى العبارة التى تكون فيها الكلمات

(١) فى الأصل التّعجب .

(٢) فى الأصل : وطينة . وهذا عن لسان وابن الأثير .



والقصد : سميت بذلك لأنها لا تترك للسافر ، فكانت توافقه وتقاوده .

التي صلى الله عليه وسلم — ما زالت أكلة خبز أعادني ، فهذا أو أن فطمت أمهرى .  
هي الأكلة . المعادة : معاودة الوجع لوقت معلوم . وحقيقتها أنه كان يحاسب صاحبه أيام  
الإقامة ، فإذا تم العدد أحسنه ، والمراد عادته أكلة خبز .

الأمهرى : عرق مستططن [في] (١) السلب والقلب متصل به ، فإذا انقطع مات صاحبه . قال :  
ولمؤاد وجيب تحت أمهره . لذيذ العلام وزاد القريب (٢) بالحجر  
أو أن : يجوز فيه البناء على الفتح كقوله :

\* على حين عانت السب على السب \* (٣)

سهي عن المأكل كنية

هي أن يتحف الرجل غيره بسكت عن مطالبته ؛ لأن هذا يأكل المال وذلك  
يأكل النخلة فهما يتكلمان .

أمرأت بقرية نأكل القرى ، يقولون يثرب .

أي يندمج أهلها القرى ويضمون أموالها ؛ فجعل ذلك أكلاً منها للقرى على سبيل  
التشيل ، ويجوز أن يكون هذا تفضيلاً لها على القرى ، كقولهم : هذا حدث . أكل الأحاديث .  
وأندس اسميتها يثرب إلى الناس ، تخشياً من معنى التثريب . وكان يسميها طيبة وطابة .  
يقولون : صفة للقرية ، والراجع منه إليها محذوف والأصل يقولون لها .

عمر رضى الله عنه — الله (٤) يضر بن أحدكم أخاه يشل آكلة اللحم ، ثم يرى أي  
لا أئمة منه . والله لا يقيد له منه .

يقول : هي السكين ، وأكلها اللحم : نطعها له ، ومثلها العصا المحددة أو غيرها . وقيل :  
هي السر ومثلها السباط : لإحراقها الجلود .

الله : أصله أبا الله فأضر الياء ، ولا أضر في الغالب إلا مع الاستفهام . يرى : يظن .  
في الحديث : أمن آكل الزبأ ومؤ كنية .  
أي شيطيه .

(١) من السان .

(٢) في الأصل ورام العيب (بالعين) والاسم : الضرب .

(٣) نعمة : فقلت أبا أصح والشيب وزرع — هاهنا الأصل :

(٤) في السان : والله .

لا تشربوا إلا من دى إكاه.

أكل

أى من سقاء إكاه ، وهو الوكاه .

الأكولة فى ( غذ ) . الأكرة فى ( زى ) . الأكون فى ( روا ) . أكلها فى ( زف ) .

أكلة أو أكلتين فى ( شف ) . ما كولى فى ( هب ) . الأكمة فى ( زوا ) .

### المعزة مع اللام

الذى صلى الله عليه وسلم - عجب ركب من أكله <sup>(١)</sup> وقطوطكم ومراغة إجماعه  
يا كاه - وروى من أركم .

أل

الأل والألى والأيل : الأين ورتع الصوت بالسكاه . والمعنى إن إبراهيم فى  
الجوار والنحيب ، فعل القاطنين من رحمة الله ، مستغفرون مع ما يؤمن من آثار الألفه عليكم ،  
ووشك الاستجابة لأدعيتكم . والأزل : شدة اليأس .  
وبل تمتلئين من أمى .

قيل : هم الذين يخلفون بالله متحكمين عليه فيقولون : والله إن ملائكة الجنة إن إلانا فى النار .  
ومنه حدث ابن مسعود : إن أبا جهل قال له : يا ابن مسعود لأقتلنك . فقال : من  
نأى على الله يكذبه . والله لقد رأيت فى النوم أنى أخذت خذجة خنظل فوضعتها بين  
كتفتين ، ورأيتى أحرب كنفيتك بفعل ، ومن صدقت الرؤيا لأطأن على رقبتك ،  
ولا ذبحنك ذبح الشاة .

لأفتنك : حوالب قسم محذوف ، ومعناه والله لأفتنك ، ولهذا قال : من نأى على الله ؟  
أى من انقسم به متحكما عليه لم يصدق الله فيما تحكم به عليه تخيب مأثوله .  
الخذجة : ما صلب واشدد ولا يستحكم إدراكه من الخنظل والبطيخ .  
إن الناس كانوا عليدا ألبا وألجدا .

أل

فيه وجهان : أحدهما أن يكون مصدرا من ألب الينا المال إذا اجتمع ، أو من ألباه  
نحن إذا جمعناه ، أى اجتمعنا واحدا أو جمعا واحدا . والتضاهى إنما على معنى ذوى اجتماع

(١) قال فى اللسان : قال أبو عبيد : المحدثون رووه من إكم بكسر الميم والمحفوط  
عنده من إكم بالفتح ، وهو أشبه بالصادر ، كأنه أراد من شدة قنوطكم .



أَوْ قَوِيَّ جَمْعٌ ، وَإِنَّمَا عَلَى أَنَّهُ مُصَدِّرُ الْكَلِمَا الدَّالُّ عَلَيْهِ : كَانُوا عَلَيْنَا : لِأَنَّهُ كَوْنُهُمْ عَلَيْهِمْ فِي  
مَعْنَى التَّاتُّبِ عَلَيْهِمْ وَالْمَعَاوَنِ عَلَى مُنَاصِحَتِهِمْ . وَالثَّانِي : أَنَّهُ يَكُونُ مَعْنَاهُ بِدَأْ وَاحِدَةً مِنَ الْإِلَافِ  
وَهُوَ الْفَتْحُ . قَالَ حَسَنٌ :

وَالدَّمْسُ إِلْبَ عَلَيْهِ تَمَّ (١) بَسْ لَنَا إِلَّا الشُّيُوفَ وَأَمْزَافَ الدُّنَا وَزُرْ

نَقَلَ فِي عَيْنِ عَلَى ، وَمَسَحَهَا بِأَلْيَةٍ لِيَهْمَهُ .

عَنِ الْمَحْمُودِ الَّتِي فِي أَصْلِهَا كَانَتْ خَيْرَةً فِي أَصْلِ الْخَصْرِ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّ اللَّهَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَسَمِعَهَا رَجُلٌ فَقَالَ :

أَتَأْتِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي فَلَنْ يَزَالَوا يَخْبِرُ مَا قَالُوها لَنَا .

وَيُقَالُ : أَنَّهُ يَمِينًا إِذَا أُخْلِقَ ، وَيَقُولُ الْعَرَبُ : أَتَيْتُ بِأَلْفٍ لَمْ تَعْلَمْ ، وَإِذَا لَمْ يَعْطُكَ حَقُّكَ

فَقَبْلَهُ بِالْأَلْفِ . وَهُوَ مِنْ أَنَّهُ حَقُّهُ إِذَا قَبْلَهُ : لِأَنَّهُ مِنْ أُخْلِقَكَ فَيُؤْتِيكَ مِنْ أَخَذَ مِنْكَ

شَيْئًا وَنَقَصَكَ لِيَاهُ . وَلَمْ يَكُنْ مِنْ شَأْنِ الْحَافِ الْجَسَارَةِ عَلَى الْحَرَجِ إِلَى الْيَمِينِ وَالشَّامِ عَلَيْهِ

قَالَ : أَتَأْتِي عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ بِمَعْنَى نَجَسَ وَنَشَعَ عَلَيْهِ فَعَلَّ الْآلَتِ . وَالضَّمِيرُ فِي فُسْمِهَا

وَقَالُوا هَذَا الْقَوْلَ الَّتِي عَلَى : إِنَّ اللَّهَ .

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَقَدْ عَيَّيْتُ قُرَيْشَ أَنْ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ هَازِلَ الْإِلَافِ

وَأَجَازَ هَازِلَ الْبَرِيَّاتِ هَاشِمٌ .

الْإِلَافُ : الْحَبْلُ : أَيْ الْعَهْدُ الَّذِي أَخَذَهُ هَاشِمٌ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ مِنْ فَيْصَرٍ وَأَشْرَافِ أَهْلِيهِ .

الْعَرَبُ لِقَوْمِهِ بِالْأَلْفِ تَعْرِضُ لَهُمْ فِي مَجْتَازَاتِهِمْ وَمَسَالِكِهِمْ فِي رِحْلَتِهِمْ . وَهُوَ مُصَدَّرٌ مِنْ

أَلْفَهُ بِمَعْنَى أَلْفَهُ : لِأَنَّهُ فِي الْعَهْدِ أَلْفَةٌ وَاجْتِمَاعُ كَلِمَةٍ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا : أَلْفٌ وَإِلَافٌ . قَالَ (٢) :

رَأَيْتُمْ أَنْ إِخْوَانَكُمْ قُرَيْشٌ لَمْ يَلْفُوا وَلَيْسَ لَكُمْ إِلَّا الْإِلَافُ (٣)

الْبَرِيَّاتُ : جَمْعُ بَرٍّ . قَالَ السَّكَيْتِيُّ :

بَرِيَّاتُ الْعَمَالِ وَالْحَسْبُ الْعَوْدُ إِلَيْهِمْ مَحْطُوطَةُ الْأَعْكَامِ

(١) فِي الْأَصْلِ : فَيْلَكُ . الْهَيْوَانُ : ١٦٥

(٢) لِسَاوِرِ بْنِ عَدِيٍّ يَهْجُو بَنِي أَسَدٍ .

(٣) بَعْدَهُ :

أَوَّلَئِكَ آمَنُوا جَوْعًا وَخَوْفًا وَقَدْ خَلَعَتْ بَنُو أَسَدٍ وَخَلَعُوا

عَلَيْهِمْ الْأَعْلَامَ .

قل سيبويه : اجتمعوا فيها على لغة هذيل ، بمعنى تحريك الياء في مثل قوله (١) :

\* أَخُو بَيْضَاتٍ وَأَخِي مُتَأَوِّبٌ \*

وكان القياس النسكين ، وأن يقال ميراث كما يقال بيضات .

ابن عمر رضي الله عنهما -- كان يقوم له أن يقال من البيت -- وروى من بيت نفسه --

وروى من البيت ، فما يجلس في مجلسه يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تقيم

أحدكم أخاه في مجلس في مكانه .

الإلية والالية : كانا هما بقلة من ولي ، فقلبت الواو همزة أو حذف (٢) ، وتلفظ : كان لي

القيام طيبة به نفسه من غير أن يعصب عليه ، ويحجر على الأوطاح من مجلسه .

وأما الية فالأقرباء الأذنون من التي : لأن الرجال تطيف بهم فكلهم يجرهم على

نفسه ، ومعناه : كان يقول الرجل الواحد من أقاربه ، وقال في الأقارب أيضا : الية بالتخفيف

من الولي وهو القرب .

ابن عمر رضي الله عنهما -- ذكر البصرة فقال : أما إنه لا يخرج أهلها منها إلا الية .

هي الجماعة ، من التأليب وهو التجميع ؛ لأنهم في القحط يخرجون جماعة إلى الامتياز .

البراء رضي الله عنه -- السجود على النبي الكف .

أراد الية الأبرار وحشرة الخنصر فقلت ، كقولهم : العمران والعمران .

وهيب رضي الله عنه -- إذا وقع العبد في التماسك الرب ، ومهيمية الصديق ،

ورهبيا يتبع الأبرار لم يجد أحدا يأخذ بقلبه ولا تتحفه عينه .

هذه نسبة إلى اسم الله عز وعلا ، إلا أنه وقع فيها تغير من تعيرات السب والقتضاب

صيفة ، وظلها الرجولية في النسبة إلى الرجل ؛ والقياس الحية ورهبية كالمهيمية والرهبانية

في النسبة إلى المهيم والرهبان أو الرهبان ؛ هو الزاهد فعلان من رهب كقضاء من غضب .

(١) في اللسان : أبو بيضات ، وقامه :

\* رفيق بصدق للكنين سبورح \*

(٢) أي أصل الأولى وية فقلبت الواو همزة ، والثانية كالشبة من ونى ينوي .



والمؤمنين : أصله مؤمنين ، مفعول من الأمانة . والمراد الصفات الإلهية والمعاني الالهية  
والزهدانية : أي إذا عاق العبد نفسه بها وصرف همه إليها أبغض الناس ، حتى لا يقبل  
أحد في أحد ولا يسلح طرفه بحوله .

في الحديث : اللهم إنا نعوذ بك من الألس والألق والتكبر والسخيمة .

ألق - ألس : الألس : الخلطة العقل ، قال المتفلسف :

« إني إذا لم أضعف الرأى فأنألس »<sup>(١)</sup>

وقيل : الغاية ، قال الأعشى :

« غم الشمن بالسنون لا ألس فيه »<sup>(٢)</sup>

الألق : الجنون ، ألق فهو مأنوق . وقيل : الكذب ، ألق يألق فهو ألقى : إذا اضط  
أدائه بالكذب ، السخيمة : الحقد .

أل الله الأرض في ( هض ) . وهو إيلك في ( حش ) . اللهم إيلك في ( ور ) .  
تولوا أعمالكم في ( حب ) . وفي الأل في ( غث ) . لم تخرج من أل في ( نق ) . المآلى  
في ( أب ) . ألا وآلى في ( أو ) . لم آله في ( نم ) . إيلاء في ( حد ) . الأوة في ( لو ) .  
على إلى عله في ( قر ) .

### المعزة مع الميم

الذي صلى الله عليه وسلم س إلى الله تعالى وألقى إلى شيعته أي أبعث النبي في صحبه  
وأبعث في أميين : أول عليه السكينة وأؤيده بالحكمة ، لو يمر إلى جنب السراج  
لم يطفئه ، ولو يمر على القصب الزعزع لم يسمع صوته .

سب الأيمن إلى أمة العرب حين كانوا لا يحسنون الخط ويخط غيرهم من سائر  
الأمم . ثم بقى الاسم وإن استفادوه بعد . وقيل : سب إلى الأم ، أي هو كما ولدته أمه .

(١) أوله :

« ألق تبسلت من فومي حبركم »

(٢) بقينه :

« وبعث تنمون حبرهم أن يقرنا »

الكينة : الوتر والطنش<sup>(١)</sup> . فعمارة من سكن كاتخميرة من غفر . وقيل الآية بنى إسماعيل كينة : لسكونهم إليها .

الرعرع : الطويل المتهز ، من الرعرع الصبي وهو تحركه وإفدعه ، ومن الرعرع السراب وهو اضطرابه . وحذف لأنه بلغ من توفقه وسكون طائره أنه لا يظن السراج مروزة به ملاحظاً له ، ولا يحرك القصب الطويل الذي يكاد يتحرك بنفسه حتى يسمع صوت تحركه .

كان يحب بلالاً وبمازجه ، مرآة وما وراءه خارج بطنه فقال : أمه ميتين .

هي عظمة لما يقطن بالزر : من الحنين وهو عظم البطن .

إن أميري من الملائكة جبريل .

هو فعيل من المؤامرة وهي المشاورة . قال زهير :

وقال أميري<sup>(٢)</sup> ما يرى ما يرى نفسه أم تملونه

ومثله العشير والتزبل تعني المعاشرة والمنازل ، وهو من الأمر لأن كل واحد منهما يث

صاحبه أمره ، أو يصدر عن رأيه وما يأمر به . والمراد وأبي وصديق الذي أقرع إليه .

من مسعود رضى الله عنه — لا تكونن أحدكم إمامة<sup>(٣)</sup> . قيل : وما الإمامة ؟

الذي يقول : أنا مع الناس .

وعنه : أئمة عالمنا أو متفقنا ولا أئمة إمامة .

وعنه : كنا نعد الإمامة في الجاهلية الذي تبع الناس إلى أئمتهم من غير أن يسمى .

وإن الإمامة فيكم اليوم المحظب<sup>(٤)</sup> الناس دينه .

الإمامة : الذي يسمع كل داعي ويقول لكل أحد : لأنه لا يرى له يرجع

إليه . ووزنه فملة كدمية ولا يجوز الحكم عليه بإادة الخيرة : لأنه أئمة في الصفات العامة .

وهي في الأصح أيضاً فميلة .

المحظب : المردف من الحظية وهي كل ما يحمله الرأكب خلف رحله . ومعناه

الشيء الذي جعل دينه لأبما لدين غيره بلا زوية ولا تحصيل برهان .

خليفة رضى الله عنه — ما من إلا رجل به آمنة يتجملها الظن .

(١) في الأصل : عل . المصنوع : ٢٧

(٢) في المتن : ولا تكن إمامة .



أم هي الشجرة التي تبلغ أم الرأس ، والمأمومة مثلها . يقال : أمت الرجل بالعصا إذا  
سربت أم رأسه : وهي الجذعة التي تجتمع الدماغ كقنوت : رأسه و صدرته وظهرته : إذا  
ضربت منه هذه الموضع : فالأم : الضرب ، والمأمومة : أم الرأس . وإنا قيل للشجرة أمة  
ومأمومة بمعنى ذات أم ، كقولهم : عيشة راضية ، وسيل منعم .  
وفي الحديث : في الأمة ثلث أدبة — وروى في المأمومة .

يتميمها : يفتحها . أراد ليس منا أحد إلا به عيب فاحش . وسربت الشجرة المثلثة  
من القنوج الباقية من القنوج عابته التي لا يعجز عنها الضرب فيحتاج إلى بطلان<sup>(١)</sup> بالتمتع  
مثلاً لذلك .

ألتذرى رضى الله عنه — إن الله حرم الحر فلا أمت فيها .  
أمت أى : لا نقص في تحررها . يعنى أنه تحرير ببيع ، من قولهم : ملاً مرادته حتى لا أمت فيها  
أو لاشك ، من قولهم : بيننا وبين الماء ثلاثة أميال على الأمت : أى على الخزر والتقدير :  
لأن الخزر ظن وشك . أو لا لين ولا هوادة ، من قولهم : سار سيراً لا أمت فيه .  
ابن عباس رضى الله عنهما — لا يزال أمر هذه الأمة مؤامراً ما لم ينظر وافي الولدان والقدر .  
المؤام : المقارب : متفاعل من الأم وهو قصد : لأن الوسط مشارف للتناهي  
مقارب له فاصد نحوذ ، وقولهم : شئ ، قصد ، والاقتصاد يشهد لذلك .

ومن الحديث : لا تزال القصة مؤامراً ما لم تبدأ من الشام .  
ومؤام ههنا تقديره متفاعل بالفتح : لأن معناه مقارباً بها . والباء للتعدي .  
الولدان : أطفال الشركين ، أراد ما لم ينزعوا الكلام فيهم وفي القدر .  
الزهري رحمه الله — من أمتجى في حرة فأمه ، ثم يبرأ فأمته عليه عقوبة ، وإن  
عقوبه عامة فليس عليه حد إلا أن أمة من غير عقوبة .

الأمة : السيان ، وفي قراءة ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ، وإذا ذكر بعد أمه . ولما  
كان في نسيان الشئ ، فراكه وإغفله ، وهذا سر قوله تعالى : فأنسىها — بالترك ، قال : فأمه :

أى ترك ما كان عليه من التبرؤ والجحود تركه الناس له ، ومعناه يؤول إلى الاعتراف<sup>(١)</sup> .

الحجاج — قال الحسن : ما أملك يا حسن ؟ قال : سنان من خلافة عمر رضى الله عنه .

فقال : والله أعينك أكبر من أملك .

أمد

أراد بالأمد مبلغ سنة والغاية التى ارتقى عما بها عدد سنين ، قال الطرماح :

كل حى يستكمل عدة العمر ونود إذا انقضى أمداه

سنان أى صدر ذلك وأوله سنان ، فحذف المبتدأ ؛ لأنه مفهوم . ومعناه : ولدت وفدت

فميت سنان من خلافة عمر .

في الحديث — كانوا عاصمون<sup>(٢)</sup> شراؤهم في الصدقة .

أى يقصدون ، وفي قراءة عبد الله : ولا تأثموا الخبيث .

أم

إن آدم لما زنت له حواء الأكل من الشجرة ، فكل منها معاتبه الله قال : من قطع

إبرة لا يأكل ثمرة .

هى تأييد الأمر<sup>(٣)</sup> : وهو الأحق الضعيف الرأى الذى يقول أنيره : مرئى بتركه ،

أمر

والعنى : من عمل على مشورة امرأته حقا ، حرم الخير . ويجوز أن تكون الإمرة وهى

الأمر من أولاد الصان كناية عن المرأة ، كما يكون عنها بالداف .

الأمانة غنى .

أى من شهر بها أكثر من غيرها فاستغنى .

أمن

مأمورة فى ( بك ) . لم تضربوا الإماق فى ( حب ) . ولؤمن الحسن فى ( نج ) .

تبع الأمانة فى ( هر ) . لا ياتمر رشد فى ( هى ) . بأمرة فى ( ضر ) . يوم أمار فى ( حصن ) .

فى مأمورته فى ( حب ) . أم القرى فى ( بك ) . وأمر العامة فى ( خص ) . أمة من المؤمنين

فى ( رب ) . أمير أو مأمور فى ( قص ) . وأميناً فى ( حى ) .

(١) أى أن معناه أقرب . ومعناه أن يعاقب ليغير ، فأقرره بامل ، قال أبو عبيد نون أسمع

الأمة بمعنى الإقرار إلا فى هذا الحديث . وقال الجوهرى : هى لغة غير مشهورة .

(٢) قال ابن الأثير : وروى بالميمون ، وهو بمعناه .

(٣) وقد أطلق الإمرة على الرجل ، والهاء للبيان كما نقول : رجل إمامة .



## الهمزة مع النون

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلاً جاء يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب ، جعل الخطيب رقاب الناس حتى صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما فرغ من صلاته قال : أما جمعت يا فلان ؟ فقال : يا رسول الله ! أما رأيتني جمعت معك ؟ فقال : رأيتك آتيت وآذيت .

أى

أى أخرت الحى ، فى الخطيئة :

وَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى مَهْلِكِ أَوْ الشَّرَى فَطَالَ بِي الْأَمَلُ

وهو من الثانى . حكم جعل فى مثل هذا الموضع حكم كاذب فى انفصاله اسمياً وسجراً هو فعل مضارع فى أويل اسم فاعل . وبسببها من طريق المعنى مائة قصيرة : وهى أن كاذب تقاربة الفعل ومشارفته ، وجعل لا ابتدائه والغرض به .

الجميع : إيمان الجمعة وأداء ما عليه فيها . والمعنى : إنه جعل تجميعه فى فقد الفدية لأيدائه الناس بالخطيئة وتأخيرته الغنى . كلاً تجميع : وتظيره لا صلاة بخار المسجد إلا فى المسجد .

من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صَبَّ فى أذنيه أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - وروى : ملائكة سمعته من اليوم - وروى : ملائكة سمعته من اليوم .

أَلَمْ تَكُنْ : الأُسْرُ (١) أعجوبة . ومنه حديثه : مَنْ جَلَسَ إِلَى قَبْلِهِ يَسْتَمِعُ مِنْهَا صَبَّ [ اللهُ (٢) ] فى أذنيه أَلَمْ تَكُنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أَلَمْ تَكُنْ

اليوم واليوم : السكحل المذاب . القوم : الرجال خاصة ، قال الله تعالى : لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ يَسْكَرُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ . وقال زهير (٣) :  
« أَنْوَمَ آلَ حِمْيَرَ أُمَّ نِسَاءٍ »

وهذه صفة عالية جمع قائم كصاحب وصاحب . ومعنى التباهى فيها ما فى قوله تعالى :

(١) فى اللسان : هو الرصاص الفلقى . وقال كراع : هو القرد ، ليس فى الكلام على فاعل غيره .

(٢) من اللسان .

(٣) صله : وما أدري وسوى إخل أدري .

الرجال قوامون على النساء . الواو في وهم : واو الخال ، وهي مع الجملة التي بعده ، منصوبة الخال ، وواو الخال فاعل السمع المستقر فيه ، والذي سوتج كينونها حالا عنه قسما ضيره . ويجوز أن تكون الجملة صفة للقوم ، والواو له كيد لصوق الصفة بالموصوف ، وأن السكراة حاصلة لهم لا محالة . ونظيره قوله تعالى : و يقولون سمعنا وأطعنا كأسمهم .

السميع : جمع سميع ، وهو آلة السمع ، أو جمع تجمع على غير قياس كسمايه وماتج في جمع شبه وخفة ، وإنما جمع ولم يثن لأن أداته السمعين وما حولها مدانة وتقليظا .  
القيمة عند العرب : الأمة . والقيمين : العبد . ولأن الماء أكثر ما كان يقرأه الإماء دون الحر الرخصت للقيمة قيمة .

في قصة خروجه إلى المدينة وطلب الشركين إثمه — قول مرارة بن ماري : فيينا أنا جالس أجلس رجل فقال : إني رأيت آتيا أسودة بالساحل أراه عمدا وأصحابه . قال : فقات : أسوأهم . ولكن رأيت فلانا وفلانا وفلانا انطلقوا بهيئا .

آتيا : أي الساعة ، من اتى الشئ وهو ابتدأه ، وحقيقته في أول الوقت الذي يقرب منا . ومنه : إنه قيل له : مات فلان فقال : أليس كان عندنا آتيا ؟ قالوا : بلى . قال : سبحان الله ! كأنها أخذت على غضب . المحروم : من خرم وجبته .

الأسودة : جمع سوداء ، وهو الشخص .

الغبين : الناشدون ، جمع باع كراعي وزعين .

المؤمنون حينئذ يفتنون كالجمل الألف : إن قيد افتاد . وإن أخرج على صخرة استناخ . أليف البعير : إذا اشتكى عنر الخشاش أفه فهو أليف . وقيل : هو الذئب الذي كأنه أليف من الزجر فيعطى ما عنده ويساس لقائده . وقال أبو سعيد الضرير رواه أبو عبيد : كالجمل الألف يوزن فاعل ، وهو الذي عنره الخشاش ، والصحيح الألف على مثل كالفقر والظفر . المخرومة من يدي هين واين الأولى وقيل الثانية . والكوف مرفوعة الخال على أنها خير نكت . والمعنى : إن كل واحد منهم كالجمل الألف . ويجوز أن ينصب محالها على أنها صفة لمصدر مجهول تقديره لينون أيتا مثل إين الجمل الألف .



إن المهاجرين قالوا يا رسول الله : إن الأصار قد فصلونا ؛ إنهم آوونا وفعلوا بنا وفعلوا .  
فقال : أليس تعرفون ذلك لهم ؟ قالوا : بلى ! قال : فإن ذلك .

ذلك : إشارة إلى مصدر تعرفون ، وهو اسم إن ، وخبرها محذوف ، أي : فإن عرفناكم  
المطلوب منكم والمستحق عليكم . ومعناه أن اعترفناكم بأولئهم ونفرضهم ومعرضكم حقاً  
ذلك فأنتم مطالبون ، فإذا فعلتموه فقد أدبتم ما عليكم .

ومثله : قول عمر بن عبد العزيز ليرقرشي بنت إليه بقرابة : فإن ذلك . ثم ذكر حاجة  
فقال : أصل ذلك . أي : فإن ذلك مصدق ، وأصل مطلوبك حاصل .

عمر رضي الله عنه — رأى رجلاً يأبج<sup>(١)</sup> بطنه ، فقال : ما هذا ؟ فقال : بركة من الله  
فقال : بل هو عذاب يعذبك الله به .

الأنوح : صَوْتُ من الجوف معه يهرى صغرى السمين والحامل حلاً ثقيلًا . قال  
صف منجنيقاً :

تري الشام قياماً يتحون لها دأب المعصل<sup>(٢)</sup> إذ ضاقت ملافها  
على رضى الله عنه — بعث عماراً إلى السوق فقال : لا تأكلوا الأنكليس من السمك .  
قيل : هو الشئ ، وقيل : سمك شبيه بالحيتات . وتزعم الأطباء أنه ردى ، الغذاء وكرهه لهذا  
لا لأنه محرم . وفيه اثنتان الأنكليس والأنقليس يفتح الحفرة واللام ، ومنهم من يكسرهما .  
أقبل وعليه أندروزيديّة .

الأندروزيدي : نوع من السراويل مشتمر فوق الثماني<sup>(٣)</sup> يغطي الركبة .  
ومنه حدث سلمان قالت أم الدرداء : زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً وعليه  
كساء وأندروزيدي .

والأندروزيدي منسوبة إليه ؛ أي سراويل من هذا النوع .  
ابن مسعود رضي الله عنه — إن طول الصلاة وقصر النقطبة<sup>(٤)</sup> بمنة من نفع الرجل المسلم .  
قال أبو زيد : إنه آمنة من ذلك ، وإنه لمنة : أي تحفة . وكل شيء . ذلك على شيء .  
فهو منة له . وأنشد :

(١) أي يقبل مثلاً به من الأنوح .

(٢) المعصل : عضلات الحامل وأعضاها : إذا صعب خروج ولدها .

(٣) سراويل صغيرة .

وَمَنْزِلٌ مِنْ عَمَلٍ نُحْلِلُ زَكَاةً بِهِ مَبْنِيَّةٌ مِنْ مَرَاكِبِ الْمَبْنِيَّاتِ  
وَأَشَدُّ<sup>(١)</sup> :

يَسْقَى عَلَى دَرَجَةِ خُرُوسٍ<sup>(٢)</sup> [مَعْنُوهُ بَيْنَ زَكَاةٍ وَخُرُوسٍ]<sup>(٣)</sup>  
مَبْنِيَّةٌ مِنْ مَبْنِيَّاتِ<sup>(٤)</sup> الْخُرُوسِ

وقال: إن هذا المسجد مَبْنِيَّةٌ للعبادة. وأنت عمدنا ومبنيته. وحقيقها أميا مفعلة من  
معنى أن البناء كيدية غير مستقاة من لفظها: لأن الحروف لا يشتق منها. وإنما ضمنت  
حروف تركيبها لإيضاح الدلالة على أن معناها فيها. كقولهم: سألتك حاجة، فلا آيت فيها.  
إذا قال: لا، لا. وأنعم لي فلان إذا قال: نعم. والمعنى: فكان يقول القائل: إنه كذا. ولو  
قيل: اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسمها، كما أمرت آيت ولو في قوله:  
«إِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَذْتُ الْعَصَا» كان قولاً.

اللتخمي - كانوا يكرهون الأوائت من الطيب، ولا يرون بد كونه بأساً.  
هو ما تطيب به النساء من الزعفران والخلوق وماله رذع. والذكورة: طيب الرجال  
الذي ليس له رذع كالكافور والياسك والعود وغيرها. التاء في الذكورة لقائت الجمع،  
مثلاً في الخزونة والصبولة.

في الحديث - لكل شيء آفة<sup>(٥)</sup>، والآفة الضالة الشكيرة الأولى.  
أي ابتداء وأول. وكان التاء زيدت على ألف، كقولهم في الذئب: ذئبة. جاء في  
أمثالهم: إذا أخذت بذئبة الضب أعصبته. وعن الكسائي آفة الضبا ميمته وأوليمته. وأشد:  
عذرك في سعي آفة الضبا وميمته إذ تزدريك فلاها

(١) هو أدق. كما في اللسان.

(٢) في الأصل: جرس بالجيم. والخروس: البكرة التي تست بساقي الصوت. والخروس  
بالجيم: التي لها صوت.

(٣) من اللسان.

(٤) في الأصل: فإذ.

(٥) قال ابن الأثير: هكذا روى بضم الميمزة، وقيل الخروى: الصحيح بالفتح.



مَوْلا فِي (حَي) . وَانْه فِي (هَض) . الْأَمْرُ أَنْفِي فِي (نَف) . أَطُولُ أَنْفِي فِي (عَش) .  
وَرَمَ أَنْفِي فِي (يَر) . أَنْفِي فِي (أَه) . جَعَلْتُ أَنْفِي فِي قَفَاكَ فِي (بَر) . إِنْهَوَانِي فِي (غَو) .  
أَنْفِي فِي السَّيْرِ فِي (مَخ) . الْأَنْفِيلِي فِي (صَل) . أَنْتَكُم فِي (حَم) . أَنْسَهُم فِي (مَب) .  
أَنْبَاهِي فِي (حَص) . أَنْفِي فِي (رَد) .

### الهمزة مع الواو

النبي صلى الله عليه وسلم — لَا يَأْوِي الصَّالَّةَ إِلَّا ضَالَّةٌ .

أَوِي أَوِي أَوِيَّتُهُ بِمَعْنَى آوِيَّتُهُ <sup>(١)</sup> . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ يَرْعَى <sup>(٢)</sup>  
إِبِلًا جُرْمًا : فَمَا أُرَاحِبُ بِالْمَشْيِ نَحْوَهَا عَنْ مَأْوِي السَّجَّاحِ ، وَبَادِي عَرِيفِ الْحَيِّ ، فَقَالَ :  
أَلَا ، إِلَى أَيْنِ آوِي بِهِذِهِ الْمَوْفِئَةُ <sup>(٣)</sup> ؟

وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ لِلْأَنْصَارِ : أَبَايَكُمْ عَلَى أَنْ تَأْوُونِي وَتَنْصُرُونِي .  
الصَّالَّةُ : صَفَةُ فِي الْأَصْلِ لِلْهَيْبَةِ فَغَلَبَتْ . وَالْمَعْنَى : إِنْ مَنْ يَضُمُّهَا إِلَى نَفْسِهِ مَتَمَّا كَلَّهَا  
وَلَا يَشُدُّهَا فَهِيَ ضَالَّةٌ .

قَالَ فَيَعْنِي صَامَ الدَّهْرَ : لَا صَامَ وَلَا آلَ — وَرَوَى : أَلَا — وَرَوَى : أَلَى .  
أَل : رَجَعَ . وَهَذَا دَعَا عَلَيْهِ : أَلَى لَا صَامَ هَذَا الصَّوْمَ وَلَا رَجَعَ إِلَيْهِ . أَلَا : قَطَرَ ،  
وَتَرَكَ الْجَهْدَ . وَأَلَى : أَمْرًا فِي ذَلِكَ . قَالَ الرَّبِيعُ بْنُ ضَبْعٍ الْفَرَزَاكِيُّ :

وَإِنْ كُنْتُ لِنِسَاءِ حِدَقِي وَمَا أَلَى بَنِي وَلَا أَسَاوَا  
وَلَا فِي هَذَا الْوَجْهِ ثَانِيَةٌ بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِ : فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى . وَالْمَعْنَى : لَمْ يَصُمْ بِعَلَى أَنَّهُ  
لَمْ يَتْرَكَ جَهْدًا .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِنَّ بَابِيَّتَهُ قَالَتْ : وَأَعْمَرَاهُ أَفْهَامَ الْأَوْدِ ، وَشَفَنِي الْعَمَدُ .  
فَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا قَالَتْهُ وَلَسَكُنْ قَوْلَهُ .

(١) أَرْجِعْ إِلَى اللَّسَانِ — مَادَّةُ أَوِي أَفْهَمِيهِ تَفْصِيلُ الْخِلَافِ بَيْنَ التَّوْبَتَيْنِ فِي هَذِهِ السَّكَلَةِ .  
(٢) فِي اللَّسَانِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحًا كَاثَبًا يَرْعَى إِبِلًا جُرْمًا .  
(٣) الْمَوْفِئَةُ : الْحَرْبُ .

الأود : الموج . يقال : أذنه فأود ، كعجته فموج .  
 العمد : أن يذكر فأمراً البعير ويرم ، وهو متفرع عن العميد : وهو المريض الذي لا إقبال له أن يجلس حتى يعمد بالوسائد لأنه مريض .  
 قولته الشيء : وأقولته : إذا أقتته إياه وأقيته على لسانه . والمعنى : إن الله أحراه على أساليبها . أراد بذلك تبيينها في قولها والثناء على عمر . لا بد للندبة من إحدى العلامتين : إما يا وإما وا ؛ لأن الندبة لإظهار التجمع ؛ ومذ الصوت وإلحاق الألف في آخرها لفصلها من النداء ، وزيادة الهاء في الوقف لإرادة بيان الألف لأنها خفية ، وتختف عند التوصل كقولهم : وأمر أمير المؤمنين .

ثم أذن الله عنه — لا تأووا لهم فإن الله قد حذرهم بذلك المقدم<sup>(١)</sup> . وأنهم سبوا الله سباً لم يسمه أحد من خلقه : دعوا الله ثلاث ثلاثاً .  
 أي لا ترقوا للتصاري ولا ترجموهم . هل<sup>(٢)</sup> :

« ولو أننى استأويته ما أوتى ليا »

وهو من الإيواء : لأن المؤوى لا يخلو من رقة وسفينة على المؤوى .  
 ومنه الحديث : كان يسئ حتى أتى له .

المقدم : من الصيغ المقدم ، وهو المسمع الظاهر . والمعنى : بذل شديد محكم منافع فيه .  
 ابن عمر رضي الله عنهما : صلاة الأوابين ما بين أن تمسكت أهل المغرب إلى أن يتأوب أهل العشاء<sup>(٣)</sup> .

أوب : هم التائبون الرجوعون عن المعاصي . والأوب والتوب والتوب أخوات .  
 الكفائهم : الكفاؤهم إلى منازلهم . وهو مطاوع كفت الشيء : إذا ضمه ؛ لأن المسكفت إلى منزله منضم إليه . وأوتهم : عودهم إلى المسجد لصلاة العشاء . والمعنى : الإيذان بفصل الصلاة فيما بين العشاءين .

(١) في الأصل : بالقياس .

(٢) هو ذو الرمة ، وصدره — كما في المتن :

« على أمر من لم يشوف ضربه أمره »  
 واستأويته : استرحمته .

(٣) في المتن : إلى أن يتوب أهل العشاء .



معاوية رضي الله عنه — قال يوم صفين : آمأأها حفص !

قد كان بعدك ألياءً وهتكت<sup>(١)</sup> لو كنت شاهدتها لم تكثرا الخطب

أوه هي كلمة تأسف، واتصلها على إخراجها بحرف المصدر . كفولهم : ويحآله ! وتقدير فعل  
بمنصها كأنه قال : تأسفاً ، على تقدير أن تأسف تأسفاً .

الهيئة : إشارة للفتنة، وهي من الذهب<sup>(٢)</sup> والها، زائدة . ويقال للأمر الشديد عتبات .  
يريد ما وقع الناس فيه من الفتن بعد عمر رضي الله عنه . وهذا البيت يعزى إلى فاطمة  
صلى الله على أبيها وعليها وأهلها وأولادها .

الأحنف رضي الله عنه — كتب إليه الحسين رضي الله عنه فقال للرسول : قد بلغنا  
غلاتاً وآل أبي فلان فلم نجد عندهم إيالة للعك ولا مكيدة في الحرب .

أول آل الرعية يؤولها أولاً وإيالا وإيالة : أحسن سياستها . وفي أمثالهم : قد ألتنا وإيالا  
عليكنا . وإنما قلبت الواو ياء في الآية استكساراً ما قبلها وإعلالاً للفعل كالقيام والقيام .  
لا تأوي في ( ذو ) . من كل أوب في ( حس ) . أنسى في ( أس ) .

### الهمزة مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لو جمل القرآن في إهاب ، ثم ألقى في النار  
ما احترق .

أهب هو الخلد : قيل : لأنه أحيى للمعنى ، وبناءً للحماية له على جسده ، كما قيل له المساك :  
لإسارته ما وراءه : وهذا كلام قد شبه به طريق التمثيل . والمراد أن حملة القرآن  
والعالمين به مؤمنون من النار .

كان يدعى إلى خبر السعير والإهالة السنيخة فيجيب .

أهل هو الودك . وعن أبي زيد : كل دهن يؤتى به السنيخة والرخة : المعيرة لطول المسكت .  
ابن مسعود رضي الله عنه — إذا وقعت في آل حم وقعت في رؤسك دوثات ،  
أناق فيهن .

(١) لرجع إلى اللسان — مادة هتكت .

أصل آل أهبل ، فأبدلت الهاء همزة ثم الهمزة ألفاً ؛ بدل عليه تصغيره على أهبل .  
ويختص بالاشهر الأشرف كقولهم : اقراء آل الله وآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم :  
ولا يقال : آل الخياط والإسكاف ، ولكن أهبل . والمراد السور التي في أولها حم .  
الدهيت : السكن السهل ذو الرمل . التائق : تطلب الأبيق الممجب وتتبعه .  
فيه أهب في ( سف ) . متن إهالة في ( بص ) . في أهبا في ( زف ) . خير أهلك في  
( بر ) . آل داود في ( زم ) . إلى أهلهما في ( فر ) . فاهريفا في ( عق ) .

### الهمزة مع الياء

التي صلى الله عليه وآله وسلم — في حديث كسوف الشمس على عهد ، وذلك حين  
ارتفعت الشمس قيد<sup>(١)</sup> رجبين أو ثلاثة : اسودت حتى أصبحت كأنها نجوم .  
أي صارت<sup>(٢)</sup> ، قال زهير<sup>(٣)</sup> :

أبص

قطعت إذا ما آل أض كانه سيوف تنعني تارة ثم تنعني

وأصل الأيض : العود إلى الشيء ، نقول : فعل ذلك أيضا إذا فعله معاودا ؛ فاستمر معنى  
السيورة ؛ لالتقاءهما في معنى الانتقال . نقول : صار الفقير غنيا وعاد غنيا . ومثله استعارتهم  
السيان للترك والرجاء ، لتخوف : لما في السيان من معنى الترك ، وفي الرجاء من معنى التوقع .  
وباب الاستعارة أوسع من أن يحاط به .

القنوم : نبت فيه سواد ، وزنه ممول ، ويوشك أن تكون ثاقبة منقلبة عن واو ،  
فيكون من باب ونم . أصل قيد : قود ، واشتقاقه من القود وهو القبح ؛ لما فيه من  
معنى المائلة والمقايضة ؛ بدل عليه قولهم : قيس ربح ، وانتصايه على أنه صفة مصدر محذوف  
تقديره : ارتفعت أرماعا مقدارا رجبين .

على رضى الله عنه — من يطل أير أبيد ينطق به .

سرب طول الأير مثلا نكثرة الولد ، كما قال :

(١) قيد : قدر .

(٢) رجعت .

(٣) في اللسان : تنو لكعب . يصف أرضا قطما .



طويلاً كان أئمة أبيكم طويلاً كان الخارث بن سدوس  
قال الأصمعي : كان للحارث أحد وعشرون ذكراً . والانتطاق مثل : للشقوى  
والاعتصاد . والمعنى : من أكثر إخوته كان منهم في عزٍّ ومهنة .  
معاوية رضي الله عنه — قال عطاء : رآته إذا رفع رأسه من السجدة الأخيرة  
كأن إياها .

أيه اسم كان وخبرها ضيرا السجدة . والمعنى : هي هي ، لم يقرن بها فعدة بعدها ؛ أي  
كان يرفع رأسه منها ، وينهض للقيام إلى الركعة من غير أن يقدم فعدة خفيفة .  
عكرمة رحمه الله — كان طالوت أياًباً .

أيه أي سقاء ، وهي فارسية .  
أبو قيس الأودي — سئل ملك الموت عن قبض الأرواح . فقال : أؤبها بها كما  
يؤبها بالغيل ، فتجيبني .<sup>(١)</sup>

أيه التأبئة : أن يدعو ويقول له : أيها<sup>(٢)</sup> ؛ ونظيره التأفيف في قوله له : أيا ، قال طرفة :  
فمذا ما يهتف فاستعرضه فنتي لمن يحذر زوق مداعس  
مثل الأيم في ( جه ) . الأيم في ( عي ) . نفاق أيمه في ( حظ ) . بقتل الأيم في  
( جن ) . أيه والآله في ( لظ ) . إياي في ( مج ) . إياي في ( حل ) .

## كتاب الباء

### الباء مع الهمزة

الذي صلى الله عليه وسلم — الصلاة مشى وشهد في كل ركعتين وتأس — وروى :  
وتأس وتأسكن وتأسع يديك — وروى : وتأسع رأسك ، فتقول : اللهم ! فإن لم يفعل  
ذلك فهي خذاج .

تأس : أي تذلل وتخضع ذلك البأس وخضوعه . والتبأس : التفافه ، وأن يرى من  
نفسه تخضع الفقراء إختياراً وتضرعاً .

(١) في اللسان وابن الأثير : فتجيبني .

(٢) في الأصل : أياه .

تَسْكُنُ مِنَ الْمُسْكِينِ، وهو مفعيل من السكون؛ لأنه يسكن إلى القناس كثيرا.  
وزيادة الميم في الفعل شاذة لم يَرَوْهَا سِوَاهُ إِلَّا فِي هَذَا وَفِي الْمَدْرَعِ وَتَسْكُنُ<sup>(١)</sup>، وكان  
القياس تَسْكُنُ وَتَدْرَعُ. ونظيره شذوذ استحوذ<sup>(٢)</sup> عن القياس دون الاستعمال.  
إفناع اليدين: أن ترفعهما مستقبلا بطونيهما وجهات. وإفناع الرأس: أن ترفعه وتقبل  
بطرفك على ما بين يديك.

الخداج: مصدر خدجت الحامل: إذا ألقت ولدها قبل وقت التناج، فاستعير. والمعنى  
ذات خداج: أي ذات نقصان فحذف المضاف. الضمير الراجع من الجزء إلى الاسم المضمن  
معنى الشرط محذوف لظهوره: والتقدير: فهي منه خداج، ومثله قوله تعالى: وَأَمِنْ حَتَرِ  
وَعَفَرَ<sup>(٣)</sup> إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ. أي إن ذلك منه.  
إِنْ رَجُلًا آتَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يَنْتَهِ خَيْرًا.

أي لم يدخره من البويرة وهي الحفرة، أو من البيرة: البيرة: الدخيرة.  
على رضى الله عنه — سلم عليه رجل<sup>(٤)</sup> فرد عليه رد الستة. وكان في الرجل باء<sup>(٥)</sup>،  
يقال له: مَا أَحْسَبُكَ عَرَفْتَنِي، قال: بلى، وإني لأجد بنة العزال منك. مقام الرجل. وكان له  
في نفسه قدر. فقيل له: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ: مَا كَانَ هَذَا؟ قال: كَانَ أَبُوهُ يَنْسُجُ الشَّالَ بِالْيَمِينِ<sup>(٦)</sup>.  
الباء: السكر والعجب. البينة: الراحة من الإيمان وهو اللزوم؛ لأنها تعبق ولزم.  
الشال: جمع شملة وهي كساء يُشْتَمَلُ به. أريد السؤال عن الصدقة، فقيل: مَا كَانَ هَذَا؟  
ولم يقل: مَنْ كَانَ؟ وموضع ما نصب تقديره أي شيء، كان هذا؟  
من أفواه البشار في (هـ). فَيَأْتِي بِنَفْسِي فِي (حـ). بَأَمْتِ فِي (بـ). نَوْسًا  
فِي (غـ).

(١) من المدرعة والتعديل.

(٢) قال ابن حنبل: امتنعوا من استعمال استحوذ معنلا، وإن كان القياس داعيا إلى ذلك.

(٣) هو الأشعث بن قيس، وقد جاء إليه بخطب ابنته.

(٤) كذا في الأصل؛ ولشئ ورد في لسان العرب ونهاية ابن الأثير والقاموس: الباء (بفتح

الأول وإسكان الثاني)، ونرى أن رواية الأصل نحو يف.

(٥) رماه بالحياكة.



### الباء مع الباء

عمر رضى الله عنه - نحن عشت إلى قابل لأخفن آخر الناس بأولهم، حتى يكونوا بيانا.  
 أى مبريا واحدا في العطاء. قال أبو علي الفارسي: هو قائل من باب كثر كعب، ولا  
 يكون قائلان؛ لأن الثلاث لا تكون من موضع واحد؛ وأما بنية فصوت لا عبرة به. وعن  
 بعضهم: بياضا وأيس ببيت.

ابن عمر رضى الله عنهما - كان يقول إذا قيل عبد الله بن الحارث: جاء بنية.  
 هذا صوت كان يصوت به في طفولته فلقب به. وكانت أمه<sup>(١)</sup> تقول في توقيفه:  
 لا تكبحن بنية جارية خذبة

كبر رحه الله - قال في قصة جريح الزاهد الراهب: لما رأى بذلك المرأة فجاءوا بمهد  
 الصبي قال: يا يابوس! من أبوتك؟ ففتح الصبي خفيه وقال: فلان الراهب. ثم سكت.  
 هو الصبي الرضيع<sup>(٢)</sup>، قال ابن أحرر:  
 حنت قلبي إلى يابوسا جريعا<sup>(٣)</sup> فاحشيتك أم ما أنت والله كرا

### الباء مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - سئل عن البتع: فقال: كل شراب أسكر  
 فهو حرام.

هو نبيذ العسل: سمى بذلك لشدة فيه من البتع وهو شدة<sup>(٤)</sup> العنق. وعن أبي  
 موسى الأشعري رضى الله عنه أنه خطب فقال: خير المديفة من البسر والتمر، وخير أهل  
 فارس من العنب، وخير أهل اليمن البتع وهو من العسل، وخير الخيش السكر<sup>(٥)</sup>.

(١) هي هند بنت أبي سفيان.

(٢) قال الأصمعي: لم يسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحرر.

(٣) في اللسان: طربا.

(٤) في اللسان: من البتع، وهو طول العنق.

(٥) ينخذ من الدرة.

لا صيام لمن لم يثبت الصيام من الليل — وروى ثبت.

أى لم يقطع على نفسه بالنية .

ثبت

على رضى الله عنه — قال عبد خير : قالت له : أصلى السجدة إذا توجعت الشمس ؟

قال : لا . حتى تهب البقية الأرض .

هى اسم الشمس فى أول النهار قبل أن تقوى ضوءها ويغلب : كأنها سميت بالينارة ،

بئر

مسفرة : لتقاسم شعاعها عن يورغ تحلم الإضاءة والإشراق وقبلته .

وعن سعد أنه أوفى بكفة فأنكر عليه ابن مسعود رضى الله عنه . وقال : هذه <sup>(١)</sup>

السيرة التى لم تكن تعرفها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سعد رضى الله عنه — لقد رده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس <sup>(٢)</sup> على

عنان بن مظلون ، ولو أدن له لاختصى .

هو أن يتكف بسل نفسه عن الزوج : أى يظفر .

بئر

سذفة رضى الله عنه — أقيمت الصلاة فدلوا على بهم . ثم قال : لتقبلن لها إماماً

غيرى ، أو تخلصن وخداك .

أى تخلصن إماماً ، وتخلصن الأمر بزمانه .

الواحدان : جمع واحد ، كراكب وزكان .

عليه بت فى ( حل ) . ولا تبطل فى ( زم ) . عشر البسات فى ( ضح ) . والأبتر فى

( ظف ) . المثلث فى ( وى ) . أبتر فى ( صبع ) . ولأيات فى ( رب ) .

### الباء مع الشاء

ابن مسعود رضى الله عنه — ذكر بنى إسرائيل ونحريهم ، وذكر عاداً كان فيهم

عرضوا عليه كتاباً احتشوه على الله ، فأخذ ورقة فيها كتاب الله ، ثم جعلها فى قرآن ، ثم علقه

(١) فى الناس : ما هذه البقرة .

(٢) رواية النسان : لقد رده رسول الله صلى الله عليه وسلم على عنان بن مظلون التبتل .

ولو أحده لاختصينا .



في عنقه، ثم أمس عليه الثياب، فقالوا: أتومن بهذا؟ فأومأ إلى صدره وقال: أمنت بهذا الكتاب الذي في القرآن، فلما حضره الموت يفتشوه، ووجدوا القرآن والكتاب فقالوا: إنما عنى هذا، أي كشفوه ونشوه ليعلم البت.

بثبت

وتثبثا في ( غث ) . وصار يتبثية في ( ن ) .

### الباء مع الجيم

الذي صلى الله عليه وسلم — أتى القبور، فقال: السلام عليكم، أصبتم خيراً نجحاً، وسبتم شراً طويلاً.

أي عظماء من قوم: رجل نجال ونجيل، وهو الضخم الجليل عن الأصمعي، ومنه النجيجيل. ما أخلف على قريش إلا أنفسهم، ثم وصفهم وقال: أشجعة بحرة، يفتنون الناس حتى ترام بينهم كالغيم بين الخوصين، إلى هذا مرة وإلى هذا مرة.

نجيل

البجيرة<sup>(١)</sup> من الأبحر، وهو الذي السرة، كالسلعة من الأصابع، والزرعة من الأترع. والمعنى دور بحرة تحذف النصف، أو وصفوا بها كأنهم عين البجيرة مبالغ في وصفهم بالبطالة ونمو الشر، ويجوز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال، واقتنائهم لها وتركهم للتسريح بها.

بحر

إن لقمان بن عاد خطب امرأة قد خطبها إخوانه قبله، فقالوا: بألس ما صنعت! خطبت امرأة قد خطبها قبلك، وكانوا سبعة وهو ثامنهم، مصالحهم على أن ينعت لها نفسه وإخوانه بصدق، وتختار هي أيهم شات.

قال: خذني مني أخى ذا البجل، إذا رأى القوم غفل، وإذا سعى القوم لئلى. وإذا كان الناس أشكل، قريب من تضييع، بعيد من في. فلتحيا إصاحبتنا لحياتنا. فقالت: عيال لا أريده.

ثم قال: خذني مني أخى ذا البجلة، يحبل لقي ولفه، يخطف لقي ونمسه.

(١) جمع بحر، وهو القطيع المثلث.

وإذا جاء يومه قدمت قبلي . فقالت : خادم لا أريده .

ثم قال : خذي مني أختي ذا العنق . صواني أفق . يعمل النعمة والساق . فقالت : فبيح<sup>(١)</sup> لا أريده .

ثم قال : خذي مني أختي ذا الأسد . جواب ابن سريته . وبحر ذو ريد . فقالت : سارق لا أريده .

ثم قال : خذي مني أختي ذا الفهر . حيا خضر . شجاع خمر . أجبني وهو خير من ذلك إذا سكر . فقالت : يشرب الخمر فلا أريده .

ثم قال : خذي مني أختي ذا الحفمة . هب<sup>(٢)</sup> البكرة البيسة . والمائة البقرة العنمة<sup>(٣)</sup> . والمائة الضائفة الزئمة . ولما أنت على عادلية مظنة . رب رتب الكعب وولاهم غرامة . وقال : اكفوني البيعة . ما كفيتكم الشائمة . وأست فيه لعنة . إلا أنه إن أمة . فقالت : مسرور لا أريده .

ثم قال : خذي مني أختي حريما . أولنا إذا غداونا . وآخرنا إذا استنجينا . وعصمة أبنائنا إذا استوت . وقاصل خطة أعت عدينا . ولا يمد قصده لعدينا .

ثم قال : أنا قحان عاد . لعادية وعاد . إذا انجعت لأحبطن . ولا تغلأرني جملتي . إن أر مطيعي فجدأ<sup>(٤)</sup> تلغ<sup>(٥)</sup> . وإلا أر مطيعي فوقاع<sup>(٦)</sup> يسع . فتزوجت حريما .

نسر ذو البجل : بذى الضخامة . وقيل : هو من قولك بجلي هذا أي عشي .

ومنه الحديث : فاني تميرات<sup>(٧)</sup> كني في يده . وقيل : بجلي من الدنيا .

والعني أنه قصير اضة مختصر على الأذى . فذا ظهر به قال : بجلي . ونوميا أن

يكون هذا وسارما ابتدا به ذكر إخوته أسميهم أو لقابهم .

(١) الفبيح : الرخو الضعيف .

(٢) في اللسان : هب المائة البكرة السمنة .

(٣) هكذا في الأصل والنهاية . وفي اللسان : العبيمة .

(٤) في رواية في اللسان : جدأ وقع . ولم تغف عي أجمطن وجه الكون : أحبطن :

والحبطن : اللازق بالأرض .

(٥) رواية اللسان : قرات .

إذا رعى القوم غفل : أى إذا اهتموا برعاية بعضهم بعضاً ، أو برعاية ما معهم ، أو  
برعى الإبل لم يهتم بشيء من ذلك وكان غافلاً عنه .

وإذا سعى القوم نكل : أى إذا بذلوا السعى وتنافسوا فيما بينهم ، عليهم خيراً أو  
يئسهم من بلية نكل هو من يئسهم : أى خرج وكان بمنزلة من السعى معهم .  
النكل : أى اعتمد على غيره فى كفاية الشأن ، ولم يتوكل بنفسه عجزاً .

التي : غير النضيج : يريد أنه لا يؤم يست خيلته ، لا يصيد ولا يعرفونياً كل اللحم  
المفوج<sup>(١)</sup> . ويحصل أنه ليس بمجد يخدم أصحابه فى السقر والطبخ ثم كلوصوف بقوله :

رُبَّ ابنِ عمٍّ لى شَمْلٍ طباخٍ ساجدٍ الكرى زاد الكسل

والسكنه بمكامل عن ذلك ، وعن معارفهم أيضاً إذا باشروا الطبخ . فإذا قدموا أكل :  
فهو بعيد عن التي ، وطباخه قريب من النضيج وأكله .

فلحياً : من لحيت العود بمعنى أحسنه ، وهو دعاء عليه بالهلاك ، والتكرار للتأكيد .  
قيل فى ذى البجالة : هو ذو الشارة الحسنة ، كأنه الذى له من الرأى ما يستعمل لأجله .  
وإذا جاء بولته : أى وقت وفاته وأجله . حذره بالإعالة له وحمله عنه ودعاه له .

ذو العفاق : من عفاق يعنى إذا أسرع فى الذهاب . والعفاق : الخلب أيضاً . قال<sup>(٢)</sup> :

عليك الشاء ، بنى تميم معقها فإليك ذو عفاق

معقها من الصفق ، وهو الجانب . يقال : جاء أهل ذلك الصفق .

وأفاق : من الأفق ، أراد أنه يسافر منقب فى النواحي والأفاق .

يُمِيل الناقة والساق : أى يركب ناقة ويترجل أخرى لجلادته .

ذو الأسد : أى ذو القوة الأسدية . والأسد : مصدر أسد ، بمعنى استأسد .

إبل سمرمد : أى دائم غير متقطع تغرط طوله . السممة : العظيمة السم .

(١) مفوج اللحم : لم ينعم فيه .

(٢) هو ذى الحرق الظهوى ، يخاطب الدب . وقد أشد فى اللسان شاعداً على أن العفاق  
معناه السرعة . وليس فى المعجم التى بين أيدينا العفاق بمعنى الخلب . وفى البيان : فوافقه .



العمدة الضامة . قوله : والمائة البقرة والمائة الفائمة بإدخال لام التعريف على المائة الضامة مما لا يجوز البصريون ؛ ويقولون : أخذت مائة الدارم لاغير . وكذلك ثلاثة الأتواب ؛ والثلاثة الأتواب خلف عندهم ؛ لأن الإضافة معرفة ، فإذا عرف الاسم باللام لم يعرف ثانية بالإضافة . ويستشهدون بمثال قول الفرزدق :

\* وسما وأدرك تحفة الأشبار \*

ومول ذى الرمة :

\* ثلاث الأتافي والله يار الملاقع \*

ويحطون من رأى مثل هذا . ويقولون : الصواب ومائة البقرة ومائة الضامة ، وبرهانهم القياس الصحيح ، واستعمال الضم .

الزئجة : ذات الزئفة ، وهى شئ . يقطع من أذنها ويترك معلقا . وروى الزئفة بمعناها .  
الأتوب : الثبوت . وتلام شُرْفَة<sup>(١)</sup> : أى وتلام غراضه فحاطهم بنفسه . يقال : وليته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه . ومعناه جعلت ظهري يليه . وروى : شُرْفَة : أى شدته وغلظته . ومعناه : دافع عنهم ببأسه .

العمدة : التوثيق ؛ أى ليس فى صفاته التى توجب تقديره توقف .

إلا أنه ابن أمة : أى هذا عبيد فقط .

استخرجينا من النجاء وهو القرار . يريد إذا خرجنا إلى القرى فقاموا بالقرار . وإذا أتينا منها فخرجنا عنها ؛ أى جئنا علينا من يديهم .

العادية : خيل تعدو ، رجال يمدون . والمعادى الواحد : أى أن الجماعة ولو واحد ، يعنى إن مفرقة الجماعة والواحد واحدة لا تنفوت لشدة بأسه وقوة بطشه .

ظهير أصيحه : فأنسجم فى محى الفعل مطوعا لأعمال أزعجه فأزعج ، وأخلفه . فطلق ؛ وحق القول أن يطاوع فعل لاغير ؛ وإنما فعل هذا على سبيل إثابة الفعل من باب فعل .

الاجلطاء : الاستقاء . ورمع الرجلين : يعنى أنه ينام على جنبه مستورا ؛ كما قيل فى الأبط شرا :

ما إن يسق الأرض إلا جانب منه وحرف الساق طوى الجمل

ولا تملأ رثى جنتى<sup>(٢)</sup> : أى أنت يجبان يستفتح سحري حتى يملأ جنتى بالثقل .

(١) يفتح الشين والزى ، ويضم الشين وسكون الزى .

(٢) الجنة بالنحر بك : الجنوب . ورواية اللسان : جنتى .

التمتع : بمحقق بجهاجه - وروى مجذواً تمع . والتمتع : فعل منه . والخذلوا : الخذلان  
بلغه أهل مكة . الخذل : الأتس . وقيل : التوضع الذي لا يثبت من صلح الرأس .  
أراد أن عيشه عيش الصعاليك : إن ظفر بشي ، مال عليه . وإلا فهو موطن نفسه على معاناة  
خشونة الخال ، وشظف العيش : كالخذل الذي إن أبصر طعمته انقض عنها فاختطفها ، وإن لم  
يرشها لم يرح واقفاً على الصنع .

عن ابن رضي الله عنه - تكلم عنده صعصعة بن صوحان ما كثر فقال : أيها الناس :  
إن هذا البججاج الفجاج لا يدري ما الله ولا أين الله .

البججاج : الذي يهين الكلام وأتس لِكلامه جهة - وروى : الفجاج : وهو  
الصباح المكثار ، وقيل : المأمون الخذل . والفجاج : الشديد الصلف . لا يدري  
ما الله ولا أين الله : معناه أن حاله في وضع أسائه - من إكثار الخطل وما لا ينبغي أن  
يقال - كل موضع كحال من لا يدري أن الله جميع الكلال ، عالم بما يجري في كل  
مكان ، ولم ينسبه إلى الكفر . وقد شهد صعصعة مع علي رضي الله عنه يوم الجمل ، وكان من  
أعظم الناس : وأخوه زيد الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام : زيد الخير الأجدم  
من الخير الأبرار .

أمير المؤمنين علي رضي الله عنه - لما التقى الفريقان يوم الجمل صاح أهل البصرة :

\* ردوا علينا شيخنا ثم بجل \*

فقالوا : \* كيف رد شيخكم وقد فعل <sup>(١)</sup> \*

ثم اقتتلوا . قال الراوي : فما شئت وقع السيوف على الحام إلا يصير السائر على الواجن .  
بجل : بمعنى حسب ، وسبب بناتهما أن الإضافة منونة فيهما . وإنما بنى بجل على  
السكون دون حسب : لأنه لم يكن بالإعراب في موضع تسكنه .

بجل : مات خلفه على عظمه . يقال : بجل فحولاً وهو الغصيب ، وبجل فحولاً .

(١) في الأصل : بجل ( بالفاء ) والتعريف :

نحن بنو ضبة أصحاب الجمل الموت أعلى عندنا من العسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

فأجيب : كيف رد شيخكم وقد فعل ،

البيادر : جمع يادر وهو الخشبة التي يدق بها القصار والبهرة : العبا . ويزارها : إذا شربه . النولين : جمع مبيجة : وهي خشبة التي يدق عليها .

خبر رضى الله عنه : نظرت والناس يفتنون يوم حنين إلى مثل البجاد الأسود يهوى من السماء حتى وقع : فإذا نخل ميتوث قد ملأ الوادى : فلم يكن إلا هزيمة القوم : فلم أشك في أنها الملائكة .

البجاد : الكساء المخطط ، سمي بذلك لندخل ألوانه من قوهم : هو عالم ينجدة أمره . أى يدخلته . والأسود من البجاد : هو المنسوج على خطوط سود تفصل بينها بعض دقائق . والمعنى : أن النخل كان يهوى منساطرا كخطوط البجاد الأسود . ومنه : قيل لعبد الله (١) بن عبد الله بن جابر : يا أبا عبد الله : لا أرى حين أراد المصير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت أنه بجاد لها ياتين فأمر بأحدهما وأرأى بالثاني .

ومن حديث معاوية : إنه مازح الأحنف بن قيس فما رأى مازحاً أو قرأ منهما : قال له : يا أحنف : ما الشئ الملقب في البجاد ؟ فقال : هو السخينة يا أمير المؤمنين ! ذهب معاوية رضى الله عنه إلى قول الشاعر :

بجبر أو بغير أو بسم أو الشئ الملقب (٢) في البجاد

والأحنف إلى السخينة التي تعبر بها قريش . وهي شئ يعمل من دقيق ومن : لأنهم كانوا يولعون به حتى جرى مجرى النهر . قال كعب بن مالك :

رأيت سخيئة أن سقيلباً ربهها وثيقين مغالب القلاب

البيجة في ( جب ) . بجرا في ( عز ) . ويججى مبيجة في ( غث ) . أو البجر في ( ر ) . يمجسها في ( ام ) . تجوى في ( جد ) .

(١) في اللسان : غيبة بن نهيم .

(٢) الملقب في البجاد : وطب الثمن يلق فيه نبيهم ويترك . وكانت تمر نهرها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الأحنف بهذه . وقيل :

إذا ما مات ميت من قومك فسررك أن يعيش فجي . زاد



## الباء مع الحاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — شكك عبد الله بن أبي إلى سعد بن عباد ، فقال :  
يا رسول الله ! احب عندنا هو الذي أنزل عليك الكتاب ، فقد جاء الله بالحق ، وقد اصطفح  
أهل البحيرة على أن يمسكوه بالعصاة ، فلهذا رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرف بذلك ،  
أراد بالبحيرة : المدينة . قولون : هذه بحيرتنا أي أرضنا وبلدنا . وأصل البحيرة : فجوة  
من الأرض والبحر أي ينسط وتوسع . قال يصف رسم الدار :

كأن بفناءها بحيرة ملك بنية سحوق<sup>(١)</sup> من رداء البحر

العصاة : العمامة ؛ لأنه يعصب الرأس بها وعصبه عتبه . قال :

فتاة أيوها ذو العمامة وابنه أخوها فما أكنفوها بكثير

وروي ذو العصاة ، ثم جعل التعصيب بالعصاة كناية عن التسويد ؛ لأن العمامة تيجان  
العرب . وقيل للسيد : المعصم والمعصب ، كما قيل له : المتوج والسود .

شرف بذلك : أي لم يقدر على إساغته والصبر عليه فتمسكه إياه مسكاته اعترض في  
حلقه فقص به كما يقص الشارب بالملأ .

من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليكن الجماعة ؛ فإن الشيطان مع الواحد وهو من  
الاثنتين أبعده .

بحبوحة هي من كل شيء وسطه وخياره ، قال جرير :

قويي نسيم هم القوم الذين هم كنفون قلوب عن بحبوحة الدار

ابن عباس رضى الله عنهما — قال أنس بن سيرين : استحببت امرأة من آل أنس  
ابن مالك فأمروني فساءلت ابن عباس عن ذلك فقال : إذا رأيت الدماء البحر إلى فلتدع  
الصلاة ؛ فإذا رأيت الظهر ولو ساعة من النهار فلتغتسل واتصل .

البحراني : الشد يد الحمرة الضارب إلى السواد . منسوب إلى البحر ، وهو عمق الرحم . البحراني  
قال (١) : \* وود من الجواف وبحراني \*  
في الحديث - تخرج نخاعة من جهم فتنطق بالسنانين فتنطق النخاعة القرط .

أي الشرارة النخاعة العظيمة ، من فوهم : رجل عمن : عظيم البطن ، ودلو نخوة ، وشدة (٢)  
نخوة : إذا كآبنا واسعتين . القرط : حبب المصفر .  
إن غلامين كانا بالعبان البهجة .

هي لعب بالقراب .

نخوة

بحيرة في ( سر ) . نخوة في ( نش ) . بحر ها في ( حل ) . سورة المبحوث في ( عذ ) .  
بحيرة في ( رج ) .

### الراء مع الخاء

الذي صلى الله عليه وسلم - يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع ، والخمر  
بالبيد ، والنخس بالزكاة ، والشح بالهدية ، والنقل بالوعظة .

المراء بالنخس : المكس : لأن معنى كل واحد منهما النقصان ، بدل : ينقصني حتى  
ونكسيه : وقد روي في قوله :

\* وفي كل ما يقع امرؤ مكس درهم \*

نخس درهم . والمعنى : إنه يؤخذ المكس باسم العشر يتأول فيه معنى الزكاة ، وهو منقش .  
والشح : أي الزنوة في الحكم والشهادات والشفاعات وغيرها باسم الهدية ، وبقتل  
من لا يحل الشريعة فتسل لتعطي به العامة .

أناكم أهل الجن هم أرقأ نكوبا والين أفئدة وأنجع طاعة .

أي أبلغ طاعة . من نجع الذبيحة : إذا بلغ في ذبحها ، وهو أن تقطع عظم رأيتها .  
ويبلغ بالذبح الينجاع .

(١) من قول العجاج ، كما في اللسان .

(٢) الحيلة : قننة كبيرة للامر .

والمنافع بالياء: العرف الذي في الصب. والمنفع دون ذلك: وهو أن يبلغ بالمنفع المنافع، وهو الخيط الأبيض الذي يجري في الرقبة، هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة، فقول: نفقت له نسحي وجهي وطاعتي. والفعل هنا مجعول لطاعة، كأنها هي التي صنعت أي باعت، وهذا من باب تبارك صائهم، ونام نيل الهوجل<sup>(١)</sup>.  
الفؤاد: وسط القلب، معنى بذلك تنفذه أي تنوقده.

زيد بن ثابت رضي الله عنه - في العين الفاتحة إذا نومت مائة دينار، أي نفقت، يعني أنها إذا كانت غوارها لا يبصر بها إلا أنها غير منباعدة، فعلى فقها كذا<sup>(٢)</sup>.

القرطبي رحمه الله - قال في قوله تعالى: قل هو الله أحد الله الصمد. لم نسكت عنها لتخصيصها بـ رجل فقالوا: ما صمد؟ فأذهبهم أن الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد.

أخذ من البخس، وهو لم<sup>(٣)</sup> عند الجن الأسفل يظهر من الداخر عند التصديق إذا أنكر شيئاً وتعجب منه. يريد لولا أن البيان اقترن بهذا الاسم لتعجبوا فيه حتى تعجب أحفاسهم، وتخصص أبصارهم.

الحجاج - أتى يزيد بن المهلب بن زئيف في حديد، فتميل بخطر بيده فقاظ ذلك الحجاج فقال: \* جميل المصباح نفري<sup>(٤)</sup> إذا مشى \*  
وقد ولي عنه ما نفقت إليه فقال<sup>(٥)</sup>:

(١) من بيت لأبي كبير:

فأتت به حوش الفؤاد مبطناً سهداً إذا ما نام لبس الهوجل

والهوجل: الرجل الأهوج.

(٢) فكذا في الأصل، وعادة اللسان وابن الأثير: أنه في العين الفاتحة إذا نفقت (بالقاف) ما بعد دال. أراد إذا كانت العين صحيحة الصورة فاتحة في موضعها إلا أن صاحبها لا يبصر، ثم نفقت بعد فقها مائة دينار، قال شمر: أراد زيد أنها إن عورت ولم تنخسف وهولا يبصر، إلا أنها فاتحة ثم نفقت بعد فقها مائة دين.

(٣) في اللسان: تحت الجن الأسفل.

(٤) وهي مشية تشكر العجب بنفسه.

(٥) نفري.



\* وفي الدُّرُوعِ صَغُرَ التَّسْكِينُ شَتَّى \*

فقال الخرج : فانه الله ! ما مضى جنانه وأخاف لسانه !

البحري : المتبحر . الشقي : الطويل . رجل حليف للسان : أي ذريته .  
والبحقاء في ( صف ) . متبحر في ( هـ ) . نجح في ( س ) . نجح أنا  
في ( ضج ) . ونجها في ( زف ) . باجح العين في ( صغ ) . مبحرة في ( زو ) . نجح في ( بر )  
وتبحرون في ( جب ) .

### الباء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن زحلاً أمة فقال : ورسول الله : أي أئدة في  
فأعني .

أئدت الرجلة : إذا انقطعت عن السير لضعف أو قطع . جعل انقطاعها عما كانت  
مستمرة عليه من عادة السير أئدة منها : أي إنشاء أمر خارج عما اعتد منها وألف ،  
واتسع فيه حتى قيل : أئدت خيطة فلان . وأئدع برء بشكري : إذا لم يبق شكره  
ببرء . ومعنى أئدع بالرجل انقطع به : أي انقطعت به رجلاه . كقولك : سار زيد بعمرو :  
فإذا بنيت الفعل المفعول به وحذفت المفاعل فت : سير بعمرو : فأئت الجمر والخجور  
مقام المفاعل . وكذا أن المعنى في سير بعمرو : سير عمرو ، كذلك المعنى في انقطع بالرجل :  
قطع الرجل . أي قطع عن السير .

عن في البداة الأربع ، وفي الرجمة الثلاث .

بداة الأمر : أوله ومستدواه . يقال : أما يأتني بداة مني أحمد الله . وهي في الأصل  
المرأة من البداء ، مصدر بدأ ، والمراد ابتداء الفرو . يعني أنه كان إذا نهضت متربة من  
جانب المسكر الثقيل على العدو فأوقعت نهباً أربع مما غنمت ، وإذا فعلت ذلك عند فلول  
المسكر غلبا الثلاث : لأن السكر الثانية أشق والخطة فيها أعظم .

لا تباروني بالركوع والسجود ، فإنه مهبط أسيفكم به إذا ركعت تدركوني إذا

وَقَعْتُ ، وَمِمَّا أَسْقَمُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُمْ تَذَكُّوْنِي إِذَا رَفَعْتَ : إِي قَدْ بَدَأْتُ <sup>(١)</sup> .  
 البَدَنُ أَيْ صِرْتُ بَدَنًا ، وَالْبَدَنُ : الْمَسْنُونُ ، وَظَاهِرُهُ عَجَزَتْ <sup>(٢)</sup> الْمَرَاقَةُ وَعَوْدُ <sup>(٣)</sup> الْخَلِّ ، وَتَبَيَّنَتْ <sup>(٤)</sup>  
 النِّاقَةُ — وَرَوَى بَدَأْتُ : أَيْ ثَقُلْتُ عَلَى الْحَرَكَةِ ثَقُلًا عَلَى الرَّجُلِ الْيَادَنُ وَهُوَ الْقَسَمُ الْبَدَنُ .  
 يَقَالُ : يَبْدُو بَدَنًا ، وَبَدَنٌ بَدَلًا وَبَدَانَةٌ ، وَلَا يَصْحَحُ ؛ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ لَمْ يُوصَفْ  
 بِالْبَدَانَةِ .

تَذَكُّوْنِي : أَيْ تَذَكُّوْنِي بِهِ ، فَحُذِفَ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ كَحُذْفِهِمْ « مِنْهُ » فِي قَوْلِهِمْ : السَّمَنُ  
 مَتَوَانٌ بِدَرَاهِمٍ . وَالْمَعْنَى أَيْ شَيْءٌ مِنَ الرُّكُوعِ أَوْ السُّجُودِ سَيَقْتَمُ بِهِ عِنْدَ خَفْضِ الرَّأْسِ بِأَلْسِنَتِكُمْ  
 تَذَكُّرُكُمْ عِنْدَ رَفْعِهِ لِثِقَلِ حَزَنِكُمْ .

قَالَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْثَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ مِنَ الْخُدَّائِيَّةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحُ [ وَمَعِيَ فَرَسٌ أَيْ طَلْحَةُ <sup>(٥)</sup> ] أَبْدَيْتُ بِهِ مَعَ  
 الْإِبِلِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعَثَ أَهْلُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَتَنَسَلَ رَاحِيهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ لِحُومَهُ بِهِ وَرُمِيهِ الْمَشْرُكِينَ . قَالَ : فَإِذَا كُنْتُ  
 فِي الشَّجَرِ ، خَرَقْتُهُمْ بِالْخَيْلِ . فَإِذَا تَضَافَتِ الثَّنَائِيَا عَلَوْتُ الْجَيْشَ فَرَدَّيْتُهُمْ <sup>(٦)</sup> بِالْحِجَارَةِ ،  
 ثُمَّ ذَكَرَ حَبِيئَةَ إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ : وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي حَلَّاهُمْ <sup>(٧)</sup> عَنْهُ  
 بَدِي فَرَدَّ <sup>(٨)</sup> ، فَقُلْتُ : خَلَّاهُ فَاثْتَخَبَ مِنْ أَهْلِكَ مِائَةَ رَجُلٍ فَاخَذَ عَلَى السَّكَاكِ بِالْعَشْوَةِ ؛  
 فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مَحْجُورٌ إِلَّا قَتَلْتَهُ .

(١) فِي الْإِسْنِ : رَوَى بِالتَّخْفِيفِ ، وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : إِنَّمَا هُوَ بَدَأْتُ بِالتَّشْدِيدِ ، يَعْنِي كَبُرَتْ  
 وَأَسْنَفْتُ . وَأَمَّا بَدَأْتُ بِالتَّخْفِيفِ فَتَبَيَّنَ لِي مَعْنَى إِلَّا كَثْرَةَ التَّحْمِ ، وَلَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ سَمِينًا .

(٢) عَجَزَتْ : صَارَتْ عَجُوزًا .

(٣) عَوْدُ الْبَعِيرِ تَعْوِيدًا : صَارَ سَوْدًا : وَالْعَوْدُ : الْمَسْنُونُ مِنَ الْإِبِلِ .

(٤) تَبَيَّنَتْ النِّاقَةُ : هَرَمَتْ .

(٥) مِنَ الْإِسْنِ ، وَفِي الظُّهْرِي : وَخَرَجْتُ بِفَرَسِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(٦) رَدَّاهُ بِتَحْجَرٍ : رَمَاهُ بِهِ .

(٧) حَلَّاهُ عَنِ الْمَاءِ : طَرَدَهُ وَمَنَعَهُ .

(٨) ذُو فَرْدٍ : مَوْضِعٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ .

الابواب

أبديه : البرزخ إلى المراتبي .

الشجر : الأشجار الكثيرة المتكاثرة . وهي اسم جمع للشجرة كالفصا ، والخرق .<sup>(١)</sup>  
والأشياء . الخرق : الإحابة ، قال : منهم خارق وخاسق : أي مفترض غافل .

الزادى : الرضى بالحجر ، وهو البرادة .

المتحذلة : النع والطرد ، ومنها التفتحة<sup>(٢)</sup> التي تشرها الدماخ عن الجليل : لأنها تمنع الدماخ . العسوة بالحرركات الثلاث : ظلمة الليل ، وقالوا في الليل : أوضت<sup>(٣)</sup> العسوة ؛ إذا سامه أمراً ملتصقاً بعسوة به ، لأن من وطئ الظلمة بظلمة مالا يقصره : أو وضع قدمه على هامة . ثم كثر ذلك حتى استعملت العسوة في معنى العرة قليل : أخذت فلاناً على عسوة ، وسحقه عسوة .

إن تهامة كيديع العسل حلق أوله وآخره .

البديع : الزق الجديد ، وهي صفة غالبية كاخية والعجوز . والمعنى استقطبة أرض البديع تهامة كلها ، أولها وآخرها ، كما يستعمل زق العسل من حيث يبدأ به إلى أن ينتهي .  
وقيل : معناه أنها في أول الزمان وآخره على حال صلح . وقيل : لا يتغير طيبها : كما أن العسل حلق أول ما يشتر ويحلق في الزق ، وبعد ما تقضى عليه مدة طوية .

لما كان انكشاف المبكين يوم حنين أبديده إلى الأرض ، وأخذ منها قبضة من تراب ، فحذا بها في وجوههم ؛ فما زال حذهم كديلاً .

أي مذها ، يقال : أبدي السائل رغيباً : أي مذ يدك به إليه .

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله : إنه لما حضرته الوفاة قال : أليسوا فليسوه فقال : أنا الذي أمرني تقصرت ، وشيئتي فقصيت ، وانكن لا إله إلا الله .  
ثم رفع رأسه فابعد الفطر ، وقال : إني لا إله إلا الله ، أو إني لا أعيش .  
القبضة : بمعنى القبوض كالفرقة بمعنى المقروق . حذاً وحنا : وأخذ كجذا وحنا .

(١) المفرد فصيحة ، وضروفة .

(٢) شعر وجه الأديم ووسعه وسواده .

(٣) في اللسان : أوطأته .



من بدأ جهاداً، ومن أشبع الصيد غفلاً، ومن اقترب من أبواب السلطان أمكن .  
 بذوات ألدو : إذا أُنبت البذر ، ومنه قيل لأهل البادية : بادية ، كما قيل لحاضري  
 الأمصار : حاضرة . بدأ : أي صار فيه جهاد الأعراب فتوحته وانفراده عن الناس .  
 غفل : أي سفل الصيد قلبه وألقاه حتى صارت فيه غفلة . وليس الغرض ما يزعمه  
 جهة الناس أن الوحش لم الخن في تعرض لها خبلته وغفلته .

الخيال مبتدأ يوم التورده .

أي مقدمة على غيرها مبتدأ بها في السقي .

أي مبتدأ فيه خبرات من القول .

هو الطبيب ، تسمى لاستدارته ، كما يسمى القمر حين يستدير بداراً .

خبيرات : غنات ، يقال : بقلة خبيرة وورق خبيرة ، قال الله تعالى : وأخر جهاد  
 بنته خبيرا .

على عتبة السلام — الأبدال باشام ، والنخب : خبيرة ، والعصائب بالعراف .

هم ميار بدل من حيار : جمع بدل و بدل . العصائب : جمع عصاية . يريد طوائف  
 يجتمعون فيكون بينهم حروب .

لما خطب فاطمة عليها السلام فيل له : ما عندك ؟ قل : فرمى و بدلتى .

هي الدارع القصيرة ، سميت بذلك لأنها تحول للبدن ليست تساقط نعم الأطفاف .

الزبير رضى الله عنه — كان حسن الباد على السرج إذا ركب .

البدان : أصلا الفخذين ، ثمياً بذلك لأنها تحول للبدن ليست تساقط نعم الأطفاف .

تمنن زوجهك القصة<sup>(١)</sup> فإنه يعمل بك ؟ قالت : كذب ! والله إني لا طأطئ<sup>(٢)</sup> الوسادة ،  
 وأرعى<sup>(٣)</sup> الباد<sup>(٤)</sup> . والمعنى أنه كان حسن الركبة .

(١) القصة : غيرة الحاربة .

(٢) تريد أنها لا تضغط فخذها .

حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بن المغيرة بالسيف حتى شققه اثنين ، وقطع  
أذنيه شرحه ، ويقال : خلص إلى كاهل الفرس ، فقتل : يا أبا عبد الله ! ما رأينا مثلاً  
بذلك ! فيقول : والله ما هو السيف ، واسكنها الساعد ! ذكرها  
هو الله ، كذاها كلمة أعجمية .

بدج

سعد رضى الله عنه — قال يوم الثوري ، بعد ما أسكن عبد الرحمن بن عوف رضى  
الله عنه : أخذ الله بد<sup>(١)</sup> ما كان و آخراً يعود . أحده كما أنجاني من الغلالة ، وبصرني  
من الجهاة : بمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم استقامت الطرق ، واستفارت  
السبل ، وظهر كل حق ، ومات كل باطل ، إلى نكمت<sup>(٢)</sup> مرني ، فأخذت السهم  
الفاالج ، وأخذت طلحة بن عبيد الله ما أخذت لنفسى في حضورى فأنه زعيم ، وبما  
أعطت عنه كفيل ، والأمر إليك يا ابن عوف .

البذل : الأول ، ومنه أفعال هذا يروى بهذا ، أى كان الله عز وجل أولاً قبل كل شئ ،  
ويكون حين تنقضى الأشياء كلها ويبقى وجهه آخر كما كان أولاً : فهو الأول والآخر .  
ومعنى يعود : يصير ، وقد مضى شرحه .

القرن : جعبة صغيرة تقرن إلى الكبيرة .

الفاالج : السهم الفاجر في الفضال . والمعنى : إلى نظرت في الآراء وقايتها فاخترت الرأى  
الصائب منها ، وهو الرضاء بحكم عبد الرحمن بن عوف ، وأجرت على طاعة مثل ما أجرته على  
نفسى ، وأنا زعيم بذلك : أى ضامن .

أم سلمة رضى الله عنها — إن مساكين سألوها فقاتل : يا جارية أبدئيهم ثمرة تمر .  
أى فرقي فيهم ، من التبيد : يقال : أبدئيهم<sup>(٣)</sup> العطاء : إذا لم تجمع بين اثنين .  
قال أبو ذؤيب<sup>(٤)</sup> :

التبيد

(١) في الطبرى : بدىا كن . وارجع إلى جمهرة حطب العرب : ١ — ٩٥

(٢) نكبت : كيت ، وثبت .

(٣) وأما بينهم العطاء .

(٤) بسف السكوب والثور .

فأبدنهم خنوعهم فها ربنا بدمته أو ببارك مستجمع

أن السبب رضى الله عنه - في حريم البيت النبوي<sup>(١)</sup> خمس وعشرون ذراعاً ،  
وفي القليب خمسون ذراعاً .

المدى هي التي بُدئت منقرت في الأرض المواتة وليست بدائية ، فليس لأحد أن يصر  
حوطاً خمسا وعشرين ذراعاً . والقليب العدي ، فليس لأحد أن يزل على خمسين ذراعاً  
مها ويخذله ذرا : فليعلم العلقه الناس .

عكرمة رضى الله عنه - إن رجلاً باع من القسرين<sup>(٢)</sup> سبعة أصوع بدرهم ، فبذروه  
سهم ، فصار على كل رجل حصص من الزرق ، فاشترى من رجل منهم ثمناً أربعة أصوع  
بدرهم ، فقال عكرمة ، فقال : لا بأس أخذت أنقص مما بعث .  
بذروه : أي تقسموه بدوا : أي حصصاً على السواء .

ذكر بن عبد الله - كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتأدسون<sup>(٣)</sup> حتى  
يتأدسون بالبطيخ . فإذا حز بهم أمر كانوا هم الرجال أصحاب الأمر .

المدى أي يترامون . والتدح : دميت بكل شيء فيه رحوة .  
حتى هذه هي التي تبدأ بعدها الكلام . كالتي في قوله :  
\* وحتى الجياذ ما يقدن بأرسان \*

والتقدير حتى هم يتأدسون ، ولو كانت هي الجارة سقطت اللون لإخبار أن بعدها .  
براد في ( غه ) ، باد في ( شد ) ، فلا بدحيه في ( سد ) ، ودو بدوان في ( عد ) ،  
برادره في ( سا )

(١) وهمز أيضاً فيقال : المدى .

(٢) القمار : الذي يبيع الحر .

(٣) الرواية في الأسان : يتأدسون ويتأدسون .



## الباء مع الذال

الذي صلى الله عليه وآله وسلم .. البذاعة من الإيمان .

يقال: **بَذَذْتُ** بَذَذِي بَذَاةً وَبَذَاوًا وَبَذَاذًا أَي رَمَيْتُ هَيْئَتَكَ . والمراد التواضع في  
النفس ، وأبْسَ مَا لَا يُوْدَى مِنْهُ إِلَى الْخِيَلِ ، وَالزَّمُولِ ، وَفِي ذَلِكَ مَوْعِظَةٌ حَسَنَةٌ فِي الْإِيمَانِ .  
وَرَجُلٌ بَادٍ الْهَيْئَةِ وَبَذَعًا .

ومنه : **إِنْ** رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَصَلِّيَ  
رَكْعَتَيْنِ . ثُمَّ قَالَ : **إِنْ** هَذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فِي هَيْئَةٍ بَذْعَةٍ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ ، وَأَنَا أُرِيدُ  
أَنْ يَفِطْنَ لَهُ رَجُلٌ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ .

يُوثَّقُ بِأَنَّ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ بَذَجٌ <sup>(١)</sup> مِنَ الْمَلَكِ .

هِيَ كَلِمَةٌ فَارْسِيَّةٌ فَكَمَتْ بِهَا الْعَرَبُ ، وَهِيَ أَوْعَفُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخُطَلَانِ ، وَيَجْمَعُ  
عَلَى بَذَجَانِ .

**إِنْ** عَبَّاسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — سَيِّلٌ عَنِ الْبَاذِقِ : قَالَ : سَبَقَ <sup>(٢)</sup> مُحَمَّدٌ الْبَاذِقِي ، وَمَا  
أَسْكُرُ فَبِهِ حَرَامٌ .

هُوَ تَعَرُّبٌ بَادَةٌ ، وَمَعْنَاهَا الْحَرُّ .

الشمي رحمه الله — إِذَا عَظُمَتِ الْخَلْقَةُ فَأَتَاهَا هِيَ بَذَاءٌ وَنِجَاءٌ .

أَي مَبَادَاةٌ وَهِيَ الْفَاحِشَةُ ، وَمَتَابِجَةٌ <sup>(٣)</sup> .

بِهِ بَذَاةٌ فِي ( تَا ) . بَذَاتٌ فِي ( حُف ) . فَبَذَعَرْتُ فِي ( زَف ) . الْبَذَرُ فِي ( حَو ) .  
فَبَاذَقْتُ فِي ( مَذ ) .

(١) فِي الْأَصْلِ : بَذَجٌ بِالْخَاءِ . وَالتَّصْحِيحُ عَنْ كُتُبِ اللُّغَةِ .

(٢) أَيْ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ ، أَوْ سَبَقَ قَوْلُهُ فِيهِ وَفِي غَيْرِهِ مِنْ حِفْظِهِ .

(٣) بَعْنُ يَكْتَرُ فِيهِ ذَلِكَ .

### الباء مع الراء

البي صلى الله عليه وآله وسلم — لما توجه نحو المدينة خرج بريدة الأسلمي رضي الله عنه في سبعين راكبا من أهل بيته من بني سهم فلقى بني الله ليلا . فقال له : من أنت ؟ فقال : بريدة ، فالتفت إلى أبي بكر وقال : يا أبا بكر بريد أمرنا وصلاح . ثم قال : من أقال : من أسلم . قال لأبي بكر : سلما . ثم قال : ممن ؟ قال : من بني سهم . قال : خرج سهمك .

بريد بريد  
بريد أمرنا : أي سهل فمن العيش البارد وهو الناعم السهل . وقيل : بريد من رد إلى حق .  
خرج سهمك : أي ظفرت . وأصله أن يجيئوا السهم على شيء ، فمن خرج سهمه حاراه ،  
من صلى العزدين دخل الجنة .

هما العذبة والعشي ، لطيب الفواء وإرادته فبهما .

إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة .

أي صلوا إذا انكسر وفج النسيم بعد الزوال . وإذا كانوا في سفر فرالت الشمس  
وهبت الأرواح سدوا أبوابهم بالرواح ، وحقيقة الإبراد الدخول في البرد . كقولك : أظهرنا  
وأخفنا . والباء للتعذية . فالمعنى ادخلوا الصلاة في البرد .

الصوم في الشتاء الغنبة الباردة .

باردة باردة  
هي التي تجيئ عموماً من غير أن يشتغل يومها بنار الحرب وببائس حر القتال . وقيل :  
الثابتة الحاصلة ، من برد في عليه حق . وقيل : الغنبة الطيبة من العيش البارد . والأصل  
في وقوع البرد عبارة عن الطيب والهناء أن الفواء والماء لا كان طيباً ببردها خصوصاً في  
بلاد شهامة والحجاز قيل : هواء بارد وماء بارد ، على سبيل الاستطاعة ، ثم كثر حتى قيل :  
عش بارد ، وغنبة باردة ، وبرد أمرنا .

كانت تكتب إلى أمائه : إذا أردتكم إلى بريد فاجعلوه حسن التوجيه  
حسن الاسم .

أى إذا أرسلتم إلى رسولاً . والبريد : فى الأصل : البغال ، وهى كلمة فارسية أصلها بريد . أى محذوف الذنب : لأن يقال البريد كانت محذوفة الأذنب ، فحذرت الكلمة وحفظت ، ثم سُمى الرسول الذى يركبه بريداً ، والمسافة التى بين السككين بريداً . والشكة : الفوض الذى كان يسكنه الضياع<sup>(١)</sup> المرسون من رباط أو قنطرة أو بيت أو نحو ذلك . وبعد ما بين السككين فرسخان ، وكان راسب فى كل سكة يقال :

أبرقوا فإن دم غير الله أركى عند الله من دم سوداؤن .

أى صغروا بالفرقة ، وهى الشاة التى تشق صوفها الأبيض طافت سود . الغبراء : التى يضرب لونها إلى بياض ، من غبرة الأرض .

سئل — أى السكيب أفضل ؟ فقال : عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور .

بر : أى أحسن عليه فهو مبرور . ثم قيل : إن الله عمله بأن قبله ولم يرأه . وروى حديث أى فلاة : إنه قال لحاله الخذاه وقد قدم من مكة : إن العمل<sup>(٢)</sup> .

والبيع المبرور : هو الذى لم يخالطه كذب ولا شئ من المأثم : كأن صاحبه أحسن إليه بخلافه عن ذلك .

ينعت الله بها سبعين ألفاً لا حساب عليهم ولا عذاب وبها بين البرزخ الآخر وبين كذا .

هو الأرض التى جمعها برزخ : الضمير فى منها مخمض ، وإنما قال ذلك لأن جماعة كثيرة من المؤمنين أتوا هناك .

أهدى مائة بدنة منها حمل كان لأى جهن فى الله مرة من فسة .

هى الحقيقة ، ونقصانها ولو تقوهم : مرة مبرورة أى معسولة .

سئل عن مضر فقال : كناية بغيرها ، وأشد<sup>(٣)</sup> لاسمها العربى ، وليس يستأى الله فى الأرض . وهم أصحاب الملاحم ، ونعيم برزخها وجزعها .

(١) العبيج : السرع فى منية الذى يحمل الأخبار من بلد إلى بلد . وجمعه عبيج .

(٢) أراد حمل الحج ، دعاة أن يكون مبروراً لا مأثم فيه .

(٣) هم الأزد . فأبدلوا الزاى سينا .



برثة

قيل : أراد بالبرثة : البرثة واحدة العرائن ، وهي الخالب ، والمراد ذواتها وقوتها ؛  
فأبدل من النون ميا لتعاقبهم ، ولتزوج البرثة ، كأمدايا والعشايا . والبرثة : البرثومة  
وهي أصل الشيء ، ويجمعها .

انطلق للبراز فقال لرجلي : انت هاتين الأشاء بين قفل لها حتى تجمعا ، فاجتمعا  
منفصلي حاجته .

براز

البراز : القضاء ، واشتق منه تبرز كما قيل من العائط : تعوط .  
الأشاة : الذخلة الصغيرة<sup>(١)</sup> .

إن أيا طلحة رضى الله عنه قال له : إن أحب أموالى إلى يدي ، وإنها صدقة لله  
أرجو برتها وذخرها عند الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يخرج ذلك مال  
رايح ، أو قال رايح .

براح

يرحى<sup>(٢)</sup> : اسم أرض كانت له ، وكانها فيعلى من البراح ، وهي الأرض المكشوفة  
الظاهرة . ريح : كلمة يفوقها للعجب بالشيء . رايح : ذو ريح كقولهم : هم ناصب .  
رايح : قريب المسافة يروح خيرته ولا يعرب . قال :  
سأطلب مالا بالمدنسة إننى أرى عازب الأموال قلت فواضله

خرج من مكة مهاجرا إلى المدنسة وأبو بكر ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهما  
لأمشي عبد الله بن أريقط ، فمروا على خيمتى أم معبد ، وكانت بررة جلدة تحمى<sup>(٣)</sup>  
بعناء القبة ثم تسقى وأنظف . فسألوها الحما وتقرأ بشعره منها ، فلم يسموا عندنا شيئا  
من ذلك . وكان القوم مرملين<sup>(٤)</sup> مشقين . وروى مسدتين : فنظر رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم إلى شاعر في كسر الخيمة ، فقال : ما عندك الشاة يا أم معبد ؟ قالت : شاة

(١) وقيل النحل عامة .

(٢) قال ابن الأثير : هذه اللفظة كثيرا ما تحذف الواو المخدنة فيها فيقولون : ييرحى ، فيفتح  
الباء وكسرها و يفتح الراء وضمها ، والدقتهما والقصر .

(٣) في اللسان : تحمى .

(٤) أرملوا : فقد زادهم .

ختمها الكحل عن الفم . فقال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك ! قال :  
أناذين لي أن أحلبها ؟ قالت : بلى أنت وأمي ! إن رأيت بها حلباً<sup>(١)</sup> فاحلبها .

وروى أنه نزل هو وأبو بكر بأم معبد وذوقا<sup>(٢)</sup> نحوجه إلى المدينة . فأرسلت إليهم  
شاة فوشى بها بصرة<sup>(٣)</sup> من لبن ، فنظر إلى شرعها ، فقال : إن هذه لبناء ، ولكن أغني  
شاة ليس فيها لبن ، فبعثت إليه عناق<sup>(٤)</sup> جذعة ، فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فمسح بيده شرعها ، وشمى الله ودعا لها في شأنها : متفاجت عليه ودرت واجترت .

وروى أنه قال لابن أم معبد : يا غلام ! هل قرأ ، فإنه به ، فصرب ظهر الشاة  
فاجترت ودرت ، ودعا ياءه برض الرطخ ، فغلب به ثجاً حتى علاه البها . - وروى الثعالبي  
ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رزوا ، فشرّب آخرهم . ثم نزلوا عكلاً بعد مهل .  
ثم حلب فيه ثياباً بعد بدء ، حتى ملا الألباء ، ثم عادوه عندها ، ثم دابها ثم ارتحلوا عنها .

فقد أثبت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أغرا عبيطاً أشار كني هراًلا - وروى  
تساوك - وروى ما تسأوف ، محهن قليل . هذا رأى أبو معبد المين عجيب ، وقال : من أين كنت  
هذا يا أم معبد والنساء عازب حيل<sup>(٥)</sup> ، ولا خلوب في البيت ؟ قالت : لا والله إلا أنه مر بنا  
رجل تبارك من حاله كذا وكذا . قال : صفيه في يا أم معبد . قالت : رأيت رجلاً ظاهر الوضوء ،  
أبيض الوجه ، حسن الخلق ، لم نعه ثجلاً ، ولم نر به ضفلة - وروى حملة - وروى لم يعبه  
نحلة<sup>(٦)</sup> ، ولم يزر به ضفلة ، وسيا نسيا ، في عينيهم دجاج ، وفي أشعاره عطف . أو قال

(١) الحلب : اللبن .

(٢) أي عند عرجه .

(٣) أي أثرا قليلاً يصدم الناس إليه .

(٤) عناق كسحاب : الأمل من أولاد الغز ، والجمع : ما قبل النوى ، وذئب جذعة ، والجذع  
وهو الشاة في السنة الثانية . وقال ابن الأعرابي : الإذجاع وقت وأسن بسن . فاعناق جذع  
لسنة ، وربما أخذت قبل تمامها فخصب فتسمن فيسرع إحداثها ، فهي جذعة . ومن الضأن  
إذا كان من شابين يجمع لسنة أشهر إلى سبعة . وإذا كان من هرمين أجمع من ثمانية إلى  
سبعة : الضمير - مادة جذع .

(٥) في الإنسان : عازب حيل : أي بعيدة المرمى لا تأوى إلى ثمل إلا في قليل . والحيل :  
جمع حائل وهي التي لم تعمل .

(٦) النحلة : الدقة والمزال .

غَطَّتْ سُرُورِي وَطَفَتْ . وَفِي حَوَالِهِ مَخْلُوعٌ ، وَفِي لَجِينِهِ كَثَافَةٌ ، أَرَجَّ أَلْوَنُ ،  
 إِنَّ صَمْتَ تَعْلِيهِ الْوَقَارُ ، وَإِنْ لِسْكُمُ سَمَاءٌ وَعِلَالَةُ السَّهَاءِ ، أَجْبَلُ النَّاسِ وَأَسْهَأُ مِنْ عَيْدِ ،  
 وَأَحْسَنُهُمْ وَأَجْمَلُهُمْ مِنْ قَرِيبٍ ، حَلُّو الْمُنْطَقِ ، مِثْلُ لَا قَبْرَ وَلَا هَذَرَ ، كَأَنَّمَا مَنَاطِقُهُ خَرَزَاتُ  
 ظُفْرِ بَهْمَدُونَ ، زَائِلَةٌ لَا بَاسَ مِنْ طُولِ ، وَلَا تَمَحُّصَةٌ عَيْنٍ مِنْ قِصَرِ ، غَضَنُ بَيْنِ غَضَنَيْنِ ،  
 فَهُوَ أَنْصَرُ السَّلَاةِ مَظْهَرُ ، وَأَحْسَنُهُمْ قَدْرُ ، لَهُ رَفَاءٌ يَحْتَوِيهِ ، إِنْ قُلَّ أَنْتَقُوا لِقَوْلِهِ ، وَإِنْ  
 أَمْرٌ تَبَادَرُوا إِلَى أَمْرِهِ ، يَحْتَوِدُ يَحْتَوِدُ ، لَا عَاسَ وَلَا مَعْتَدُ . قَالَ أَبُو مَعْبُدٍ : هُوَ وَاللَّهِ  
 صَاحِبُ قُرَيْشٍ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنْ أَمْرِهِ مَا ذَكَرْنَا عَمَلَهُ ، لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَصْحَبَهُ وَلَا مَعَانٍ  
 إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا . وَأَصْبَحَ صَوْتُ بَمَكَةَ عَالِيَا يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ وَلَا يَدْرُونَ  
 مِنْ صَاحِبِهِ :

جاءني الله رب الناس خيرا جزاه - ربهين قالا خيمتي أم معد  
 عار لاها بالخدى واهتدت<sup>(١)</sup> بهم - قد فاز<sup>(٢)</sup> من أمسي رفيق محمد  
 صبا قصي ما زوى الله عنكم - من فعال لا تجاري وسود  
 ليلى<sup>(٣)</sup> في كعب مقام فتاتهم - ومقدوها لغومنين قرصد  
 حلو أحكم عن شامها وإدامها - فاسم إن تسألوا الشاة تشهد  
 دغها بشاق خائل فتعلت - له بصريح ضرة الشاة مزبد  
 فاعدها وهنا لديها الخالب - يرددها في متسدر ثم توارد

البرزة : العظيمة الزينة التي تحدث إليها الرجال فتبرهن لهم ، وهي كجاءة قد خلا  
 بها من فخرحت عن حد الخجوبات ، وقد برزت برزة .

الرميل : الذي نفذ براده برقت حاله وسخفت ، من الرمال وهو السج - يخيف ، ودمه  
 الأرملة لرفق حالها بمد قلبها . الشقي : الداخل في الشاة . والمُسَدَّتْ : الداخل في السدة  
 وهي القحط ، وقد بدل من هاء : لأن أصل أسدت أسهدت .

(١) في الطبري : واعتدوا به .

(٢) في الطبري : فأنجح .

(٣) في الطبري : ليلى بنى كعب مكان فتاتهم .



الكسر بالكسر والفتح : جانب البيت . وذلك نحو : أي جدار خارج ، وهو  
من يوقف إذا مر مرة سريعة . البصرة : أثر من الثوب ينصرف في القصر

التماعج : تعامل من الفجع ، وهو أشد من الفجع ، ومنه قوس فجع . وعن ابنه الحسن  
في وصف ناقة ضيمة : عينيها حاجج<sup>(١)</sup> ، وصلاتها راجج ، وعشبي وفتاح .

القرؤ : إياه صغير يردد في الخواجج ، من قرؤت الأرض : إذا جلت بها وتردت .

البرانس : الإرواء إلى أن تنقل الشارب من نص .

الانصباب نجبا بفعل مضمر : أي يشج نجبا ، أو يحب لأن فيه معنى نجب ، ويجوز أن يكون  
تعني قولك نجبا تعبدا على الحال المراد بالنجاء ، في نفس الرغبة . والرجل : جمع ناقة وهي الرغبة .  
أراضوا : من أراض الخوض : إذا استنقع فيه الماء : أي تقموا بالزى مرة بعد أخرى .  
تشاركن هرا لا : أي عملن الفرال ، فكأنهن تشاركن فيه .

السواك : التمايل من الصف : قال كعب :

حرف توارثها السواك لحسبها عار تساوله والفواذ خطيف

وتساوق الغنم : تماهى في السير ، كأن بعضها يسوق بعضها . والمعنى : إنها اشتمها  
وفرط هرا لها تتخادل وتختلف بعضها عن بعض .

الخلوب : التي تحلب . وهذا مما يستفهمه أهل اللغة : المعين أنه فعول بمعنى مفعول  
نظرا إلى الظاهر ، والحقيقة أنه بمعنى فاعلة ، والأصل فيه أن الفعل كما يستند إلى مباشره  
يستند إلى الحامل عليه والمنطوق إلى إحدائه . ومنه قوله :

\* إذا ردد عافى القدر من يستعيرها \*

وقومهم : هرم الأبيير العدو . وبنى المدينة . ثم قيل على هذا النهج : ناقة خلوب لأنها تحلب  
على احتلامها بكونها ذات حلب ، فكأنها تحلب نفسها لجلها على الحلب ، وكذلك الناقة

(٢) عين حاجة غائرة . قلت : حاجا (بالشداد) قد كثرت على إرادة العتو أو الطرف  
والإفقد كان حكمها أن تقول : حاجة ، وهو إما أن يكون على وجهين وإن لم يستعمل مؤنثا  
أشبهت : حاجا تساعا فهو لهم رعاء وقد رواد في السان : حاجج . وراج (متع الجم) . في مادة راج .

صوت: التي يثقل في سمها <sup>(١)</sup> فثقلها نصبت نفسها لهما على التثنية بكونها مشكوكا في شأنها . ومن ذلك: لواء الشروب والطريق الزكوب والجماعها .

سج التوجه : بياضه وإشراقه . ومنه : الحق أبيض . الشجيرة والشميل : عظم البطن .  
المتعة والفتل : طول الفتل : وهو الخصر ، وقيل : ضربه وقلة لحمه وقد صفى ، وهو من قولهم : صفيت الدابة إذا أضمرت بها بالسير ، والمعنى : إنه لم يكن تنفتح الخصر ولا ضامره جدا . والفتل : المصول . والمتعة : صغر الرأس ، يقال : رجل ضليل وأصعل ، وامرأة صعلا .

القسم <sup>(٢)</sup> : الجمل ، ورجل مقسم الوجه ، وكان المعنى أخذ كل موضع منه من الجمل قسما ، فهو جميل كله ، ليس فيه شيء يستقيم .

العطف : طول الأنف والأظفار والعظام ، أي تشبها . والعطف والمطف والمطفف والعصف أحوال . الوطف : الطول .

الصفلى : صوت فيه نغمة لا يبلغ أن تكون نجمة <sup>(٣)</sup> ، وهو يستحسن غلظه عن الحدة المؤدية للصياح .

السطع : طول الفتق ، ورجل أسطع وامرأة سطة . وهو من سطوع النار .  
نم : فيس لرفع وعلا على كماله . وقيل : علا برأسه أو يده . ويجوز أن يكون العمل لها : أي ساء لها ، وعلا على سبيل الداء كيد التماسمة في وصفه بالهاء . والرواق إذا أخذ في السلام : لأنه عليه وآله السلام كان أصبح العرب .

فصل : مصدر موضوع موضع اسم الفاعل أي منطقة وسط بين النور والبدر فاصل بينهما .  
قالوا : رجل زامة أو تنوء والموصوف مذكر على أولي نفس زامة . ومثله : غلام ينفعة <sup>(٤)</sup> وجل حجة .

(١) أي نجس .

(٢) والقسم أيضا .

(٣) شدة الصوت ، وصوت عارضا من الحياض فيه نغمة .

(٤) يقال غلام ينفع ، وحمه ينفعة ، وغلام ينفع وحمه أفاع ، وغلام ينفعة حركة ولا ينفى ولا يجمع .

لا يأنس من طول : يروى أنه كان فوّيق الرتبة . فالعنى أنه لم يكن في حدة الرتبة  
غير متجاوز له ، فيجعل ذلك القدر من تجاوز حد الرتبة عدم أنس من بعض الطول .  
وفي تذكر الطول دليل على معنى اليقينية -- وروى رتبة لا يأنس من طول .  
يقال في النظر المستقيم : القصدية العين : أى إزديتها ، كأنها وقعت من قوتها في  
نفسه ، وهى الشدة .

محمود : مخدوم . وأصل الخفد مذكاة الخطوط .

مخدود : مجتمع عليه . نعى أن أحواله يرفون في خدمته ، ويجمعون عليه .

خيمى : نصب على الظرف ، أجرى الحدود مجرى للمبهم كبيت الكتاب :

« كما غسل الطريق التعلب »<sup>(١)</sup>

اللام في : بالنفى للمعجب ، كأننى في قوتى : بالذونية وبالغناء ! والمعنى : تعلم  
نفسى المعجب منكم فيما أغفتموه من حلقكم ، وأضمتوه من عزكم ودينكم رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإلجائكم إياه إلى الخروج من بين أظهركم .

وقوله : ما زوى الله عنكم : تعجب أيضاً معناه : أى شئ زوى الله عنكم ؟

الفسرة : أصل الفسرة الذى لا يخلو من اثنين ، وقيل : هى الفسرة كلفه ما كان  
الطبا .<sup>(٢)</sup>

أبو بكر الصديق رضى الله عنه -- دخل عليه عبد الرحمن بن عوف في عتبه التى  
مات بها فقال : أراك بارئاً بأخيتك رسول الله . فقال : فما إني على ذلك شديد الهم .  
وما بقيت منكم يا معشر المهاجرين أشد على من دهمى : وآيت حوركم في نفسى ، وسكنكم  
ورم الله أن يكون له الأمر من دونه ، والله يفتضح فساد الذكباب ويستور

(١) البيت مساعدة بن جوبة ، وهو بقره :

لئن بهز السكب غسل متنه فيه كما غسل الطريق التعلب

أراد غسل في الطريق .

(٢) الطبا ( كسر الطاء وضمها ) : حلفت الفسرة التى من خف وثلف وسحق وسبح .  
وجمعها أطبا .

(٣) ورم الله : أغفاه من ذلك ، قل في الدان : وهو من أحسن الكلمات لأن الفسرة  
يرم الله ويحمر .



الحرير ، وثلاثين النوم على الصوف الأذري ، كما يألم أحدكم النوم على حسك السعدان ؛  
والذي نفس يده لأن يقدم أحدكم تضرب عنقه في غير حمة خير له من أن يغوص  
غمرات الدنيا ، يا هادي الطريق جرت : إنما هو القجر أو البجر - وروى البجر .

قال له عبد الرحمن : خفف عليك يا حليفة رسول الله ! فإن هذا يهبطك إلى ما بك -  
وروى : إن فلاناً دخل عليه فقال من عمر ، وقال : لو استخلفت فلاناً لقال أبو بكر رضي  
الله عنه : لو فعلت ذلك لجعلت أفتك في قتاك ، وما أخذت من أهلك حقاً .

ودخل عليه بعض المهاجرين وهو يشكي في مرضه ، فقال له : استخلف علينا عمر ،  
وقد عتاك علينا <sup>(١)</sup> ولا سلطان له ، ولو ملكنا كان أعتى وأعتى ؟ فكيف تقول لله إذا  
لقيته ؟ فقال أبو بكر : أحياسوني ، فأبشروه ، قال : يا الله تفركتي <sup>(٢)</sup> ؟ فإني أقول له إذا  
لقيته : استعملت عليهم خيراً أهلك .

برئ من المرض وبرأ فهو بارئ ، ومعناه مزايلة المرض والتباعد منه . ومنه برئ  
من كذا براءة .

ورم الأنف : كناية عن إقراط القبط : لأنه يردف الأغنياء الشديد أن يورم  
أنف الغناط ويتفخ منجراه . قال :

\* ولا يهاج إذا ما أفضه ورما \*

القباند : أوساد والفرش ونحوها مما ينفذ ، الواحدة قضيدة .

الأذري : منسوب <sup>(٣)</sup> إلى أذربيجان - وروى الأذري .

البجر : الأمر العظيم . والمعنى : إن انتظرت حتى يضيء لك القجر أبصرت الطريق .  
وإن خبطت الظلماء أضئت بك إلى المسكروه . وقال لبيد فيمن رواه البجر : ضرب ذلك  
مثلاً لغمرات الدنيا وتحجيرها أهلها .

(١) القنو : التجير والسكر .

(٢) التفریق : التحويل .

(٣) على غير قياس قال ابن الأثير : حكنا نقول العرب ، والقياس نقول : أذري بغير ياء  
كما يقال في النسب إلى رام غرمز رامس ، وهو مطرد في النسب إلى الأسماء المركبة .

خَفَضَ عَلَيْكَ : أَي أَبْقَى عَلَى نَفْسِكَ ، وَهَوَّنَ الْخُطْبَةَ عَلَيْهَا .

الْهَيْضُ : كَسْرُ الْعِظِ الْجَبُورِ ثَابِتَةً ، وَنَدَامَى أَنَّهُ يَسْكُنُكَ إِلَى مَرَضِكَ .

جَمَلَ الْأَنْفَ فِي الْقَمَاءِ عِبَارَةٌ عَنْ غَايَةِ الْإِعْرَاضِ عَنِ الشَّيْءِ ، وَلَوْ أَنَّ الرَّأْسَ عِنْدَهُ ؛ لِأَنَّهُ قَصَّارَى ذَلِكَ أَنْ يَقْبَلَ بِأَنْفِهِ عَلَى مَا وَرَاءَهُ ، فَكَأَنَّهُ جَمَلَ أَنْفَهُ فِي قَمَاءِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لَهْنِهِمْ : عَيْنَاهُ فِي قَمَاءِهِ ؛ لِتَنَظُّرِهِ إِلَى مَا وَرَاءَهُ دَائِمًا فَرَقًا مِنَ الطَّائِبِ ، وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ طُغَتْ فِي الْإِعْرَاضِ عَنِ الْحَقِّ ، أَوْ جُعِلَتْ ذَلِكَ نَفْسُ الْإِحْيَاءِ وَجْهَكَ إِلَى مَنْ وَرَاءَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ مُخْتَصًا لَمْ يَبْرَكَ وَمُؤْتَرًا لِإِيَامِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ .

تَفَرَّقَنِي : تَخَوَّنَنِي مِنْ أَهْلِكَ . كَانَ يَحَالُ الْقَرِيشُ : أَهْلُ اللَّهِ : تَفَضُّلًا لِسَانِهِمْ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يُضَافُ إِلَى اسْمِ اللَّهِ كَمَثَلِ اللَّهِ ، وَكَقَوْلِهِمْ : اللَّهُ أَنْتَ ، وَكَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ : اللَّهُ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرَّقَنِي أَشْتَى وَأُنَايَ مِنْ فِرَاقِ الْمُحْسَبِ<sup>(١)</sup> أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ رَجُلٌ : سَمِعْتُ عَمْرٍو ، فَسَقَطَ الْبُرْتُسُ عَنْ رَأْسِي فَأَغَاتَنِي اللَّهُ بِشَمْعَتَيْنِ فِي رَأْسِي .

الْبُرْتُسُ : كُلُّ تَوْبٍ رَأْسُهُ مِنْهُ مُلْتَزِقٌ بِهِ ، دُرَّاقَةٌ كَانَ أَوْ جَبَّةً أَوْ مِخْطَرًا .  
الشَّمْعَةُ : خُمْلَةٌ فِي أَعْلَى الرَّأْسِ .

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ — خَيْرٌ بَثْرَى الْأَرْضِ زَمْرًا ، وَشَرٌّ بَثْرَى الْأَرْضِ بَرَكْهُوتَ .

هِيَ بَثْرَى بِحَضْرَمَوْتَ يَزْعُمُونَ أَنَّ بِهَا أَرْوَاحَ الْكَافِرِينَ . وَقِيلَ : وَأَمَّا بِالْمِنْ . وَقِيلَ : هُوَ اسْمُ بَلَدٍ الَّذِي فِيهِ هَذِهِ الْبَثْرُ<sup>(٢)</sup> . وَالْقِيَاسُ فِي ذَلِكَ الزِّيَادَةُ ، لِكُونِهَا زِيَادَةً فِي أَسْوَأِهَا الْجَالِيَةِ عَلَى أَمَثَلِهَا مِمَّا عُرِفَ الشَّقَاءُ ؛ كَأَنَّ بَثْرَى وَالتَّخَرُّبُوتَ<sup>(٣)</sup> وَغَيْرَ ذَلِكَ .

(١) الْحَصْبُ : حَيْثُ يَرْمِي الْحِمْلُ .

(٢) بَرَكْهُوتَ : وَادٍ مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ بِأَسْفَلِ حَضْرَمَوْتَ قَرِيبٌ مِنْ بِلَادِ مَهْرَةَ . وَفَدَّ ذَهَبَتْ إِلَيْهِ لِاسْتِكْشَافِ عَلَى حَقِيقَةِ الْبَثْرِ الْمَذْكُورَةِ . وَاسْتَحْضَرَتْ بَعْضَ الْبَادِيَةِ السَّاكِنِينَ بِهِ عَنْهَا فَدَعَتْهُنَّ إِلَى مِفَارَةٍ مَطَاةٍ خَمِيفَةٍ مَسْنُونَةٍ فَدَخَلْنَ إِلَيْهَا عَلَى نُورِ الشَّمْعَةِ حَتَّى قَلَّ نُورُهَا ، وَكَانَتْ الْحَصْبَاتُ لَيْسَ أَنْ تَطْفَأَ ، فَعَدْنَا مَرَّتَيْنِ وَوَجَدْنَا أَنَّ الْبَثْرَ الْخَشِرَاتُ كَانَتْ تَطْمَسُ أَشْرَ أَقْدَامِنَا وَلَمْ تَبْلُغِ الْبَثْرَ لَسِيدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ شِهَابٍ — مِنْ أَعْلَى عَلَى الطَّبَوَةِ الْمَدِينَةِ .

(٣) الْبَثْرُ بَثْرَى : مِثْلُ . وَفِي الْأَصْلِ : بَرَكْهُوتَ .

سعد رضى الله عنه — قال : لما أُقْبِلَ على راية المشركين من قتل من بقى عهد الدار  
أخذ الأواء غلابة لم الأسود ، وكان قد انكسر قصصه للعهد وبرئ يسيرة ، فرمته وأصمته  
فقر له ، فسطر بها ، فقبل أبو سفيان فقال : من رذاه ؟ من رذاه ؟

البربرة : كثرة الكلام . ويحكى إن إبراهيم بن أبي يقبس أبا يقبس غرا البربرة<sup>(١)</sup> فقال :  
ما أكثر بربرتهم ! نسوا بذلك .

رذاه : رماه بخير .

سعد رضى الله عنه — الجنة تحت البارقة .

البارقة هي السيوف أبرتها . وهذا كقولهم : الجنة تحت ظلال السيوف .

ابن مسعود رضى الله عنه — أصل كاذب ، الباردة .

البردة هي النخلة ؛ لأنها تبرد حرارة الشهوة ، أولاتها القيلة على المعلة بطيئة الذهاب ،  
من برء إذا ثبت وسكن : قال :

اليوم يوم باردٌ سمومه من حرج اليوم فلا تلومه<sup>(٢)</sup>

واللغى ذم إلا كثار من الطعام . وعن بعضهم : لو سئل أهل القبور : ما سبب آجالكم ؟  
فقالوا الدُّخْمُ<sup>(٣)</sup> .

حذيفة رضى الله عنه — قال شبيب بن خالد : أينما الكوفة ، فإذا أنا رجال مشربين  
على رجل ، فقالوا : هذا حذيفة بن اليمان . فقال : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر . فقروا إليه .

برشم = برشم أى حذوا النظر وأداموه إنكاراً لقوله وتعجبوا منه ، قال : برشم إليه وبرشم : وإني  
كان يسأله عن الشر ليتوبه فلا يقع فيه ؛ ولهذا كانت عامة ما يروى من أحاديث النبي  
منسوبة إليه .

أبو هريرة رضى الله عنه — استعمله عمر على البحرين ، ولما قدم عليه قال له :

(١) قال في العرب لجواليلى : أعجمى معرب ، واجمع بربرة .

(٢) في اللسان : تلومه . وسموم بارد : ثابت لا يروى .

(٣) جمع نخمة .



يا عدو الله وعدو رسوله : سرقت من مال الله . فقال : كنت بعدو الله ولا عدو رسوله ،  
ولكنني عدو من ناداهما ، ولكلها بهائم ابتعت وشائج حيل ، فخذ منه عشرة  
آلاف درهم وثقلها في ريت المال ، ثم دعاه إلى العمل فأبى ، فقال عمر رضي الله عنه :  
فإن يوسف قد سأل العمل . فقال : إن يوسف متى يرى وأنا منه برآء ، وأخاف لئلا  
واللهين . قال : أملا نقول خسا : قال : أخاف أن أقول بهر . فكم ، وأقضى غير علي ،  
وأخاف أن يضرب ظهري ، وأن يشتم عراضي ، وأن يؤخذ مالي .

البراء : البرى ، والمراد بالبراءة بقاءه عنه في المنايسة ، لقوة يوسف عليه السلام على برى وبراء  
الاستقلال بأعيان الولاية وضعفه عنه . وأراد بالثلاث والاثنتين خلال المذكورة ، وإنما  
جعلها تسعين لكون الثنتين والبالا عليه في الآخرة ، والثلاث إبلاء وممرارا في الدنيا .  
ابن عباس رضي الله عنهما — لكل دأخل برقة .

هي المرة من البرق : مصدر يرق يبرق إذا برق شاحص البصر خيرة . وأصله أن  
يشيم البرق فيضعف بصراء .

ومنه حديث عمرو بن العاص : إنه كتب إلى عمر رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين !  
إن البحر خلق عظيم ، ركبه خلق ضعيف ، ذود على غود ، بين غرق وبرق .  
يريد أن راكب البحر إما أن يغرق أو يكون مدلهوشا من الفرق .

عقبة رضي الله عنه — قال أبو وائل قال لي زياد : إذا وليت العراق فأبى ،  
فأنت عاقبة نسائه . فقال : لا تقر بهم فإن على أوبائهم فبنا كئيبك الأيل . لا تصيب  
من ديارهم شئ إلا أصابوا من دينك وشأيه .

أراد مبارك الأيل الجرائي . يعني أن هذه القوم تعدى من يقرهم إعداء هذه المبارك  
الأيل للنس إذا أتيخت فيها . قال :

تعدى الصحاح مبارك الجراب

على بن الحسين صلوات الله عليهما — اللهم صل على محمد عبد المولى والمولى والمولى .

البرى : القرب الذي على وجه الأرض ، وهو القمر ، من يرى له إذا عرض وظهر .

شَرَى : الشَّيْءَ الَّذِي تَحْتَ الْبَرَى . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الشَّيْءُ الْبَرَّانُ : أَيِ نَدَى الْمَطَرِ وَنَدَى الشَّرَى .

مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَنْتُمْ سَائِدُونَ : الْبَرَّاطِمَةُ .  
هَذَا تَفْسِيرٌ لِلسُّمُودِ ، وَالسَّائِدُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ تَسْكِينًا ، وَالْمُرْتِمِ : الَّذِي تَخَوَّصُ (١)  
فِي النَّظَرِ ، وَقِيلَ : الْمَقَاطِبُ الْمُنْفَضِبُ لِكِبَرِهِ . وَجاءَ فِي تَفْسِيرِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
فِي قَوْلِهِ : سَائِدُونَ مُتَكَبِّرُونَ .

قَتَادَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - تَخْرُجُ نَارٌ مِنْ مَشَارِقِ الْأَرْضِ تُسَوِّقُ النَّاسَ إِلَى مَغَارِبِهَا  
تُسَوِّقُ الْبَرَّاقِ الْكَاسِبِ .

هُوَ الْجَلُّ تَعَرَّبَ بَرًّا .

فِي الْحَدِيثِ - لَا تَبْرُؤُوا مِنَ الظَّالِمِ .

أَيِ لَا تَخَفُوا عَنْهُ وَلَا تَصْهَلُوا عَلَيْهِ مِنْ عَقُوبَةٍ دَنِيَّةٍ يَشْتُمُهُ وَأَعْيَاهُ .

الْبَيْزُ وَالْبَرَمُ فِي ( اِنْ ) . التَّبَرُّجُ فِي ( وَلِ ) . يَقْبَرُضُهُ فِي ( خَب ) . الْبَرَّادُ فِي ( خِي )  
وَالْبَازِينُ بَرْدٌ فِي ( سِر ) . مِنْ هَذَا الْبَرَحِ فِي ( سِر ) . غَيْرُ اِبْرَامَ فِي ( عِب ) . كَثِيرَاتُ  
الْبَارِكِ فِي ( غَث ) . الْبَرْهَرَةُ فِي ( هُو ) . بِكَمْ بَرَّةٌ فِي ( مَس ) . اَبْرَعِيهِمْ فِي ( نَض ) .  
مِنْ الْبَرَحِ فِي ( رِخ ) . بَرَّائِيًا فِي ( جَو ) . وَهَذِهِ الْبَرَّازِقُ فِي ( طَر ) . الْبَرْجَةُ فِي ( رَس ) .  
الْبَرْدُونَ الْإِثْمُ فِي ( رَب ) .

### الباء مع الزاي

الْبَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - كَانَتْ نُبُوَّةَ رَحْمَةٍ ، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةَ رَحْمَةٍ ،  
ثُمَّ تَكُونُ مَلَكَ يَمْلِكُهُ اللَّهُ مِنْ شَاءَ مِنْ عِبَادِهِ ، ثُمَّ تَكُونُ بَرَّائِيًا ، تُطْعَمُ سَبِيلًا ، وَتُفَكَّ  
دَمًا ، وَتَأْخُذُ أَمْوَالَ بَنِي حَقِّهَا .

أَيِ اسْتِيلَا ، مَلَسُوا إِلَى الْبَرَّائَةِ : وَهِيَ الْإِسْرَاعُ فِي الظَّمِّ ، وَانْخِفَتْ إِلَى الْعُسْفِ .

الْبَرَّائَةُ

(١) تَخَوَّصَ : غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئًا ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَحْدَقُ النَّظَرَ كَأَنَّهُ يَقُومُ مَبْهَمًا .

وأصلها السوقي الشديد — وروى تزيي بوزن خفيف ، وهي مصدر من مز إذا سلب ، ومعناها كثرة البر ، الضمير في كانت للحال ، وكذلك في تكون .

خطب يوم فتح مكة فقال : ألا في قصيل <sup>(١)</sup> خطا العمد ثلاث وثلاثون حقة <sup>(٢)</sup> ، ثلاث وثلاثون ندعة ، وأربع وثلاثون ما بين ليلة إلى بارئ عامها كلها خصة .

يقال : جعل بارئ وندقة بارئ : إذا تمت لها ثمان سنين ودعلا في التاسعة . وإدا أتى على الحول عام بعد البارئ قيل له تخفيف ، بأما الندقة فلا تكون مخففا ، ولكن يقال لها : بزول وبارئ عام . والضمير في عامها يرجع إلى موصوف محذوف : لأن التقدير إلى ندقة بارئ عامها ، ولا يجوز رجوعه إلى بارئ نفسها لأن البارئ مضافة إلى العام ، فلورجعت فأضفت العام إليها كنت بمنزلة من يقول سيد غلامه أي سيد غلام السيد ، وهذا محال ، ونظيره في قول حاتم يخاطب امرأته :

أماوي إني رب واحد أمه أخترت فلا غرم عليه ولا أسر

والندقة : واحدة الخاض ، وهي الخواص على غير تقطعها .

في قصيدة أبي طالب يعاتب قريشا في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

كذبتهم ويئت <sup>(٣)</sup> الله يزي محمد ولما نطالمن ذوتة وفتان <sup>(٤)</sup>

أي لا يزي ، فحذقه لأنه لا يلبس ومثله :

\* فقلت بين الله أيرح فاعيدا \*

ومثله : \* آليت حب العراقي الدهر أعلمه \*

والبزو : القهر والعلية ، ويجوز أن يكون من الإزاء . قال :

وإني أخوك الدائم العهد لم أحل إن أراك خضم أو نبأ بك منزل

(١) العبارة في كتب التاريخ والأدب : ألا وقسل الخطأ مثل العمد بالوسط والعصا فهما الندة مقابلة ، منها أربعون خلفه .

(٢) الحق ( بالكسر ) : من الإل ما ملأ في السنة ثلاثة ، والجمع حفاق ، والأنثى حقة ، قيل سمي البعير بذلك لأنه يستحق أن يحمل عليه .

(٣) في اللسان : وحق الله .

(٤) في اللسان : مؤنثا .



أمير المؤمنين رضي الله عنه - قال سعد بن أبي وقاص : رأيت يوم بدر وهو يقول <sup>(١)</sup> :

بازل عامين حدثني حتى استفتح الفيل كافي حتى  
مثل هذا وكذا حتى أي ما تقيم <sup>(٢)</sup> الحرب العوان حتى  
وروي \* سمع كافي من جن \*

بازل عامين : هو البعير الذي قتل له عشر سنين ، ودخل في الحادية عشرة مبلغ نهايته  
في القوة . وهو الذي قال له : تخلف عام : والمعنى أنا في استكمال القوة كهذا البعير  
مع هذا آخر السن .

الاستفتح والسميع ما كرر عليه ولأمره معاً ، وهما من فتح وسمع . فالاستفتح :  
المرضى الذي يفتح كثيراً ، وإضافته إلى الفيل على معنى أنه يكسر الشيوخ فيه لأعدائه  
والفروع لم جلالاته . والسميع : الخفيف السريع في وصف الذئاب فالسميع ، والذئب  
موصوف بحدة السمع ، وهذا فيل لولده من السمع : السمع . وحرب به المثل قليل : أسمع  
من جمع .

السن : أشد في نسبة الجارية بها ، ثم استعيرت للمعز الاستدلال بها على علمه  
ومفسره ، قليل : كبرت سن : منقاة على السن بعد الاستمارة ، وظهورها اليد والنار في  
إفناء تأنيها بعد ما استعيرتا للنعمة والسمة . وقوله : حديثي حتى ، كما يقال مطلع الشمس ،  
واضطرم النار <sup>(٣)</sup> : لأن « حدثت » معتمد على أنا المحذوف وليس بغير قدم . خفف ياء  
حتى صرورة . ويجوز في القوافي تخفيف كل مشدد ومثله قوله :

« أنصوت اليوم أم لا أنصت هرا »

(١) في النسخ : ماذا بزل ، وفتح ه وعون ، وصحت في النسخ لأبي جهل .

(٢) في رواية : ما تسكر . وحرب عوان : كان قبيلة حرب .

(٣) أي في جوارز النابت : لأن الفيل يحرق النابت .

خالف بين حرفي الزوى : المتعاقب النون والميم ، وهذا يسمى الإكتمال في علم القوافي  
ومستله (١) :

يأريها اليوم على ميم على ميم مراد القسم  
رأى رسول الله عنه قصي في البازلة بثلاثة أمثلة .

هي في السجاج : الملاحة ، لأنها تزل اللحم أي تشقه .  
زيع في ( حش ) . بالهمزة بزل في ( شد ) . اليازق في ( يح ) . زة في ( شك ) .

### الباء مع السين

النبي صلى الله عليه وسلم : يخرج قوم من المدينة إلى العراق والشام يمشون<sup>(٢)</sup>  
لمدينة ، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون .

أبس : السواق والطرد ، يقال : بس القوم عنك أي أطردهم ، ومنه بس عليه  
عقاريه : إذا بس ثمنه ، قال أبو النجم :

\* وأبس<sup>(٣)</sup> خمات الكتيب الأصيل \*

وبه فسر قوله تعالى : « وأبست الجبال بسا » . والمعنى يسوقون بها قوم بترين :  
ولا محل له من الإعراب : لأنه بدل من « يخرج قوم » ، ولا يجوز أن يقال : هو في محل  
النصب على الحال : لأن الحال لا تنصب عن التكرار ، ويجوز أن يكون صفة قوم : فيضك  
على موضعه بالرفع .

(١) البيت خنظلة بن مصبح . وبعده :

التراك الخاض كالأروم وفعلها أسود كالظلم

ومبين : موضع ، وقيل : اسم بلد ، والقسم : بيت ، والأحردة من الأرض : مالا بيت .  
وقيل القسم : موضع بعينه في الزمان المتصلة بجبال الهنداء . لسان - مادة جرد ، وبين .  
وفي الأصل القسم بالصاد . ويرى : أي يري تفتي على هذا الله ، فأخرج الكلام مخرج  
النداء وهو تعجب .

(٢) فيه لغتان : بس وأبس .

(٣) البيت الحبة : السابت على وجه الأرض .

بِذَا اللهُ يُسْطَانُ<sup>(١)</sup> أَمْسَى ، النَّهَارُ حَتَّى يَتَوَبَّ بِاللَّيْلِ ، وَلَمْ يَسْأَلِ حَتَّى يَتَوَبَّ بِالنَّهَارِ .  
 يقال : يَدُ فُلَانٍ مُسْطَاةٌ : إِذَا كَانَ مُتَّفِقًا مَبْسُوطَ الْبَاعِ ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّدَاتِ : رَوْضَةٌ أَنْفٌ ،  
 وَمِثْلُهُ سَجَّحٌ ، نَحْمُ بِخَفِّفَ فَيُقَالُ : سُسْتُ كَعَمَقَ وَأُذُنَ ، جَعَلَ بِسْطَ الْيَدِ كُنْيَةً عَنِ الْجُودِ ، حَتَّى  
 قِيلَ لِلْمَلِكِ الَّذِي يُعْطِي عَطَايَاهُ بِالْأَمْرِ وَالْإِشَارَةِ : مَبْسُوطُ الْيَدِ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُعْطِ مِنْهَا شَيْئًا  
 يَدُهُ ، وَلَا يُسْطَاهُ بِهِ الْبَتَّةُ . وَكَذَلِكَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ : بِذَا اللهُ يُسْطَانُ ، وَبِقَوْلِهِ تَعَالَى : بَلْ  
 يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ : الْجُودُ وَالْإِنْعَامُ لَا غَيْرَ ، مِنْ غَيْرِ تَصَوُّرٍ يَدٌ وَلَا يُسْطَاهُ ؛ لِأَنَّهُ قَوْلُهُمْ : مَبْسُوطُ  
 الْيَدِ وَجَوَادٌ عِبَارَتَانِ مُعْتَبَرَتَانِ عَلَى مَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَالْمَعْنَى : إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ بِالْغَفْرِانِ لِلْهَيْبَةِ .  
 الْقَائِلُ : رَزَقَنَا اللهُ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الذُّنُوبِ . وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : بَلْ يَدَاهُ مُسْطَانُ .

بسط

وَفِي حَدِيثِ عُرْوَةَ : مَكْتُوبٌ فِي الْحِكْمَةِ : لِيَكُنْ وَخَلْتُ سُسْطَانُ تَكُنْ أَحَبَّ إِلَى النَّاسِ  
 مِنْ يُعْطِيهِمُ الْعَطَا .  
 أَيْ مُبْسُوطٌ مُنْطَلِقًا .

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُ — مَاتَ أَسِيدٌ مِنْ خُضَيْرٍ فَأُسْلِلَ مَالُهُ بِدَيْتِهِ ، فَبَلَغَ  
 عَمْرٌ ، فَرَدَّهُ فَبَاعَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ مُتَوَالِيَةً فَظَفِيَ دَيْتُهُ .

أَيْ أَسْلِمَ إِذَا كَانَ مُسْتَفْرَقًا بِالْهَيْبَةِ ، وَمَتَهُ أُسْلِلَ فُلَانٌ بِحِرْزِهِ . قَالَ الشَّافِعِيُّ :  
 هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ لِسْرَنِي سَجَّسَ<sup>(٢)</sup> الْيَاكُلِي مُتَّسِلًا بِالْخِرَارِ  
 وَكَانَ الْمَالُ ظِلًّا فَبَاعَهُ ، أَيْ بَاعَ حُرَّتَهُ حَتَّى نَمَى مِنْهَا دَيْتُهُ .  
 قَالَ فِي دَعَاةٍ : آمِينَ وَبَسْلًا .

سلس

قِيلَ : مَعْنَاهُ إِيحَاءًا وَتَحْقِيقًا . قَالَ أَبُو نُجَيْدٍ<sup>(٣)</sup> :

لَا خَلَابَ مِنْ تَفْعَلُكَ مَنْ رَجَاكَ بَسْلًا وَتَعَادَى اللهُ مَنْ عَادَاكَ

(١) هِيَ تَكْسِيرُ الْبَاءِ وَضَمُّهَا ، قَالَ فِي الْلسَانِ : وَالْأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ الْبَاءُ مَفْتُوحَةً حَمَلًا عَلَى  
 بَاقِي الصَّدَاتِ كَالرَّحْمَنِ وَالْعُضْمَانِ ، فَأَمَّا بِالضَّمِّ فِي الْمَصَادِرِ كَالْعَفْرَانِ وَالرَّضْوَانِ ، وَفِي الرِّعَاشِ . . . .  
 وَتَقَالُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا فِي هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) رَوَاةُ الْلسَانِ : سَجَّسَ الْيَاكُلِي مَبْسِلًا لِحِرَارِي

مَادَّةُ بَسْلٍ . وَرَوَاهُ — مَادَّةُ سَجَّسَ :

سَجَّسَ الْيَاكُلِي مَبْسِلًا بِالْحِرَارِ

(٣) قَالَ فِي الْلسَانِ : هُوَ التَّنْقِيسُ .



ابن عباس رضي الله عنهما — نزل آية من الجنة ومعه الحجر الأسود من مكة ، وهو  
ياقوتة من بواقيت الجنة ، ونزل بالبايعة ونحلة العجوة — وروى : ونزل بالعلاء .

يايعة

البايعة : آلات الضئاع ، وقيل سكة الحرث <sup>(١)</sup> .

العجوة : ضرب من أجود التمر . وعنه عليه وآله الصلاة والسلام : العجوة من الجنة ،  
وهي شفاء من السم . العلاء : السندان .

الاشجع العبدى رضي الله عنه — لا تبسروا ولا تسجروا <sup>(٢)</sup> ولا تفرقوا فكمروا .

البسر

البسر : خلط البشر بالتمر وانبتاها .

والسجور <sup>(٣)</sup> : أن يؤخذ ثجير البشر فيلقى مع التمر ، وهو ثمة .

والعاقرة : الإذمان مأخوذة من غفر <sup>(٤)</sup> الخوض ، وهو مقام الشاربة ، أي لا يملؤه  
يوم الشاربة الغفر .

الحسن رحمه الله — قال له ولید القيس <sup>(٥)</sup> : إني رجل تيس . قال : لا تبسر  
ولا تجلب — وروى : سألت الحسن عن كسب القيس . فقال : لا بأس به ما لم يفسد  
ولم يفسد .

هو أن <sup>(٦)</sup> يحمل على السنة غير الصارفة ، والنافقة غير الصبيحة .

المفسر : أن يجلب بأصبعين ، أراد ما لم يسترقق السن .

مد بس في ( عي ) . البساط في ( عم ) . وبواسقها في ( قم ) . فأنجد بسا في ( فر )  
بعد يسق في ( رب ) . ومرة بالبسر في ( رخ ) . الياسة في ( بك ) . أنشأ من البسوس  
في ( زو ) .

(١) في اللسان : سكة الحرث .

(٢) في الأصل : لا تسجروا ، والسكامة بالاء فقط فما لم يفسد الذي ذكره . كما هي رويته  
اللسان .

(٣) في الأصل بالشين أيضا .

(٤) غفر الخوض : تصيد .

(٥) في الأصل : القيس ( بالياء ) . والقيس : الذي يمسك القيس ( المذكر من الغز ) .

(٦) هذا تفسير للبسر .

## الباء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يؤطئ من المسجد للصلاة والله كبر رجل  
إلا يتشبه الله به من حين يخرج من بيته كما تشبه أهل البيت بغائبهم إذا قديم عليهم.  
التشبه بالإنسان : السرقة به والإقبال عليه ، وهو من معنى الإشاعة لا من تعظيها  
عند أصحابنا البصريين : وهذا مثل لأرضاء الله تعالى وتوقعه الموضع الجليل عنده .

التشبه

يخرج : في موضع الجر بإضافة الحين إليه والأوقات تضاف إلى الجمل ، ومن لا ابتداء  
الغاية : والمعنى : إن التشبه ينتهي من وقت خروجه من بيته إلى أن يدخل المسجد ؛  
مترك ذكر الانتهاء لأنه مفهوم ، ونظيره :

\* تمت البرقة من خلل السحاب \*

ولا يجوز أن يفتح حين كما فتحة في قوله :

\* على حين عانت المشيب على السبا \*

لأنه مضاف إلى معرب ، وذلك إلى مبني .

ابن سعد رضي الله عنه - من أحب القرآن فليبشر - وروى فليبشر .

يقال : بشرته ، بمعنى بشرته ، وبشر ، كجبرته فجبر ، وبشرته فبشر كتنابعت صدره  
فنبش ، والمعنى البشارة بالشواب العظيم الذي لا يبلغ كنهه وصف ؛ ولهذا المعنى حذف  
البشر به ، وقيل : المراد بقوله : فليبشر بالضم أن يصغر نفسه لحفظه ؛ فون كثرة العلماء  
تسميه إياه ، من بشر الأديم وهو أخذ بأطرافه بشرة . ومنه قوله : إني لأكره أن أرى  
الرجل مهيئاً أسياً للقرآن . ونظير البشرفي وقوعه عبارة عن التضمير النعت والبرزي في  
التضمير مهما عن المذكر والأصل الأجر . يقال : بزاه السفر . قال :

بشر

\* وهو من الأبن حبيب بحيت<sup>(١)</sup> \*

ومن البشر حديث ابن عمرو : أمرنا أن نبشر الشواب بشراً .

أراد أن يُخفيها حتى تظهر البشارة .

ابن خروان روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم — خطب الناس بالبصرة ، فقال : لقد رأيتني سابع سبعة<sup>(١)</sup> مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ما لنا طعام إلا ورق البشام حتى قرحت أشداً عنا ، ما هذا اليوم وجل إلا على بعض من الأمصار — وروى سابع سبعة قد سقت أموالنا من أكل الشجر .

البشام

البشام : شجر يشبه به . قال جرير :

أندكر يوم تغفل عارضتها<sup>(٢)</sup> بفرع سمين سقى البشام

سقت من السلاق وهو يشتر يخرج في باطن الفم .

السابع على معنيين : يكون اسماً لواحد من السبعة ، واسم فاعل من سمعت القوم : إذا كانوا سبعة ، فأنتمهم بك سبعة . فالأول يُضاف إلى العدد الذي منه اسمه ، يقال : سابع سبعة إضافة بحضة بمعنى أحد سبعة ، ومثله في القرآن : لاني اثنين وألث ثلاثة . الثاني يُضاف إلى العدد الذي دونه فيقال : سابع ستة إضافة غيره من أسماء الفاعلين كضارب زيد ، والمعنى سابع ستة .

الحجاج — دخل عليه سبابة بن عامر السلمي ، فقال : من أي البلدان أنت ؟ قال : من خوزان<sup>(٣)</sup> قال : هل كان وراك من غبت ؟ قال : نعم ! أصليح الله الأمير . قال : أصليح الله الأمير ؟ قال : أصليح سبابة بخوزان ، موضع قطر كبير وقطر صغير ، فكان الصغار خمسة والكبار ، ووقع سبطاً مقدراً كما ، وهو السبع الذي سمعت به : وإر سائل ، وواد نادر ، وأرض قطبة ، وأرض مدبرة . وأصليح سبابة بالقرنين<sup>(٤)</sup> فلبثت الدمام ، وأسالت العرائز . وحدثت عن السكنة أما كنها . وجئت في مثل وجار<sup>(٥)</sup> الضبع — وروى حديث الدمام ، وحدثت الدلاع ، وملاّت

(١) في اللسان : سبع سبعة .

(٢) خوزان : كورة دمشق ، وما ينحد ، وموضع بادية السهوية .

(٣) عدة قريب البسج بين مكة والبصرة ، وحدث بخص . وموضع بالجمامة .

(٤) الوجار : حجر الصبيح . قال ابن الأثير : قل الخطائي : هو حصاة . وإنما هو في مثل جار

الصبيح ، يقال : شئت جار الصبيح أي يدخل عليهما في وجارها حتى يخرجها منه ، ويشهد بذلك أنه جاء في رواية أخرى : وجئت في ماء بحر الصبيح ويستخرجها من وجارها .



البحر ، وحدثك في ماء بحر الشيع ، ويستخرجها من وجارها : قيات <sup>(١)</sup> الأرض حد  
الري ، والاملاات الإحاد <sup>(٢)</sup> ، وأقيمت لأودية .

ثم دخل عليه رجل من أهل اليمامة ، فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ فقال :  
نعم . كانت السماء ولم أرها ، وسمعت الرواد تدعوني رياتها <sup>(٣)</sup> ، فسمعت قائلا يقول :  
أطعنكم إلى محبة نطقاً فيها النيران ، وتشكبي فيها النساء ، وتنافس فيها العزى .

فلم يهم الحجاج ما قال ، فاعتل عنده بأهل الشام فقال : ويحك ! إنما تحدث أهل  
الشام أنفسهم . فقال : أما طفت النيران فإنه أحصب الناس فكثرت السنن والريد والغبين  
فلم يحتاج إلى نار يحترق بها . وأما تشكبي النساء من المرأة ترى <sup>(٤)</sup> بهن <sup>(٥)</sup> وتمخص <sup>(٦)</sup>  
أهلها فديرت وهما أنين . وأما تنافس العزى فإنها ترى من ورق <sup>(٧)</sup> الشجر وزهر النبات  
ما يشبع بطونها ولا يشبع عيونها ؛ فقيت ولها كلفة من الشيع ونشتر فتتزل الدرة .

ثم دخل رجل من بني أسد فقال له : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : أغبر <sup>(٨)</sup>  
البلاد ، وأكل ما أشراف من الجنة ؛ فاستيقنا أنه عام سنة . فقال : بأش الخير أنت !  
ثم دخل رجل من الموالي من أشد الناس في ذلك زمان ، فقال له : هل كان وراءك  
من غيث ؟ قال : نعم أصلح الله الأمير ، غير أنني لا أحسن أن أمول كما قال هؤلاء ، إلا أنه  
أصابني سخابة فلم أزل في ملك وطين حتى دخلت على الأمير . فضحك الحجاج ثم قال :  
والله إن كنت من أقصرهم خطبة في المطر إنك لن أطولهم خطوة بالسيوف .

(١) قيات الأرض : أظهرت نباتها وخرابها .

(٢) الإحاد : الممران ، أو مصنع الماء يتجمع فيه ، كما سيأتي .

(٣) في اللسان : يدعون إلى رياتها .

(٤) الرقي بالسكسر : جبل فيه عدة عرى أشد به أنهم ، كل عروة من ربة .

(٥) الهمة : السعير من أولاد الضأن والعز والبقر ، حمه بهم .

(٦) من باب قطع ونصر ونسرب .

(٧) في الأصل : ودي .

(٨) أظهرت السماء : جد وقع مطرها واشتد .

التبشير : واحد التبشير : وهي الأوائل والمبادئ . ومنه التبشير الضبح ، وهو في الأصل مصدر بشر : لأن طلوع نائمة الشيء كالإشارة به ، ومثله التعشير والتنبيت .  
لحمة السكبار : أراد أن القطر قد انسحق فمرط فتابعه فشبته السكبار بسدى السميع والصغار بلحمته .

السيط : الممدد المنسبط ، وقد سبط وسيط<sup>(١)</sup> .

الفاوح : الواسع ، من أفتح يفتح إذا وسع ، وهو من باب العيشة الراضية . والماء الدافق ، ومنه المندوحة وهي السعة ، مصدر من فتح كالمكذوبة والمقدونة .

الدماث : السهول جمع ، مكان دمث أو أرض دمنة .

العرار : الأرض الصلبة .

دخضت التلاع : صيرتها نداحض : أي مرائق . الإخاض : المصانع<sup>(٢)</sup> .

أنعمت : ملئت . الروادة : مخرجة على زنة الخياطة والقصارة : لأنها صناعة .

السكطة : الامتلاء المفرط من طعام أو شراب : من اكتظ الزاد إذا غص بالماء .

فليت جيم تيجر شينا لتقاربهما . قبل في تشكى النساء وجه آخر : وهو أنهن يشكأن

ثمن ، جمع شكوة . وهي القرية الصغيرة قال : شكى الراعي وشكى ، من .

ومنى رأيت العز<sup>(٣)</sup> شري وشكت إلى أيى وأسحق الزنم بالمدح طويلا

الجمعة : عامة الشجر التي تترك<sup>(٤)</sup> في الحيف .

السنة : القحط ، أراد بطول الخطوة التقدم إلى الأقران ، من قول ابن حطان :

إذا قصرت أسناننا كنن وسانها    حطانا إلى أعدائنا فنضارب

وأشهره في ( فر ) . فبشكه في ( طر ) . وأبشام في ( ظر ) . شق في ( غث ) .

(١) في الأصل : وبسط ، والفعل كفر مع وكرم .

(٢) المصانع يجتمع فيها الماء .

(٣) في الأصل : الغير . وهذه رواية اللسان .

(٤) الرابل : صروب من الشجر ينحطر في آخر القحط بعد الفسح برد الليل من غير مطر .

وترابل : أنكف . وربي الشجر : أخرجه ، والقوم : رعوه .

## الباء مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن عمر بن الخطاب : كنت شاهداً الذي صلى الله عليه وسلم وهو يحاضر أهل الطائف ، فكان يصلي بها صلاة البصر ، حتى لو أن إنساناً رعى بكلمة أنصر موثع الله .

البصر : بمعنى الإبصار ، قال : بصر به سراً ، وتبطل الصلاة القجر أو المغرب على خلاف فيها : صلاة البصر : لأنها تعلى في وقت إبصار العيون للأشخاص عند حيولة الظلمة أو قبلها .

ذكر قوما يؤمنون البيت ورجل متعوذة بالبيت فدلجأ به من قرأ بش : هذا كوا بالبيت . خيف بهم . قيل : يا رسول الله ! أليس الطريق يجمع الناجي وابن السبيل والمنبصر والخجور ؟ قال : يهلكون مهلكاً واحداً ، ويصدرون متصادر شئ . المنبصر : ذو البصرة في دينه .

الخجور : الخجور على الخروج ، يقال : شبره على الأمر وأجبره : ومعناه : إن قوما يقدمون بيت الله ليأجودوا في الحرم فيخسف بهم الله . يقول له : إن تلك الوقفة قد تجمع من ليس قصده قصدهم . قال : يهلكون جميعاً ، ثم يذهبون مذاهب شتى في الجراء . ابن مسعود روى أنه عنه - بين كل تمالين مسيرة خمسة عام ، وبصر كل مسافر مسيرة خمسة عام .

البصر : ينظر الشيء ، يقال : نوب ذو بصر : إذا كان غليظاً ونيجاً<sup>(١)</sup> ، ومنه البصرة والبصر أنواع من الحجارة . يجوز أن يراد بالمسيرة المسافة التي يسافر فيها كميل : النهاية<sup>(٢)</sup> والمزلة . ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى السير<sup>(٣)</sup> كالعيشة والعيش ، والمعجزة والمعجز .

(١) النسيج : الكثيف .

(٢) في اللسان : التهمة ، وأرض منبهة مزال معشة : متلازم .

(٣) في الأصل : جمع البصرة .



كتب رضى الله عنه - "سُكَّتِ الفُأْرُ يومَ القيامةِ حتى يُبصَلَ كَأَنها مَتْنُ إِهَامَةٍ ،  
بِذَا السُّمُوتُ عَلَيْهَا ثَدَامُ الظَّلَافِ نَادَى مُنَادٌ أُنْشِي أُنْجَابِيكِ وَدَعَى أُنْجَابِي فَتَخْلُسُ بِهِمْ -  
" روى : يَخْلُسُ بِهِمْ ، فيُخْرِجُ مِنْهَا الْمُؤْمِنُونَ ثَمَرَةً لِيَابِهِمْ .  
الْبَصِيصُ : العَرِيقُ . الإِهَامَةُ : الودك . خُلْسٌ به يَخْلُسُ وَيَخْلُسُ : إِذَا أَعْرَضَ وَغَيَّبَهُ .  
بَصِيرٌ وَأَمْعَى فِي ( مَف ) . مَا هَذِهِ الْبَصِيرَةُ فِي ( كَذ ) . بَصَرُهُ فِي ( بَر ) . وَبَصَرُهَا  
فِي ( مَر ) . أَصَحُّ بَصَرٌ فِي ( حَس ) .

### الباء مع الضاد

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - لما تزوج خديجة بنت خويلد دخل عليها عمرو بن  
الأسيد<sup>(١)</sup> ، فقال النبى عليه السلام قال : هذا البضع لا يُفْرَعُ أَفْه - وروى لا يُفْدَعُ -  
وروى : إنه لما خطب خديجة استأذنت أباه وهو قيل فقال : هو الفحل لا يُفْرَعُ أَفْه :  
فصهرت أميرا . وخطبت أمها بأمير ، وكسفته يراد أحر : فلما صحا من سُكْرِهِ قال :  
ما هذه الخبير ؟ وهذا العقير ؟ وهذا العبير ؟

الْبُضْعُ : مصدر وضع المرأة إِذَا اجتمعوا ، وشذ في حكاية سبويه : قرعها قرعا ، ودَقَطَها<sup>(٢)</sup>  
دَقَطًا : وقَطَلَ في المصادر غير غريب : منه الشَّملُ والشُّكرُ والكُفُّ وأخواتها ، ويقال  
لعتد السكاح : ضَمَّ أَضْأَهُ كَمَا اسْتَعْمَلَ السَّكَّاحُ فِي الْعَمَلِينَ . وأراد ههنا صاحب البضع خذف .  
قرع الألف : عبارة عن الرد ونحوه في الفحل المحجج إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْرِبَ فِي كَرَاهِهِ  
الْإِلَّاءِ قَرَعَ أَفْهَ بِالْعَصَا [ لِيُرَدَّ عَنْهُ ]<sup>(٣)</sup> .

والفدع : قرأب من القرع ، قالت لَيْلَى الْأَخْشَبِيَّةُ<sup>(٤)</sup> :

(١) في الأصل : أسد

(٢) دَقَطَ الضمير تشاء : سَفَعَهَا .

(٣) قرأبة من العمان .

(٤) روى أبو برة بن الحارث .

ولم يذبح الخضم الألفه ونحوه الأ... بديقا<sup>(١)</sup> يوم تكباء مرمهر  
أراد يا كعبير : البرد الذي كسبه . وبالمعير : الذي خلقته به . وبالمعير : البعير المتحور .  
عمر رضى الله عنه — كان لرجل حق على أم سلمة فأنس عليها أن تعطيه ، فظفرت  
أدبها له ثلاثين سوطة كالأبضع ويحذر — وروى : ويحذر .  
أى بشق الجلد ، ومنه المضع ، ويورم ، قال : فمأذره الضرب ومأذره خذرا .  
وخذرا الجلد بنفسه خذورا . قال عمر بن أبى ربيعة :

لَوَدَّ دُرِّيُّ فَوْقَ صَاحِبِي جِيهِي <sup>الْأَبْنِ مِنْ آلِ الرَّهْنِ خُذُورًا</sup>  
وقيل : يحذر الدم : أى يسيله .

الذخمي رحمه الله تعالى — يقال : إن الشيطان يجري في الإحليل ، ويهضم في الذرة ،  
فإذا أحس أحدكم من ذلك شيئا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا .

البصيص : سيلان قديس<sup>(٢)</sup> شبه الرشح ؛ والمعنى : إنه يدب فيه فيخيل إليك أنه  
بصيص نبل .

الحسن رحمه الله تعالى — ما شاء أن ترى أحدهم أبص بضا ، يمشي في الباطل  
ماتلحا ، يهضم مشروبا ، ويضرب أندرا<sup>(٣)</sup> ، يقول : غاندا فاعرفوني ! قد عرفناك  
ففتك الله ، ومفتك الصالحون .

البض : الرقيق البشرة الرخص الجسد . الملتخ : الإسراع والسر السهل ، يقال :  
بكرة ملوخ ، وقال زواية<sup>(٤)</sup> :

\* معتزلم النجيب ملاح الملق \*

أى سريع في الملق ، وهو ما استوى من الأرض .

المذروان : فرعا الأيتيم ، وإنما لم يقل : مذريان كقوتهم ، مذريان في الشية مذرى

(١) السديف : السلام .

(٢) وروى : نساد نسا .

(٣) بسف الحار ، ورواية الحسن : معتزلم النجيب .

الطعام : لأن السكامة مبنية<sup>(١)</sup> على حرف التنسية ، كما أن تنسب إلى النهاية ، واولو الشقولة همزة  
ابنائهم على حروف التانيث .

الأندران : العطشان ، أي يضرب يديه عليهما . عن ابن الأعرابي : وهو مثل الفأرجع  
ومض المذروين المختل . قد عرفناك : يسمى التفاناء ، وله في علم البيان موقع لطيف .  
وتبضع طبعها في ( كي ) ، ما تبضع بيلال في ( ص ب ) ، تبضع ماء أصفر في ( ند ) .  
من كل بضع في ( س ج ) ، أن يستبضع في ( ظ ) .

### الباء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وسلم — رأيت عيسى بن مريم عليه السلام ، وإذا رجل أبيض  
مطئن مثل الشيف .

هو الضامر العطن .

طن

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — لو أني برجل يوم القيامة وتخرج له بطاقة فيها شهادة  
أن لا إله إلا الله ، وتخرج له تسعة وتسعون سجلا فيها خطاياه فترجع بها .

طاقة

قال ابن الأعرابي : البطاقة : الورقة — وروى بطاقة يائس . وقال ثمر : هي كلمة  
مبتدئة بمصر وما والآقا ، يدعون بها الزامة الصغيرة المنوطة بالتوب التي فيها راحة ثمة :  
لأنها تشد بطاقة من حذبه ، وتدل لها : البطاقة : لأن تطبق بها هو مرفوم فيها .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — قال رجاء بن خنيوة : كنت مع فلان السراج  
فقال : أقوم فأصلحه . فقال : إنه قلمم بالرجل أنت يستخذم ضيقة ، فقام فأخذ البطنة  
فزاد في دهن السراج ثم رجع فقال : قلت وأنا عمر بن عبد العزيز ورجعت وأنا عمر بن  
عبد العزيز !

(١) قال في اللسان : المذروين : أطراف الإلنتين ليس لها واحد وعدم أحود الأقوال ، لأنه  
لو قال مذكرى تقبل في التنسية مذكران ببناء ، ولما كانت بالواو في التنسية فهو لم يكن على  
واحد ، مجرد الألف في مذكروا محرى لو أو في عنقوان : لسان — مادة ذرا .



البطة : الدابة : لغة أهل مكة ، وقيل : هي إنا ، كالفأورة ، وكانت تسمى بذلك لأنها على شكل الطائر المعروف .

الشمع : رحمه الله تعالى - كان يظن الحق به وأخذ من جوارحه .  
في أخذ شعرة من بين الذنوب والحلقات .

بطحوا في ( رف ) . و بطان في ( طه ) . والبطحاء في ( جد ) . بطحاء في ( كه )  
قو البطين في ( حب ) . بطانة في ( كه ) . تستبطها في ( غل ) . أبا البطحاء في ( فم )  
إن الشوط بطين في ( رح ) . يبطحات في ( غص ) . الأباطيل في ( دح ) . البطريق  
( رس ) . بطأ بهم في ( لب ) .

### الباء مع الظاء

على غاية السلام - أتى في فريضة وعنده شريح فقال له : ما قول أنت أنتما العبد الأبقار ؟  
هو الذي في لغته العليا بظارة ، وهي دنة تأنس في وسطها لا تكون لكل أحد ،  
ويقال لحمة شريح : ظارة أيضاً ، وقيل : الأبقار اسم شارب الطويل اللسان : وبعده  
عبد : لأنه وقع عليه سبأ في الجاهلية .  
بظيت في ( زر ) .

### الباء مع العين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - ما شئ منها بعل فيه المشر .  
البعول : النخيل الثابت في أرض غربة مائها ، وهو يفتري بذلك عن المظن  
والسقي : وإياه أراد النابغة في قوله :  
من العزودات الماء بالقاع تستقي بأذنابها قبل استقاء الخناجر<sup>(١)</sup>  
وإنما سمى بعل لأنه باعير إلى كماله على تداينه وتراسخ بروفه ، من قولهم : أصبح  
فلان بعل على أهله : إذا صار كلاً وعيلاً عليهم .

(١) جعل لتخل خناجر على التشبيه بالحيوان .

ومنه حديثه : إن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله : أبايعك على الجهاد . فقال : هل لك من علي ؟ قال : نعم . قال : انطلق مجاهداً بيه . وإن لك فيه شهيداً حسناً .

وقيل معناه : هل لك من أمر ملك ما عنته من أبي وأُم ويخوفا من قوتهم : هو علي الدار والدنيا أي ملكهما . ومنه علي الرضا : ويخو أن يكون مخدعاً عن علي وهو العايز الذي لا يهتدي لأمره من علي<sup>(١)</sup> بالأمر . ولم أر مثله : بل لا تحسن التمس ولا إصلاح شأن النفس . بل لا حسب على الحال . والمعنى ما عنته الله بعباده .

تسكنهم لديه رجل فقال له : كم دون ذلك من حبيب ؟ فقال : شغافى وأسنافى . قال : إن الله يكره الأيسافى في الكلام<sup>(٢)</sup> .

هو الإم كنز والانتاع فيه : من البعق القطر : وهو أن يسيل بكثرة وتندثر .  
ذكر أئمتهم الشريفة فقال : إنها أئمة أكل وشرب ورجل .

هو الباعة : وهي ملاعبة الرجل أغله : قال الخطيب : قال

وكم من حسبي ذات علي تر كنهها إذا الليل أذعن لم تجود من قبايله .  
ابن مسعود رضي الله عنه — ما مضى لامرأة أفضال من أفضال ممكن في بيتها ظلمة ، إلا امرأة قد نبتت من البعولة وهي في شقاقها .

هي جمع علي ، والهاء ثابته الجمع كالسهوة والخزوة ، ويجوز أن يكون مصدراً .  
يقال : نبتت المرأة بعولة ، أي صارت ذات علي .

البعولة : الخفت . قال السكيت :

وكان الأباطح مشر الإبرن وشسبها بالجموع النقتن

أي هي أيسة خطبها فخرجها من البيت ، وتردها في الجوانح ، والمعنى كرامة السلام في المسجد للشواب والترخيص فيها للمعجزة .

لامرأة : في موضع الرفع صفة لمصلي . وأفضل إما أن ينصب على لغة أفضل الحبال أو يرفع على لغة أبي تميم .

(١) قال بالأمر : دمشق .

(٢) قال الحديث : فرحم الله امرأة أوجر في كلامه . هاشم الأصل .

خليفة رضى الله عنه - قال : ما بقي من الملائقين إلا أربعة . فقال رجل : ومن  
الذين لم يبعثوا نبياً ، ولم يبعثوا نبياً ؟ فقال (١) : أولئك هم الفلاسفون ممرتين .  
على الدنيا : نكرها ، وعلى التكرير .

البعث

وفي كلام النبي - كانت قبلنا ذبسة الخيرية (٢) ، فأبانت هي وعمرها ليلاً ،  
وبعثت لعمري .

أي شقنا بطونها ، أو المراد المصوص الذين تغيرت على أهل الحى فبعثتونها ، ثم  
بعثتونها وبأكلونها .

إني للفتنة بعدات وفتنات ، فمن استطاع أن يموت في وقتها فليفعل .

جمع بعثته ، وهي المرة من البعث : أي الفترات وتبديلات .

منة

معاوية رضى الله عنه - قيل له : أخبرنا عن نفسك (٣) في قرش ؟ فقال : أنا ابن  
بعضها ، والله ما سؤفت إلا سبقت ، ولا خست برجلي ثمرة (٤) إلا قطعها عرضاً .

البعث : مرة الوادي ، أراد أنه من صميم قرش وواسطتها . وحوض العمر عرضاً  
أمر شائع لا يلقى عليه إلا السكامل القوة ، يقال : إن الأسد يفعل ذلك . والذي عليه  
العادة الساع الجارية حتى يقع الخروج بعد من موضع الدخول ، وهذا تشبيل لإقحامه نفسه  
في بعجزه غيره . وخوضه في مستصعبات الأمور وتفسيه منها طامراً بهاغيه .

بمشط

عروة رضى الله عنه - قال : قيل في بني عمرو بن عوف قتيل ، فجعل عتقه على بني  
عمرو بن عوف : فأرسل وأرسله وهو عمير بن بلان بعثاً حتى مات .

هو منسوب إلى العمل من التخييل وقد سبق تفسيره . والمراد ما زال غنياً ذا ثقل  
كثير ، ويجوز أن يكون بمعنى البعل وهو ذلك . من قولهم : هو بعل هذه الناقة ، واليا ،  
ماحقه للمبالغة مثلها في أخرى وذواري أي كثير الأملاك والكنية . وقيل : يشبه أن يكون

بها

(١) أي خليفة .

(٢) الخيرية : ذات الجود .

(٣) في الحسن : عن نفسك في قرش .

(٤) الثمرة : الماء الكثير ، ففسره ملائكة رآه عند الشهادته .



عنيداً . من قول العرب في أمثاله : ما زال منها عنيداً . يضرب لمن يعمل فعلاً شكسبه  
شراً ومجداً . ومنه قوهم : ما زال بعدها ينظر في حيز .

والعنيد : اسم للمكان المرتفع كالقمح والبقاع . ويسمى أيضاً الأعلى : الدبال عليه  
انقلاب الزاوية فيها ، ولو كانت صفة تقبل العنواء . كقيل : العنواء والعنواء والعنواء .  
في ناس أفعلاها ، ولأنها استعملت منكرة وأقبل التفصيل ومورثة اسم كذلك .

بهما في ( كز ) . يوم مات في ( في ) . يعمل أرواحكم في ( قس ) . ولا باعونا  
في ( قل ) . مجت له في ( جن ) . اغدوا المبعث في ( غد ) . حج الأرض في ( زف ) .  
بعل بالأمر في ( هط ) . وبميت في ( دح ) . من البعل في ( صبح ) . بعد ما بين السماء  
والأرض في ( رف ) . على رسوها في ( سج ) .

### الباء مع العين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - كانوا معني سفر . فأصلهم بعش<sup>(١)</sup> فنادى مناديه :  
من شاء أن يصلي في راحته فيصنع .

تفسير بعش . وهو المظهر الخفيف . وقد بعشت السماء الأرض بمائها . ول رواية :  
\* سيدا كسيد الزدهة البعوش<sup>(٢)</sup> \*

أبو بكر الصديق رضي الله عنه - خرج في بعاء إلى . مدخل عند الظهيرة على  
امرأة يقال لها حبة مسقة ضيعة حامية .

أخرج بعاء الشيء على فنة الأداة . كالمطاس<sup>(٣)</sup> والمخار<sup>(٤)</sup> تشبه لتفعل قلب  
الطاب بالباء . وبعاء المرأة على زينة العيوب كالشراذ والجوان<sup>(٥)</sup> لأنه عيب فاحش .

(١) رواية اللسان : فأصلهم بعش .

(٢) أوله :

\* أعود لحبش الغم البعوش \*

عاش الأصل . وفي اللسان : البعوش بدل البعوش . وروى أيضاً : أعود ( البعوش ) .

(٣) في الأصل : المطاس ( بالشين ) .

(٤) التحز كغراب : جاء للار في رقتها ليعر به شرب .

(٥) في الأصل : كالشراذ والحراب .

الشيعة : من المسيح ، وهو النبي المرقوم ، كالشجرة من الدج ، والشهادة من الشهيد ،  
وهي الشيء اليسير منه .

أبو هريرة رضى الله عنه - إذا رأيت يا رسول الله فرات ميمى ، وإذا لم أره  
فقد رأيت نفسي .

التبصر : خبث النفس من غيبان وسوء ظن وغير ذلك ، والمراد ههنا خبثها لولا حكمة  
بذلك تشهدة .

باغ وهاد في ( كر ) . بيا نأ في ( ان ) . فوئها في ( صح ) . ابغى في ( غف ) .  
ينغى له أن يراه في ( قس ) . باغوفا في ( قل ) . البيايا في ( اب ) . اغياها الطعام في ( دى )

### الباء مع القاف

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - تبقة وتوبة<sup>(١)</sup> .

التبقي : بمعنى الاستبقاء ، كأن تعقب بمعنى الاستقامة ، وفي أمثالهم : لا ينفعك من  
زاد بقى . ولعل ذو الزمة<sup>(٢)</sup> .

\* وأدرك التبتى من تميل<sup>(٣)</sup> \*

والمعنى الأمر باستبقاء النفس ، ولا ينسحب بها إلى التهاكك ، والتبصر من المتألف ،  
والهاء ملحقة فسكت .

سبح عن التبقر في الأهل والى .

التبقر : فعل ، من بقر بطنه : إذا شقه وفتحه ، فوضع موضع التفرق والبداد . والمعنى  
الذي عن أن يكون في أفضل الرجل وماله يفرق في بلاد شتى : فيؤدى ذلك إلى توزيع

(١) هو أمر من البقاء والبقاء ، والهاء فيها فسكت .

(٢) نصف حبرا والله .

(٣) تالفة .

\* ومن ذلها واستثنى العرب \*

والقول : البقية من الطعام والشراب يبقى في البطن .

قلبه . وهذا التفسير معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه : فكيف يقال برأيت  
ومال بكذا ؟

قال أبو أمامة بنية رضى الله عنه : طرقت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال :  
يا أبا أمامة : إني قد أشرت أن أسمع الله لأهل النبيع : فاطمت معه ، فلما سمعوا النبيع  
قال : السلام عليكم - في كلام ذكره .

للإمام بن حبان العرند : مقبرة بالمدينة .

ع

لهم : أي دخل فوجته ، وهي مدخله ، يقال : فوجت الزقاق والشكة .

أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه - قال أبو موسى الأشعري حين أمبلت الفتنة  
بعد منته : إن هذه الفتنة بأثرة كداء البطن ، لا يدري أين يؤتى له .

أي صادرة فلائحة شاة لاهبا ، وشبهها في تعذر علاقيها والخيالة في كشفها بداء البطن  
الذي أعسل وأعيت مدواته .

أمير المؤمنين علي عليه السلام - حمل على عسكر المشركين فما زالوا يبهطون .

القبضة : الإسراع في الشيء والكلام . ويقال : بقط في الجبل وبرقط : أسرع في  
صعوده . والمعنى تعادوا إلى الجبال مهزمين .

معاذ رضي الله عنه - بقينا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في صلاة العشاء .

حتى غلبنا أنه قد صلى ونام ، ثم خرج إلينا فذكر فضل تأخير صلاة العشاء .

أي انتظرنا ، والاسم منه البقوى ، قلبت الياء فيها واوا . وكذلك كل قلب إذا

بق

كانت أمما كالقوى والشروى ، وإذا كانت صفة لم قلب يأوها كقوتهم :  
امرأة صديا وخريا . قال (١) :

فمن يمسكن هذا الدنيا (٢) خبيث النواصي نحو الربايتها

كأنه يربى ببقى منذ أول مايتها

(١) في اللسان : قال الأحرار .

(٢) الحبيب : هذا الجوهر العروق . التمام منه جدد . والجمع جدد . وهذا جمع الجمع .



أبو هريرة روى الله عنه - نوحك أن يستعمل عليكم بقعان أهل الشام .  
 أراد حبسهم ، مشبههم في حبسهم بالسقع من الغريبان التي هي أخبثها وأقذرها ،  
 وقيل : أراد الموالدين بين العرب والروميت لمعهم بين سواد لون الآباء وبياض لون  
 الأمهات .

وفي حديث الخياط : إن مصهم قال له في غيبيل ابن الأعمش : رأيت يوماً نطقاً .  
 قال : ما البقع ؟ قال : رفعوا ثيابهم من سوء الحال .  
 شبه الثياب المرفوعة بلون الأسقع .

ابن المسيب رحمه الله - قال : لا يطلع بقط الجنان .  
 أي لا يجوز إعطاء البسائين على الثلث والربع ، وإنما سمى هذا بقطاً : لأنه خاطئ  
 الملك وتفسيره مشاعاً ، من قولهم : بقط الأفياء إذا أبكته .

ابن اليسر رحمه الله - إن حكيم من الحكماء كتب ثلاثمائة وثلاثين مصحفاً حكماً (١) ،  
 مبشياً في الناس وروحى الله تعالى : إنك قد ملأت الأرض بقاء ، وإن الله لم يفعل من  
 بقاءك شيئاً .

هو كثرة الكلام ، يقال : بقى علينا فلان بقى بقاء ، كقولك : تلك الرهن بقاءك  
 فكذلك إذا اندفع بكلام كثير ، ومنه بقى المرأة : كثر والدعها .  
 وسكن أعراقي ما كثر فقال له أبلوه : أحسن أتمانك أن تدعى مبقاً .  
 تقاو مبقاً في (بق) ، باقعة في (س) ، عين رقة في (ح) ، وبقر خواصرها في (مشر) .

### الباء مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بنار بن خمر فقال : بكثوه مسكنوه .

(١) في اللسان نقلاً عن صاحب العين : بلغنا أن عالماً من علماء بني إسرائيل وضع للناس  
 سبعين كتاباً من الأحكام ومنهوف العلم ، فروحى الله إلى بني من أنعمائهم أن في الثلاث : إنك قد  
 ملأت الأرض بقاء ، وإن الله لم يفعل من بقاءك شيئاً .

النبيكيت : استقبله بما يكره من فقر وقريع ، وأن يقول له : يا فلان ! أما أنت ؟  
أما استخفيت أو منه قبل المراد المذهب : مكنت : لأنها كذا وضعت أنى استقبلت  
زوجها مكرره .

نحن معاشر الأنبياء بيت<sup>(١)</sup> .

أى قلة كلام . مثل بيت الدابة أو الشاة ، وهو قلة ألبها ، يقال : بكك بككوت<sup>(٢)</sup>  
بكك ، وبكك وبككوه أى بكى ، وبكينة .

وفى حديث عمر رضى الله عنه — إنه سأل جده : هل يبيت السك العدو فذكر حسب  
شار بكينة ؟ فقالوا : نعم ، فقال : لعن العدو .

أى خانوا فى الغيول ، ومعناه يكذبهم فيما زعموا من قلة ليات العدو ثم  
على عليه السلام — كانت سرمانه مبسكرة لا أعور<sup>(٣)</sup> .

الضربة المبسكرة : هى التى ضربت مرة واحدة ولم تعود لشدتها وإيلائها على نفس  
المضروب : شبهت بالجرية المبسكرة وهى المنقطة : لأنها التى أبى عليها مرة واحدة .

والعوان : التى وقعت عارسة وأخرجت إلى الدارفة : شبهت بالاراة العوان وهى  
الذئب . ومنه : حرب عوان ، وحاجة عوان ، ويجوز أن يراد أنه كان يوقعها على صدره فى  
الشدق لم يسبقه إلى مثاها أحد من الأبطال .

محاهد رجه الله تعالى — من أسماء مكة بكك : وهى أم الحرم ، وهى أم القرى ،  
وهى ككوت ، وهى الباسة — وروى الباسة .

قيل : سميت بكك لتيان الناس فيها : وهو ازدهارهم ، وقيل : لأنها تبت أصدق  
جيرة ومن أنكر بها عظم : أى تدفها . وهى الباسة أو الباسة لأنها يسهم أى تطردم ،  
ونسهم أى تركهم ونسوقهم .

(١) وبكك أيضا .

(٢) كجعل وكرم .

(٣) العوان : جمع العوان .

وَأَمَّا رَأْسُ : أصل الرأحة ، يقال : راحه راحاً ورأحاً . قال الله تعالى : وَأَلْقِ رَأْسَكَ - قُورَى بِاللَّغَتَيْنِ : وَقَالَ زَعِير :

وَمَنْ مَرَّ بِهِ النَّعْمَى وَبَعِثَهُ  
وَقِيلَ فِي أُمِّ الْقُرَى : لَأَنَّهُ أَوَّلُ الْأَرْضِ وَأَصْلُهَا وَمِنْهَا ذُحَيْتٌ .  
وَكُوْنِي : بقعة بمكة ، وهي محل بني عبد الدار . قال (١) :

لَعَنَ اللَّهُ مَنْزِلَ بَطْنِ كُوْنِي وَرَمَدَ بَالْقَمَرِ وَالْإِنْعَارِ (٢)  
لَسَ كُوْنِي الْعِرَاقُ لَعْنِي وَلَسَكُنْ كُوْنِي الدَّارُ دَارَ عَبْدِ الدَّارِ  
يريد بكُوْنِي العِرَاقُ : قرية ولد بها إبراهيم صلوات الله عليه .

الحجاج - كتب إلى عامله بقراس : ابعت إلى بعليل أسكراً ، من غسل خللاً ،  
من الدُّسْفَشَارِ الذي لم تمسه النار .

أراد أبكار النحل وهي أمثاؤها (٣) ؛ لأن الغسل إذا كان منها كان أطيب ، وقيل أراد  
أن أبكار الجوارى زينة ، والأول أصح ، لأنه قد روي : ابعت إلى بعليل من غسل خللاً  
من النحل الأُسْكَارِ .

خللار : موضع بقراس .

الدُّسْفَشَارُ (٤) : كلمة فارسية ؛ أي مما عصر به الأيدي وعالجته .

بكر وبسكرفي ( غس ) . أبكار أولادكم في ( اب ) . إن بسكرفي هسافي ( قر ) .  
فبسكرفي ( قر ) . وبكرفي ( رج ) . بسكرفي ( اب ) . مم بكرفي ( اب ) . من بك  
في ( حس ) . بسكرفي ( نو ) .

(١) عن الحسن بن خالد .

(٢) أمعر : العفر وفي راءه . وأومرت الأرض : لم يكن فيها نبات أو هي كجبالها .

(٣) جمع فهي - حشيش الأصل .

(٤) وروى أيضاً : من النحل الأبكار من الدُّسْفَشَارِ .



الباء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم . يقول الله تعالى : أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي السَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ شَيْءٍ ، <sup>(١)</sup> بَلَّهَ : مَا أَطْعَمْتُهُمْ عَلَيْهِ .  
 بَلَّهَ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَعْمَالِ ، كَرَأَوْيْدَ ، وَمِنْهُ وَصْفُهُ بِقَالَ : بَلَّهَ زَيْدٌ : بَعْنَى دَعَا وَتَرَكَه .  
 وقد يوضع موضع موضع المصدر فيقال : بَلَّهَ زَيْدٌ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : تَرَكَهُ زَيْدٌ ، وَقَلْبٌ فِي هَذَا  
 التَّوْجِهِ يُقَالُ : بَلَّهَ زَيْدٌ : لِأَنَّهُ حَالُ الْإِعْرَابِ مَقْفُوزَةٌ مُصْرَفٌ . وَمَا أَطْعَمْتُهُمْ عَلَيْهِ : يَصْلُحُ أَنْ  
 يَكُونَ مَنْصُوبٌ بِالْحَلِّ وَبِجُرُودِهِ عَلَى مَقْفُوزَتَيْنِ . وَفَدَّ زَوْيَ بَيْتِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ  
 الْأَنْصَارِيِّ <sup>(٢)</sup> :

تَدْرُ الْخَلَاءِ بِمِثْلِهِمْ ضَائِحًا هَامَاتٍ . بَلَّهَ لَا كُنْتُ كَأَنِّي لَمْ تَعْلَمَ

عَلَى التَّوْجِهِينِ . الْمَعْنَى : رَأَيْتُهُ وَصَمَعْتُهُ ، فَخُذِلْتُ لَاسْتِطَاعَةِ التَّوْصُولِ بِالصَّحَةِ ، وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ  
 تَعَالَى : أَخَذَ الَّذِي بَيْنَ <sup>(٣)</sup> اللَّهُ رَسُولًا .  
 بَلَّوْا أَرْحَامَكُمْ وَتَوَّاهُ السَّلَامَ .

لَمَّا رَأَوْا أَعْضَاءَ الْأَشْيَاءِ بِتَّحَلٍّ وَتَقَطُّطٍ بِالدَّوَاةِ ، وَبِحَدَلٍ بَيْنَهُمَا التَّجَاعُفُ وَالتَّفَرُّقُ بِالنَّيْسِ  
 اسْتَعَارُوا الْبَلَّ لِمَعْنَى التَّوَّاهُ . وَالنَّيْسُ مَعْنَى التَّقْطِيعَةِ ، فَتَوَّاهُ فِي الْمَثَلِ : لَا تَوَّاهُ النَّيْسَ الْتَرَى بَيْنِي  
 وَبَيْنَكَ . قَالَ <sup>(٤)</sup> :

فَلَا تَوَّاهُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ التَّرَى فَإِنَّ التَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَتَرَى

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - إِذَا اسْتَشَنَّ <sup>(٥)</sup> مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ  
 فَابْتَغِ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ .

(١) عبارة لسان : بَلَّ مَا أَطْعَمْتُهُمْ .

(٢) يصف السيوف ، وقوله :

صل السيوف إذا قصرت بغيرها . فبذلها .

(٣) أي بینه .

(٤) هو جرير .

(٥) استشن : اخفى .

إن أهل الجنة أكثرهم الله .

هم الذين خلوا عن الذنوب والنكر والخبث ، وغلبت عليهم سلامة الصدور  
الجليلة وهم عقلاء .

وعن الزهري بن بدر : خير أولادنا الأبله العفول ، قال المزني بن قلوب (١) :

وَقَدْ خُولَتْ بِطَفْئَةِ مَيْمَنَةٍ سَهَابًا تَطْمَعُنِي عَلَى السَّرَارِهَا

وفي القاموس التي أنشأتها في عظمة النفس في صفة الصالحين : حينئذ يكونون غير أن  
لا عولادة في الحق ولا إدحان . بله خلا أن غلبهم على الحقائق يغمر الألباب والأذهان .  
من أحب أن يرق قلبه فليقترب من أكمل الناس .

هو النبي . وروى النسب والنسب ، وهما العبدس ، وقيل : حب الشهادة ، والنسب في  
النسب مريدة مثلها في حين (٢) ورأيت من الخلابة والرعشة .

ذكر الدجال فقال : رأيته بين يدي أفعر هجاءنا ، إحداني عينيه كأنها كوكب ذري .  
وروى بين يدي ونبينا .

البيهقي : الضخم المنفوخ من قولك : أبلم الرجل إذا انتفخت شفتاه ، ورأيت شفتيه  
منبسطتين ، وأبليت الناقة : ورم حيوانها ، ويقال لطوط (٣) البردي : البيلم أطول انتفاخه .  
والفيلاني والقيلا : العظيم الجثة ، يقال : رأيت امرأً مثلاً : أي عظيماً . وقال الهذلي (٤) :  
ويخفي المسافر إذا ما دعا إذا قرء ذو الأمانة الفيلم

(١) في المتن : أشبهه لابن شميل .

(٢) امرأة حابن : حمقاء .

(٣) الطوط : الفيلاني ، وقيل : قطن البردي خاصة .

(٤) قال ابن بري : وهذا البيت الذي أشبهه الفيلاني بروي على روايتين قال : وهو  
لأبيات بن خويلد الهذلي . ورواه الأصمعي :

يستلب بالسيف أقرانه إذا قرء ذو الأمانة الفيلم

قال : وأبليس في البيت الثاني شاع على الرجل العظيم الجثة كما ذكر . إنما ذلك على من  
رواه : كما قرء ذو الأمانة الفيلم . قال : وقد قيل : إن الفيلم من الرجل : الضخم ، وأما الفيلم في  
البيت على ما رواه : كما قرء ذو الأمانة الفيلم . فهو الشيط - لسان - مادة فلم :

والألف والنون والياء، الشددة الزائدات على القليل مبالغت في معده .  
الأفهر : الأبيض ، والخجاء : أكيد له .

عمر رضى الله تعالى عنه — أرسل إلى أنى عبدة رسولاً فقال له حين رجع : كيف رأيت أبا عبدة ؟ فقال : رأيت بالأمن عيش : فقصر من رزقه ، ثم أرسل إليه وقال : لرسول حين قدم عليه : كيف رأيته ؟ هل : رأيت منوه . فقال : رزق الله أبا عبدة بسطاً له فسطاً وفيضاً له فقصر .

جعل البلى والخوف وهو ليس عبارة عن الزخاء والشددة : لأن الخصب مع وجود الماء والجدب مع قفده . يقال : حفت أرضنا : إذا ليس بقلة ، وعن العراقي : أمة تسمى عبدة قد حفت مسكنها عتب فيها شقوق .

العباس رضى الله تعالى عنه — قال في زعمهم : لا أمليها للعسل ، وهي الشارب جيل وبلل .

قيل : بل اتباع الخلق ، وقيل : هو الشباح بلفظ خير . وعن الزبير بن بكار : معقله الشفاء ، من بل المريض وأبل .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال صلى الله عليه وآله وسلم : مستفتحون أبواب المعجم ، ومستجدون فيها بيوتاً يقال لها الملائكة ، فمن دخلها ولم يستتر فلس من .

واحدتها بآلن ، وهو الخطام ، من بل ، بزيادة الألف والنون : لأنه يبل بده أو بجرته من دخله ، ولا يقال له : إنما يقال : دخلنا الملائكة — عن أبي الأزرهر .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — سئل عن الوضوء من اليمن ، فقال : ما أبايد بالله ، سمح يسمع لك .

أى مبالاة ، وأصلها بالية كعافية .  
أسمع وسمع وسميح : إذا سهل في الأمر ، يقال : أسمعته فرأته . وفى تشافهم : إذا لم يجدوا عراً مسمع .



الباقين عائشة رضي الله تعالى عنها - قالت ائلى رضى الله تعالى عنه يوم الجمل : قد بلغت  
منه اليقين<sup>(١)</sup>.

قوله : هي الخواهي : كقولهم الزجين ، والتفتيق فيهما أن يقال : كأنه قيل : خطاب  
نساء : أى بالوع ، وأمر نوح أى مبرج ، كقولهم : لخم زريم<sup>(٢)</sup> ، ومكان سوى ، وديننا فية ،  
ثم أجمع السلامة : أيذانا بأن المطلوب في شدة مسكاتها منزلة العقلاء الذين لهم قصد  
ونعمة . وفي إعراب نحو هذا طريقان : أحدهما أن يجرى الإعراب على النون ويقر  
ما قبلها به . والثاني أن يفتح النون أبدا ويعرب ما قبلها : يقال : هذه السبعون ، وقيمت  
السبعين وأعوذ بالله من الباقين . قالت ذلك حين جهدها الحرب .

وأنسوا في ( اش ) . البلى والبلى في ( جل ) . من البلاغ في ( رف ) . بلح في  
( عن ) . الألفة في ( قد ) . بالة في ( خش ) . بلى بلى وبنى بلى في ( بن ) . بلاقع  
في ( خش ) . أبلح الوجه في ( بر ) وبنها في ( صبح ) مبلح في ( مح ) . الباقعة في ( ق ) .  
بليسة الارعاد في ( رو ) . والبلى في ( شن ) . ما نبض ببلال في ( طب ) . وما ابتلت  
قدماء في ( حن ) .

### الباء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قالت عائشة رضي الله عنها : ما رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يتجى الأرض بشئ ، إلا في يوم مطير ألقينا تحته بنا<sup>(٣)</sup> .  
معنى البنا<sup>(٤)</sup> : ضم الشئ إلى الشئ ، ومنه قيل لنقطع مبةاة ومبةاة وبناء : لأنه أديمان  
صاعدا ضم بعضها إلى بعض ووصل به .

في يوم مطير : أى ماطر فيه ، فأنشع في الظرف بإجرائه مجرى المفعول الصحيح .

(١) يفتح الباء وضمها مع فتح اللام ، كما في اللسان .

(٢) لخم زريم : متعلل متفرق ليس بجمع في مكان فيبدن .

(٣) في اللسان : بناء .

(٤) في الأصل : البنى .

كما قيل : و يوم شهدها ، إلا أن التفسير استكن هنا لاختلافه من أنواعه ، وبرز في شهادته :  
لأنه انقلب منصوبا ، والنسب الجور .

خالد رضي الله تعالى عنه - خطب الناس فقال : إن عمر استعملني على الشام ،  
وعونه معهم : فلما ألقى الشام بوائقه ، وصار غنية وعسلا عراي واستعمل غيري . فقال  
رجل : هذا والله هو الغنى فقال : خالد : أما وإن الخطاب حين فلا . ولكن إذا  
كان الناس بذى يلى وذى يلى - وروى بذى بليان .

اليه اني : أصلاح الزور لنفسهما ، الواحدة ثانية . ويقال : ألقى البعير بوائقه ، كما  
قال : ألقى تركه<sup>(١)</sup> . وألقى كذلك : إذا استخ ، فاستعاره لأطش من الشام وقرار  
أموره . البليّة : حنطة حب منسوبة إلى البليّة ، وهي بلاد من أرض دمشق .  
والبليّة : الأرض المسبلة للبليّة : أي كثر فيها الحنطة والعسل . حتى كان كلة حنطة وعسل .  
ولمّا زاد ظهور الغصب والسعة فيه . يقال لمن تمّد حتى لا يدرى أين هو : صار بذى يلى  
وذى بليان ، من بلّ في الأرض إذا ذهب ، والمعنى ضيع أمور الناس بعده ونشأت كآبتهم .  
عاشه رضي الله تعالى عنها - كنت ألقب مع الجوارى بالبينات ، فإذا رأيت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم تسعين يسرّهن إلى .

البينات : التذليل التي ألقب بها الصبايا .

تسعين : دخلن البيت وتغيبن .

يسرّهن : يرسلهن ، من السراب ، وهو جماعة النساء .

شريح رحمه الله تعالى - قال له أعرابي - وأردت أن يعجل عليه بالحكومة :  
تبين .

أي تبيّن ، والتبيين : العاقل المثبت ، وهو من باب أنى بالمسكن .

أبني عبد المطلب في ( غل ) . و يسوا في ( نس ) . سنة الغزل في ( با ) . ان أي  
كيشة في ( عن ) .

(١) البرك : السدر .

## الباء مع الواو

- الذي صلى الله عليه وآله وسلم - لا يدخل الجنة من لا يؤمن بجزاه به الله .  
 أي غوائله وأسريره ، يقال : بعته بآفة أي بؤسه .  
 جاء وهم يتوكلون حتى<sup>(١)</sup> تبيك القدح<sup>(٢)</sup> . قال : ما رأيتم تبيك كونها بعدا  
 فسببت أبوك .  
 وهو أن يحركوا فيه القدح حتى يخرج الماء .  
 ومنه حديثه : إن بعض المدفقين بالك عينا كان النبي صلى الله عليه وسلم وضع فيها مبيها .  
 ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما - إنه كانت له صدقة من ذلك ، وكان يأتها  
 ثم يتوكلها بين راحته ، فتفوح روائحها .  
 أي يحركها بتدويره بين راحتيه .  
 قال علقمة التميمي رضي الله عنه : كنت في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله  
 عليه وآله وسلم ، فضرب لنا قبتين ، فكان بلال رضي الله عنه يأرنا يطرنا ، ونحن  
 مستهزون جدا حتى والله ما نحسب إلا أن ذلك شيء يتنازل به إلهنا ، وكان يأرنا طعامنا  
 للسحور ونحن مستهزون فيكشف الثبة فيسرف لنا طعامنا .  
 ياره يتوارة وإثاره : مثل تبارده وتغيره والتغير في البناء والمعنى .  
 الإسراف : الدخول في السدنة وهي الضو : وقوله : يسرف لنا طعامنا أي يدخل في  
 السدنة فيضيء لنا . أراد أنه كان يعجل الفطور ويؤخر السحور امتحانا لهم .  
 يطرنا : أي يطعمهم يطرنا خذاف .  
 ومن الأبيات حديث عوف قال : بلغني أن دلود مثل سليمان صفاث الله عليهم ، وهو  
 يتنازل علة<sup>(٣)</sup> . فقال : أحسبني : ما شيء ؟ قال : امرأة سوء إن أعطيتها باءت  
 وفخرت ، وإن منعتها سكنت وفقرت .

(١) الحصى : العين .

(٢) القدح : السهم .

(٣) أي تخبر علة : علم من الأصل .



الباء : السكبر .

باء

كان بين حنين من العرب قتال<sup>(١)</sup> ، وكان لأحد الحنين طمان<sup>(٢)</sup> على الآخر ، فقالوا : لا نراضى إلا أن يقتل بالعبد منا الحر<sup>(٣)</sup> منهم ، وبالمراة الرجل ، فأمرهم أن يقتلوا .  
هو أن يقاتلوا في قتالهم على المساوى : يقتل الحر بالحر والعبد بالعبد . قال : هم يوتاه : أى الكفد في النصاص ، والمعنى دؤوب يوتاه ، قامت ليلة الأخيلىة :

يوتاه

فبنت سكن القتلى يوتاه فاسكرا<sup>(٤)</sup> ففى ما قلتم آل عوف بن عامر  
ومنه الحديث : الجزأحت يوتاه .

وكثر حتى قيل : هم فى هذا الأمر يوتاه : أى سواه .

قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لبيعة بن الصامت رضى الله تعالى عنه : إن عليك السمع والطاعة فى غيرك وميسرك ، ولا تنزع الأمر أهله إلا أن تولىم بعتية يوتاه .  
أو قال يوتاه .

روح

يقال : باح الشيء : إذا ظهر . يوتاه أو يوتاه فجعل الياوح حيفة لمصدر محذوف فخره  
إلا أن تولىم أمر يوتاه أى بالما ظاهر . يوتاه عند من الأرض الياوح . وهى البارزة .  
ليس لفساء من باحة الطريق شىء ، وإن كان من خجرتا الطريق .  
بأحة الطريق : وسطه ، وكذلك بأحة الدار : وسطها ، وهى عزها .  
الخجيرة : الناحية .

يوتاه

كان جالسا فى ظل حجرة قد كاد يلبس<sup>(٥)</sup> عنه الغان .

أى ينقبض عنه ويسبقه . من يلبس<sup>(٦)</sup> : إذا سبق وفات .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : به كان أرتان يستعمل سعيد بن عامر<sup>(٧)</sup>  
يوتاه<sup>(٨)</sup> منه : أى فاته مستترا .

(١) السؤل : العى والسمة والفصل والغدر .

(٢) فى الأصل : يلبس ( بالفتاد ) .

(٣) فى النص : سعيد بن العاص .

عمر بنو الله تعالى عنه - إن الجن ناحت عليه فقالت (١) :

عليك سلام من أمير وباركت يدا الله في ذلك الأديم المرق  
ففتت أمورا ثم غادرت بعدها بوانح في أكملها لم تفتق  
فمن يسمع أو يركب خنثى ناعمة ليلدرك ما قدمت فالأس يسبق  
أبعد قبيل بالمدنية أظلمت له الأرض تهتر العشاء (٢)  
البيان : البيان : الأكل : الأغنية ، جمع كيم : أي كانت الجن في أيامك  
مستورة فالكشف .

الأشوق جمع ساق : أنكر على الشجر الحصرارها واهزلها ، أي كان يجب أن  
تجف وتذهب رطوبتها بموتها .

الأحرف رضى الله تعالى عنه - نعى إليه شقيق بن نور فاسترجع وشق عليه ، وأبغى  
إليه حسكة الخطى (٣) فما أتى لذلك بالآ ؟ فغضب من حضره من بني تميم ، فقال : إن  
شقيقا كان رجلا حليفا ، فكنت أقول : إن وقعت فتنة عصم الله به قومه ، وإن حسكة  
كان رجلا مشيما ، فكنت أخشى أن تقع فتنة فيجرح بني تميم إلى هلكة .

إلقاء البالي للأمر : الأكرات له ، والاحتفال به . فويل للشيع هنا : العجول : من  
سبغت النار : إذا أقيمت عليها ما يذكيها ، وليس يتقن أن يراد به الشجعان ، وذئبان  
الشجعان القمام المهلك ، والتخلف إلى الحروب واليقين ، وقلة نذر العوائب ، ولا يخلو  
من هذا دأبه أن يورط نفسه وموته .

عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى - رفع إليه رجل قال لرجل : إنك أبو كذا  
- يعني امرأته ذكرها - وأمر بسر به . فجعل الرجل يقول : أضررب فلاحه - وروى  
من وجه آخر : إن ابن أبي خنيس الأديري سأل أوشيا ، فقال له : علام ليوك يديمتك (٤)

(١) سب في اللسان البيت الثاني إلى الدجاج .

(٢) العشاء : كل شجر يعظم وله شوك ، واحده عشاءة وعشبة .

(٣) في اللسان : حسكة الخطى .

(٤) في اللسان : يديمتك .

في حجره ؟ مكسبه سليمان بن عبد الملك الى ابن حريم : ان البهائم - فاذا اطار فانسرت  
الحذر . فلما قدم لمضرب قال : انا لله ! مضرب فاطمة قال ابن حريم - وكان لا يعرف  
الغريب ! لا تعجلوا عني ان يكون في هذا حدا آخر .

الغلاط : الفاجاة ، وفلطة : فاجاة ، لغة هذيلية قال المتنبي الخليلي :  
يدأخني المضاف إذا دعاني . ونسبي - لغة الدرع الغلاط  
وقال أيضا (١) :

أفطبا الليل بعير مثله من غيرها يجنب العذل (٢)  
وإنما قال ذلك لأنه لم يعلم أن الكلمة كانت مفردة .

بوعاء في ( رج ) . بار في ( عي ) . فأوشكم بور في ( ثمر ) . بواء فليتوا في ( مث ) .  
والبور في ( عذ ) . بآفة وبياتي في ( نو ) . بوالافي ( شخص ) . حتى بخص في ( ول ) .  
وبوغاء في ( عف ) . ربيص في ( حي ) .

### الباء مع الهاء

التي صلى الله عليه وآله وسلم - أتى بشارب خير فضيق بالعدل ونهر بالأنكى .  
التهر : المدح العنيف . ومنه قيل لأولاد العلات (٣) : يهرو بها : المذاقهم وقلة أدم :  
وبه سمى ابن حكيم بهرا (٤) .

سار ليلة حتى ابهار الليل ، ثم صار حتى شهوز الليل .  
ابهار : انتصف ، من البهرة وهي وسط كل شيء ، وإن قيل بوسط شهرة : لأنه  
خير موضع ، فسكانه يهبر (٥) ما سواه .

(١) رواية الأصل :

أفطبا الليل بعير مثله من غيرها يجنب العذل

(٢) معناه : فأجفأ الليل بعير فيها زوجها فأسرعت من السرور ولو بها حال من منكم :

حي غير القصد . يصفها بأخفى .

(٣) بنو العلات . أيوعم واحد وأمهاتهم شتى .

(٤) هو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري .

(٥) بهر : علاه وعليه .



بِهَيْبَةٍ : مستعارة من بهيوت البهائم وهو الهذلي ، والغرض إذاً تارة ، ومثله قولهم :  
فواض الليل .

قال لرجلي : نعم البهيس أنت ؟

أراد أن أقول بلاد البهيس ؟ وهي بلاد الحجاز ؛ لأن البهيس يبيت بها ، وهو المقل  
ما دام رطباً ، فإذا يس فهو حشيل ، وهو من بهيس إليه : إذا أقبل بأسفه شارب ؛ لأن البهائم  
أقبله ورواقه في رطوبته وفتاحته ، وإدباره وإسكسه في برسه وجفونه .

ومنه حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن رجلاً قرأ عليه خزانة أسكره فقال : من أقرأك هذا ؟  
فقال : أبو موسى الأشعري . فقال : إن أبا موسى لم يكن من أهل البهيس .  
أراد أن القرآن نزل باللغة الحجازية وهو يعني .

ومنه حديث أبي ذر رضي الله عنه : إني خرج إلى مكة أريد شيئاً من البهيس فمروني .  
يخسر الناس يوم القيامة عرأفة حكمة غر لا بهيم ، قيل : وما البهيم ؟ قال : أس  
مهم .

البهيم : جمع الأنهم ، وهو البهيم : أي المصمت الذي لا يخالط لونه لون آخر ، ويجوز  
أن يكون جمع بهيم<sup>(١)</sup> مخفياً كسبيل جمع سبيل . والمعنى : أس معهم أي من أعراض الدنيا .  
شبه خلة جسد القاري عن عرض يكون معه بخور نقية<sup>(٢)</sup> الفرس عن شبة مخالطة لحسا .  
والأنهم والبهيم أيضاً : الحجر المصمت الذي لا خرق فيه . قال الزجاج :  
\* فمررت ظهراً السلام الأنهم \*

ومن هذا جواز أن يكون وصفاً لأبدانهم بالصحة والسلامة من الأمراض والعاهات  
الدنيوية ، إلا أنه فسد من وجهين آخرين . الأول : جمع أغزال وهو الأقاف .  
سمع رجلاً حين فقيحت جزيرة العرب أو مكة يقول : أسهوا الخيل ، فقد وطعت  
الحرب أوزارها . فقال : لا تؤاؤن تقاؤون السكفر حتى تقاؤن بقرمكم الدجال .

(١) والبهيم من الخيل : الذي لا شبة فيه .

(٢) النقية : اللون .

إسراء العرش : أمر به فلهوهم عند ترك القرب من قولهم : أهي كبرت : إذا تركها  
غير مسكون . وأهي الأبد : إذا فرغته .

كان يدافع إسماعيل للحسن ، فإذا رأى النبي حرمة إسماعيل يهين إليه .

أي أميل إليه وحف بالترجيح واستبشار . قال المبرور :

بش

سيف الرجال الباهسين إلى العلاء<sup>(١)</sup> فعلا ونجسدا واللعن سوانا

ومنه حديث : إنه أرسل أم هانئة إلى اليهود ، يهين إليه النساء والصبيان يكون  
في وجهه .

كان أبو هانئة يهوديا ، فلهذا الرأى خواجين خسرو مستغفرين إليه .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو بشامة قلت له : إني قتلت حبة وأنا  
محرم . فقال : هل يهين إليك ؟ قلت : لا . قال : لا بأس بقتل الأسماء ولا برأسي الخلد ،  
فما أسيئت بخلاف كلامه تسكلامنا .

أي هل أسيئت إليك تريدك ؟ قلب ألف أمي ووا . وهذه لغة لأهل الحجاز إذ  
يقولون على ألف يقولون : هذه حباتي ، وقيمت سمعوا . ومنهم من يقسمها ، فيقول :  
حباتي وسمعتي . وأما الخلد<sup>(٢)</sup> فإنه لما وقف عليه فسكت همرته خفيها تخفيف همة  
رأس وكس ، ثم علمها معاملة ألف في أمي .

في قصة حمين : خرجوا بدعوة بن النخعة يهودون به - وروى يهودون به<sup>(٣)</sup>  
قال : بأي وأي أسم ؟ قالوا : بأوطاس . قال : نعم بحال الخيل لا بحال الفرس<sup>(٤)</sup>

(١) في اللسان : إلى النبي .

(٢) جمع حداة ، وهي الطائر المعروف .

(٣) وفي النهاية : يهودون به . وقيل : إنه صيغ يهودون به من الهمزة الشوم . وقيل : إن  
الروي غلط ، وإنما هو يهودون به . واليهامس : كالتخبر في الشيء بهامس الأسم . واللسان -  
مدحهم .

(٤) الخزن : لرفع المحيط من الأرض ، والفرس : أي فنه حجرة محذوم ، والسهل :  
الطمن من الأرض ، والسمس : العين الكبير للزبد .

ولا مهن دهن ، ماني أسمع بسكاه الصغير ، ورغاء المعبر ، ونهاني الخير ، ونهار النساء<sup>(١)</sup> .  
 قال : ساق مالك بن عوف مع الناس الظعن والأموال . فقال : ما هذا يا مالك ؟ قال :  
 يا أبا نزة : أردت أن أحط الناس ، وأن يقابلوا عن أهلهم وأقرب لهم : فأنقض به<sup>(٢)</sup> ، وقال :  
 يوزعي صان الله ماله ويحرب ! وهل يرذ المنهزم شيء ؟ وقال : أنت تحمل بقومك .  
 وفاضح من عوارلك ، لو تركت الظعن في بلادها ، والنم في مراتعها ، ثم لقيت القوم  
 بالرجال على منون الخيل ، والرجالة<sup>(٣)</sup> بين أضعاف الخيل أو متقدمة ذرية أمام الخيل  
 كان الرأي . ثم قال : هذا يوم لم تشهدوه ولم أعب عنه ، ثم أنشأ يقول<sup>(٤)</sup> :

يا أيها فيها صدع أخشا فيها وأصعب  
 أفود وظلما الزمعا كلها شاة صدع

بهنس  
 البهنس

البهنس والبهنس : مشية البهنس ، وهو الأسد ، ومشية تبخر ، والنون والياء  
 زائدتان بدليل نصري . وقيل اشتقاق البهنس من البهنس وهو الجرأة ، والمعنى : يتشون<sup>(٥)</sup>  
 على نوادة كشي التبخر ، وقيل : إنما يتبهنون<sup>(٦)</sup> به ، وهو من قولهم : الضعيف البخر  
 منهيب لا يدري أين يخط ، مأخذه من الضيمونة — وروى أيضا به في سنجار<sup>(٧)</sup> وهو مركب  
 للنساء .

نمر من : خشن ، دهن : أين ، أحفظ : من الحفيظة وهي الغضب : أي أذمرهم للحرب .  
 أنقض به : نقر بالأسنة في فيه كما يزعج<sup>(٨)</sup> الحمار والشاة : صاعها استجها لآله .

(١) نهار النساء : حرونها .

(٢) أنقض به : زعجه من الإنقاض ، وهو أن تلتقي لسانك بالحنك الأعلى ، ثم تقصوت  
 في حلقته من غير أن ترفع طرفه عن موضعه ، أو هو التصويت بالوسطى والإبهام كأنك  
 تدفع بهما شيئا . وذلك حين تنكر على غيرك قولاً أو عملاً .

(٣) جمع الراجل - خلاف الفارس : رجل ، ورجلة ، ورجال .

(٤) لسان : مائة وضع .

(٥) التهي : منى الخيال للعجب ، من هيا عمو : إذا منى مشياً بطيئاً .

(٦) شبه المودج إلا أنه مكشوف الأعلى .

(٧) في السان : كما يزعج ، وهو أوشع .



يُجْلَى بِقَوْمِكَ : يُخْرِجُ لَمْ مِنَ الْأَمْنِ كَمَنْ يُخْرِجُ مِنَ الْحَرَمِ ، أَوْ مِنَ الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ ،  
أَوْ مِنَ حُرْمَةِ هَوَافِهَا ، أَوْ مُنَازِلِهِمْ بَلِيَّةً ، فَحَذَفَ لِلْمَعْمُولِ .

الْمَدْرِيَّةُ : يُعْمَرُ يَسْتَعْرِ بِه الصَّائِلُ عَمْدَ رَحَى الْوَحْشِ ، مِنْ رَدَاهُ : إِذَا عَمِدَ وَهِيَ الْمَدْرِيَّةُ  
أَيْضًا بَاهُزٍ ، مِنَ الدَّرَا ، وَهُوَ الدَّفْعُ ، لِأَنَّهُ يَدْرَأُ دَرَاءً وَدَرَاءً حَتَّى يَقْرُبَ مِنَ التَّوْمِيَةِ ، أَيْ يَجْعَلُ  
الرَّجُلَ سَقَرًا دُونَ الْخَيْلِ .

الْوَضْعُ : سِيرَ حَشِثٌ ، يُقَالُ : أَوْضَعَ الرَّأْيُ الْبَعِيرَ ، وَوَضَعَ الْبَعِيرُ .  
أَوْضَاءً ، مِنَ الْوَضْعِ : وَهُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ . الْوَضْعُ : زَوَانِدُ مِنْ وَرَاءِ الظَّنْفِ .  
الضَّعْ (١) : الْخَفِيفُ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — رَفَعَ إِلَيْهِ غِلَامَ ابْنِ جَبْرِ بَلِيَّةً فِي شَعْرِهِ فَقَالَ : انْظُرُوا إِلَيْهِ لَمْ  
يُؤْخِذْ أَبَوَاتَهُ ، فَدَرَأَ عَنْهُ الْخَدَّ .

الْأَشْهُارُ : أَنْ يَقُولَ : فَجَبَرْتُ ، وَلَمْ يَجْعَرْ ، مِنَ الشَّيْءِ الْيَاسِرِ ، وَهُوَ الظَّاهِرُ . وَالْأَشْهُارُ :  
أَنْ يَقُولَ وَقَدْ فَعَلَ : مِنَ الْبُيُوتِ وَهِيَ الْخَفَرَةُ ، قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَيَجْعَرْ بِشَيْءٍ لَعَنَ الْفَتَا قَرَامًا ابْنِيَارًا وَإِنَّمَا ابْنِيَارُ (٢)

وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعَوَّلِ بْنِ حُوَيْسِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْأَشْهُارُ بِالْمَدِّ أَعْظَمُ مِنْ رُكُوبِهِ .  
لِأَنَّ مِدَّ تَجْعَرُهُ بِالْمَدِّ ، وَلَا يَجْعَرُهُ إِلَّا مَعَ اسْتِحْسَانِهِ ، وَاسْتِحْسَانُ مَا تَقْبَلُ الْإِسْلَامُ  
بِقَبْحِهِ يَضْرِبُ إِلَى الْكُفْرِ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — رَأَى رَجُلًا يَخْلِفُ عِنْدَ الْمَقَامِ فَقَالَ : أَرَى النَّاسَ  
قَدْ جَنَّبُوا هَذَا الْمَقَامَ .

أَيِ انْجَنَّبُوا بِهِ حَتَّى تَنُتَ هَيْبَتُهُ فِي صُدُورِهِمْ . فَلَمْ يَهَيِّزُوا الْخَلِيفَ عَلَى الشَّيْءِ  
لِخَفِيرِ عِنْدِهِ .

وَمِنْهُ حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ : إِنَّهُ كَتَبَ إِلَى يُونُسَ بْنِ عَمِيدٍ : عَلَيَّ

(١) الضَّعْ مِنَ الْأَوْضَالِ وَالْخَفِيفِ ، وَالْحَرُ : الْفَتَى الْمَدَّ الْقَوِي .

(٢) يَقُولُ : إِمَّا مَهْنَةً وَإِمَّا اخْتِبَارًا بِالصَّدَقِ لِاسْتِخْرَاجِ مَا عِنْدَهَا .

كتب الله: بأن الناس قد بهتوا به واستخفوا ، واستحبوا عليه الأحداث أحاديث الرجال .  
 ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - - من شاء بأقلته أن الله لم يذكر في كتابه حدا  
 وإنما هو أب .

المباهلة : مغالبة من البهلة وهي الغلبة ، وما أخذها من الإيهال وهو الإهمال والتخلى ؛  
 لأن الأمن والطرود والإيهال من واد واحد ، ومعنى المباهلة أن يجتمعوا إذا اختلفوا ، فيقولوا :  
 يهتة الله على الظالم منا .

عمر<sup>(١)</sup> رضي الله عنه - أن ابن السبعة ترك مائة بهار في كل بهار ثلاثة قناطير  
 ذهب وفضة .

البهار : ثلاثمائة رطل ، وهو ما يحصل على البعير بألفه أهل الشام . قال بريق الخدلى<sup>(٢)</sup> :

بِمَرْجَجٍ كَأَنَّ عَلَى دُرَّةٍ رِكَابَ النَّامِرِ يَحْمِلُ الْبَهَارَ

ابن السبعة : طلحة بن عبيد الله ، أضافه إلى أمه وهي السبعة بنت الخضرى ،  
 وكانت قبل عبيد الله تحت أبي سفيان بن حرب ، فلما طلقها تبعها نفسه فقال :

بَابِي وَصُفَّةٌ فِيهَا تَرَى بَعِيدَانِ ، وَالْوَدُّ وَدٌّ قَرِيبِ

فإن لا يكن نسب ناقب فعد الفتاة جمال وطيب

وإنما أضافه إليها غفلا منه ؛ لأنها لم تكن في نقابة نسب .

الحجاج - كان أبو الليث على الأبله فأتى بملأه من بهرج ، فكتب فيه إلى الحجاج .  
 فكتب فيه أن يخلص - وروى بهرج .

وهما الباطل الردى . وبهرج السلطان دمه ؛ إذا أعدره ، وهي كلمة فارسية تد استعمالها  
 العرب وتصرفوا فيها ، قال :

\* محارم الليل لمن بهرج<sup>(٣)</sup> \*

(١) في اللسان : عمرو بن العاص . وفي هامش الأصل : لعبد عمرو لأن سيدنا عمر رضي  
 الله عنه مات قبل طلحة بن عبيد الله ، أو لعلى ابن السبعة غير طلحة وهو بعبد ، وما في الأصل  
 لا يصح المهم إلا أن كان تركها وديمة أو نحوها .

(٢) يصف سحبا .

(٣) آخره :

• حتى ينلم الورع المخرج •

وفي الحديث — وتنزل الأعراب بأبياتها إلى ذي الخلصة .  
 جمع بيوت ، وهو بيت من بيوت الأعراب يكون أمام البيوت .  
 ذو الخلصة : بيت فيه صنم كان يقال له : الخلصة لدوس<sup>(١)</sup> وخشم<sup>(٢)</sup> ونجيلة ، وقيل :  
 هو الكعبة الميمنية .

أبهر القوم في ( عز ) . أبهله الله في ( خف ) . قطعت أبهرى في ( ك ) . بهرجتني في  
 ( ضب ) . وعلاه البهاء في ( بر ) . نبهر في ( ب ) . أبهله الليل في ( هج ) . البهيم في  
 ( زخ ) . البهيمات في ( ذم ) . فيها ونهمت في ( نع ) . ألهبها في ( حص ) . هذه البهائم  
 في ( اب ) .

### الباء مع الياء

التي صلى الله عليه وآله وسلم — نحن الآخرون السابقون يوم القيامة ، بيد أنهم  
 أوتوا الكتاب من قبلنا وأوليناه من بعدهم .  
 قيل معناه : غير أنهم ، وأنشد :

فَمَا مَلَكْتُ ذَلِكَ بِيَدَ أَيٍّ إِذْ قَالَ إِنَّ عَقْلَكَ لَمْ تَرَى

وفي حديثه : أما أفصح العرب ، بيد أي من قریش ، ونشأت في بني سعد بن بكر .  
 وروى : بيد أي .

لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض . قالوا : يا رسول الله : وما الموت الأبيض ؟  
 قال : موت الفجأة .

معنى البياض فيه خلوه عما يحدثه من لا يفاض<sup>(٣)</sup> من توبة واستغفار ، وقضاء حوائج .  
 لازمة ، وغير ذلك من قولهم : بيضت الإباء إذا فرغته ، وهو من الأضداد .  
 عليكم بالحنجامة : لا ينبغي بأحدكم الدم فيقتله .

قيل : هو قلب ينبغي من اليمى . وعن ابن الأعرابي : ينبغ الدم ، ويومع : يترى ،  
 وهو من البؤغاء ، وهو التراب إذا نار .

(١) دوس ابن عدنان بن عبد الله أبو قبيصة .

(٢) غافض الرجل : أحده على غرة فركبه بمساءة .



لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه ، ولا يبيع على بيع أخيه .

البيع

البيع ههنا : الاستبراء ، قال طرفة :

وأي نيك بالأخبار من لم يبيع له بقاء ولم يشر له وقت مواعيد

ألا إن التبين من الله ، والعجدة من الشيطان ؛ ففهموا .

التبين

هو التثبت والتأني .

قال لامرأة - وذكرت زوجها - أخو الذي في عينيه بياض ؟ قالت : لا .

ذهب إلى البياض الذي سأل الخدمة ، وظنته الرأفة الكوكبة<sup>(١)</sup> في العين .

قال لأبي ذر رضي الله عنه : كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت

بالوصيف<sup>(٢)</sup> ؟

البيت

أراد بالبيت القبر ، وأن مواضع القبور تضيق الكوفة الموقية حتى يلقاع القبر بالوصيف .

كان لا يبيت مالا ولا يقيته .

يعني أن مال الصدقة إذا وافاه مساء أو صباحا لم يلبثه إلى الليل ، أو إلى الفاتلة ؟

بل كان يجعل قيمته .

عائشة رضي الله عنها - تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيت قيمته

خسون درهما - وروى على بيت .

البيت : فرش البيت وهو معروف عندهم . يقولون : تزوج فلان امرأة على بيت .

البيت : الكساء ، وقيل : الطيلسان من حر .

يشع في ( خب ) . يباح في ( مك ) . البياض أكثر في ( رس ) . يبين في ( قد ) .

ييسر في ( رو ) . ييص في ( حم ) . يومة في ( سق ) . والأبيض في ( حم ) . يبتك في

( نص ) . بين إحدى ثلاث في ( صب ) .

(١) الكوكب والكوكبة : بياض في سواد العين ، ذهب البصر له أو لم يذهب .

(٢) الوصيف : الملام .

## كتاب التاء

### التاء مع الميمزة

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — أتاه رجل عليه شارة وثياب ، فأتاه بقره .  
وجاءه رجل آخر فيه بذاعة تعلم عنه العيين ، فقال : هذا خير من طلاع الأرض ذهباً !  
إن هذا لا يريد أن يظلم الناس شيئاً .

الإنارة : إنشاع النظر بحدثة ، قال :

الإنارة

أما رؤيتهم بقرى والآل<sup>(١)</sup> يرفعهم حتى السحر<sup>(٢)</sup> بطريق العين إن يرى  
تعلم عنه : أي تنبؤ عنه وتنبؤهم . طلاع الأرض : ما يطلعها حتى يطلع ونسيل .  
ومنه قوس طلاع الكف . قال<sup>(٣)</sup> :  
كقوم<sup>(٤)</sup> طلاع الكف لا دون منها ولا عجبها<sup>(٥)</sup> عن موضع الكف أصلاً  
هذا خبر : إشارة إلى شأن الرجل وجأته . ذهباً : نصب على التمييز .  
الفرس التلق في ( سو ) .

### التاء مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن الرجل شكك بالكلمة<sup>(١)</sup> بين<sup>(٢)</sup> فيها يهوى  
بها في النار .

بين : دقق النظر من التبيين وعن المعلقة ، والمراد التمعق ، والإنحاض في الجدول ، وأداء  
ذلك إلى الشك بما ليس بحق .

(١) الآل : السراب ، وحيل ، وأطراف الجبل وتوابعه .

(٢) في الأصل : أسند ، وهذه رواية لسان ، وأسندت عينه : دعوت .

(٣) هو أوس بن حجر .

(٤) الكقوم : القوس الذي لا صدع فيها ولا عيب .

(٥) العجب : مثل العين — مفيض القوس الذي يفيضه الراس منها .

(٦) في الأصل : يتبين .

ومنه حديث سالم رحمه الله : كما تقول في الحامل المتوفى عنها زوجها : إنه ينفق عليها من جميع المال حتى أتيتهم ما تبتغون ، ودققتم النظر حتى فاتهم غير ذلك .  
إن مريم ابنة عمران سألت ربها أن يطعمها بما لا دمع فيه ، فأطعمها الجراد . فقالت : اللهم أعشه بغير رضاع ، وتابع بينه غير نبياح .

أي لعله يتبع بعضه بعضا من غير أن يشاع به مشايعة الرأعي بالنعير ، وهي دعاؤه بها فتجتمع ، قال جرير :

فألقى استك الطاء <sup>(١)</sup> فوق قعودها وشايع بها واضع إليك التواليا  
قال له قيس بن عامر القرقي : يا رسول الله ، ما المال الذي ليس فيه شعبة من طاب ولا من ضيف ؟ فقال : نعم السائل الأرمون ، والكثير السمون ، وقول لأصحاب المشين ، إلا من أعطى الكريمة ، ومنع الغزيرة <sup>(٢)</sup> . وذبح المسينة ما كلى وأطعم القانع والمعتز .  
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تسع في الطروقة ؟ قال له : يندو الناس بحالهم ، فلا يورع رجل عن رجل بخطيه . وقال له : كيف تصنع في الإفطار ؟ فقال : إني لأفطر [ البكر <sup>(٣)</sup> ] الضرع ، والناب الذيرة <sup>(٤)</sup> . وقال له : كيف أنت عند القرى ؟ قال : ألتقي والله يا رسول الله بالباب الغانية والضرع .

النبعة

النبعة : ما يتبع المال من الخوف .

الكثير : الكثير . منج : من المنحة وهي الناقة أو الشاة تغار لئلا ينهائهم تسترد .

القانع : السائل ، ومصدره القنوع .

المعتز : الذي يتمرض ولا يعصح بالسؤال .

في الطروقة : أي في صاحب الطروقة إذا استطرقتك فجلا .

لا يورع : لا يمتنع ، أراد أنه يترك الفحول كل من أراد من غير مصابغة في ذلك .

(١) يقال : رقية هلباء ، كثيرة الشعر ، والتوالي : السناجرات .

(٢) في الأصل : الغزيرة .

(٣) من اللسان .

(٤) في اللسان : والناب الذير .



الإعجاز : إشارة البعير للركوب أو الحمل ، والمعنى المتكلمين من فقاره .

الضَّرْع : الصغير الضميف .

الإنصاف : بالناب عرقبتها ، والمعنى إصاف السيف بإفهامها ، قال الراعي :

قَتَلْتُ لَهُ الْبَقِ بِأَيْتِسْ سَافِهَا فَبِنِ يُخَيِّرُ<sup>(١)</sup> الْعَرَقُوتَ لَا بِرَأْفَةٍ<sup>(٢)</sup> الْبُشَا

الذهب بالذهب بربها وعينها ، والقضة بالقضة بربها وعينها ، والقتر بالغير  
مُدَى مَدَى .

النَّيِّر : جوهر الذهب والقضة غير مطبوع ، من التَّيَّار<sup>(٣)</sup> ، فإذا طُمِعَ وشرب دنا نير  
ودراهم فهو عَيْنٌ ، من عَيْنَ الشَّيْءِ ، وهو حارصه .

الْمُدَى : يَكِيلُ لأَقْلَ الشَّامِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ مَكُونًا . وَالْمَكُونُ : صَاعٌ وَصَفٌ .  
الذهب موزنة يقال ذهب حمراء - وروى الحمراء تذكيرها .

على عليه السلام — استخرج رجل مَعْدِنًا ، فاشتراه منه أبو الخارث الأزدي بمائة  
شاة مُشْبِع ، فأتى أمه فأخبرها<sup>(٤)</sup> فقالت : يا بني : إن المائة ثلاثمائة : أنها مائة ،  
وأولادها مائة ، وكفأها مائة . فاستفأه فأبى فأخذها فأذابة فاستخرج منه ثمن ألف شاة ،  
فقال له الياثع : لا تبن بك عليها عليه السلام . فأتى عليها عليه السلام فأخبره ، فقال له على  
عليه السلام : ما أرى الحس إلا عليك يعني حسن المائة .

الْمُشْبِع : التي يَشْبِعُها ولدها .

السَّكْفَةُ : في نتاج الإبل : أن تجعلها نصفين وترواح بينهما في الإضراب ليكون أقوى  
لها وأحرى أن لا تحلف . قال ذو الرمة :

تَرَى كُنْأَتَيْهَا تَنْفِضَانِ وَلَمْ يَحْزَنْ هَازِلُ<sup>(٥)</sup> سَقَبٌ فِي السَّائِغِينَ لَا يَسْ

(١) في اللسان : نحر .

(٢) رقة الدم والعرق : سكن والقطع .

(٣) أصل التيار : الهلاك .

(٤) في اللسان : فأتى أمه فاستأمرها .

(٥) في الأصل : لها بشل ، والشبل : وعاء قضيب البعير ، وهو يعني أنها تعجت كلها إن شاء الله ،  
وهو محمود عندهم .

وإنما تسمى كفاة؛ لأنها جعلت لأهل فرقتين متكافئين، ولا كفاة لفهم، ولكنها أرادت بتأجيلها الذي لا يخلف ولا يرتاب فيه أن ينفذ: وهو أن لكل واحد واحد؛ لأنهم قد اتفقوا. وفي ذلك ريب فسمته كفاة لذلك.

الأنبياء والآل: السعاية، وعدده على ما قبل الأخير وأعلم، كأنه قال: لأنهم إشارتك عليها؛ أو يحذف الجار وإرسال الفعل.

عمر رضي الله عنه — صلى في ثوبين وقال: إني تمسون.

الثوبان: من ثوبين للآخرين، وقد تبتة: إذا ألبس إياه.

المسجون: الذي يشككي تنازعه.

زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه — جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رجل

فسأله فقال: ما عندنا نبي، ولكن أتبع علينا.

يقال: أتبعنا فلانا على فلان: أي أتبعته.

ومنه الحديث: إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع.

أي إذا أحيل فليحتفل.

أبو واقد رضي الله تعالى عنه — تهبنا الأعمال فلم نجد شيئا أبغ في طلبه الآخرة

من الزهد في الدنيا.

أي ما زلنا وأحسنا معرفتنا من قومهم: تابع الباري القوس: إذا الحكم برأيها،

فأعطى كل عضو منها حقه. واتباع الرأي الأبل: إذا أقم تسميتها وأسمه. وكل يلزم

في الأنساق والإحكام متتابع. ومعناه: إنه أشبه بعضه بعضا، وتبعه في الإحكام؛ فليس

فيه موضع غير محكم.

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — كان يلبس رداءه متجنا برقعاً إن

هو المصبوغ على لون الثوب.

واشرب الثوب في (قو).

### التاء مع الجيم

أبو ذر رضى الله عنه — كنا نتحدث أن التاجر فاجر .

هو الحمار . قال ابن زبهر :

واتخذ أروخ<sup>(١)</sup> إلى التجار مَرَجَلًا مَذَلًا<sup>(٢)</sup> مَالِي أَيْتًا أَيْبَادِي

وفيل : هو كل تاجر ؛ لما فى التجارة فى الأغلب من الكذب والتدليس ، وقلة  
القناعة عن الربا ، وغير ذلك .

### التاء مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ،  
ويفنون الأيمن ، ويؤمنن الخائن ، وتهلك الواعول ، وتظهر الشحوت . قال : يا رسول الله ؛  
وما الواعول ؟ وما الشحوت ؟ قال : الواعول : وجوه الناس وأشرافهم . والشحوت : الذين  
كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم .

شبه الأشراف بالواعول لأرتفاع مساكنها . وجعل « تحت » الذى هو ظرف بقبض  
« فوق » اسمًا ؛ فأدخل عليه لام التعريف ؛ ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء : عندي  
كذا : أَوَّلَكَ عِنْدَ ؟

ومثله حديث أبي هريرة رضى الله عنه : إنه ذكر أشراف الساعة ؛ فقال : وإن  
منها أن تملو الشحوت الواعول . فيل : ما الشحوت ؛ قال : بيوت القافصة<sup>(٣)</sup> يرفعون  
قوتى صالحهم .

(١) فى اللسان : على التجار .

(٢) مذل بالسر : أذاعه وأظهره ولم يقدر على كتمانها ، ثم استعاره للتبذير ، أى ما كان  
يمكننى إيساله المال . قوله : أيتا أيبادى : أى مثل الفنى من السكر فجمع الجيد لأنه أراد  
وما حوله — هامش الأصل .

(٣) روى أيضا القافصة : وهم اللثم .



كأنه ضرب بيوت القاصفة، وهي قتر<sup>(١)</sup> الصناديق، مثلاً للأرذل والأدياء؛ لأنها  
أرذل البيوت .

نحلة الكير في ( حب ) .

### النساء مع الخاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - منعون من غير تحوم الأرضي - وروى تحوم .

التحوم - وزن تحوط وعروض : حد الأرض وهي مؤنثة . قال<sup>(٢)</sup> :

يا نبي التحوم لا تظلموها إن ظلم التحوم ذو عقاب<sup>(٣)</sup>

والتحوم جمع لا واحد له كالفهود . وقيل : واحدتها تم ، وقيل : وهذه الأرض

تدبر أرض كذا : أي تحاذها : والمعنى تغيير حدود الحرم التي حدتها إبراهيم على نبينا

وعليه الصلاة والسلام . وقيل : هو عام في كل حد ليس لأحد أن يزوي من حد

غيره شيئاً .

وفي حديثه الآخر : من ظلم | جازمه<sup>(٤)</sup> | شبرا من الأرض طومه<sup>(٥)</sup> . يوم القيامة من

سبع أراضين .

### النساء مع الزاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - إن منقري هذا على ترزعة من ترزع الجنة -

وروى من أزع الخواض .

(١) في الأصل بالفاء . والظفرة : الزر تحفرها الصناديق من فيها وجمعها قتر .

(٢) البيت لأبي حنيفة بن الجلاح . وقيل هو لأبي قيس بن الأسات كما في اللسان - مادة

نقل ، ونظم .

(٣) داء ذو عاقب : لا يبرأ منه .

(٤) من اللسان .

(٥) أي أطول تلك الأرض التصوبة ويشوق لها - فاعلم الأصل .

قيل: هي الروضة على مرتفع من الأرض، وذلك آتق لها وأحسن، وهذا قولنا: رِياض الخزن، وفُتِرت بالباب والدرجة ومنفتح الماء: والأصل في هذا الماء الترع: وهو الإسراع والتزؤ إلى الشيء، وفلان يتترع إلينا أي يتسرع ويتزؤ إلى شئنا، ثم قيل: كور ترع<sup>(١)</sup>، وجننة مترعة: لأن الإماء إذا اضلا سارع إلى السيلان، ثم قيل: لفتح الماء إلى الخوض: ترعة: لأنه منها يترع أي يتلا، وشبهه الباب لأنه مفتوح للأمر، وقيل له: ترعة: وأما الترعة بمعنى الروضة على الترمع والدرجة فمن التزؤ: لأن فيه معنى الارتفاع، ومنه قيل للأكمة المربعة على ما حولها: كربة: والمعنى: إن من عمل عما أخطب به دخل الجنة.

على عليه السلام: أن رأيت بنى أمية لا أنفسهم، ففرض القصاب الغراب الوذيمة<sup>(٢)</sup> الغراب: جمع غراب، تخفيف غراب<sup>(٣)</sup>.

قوب

والوذيمة: المنقطة الأودام، وهي العاليق، من قوهم: ودمت الذكوة فهي وذيمة: إذا انقطعت وذاتها، وهي سبور العرايق: والمعنى كما ينطق البعوض أو البظون التي تعفرت بسقوطها على الأرض لا تقطع معاليقها. وقيل: هذا من غلط النقلة وإنه مقبوض، والصواب الأودام القريبة، وصبرت الأودام بأنها جمع وذيمة وهي الخزة من السكرش أو الكبد والسكرش نفسها: والوجه ما ذكرت.

مجاهد رحمه الله تعالى: لا تقوم الساعة حتى يكثر الغراب.

قيل: فهو موت الفجأة، وتبرز يفرأ تبرزاً، قال ابن ذريرد: القبر: القبر: القبر: ثم كثر حتى سموا الميت تبرزاً. قال الشافعي:

تبرز

«كأن الذي يراه من الوحش»<sup>(٤)</sup> عكره.

(١) مبتلى.

(٢) قال في اللسان: الأودام القريبة، والوذيمة: واحدة الأودام وهي السكرش.

(٣) يريد البعوض التي تعفرت بسقوطها في الغراب، والمعنى: أن وليهم لأقربهم من الناس ولاطينهم بعد الحب.

(٤) في اللسان: من الموت.

وقيل : أصابه أن يأكل الغنم حشيشاً فيه الندى ، فيقطع بطونها فتموت ، يقال :  
تَرَزَّت الغنم وتَفَتَّت : أصابها التراز والنفاص<sup>(١)</sup> .

في الحديث : تَرَوَزَنَ رَجُلَا الْمُؤْمِنِ وَخَوْفُهُ يَمِيزَانِ تَرِيصِي مَا زَادَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ .  
هو الْمُضَكُّ الْعَدْلُ الَّذِي لَا يَخُوفُ ، وَقَدْ تَرَاصَ تَرَاصَةً . قَالَ :

نرص

\* فَشَدَّ يَدَيْكَ بِالْمَقْدَرِ التَّرِيصِ \*

تَرَفِي ( ط ) . لَرَبْتَ يَدَاكَ فِي ( و س ) . تَرَكَتَهُ فِي ( ن ف ) . تَرَالَتْكَ فِي ( ش ر ) .

### التاء مع العين

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — تَعَسَّ عَمْدُ الدَّبَارِ وَالذَّرْهَمِ ، الَّذِي إِنِ أُعْطِيَ مَدَحٌ  
وَصَبَحَ ، وَإِنِ مَنَعَ تَبَحَّ وَكَلَجَ : تَعَسَّ فَلَا انْتَعَشَ ، وَتَبَحَّ فَلَا انْتَبَحَشَ .

تَعَسَّ تَعَسًّا فَهُوَ تَاعَسَ : إِذَا انْحَطَّ وَعَثَرَ . وَقَدْ رَوَى تَعَسَّ<sup>(٢)</sup> فَهُوَ تَعَسَّ ، وَلَيْسَ بِذَاكَ .  
صَبَحَ : مِنْ صَبَاحِ النَّعَابِ وَهُوَ صَبَاحُهُ . شَبَّهَ صَوْنَهُ فِي مَخَاصِيئِهِ دُونَهُ وَمَجَادِلَتِهِ عَنْهُ  
بِالصَّبَاحِ . وَهَذَا كَقَوْلِهِ : فَلَانِ كَلَجَ تَبَحَّ ، وَدَبَحَ يَصْبَحُ .

تعرس

فَبَحَّ ، أَوْ فَبَحَّ لَهُ وَجْهَهُ : بَعَثَ فَبَحَّتْهُ .

وَكَلَجَ : عَسَّ . تَوَيْلَتْكَ مِنْ قَوْلِهِ : شَاكَهُ الشَّوْكَ : إِذَا دَخَلَ فِي رَجُلِهِ . وَالْإِنْتِقَاشُ :  
الْمُخْرَاجَةُ .

وَنَامَ تَعَارَ فِي ( ص ب ) .

### التاء مع النون

الزُّهْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ — مَضَتْ السَّنَةُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَهَادَةُ خَلْفِهِ ، وَلَا فُلَيْنِ ، وَلَا ذِي تَعْبَةٍ  
فِي دِينِهِ .

هِيَ الْفَسَادُ . وَقَدْ تَعَبَ تَعَبًا فَهُوَ تَعَبٌ — وَرَوَى ذِي تَعْبَةٍ ، وَقِيلَ : هِيَ الْعَيْبُ

تعرب

(١) النفاص : داء يأخذ الشاة فينفص بأبوالها أي يدفعها دفعاً حتى تموت - هاتين الأصل  
واللسان .

(٢) الفعل كنع وسمع .



والفساد ، ولا تخلو من أن تكون مملوءة من غيب الذي هو مبالغة في معنى غيب الشيء :  
إذا سد وتغير ، أو من غيب في الحاجة إذا لم يبلغ فيها ، وفي ذلك سادها ، أو من غيب  
الذئب الغم : إذا عاث فيها وعصص أغبارها <sup>(١)</sup> .

### التقاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — لا تقفوا إمام الله مسلحاً الله ، ولا يخرجوا إذا  
خرجت تعالات .

التقل : ألا تطيب فبوجد منه رائحة كريهة : من تقل الشيء من فيه : إذا رمى به  
منكرها . قل ذو الرمة :

\* متى يحس منه ذائق التوم يتقل <sup>(٢)</sup> \*

ومثله قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا نهدت إحدانا كفن المشاء فلا ممن طيباً .  
قال زافع بن خديج رضي الله عنه في الضل الذي في ألبته : إن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم مسحة يده وتقل عليه فلم يقصر وبق في طم غير أنه ملتزم في رأس الجول .  
أي يرق عليه . لم يقصر : أي لم يجمع المدة من مري الماء . الألبس : التورم .  
إن مسعود رضي الله تعالى عنه — ذكر القرآن فقال : لا تنفخ ولا يتفان .

هو من نفه الطعام : إذا سبخ ، ونفه الطيب : إذا ذهب رائحته بتأثير الأرملة .  
والنشان : الإخلاق ، من الشن وهو الجلد اليابس البالي : أي هو خلط طيب ،  
لا تذهب طلالوته ، ولا يبل رزقه وطلالوته بتأثير القراءة كالتعمر وغيره .

ومنه قول علي عليه السلام : لا تخلق بكثرة الرد .

ويجوز أن يكون من نفه الثوب : إذا بلى . ولا نشان أكيداً له ، ويجوز أن يكون  
من نفه الشيء : إذا قل وحقر : أي هو معظم في الثوب بدأ ، وفيل : معنى النشان الامتراج  
بالنحل من الشناعة وهي آفة المذيق <sup>(٣)</sup> .

الرجل الفاه في ( رب ) . تنيل الرياح في ( جف ) . التفك في ( عم ) .

(١) الغيب : الجهد الذي تحت العنق — هاشم الأصل : واللسان .

(٢) أوله : ومن خوف ماء غرمض الجول فوفه — هاشم الأصل .

(٣) المذيق : آفة المزوج بالياء .

التاء مع القاف

التقدمة في ( جيل ) .

التاء مع اللام

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — إن ذلك أتى العبد إذا وضع في قبره ،  
بأن كان كافراً أو منافقاً قال له : ما تقول في هذا الرجل ؟ يعني محمداً صلى الله تعالى عليه  
وآله وسلم . فيقول : لا أدري ، سمعت الناس يقولون شيئاً فقلنته . فيقول : لا أدريت  
ولا قلنت .

أي ولا أتيت الناس بأن تقول شيئاً بقوليه . ويجوز أن يكون من قولهم : فلا فلان  
يقول<sup>(١)</sup> غير عاقل : إذا عمل عمل الجهال ، أي لاعمت ولا جهلت : يعني هلكت فخرجت  
من القبيلين . وقيل : لا قرأت<sup>(٢)</sup> ، وقيل الواو ياء اللاد واج<sup>(٣)</sup> . وقيل : الصواب التليت .  
يدعوه عليه بالأبي بنى إليه ؟ وإلاؤها : أن يكون لها أولاد تنقلوها ، وقيل : هو التليت  
لقتضت من لا أو كذا : إذا لم تستطع<sup>(٤)</sup> .

عن عائشة رضى الله عنها — كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعو إلى هذه  
الخلع ، وإياه أراد البدأة مرة فأرسل إلى ناقة محرمة .

الخلع : تسابل الماء من الأعلى إلى الأسفل .

بدأ بدأة وبدأة : خرج إلى الصحراء .

المحرمة : التي لم تدل ولم يركب . ومنه : أمراني بحرم : إذا لم يخاطب أهل المحضر ،  
وسوط محرم : لم تم وبافته .

(١) هو يدعو فلاناً أي يحكيه ويذيع فعله .

(٢) تفسير التليت .

(٣) أي ليغالب بها الياء في دريت .

(٤) ارجع إلى اللسان — مادة تلا .

بينا أنا نائم أتيت بقبائح خزائن الأرض فقلت في يدي .

أي ألقيت ووضعت ، والمعنى ما فتح الله لأمتي من خزائن الملوك بعده .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم — إنه أتى بشرب فشرب منه ، وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ ، فقال للغلام : أنأذنني <sup>(١)</sup> أن أعطى هؤلاء ؟ قال : لا والله يا رسول الله ، لا أؤمر بتصيب منكم أحدا ؛ فقله <sup>(٢)</sup> في يده .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — أتى بسكران فقال : تسبوه ومزموه .

الثالثة من قولهم : مر فلان بتبديل فلانا ؛ إذا عطف سؤفه . وقيل : هي التفتيس <sup>(٣)</sup> والتدليل . والمرمزة : التحريك ، وهذا كقولهم : بهز بالأبدي <sup>(٤)</sup> ، وقيل : معناه حركه حتى يوجد منه ربح ماذا شرب .

قال <sup>(٥)</sup> في سورة بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء : هن من العتق الأول ، وهن من بلادى .

أي من قديم ما أخذت من القرآن ، شهن بلاد لال ، وألوه بدل من ولو ، ومعناه ما ولد عندك .

ومنه حديث عائشة رضي الله عنها : إن أخاها عبد الرحمن مات مرأته في منامها ، وإسها أعفت عنه نلاداً من أولاده <sup>(٦)</sup> .

أبو الدرداء رضي الله عنه — أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرض ذراعين في طول أربع ؟ اتقوا عليكم البنيان وتركوك تفتك .

أي لمصرحك .

ابن عمر رضي الله عنهما — سأله رجل عن عثمان ، فقال : أنشدك الله تعالى ! هل تعلم

(١) أنأذن لي — هلش الأمل .

(٢) أي ألقاه .

(٣) خبسي الدابة : ذكها .

(٤) هذا جزء من حديث : إنه أتى بشارب فغفقه بالنعال وبهر بالأبدي . والبهر : الدفع .

(٥) أي ابن مسعود رضي الله عنه وعننا جميعاً — هلش الأصل .

(٦) في اللسان : نلاداً من أولادها . قال : وفي نسخة : نلاداً من أولاده .



أنه في يوم الأحد ، وطلب عن بدر ، وعن يمين الرضوان ! فذكر عذره في ذلك كله <sup>(١)</sup> ،  
ثم قال : لأعجب به لأن معك .

تلاين أراد الآن فحفظه بالآن <sup>(٢)</sup> وأسقط همزه والتي حركتها على اللام كما يقال : الأرض  
في الأرض ، وزاد في أوله ناء ، قال الشاعر <sup>(٣)</sup> :

نولي نذل نأى نأرى نأما ونسبنا كما زعمت نلأنا  
وقد زادها على حين من قال <sup>(٤)</sup> :

الماضون تعين مدين عطف والمسجون <sup>(٥)</sup> بدأ إذ ما أعضوا  
نظما إليه في (خل) ، والمثناة في (نم) ، الجديدة في (ول) .

### الناء مع الهم

سليمان بن يسار روى الله عنه - الجذع النائم السمر يجزى في الصدقة .  
أراد بالنائم : الذي استمر في الوقت الذي يسرى فيه سذجا كله ويبلغ أن يسمى نائما .  
وبالنائم : النائم الخلق . ومثله في الصفات خلق نائم وبطل وحسن .  
يجزى : أي يقضى في الأصعية .

المضمي رحمه الله - لم ير بالتميز بأنا .  
هو تقيير اللحم . وقيل : هو أن تظفه صغارا على قدر التمر فتجففه . والمراد الرخصة  
للمحرم في نزوده قديد الوحش : هو نوع الماشي على المأمول . كما يقال : الصيد بمعنى المصيد ،  
والخلق بمعنى المخلوق .

تمت في (أص) . فتنامت في (فج) .

- (١) قال ابن عمر : أما فرارده يوم أحد فإن الله عز وجل يقول : ولقد عفا الله عنهم ، وأما  
عيبته يوم بدر فإنه كانت عنده بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة .
- (٢) في الأصل بآن .
- (٣) هذا البيت لجبل بن معمر الشاعر - غامش الأصل ، اللسان - مادة نلن .
- (٤) هو لابن أبي وحزة كما في اللسان .
- (٥) في اللسان : واللفعلون ، وفي رواية أخرى : واللفعلون زمان ما من مطعم .

## التاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الله تعالى<sup>(١)</sup> وعليه ثوب مستقر ، يقال له : لو أن ثوبك هذا كان في ثوب أعت ، أو تحت قدير أفك ، لسكان خيرا لك . مذهب الرجل فجعله في الثوب أو تحت القدير ، ثم غدا على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ما فعل الثوب ؟ فقال : صنعت ما أمرني به . فقال : ما كذا أمرتك ! أفلا أقيته على بعض ما لك ؟

قال أبو حاتم : الثوب ليس بعربي صحيح ، ولم تعرف له العرب اسم غيره ، فذلك جاء في التنزيل : لأنهم حوطلوا بما عزموا . وقال أبو الفتح الحمداني : كان الأصل فيه ثور<sup>(٢)</sup> فاجتمع واوآن وضمة وتشديد ، فاستقل ذلك فقلوا عين الفعل إلى فانه فصار ونور ، فأبدلوا من الواو ناء ، كفوفهم : توالج<sup>(٣)</sup> في فوالج : وذات التنكير : عتبة مجد ، زيادة . أراد : أو صرفت ثمنه إلى دنيق تحبزه أو خطب يطبخ به [ كان خيرا لك<sup>(٤)</sup> ] . والمعنى : إنه كره [ الثوب<sup>(٥)</sup> ] المصنوع لرجال .

عمر رضي الله عنه - مر قوم من الأنصار بحبي من العرب ، فسألهم القرى فأبوا ، فسألهم النشأ ، فأبوا : فضبطوهم<sup>(٦)</sup> فأصابوا منهم ، فأبوا فذكروا ذلك له : فهمم بالأعراب وقال : ابن السميل أخق بالله من الثاني عليه . هو نسيم .

تأ

(١) هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما - عاملش الأصل .

(٢) راجع اللسان - مادة نور ، العرب : ٨٤ .

(٣) التوالج : كتناس الظلي أو الوحش الذي يبع فيه ، التاء مبدلة من الواو ، والتوالج لغة فيه : لسان - مادة و ل ج .

(٤) زيادة من اللسان .

(٥) في الأصل : فضبطوهم ، وفضبط الرجل : أخذه على حبس وقهر .

ابن سلام رضى الله عنه — آمن ومن معه من يهود ، وشكروا<sup>(١)</sup> في الإسلام .  
 أى أقاموا وثبتوا . ومنه تلوح : لأنها قبائل تحالفت فتشخت في مواضعها .  
 وزوى : وشكروا<sup>(٢)</sup> . وشكر برسخوا ؛ والأصل في يهود وبحوس أن يستعملوا غير  
 لام التعريف ؛ لأنها علمان خاصان لقومين كفتيلتين . قال<sup>(٣)</sup> :  
 فزنت يهود وأسلمت جيرانها صلى لما فعلت يهود صيام  
 وقال :

أحار أريت تراقاً حَبَّ وفنا كئار بحوس تستعير استعاراً  
 وإفلاجوز تعرفهما باللام لأنه أجرى يهودى ويهود بحوسى وبحوس بحرى شعيرة  
 وشعيرة وثمرة وثمرة .  
 وثمرة في ( عب ) . ثومة في ( اى ) .

### الثاء مع الواو

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — رأى على أمعاء بنت يزيد سوارزين من ذهب  
 وخواتيم من ذهب ، فقال : أفتعجز أحدكم أن يتخذ خنثيين أو يودعين من فئنة ،  
 ثم يقطعنهما عبيد<sup>(٤)</sup> أو ورس<sup>(٥)</sup> أو زعفران ؟  
 الثومة : حبة تناع على شكل الدرة ، وجمعها ثوم وثوم ، كصور وصور<sup>(٦)</sup>  
 في جمع صورة . العبير : أنواع من الطيب تخطط — عن الأصمى .  
 الاستيجار ثوب ، والطواف ثوب ، وإذا استجمر أحدكم فليستجمر بثوب .

- (١) في المسان : فتنحوا على الإسلام ، وهو بتقديم النون أيضاً .
- (٢) أى وروى بتقديم النون على التاء .
- (٣) قال ابن بري : البيت للأشود بن يعفر ، ومعنى حمى : أخرجنى بأداهية ، وصيام : ائتم  
 لداهية علم مثل فطام : اسنان — مادة عود .
- (٤) في المسان : يعبر .
- (٥) الورس : نبات كالسمسم ، وهو صلب .
- (٦) وبكسر الصاد أيضاً .



هو الخمر : مبيع جمرات ، وسبعة أشواط . ومنه قولهم : سافر سفراً ثوباً : إذا لم يرجع  
في طريقه على مكان . والثوب : الخيل المتقون طاقاً واحداً .

ابن مسعود رضي الله عنه — إن التمام والرفق والتوبة من الشرك .

التوبة : ضربان من السحر تؤخذ بها المرأة زوجها ، وتحبب إليه نفسها ، وهي من  
التوبة والدولة ، وجاء فلان بتولاه ودولاه .

ومنها الحديث : إن أبا جهل لما رأى الدابة<sup>(١)</sup> قال : إن الله قد أراد بقرشي  
التوبة<sup>(٢)</sup> .

والثناء مبتلة من دال ، كما قال سيبويه في : ترويت ، وهي التامة المرفضة : إنها بدل  
من دال مدروب<sup>(٣)</sup> ، والشتقاق الدولة من تداول الأيام طائراً .

تاج الوفا في ( بيم ) . التوبعات في ( حو ) . ودراسة التوب في ( حو )

### الثناء مع الهاء

الثناء صلى الله عليه وآله وسلم — إن بلالا أين بكيل ، فأمره أن يرجع فيندى  
ألا إن الرجل تهم — وروى تهم .

التون فيه دال من ميم ، كما حكى البسام في بيان ، وجاء قاتن بمعنى قائم في شعر  
الطرماس :

كطوف منلى حجة بين غيب<sup>(٤)</sup> وروية<sup>(٥)</sup> مشود من السات قاتن

والتهم : شبه سدر<sup>(٦)</sup> ينسب من شدة الحر وكود الريح ، ومنه تهمة ، والمعنى : التهم

(١) الدابة : العقبة .

(٢) التوبة : الدابة .

(٣) دابة ترويت ودر بروت : ذلول ، كما في الفاموس .

(٤) في الأصل : قرت . والتصحيح عن السات . وعجب . وهرة : ضم في الأصل :

عجب : سلم كان يفرج عليه في الجاهلية . قال ابن جرير : وقال قوم : هو العجب المهملة .

(٥) السدر : النجر .

إنه أنشك عليه وقت الأذان وتحوير فيه فسكانه تهرم ، ويجوز أن يشبه فوطاً ناعسة بذلك : فيكون المعنى ملكه الشمس ، لا يفتن لمرعاة وقته .

منهم في ( ومن ) . كليل تهامة في ( غت ) .

### النساء مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — ما يحملك على أن تتابعوا في الكذب كما يتتابع  
الفرش في النار ؟

التتابع

التتابع : التهاوت في الشر والنسارع إليه ، ففاعل من تابع : إذا مجل . حذف إحدى التاءين في فاعل جائز وفي متابع كالواجب .

ومنه حديثه : إنه لما نزلت : **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ . . .** الآية . قال سعد بن عباد : يا رسول الله : أرايت إن رأى رجل مع امرأته رجلاً فقتله أقتلونه ؟ وإن أختبر بها رأى جثة فمات ؟ أملاً بضربه بالسيف ؟ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : كفى بالسيف شأماً . أراد شاهداً فأمسك . وقال : لولا أن يتتابع فيه الفيرين والشكران . حذف جواب لولا ، والمعنى لولا تهاوت هذين في القتل ، وفي الاحتجاج بشهادة السيف تمتت على جملة شاهداً وحسكت بذلك .

ومنه قول الحسن رضي الله عنه : إن علياً عليه السلام أراد أمراً ، فتتابع عليه الأمور فلم يجد مشرعاً<sup>(١)</sup> .

يعنى في أمر الجمال .

عمر رضي الله تعالى عنه — رأى جارية مبرولة تطيش<sup>(٢)</sup> امرأة وقوم أخرى ، فقال : ومن يعرف نياً ؟ فقال له ابنه عبد الله : هي والله إحدى بناتك .

تياً : تصغير ناء في الإشارة إلى المؤنت ، كما قيل : ذياً ، في تصغير ذاء ، والأنثى في آخره مريدة بمحاولة علامة للتصغير ، كالنسة في صدر فليس ، وليست هي التي في آخر الكبير

تياً

(١) في لسان : مرعاً .

(٢) قوة تطيش : أي قبل — هاتئ الأجل .

بدليل قولك : الذبيحة والتبتي في الصغير الذي والى ، وكذا التيممات كلها بحرفة بها ما ليس  
بهم ومحافظة على بنائها .

وعن بعض السلف : إنه أخذ تيمنة من الأرض ثم قال : نيا من التوفيق خيرا من  
كذا وكذا من العمل .

التيمنة والتيمية في ( اب ) . لأنيسهم في ( يم ) .

## كتاب الشاء

### الشاء مع الهمزة

التي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — استعمل عبادة بن الصامت على الصدقة ،  
فقال : اتق الله يا أبا الوليد أن لا تأتي يوم القيامة على رقبتي صدقة لها نواج .

نواج

هو صوت النعجة .

أن لا تأتي فيه وجهان : أحدهما أن تكون لا مريدة . والآخر أن يكون أصله شلاء  
أنى ، فحذف اللام . على رقبتي : ظرف وقع حالا من الضمير فى كأتى تقديره : مستعينة  
ورقبتي شاة ، ونظيره :

﴿ فجاؤنا لهم <sup>(١)</sup> سكر عليل <sup>(٢)</sup> ﴾

عمر رضى الله عنه — قال فى عام الرمادة : لقد هممت أن أجعل مع كل أهل بيت  
من المسلمين مثليهم . بين الإنسان لا يهتلك على نصف شبعه . فقال رجل : لو مات ذلك  
يا أمير المؤمنين ما كنت فيها بأبى ثأدا . — وروى : إن رجلا قال له عام الرمادة : لقد  
استكشفت وما كنت فيها ببن ثأدا . فقال : ذلك لو أفقت عليهم من ملى الخطب  
الثأدا : الأمة ، تخربت بذلك لفسادها لو لمات ومهانة ، من قولهم : بيد المبرك على

(١) فى اللسان : بهم .

(٢) عامه : فاجلى اليوم والسكران صاحى .

أراد سكر ( بضم السين وسكون الكاف ) . فأصبح الضم الضم . قال فى اللسان : وروى : سكر  
( بفتح السين والكاف ) . ومعناه غوط وغضب .



اليعير : إذا ابتل وفسد حتى لم يستقر عليه . وفي كلامهم : أقمنا ملائكة على الشأنا ، إذا  
أفلقته ، وبعض ذلك أسميتهم إياها لأطباء من الشأطة<sup>(١)</sup> ، وأما الشأنا فهي من ذنبت  
والن بالاعياء حتى كسل وأغيا : أي أفل ، لأنها لا تتكلم من ذلك في أكثر أوقاتها ، وقد  
روى حركة الحمزة في قوله<sup>(٢)</sup> :

وما كنا ببي تاذك<sup>(٣)</sup> شفيما بالأسنف<sup>(٤)</sup> كل

وقد استقل مبيوبه هذا البناء ، ولم يذكر إلا قرناه [ و ] جئنا في اسمي موضعين ،  
والعنى : إنك عدت على شأكة الأحرار السكرام في تقذ المسلمين ومواساتهم والقيام بما  
يصلحهم ويمنعهم .

ولأط في ( حم ) . فرأب الشأ في ( سج ) . فيوز فارم في ( حب ) .

### الشأ مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أخبار أمي أولها وآخرها ، وبين ذلك شبح  
أفوج<sup>(٥)</sup> ، ليس منك ولست منه .

أي وسطا ، يقال : شرب شربة بالسيف ، ومضى شبح من الليل : إذا مضى قريب  
من نصفه . معنى قولهم : هو مني هو يعني ، والغرض الدلالة على شدة الاتصال ، وتمازج  
الأهواء ، واتحاد المذهب . ومنه قوله تعالى : فمن تبعني فإنه مني . وقوله : ليس منك  
ولست منه ، في هذه البعضية من الجانبين .

عمر رضي الله عنه — إذا مر أحدكم بحائط فليأكل منه ولا يشكر إياها .  
وروى حنيفة .

الشأن : ما تحمل فيه الشيء ، بين يدك من وعاء ، وقيل : هي جمع شئة : وهي

(١) الشأطة : الحماة . والشأط : الحفلة .

(٢) هو تشكيب كما في اللسان .

(٣) قال في اللسان رواه يعقوب : حتى شفيما .

(٤) في الأصل : شبيح أعرج .

الحجزة تنفذها في إرثك تجعل فيها الجنى وغيره . والخبيثة : مثلها ، بقول : نين الثوب وخبيته وكبته .

عبادة رضى الله عنه - - يوشك أن يرى الرجل من أمتج المسلمين قوماً <sup>(١)</sup> القرآن على أمدان محمد ، فأعاده وأبداه ، لا يجوز فيكم إلا كما يجوز صاحب الجار الميت .

أى من أوساطهم وخيارهم . على أمدان محمد : أى على لفته ، وكما كان يقرؤه بلا لحن ولا تحريف . لا يجوز : لا يرجع : أى لا يصير حانه عندكم في كساد ما يملوه من كتاب الله إلا كحال من يعرض حماراً ميتاً ، فلا يفتن له من يشتريه منه .

أبو موسى الأشعري رضى الله عنه - - قال لأنس بن مالك : ما كبر الناس ؟ ما بطأ بهم ؟ فقال أنس : الدنيا وشهواتها .

أى ما صدقهم وطمعهم عن طاعة الله ؟ ومنه : كبره الله ليرا وأنهورا : إذا أهلكه ، وقطع دابره . وقبر البحر : جزر ، والأصل فيه الشجرة : وهى تراب شبيه بالنورة يكون بين ظهري الأرض إذا بلته عرق النخلة وقفت ، ولم يسر فيه ، فضعفت .

بطأ : على ضربين : يكون تعديته لى بطأ ومبالغة فيه ، فيقال : بطأ وبطأ به ويطأ عن الأمر والطاعة : إذا بانغ ، ثم يمدى بالياء فيقول : بطأت به . ومنه قوله تعالى : وإن منكم لمن ليبطئن ... الآية .

معاوية رضى الله عنه - - قال أبو بردة : دخلت عليه حين أصابته قرحة ، فقال : علم يا ابن أخي فانظر . فتحوئت فإذا هى قد أبرت : قلت : إيس عليك يا أمير المؤمنين بأس . أى انتفحت وتصبحت وسالت مدتها : لأن عاديتها تذهب وتنتقع عند ذلك ، وهذا من باب فمائه ففعل : يقال : كبره الله ففبر : أى هلك وانقطع . فتحوئت : أى نهضت من مكاني إليه .

حكيم رضى الله عنه <sup>(٢)</sup> - - دخلت أمه الكعبة ، وهى حامل ، فأدركها الخاض ،

(١) فى الأصل : فى القرآن .

(٢) هو حكيم بن حزام رضى الله عنه ، كان مولده قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، وأسلم يوم الفتح - هاشم الأصل .

فولدت حكيمًا في السكبية ؛ فحُبِلَ في بطنها ، وأخذ ما تحت مشيرها فحُبِلَ عند حوض زمزم ، وأخذت ثيابها التي ولدت فيها فجمعت لقي .

المَلْبَر : حيث يسقط الولد وينفصل عن أمه ؛ وحقيقته : موضع المَلْبَر : وهو النقطع والفصل ، ومنه قيل : مَلْبَرُ الجَزْوَورِ لحزرها .

اللقى : الملقى ، وكان من عادة أهل الجاهلية إلقاء ألباسهم إذا حججوا يقولون : هذه ثياب دارنا فيها الآثام ، فلا تعود فيها ، ويسمون بها الأثماء <sup>(١)</sup> .

عائشة رضى الله عنها -- استأذنت سودة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة التزويج أن تدفع قبله ، وقيل خطبة <sup>(٢)</sup> الناس . وكانت امرأة ثبطه <sup>(٣)</sup> فأذن لها .

الثبط

الثبط : من الثبط <sup>(٤)</sup> كالنقيير من الافتقار ، والقياس في معانيهما ثبط وثقير .

أبيج في ( رص ) و ( صه ) . . البيجة في ( اب ) . فالسر بوا بيجه في ( زن ) .

### الثاء مع الجيم

ابن عباس رضى الله عنهما -- ذكره الحسن فقال : كان أول من عرف باليهصرة صعد المنبر ، فقرأ البقرة وآل عمران ، فسرهما حرفاً حرفاً ، وكان يشجاً يسيل غرنا .

هو متعل من الشج : وهو السيل والصب الغزير . شبه فصاحته وغزاره منطقة بما .

شج

شج نجماً ، ومثله قوهم : شج للفرس الكثير الجراى ، وهذا ليلاء الآلات <sup>(٥)</sup> ، ما تستعمل

فيمن يكثر منه الفعل كأنه آله لذلك . ومنه : رجل مخرب . ومذره ، ومخقع : وفرس مسكر مفر .

الغراب : ما سأل بحدثة واتصال بغير انقطاع . قال أبيد :

(١) هو جمع اللقى .

(٢) قيل أن يزدحموا ويخطم بعضهم بعضاً .

(٣) الثبطة : الثقبان .

(٤) في اللسان : من الثبط وهو التعويث والشغل عن المراد . وفي القاموس ، والثبط

ككتف : الثقبيل . وقد ثبط به كفرج .

(٥) في اللسان : هو من ألفة المبالغة .



غَرَبًا لَمَسَتْ مَحْشُورَةٌ لَأَهْلِ النَّهَارِ بَسِيرَ اللَّيْلِ مُحْتَضِرَةٌ<sup>(١)</sup>  
ومنه : قيل للدمع الكائن بهذه السفة ، ولعراق العين الذي لا يرتأ : غَرَب .  
حسب فيه نجا ، ولم تبعه نجد في ( بر ) ، شجيجه في ( فح ) ، لا شجروا في ( اس ) .

### الثاء مع الدال

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال في ذي النُدَّة المقتول بالشَّهْرَوَان : إله  
الْمُدُونِ يَدُ - وروى مُدَنٌ ، وَمُودُونٌ ، وَمُودَنٌ ، وَمُودَنٌ ، وَمُودَنٌ ، وَمُودَنٌ .  
النُّدَّة : تصغير النُّدَّة ، بتقدير حذف الزائد الذي هو النون ، لأنها من تركيب  
النُّدَى ، وانقلاب الياء فيها وأواضع ما قبلها ، ووزنها فُعْلَةٌ . ولم يضر ظهور الاشتقاق  
أو تكتاب الوزن الشاذ ، كما لم يضر في ( فح ) - وروى : ذو الـيَدَّة<sup>(٢)</sup> .  
الْمُدُونِ وَالْمُدَنِ : أَخْدَج ، من قوم : امرأة نُدَّة : أي منقوصة الخلق .  
الْمُودُونِ وَالْمُودَنِ : من وُدْنِ الشَّيْءِ ، وَأُودَنَهُ : إذا نَقَصَهُ وَصَغَّرَهُ . ومنه : وُدْنَهُ بِالْعَصَا :  
إذا ضربه . وودن الأديم : قيمته باليسار . والتماني مثقاربة . والمودن : من أينلت المرأة :  
إذا جانت بوائدها<sup>(٣)</sup> . وقلبت الياء ، وأواضع ما قبلها .  
وروى ابن الأثير : المودن بمعنى الين . وأوئنت : أيننت .

### الثاء مع الراء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — ما بعث الله نبيا بعد نوح إلا في الرِّوَةِ  
من قَوْمِهِ .

(١) في الأصل : محضرة .

(٢) في الأصل : النُدَّة . وفي اللسان : يقولون فيه : ذو الـيَدَّة وذو النُدَّة .

(٣) الين : الولد المنكوس : ولدته أمه ؛ تخرج رجلا يقولون قبل رأسه ويريه .

نرى في كثرة : يقال : نرى المال يذروا ، و نرى القوم يذرون ، قال ابن منبهي :  
 و نرى من رجال قوم رأيتهم أخذت إحدى حرايج الجوز من أقر<sup>(١)</sup>  
 وذلك لقول الله تعالى حكايه عن لوط : نزل لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد ،  
 إذا زنت خادم أخدمكم فليقبلها الحد ، ولا يترسب - وروى : ولا يترسها - وروى :  
 ولا يعنفها .

نرب ومعنى الثلاثة واحد .

الخدوم : الخارية بنير ناء تأنيث : لأجراتها تجرى الأسماء غير المأخوذة من الأعمال ،  
 ومثلها : الحية والمرأة عاتق<sup>(٢)</sup> .

دعا في بعض أسفاره بالأزواد ، فلم يأت إلا بالشويق فمر به ، فترى فأكل ، ثم فم  
 إلى الغرب فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ .

نرى أي نرى من النرى . ومنه قول سهل بن سعد رضي الله عنه : كنا نطحن الشعير  
 وننخه ، فيطير ما طار وما بقى كثره فأكناه .

قام إلى الغرب : أي قصداه ، وتوجه إليهما ، وعزم عليهما ، وليس المراد الشول ، وهكذا  
 قوله تعالى : إذا قمتم إلى الصلاة .

نهى عن الصلاة إذا صارت الشمس كالأنارب .

هي جمع أنارب جمع نرب . وهو الفحم الرقيق المبسوط على السكرش والأعما .  
 شبه بها ضياء الشمس إذا رقت عند العشي .

ابن عمر رضي الله عنهما - كان يقمى ونرى في الصلاة .

أي ينزح يديه النرى بين السجدتين لا يفارقهما الأرض ، وذلك في التطوع في  
 وقت ركبته .

نرب في ( ك ) . ما نرى في ( غ ) . الثرائرون في ( و ط ) . نراه في ( ح ت ) .  
 غير مثرد في ( فر ) .

(١) الحراج : الأحكام ، والجوز : أسفل الجبل ، وأقر : اسم جبل - هاشم الأصل واللسان .  
 (٢) حارية عاتق : حاة ، وقيل البكر ، وكل شيء بلغ أنه فقد عتق .

## الثاء مع الطاء

يَتَشَى التَّطْطَى فِي ( ذَا ) ، التَّطْطَاط فِي ( طَا ) ، طَطَّ فِي عِبَادَةٍ فِي ( شِعْ ) .

## الثاء مع العين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — إِنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ ابْنِي هَذَا بِهِ جُنُونٌ يَضِيبُهُ عِنْدَ الْغَدَا ، وَالْمَسَاءِ <sup>(١)</sup> ، فَسَحَّ صَدْرَهُ ، وَدَعَا لَهُ بِشَيْءٍ نَهَى ، فَخَرَجَ مِنْ حَوْفِهِ جِرْوُ السُّودِ يُسْمَى .

نَع

أَيُّ قَا فَيْشَةٍ ، يُقَالُ : نَعَّ نَعْعًا ، وَنَعَّ نَعْعًا .

قَالَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا . فَقَامَ أَبُو نُبَيْةٍ . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنَّ الْقَمَرُ فِي الْمَوَاقِدِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اسْقِنَا حَتَّى يَقُومَ أَبُو نُبَيْةٍ نَبْرًا ، وَسَدَّ ثَعْلَبَ بَرْبَدَهُ ، وَأَوْرَدَ كَيْتَهُ . قَالَ : فَطَطَّرْنَا حَتَّى قَامَ أَبُو نُبَيْةٍ فَتَزَاعَ بَرْبَدُهُ ، فَجَعَلَ يَسُدُّ بِهِ ثَعْلَبَ بَرْبَدِهِ .

الْمَرْبَدُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُوَضَعُ فِيهِ الْقَمَرُ حِينَ يُخْرَجُ <sup>(٢)</sup> لِيُجْتَفَ ، وَهُوَ مِنْ بَرْبَدِهِ : إِذَا حَبَسَهُ ، وَمِنْهُ بَرْبَدُ الْإِبِلِ ، وَقِيلَ بَرْبَدُ الْبَعِثَةِ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْبَسُونَ فِيهِ الْإِبِلَ ، وَالثَّعْلَبُ : تَخْرُجُ مَالُهُ .

ثَعْلَب

وَلَا تَهْوِلُ فِي ( شَب ) ، الثَّعَالِيْرُ فِي ( ضَب ) ، الثَّعَنْجِيرُ فِي ( فَر ) ، ثَعْلَبًا فِي ( كَر ) ، ثَعْلَبُ بْنُ ثَعْلَبٍ فِي ( صَح ) .

## الثاء مع التعين

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — أَنِّي بَأْسٌ فُجَاءَةٌ وَكَأَنَّ رَأْسَهُ نَمْلَةٌ ، فَزِعَ أَنْ يُعَيَّرُوهُ .

(١) فِي الْمَسَاءِ ، وَالْعَشَاءِ .

(٢) بِصُرْمٍ : يَقْطَعُ .



ثمامة قال أبو زيد : هي شجرة بيضاء الورق ، ليس في الأرض ورقة إلا خضراء غير الثمامة .

وقال ابن الأعرابي : شجرة تبيض كالثمامة التاج .

أبو فصاحة : أبو أي بكر الصديق رضي الله عنهما ، واسمه عثمان ، وكان هذا يوم فتح مكة ، أتى به ليأمنه على الإسلام ، فبقيته وسار إلى المدينة .

ابن مسعود رضي الله عنه - ما شئت ما غير من الدنيا إلا بتغير ذهب صفوه ، وبقي كدوره .

ثعب هو السانق في الجبل - ومد روى : ثعب وأحيان كظهور وظهران .

ابن عباس رضي الله عنهما - قال عمر بن حنبل : كنت عنده ، فجاءته امرأة [ نحرمة <sup>(١)</sup> ] ، فقالت : أشرفت إلى أرب فرماها الكرى <sup>(٢)</sup> ؟ فقال ابن عباس : يحكم به ذوا عدل منكم . ثم قال : أفينا في ذائق ترمي الشجر ، وتشرب الماء في كرش لم تنفر <sup>(٣)</sup> .  
فقلت : تلك عندنا القطيمة <sup>(٤)</sup> والنلوة والجدعة .

ثغر لم تنفر : لم تستطع أسنانها ، يقال : ثغر الشيء فهو مشغور ، وأثر وأثر مثله .  
ومنه حديث الذهبي : كانوا يحبون أن يعموا الصبي الصلاة إذا ثغر - وروى ثغر .  
ويحكى أن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس لم يشمر قط ، وأنه دخل قبره بأسيان الصبا . وما نقص له سن حتى دارق الدنيا مع ما بلغ من العمر .

وقال النباهي بعد المنقوط : الثغار والثغار أيضا ، وهما لغتان في الافتعال من الثغر ، والأصل الثغار ، فيما أن ثقاب الماء ، وهو المشهور في الاستعمال والقوى في القياس ، وإما أن ثقاب الماء ، ومثل ذلك ثار وثار ، وأرد وارتد .

القطيمة : المقطومة ، والنلوة : التي تسمت أمها والله كره : ثلج . والجدعة : التي دخلت في السنة الثانية . والمعنى : إنه لما قال لها يحكم به ذوا عدل منكم ، أصب فيه وإن حبشي

(١) من النسان .

(٢) بوزن الصبي : الذي يكرى دابته .

(٣) ثغر الصبي : سقطت أسنانه الروافع فهو مشغور .

(٤) في النسان : القطم والنلوة والجدعة .

حكيمين ، نسأله عن فدية بالصفة التي وصفها معتبرا العمالة من جهة الخلفة ، لا من جهة القيمة ، فذكر له هذه الثلاثة فأوجب عليها أحدها .

معاوية رضي الله تعالى عنه — في فتح قنسرين وقد تمروا منها ثمرة<sup>(١)</sup> ، فأخذ معاوية الثمر ومضى حتى ذكروا الثمر على الثمرة ، وقال : أنا عتبسة .

أى تمروا منها ثمة . عتبسة : الأسد ، من العبوس والتورن رائدة ، ومثله عمل<sup>(٢)</sup> من العسلان .

سواء الثمرة في (س) .

### الثاء مع الفاء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — أمر المستنصر أن تستنصر وتليج إذا غلبها سبيلان الدامر .

الاستنصار : أن تفعل بالخرقة عمل المستنصر بالزهر ، وهو أن يرد طرفة من بين رجليه ، ويغززه في خجرتيه من وزائله ، وما أخذ من الثمر<sup>(٣)</sup> .

ومنه حديث الزبير رضي الله عنه : إنه وصف الجن الذين رآهم ليلة استسعد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال : فإذا نحن برجل ملوأل كآسهم الرماح تستنصر من ثيابهم . التليج : أن يوق في شد الخرقه ، وهي تسمى خجة<sup>(٤)</sup> ، وكل ما شدت به شيئا وأوتقته فهو خجام وخجة . ويجوز أن يراد بالاستنصار : الاحتشاش بالكسوف من الثمر ، وهو الفرج ، كأنه طاب ما أسد به الثمرة وبالتليج شد الخرجة .

(١) الثمرة : الثمة .

(٢) العسل : النافعة القوية السريعة . من سبيلان الدامر .

(٣) في اللسان : مأخوذ من الثمر الدابة الذي يعمد تحت ذنبها . أو هو مأخوذ من الثمر . تريد به فرجها وإن كان أصله السباع .

(٤) الذي في اللسان : خجة الدابة : موقع اللحم من وجهها ، ولم نجد المعنى الذي ذكره في كتب اللغة التي بأيدينا .

ماذا في الأمرين من الشفاء : السَّير والشفاء<sup>(١)</sup> .

هو الحرف ، سمي بذلك لما يتبع مدله من لدغ اللسان بخدته من فوطم : ثفاء ينفوه  
ويخفيه : إذا اتبعه ، واسمعه خرافاً خرافته . ومنه : إنفل جربف : وهزة الثفاء متقلبة  
عن واو أو ياء على مقتضى القاعين .

قال في غزوة الخديبية : من كان معه ثقل فليصطع<sup>(٢)</sup> .

الثقل : ما ركب تحت الشئ من خشبة وكبدرة ، كالثقل الزيت والعصير والرق .  
ثم قيل لكل مالا يشرب كالطير ونحوه : ثقل .

ومنه : وجدت بني فلان مثاقيل : إذا فقدوا الثقل ، فأكلوا الثقل حوزجسل  
ثقل ونحضر .

الاصطباع : اتخاذ الصنيع .

أبو الهزلة ، رضي الله عنه - رأى رجلاً بين عينيه مثل ثفنة البعير : فقال : لو لم  
يكن هذا كان خير .

شبه المجادة بين عينيه بأحدى ثغرات البعير : وهي ما يلي الأرض من أعضائه عند  
الذوكة فينفلط ، وكأنه إنما جعل ثغرها خيراً له مع أن الصلحاء وصفوا بمثل ذلك ، وسمى  
كل واحد من الإمام زين العابدين عليه السلام ، وعلى بن عبد الله بن عباس رضي الله  
تعالى عنهم : دأ الثغرات : لأنه رأى صاحبه يرى في بها .

بجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى : وآتوا حنطة يوم حصادكم - وذكر البراءة التمر  
إذا حضروه عند الجداد<sup>(٣)</sup> التي لهم التفريق والتمر .

التفريق : قسع<sup>(٤)</sup> البصرة والتمرة ، وعن أبي زيد : هو شئ ، كأنه خيط مركب في

(١) الثفاء : هو الخردل ، وإنما قال الأمرين والمراد أحدهما لأنه جعل الحروف والحدة  
التي في الخردل بمنزلة الحرارة وقد يغلبون أحد القريتين على الآخر فيكون كروهما بلفظ واحد .

(٢) في الأصل : فليصطبع ، وفسره بعد ذلك فقال : الاصطباع : اتخاذ الصنيع ، والتصنيع  
عن اللسان . قال : الاصطباع : اتخاذ الصنيع ، أراد فليصطبع وليصنع .

(٣) الجداد : حرام التحل .

(٤) ويسكون الهم أيضاً .



طعن القدماء ، وطرحه في النواة ، والمراد هاهنا التكرار مع يتعلق بقامعها : ثمرات متفرقة ، لا انقاع  
خالية من الثمر . الضمير في حضوره للمساكين .

في الحديث : نحن فلان على الكعبة فنجعل بينهم .

أى يضرب بها ويظهر أدها ، وأصله من قولهم : غصته الذئبة : ضربته بشتميتها <sup>(١)</sup> .  
بغاله في ( دس ) . بالتحال في ( دج ) .

### الثاء مع القاف

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — خلت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي .  
الثقل : المتاع المحمول على الدابة ، وإما قيل لاجن والإنس : الثقلان ، لأنهما ثقلان  
الأرض ، فكانت ثقلها . وقد شبه بهما الكتاب والعتر في أن الدين يستصلح بهما  
ويعمر كما تحمرت الدنيا بالثقلين .

والعتر : العشيرة ، سميت بالعتر وهي الزرنيخية لأنها لا تميت إلا شعبا متفرقة .  
قل <sup>(٢)</sup> :

ما كنت أخشى أن أقيم خلافهم ستة أبيات كما نبت العتر <sup>(٣)</sup>

أبو بكر رضي الله عنه — قالت الأصارقرش : منا أمير ومنكم أمير . فجاء أبو بكر  
وقال : إنا معشر هذا الخي من قريش أكرم الناس أصيالا ، وأتقاه أسبيا ، ثم نحن

(١) الثقلان من كل ذي أربع : ما يصبب الأرض منه إذا برأه . ويحصل فيه غلظ من أثر  
البروك . فالركبتان من الثقلان ، وكذلك الرفطان . وكركرة البعير أيسه : إنما سميت ثقلان لأنها  
تغلظ في الأغلب من مباشرة الأرض وقت البروك .

(٢) هو العربى الحديث .

(٣) رواية الأصل : « ستة أبيات كما نبت العتر »

يقول : هذه الأبيات متفرقة مع قتلها لتفرق العتر في منبته ، وقال : ستة أبيات كما نبت  
لأنه إذا قطع نبت من حوالبه شعب ستأو ثلاث . وقال ابن الأعرابي : هو نبت متفرق .  
قل : وإنما بكى قومه فقال : ما كنت أخشى أن يموتوا وأبى بين ستة أبيات مثل نبت العتر .  
قل ببرد : هذا الشعر لم يك قومه ما نوا كما قاله ابن الأعرابي وإنما هاجروا إلى الشام في أيام  
معاوية فاستأجرهم قتال الروم . فإنا بكى قوما غيا متباعدين . ويؤيد هذا ما قبله :

فإن أك يثينا بالرجيع وصيبة ويصبح قومي دون دارهم مصر

بعد عترة رسول الله التي خرج منها ، وينسبته التي تنفقت عنه ، وإنما جيتت العرباً على  
كما جيتت الرحى عن قطبها .

نقب : أنقبه : أنوره ، من قبت النار ، ونجم لأقرب ، والأصل فيه نفوذ الضوء ، وسطوعه ،  
والضمير يرجع إلى الناس ، وهو اسم مؤنث مذكور كاللشمر والأشجار والقرى .

تنفقات : تنفقت ، ومنه قواء العين . معنى جنوب الرحى عن القطب : أن يقطع  
عنه ويرزأل ما يمنع نفوذه منها بأن ينقب الموضع الذي يكون فيه . ولما كان موضعه وسط  
الرحى شبه بذلك مكان قريش من العرب يعني وسطها <sup>(١)</sup> وسرتها <sup>(٢)</sup> .

معشر : منصوب بفعل مضمر مثل : اذكروا معنى ، ويسمى النصب على المدح  
والاختصاص .

نقب في ( نق ) . ينقب في ( نق ) .

### الثاء مع الكاف

في الحديث - - ينحشر الناس على أشكتهم .  
الشكنة : الرأبة ، أي مع رأيانهم وعلاماتهم . فنعلم كل أمة وفرقة بعلامه تتأثر  
بها عن غيرها .

والشكنة : الجماعة أيضاً : أي ينحشر كل أحد مع الجماعة التي هو منها ، والشكنة  
أي ينحشرون على أحوال أشكتهم ، معذرت المضاف ، والمعنى : على الأحوال  
التي كانوا عليها في قهورهم من معادة أو شقاء .

على أشكتهم في ( شر ) . تسكا الأمر تسكا في ( زو ) . بأنسكول في ( حب ) . لكن  
في ( رج ) .

(١) غير واضحة بالأصل ، وهذه الكلمة أقرب شها بها .

(٢) سررة الروضة : خير مناسبا . وسر النسب ، وسرارة ، وسراوة : أوسطه .

## الثاء مع اللام

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال ذات عداة : إنه أناني لا يملك آتيا ،  
 وإنه أناني فالطلقتهما ، فأنانا على رجل منقطع ، وإذا رجل فأنم عليه بصخرة ، وإذا  
 هو يهوى بالصخرة ، فتشلق رأسه ، فتهذي الصخرة . ثم انطلقنا فأنانا على رجل مستلق  
 وإذا رجل فأنم عليه ككوب ، وإذا هو يأتي أحد شق وجهه ، فيشرشر دمه " إلى  
 قناه . ثم انطلقنا فأنانا على مثل بناء الثور فيه رجل ونساء ، يأبهم لب من أسفل ،  
 فإذا أنام ذلك ضوءا فأنهينا إلى دواحة عظيمة ، قالوا : أرق فيها ، فارقينا ، فإذا  
 نحن مدينة مبنية بكتن ذهب وفضة ، أننا صرى ضعدا وإذا قصر مثل الرابية الجسام .  
 التلغ والتلغ : التلخج .

الكلاب والكلوب : خشية في رأسها عداة منها لو من حديد . ومنه قيل : كلاب  
 الباري تحالبه . يشرشر : يشقق ويقطع .

الصواصة : السجيج والصباح ، وهو من مضاعف الرباعي كالتففة ، وقولهم : صواصة  
 كغزيت في قلب الواو يا ، فتوقعها رابعة .

والتهذي : أصل التهذي ، فقلت الهاء ياء : لاستنقال التضعيف ، كما قيل : ففسي  
 الباري ، وهو التخرج .

والدواحة : كل شجرة عظيمة ، ويقولون : انداحت هذه الشجرة ، إذا عظمت ،  
 ومظلة دواحة : أي عظيمة واسعة .

الرابية : السجاية المعلقة دون السحاب . قال :

كأن الرقاب دوى السحاب عمام تعلق بالأرسل

لا جى إلا في ثلاث : تلة البئر ، وطول الفرس ، وحافة القوم .

أي إذا احتضر الرجل بشأ في موضع لم يملكه أحد قبله ، فله أن يحمي من حوالها

(١) في اللسان : فيشرشر بشدقه .



ما يطرح فيه ثوبها ، وهي نزلها الذي أخرجه منها . وإذا ربط فرسه في العسكر فله أن يحسب مستنداً لفرسه ، وللفوم أن يحسبوا حلقة مجلسهم من أن يجلس وسطها أحد .

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه : الجالس في وسط الحلقة مقلعون .

نعم رضي الله تعالى عنه — رضي في المنام فسئل عن حلقه فقال : ثلث عرشي ، أو كاد عرشي ، لئلا أتى صادفت رباً رحماً .

له : هدمه ، ويكون أيضاً بمعنى أصلحه — عن قطرب . والله : أمر بإصلاحه ، وقد حكى : أهلكه : هدمه . والعرش : سرير الملك ، وهذه كناية عن إظهار الأمر وذهاب العرش : لأن الإدالة من الملك يرد فيها ثلث عرشه .

تبلغ الخبر في ( قل ) . التلب في ( نص ) . ثلثا والثنين في ( بر ) . وثلاثهم في ( نو ) . وثلاث في ( ثن ) . ثلثت في ( سب ) . ثلث في ( نو ) .

### الثناء مع الميم

ابن مسعود رضي الله عنه — أنه رجل يابن أخيه ، وهو سكران ، فأمر بتوسطه فدعت امرأته ، ثم قال ليجلاد : اضرب ولزجع يدك . ثم قال : بنس لعمرك الله ولي اليقيم هذا ! ما أدبت فأحدثت الأدب ولا سئرت الخبرة . قال : يا أبا عبد الرحمن : إنه لا بين أحى ، وإلى لأجد له من اللاحقة ما أجده لوالدي ، ولكن لم آله .

تمتة السوط : العدة في طريقه ، وإنما أمر بدفعها للذين التحقيق عنه ، وكذلك أمره برجع اليدين وهو الآن فيهما عند الضرب ولا يمدحها ، ويقتصر على أن يرجعها رجماً . اللام في اليقيم تعريفاً الجنس لا العهد ، لإسناد بنس إلى المضاف إليه لأنه لا يسند إلا إلى ما فيه اللام للجنس أو إلى ما أضيف . والذي جواز الفصل بين بنس وفاعله بالقسم أنه تأكيد لمضمون الجملة ، بنس بأجنبي عنها .

ما أدبت : التفتت إلى الرجال بالتفريع . الخبرة : من قوطر : ما رأيته من فلان خبرة

أى عيباً وفساداً. ومنه: الخارب العرش في ليل بالسرقة فخراب الأرض: فسادها الفقد العزلة.  
 التلعة: تلة من لآح يتلوع: إذا وجد في قلبه تلة من شوق أو حزن.  
 قال الأعشى:

تسعى لآفة القواد إلى جحش ملاء عنها قدس القالي<sup>(١)</sup>

ومثلاً: امرأة خافة<sup>(٢)</sup>، وعين ذاة<sup>(٣)</sup>، من حاف<sup>(٤)</sup> يخف، وذاة يذأ<sup>(٥)</sup>، والمراد  
 من وجد التلعة، وهي النفس، يحدف المضاف.

لم آله: أى مع مرط حرقنى ومحبتى له لم أذكر عنه عركاً ولا ديباً.

ابن عباس رضى الله عنهما — الرضوة في الحكم شحت، وثمن الدم، وأجرة  
 السكاهن، وأجر القانيف، وهذابة التلعة، وسعة الفرق<sup>(٦)</sup>.

ثمن

ثمن الدم: كسب الحيتان.

القيافة: أن يعرف بظنية وصدق رواية أن هذا ابن فلان أو أخوه، وكانت في  
 بنى مدالج.

الجميلة والجمالة: الجمل، وهو ما يعمل لمن يفرص على متاع أو إنسان غرق  
 في الماء.

معاوية رضى الله عنه — دخل عليه عمرو بن سمود، وقد أسن وطال عمره، فقال له:  
 كيف أنت؟ وكيف حالك؟ قال: ما تسأل يا أمير المؤمنين عن ذنبتك شربته، وفجأت  
 نمرته، وكثر منه ما يحسب أن يفل، وضرب منه ما يحسب أن يذل، وشطت سريره.

(١) القالي: الطالب باستفصاء، هلمس الأصل.

(٢) في الأصل: خافة بالهاء، ولم تغير لها حتى معرو، وفي المتن: حاف، مضاعف، ومن  
 حاف مضاعف.

(٣) بهاء.

(٤) في الأصل: بالحاء، وسحقه: رزق.

(٥) ذاة: إذا أصابه الماء.

(٦) إنما كانت لجمالة الفرقى سحناً؛ لأنه عقد فاسد بالجمالة التي فيه.

بالنقص ، وأجيم النساء ، وكُنَّ الشفاء ، وقال أنحياشه ، وكثير ارتعاشه ، فتوأمه سبات ، وليله  
حيات ، ومعه حفات ، وفهوه لارات .

نمرته : نسله ، شبهه بشجرة الشجرة ، كما يقال : هذا فرع فلان وشعبته ، ويجوز أن  
يكنى بها عن العدو ، ويريد انقطاع قدرته على الملازمة ، وانقطاع شهوته لقوله : وأجيم  
النساء ، وقد أشد بعضهم :

ألف غنيجين لم تقطع نمارهما قد طال ما سجدنا للشمس والدار<sup>(١)</sup>  
يريد لم نخشها ، أراد بما يحب أن يقل : المشيه والتسيان ، والدنن<sup>(٢)</sup> والبول وغير ذلك .  
وبما يحب أن يذل : المفاصل الجاسية التي لا تطاوعه في القبض والبسط .

سجلات مريته : أي جعل حيله المبرم سجلا ، وهو الرخو المنول على طاق واحد ،  
وقد سخره يستعمله . والمريرة والمرير : المريرة<sup>(٣)</sup> المنول على طاقين فصاعدا ، وهذا تخفيف  
لضعفه واسترخاء قوته . أجيم : عاف ومل .

الأنحياش : النفور من الشيء ، فرعا ، قال ذو الرمة<sup>(٤)</sup> :

وبيشك لا تنحاش منا وأنها إذا ما رأنا زيل وسها رويلها  
ولم يرد أنه لا يفرع فيتنحاش : لأن الشيخ موصوف بالفرع والخشية . ومنه المثل :  
لقد كنت وما أخشى بالذئب<sup>(٥)</sup> . ولما كان أراد أنه إذا فرع لم يقدر على التفرار والقرار .  
السبات : النوم الثقيل ، ومنه قيل الميت : مسبوت ، والأصل فيه انقطاع الحركة .  
الحفات : الضعف والاسترخاء ، من قولهم : فلان هبته أي ضعف ، وهبت المرض ،  
وأجلى مهبوت القوم إذا : كسب<sup>(٦)</sup> .

(١) الشعر لدعبل . وقيل :

ما زال عصباننا لله يردنا حتى دفعنا إلى يحيى وديار  
شامس الأصل .

(٢) الدين : الحاد الرفيق الذي يسيل من الأنف .

(٣) الر : الحبل .

(٤) يصف بيض لامة .

(٥) في الأصل : ومنه المثل : بما لا أخشى بالذئب . وخشاه بالأمر تخشيه : خوفا .

(٦) جبان .



الخطبات : ضعف الاستماع ، من خفوت الصوت ، وإنما أخرجه على فعال ، لأنه وزن أسماء الأدوات <sup>(١)</sup> . فارتدت بكثرة عليه الحديث مرات حتى يتفهمه .

عمرو رضى الله عنه - ذكر الحنيئة بن الجلاح إقبال أخواله به : كنا أقل ثمة ورمته ، حتى استوى على الحمة <sup>(٢)</sup> . وقيل التراب الفتح في ثمة ورمته .

التم : الجمع . والزم : المأمة ، وأما التم والزم فلا يخلو من أمت كونا مصدرين <sup>تم</sup> كالحكم والشكر والكفر ، أو بمعنى المفعول كالفخر والعرف والخبير . والمعنى : كنا أهل ترابنا والمتولين جمع أسرة وإصلاح شأنه ، أو ما كان يرتفع من أمره مجموعا مصلحا فإنا كنا المحصلين له على تلك الصفة .

العم : صفة كشل وسخج بمعنى العميم ، وهو التام الطويل : ويجوز أن يكون جمع عيم كسرير وشزر : وقولهم : نحل عم <sup>(٣)</sup> تخفيف عجم ، والمعنى : استوى على عظمه أو قداه التام أو على عظمه أو أعضائه الثلاثة ، وأما التشديد [ فبوجه عند من شدد <sup>(٤)</sup> ] بأنها التي تزداد في الوقف في قولهم : هذا عمر ومرج ، وإنما زادها تجزئة للوصل بحركى الوقف كما قال :

\* بمرل وجند أو غيبان <sup>(٥)</sup> \*

(١) في الأصل : الأدوات ، والأدوات : جمع دا .

(٢) في الأصل : عمه . قال أبو عبيدة : المحدثون حكوا بوجه بالضم ووجه مندى بالفتح . والتم : إصلاح الشيء وإحكامه ، وهو الزم بمعنى الإصلاح ، وقيل عم مصدران كالتسكير أو بمعنى المفعول .

(٣) في الأصل : بخيل ، والتصحيح عن اللسان . والعم : التامة في طولها والتفافها ، وقال اللحياني : نخلة عم . إما أن يكون فعلا وهي أقل ، وإن يكون فعلا أصلها عم فسكنت الميم وأرغمب .

(٤) الزيادة من اللسان .

(٥) هذا عجز بيت صدره : أصل وجداهم العنان .

وهو لابن منظور بن مراد الأسدي ، كما في اللسان - مادة عبل . والعميل : الذكر من الإبل ، وشدد في ضرورة الشعر .

ليتشاكل السجعتان. وروى بالتحفيف، وروى على تحته<sup>(١)</sup>، وهو متصذر العميم وتولم :  
منكيب نهم ونصف بالمصدر .

وزوى أن هاشما تزوج سلمى بنت زيد النخاريّة بعد أحيحة فولدت له كتيبة ، وتوفي  
هاشم وشب شيبه ، فأنزعه المطلب من أمه ، فقالت :

كنا ذوى نمة ورمه حتى إذا قلتم على أمه  
انزعوه بأفم من أمه وغلب لأخوال حق عمه

علاه الشمال في ( به ) . على آمد في ( حب ) . ثمال حاضرتهن في ( رج ) . سنة نفع  
في ( صر ) . قيل التمية في ( صد ) . نماما ( حض ) . فتملته في ( ور ) . وأفجر له التمد  
في ( حب ) .

### الثناء مع النون

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم -- لا ينحى في الصدقة .  
الشي : مصدر كالقلى والشرى ، من لبت الشيء : إذا أخذته مرة ثانية ، ولبيت  
الأرض : إذا كررتها مرتين ، والمعنى في أخذ الصدقة ، محذوف المضاف .  
والصدقة : المال المصدق به ، ويجوز أن يكون بمعنى التصديق ، من صدق المال :  
إذا أخذ صدقه كالأكاة والذكاة بمعنى التزكية والتذكية ، فلا يقدر حذف مضاف .  
أراد لا يؤخذ في السنة مرتين . نبي أبي مع لا تمنى الجفاس ، وعلم بانه سقوط التنوين .  
سئل عن الإمارة فقال : لوها ملامة ، ولوها لدامة ، وللأهسا عذاب يوم القيامة  
إلا من عدل .

(١) إذا فهذه السكامة تروى : عمه ( يضم العين والهم الأولى والذليل الثانية وكسرها ) .  
وفى هذه التزدواج ، أراد على حوله واغتنان شيابه . وتروى عمه ( يضم العين والهم الأولى .  
وكسر الثانية عمفة ) وهي إما صفة بمعنى العميم أو جمع جمع كسرير وسرر ، والمعنى حتى إذا  
استوى على ذره النام أو على عظامه وأعضائه التامة . وتروى عمه ( بالفتح والتحفيف ) وحيث  
فهى مضاف وصف به .

أى ناسها وثالثها بالكسر ، وأما ثلثه وثلاث فصفحتان معدولتان عن اثنين اثنين  
وثلاثة ثلاثة .

قرأ عليه أبى رضى الله عنه فاتحة الكتاب فقال : والذي ندى بيده ما أزل فى  
التوراة ولا فى الإنجيل ، ولا فى الزبور ، ولا فى القرآن . مثلاً : فيها السبع من المثاني  
والقرآن العظيم الذى أعطيت .

المثاني : هى السبع . ومن : للتبيين ، مثلاً فى قوله تعالى : فاجتنبوا الرجاس من  
الأوثان . كأنه قيل : إنها للآيات السبع التى هى المثاني ، وإنما سميت مثاني : لأنها ثمانية  
أى تكررت فى قوامات الصلاة ، الواحد مثني ، ويجوز أن يكون متشابة .

وقوله : والقرآن العظيم : بمطابق لاسم القرآن على بعينه . ومثله قوله تعالى :  
بما أوحينا إليك هذا القرآن . فبمعنى جعل المراد بالقرآن سورة يوسف ، وقوله : ولا فى  
القرآن مثلاً تفصيل لآيات الفاتحة على سائر آى القرآن .

حزرة رضى الله عنه — قال وحدثني سددت خبرتى يوم أسير فتشبهوا بأخطائها .  
الثمة : ما دون الشرقة إلى العائقة .

تثنى

وحدثني غلام طهيمية<sup>(١)</sup> من عدى ، زرقه يوم أحد فقتله ، وكان حزرة رضى الله تعالى  
عنه قد قتل طهيمية يوم بدر .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — من أشراط الساعة أن توضع الأحبار ، وترفع  
الأشجار ، وأن تقرأ المشاة على رؤوس الناس لا تكبر . قيل : وما المشاة ؟ قال :  
ما استكتب من غير كتاب الله .

لما

قيل : هو كتاب وضعه أحبار بنى إسرائيل بعد موسى على نبييا وعليه الصلاة والسلام  
على ما أرادوا من غير كتاب الله الذى أنزل عليهم ، أحلوا فيه ما شاءوا ، وحرموا ما شاءوا  
على خلاف الكتاب ، وقد وقعت إلى ابن عمر كتب يوم اليرموك ، فقال ذلك لمعرفته  
بما فيها .

(١) كذا فى الأصل ! وفى كتاب السير : إن وحشيًا غلام جبير بن مطعم ، وأما طهيمية فهو  
عم جبير بن مطعم .



كعب رضى الله عنه - إن الله عز وجل لمساواة الأرض ما دنت فتنطها بالجبال ،  
فسارت كالأوتاد لها ، ونطها بالأكام ، فصار كالمسكة لا تلب لها .

قال ابن الأعرابي : النط بتقديم الماء على النون : الشق . والنط : الإثقال ، وهذا  
حرفان فمر بيان ما جاء إلا في حديث كعب . وقيل : نطها : أثقلها ، والنط والنط : عمرك  
الشيء بيدك على الأرض .

وفي بعض الحديث : كانت الأرض هفاً على الماء فتنطها الله بالجبال .

الخف : الخفيف الذي لا يستقر من قوهم : رجل هف : أى خفيف ، قال :  
هف خفيف قليل المال ليس له إلا مذلة أو وقصة سيد  
ومنه سحابة هف : لا ماء فيها . وشبهه هف لا عمل فيها .  
سعيد رضى الله عنه - الشهداء كنبية .

أى الذين استثناهم الله عن العقوبة [ الأولى <sup>(١)</sup> ] بقوله : [ فمبق من فى السوائت  
ومن فى الأرض <sup>(٢)</sup> ] ألا من شاء الله . يقال : خف يميناً ليست بها أثية .  
وعن الأصمى : سألت ابن عمر بن الخطاب عن رجل وقف وقفاً واستثنى منه ، فقال :  
لا يجوز الوقف إذا كانت فيه ثية .  
بثية عايده أثناء فى ( طر ) . أثناء فى ( سج ) . وطلاع الثيا فى ( بن ) . تنبيهه  
فى ( عص ) .

### الناء مع الواو

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - توضأوا مما تغيرت الدار ولو من نور أقط .  
هو الإقط منه : لأن الشيء إذا قطع عن الشيء أقط عنه وقال .  
والأقط : مخيض يطبخ ثم يترك حتى يمتلئ <sup>(١)</sup> والمراد بالتوضؤ غسل اليدين .

(١) من الماء .

(٢) غسل الأقط مسار ومضوا : عمداً ، والذين وضعه فى وعاء خوص أقطار مأواه .

كتب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأهل خيبر بالحق الذي أنعم الله بهم بمقرس  
والراحلة والمثيرة . فمن رعاة من الناس فمأته سحت .

المثيرة : البقرة التي ينير الأرض . -

سحت : قدره أي إن قدره عاقر أهدرته <sup>(١)</sup> ، والذي يلقى منه وبين السحت المعروف  
أن الداء المهدر مسحوت المبيعة ، كما أن السكسب الحرام مسحوت البركة .

كتب صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأهل خيبر أن صلحهم : أن عليهم الذي  
حاز في كل حفر ، وفي كل رجب ألف حقة ، وما نضوا من ركاب وخيل أو ذروع أخذ  
مهم بحساب <sup>(٢)</sup> ، وعلى مجزئي ثنوي راسلي عشرين ليلة فما دونها ، ولتجركان وحاشيتها  
ريعة الله وريعة رسوله على ديارهم وأموالهم . ولتتهم ومستمهم ، وريعيهم وريعيهم وأساقعهم ،  
وشاهدكم وغائبهم . وعلى ألا يملأوا أسقفا من سيفهم ، ولا وافيهم من ربيعة ، ولا راعيهم من  
ريعيهم . وعلى ألا يحشروا ولا يعشروا .

ثنوي راسلي : أي تولوهم حيوها لهم . والثنوي : الصيف ، قال أوس :

فمرك ما مات ثوي تويها - حيوها إذا ألقى شرابي مفعلا <sup>(٣)</sup>

ويقال : ثويت فلا ، إذا تضيقته .

ومنه حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : شيع من طفاوة <sup>(٤)</sup> ثويته ، علم أن  
رجلا أشد شميرا ، ولا أقوم على ضيف منه .

يقال تقطيع العنان : ثلة ، وقطيع القاري : شيد <sup>(٥)</sup> . فإذا اعتدما قيل لما  
جئنا : ثلة .

(١) يقال : عقر بنو فلان مراعى القوم : إذا قطعوه وألف دوابهم .

(٢) أي بحساب ما ضرب عليهم من الخلل - هاشم الأصل .

(٣) مراعى : جمع مريسة ، وإلقاء المراسي : كتابة عن الإقامة - هاشم الأصل .

(٤) طفاوة : حتى من فقس غيلان .

(٥) في الأصل : حيفان ، والصحيح جمع من الضم والفتحة والهمزة .

وعلى ألا يروا معطوف على قوله : أن عليهم : لأن معنى صالحهم على أن عليهم .  
خفف على : وجه دفع الجري أكثر مما مع أن وأن .

الرهبية والأمانعة : جميع هين وألقت ، وقد مضى لنا في هذه الآية كلام<sup>(١)</sup> ، وسعى  
الألف تخشوعاً من الألف ، وهو الضمير السحفي .

الماتع : خادم السعة ، لأنه وقف نفسه على ذلك ، والشكوى والرهبي : مصدران  
كأنطلي<sup>(٢)</sup> وأنطلي<sup>(٣)</sup> .

لا يحشروا : لا تكونوا المرحوم في الموت .

ولا يحشروا : لا تكونوا حشر أموالهم .

إذا نزلت الصلاة : أي إذا نزلت الصلاة ، وما كانكم فاقوا .

الأصل في التشريب : أن الرجل كان إذا جاءه شئ من شئ فتح يديه ، فيكون ذلك  
دعاً وإنداراً ، ثم كثر حتى حتى الدعا شئ ، قال طبراني .

وقد مضى الخبر ، وما عدا<sup>(٤)</sup> ، وتطاول<sup>(٥)</sup> ، لا يكون<sup>(٦)</sup> ، وتوالت

وقيل : هو زياد الدعاء ، فعيل من الت : إلا وجمع ، ومنه قيل لقول المؤذن :  
الصلاة خير من النوم : التشريب .

نمر دس الله عنه - كسب إليه في رجل قيل له : متى عهدك بالسوء ؟ فقال :

أمر حة ، فقيل : من<sup>(٧)</sup> ؟ قال : أوددتني . فقيل له : قد هلكك ، قال : ما علمت أن  
الله يرهم إلا . فسكب نمر أن يسلم خلفه فاعلم أن الله طهرهم إلا ، ثم بقى سبيله .

النوى : موضع النوى : وهو النوى . وقال صاحب النوى : أبو نوى ،  
والمصاحبة : أبو نوى .

(١) صفحة ١٠٦ من هذه المطبعة .

(٢) في الأصل : مات ، والماتع من الخلة .

(٣) مصدر أيضا : الخلة .

(٤) في المتن : عليهم ، وشيطان هو ابن الحكم بن حنيفة الغنوي .

(٥) في المتن : قيل : بين ، قال : أبو نوى .



لا أوتى بأحد استقص من سبل<sup>(١)</sup> المسلمين إلى مآبنا<sup>(٢)</sup> شدا إلا ضل به كذا .  
 أي إلى مآبنا : لأنه شوب إليها أي برجع .  
 أمر ربي الله عنه - قول له في مآبنا الذي قلت فيه : كيف تجدك : أي المومنين ؟  
 قال : أجدني أدوب ولا أؤيب ، وأهد سجي أكتبر من رزقي .  
 فقال : ألب جسمه هذا التكب : إذا عاد إلى محنته .  
 التجم : تخلفه من رزقي : أي لما أراؤه من العلم نعي أصبه . قال : ما رزقي<sup>(٣)</sup>  
 وكألا : إذا لم ألب منه شيء . ومنه قيل التلب : إذا ورث<sup>(٤)</sup> .  
 في الحديث : التلبن برجل ، والتلبن أن يجدك في مآبنا .  
 قال لرجل والمرأة : تلب : وهو فرسل من لب تلب : كسيلة من مادي سود :  
 لما ودعها التلبخ في غاب الأمر ، وولم : تلبت مبي على لفظ لب ، ويجوز أن يكون  
 فبعت كما قيل في حديث المسكن .  
 مآب في ( لب ) . إلى تآر في ( لب ) .

## كتاب الجيم

### الجيم مع الهجزة

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - قال في القصة حين رأى رسول الله عليه السلام :  
 فبكت منه فرقا . فأتت عذبة ربي الله تعالى عن ابن عمر وداود بن عجل : وكان  
 نصرانيا قد قرأ الكتاب فبكته وقال : إلى أخاف أن يكون قد عرس له . فقال :  
 إن كان ما تقولين حقا إنه كتابي الداموس الذي كان أبي موسى عليه السلام .  
 سئل الرجل : فلبع من مكانه فرقا ، واللبع من فاء سبب الشيء بمعنى : لبعت  
 إذا فلبع من أصله ، قال : لم يولد له .

(١) في - إن : من سبل (٢) في الأصل : مسجود ، وهذا من القهار .

(٣) في - الرزق .

وَلَوْ تَسَكَّمْتُمْ الرِّمَاحَ كَتَائِبَ<sup>(١)</sup> النَّارِ جَاءَتْ أَصْوَاتُهُ لَوَالِئَابُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْهُ فِي فُرُوعِ<sup>(٣)</sup> الدُّلُورِ نُرُوعٌ - وَرَوَى نَجْدَتٌ ، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ جَتٍ وَاجْتَتْ ،  
إِذَا قُلِعَ .

فَوَاقًا : مُتَنَصِّبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ .  
عَرَضُ لَهُ : مِنْ نَوْمٍ : عَرَضَتْ لَهُ الْعُيُودُ . وَعَرَضَتْ بِالْكَسْرِ - مِنْ أَيْ زَيْدٌ : أَيْ  
أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَصَابَهُ مَرٌّ مِنَ الْجِنِّ .  
الذَّمُوسُ : جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، لَنَّهُ بِذَمُّوسٍ لِهَبْلٍ ، وَهُوَ خَاصَّةً الَّذِي يُطَاعِمُهُ عَلَى  
مَا يَطْوِيهِ مِنْ مِرَازِهِ عَنْ غَيْرِهِ ، وَمِيلٌ هُوَ صَاحِبُ مَرٍّ الْخَيْرِ خَاصَّةً .  
عَارَى الْجَائِي فِي ( رَج ) .

### الْجِيمُ مَعَ الْبَاءِ

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - إِيَّاسٌ فِي الْجَيْمِ وَلَا فِي النَّحْجِ وَلَا فِي السَّكْمَةِ  
صَدَقَةٌ .

جَيْمٌ : الْجَيْمَةُ : التَّغْلِيلُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا حِيَارُ الْهَيْئَةِ ، كَمَا تَغْلِي : وَجْهُ السَّاعَةِ لِحِيَارِهَا ،  
وَوَجْهُ الْقَوْمِ وَجْهَتُهُمْ أَيْدُهُمْ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ حِيَارُ الْغَيْلِ .  
النَّحْجَةُ وَالنَّحْجَةُ : الرِّفْقُ ، وَمِيلٌ : الْبَعْدُ الْعَوَامِلُ ، وَفِيَالٌ : الْإِبْرَاقُ الْعَوَامِلُ مِنَ النَّحْجِ  
وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ .  
السَّكْمَةُ : الْخَيْرُ مِنَ السَّكَمِ ، وَهُوَ ضَرْبُ الْأَذْيَانِ ، وَمِنْهُ : السَّكَمُ الْكَلَامُ  
يَسْكَمُهُمُ بِالسَّيْفِ .

أَخْرِجُوا صُدُقَكُمْ . فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَرْزَأَكُمْ مِنَ الْجَيْمِ وَالنَّحْجِ وَالْبَيْتِ .

(١) فِي اللَّسَانِ : تَغْلٍ ، وَالْأَثَابُ : شَجَرٌ يَلِيَتْ فِي بَطُونِ الْأَوْدِيَةِ بِالْبَادِيَةِ ، وَهُوَ عَلَى ضَرْبِ  
الْبَيْتِ يَنْبِتُ زَعْمًا كَأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ ، وَهُوَ يَعْبُدُ عَنْ النَّارِ بِرِغَمِ النَّاسِ أَنَّهَا شَجَرَةٌ سَفِيحَةٌ ،  
وَأَحَدُهُ أَثَابَةٌ .

(٢) فُرُوعُ الدُّلُورِ وَهِيَ : مَا بَيْنَ الْعَرَاوِ .

الجنة : المذقة ، من جبهه : إذا استقبله بالأذى .  
 السجة : المذقة <sup>(١)</sup> من السجاج ، وهو الذين يذيقون .  
 والبجة : [ الدم <sup>(٢)</sup> ] الفسيد ، من البج وهو البطء والظن غير النافذ .  
 والمعنى : قد أنعم الله عليكم بالتخليص من مذلة الجاهلية وخيبتها ، وأمركم بالإسلام ،  
 ووسع لكم الرزق ، وأفاد عليكم الأموال : فلا تقربوا في أداء الزكاة فإن عفاكم الله .  
 وقيل : هي أصنامكم كانوا يعبدونها ، والمعنى : تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من  
 الإسلام وخلق الأنداد .

[ جبر ]  
 حضرته امرأة فامرأها بأمر ، فتأيت عليه ، فقال : دعوها فبها خيارة .  
 هي العارية المتكبرة . ومنه قيل لذلك : جبر وجبر الكبرياء .  
 وفي حديث : إنه ذكر الكافر في النار فقال : حضراته مثل أحمد . وكثافة جلده  
 أربعون ذراعاً بذراع الجبر .

وهو من قول الناس : ذراع ذلك ، وكان هذا ملكاً من ملوك الأعاجم تلم الذراع .  
 قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله - زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم امرأة  
 عثمان بن مظعون - أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات يوم وهو محتضن  
 أحد ابنتي أبيه ، وهو يقول : والله إنكم لتحبسون وتضلون وتجهلون ، وإنكم لو كن  
 ربحان الله ، وإن آخر وطأة وحبها الله بوجه .

معناه : إن الولد يقع أباه في الحبس : خوفاً من أن يقتل فيضيع ولده هذه ، وفي  
 المختل إبقاء على ماله له ، وفي الجهل شغلاً به عن طلب العلم . المأوى وإنكم لتحل ،  
 كأنه قال : مع أنكم من ربحان الله : أي من رزق الله . يقال : سبحت الله وربحته : أي  
 تسبحه وأمرزقه . وقال الفر :

سلام الإله وربحائه وربحائه وسماه دبراً

(١) التزيين : الذين المزوج بالماء ، والمذقة : الطائفة منه .

(٢) من اللسان .



وبعده :

تَحْمِلُكُمْ إِلَهُكُمْ بِرُوحِ الْعِبَادِ فَطَمِنَا الْبِلَادَ وَطَلَبَ الشَّجَرُ

وهو مخفف عن ربحان ميعلان من الروح ، لأن اسمائه بالروح ، ويحوز أن يرد  
بالربحان : المأموم ، لأن الشكليات<sup>(١)</sup> تسمى تحاباً ، ويقال : حياء الله طاقة ربحان ،  
وطاقة ربحان ، فيكون المعنى : وإنكم مساكركم الله في الأمان وحياتهم به ، ولو أنهم  
يشمون وغفلون ، فكانهم من جملة الرابحين التي أنبها الله .

ومنه حدث علي عليه السلام : إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال له :  
أنا الرابحانين : أوصيك بريحاني<sup>(٢)</sup> خير في الدنيا قبل أن يهدرك ذلك . فلما مات  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال علي عليه السلام : هذا أحد الرابحين ،  
مما مات طمئة قال : هذا الركن الآخر .

الوطاة : محاذ من الطمئن والإيادة . قال :

ووطننا وطاة على حسن ووطنك مبيت<sup>(٣)</sup> الهام

واج : وادى الطائف . قال :

باسق واج وجنوب راج واستله نيت حرك النبع .

والمراد غرة منين ، وحنين : واد قبل واج ، لأنها آخر غرة فوقع بها رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على المشركين . وأما غرة الطائف وبنوا فلم يكن فيها  
قتال . ووجه عطف هذا الكلام على ما سبقه التأني على مداراة أولاده القريب منه :  
لأن غرة حنين كانت في سوال مسنة ثمان ووفاته في شهر ربيع الأول من سنة إحدى  
عشرة . كأنه قال : وإنكم لمن ربحان الله ، وآله بغير شككم عن قريب .

قال له رجل : إني مررت بحبيب بشر ، فإذا به رجل أبيض رقيق الرض ، وإذا

(١) الشكليات : ما ينشأ من الأرواح الطيبة .

(٢) أراد برحانيه : الحسن والحسين .

(٣) في الحسن : نيت ، وفي رواية أخرى : حسن . وأخرى : من الحظ فيه ملاحظة .

رجل أسود يلبسه مزرقة<sup>(١)</sup> من حديد ، يضرب بها السراة فتعيب في الأرض ، ثم  
يأخذ روكة ، فيبصق فيجرده ويصيب ، ثم يدور روكة ، فقال : ذلك أبو جهل يفعل به ذلك  
إلى يوم القيامة .

الجواب : ما قلنا من وحدة الأرض ، ونيل القدرة : ما لم به : لأنها قطعة من الجيوب  
ومها حديد : إنه قال لرجل قديم : سمع ذلك الجوبة موضع كذا .  
الأرض أرض : الذي يترس على لعمته وكثرة حله ، يقال : هذا ترس أرض ، وكقول  
ترس أرض .

المزرقة والأزرق : البقرة<sup>(٢)</sup> . من رزب على الأرض ورزم : إذا فرم فلم يرح .  
قال :

« طرقت في المزرقة العود الصغير »

المزرقة : قرب الدابة من قول لثاني : زكوت روكة إذا مضى شيئا قليلا ، ومنه  
زكوت المذكو : إذا مضى بها بر من وقت برأسه ، وهو سية الإبل .  
قال سلف بن الأكوع : قدما مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في  
الحديسة ، فمعد على يديها فسلبها واستغيب ، ثم إن الشركيين راثبوا الصالح ، حتى مضى  
معدنا إلى بعض فاصطلمنا .

الجبا : بالفتح ما حول البئر ، وهو الكسر : ما جمع في الخوض من الماء .  
راثبوا : فاصطلموا من موطن : بمعنى رس من جوف ، ور من الحى ور من سها : أول  
ما ينسج .

عند الرحمن ومعنى الله عنه : قد يد أنه أن يهاجر لودع نظم بن عدي سبيحة بها  
توى من ذهب .

هي : بديل من حديد .

(١) مزرقة : عصية من حديد .

(٢) البقرة : المزرقة التي يضرب بها لودع .

ومنها حدث عروة رحمه الله : كانت تموت له البقرة فيأمر أن تتخذ من جوارها جلياً حبيباً .

النوى : جمع نواة ، وهي قطعة وزنها خمسة دراهم ، سميت بنواة الشجرة .

ابن مسعود رضى الله عنه — قال : وذكر النسخ في الصور فيقومون فيجبون تحبباً<sup>(١)</sup>

رجل واحد قديماً لرب العالمين .

فيسل السكك واحد من الراكع والساجد : تحب ، لأنه يجمع باحسانه بين استئصال بطنه

وأعلى مخذبه .

أسامة رضى الله عنه — ذكر طريقة خرج فيها قال : فصحبنا حياً من خبيثة رأوا

جيشوا من أخبيثهم ، وانفرد في ولدا صاحب الشربة رجل ، فأسرع عليه الأصارى رنحه

وسجد ، فالتفت وقال : لا إله إلا الله ، فرمعه عنه الأصارى وأدركه فقتلته . فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أفتلت رجلاً يقول : لا إله إلا الله ؟ قال أسامة :

فلا أقابل رجلاً يقول : لا إله إلا الله حتى ألقاه . فقال سعد : وأنا لا أقابلهم حتى أقاتلهم

ذو البطين ، وكان لأسامة بطن مندهج — وروى أنه كان في سرية أميرها غالب بن

عبد الله ، وأسلم يد أحاطوا ليلاً بحاصر فملأ ، وقد عطشوا مواشيهم ، فخرج إليهم الرجال

فألقوا ساعه ، ثم ولوا ، قال أسامة : فخرجت في إثر رجل منهم جعل يتكلم بي حتى إذا

دنوت منه وأخبرته<sup>(٢)</sup> بالسيف قال : لا إله إلا الله ، ولم أجد عنه سبي حتى أوردته

شعوب<sup>(٣)</sup> .

جيشوا : خرجوا ، يقال : جياً عليه الأسود من خطر ، وجبات عليه الضيع من

وجارها : وهو الخروج من مسكن .

فرمعه عنه : أى رنحه أو دمه ، فحذف لأنه مفهوم . الضمير في ألقاه يرجع إلى الله

في قوله : لا إله إلا الله .

(١) هكذا بالأصل ، والذي في كتب اللغة : حبيب الرجل : إذا مضى مسرعاً ، فلما من

الذى . وأما جي ( بتشديد الجاء ) فهو بمعنى الذى ذكره .

(٢) حبه : ضربه .

(٣) شعوب : اللينة .



أراد بذي البطين : أسامة لأن دحاح بطنه ، وهو أساعه واستفاحته . ومنه : المدح  
الكلام . الحاضر : الحى إذا حضر ، والدائر التى بها يجتمعهم . قال :

فى حاضر نجيب بالليل سائرة فيه الصواهيل والزيات والعسكر<sup>(١)</sup>  
وهو أيضاً خلاف البادى فى قوله :

م<sup>(٢)</sup> حاضر فقم وبأد كانه فطين الإله عزة وسكرته

وقد يقال أيضاً للمكان المحصور : حاضر ، فيقولون : نزلنا حاضر بنى فلان .  
القم : السخيم الجم . عطشوا<sup>(٣)</sup> : من العطش . التهكم : الاستهزاء والاستخفاف .  
لحمه : شربته . معناه : أصبت لحمه .

شعوب : علم الغيبة ، كذا كاه الشمس ؛ وقد يدخل عليها لاء التعريف فيقال :  
أدركته الشعوب : وهى حيث صف غاية إذا لم يدخل عليها اللام انصرفت . قيل :  
أدركته شعوب . كقولك : منية ومصيبة ، وهى من الشعب بمعنى التفريق .

ابن عباس رضى الله عنهما : نهى عن الجب . قيل : وما الجب ؟ فقلت امرأة عنده  
هو لزادة تحبب معذباً إلى بعض ، وكانوا ينتبهون فيها حتى حرمت<sup>(٤)</sup> .

جيب من الجب ، وهو القطع : لأنها التى تربت لها عدة آدمية<sup>(٥)</sup> . وعن الأصمعي  
هى المرادة التى أقام بجوار ثلث بين الجبلين لتسع ، ونسب المجبوبة أيضاً ، ويقال :  
المتجب السقلا : إذا غلط وصيرى ، ومعناه صار جيباً ، كاستخبر الطين .

جابر رضى الله عنه — كان اليهود يقولون : إذا فكح الرجل امرأة نجسة<sup>(٦)</sup> جاء ولده  
أحول ؟ فذلك : يسألكم حرث لكم . غير أن ذلك فى رسم واحد — وروى فى رسم .

(١) العسكر : ما فوق حصة من الإبل .

(٢) فى اللسان : لك .

(٣) عطشوا مواشيهم : أراحوها .

(٤) فى اللسان : حتى ضربت ، أى تعودت الانقياد فيها واشتدت عليه .

(٥) الأدمة : جمع آدم .

(٦) فى الأصل : حبة .

أى مكتبة على الوجه . الضمام : ما يصد به القرنية ، فسمى به القرح . ويجوز أن يكون معناه في موضع ضم .

والضمام : الضم ، يقال : ضم الأبرة وضمها ، ويجوز أن يكون الصاد بدلًا من السين شاذًا عن القياس ، أعني أنه ليس بعدها أحد الحروف الأربعة التي هي العين والطاء والقاف والظاء ، كما شد صلهب<sup>(١)</sup> في معنى صلهب .

عكرمة رحمه الله — كان يسأله خالد الخذاء ، فسكت خالد ، فقال له : مآلك أجيأت؟ أى انقطعت ، وأصله أن يبلغ معقول الحافر الجبل ولا يعمل .

جبل

مورق<sup>(٢)</sup> رضى الله عنه — المتسك بطاعة الله إذا حبب الناس<sup>(٣)</sup> عنها كالسكر بعد الفار .

التجبت : الفرار التليغ بغاية الإسراع .

والمجبور فى ( بن ) . وجبروة فى ( عف ) . جبار فى ( عج ) . ولا يجبور فى ( عش ) . من أجبى فى ( أب ) . محبأة فى ( نص ) . وجبار القلوب فى ( دح ) . فى جنوته فى ( حب ) . من أجهت فى ( طى ) . جبت طاعة فى ( حف ) .

### الجيم مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — من دعا دعاء الجاهلية فهو من جنى جهنم . أى من جماعتها . والجنوة ما تجمع من تراب وغيره ، فاستعيرت . وروى يحيى ، وهو جمع جاث : من موله تعالى : حوال جهنم جثيًا . انتهى عن المحقق .

جنى

هى البهيمة نجس ثم ترمى حتى تقتل . فجنيت فى ( جا ) . تجنمها فى ( جف ) .

جنم

(١) الصلهب من الرجل الطويل . وكذلك الصلهب .

(٢) فى الأصل مسروق ، والتصحيح عن النهاية ، واللسان ، والسر النثير .

(٣) أى إذا ترك الناس الطاعة ورفضوا عنها .

## الجميع مع الحاء

التي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — مرة بالمرأة أو بغيرها ، سأل عنها ، فقالوا : هذه أمة أعلان ، فقال : أبلغ بها ؟ فقالوا : نعم . فقال : لقد كتمت أن أئمة أئمة يدخل معه في قبره : كيف يستخدمه وهو لا يحل له ؟ أم كيف توريته وهو لا يحل له ؟

الجميع : جرو الخنظل والبطيخ ، فشي به الجنين ، فقبل للحامل : فخرج . الضمير في يستخدمه وتوريته راجع إلى الولد . وهو في الموضعين يرجع إلى الاستخدام والتوريث . والمعنى : إن أمره مشكل إن كان ولده لم يحل له استعماله ، وإن كان ولده غيره لم يحل له توريته .

خذوا العطاء ما كان عطاء . فإذا تجاوزت فرش على الميت ، وكان من دين أحدكم مدعوه .

أى تقالت ، من الإجهاد ، ويقال : الجحف : الضرب بالسيف . والمجحف : المجحف . عن دين أحدكم : أى مجزوا دين أحدكم مباحداً له . عائشة رضي الله تعالى عنها — إذا حاضت المرأة حرم الجحران .

الغنى : إن أحدهما حرام قبل الحيض ، فإذا حاضت حراماً معاً ، وقيل الجحران<sup>(١)</sup> . والجحر كقبح الشعر وغفبانة .

تميمونة رضي الله تعالى عنها — كان لها كب . فأخذت دابة قال له الجحام : تقالت : والزحمتا يسار .

هو داء يأخذ في زئوس الكلاب ، فتكوى بين أعينها ، وفي عيون الأندى فتزيم . يسار : اسم كلبها .

الحسين — استودن في قتال أهل الشام حين خرج ابن الأعت . فقال في كلامه :

(١) يروى على أنه منى بكسر النون . وعلى أنه مفرد بضم النون . وقال أهل العلم : الجحران — بضم النون : اسم لفيل خاصة . وقال ابن الأثير : اسم لفرج بزيادة الألف والنون . فغيره من الجحرة : لسان — مادة جحر .



والله إنها أمثوبة ، فإدري أمثوبة أم مجتجعة ؟ فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ،  
ولكن بالأسفكة والتضرع .

مجتجع : أراد أم متوقفة كآفة عن الاستئصال : يقال : مجتجع عن الأمر ومجتجع عليه <sup>(١)</sup> :  
إذا لم يقدم عليه .

مجتجع في (عش) . مجط في (ضع) . ولا جطره في (طر) . فاجتجعه في (صب) .  
النجيم في (فع) .

### النجيم مع الخاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — كان إذا سجد جفنى .  
جفنى : أى نفوس صهره ، مستجافياً عن الأرض ، من قولهم : جفنى الشيخ : إذا انحنى من  
الكبر . قال :

« لا خير في الشيخ إذا ما جفنى » <sup>(٢)</sup>

وروى : جفج : أى فتح عنده — وروى : كان إذا صلى جفج . وقسّر بالمحول  
من مكان إلى مكان .  
ابن عمر رضي الله عنهما — زعم وهو جالس حتى يسمع خفيفه ، ثم قام صلى ولم  
يتوضأ .

جفجف الدائم : إذا نفخ وزاد على المبطوط .  
في الحديث : إن أردت العز مجتجج في جثمت .  
أى صبح فيهم ونادهم . وقيل : اجلل في معظمتهم وسوادهم : كأنه ليل قد تجتجج :  
أى تراكت ظلمته . قال الأغب :

(١) في الأصل : وججج عنه . وفي اللسان : جججج عنه وعليه : تأخر وكف ، مغلوب من  
جججج ، أو لغة فيه .

(٢) في اللسان : إذا ما اخلجا ، غامه :

« وسأل غرب عيه فغلط »

إِنْ مَرَّكَ الْعَرُّ مَجْجَجٌ فِي جَشَمٍ أَهْلُ الْعَدِيدِ وَالْبَيْدِ<sup>(١)</sup> وَتَسْكَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَرَوَى بِالْحَاءِ أَيْ تَوَقَّفَ فِيهِمْ ، وَمَنْ رَوَى : جَحْجَجَ بِجَشَمٍ ، مَهْمُوزٌ قَوْطٌ : جَحْجَجْتُ  
بِقِلَانٍ : أَيْ أَتَيْتُ بِهِ جَحْجَجًا : سَيْدًا .  
مَجْجَجًا فِي ( عر ) . جَخَرَاهُ فِي ( طم ) .

### الجيم مع الدال

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبه : أَنْ اكْتُبْ  
إِلَى شَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَكُتِبَ إِلَيْهِ : إِنْ سَمِعْتَهُ يَقُولُ إِذَا  
انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحُدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ لَا مَنَافِعَ لِمَا أُعْطِيتَ وَلَا مُنْعَى لِمَا مَنَعْتَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ .  
وَرَوَى : لِمَا أُعْطِيتَ ، وَلَا مُنْعَى .

الْجَدُّ : الْخَطَأُ ، وَالْإِبْسَالُ فِي الدُّنْيَا . وَالْجَدُّ : بِالضَمِّ الصِّفَةُ ، وَمِثْلُهُ الْخُلُوعُ وَالْأَرْجُ .  
وَبَاقِي غَيْرِ أَسْفَارِ<sup>(٣)</sup> .

وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ إِذَا عَامَّةٌ مَنِ يَدْخُلُهَا  
الْمَقْرَأَةُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ تَحْبُسُونَ .

مِنْكَ : مَنْ قَوْلُهُمْ : هَذَا مِنْ ذَلِكَ : أَيْ يَدُلُّ ذَلِكَ ، وَمَنْ قَوْلُهُمْ :  
« قُلْتُ لَنَا مِنْ مَاءِ زَمْزِمٍ شَرِبَةٌ »<sup>(٤)</sup> .

أَيْ يَدُلُّ مَاءُ زَمْزِمٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ فُلًا يَمْشِي فِي  
الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ ، وَالْمَعْنَى : إِنْ لَمْ يَحْظُوظْ لَا يَنْفَعُهُ حِفْظُهُ بِذَلِكَ ، أَيْ يَدُلُّ حَاطَتَاتُ

(١) فِي رَوَايَةٍ : وَالْبَيْدَاءُ .

(٢) لَا يَزَالُ يَسَافِرُ عَلَيْهِ ، وَهِيَ تَكْسِيرُ الْعَيْنِ أَيْضًا .

(٣) ثَانِيَةٌ : « مَبْرُودَةٌ بَانَتْ عَلَى الطَّوِيلِ » .

هَامِشُ الْأَصْلِ ، وَقَدْ رَوَاهُ فِي الْإِسْنَانِ :

« قُلْتُ لَنَا مِنْ مَاءِ حَمَانٍ شَرِبَةٌ » .

وَشَرَحَهُ فَقَالَ : يُرِيدُ بِإِسْنَانٍ مِنْ مَاءِ زَمْزِمٍ ، وَالطَّوِيلَانِ : جَبَلٌ .

وعبادتك . ويجوز أن تكون من على أصل معناها ، أعني الابتداء ، وتعلق إما ينفع وإما بالجد ، المعنى : المجزوء لا ينفعه منك الجد الذي منحتك ، وإثما ينفعه أن تمنحه اللطف والتوفيق في الطاعة ، أو لا ينفع من جدّه ومنك جدّه ، وإثما ينفعه التوفيق منك .  
الإعطاء : الإعطاء بلفظة بنى سعد .

إني عند الله مكتوب خاتم النبيين ، وإن آدم لمنجدل في طينته .  
المنجدل : مطاوع جدّه إذا ألقاه على الأرض ، وأصله الإلقاء على الجدّة وهي الأرض القلبية ، وهذا على سبيل إجابة فعل متاب فعل ، وقد سبق نظيره .

الطينة : الخليفة ، من قولهم : طينه الله على طينتك ، والجار الذي هو « في » ليس بتعلق بمنجدل ، وإثما هو خير ثان ؛ لأن الواو مع ما بعدها في محل النصب على الحال من المكتوب . والمعنى : كنت خاتم الأنبياء في الحال التي آدم عليه السلام مطروح على الأرض ، حاصل في أثناء الخليفة ، لما يفرغ من تصويره وإجراؤه الروح فيه .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن جدار الليل وعن حصاد الليل .  
هو يفتح والكسر : حرام الفحل ، وكانوا يجذون بالليل ويحصدون حشية حصور  
المساكين وفرارا من التصديق عليهم ؛ فهو عن ذلك بقوله تعالى : وآثوا حقه يوم حصاده .

أوصى من خير بجاد مائة وسق للأشعرين ، و بجاد مائة وسق للشناتيين<sup>(١)</sup> .  
أى بتخل بجاد منه مائة وسق من التمر ، وهو من باب قولهم : ليل نائم .  
ومنه حديثه : إن بطوا القرم فمن ربط فرسا فله جاد مائة وخمسين وسقا .

قيل : كان هذا في بدء الإسلام ، وفي الليل إذ ذاك عزّة [ وقته<sup>(٢)</sup> ] .

الشناتى : منسوب إلى شنوة ، محذوف الواو وفتح العين ، وهكذا النسب إلى كل ما نالته واو أو ياء ما كتمت وفي آخره ناء نأست كقولهم : عضبي وحنقي نسبهم إلى بنى عضوبة وبنى حنيفة .

وروى الشناتيين ، وهذا فيمن حفف شنوة بقلب همزتها واوا .

(١) في الإنسان : الشناتيين .

(٢) من النهاية .



أبو بكر الصديق رضي الله عنه - إن قوم خفاف بن تدية السلي ارتدوا ، وأبي  
 أن يرتد ، وحسن نبأته على الإسلام ؛ فقال فيه شعراً قوافيه ممدودة مفيدة<sup>(١)</sup> :  
 ليس شيء غير تقوى جداء<sup>(٢)</sup> وكل خلق عمره للقناء<sup>(٣)</sup>  
 إن أبا بكر هو الغيث إذ لم ترزغ الأمطار بقلا<sup>(٤)</sup> قاء  
 المعطي الجزد بأوسانها والناجيات السمرجات النجاء<sup>(٥)</sup>  
 والله لا يدرك أباتسه ذو طرفة نأش<sup>(٦)</sup> ولا ذو رداء  
 من يسم كي يدرك أباتسه يجتهد الشد بأرض فضاء  
 الجداء : من أجدى عليه . كالقناء : من أغنى عنه .

جداء

الارزاع : البلى البليغ ، ومنه الرزغة<sup>(٧)</sup> ، وهي الرزقة .  
 المعطي : نسب على المدح .

الناجيات : الإبل السراع ، وقد أيجت ، وفيل : الكبرياء الحسان الأولان ،  
 من النعيج<sup>(٨)</sup> .

يجتهد الشد : أي يجتهد ، وبلغ أقصى ما يمكن منه ، من قولهم : اجتهد رأيك<sup>(٩)</sup> .  
 عمر رضي الله عنه - جذب النمر<sup>(١٠)</sup> بعد العسة .

(١) الكامل لمبرد : ١ - ١٢٥ ، اللسان - مادة حاء ورزغ .

(٢) في اللسان : جداء .

(٣) في اللسان : القناء .

(٤) في اللسان : غيثاً ، وأرزغ المطر : كان منه ما يسل الأرض .

(٥) في اللسان : النجاء .

(٦) نأش : ناشى .

(٧) الرزقة : الطين الرقيق والوحل .

(٨) حسن اللون .

(٩) اجتهد رأيك : بذل الوسع في طلب الأمر ، وهو افعال من الجهد والطاقة . واجتهدت  
 رأيي أيضاً : بلغت مجهودي .

(١٠) في اللسان : النمر .

جذب

الجذب : العيب والتنقص ، قال : \* ومن وجع تعلق جاذبه <sup>(١)</sup> \*

ومنه الجذب .

خرج إلى الاستسقاء ، فعند المنبر فلم يزد على الاستسقاء حتى نزل ، فقيل له : إلتك لم تنسق . فقال : لقد استسقيت بمجاديع السماء .

الجذب

هو جمع مجذح : وهو ثلاثة كواكب كأنها أنفة ، فشبته بالمجذح ، وهو خشبة لها ثلاثة أعبر <sup>(٢)</sup> . يجذح بها الدواء : أى يضرب ، والقياس مجذح ، يريدت الياء لإشباع السكونية ، كقولهم : الصيارف والدراهم . وهو على قياس قول سيبويه جمع على غير واحد . والمجذح عند العرب من الأنواء التى لا كاذ تخطى ، وإنما جمعه : لأنه أرادته وما شاكاه من سائر الأنواء الصادقة ، ونقعى : إن الاستسقاء عندى بمنزلة الاستسقاء بالأنواء الصادقة عندكم : أقوله تعالى : فذلكم الشجر وأربعكم إنكم كان غفرا يرسل السماء عليكم مدرارا .

سأل المفقود الذى استهوى الجن : ما كان طعامهم ؟ قال : القول ، وما لم يذكروا اسم الله عليه . قال : فما كان شرابهم ؟ قال : الجذف .

جذف

جاء فى الحديث : إنه ما لا يغطى من الشراب . كأنه الذى جذب عنه الغطاء : أى نهي ، وجذف من قولهم : رجل مجذوف السكتين : إذا كان قصير السكتين مجذوفين وجذفت السماء بالثلج [ وجذفت ] <sup>(٣)</sup> : رمت به ، وقيل : هو كل ما رمى به عن الشراب من رءاوقذى . وقيل : هو نبات إذا رعت الإبل لم تحتاج إلى الماء ، كأنه يجذب العطش . إن رقع طعامهم وشرابهم كان « ماء » فى محل التصب ، والفعل خال من الضمير ، والقدير :

(١) هذا جزء من بيت لى الرمة :

فيا لك من خد أسيل ومنطق رخي ومن وجه تعلق جاذبه

ويروى من خلق .

(٢) أى أركان .

(٣) من اللسان .

أى شئ كان طعامهم وشربهم . وإن نصباً كان فى محل الرفع ، وفى الفعل ضميراً .  
والنقدير : أى شئ ، كان هو طعامهم أو شربهم ، والجذف جائز فيه الرفع والنصب .

على عليه السلام — وقف على طائفة يوم النجمل وهو سريع ، فقال : أغر زعلى أبا محمد  
إن أراك مجدلاً تحت نجوم السماء فى طوق الأودية . شعيت نفسى ، وقتلت معشري !  
إلى الله أشكو عجزى ونجسرى !

الجدل : الطرّوح .

جدل

العجر : العقد فى العصب <sup>(١)</sup> ، ومنه عجر العنق .

البحر : العروق المتعقدة فى البطن خاصة ، وقيل : العجر النقيض فى الظهور ، والبحر فى  
البطن ، فوضعت موضع الميم والأشجان على سبيل الاستعارة .

سعد رضى الله عنه — بعيت يوم بدر شهيد بن عمرو ، فقطعت نساء فأنبت  
حديثة <sup>(٢)</sup> الدم .

هى أول دفعة منه .

جذى

ابن عمر رضى الله عنه — كان لا يلقى أن يصلى فى المسكن . الجدود والبطحاء .  
والقرب .

الجدد : السنوى الصب ، والبطحاء : السيل الذى فيه تنقى عمار .

أبو رضى الله عنه — كان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جذاً .

أى عظم فيما ينبت <sup>(٣)</sup> . ومنه : جد الله وهو عظمته .

جذو

مما يؤبى رضى الله عنه — قال لعنينة بن صوحان : أنت رجل تنكم بيسك .

(١) فى اللسان : جمع عجرة : وهو الشئ ، يجتمع فى الجسد . قال أبو العباس : المعر فى  
الظاهر ، والبحر فى البطن .

(٢) عبارة اللسان والنهاية : فأنبتت حديثة الدم . قال : ورواه الزمخشري : فأنبتت حديثة  
دم ، وقيل : هى الدارفة من الدم تسع ليقضى أثره .

(٣) عبارة اللسان : عظم فى شئ ما وجل قدره فيما وصار له .



حد  
فما مر عليك جذلته ، ولم ينظر في أرز الكلام ولا استقامته . قال له صمعة : والله إني  
لأترك الكلام حتى يختبر في جذري فما أضعف به ، ولا أذهب فيه حتى أقوم أودع ،  
وأظهر في أغرجاجه ، فأخذ صفواه ، وأدع كدره .

جدل  
أراد أنه يتكلم بكل ما يعن له من غير روية ؛ فشبّه بالذي الذي يرمى . فيجذل  
كل ما أكتسبه من الوحش المارة عليه .

الأرز : من فولك : أرز الشيء : ثبت في مكانه فاجتمع . ومنه : الأرزة<sup>(١)</sup> ؛ والمراد  
النشام الكلام .

الارهاف : الاستعداد . قال : أرهفت قدما ؛ يعني ما أقدمه قبل النظر فيه ، ويجوز  
أن يكون من أرهفت فلان في الحديث : إذا أراد فيه وقال ما ليس بحق ، وقد صحف من  
رواه بالراء<sup>(٢)</sup> .

والإلهاب : الإبراع .

عائشة رضي الله تعالى عنها - قالت في العقيقة : تذبح يوم السابع ، وتقطع جذواك ،  
ولا يكسر لها عظم .

أى أعف . تامة .

قال الميرود : الجذل : العظم يفصل ما عليه من اللحم .

يوم السابع : أى يوم الليل السابع .

كعب رضي الله عنه - شتر الحديث التجديف .

جدف  
هو كبران النعمة واستقلالها ، وحقيقته نسبة النعمة إلى القاصر ؛ من قولهم : قيس  
تجدوف الكممين .

لا تجدوا يوم الله . ومنه حديث الأوزاعي : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلم أى العمل شر ؟ قال : التجديف . قيل : وما التجديف ؟ قال : أن يقول الرجل :  
ليس لي وليس عندي ؛ لأن جود النعم من كبرانها .

(١) الأرزة من الآل : القوة الشديدة .

(٢) قال في اللسان : وروى بالراء ، ومعناه : لا أركب البدية ولا أقطع القول بشيء قبل  
أن أنام له وأروى فيه .

مجاهد رحمه الله — قال في تفسير قوله تعالى : قُلْ كَلَّا لَوْ يَخْلُقُ عَلَى شَأْنِكُمْ : على  
جذبلته .

هي الطريقة والناحية . وقال شير : ما رأيت نصحيحاً شبه بالصواب مما قرأ مالك بن  
سليمان [ عن مجاهد في تفسير قوله تعالى : قُلْ كَلَّا لَوْ يَخْلُقُ عَلَى شَأْنِكُمْ . أي على جذبلته <sup>(١)</sup> ] ؛  
فإنه صحف قوله : على جذبلته ، فقال : على جذر يخبى .

ابن سيرين رحمه الله — كان يكثر الصلاة على الخد إن قدر عليه ، وإن لم يقدر عليه  
فأما ، وإن لم يقدر ففأعدا .

الخد بمعنى الخدّة : وهي الشاطي ، يعني : إن راكب السفينة يصلّي على الشاطي ،  
وإن لم يقدر صلّي في السفينة فأما وإلا ففأعدا .

عطاء رحمه الله — قال في الخدّ يموت في الوضوء : لا يؤمن به .

هو صرّار الليل ، وفيه شبه من الجزاء ، قال ذو النمة :

كَأَنَّهُ تَفَنَّى بَيْنَنَا كُلِّ كَيْسَةٍ جَدَّ جَدَّ صَيْفٍ مِنْ صَرِيرِ الْأَوَامِرِ

في الحديث : فوردنا على جدّ جدّ متقدمين .

قيل : هو البرك الكثير الماء <sup>(٢)</sup> .

وجداء في ( شر ) . وجداء في ( حي ) . وجداء في ( ضم ) . الجدر في ( شر ) .

يجادونه في ( مص ) . تجادونه في ( خم ) . الجديد في ( صل ) .

### الجيم مع الدال

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — من أعلم القرآن ثم ليسه أتمى الله تعالى  
وهو أجندم .

جندم

أي مقطوع اليد .

(١) زيادة اللسان .

(٢) فسر بأنه بحر حولها السمكة .

ومنه قول علي عليه السلام : مَنْ نَكَتْ بَيْعَتَهُ نَكَتِ اللَّهُ وَهُوَ أَجْدَمُ ، لَيْسَتْ لَهُ يَدٌ .  
ونيل : الْأَجْدَمُ وَالْمَجْدُومُ وَالْمَجْدَمُ : الْمَصَابُ بِالْجَذَامِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَنْقُوعُ الْخُجَّةُ .  
في حديث البيهقي — ابن ورقة بن نوفل قال : يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ .

أَرَادَ لَيْتَنِي فِي لَيْتُونِهِ شَابٌ أَتَوَى عَلَى نَصْرِهِ ، أَوْ لَيْتَنِي أَدْرَكْتُهَا فِي عَصْرِ الشَّيْبَةِ ،  
حَتَّى كُنْتُ عَلَى الْإِسْلَامِ لَا عَلَى النَّصْرَانِيَّةِ .

جذع

علي عليه السلام — أَسْلَمَ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُكُمْ وَأَنَا جَذَعَةٌ<sup>(١)</sup> ، نَقُولُ فَلَا يَسْمَعُ قَوْلِي ،  
فَكَيْفَ أَكُونُ لِحَقِّ بَقَامِ أَبِي بَكْرٍ ؟

هي الجذعة ، والميم زائدة للتوكيد ، كَالْي في زُرْهُمْ وَسَيِّمِهِمْ . وفي اللام وجهان :  
أحدهما المبالغة ، والثاني التأنيت على تأويل النفس أو الجنة .

جذع

أَمْرٌ لَوْفًا بِالْكَلَى<sup>(٢)</sup> أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مِرْوَدِهِ جَذِيذًا .

هو السويق ، لأنه يجذ أي يُكْسَرُ وَيُجَنَّبُ ، وَالشَّرْبَةُ مِنْهُ : خَذِيذَةٌ .

جذع

ومنها حديث أنس رضي الله عنه : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ : أَصْحَابُ ذَلِكَ يَوْمٍ بِالْبُسْرَةِ  
وَلَا تَدْرِي عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ صَوْمِيَاءٍ فَعَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أَسْ بْنَ مَالِكٍ ، فَوَجَدْتُهُ يَذْ  
أَخَذَ جَذِيذَةً كَانَ يَأْخُذُهَا قَبْلَ أَنْ يَغْدُو فِي حَاجَتِهِ نَحْمَ غَدَا .

بِحُجُوزٍ أَنْ تَكُونَ مَا اسْتَفْهَامِيَّةٌ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا الْخَارُ ، وَأَيْقِيتُ كَمَا هِيَ غَيْرُ مَحْدُومَةٍ  
الْأَلْفُ وَإِنْ كَانَ الْخَذَفُ هُوَ الْأَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ، وَعَلَيْهِ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكُّيدِ . وَبِحُجُوزٍ أَنْ تَكُونَ  
مَوْصُولَةً ، وَيَجْرِي تَدْرِي عَجْرِي نَطْلَعُ وَتَقِفُ ؛ فَيَعْدِي تَعْدِيَّتُهُ .

خَذَفَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ حَدِيثَيْنِ  
قَدْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَإِنَّا نَنْظُرُ الْآخَرَ : حَدَّثَنَا أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جِدْرِ قُبُوبِ الرِّجَالِ ،  
نَحْمُ نَزَلَ الْقُرْآنَ فَعَلَمُوا مِنَ الْقُرْآنِ وَعَلَمُوا مِنَ السُّنَّةِ . نَحْمُ حَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِ الْأَمَانَةِ فَقَالَ : يَقَامُ

(١) أي حديث السن .

(٢) بنو بكال من حمير ومنهم يوف هذا ، وكان صاحب عبي عليه السلام ، وقال الهادي :  
بِكَلَّةٍ قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ وَالْمَدَنِيُّونَ يَقُولُونَ : يَوْفُ الْبِكَلَى يَفْخُجُ الْبَاءُ وَيَشْدِيدُ الْمَدَنِيُّ .



الرجل النومة تنقبض الأمانة من قلبه ، فيظن أنها كثر الوكك ، ثم يظن النومة  
فتقبض الأمانة من قلبه ، فيظن أنها كثر المجل ، كجبر دحرجه على رجلك تراه  
مستترا ونس فيه شيء ، ولقد أتى على زمان وما أتى أنكم بايعت ، وإن كان مسلما ليردته  
على إسلامه ، وإن كان يهوديا أو نصرانيا ليردته على سابعه ، فلما اليوم فما كنت إلا بايع  
إلا فلانا وفلانا .

الجذر - بالفتح والكسر : الأهل . قال زهير (١) :  
وسامعتين تعرف العترة فيهما إلى جذر ذلك الكم - لجذر  
الفرق بين الوكك والمجل : أن الوكك : القبط في الشيء ، من غير لونه ، قال :  
بمينه وكنته ، ووكت البئر : إذا بدت فيه قط الإضطراب .  
والمجل : غلظ الجذر من العمل لا غير ، ويدل عليه قوله : تراه مستترا أي مستعصا  
وليس فيه شيء .

بايعت : من البيع . السامعي : واحد السامعة : وهم الزلاة على القوم ، يعني أن السامعين  
كانوا منصفين بالإسلام فيحتفظون بالصدق والأمانة ، ولذلك ذوى عدل : فما كنت إلا إلى  
من أعمل : إن كان مسلما رجمه إلى بالخروج عن الحق عمده عنقضى الإسلام ، وإن كان  
غير مسلم أنصفني منه الوالي .

الحجاب رضى الله عنه (٢) : قال يوم سفيانة بنى ساعدة حين احتلف الأصناف في البيعة :  
أما جذبتكم الحشكك ، وعدتكم المرجب ، منا أمير ومنكم أمير .

الجذر : عود ينصب للإبل الجري تحتك به تستقي . والحشكك : الذي كثر به  
الاحتشكك حتى صار ممسا . والصدق : بالفتح : الدخلة .

والمرجب : اللدغوم بالرجبة ، وهي شعبة ذات شعبتين : وذلك إذا طل وكثر حمله .

(١) يصف بقرة وحشية .

(٢) هو الحجاب بن النضر الخزرجي السهمي الأصمري شهد سرا وكان يعد له ذو الرأي .  
نوف في خلافة عمر رضى الله عنهما - عامس الأهل ، والإصالة .

والعنى: إلى ذو رأى يشفى بالاستضاءة به كثيراً في مثل هذه الخادة، وأنا في كثرة التجارب والله لم يجوارد الأحوال فيها وفي أمثالها ومصادرهما كالمخلة الكثيرة الحل، ثم روى بالرأى السالب عنده، فقال: مبتأ أميراً ومنكم أمير.

فناداه رحمه الله - قال في قوله تعالى: والركب أسفل منكم. أبو سفيان الخدم بالمر فاطلق في ركب نحو البحر.

جذم أى انقطع بها عن الخادة.

والجذية في (حو). يتجاذون في (رب). مجذل في (شى). والجذم في (مص). والجذعة في (نح). حسمى جذام في (كف).

### الجيم مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - من شرب في آنية الذهب والفضة فسكناً بحر جر في جوفه نار جهنم<sup>(١)</sup>.

جرجر أى بردها فيه، من جرجر الفعل: إذا رددت الصوت في حنجراه.

ما بين عبيد بن عام بالليل إلا على رأسه جرجر معقود، فإن هو تعار، وذكر الله خلت عقدة، فإن هو قام وقوضاً وصلى خلت عقدة - وروى: يهتد الشيطان على قاميه رأس نديك ثلاث عقد، فإذا قام من الليل فتوضاً وصلى انحلت عقدة.

هو حبلى من أد.

نعار<sup>(٢)</sup>: سهر يضوت، ومنه جرجر الظلم وهو صياحه.

وفي معناه: حدث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما: من أصبح على تغيير ونثر أصبح وعلى رأسه جرجير يسمون جرجاراً.

(١) قال ابن الأثير: قال الرغزنى: يروى برفع الدار، والأكثر النصب، وهذا محذور، لأن نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه.  
(٢) أى أن النعار: السهر مع كلام.

ومن الخبر قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نبى عبد المطالب وهو يزعمون على  
 زمزم : انزعوا على سيقيتكم ، فقلوا ان يطلبكم الناس عليها لوقت معكم حتى يوفى  
 الخبر بظهرى .

ومنه الحديث : ان رجلا كان يحز الخبر فأتاه صاعق من تمر ، فصدق بأحدهما  
 فلهذه النافقون .

معناه : انه كان يستقى الماء . القامية : القما .

قالت عائشة رضى الله تعالى عنها : كنت على باب حجرى فى عبادة ، وعلى حجرى نبى  
 ستراً مقدماً من غزوة حبيبر أو ليثوك ، فدخل البيت فبتك العراض حتى وقع إلى الأرض .  
 الحجر والعراض واحد ، وهما الحجر الذى يوضع عليه أطراف العوارض : وروى  
 بالصاد<sup>(١)</sup> وقيل : لأنه يوضع على البيت عراضاً ، وقال : عرضت السيف تمر يضاً

مقدمه : ليوب على الطرف ، أى وقت مقدمه .

ليس لأن آدم حق فيها سوى هذه الفضل : بيت يكنه ، وتوب يوارى عورته ،  
 وجرف الخبر ، ولله ، — وروى : جلف .

وما جمع جرنة وجلمة : وهى الكثرة ، من جرنته السنة وجلمته .

الجفال : الخلال ، وبسات الأشياء المذكورة بخلال ، ولكن المراد إكثان بيت ،  
 ومؤارة توب ، وأكل جرف ، وشرب ماء ، محذف ذلك ، كقوله تعالى : وإنشأ  
 القرية .

وروى : كل شئ سوى جلف الطعام ، وغلى بيت ، وتوب بستر فضل<sup>(٢)</sup> — سكون

لام جلف . وقيل : هو الخبر الذى ليس غير المأذوم ، وأشد :

الفقر<sup>(٣)</sup> خير من ميسرة رثة ينجوب رجة عند آل معاريك

(١) قال الخروى : المحدثون يروونه بالصاد للعجمة وهو بالصاد والسين ، وهو خشبة ... الخ .

(٢) أى زيادة ، خير كل .

(٣) فى اللسان : الفقر .



تجاءوا بخلاف من شمير يابسي تينى وتين غلامهم دى الخارك  
لا تجار أخاك ولا تشاره .

نى لا تطاوله ولا تقالبه فعل الجارى فى السباق .

جرى

والشاراة : الملاجة ، ومنها : استشراف العرس فى غدوة ، ورؤيا مشددين ، وقيل :  
الخزاة من الحرير ، وهو أن يحى كل واحد منهما على صاحبه ، وقيل : المياطرة وأن  
يلوى بحفه ويحرقه من وقت إلى وقت . والشاراة من الشر .

دخلت امرأة النار من جزءا هرق لم تطعمها حتى ماتت حرلا .

نى من أحطها . قال أبو النجيم :

فاضت دموع العين من جزأها (١)

قال عمر بن حاروجة الأشعرى رضى الله عنه : شهدت مع رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم جيفة ، وكنت بين جزأى ناته ، وهى تقصع بجزئها ، وأعلمها بسيل بين  
كسفى .

وعو من الغنى : ما بين المذبح إلى المنحر .

جرى

القصع : المضع بعد الذئع : وهو أرفع الخزة من الكرش إلى الفم ، يقال : دسعت  
بجزئها ثم قصعت بها .

الأقام : الزيد ونعم البعير رعى به .

أبو بكر رضى الله عنه - - مر بالناش فى متسكرهم بالحرف ، فجعل يسب القبائل ،  
حتى مر ببنى فزارة ، فقام له رجل منهم ، فقال له أبو بكر : مر حيا بك . قالوا : نحن يا خليفة  
رسول الله أحلام الخليل ، وقد قدناها معنا . فقال أبو بكر : بارك الله فمك .

الحراف : مواضع ، وأصله ما يخرج من السيول من الأودية .

جرى

يسب القبائل : من قولهم : نسبت فلانا إذا قلت : ما نسبتك ؟ قال أبو وجزة (٢) :

(١) بقية : واها لربا ثم واها واها

(٢) بصف حميرا وردت ليلاً فمرت بقطا وأثارتها .

« مَا زِلْنَا يُتَشَبَّهْنَ وَهَذَا كُلُّ صَادِقَةٍ <sup>(١)</sup> »

أى بشخصن النقط. فتقول : قطاً قطاً : فيجعل ذلك نسباً له .

جلس <sup>(٢)</sup> الدابة : كما لم شحفة تكون تحت اللبد . فشبه به الرجل الملاءم لظهور العرس .

عمر رضى الله عنه — تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُحَرِّمُوا .

أى جهنوا بالحج مفرداً ، وإن لم تَحَرِّمُوا الإجماع <sup>(٣)</sup> بالعمرة ، يقال : حرمة فلان الحج وتحرده به : إذا أفرده ولم يقر به بالعمرة .

أى مسجد قباء ، فرأى فيه شيئاً من غبار وعسكروت : فقال لرجل : ألقى حجر يده وألقى العواقرين <sup>(٤)</sup> . قال : فحشنته بها فربط كتيبه بدمية ، ثم أخذ الجريدة ، فبسط يدها بها الغبار .

الجريدة : السحمة التى جرد عنها الخوص : أى قشر .

العواقر : ما على القلبة من السعف ، وإنما نهى عنها لئلا يضر قطرها القلبة <sup>(٥)</sup> .  
الدمية : السور .

كان يأخذ بيده اليمنى أذنه اليسرى ثم يجمع جزمه ويثب ، فسكانها خنوق على ظهر فرسه .

أى أطرافه . ومنه تَجَرَّمَر الرجل وأجزم : إذا اجتمع وتقرض ، وهو جمع لم يستمع بواحدة ، كالعباديد والحدافير ، وقيل : الجزموز : الركنية ، من صج كان المعنى أنه جمع ركنيته وما يتصل بها .

(١) ثمانية : « باتت تباشر عرماً غير أزواج »

(٢) مثل شبه ( بكسر الشين وسكون الباء ) وشبه ( بفتح الشين والباء ) .

(٣) قال إسحاق بن إسحاق : قلت لأحمد : ما قوله : تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ ؟ قال : تشبهوا بالحج وإن لم تكونوا حجاجاً .

(٤) وإنما نهى عنها لشفافاً على قلب النخيل أن يضر به قطع ما قرب منها .

(٥) القلبة : جمع قلاب ، وهو شحمة الدابة . أو أجود طوصها .

ومنه حديث الغيرة رضى الله عنه : إنه لما بُعِثَ إلى ذى الحاجين قال : فالتفتى نفسه :  
لو جئت جرأه لربك ، فوُتيت وقعدت مع العنق .

عبد الرحمن رضى الله عنه — قال الحارث بن الصمة : رأيت يوم أحد في جرأ الجبل  
مقطعت بنية .

هو أسنله . قال :

« وقد قطعت أديك وجرأ »

وكأنه ما أيجرأ على الأرض من سلقه : وقولهم : ذليل الجبل . يحتاج له .  
ابن مسعود رضى الله عنه — جرأوا القرآن ليرأوا فيه صغيركم ، ولا ينأى عنه  
كبيركم : فإن الشيطان يخرج من البيت تقرأ فيه سورة البقرة .

قيل : أراد تجرأه عن النقطة والقواطع والعشور لئلا يشأش فيرى أنها من  
القرآن .

وقيل : هو حدث على ألا يتعلم معه غيره من كتب الله ، لأنها تؤخذ عن النصارى  
واليهود ، وهم غير مأمونين .

وقيل : إن رجلاً قرأ عنده ، فقال : استعذ بالله من الشيطان الرجيم ، فقال : ذلك .  
وفيه رجة أسوأ الكلام ونظفه عليه أدل : وهو أن يجعل اللام من صلة جرأوا .  
ويكون المعنى : اجعلوا القرآن هكذا ، وخشوه به ، وانصروه عليه دون النسيان والإعراض  
عنه ، من قولهم : جرأ فلان لأمر كذا وتجرد له . والتمنيصه : خضوا القرآن بأن ينشأ على  
تعاقبه صغاركم وبألا يتواعد عن تلاوته وذكركم كباركم : فإن الشيطان لا يقرب في مكان  
يقرأ فيه .

أبو هريرة رضى الله عنه — لو رأيت الوعول تجرش<sup>(١)</sup> ما بين لا ينشأ<sup>(٢)</sup> ما هيجهب<sup>(٣)</sup>  
ولا ينشأ : لأن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حرّم شجرها أن تعضد أو تحيط .

(١) وقيل : هو بالسين عشاء ، ويروى بالحاء المعجمة والسين المعجمة .

(٢) التميمي لمدينة .



أى رضى ونقص، والأصل فيه جرش الملح وغيره؛ وهو ألا تدرى أنه هو جرش ثم جرش  
استعمل لموضع القسم، وأما الجرش فهو أن ينقر الطير الحب ويضع له جرش أى صوت،  
ومنه: نحل جوارش.

اللابئس: حرماً المدينة، ميسها: أى ميسها، وبه وجهان: أحدهما أن تحذف  
السين وباقى حركتها على الميم، والثانى: أن يحذفها حذفاً من غير أن يبقها عليها فيقول:  
ميسها بالفتح، ومثله ظلت وظلت فى ظالت.

إن عمر رضى الله تعالى عنهما شهيد فتح مكة، وهو ابن عشرين سنة، ومعه  
فرس خروون، وجمل جرور<sup>(١)</sup>، وبزودة قوت، ورايح ثقيل: فراء رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم، وهو تحلى لفرسه، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: إن عهد الله إن  
عبد الله.

الجرور: لا نقاد كأنه يجر قائده، أو يجر بالشطن جرراً.

القوت: التى لا تنضم عليه أصغرها، كأنها نذات عنه.

يخذي: يخذ الخلى: وهو الرطب، ولأنه ياء القوم: خالت الخلى. قال ابن مقبل:

تطليت أخيلير اللجام وبذقي ونطعتى بسكى نغمة ويطاوله<sup>(٢)</sup>

أى أجعل اللجام فى فيه مكان الخلى.

إن عبد الله، إن عبد الله: يجوز أن يكونا جملتين محذوفى الخبر، ويجوز أن يكون

الذاتية خبراً كقولهم: عبد الله عبد الله.

عائشة رضى الله عنها — رأت امرأة شلاء: فقالت: رأيت أسمى فى المنام، وفى يدها

نخسة، وعلى فرجها خزيمة، وهى تشكو العطش، فأردت أن أسقيها، فسمعت منادياً

يأدى: ألا من سقاها شئت بمينها، فأصبحت كالزبد.

(١) فى اللسان: جمل جرور - بلزى.

(٢) فى اللسان:

- جرد تصغير جرادة : وهي الخرافة الملقاة : من قولهم : نوب جرادة .
- وعب رحمه الله — قال طائوت بن داود : أنت رجل جريء ، وفي جرانا هذه جرادة يحترقون الناس .
- جرحهم هم المصوص ، من جراحه : إذا سرحه : وقياس الواحد جراحى .
- يحترقون : يستلبون : من خرابته : إذا أخذت ماله .
- الشعبي رحمه الله — قال سويد : قالت له : رجل قال إن تزوجت فلانة فعلى طالق . قال : هو كما قال : قلت : إن عكرمة يزعم أن الطلاق بعد نكاح . قال : جرئ من مولى ابن عباس .
- جرم أى حاد عن الصواب ونكس .
- الحسن رحمه الله تعالى — قال عيسى بن عمر : أقبلت بحجر نهر<sup>(١)</sup> حتى أقبنت<sup>(٢)</sup> بين يديه ، فقلت : يا أبا سعيد : ما قول الله : والداخل بأسقام لها طلع نسيده : قال : هو الطبيع في كفره .
- أى منقبض . أقبنت : استوفيت جاعلاً يدي على الأرض .
- الطبيع : أب الطامع ، معنى لامتلائه من فواك : هذا طمع الإباء : أى مؤه ، وطمع القرية .
- والكفرى : تشر الطمع .
- عدد ذلك — قال فى غطينه : وقد وعظمتكم فلم تردادوا على المواقف إلا استجبروا .
- هو استعمال من الجراح : وهو الطامع على الرجل ورد شهادته : أى لم تردادوا إلا بساداً تستحقون به أن يطمئن عليكم ، كما يفعل بالشاهد .
- ومنه قول ابن عون رحمه الله : استجرت هذه الأحاديث .
- أى كثرت حتى دعت أهل العلم إلى جراح بعضها .

(١) فى اللسان : بحر مرأى .

(٢) الإقنباء : الجلوس .

ولا يستعمل بكم في (جف) . بيده جردة في (زو) . جردة في (رى) . بحرسة  
في (مر) . في موضع الجرب في (غف) . من الجريرة في (عذ) . المتجرد في (شد) .  
وجرمتها في (بر) . جرائم العرب في (رك) . حار جار في (شب) . جريتها في (مر) .  
اجرد في (قع) . وأجر في (قن) . ولا يجر عليه في (هض) . جركتك الدهور في (حن) .  
ولم تجرد في (مر) . ثم جرحم في (لو) . ثم يجر في (كو) . على جركته في (حن) .  
بحرمة الذقن في (كف) . بحرمة حلقائك في (عض) . جرائم في (رف) .

### الجيم مع الزاي

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال لأبي بكر بن أبيه<sup>(١)</sup> في الجذعة التي  
أمره أن يضحى بها : ولا تجزى عن أحد بمالك .

أى لا تؤدى عنه الواجب ولا تقضى : من قوله تعالى : لا تجزى نفس عن نفس  
شيئاً . وإنما وضع الجزاء موضع الأداء : لأن مسكناً الصنيع كلف الحق .  
أمر بإخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب .

قال الأصمعي : هى من أقصى عدن إلى أطراف الشام<sup>(٢)</sup> في الطول . وأما  
الغرض من جذعة وما والأعما من ساحل البحر إلى ريف العراق<sup>(٣)</sup> . وقيل : ما بين حفر  
أبي موسى إلى أقصى تهامة<sup>(٤)</sup> في الطول . وأما الغرض فما بين رمل نجران إلى شاطئ  
السيوة . وقيل : نمت جزيرة : لأن البحرين : بحر فارس وبحر الحبش . والرافدين<sup>(٥)</sup>  
قد أحاطت بها .

قال علي عليه السلام في وصف دخوله صلى الله عليه وآله وسلم : كان دخوله نفسه ،

(١) مثل كتاب .

(٢) في الأصل : هى من أقصى عدن إلى ريف العراق .

(٣) في الأصل : من ساحل البحر إلى أطراف الشام .

(٤) في الأصل : إلى أقصى اليمن . وهذه عبارة الأسمعي في النسخ والنسخ .

(٥) الرافدان : دجلة والفرات .



الذون له في ذلك ، مسكان إذا أوى منزله جراً دخوله ثلاثة أجزاء : جزء لله ، وجزء لأهله ، وجزء لنفسه . ثم جراً جراً أو بينه وبين الناس ، فيرد ذلك بالخاصة على العامة ، ولا يذبح عنهم شيئاً .

جراً يريد أن العامة كانت لا تفعل إليه في منزله ، واسكنه كان يوصل إليها حفظها من ذلك الجزء بالخاصة التي فصل إليه فهو صلة إلى العامة .

نفسه : من صلة الدخول ، وماذون : خير مبتدأ محذوف ، والجملة في موضع خبر كان : ويجوز أن يستقر في كان ضمير الشأن ، ويرفع الدخول بالابتداء ، وماذون خبره ، ويجوز أن يكون نفسه خبر كان ، وماذون خبر مبتدأ محذوف ، والجملة لا محل لها لأنها بدل عن قوله كان دخوله لنفسه .

وقف على وادي نخسر<sup>(١)</sup> ، فترفع راجعته ، فحيت حتى جرعته .

أي قطعه عرضاً ، ومنه جرع الوادي .

ذكر خروج الدجال وأنه يدعو رجلاً ممثلاً شياً ، فيضربه بالسيف فيقطعه جراً ، رمية الغرض ، ثم يدعو فيقبل يتهاطل وجهه ينحدر .

أي قطعتين . يقال : سرب الصيد فجرحه جراً اثنين : إذا قطعه بالثنين .

رمية الغرض<sup>(٢)</sup> : يريد أن مد ما بين القطعتين رمية غرض ، وتقدير الكلام كأنه قال : فيفصل بين سفيه فصلاً مثل رمية الغرض ؛ لأنه معنى قوله : فيقطعه جراً اثنين أو يفصل بين سفيه واحد .

قل : لا يحل لأحد منكم من مال أخيه شيء ، إلا بطيب نفسه . فقال له عمرو بن لحي : يا رسول الله ؛ أرايت إن بقيت عن ابن شحى أجزأ من شاة ؟ فقال : إيت فبيها لبيبة تحمل ففردا بخبت الجرش فلا تمهجه .

أجزأ من الشاة : اتخذها جرارة ، وهي من الغنم كالجرور من الإبل .

(١) هو وادي عرقاب ومي .

(٢) الغرض : الهدف .

خَبَتْ : عَلَّمَ نَصَحراً ، بين مكة <sup>(١)</sup> والحجاز . قال جَنْدُب :

رَزَمَ العَوَازِلُ أَنْ ثَلَاثَ جَنْدُبٍ بِجُيُوبٍ <sup>(٢)</sup> خَبَتْ عَرَبٌ وَأَجَلَتْ

وَأَمْتَنَاحُ صَرْفِهَا لثَانِيثٍ وَالْعَلَمِيَّةُ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقْصُرَ فِ السَّكُونِ الْوَسْطُ .

وَالْجَيْشُ <sup>(٣)</sup> : صِفَةُ لَهَا ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، مِنَ الْجَيْشِ وَهُوَ الْخَاقُ ، كَأَنَّهَا خَلَقَ تَبَاتُهَا .

وَيَجُوزُ أَنْ تُصَافَ خَبَتْ إِلَى الْجَيْشِ ، وَالْجَيْشُ : التَّبَاتُ . وَالْمَعْنَى : إِنَّكَ إِنْ قَفَرْتَ إِشَادَةَ  
إِنْ عَمِلْتَ ، وَهِيَ حَامِلَةٌ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي تَجَبُّهَا وَاتِّخَاذِهَا مِنْ سَكِينٍ وَمُسَدِّحَةٍ ، وَأَنْتَ مُقَرَّرٌ  
فِي أَرْضٍ قَفَرٌ فَلَا تَعْرِضُ لَهَا .

عَمَّرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَمَّا وَجَلُّ بِالْمُصَلَّى عَامَ الرَّمَادَةِ مِنْ مُرَبِّةٍ ، فَسَكَا إِلَيْهِ تَوَاحُلُ الْحَالِ ،  
وَأَشْرَافُ عِيَالِهِ عَلَى الْفَلَاحِ ؛ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ أَنْيَابٍ <sup>(٤)</sup> جَزْأَتِهِ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِمْ فَرَائِزَ . فَمِنْ  
رَزَمٍ مِنْ دَقِيقٍ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِسْرَءِ إِذَا قَدِمْتَ ، فَتَحَرَّ ثَلَاثَةً فَأَطْعِمُهُمْ يَوْمَ كَيْفَا وَدَقِيقًا وَتَوَزَّنْ .  
فَلَبِثَ حِينًا ، ثُمَّ إِذَا هُوَ بِالشَّيْخِ الْفَرَزَقِيِّ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : فَمَاتَ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ، وَأَتَى اللَّهُ بِالْحَيَاةِ ،  
فَيَمُوتُ ثَانِيَةً ، وَاشْتَرَيْتَ لِعِيَالٍ حَبِيبَةً مِنَ الْغَنَمِ هِيَ تَرُوحُ عَلَيْهِمْ .

الْجَزْأَتُ : جَمْعُ جَزْأَةٍ ، وَهِيَ الثَّلَاثَةُ قَبْلَ أَنْ تَنْحَرَّ ، إِذَا تَحَرَّتْ فَهِيَ جُزُورٌ بِالضَّمِّ .

الرَّمَادَةُ مِنَ الدَّقِيقِ : نَحْوُ ثَلَاثِ الْمِرْقَاتِ وَزَيْعُهَا ، وَهِيَ مِنْ رَزَمِ الشَّيْءِ ، إِذَا جُمِعَ .  
كَالْقِطْعَةِ وَالشَّرْمَةِ مِنْ قِطْعٍ وَصَرْمٍ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لَلثِيَابِ الْمَجْمُوعَةِ وَبَقِيَّةِ التَّمْرِ فِي الْجَلَّةِ :  
رَزْمَةٌ .

تَوَزَّنَ : قَلَّلَ - عَنْ كَعْبٍ . الْحَيَاةُ : الْخَصْبُ ، وَلَافَهُ يَأْ ، وَهُوَ مِنَ الْحَيَاةِ .

الصَّبَّةُ : مَا بَيْنَ النَّشْرِ إِلَى الْأَرَبِيِّينَ .

(١) قَالَ الْقَتَبِيُّ : سَأَلْتُ الْحِجَازِيَّينَ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرًا تَعْرِفُ

بِالْحَبْتِ .

(٢) الْجُيُوبُ : الْأَرْضُ الْمَدْلِيَّةُ .

(٣) الْجَيْشُ : الَّذِي لَا يَنْبَغُ .

(٤) فِي الْإِسْنَانِ : ثَلَاثَةُ أَنْيَابٍ حَتَائِرُ .

تسمية الذئبة المسنة بالغالب لطول نابها ، كما تسمى الطليعة عينا ؛ والغالب مذكرة ،  
 ملحوظ الأصل حيث قيل : ثلاثة أنياب على الذئب كبير ، كما قالوا في تصغيرها : نسيب لذئب .  
 ابن مسعود رضي الله عنه — انقضى من وعقبات أرضها على أن يكفيه جرئتها .

الجريرة : الخراج الذي يرب على الكفار : جرأه : أي أذاه ، فاستعملت خراج  
 الأرض المحتوم أذاه . والمعنى : إنه شرط عليه أن يؤدي عنه الخراج في السنة التي وقع  
 فيها البيع .

أبو جريرة رضي الله عنه — كان يسبيح بالنوى الخرج — وروى بالكسر .  
 قيل : هو الذي حنت بعضه حتى ابيض ، وترك الباقي على لونه ، فصار على لون  
 الخرج<sup>(١)</sup> ، وكل ما اجتمع فيه سواد وبياض فهو جرج . ومنه : جرج البئر : إذا  
 رطب إلى نصفه ، والمعنى إنه اتخذ سبعة من النوى يسبح بها .

خوات رضي الله عنه — خرجت زمن الخندق عينا إلى بني قريظة ، فلما دنوت من  
 القوم كنت ورمقت الحصون ساعة ، ثم ذهب في النوم فلم أشعر إلا برجل مد احتماي ،  
 فلما رقي بي إلى حصونهم قل أصحاب له : أبشر بخزاة سمينة ، فقد أتت ، فلبس الشغل  
 عني انزعجت وفولوا كان في وسطه ، فوجأت به كبدته ، فوقع ميتا .

على الشاة المعدة للجرار : أي الذبح .  
 القول<sup>(٢)</sup> : شبه الخنجر يشده العنك على وسطه للاعتيال .

فكاهة رجة الله — دل في البيت : تكون له الماشية يقوم وأينه على صلاحها وعلاجها ،  
 وينسب من جرأها وربها وعوارضها .

جمع جريرة ، وهي ما جرز من صوف الشاة . يقال : أعطني جريرة أو جرئين ،  
 أي صوف شاة أو شابين : وفلان عاض على جريرة : إذا كان عظيم الحاجة .  
 الراسل : الذين .

(١) و كسر جيمه أيضا : ضرب من الخرز ، وهو الذي فيه بياض وسواد .

(٢) وقيل القول : سوط في حوفة سيف .



المواريض : جمع عارض ، وهو ما عارض له داء قد كُتِيَ . يقال : نوافلنا ناكرون  
المواريض <sup>(١)</sup> .

التعقبي رحمه الله - التكبير جرم ، والقراءة جرم ، والتسليم جرم .

الجرم : القطع ، ومنه قيل نصرب من الكتابة : جرم : لأنه جرم عن المسند ،  
وهو خط خفي ، أي قطع عنه وأخذ منه .

واللغى الإمساك عن إشباع الحركات ، والتعمق فيها ، وقطعها أصلاً في مواضع  
الوقف ، والإصرار عن الهمز المفرط ، والبدء القادش ، وأن تختلس الحركة ، ونصل على  
طلب الاسترسال والتسهيل في الجملة وعلى تيرير قول الأصمعي : إن العرب زأفوا على  
الإصرار ولا تعمق فيه .

الحجاج - قال أنس بن مالك : والله لأقطعنك قلن الصلوة ، ولا جزرك جزرك  
الضرب ، ولا أقصبتك عصب السكة <sup>(٢)</sup> . فقال أنس : من يعني الأمير ؟ قال : إليك !  
أسم الله صدك . فكتب أنس بذلك إلى عبد الملك . فكتب إلى الحجاج : وابن  
الستقرمة بحب الربيب : لقد هممت أن أركلك ركلة تهوى منها إلى نار جهنم ،  
فأنك الله أخيفش <sup>(٣)</sup> العينين ، أصلت الرجلين ، أسود الجاعرين .

جزر العسل : انتزاعه من الخلية وقطعه عنها ، ومنه جزر النخل : إذا أفسده بقطع  
ليفه وشحمه .

والضرب : العسل الأبيض الغليظ ، وقد استضرب ، وهو يستهل على العسل  
استقصاء شوره ، بخلاف الرقيق فإنه يناع ويسيل ، ولو روى الضرب بالصاد - وهو الصمغ  
الأحمر - لجاءت روايته .

(١) ينحرون الإبل التي يصيبها داء أو كسر ، خوفاً أن تموت فلا يلتفتون بها .

(٢) السكة : شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها .

(٣) تصغير أخفش ، وأخفش : ضعف في البصر وضيق في العين .

عَصَبُ السُّكَّةِ : خِمْ أَغْصَانُهَا يَهْبِلُ ثُمَّ ضَرْبُهَا حَتَّى تُسْقِطَ وَرَقَهَا .  
 أَسْمُ اللَّهِ صَدَاكَ : أَيْ أَهْلَكَ كَكَ حَتَّى لَا يَكُونَ لَكَ صَوْتُ يَسْمَعُهُ الضُّدَى فَيَجِيبُهُ .  
 الْمُسْتَقْرَمَةُ مِنَ الْفَرَمِ وَالْفَرَمَةُ ، دَهْوَشِي . كَانَتْ الْبَغَايَا يَذْخِذْنَهُ مِنْ عَجَمِ الرَّبِيبِ  
 وَمِنَ الْأَشْيَاءِ الْغِيصَةِ لِلْقَطِيبِ ، وَهُوَ التَّقْرِيمُ وَالتَّقَرُّبُ ، وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ  
 بِصَفِّ حَيْلٍ (١) :

\* مُسْتَقْرَمَاتٌ بِالْخَفَى جِوَانِلًا \*

الرَّكَلَةُ : الرُّقْصَةُ بِالرَّجْلِ . وَمِنْهَا : مَرَّ كَلَا الْفَرَسَ لِمَوْقَعِي رِجْلِي الْفَارَسِ مِنْ جَنْبِيهِ .  
 الْجَاغِرَتَانِ : حَيْثُ يَقْرَبُ الْفَرَسَ وَالْحَارَ يَذْأَبُهُ مِنْ فَخْذِيهِ .  
 ابْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — إِنْ رَجَسْنَا كَانَتْ يَدَايْنِ النَّاسِ وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَمُنْتَجِرٌ ،  
 فَسَكَانٌ يَقُولُ : إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مُعْسِرًا فَانْظُرْهُ ، فَغَضَرَ اللَّهُ لَهُ .  
 أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمَوْنَ الْمُتَقَاتِلِي الْمُنَجَّزِي ، وَيَقُولُونَ : أَمَرْتُ فَلَانًا بِمُنَجَّزِي (٢) دَيْلَتَهُ  
 عَلَى فَلَانٍ .

جزا

أَجْرُونَا فِي (عز) . مُنَجَّزِعُوها فِي (مل) . فَلْيُجْزِرْ فِي (عر) . مِنْ جِزَلِهِ فِي (حي) .  
 بِقِتَاحِ جِزٍ فِي (فن) .

### الجيم مع السين

الَّذِي صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ — إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ،  
 وَلَا تَحْسَبُوا ، وَلَا تَحْشَبُوا .

(١) فَبِلَهُ :

يَا لَهْفٍ هَذَا إِذْ خَطَّتْ كَاهِلًا نَحْنُ جَلِيلَتَا الْفَرَحِ الْفَوَافِلَا

وَصَدَرَ الْبَيْتُ :

\* يَحْمِلُنَا وَالْأَسْلُ النُّوَاهِلَا \*

دِيوَانُهُ — ١٢٥

(٢) أَيْ بِقِتَاحِهِ .

هو بالجم : تعرف الطير بالطرف ونبرة<sup>(١)</sup> ، ومنه الجاسوس ، وجس الطير اليد ، جس  
وبالطاء : طاب الشيء بحالة كالتسمع على القوم .  
الشعبي رحمه الله :

الجسر<sup>(٢)</sup> جَسَرَ سَمَيْتَكَ الْقَشْفَاشَ إِنَّ لَمْ تَقْطَعْ

جَسَرَ : فعل من الجسارة ، يعنى سيفه ، جعله غلامه .  
والقشفاش : المذنب الكذاب ، وفشش : أفرط في الكذب ، وأصله قشقة<sup>(٣)</sup>  
لوطب ، وهي قشة .

توف رحمه الله تعالى — ذكر غوثنا وقتل موسى على نبيتنا وعليه السلام له ، قال :  
موقع على نيل مصر جسرهم سنة .

أى اعترض على النيل ، فعمد لم من شخصه جسر ، من جسر الجسر : إذا عتده ،  
والأصل فجسر لم ، فحذف الجار وأوصل الفعل كقوله :  
« وقد جنبتكم أكموا وعاقلا<sup>(٤)</sup> »

ومنه قول ذى الرمة :

فلا وصل إلا أنت تقارب بند - قلانصر بجسرن القلاة بها جسرا  
الجساسة فى (زو) . جساما فى (جج) . الجسار فى (شن) .

(١) من التنوف ، وهو التجود والمبالغة .

(٢) فى الأصل : الجسر ، وهذه رواية اللسان والنهاية ، والجسار : فعل من الجسارة أو من  
الجرأة والإقدام على الشيء .

(٣) يقال لسقاء إذا فتح رأسه وأخرج منه الريح : فنى .

(٤) غامه :



## الجيم مع الشين

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أَوَلَمْ عَلَى تَمَاضِي سَنَاهِهِ بِمَجْشَرَةٍ .  
 هي الحِنْطَةُ المَجْشُوشَةُ تُطْبَخُ بِلَحْمٍ أَوْ تَمْرٍ .

جَشَشَ

عمر رضي الله عنه - قَالَ حَفْصُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ : كُنَّا نَأْكُلُ عِنْدَ نَحْمَرٍ وَكَانَ  
 يَحْمِيئُنَا بِطَعَامٍ جَشَبٍ غَلِيظٍ ، فَكَانَ يَأْكُلُ وَيَقُولُ : كُلُوا فَسَكُنَا نَعْدَرُ .

جَشَبَ

الجَشَبُ : الغَلِيظُ الخَشِنُ ، وَقَدْ جَشَبَ جَشَابَةً . وَمِنْهُ (١) :  
 \* تَوَلَّيْتُكَ كَشَحًا لَطِيفًا لَيْسَ بِجَشَابَةٍ \*

التعذير : التَّصْصِيرُ مَعَ طَلَبِ إِقَامَةِ الْعُذْرِ .

عَتَانُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - بَلَغَنِي أَنَّ أَنَاثًا مِنْكُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى سَوَادِهِمْ إِمَّا فِي تِجَارَةٍ  
 وَإِمَّا فِي جَشَرٍ يَتَقَصَّرُونَ الصَّلَاةَ ، فَلَا تَفْعَلُوا ؛ فَإِنَّمَا يَتَقَصَّرُ الصَّلَاةَ مَنْ كَانَ شَاخِصًا  
 أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ .

جَشَرَ

الجَشَرُ : فَعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَهُوَ الْمَالُ الَّذِي يَجْشَرُ : أَيْ يَخْرُجُ إِلَى الْمَرْعَى فَيَبِيتُ  
 فِيهِ ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ، وَيُقَالُ لِلَّذِينَ يَجْشَرُونَ : جَشَرٌ أَيْضًا ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَاشِرٍ ،  
 وَيُقَالُ : جَشَرُ الْمَالِ عَنْ أَهْلِهِ فَهُوَ جَاشِرٌ وَجَشَرٌ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : لَا يَفْرَتُكُمْ جَشَرُكُمْ مِنْ  
 صَلَاتِكُمْ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُطِيلُونَ الْقِيَمَةَ عَنِ الْبَيْتِ فَيَرْوُونَهَا سَفَرًا فَيَقْصُرُونَ الصَّلَاةَ .  
 شَاخِصًا : أَيْ مُسَافِرًا . بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ : يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ يَقْصُرُ وَإِنْ كَانَ مِنْهَا إِذَا كَانَ  
 فِي مِثَالِ عَدُوٍّ .

وَمِنْ الْجَشَرِ حَدِيثُ صَالِحِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ : خَرَجْتُ إِلَى جَشَرٍ أَمَّا وَالنَّخْلُ سَلْبٌ ، وَكُنْتُ  
 مَرِيحَ الْاِسْتِجَاعَةِ ، فَسَمِعْتُ وَجْبَةً ، «وَأَسْبَابًا فِيهِ دَوَاحِلُ رُطَبٍ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا ، فَلَوْ  
 أَكَلْتُ حَبْرًا وَخَلًّا مَا كَانَ أَشْبَعَ لِي مِنْهُ .

(١) هُوَ لِأَبِي زَيْدٍ الْغَنَائِيُّ ، وَصَدْرُهُ :

\* فَرَابَ حَضَنِيكَ لَا يَكُرُ وَلَا يَصِفُ \*

سَلَب: لَا تَحُلْ عَلَيْهَا، الْوَاحِدَةُ سَلِيبٌ<sup>(١)</sup>.

الاستِجَاعَةُ: قُوَّةُ الْجُوعِ، وَاسْتِجَاعٌ مِنْ جَاعٍ، كَمَا سَتَعَلَى مِنْ عَمَلٍ، وَاسْتَلْبَسَرُ مِنْ بَشَرٍ.

الْوَجِيهَةُ: صَوْتُ السَّقُوطِ. السَّبَبُ: الثُّوبُ الرَقِيقُ. وَقِيلَ: السَّفَةُ الْبَيْضَاءُ.

الدَّوْخَانَةُ<sup>(٢)</sup>: شَقِيقَةٌ مِنْ خُوصٍ.

مُعَاذَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — لَمَّا خَرَجَ إِلَى الْيَمَنِ شَيْعَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَسَلَّمَ، فَبَكَى مُعَاذٌ جَسَمًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

أَيُّ جِرَاعًا مَعَ شِدَّةٍ جَرَّصَ عَلَى الْإِفَامَةِ بِهِ.

جَمْعُ

تَجَشَّمَنِي فَنَبَى جَائِشِي فِي (أَب).

الْحَيْمُ مَعَ الظَّاءِ

كُلُّ جِظْ فِي (ضَع)

الْحَيْمُ مَعَ الدَّيْنِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — نَهَى عَنْ فَوَاحِشٍ مِنَ الْخَمْرِ: ثَوْنُ الْجَمْرُورِ وَثَوْنُ

الْحَبِيبِ.

الْجَمْرُورُ: ضَرْبٌ مِنَ الدَّافِلِ، يَحْمِلُ أَشْيَاءَ صِيغَارًا لَا خَيْرَ فِيهَا. وَمِنْهُ قِيلَ: أَصْفَارُ

جَمْعُ

الدَّاسِ: جَعَارِيرُ.

الْحَبِيبُ: ضَرْبٌ مِنْ رَدَى، الْخَمْرُ أَيْضًا. وَالْمُرَادُ النَّهْيُ عَنْ أَنْ يَتَوَخَّذَ فِي الصَّدَقَةِ.

وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ: لَا يَأْخُذُ الْمَصْدُقُ الْجَمْرُورَ، وَلَا مَصْرَافَ الْفَارَةِ<sup>(٣)</sup>، وَلَا عَذَقَ

مُتَبَقِّقٌ.

(١) فِي الْأَصْلِ: سَلَبٌ.

(٢) وَهِيَ صُفْفَةُ الْإِلَهِ أَيْضًا.

(٣) مَصْرَافُ الْفَارَةِ: ضَرْبٌ مِنْ رَدَى، الْخَمْرُ.

قال الأصمعي : عَذَقُ حَبِيقٌ وَعَذَقُ ابْنُ حَبِيقٍ : حَرَبٌ مِنَ الدَّقْلِ <sup>(١)</sup> .  
مصعب بن عمير رضي الله تعالى عنه : وهو مُتَجَعِّفٌ فقال : رجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه .

جَعَفَتِ الرِّجْلُ : ضَرَعَتْهُ ، فَانْجَعَفَتْ . جَعَفَ

بَعَثَ عُمَيْلُ بْنُ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ رَسُولًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَنَزَلَ عَلَى أَبِي سَمِيانَ  
ابْنِ حَرْبٍ ، وَبَلَغَهُ رِسَالَتُهُ ، فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ لِأَبِي سَمِيانَ : مَا أَتَاكَ بِهِ ابْنُ عَمِكَ ؟ قَالَ :  
أَتَانِي بِشَرٍّ : سَأَلَنِي أَنْ أُخَلِّيَ مَكَّةَ لَجُعَاسِيَسَ <sup>(٢)</sup> مُضَرٍّ .

قال الأصمعي : الْجُعَاسُوسُ بِالسِّينِ وَالشِّينِ : وَصَفٌ بِالْقَمَاءَةِ وَالضَّغَرِ ، وَقِيلَ بِالسِّينِ :  
الْثَمِيمِ ، وَبِالشِّينِ : الدَّقِيقِ الطَّوِيلِ . وَقَالَ الرَّاعِي :

ضَعُفَ الْقَوَى لِمَسَا كَمَنْ يَبْتَغِي الْعَلَا جُعَامِيَسٌ قَصَارُونَ دُونَ الْمَسْكَارِمِ  
كَانَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بِسَمِ إِلَهٍ فِي وَجْهِهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ : يَا عَمُّ : إِنْ لَكُلِّ شَيْءٍ حُرْمَةٌ ، وَإِنَّ حُرْمَةَ الْبَدَنِ الْوَجْهَ . قَالَ :  
لَا جُرْءَ بِرَسُولِ اللَّهِ ! لِأَبَاعَدَنَ ذَلِكَ عَنْهُ . فَكَانَ يَسْمِيهَا عَلَى جَوَائِزِهَا .

قال المبرد : لِلتَّوَكُّ حُرُوفٌ سِتَّةٌ : فَحَرَفَاهَا الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ : الْحَجَبَتَانِ ،  
وَحَرَفَاهَا الْمُشْرِفَانِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ : الْفَرْأَانِ ، وَحَرَفَاهَا الْفَذَانِ لَيْدَا الْكَتِفِ : الْجَاغِرَتَانِ .  
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — ذَكَرَ عَنْهُ الْجُعَامِيُّ فَقَالَ : لَا تُغْرَوُ عَلَى أَجْرٍ ، وَلَا  
أَبِيعَ أَجْرِي مِنَ الْجُهَادِ .

جمع حَمَلَةٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ أَوْ جَمِيلَةٌ : هِيَ جَمَلٌ يَدْفَعُهُ الْمَضْرُوبُ عَلَيْهِ الْبَعْثُ إِلَى  
مَنْ يَغْرُو عَنْهُ . قَالَ [ الْأَسَدِيُّ <sup>(٣)</sup> ] :

\* وَأَعْطِيَتْ الْجَمَالَ مُسْتَقْبِلًا \*

(١) الدَّقْلُ : أَرْدَا الْفَرْ ، وَقِيلَ : مَا لَمْ يَكُنْ أَجْنَاسًا مَعْرُوفَةً .

(٢) فِي الْإِسَانِ وَالنَّهْيَةِ : جُعَاسِيَسُ بَطْنِي .

(٣) مِنَ الْإِسَانِ .



ومنه حديث مسروق رحمه الله : إنه كان يسكّرهم الجعائن .

ابن زياد - كتب إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص : أن جمعهم بالحسين .

أى أنزله عليه السلام بجمعهم ، وهو المكان الطين الغليظ ، وهذا تمثيل للإجماع جمعهم إلى خطب شافى وإرهاقه ، وقيل المراد إزعاجه : لأن الجمع جمع متاع سوء لا يفر فيه صاحبه ، ومنه : جمع الرجل : إذا قعد على غير طمأنينة .

جمع في (ضع) ، جمع في (غل) ، الجمع في (صب) ، الجمع في (ط) .

جمدة في (فر) ، جملة الفرق في (ثم) ، كالجمدة في (عصر) ، الجمادات في (خو) .

### الجيم مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - في صفة الدجال : جفال الشعر .

هو الكثير الشعر المجمع .

جفل

ومنه الجفالة : الجماعة من الناس . وتقول العرب على نساء الضائفة : أولدوا جفالا<sup>(١)</sup> .

وأجر جفالا<sup>(٢)</sup> ، وأحلب كشيأ<sup>(٣)</sup> مجالا ، [ ولم تر بشى مالا ] .

وفي حديث آخر : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى رجلا جافلا الشعر : فقال :

أما وجد هذا شيأ يسكن شعره !

هو المستطير الشعر المتفرقة . ومنه السحاب الجفل : الخفيف الذى تطير به الرياح .

وكل خفيف جافل وجفل وجفيل .

(١) الرخل : الأنثى من أولاد الضأن والذكر حمل ، والجمع أرخل ورخل ( يضم الراء وكسرها ) .

(٢) جفالا : أى أجر مرة واحدة ، وذلك أن الضائفة إذا جرت فليس يسقط من صوفها إلى الأرض شىء حتى يحز كله ويسقط أجمع .

(٣) فى الأصل : كشيأ . وفى اللسان : وأحلب كشيأ نفلا . والكذبة من الماء واللبن القليل منه ، وقيل : مثل الجرعة تبقى فى الإناة . وقيل : غدر حلبة . وقال أبو زيد : ملء القبع من اللبن .

صوموا ووفروا الشُّماركم فإنها تحفّرة<sup>(١)</sup>.

جفر  
أى منقطعة للشكاح ، يقال : جفر الفصل عن الصراب جفورا : إذا انقطع عنه .  
وكنتم أنبيكم ما جفركمكم : أى قطعكم .

ومنه حديث صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن عَيْنَ بن مظلوم قال : إلى رجل  
نشق على العزبة في العزري : أَسْأَلُونَ لِي فِي الْخِصَاءِ ؟ قال : لا ، ولكن عليك بالصوم  
فإنه تحفّرة<sup>(٢)</sup>.

أى فاطم للشهوة .

ومنه حديث على عليه السلام : إنه رأى رجلا في الشمس فقال : قم عنها فإنها  
مَبْحَرَةٌ<sup>(٣)</sup> تحفّرة<sup>(٤)</sup> ، فتفيل<sup>(٥)</sup> الريح ، وأبلى الثوب ، وتظهير الداء الدفين .

وعن عمر رضى الله عنه — إياكم وثومة القداة فإنها مَبْحَرَةٌ تحفّرة — وروى تحفّرة .  
أى ميسة الطبيعة .

جفف  
حين سحر جميل سحره في جب طلمة ، ودُفن تحت رثوة البحر — وروى في  
جب طلمة .

جفّتها : وعلاؤها إذا جف ، وجبّا : جوفها ، ومنه جبّ البحر وهو جرابها .  
الراغوفة : صخرة تترك ثابتة في أسفل البحر فإذا تقوّها جلس عليها المقي ، وقيل :  
تكون في بعض البحر لا يمكن قطعها فتترك ، وهى من رَعَفَ : إذا تقدم .

في خوم الحرا الأهلية نهى عنها ، وأدى متاديه بذلك : فاجفّشوا القُدور — وروى :  
فجفّشوا — وروى : فأمر بالقُدور فكفّشت — وروى : فأكفّشت .

جفّا القُدور وكفّماها وأجفّاها وأكفّاها : قفّها .

قال عبد الله بن الشَّخِير رضى الله عنه : قدمت عليه في رَهْط من بني عامر فسلمنا

(١) في الأصل : بجفر .

(٢) مبحرة : مظنة للبحر وهو تغير ربح النعم .

(٣) من التفيل ، وهى الريح الكربية .

عنه ، فقالوا : أنت والدنا ، وأنت سيدنا ، وأنت أطول طولاً ، وأنت أحفنة الحفنة .

فقال : قولوا بقولكم ولا تستجبر بكم الشيطان — وروى : ولا يستهويكم .

شبهوه بالجفنة القراء ، وهي البيضاء من التسم : فحافه بأنه يضيف مطعام ،  
أو أرادوا : أنت ذو الجفنة ، ومنه قوله :

يا جفنة يا زاء الخوض قد كنتوا ومطلقاً مثل وثني أئمة الخيرة

وقول امرئ القيس :

رب طمئة مشعجرة<sup>(١)</sup> \* وجفنة مسخفرة \* ندائن غداً بالقرعة \*

بقولكم : أي ما هو عادكم من القول لاسقارل فيه على السجدة ، دون التكاثر  
المتصل للزبد في الثناء ، وقيل : بقول أهل الإسلام ومخاطبتهم بالهي والرسول : لأن  
ما خاطبوه به من تحية أهل الجاهلية لمؤكهم .

استجربت جرباً وجربة<sup>(٢)</sup> : أي اتخذت وكيلاً ، وهو من الجري ، لأنه تجرى  
تجري مؤكته . والمعنى : لا اتخذكم كالأجرباء في طاعتكم له وأباعتكم خطوالة .

خلق الله الأرض السفلى من الزبد الجفء ، والد السكاء .

الجفء : ما جفاه السيل : أي رمى به ، ويجوز أن يراد به الجافي . وهو العريض ،  
من قولهم : ثوب جاف وزجل جاف .

والسكباء : السكابي ، وهو الرفع العظيم : من قولهم : فلان كافي الرماء ، وكذا القبار :  
الرفع . وكنت العلية : امتلأت حتى تفيض .

من اتخذ قوساً عربية وجبرها بني الله عنه القوس .

(١) قد روى :

رب جفنة مشعجرة \* وطمئة مسخفرة \* أي عاداً بالقرعة \*  
وجفنة مشعجرة : مثلكة ثريداً .

(٢) في الأصل : وجربة . وهو مؤنث جري . كافي : كافي .





ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : إنه رجلا قال له : آتني البحر فأجده قد جعل سمكا كثيرا ، فقال : كل ما لم تر شيئا طاميا .

أي رمى به الساحل .

تجتمها : من تجتم الطائر أنشأه إلا علاها لسماد .

انكسرت قنوص من إبل الصدقة فجتمها<sup>(١)</sup> .

أي أطعمها في الجفان ، وأنشد ابن الأعرابي :

جفن

يا رب شيخ فيهم عثيف عن الطعام وعن التجفنين

عثيف رضي الله عنه - لا خوبر أشار عليه طائفة أن لا يفتق بجفده من أهل الشام

فيمنعوه . فقال : ما كنت لأدع للمدين بين جفنين ، يضرب بعضهم رقاب بعض .

الجف والجفة<sup>(٢)</sup> : الجماعة الكثيرة ، ويجوز أن يريد بين مثل جفنين ، وهما بكر

جف

ونجم في كثرة العدد .

أبو فنادة رمى الله عنه - كنت مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في سقرة ،

فنعس على ظهر بعيره حتى كاد تنجيب فذمته .

هو مطاوع حمله : إذا طرجه وألقاه .

جمل

ابن عازب رضي الله عنه - سئل عن يوم خيبر فقال : أطاق جفء من الناس

وحشر إلى هذا الحى من هؤلاء ، وهم قوما رماة ومغزوهم برشق من قبل كأنها رجل

جراذ : فأنكشفوا .

أراد سرعان الغيل تشبهها بجفء السيل ، والخسر : جمع خاسر ، وهو الذي لا جنة له .

جفء

يعنى أنهم قليلون وخاسرون .

رجل الجراد : الجماعة منه .

لم تجتفتوا في ( جف ) . الجفرة في ( عك ) . جف طلعة في ( طلب ) . بجفرة في ( زو ) .

من بدا جفا في ( بد ) . في جفء الحق في ( حق ) . الجفلة في ( زف ) . جنوفا في ( بل ) .

(١) أي اتخذ منها طعاما في جفنة وجمع الناس عليه .

(٢) في الأصل : الجف والجف .

## الجيم مع اللام

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — نهى عن لحوم الجلالة .

كفى عن العبادة بالجلالة وهي البقرة ؛ فليل لا كلفها : جلالة وكجالة ، وقد جل الجلالة واجتلتها : التقطها ، وما تجلجل : وقعت فيه الجلالة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن رجلا سأله عن لحوم الحمر ، فقال : أطعم أهلك من ثمن مائت . فإني إنما كرهت لك جوار (١) القرابة .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إن رجلا قال له : إني أريد أن أصحبك ، فقال : لا تصحبني على جلال .

كره ركوبه : لأن ربح الجدة في عمرته .

استأذن عليه أبو سفيان محجبه ، ثم أذن له فقال : ما كذبت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجلمستين ! فقال : يا أبا سفيان : أنت كذا قال القائل : كل الصيد في جوف القرأ .

الجنهم بالضم : القرأ الصخرة . وعن أبي عبيد : إنه أراد الجلمة ، وهي جانب الوادي ، فزاد فيه ، والرواية عنه بالفتح . والمعنى : إنك تؤخرني ولا تأذن لي حتى تأذن لميلي الناس كثير ، غر في كثرة حجارتها ، أو لا أذن لي أصلا كما لا تأذن للحجارة .

القرأ : رجم الوحش ، يعنى : إن كل صيد دونه ، وإنما قصد تألفه بهذا الكلام ، وكان من المؤلفات قلوبهم .

لا جنب ولا جنب ولا إمار في الإسلام .

الجنب : بمعنى الخلية ، وهي التصوت .

والجنب : مصدر جنب الفرس : إذا أخذ جنبيه ، والمعنى نهى في السبق أن تتبع فرسه رجلا يجنب عليه ويرجزه . وأن يجنب إلى فرسه فرسا غريبا ، فإذا شرف النهاية اقتل إليه : لأنه أودع سبق عليه ، وقيل : الجنب في الصدقة : أن



يَحْبِبُوا إِلَى الْمُصَدِّقِ أَعْلَمَهُمْ فِي مَوْضِعِ بَيْتِهِ ، فَهِيَ عَنْهُ بِحَبَابٍ لَصْدَقُهَا فِي أَلْفَيْتِهِمْ .  
وقد مر الشَّافِعِيُّ فِي ( أَب ) .

أَعْطَى بِلَالُ بْنُ الْخَارِثِ مَعَاذِنَ الْقَبَلِيَّةِ<sup>(١)</sup> جَلْسِيَّتَهَا وَتَوَارِيَّتَهَا .  
النَّسَبُ إِلَى الْجُلُسِ وَهُوَ تَجَدُّ ، نَعْنَى بِذَلِكَ لَارْتِفَاعِهِ مِنْ نَوَاحِلِ الْفَيْضِ مِنَ الْأَرْضِ جُلُسُ  
وَالْجِدْلِ الْمُشْرِفِ وَالنَّافَةِ لِمَرْتَفَعَةِ : جُلُسٌ . وَجُلُسٌ : إِذَا انْجَدَّ ، وَقَالَ الشَّعْبُخُ :  
فَرَّتْ<sup>(٢)</sup> عَلَى مَاءِ الْعَذْيَبِ وَعَيْنِيهَا كَوَقَبِ الصَّغَا جَلْسِيَّتَهَا قَدْ تَعَوَّرَا  
فِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ : أَخَذَنِي جِبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ ، فَصَعَدَا بِي ، وَإِذَا بَنِيَّ بْنَ جُلُوسِ الْخَلْقِ  
قُلْتُ : يَا جِبْرَائِيلُ : مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ ؟ قَالَ : سَفْيَا أَهْلِ الدُّنْيَا .

الْجَلْبُوحُ : الْوَاسِعُ ، قَالَ بَعْضُ بَنِي غَطَفَانَ :  
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَلَى أَيْمَنَ لَيْلَةٍ بِالْجَلْبُوحِ جَلْبُوحِي بِأَنْفِهِ تَحْمِلُ  
قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَلْعَابِيَةُ لَمَّا نَزَلَتْ : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا : هَذَا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ ، قَدْ غَفِرَ لَكَ ، وَتَقِينَا نَحْنُ فِي جَلْبُوحٍ لَا تَذَرِي مَا يُصْنَعُ بِهَا .  
الْجَلْبُوحُ : نَعْنَى الْحَرْجُ وَهُوَ الْفَتْقُ ، أَيْ بَقِيَّةٌ فِي غَيْرِ اسْتِقْرَارٍ وَتَقِينُ مِنْ أَمْرٍ .  
وَقِيلَ : هُوَ جَمْعُ جَلْبُجَةٍ ، وَهِيَ الرَّاسُ : أَيْ فِي عِدَّةِ دُمُوسٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كُنْتُ إِلَى عَامِلَةٍ عَلَى مَصْرٍ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلْبُجَةٍ  
مِنَ الْقَبْطِ كَذَا وَكَذَا .

أَخَذَ أَسَدُ بْنُ زُرَّارَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدِيهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ :  
أَيُّهَا النَّاسُ : أَنْتَدِرُونَ عَلَى مَاذَا أَتَابَكُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ ؟ أَتَسْكُمُنَّ بَعُونَهُ  
عَلَى أَنْ تُحَارِبُوا الْعَرَبَ وَالْمَجَنَّةَ وَالْجُنَّ وَالْإِنْسَ الْخَبِيثَةَ ؟ قَالُوا : نَحْنُ حَرْبُ لَنْ حَرْبٍ ،  
سَلِمَ لَنْ سَلَمٌ .

(١) هِيَ نَاحِيَةُ قُرْبِ الْمَدِينَةِ .

(٢) فِي الْقِسْمَانِ : فَأُلْسِجَتْ . وَهَذَا الْبَيْتُ قَدْ أُنْشِئَ فِي الْإِمَامِ عَلَى أَنَّ الْجُلُسِيَّ مَعْنَاهُ  
مُحَوَّلُ الْحَدُوفِ ، وَقِيلَ : فَاهَرُ الْعَيْنِ .

حلا : أى حرباً نجلية عن الأوطان، تقول العرب : اختاروا فيما سلم مخربة وإما حرباً نجلية.  
وقيل : لو رويت نجلية ، هى من أحب القوم ، وأجانبوا : إذا اجتمعوا .

فدم سويد بن السمات مكة فتصدى له رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
فدعه فقال له سويد : فعل الذى معك مثل الذى معى ! قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم :  
وما الذى معك ؟ قال : نجاة أقدان .

جلل : كل كتاب حكمة عند العرب نجلة . قال النابغة :

تَجَلَّتْهُمُ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوْمٌ فَأَبْرَحُونَ غَيْرَ الْعَوَائِبِ

وكأنها مفعلة من جلل : جلال الحكمة وعظم حطرها ، ثم إما أن يكون مصدراً كالمذلة  
اسمى بها ، كما سمى بالكتاب الذى هو مصدر ككتب ، وإما أن يكون بمعنى مصدر  
الجلال (١) .

لا يدخل شئ من السكر الجنة . قال قال : يا رسول الله : أى أحب أن أجمل بجلاز  
تؤذى ويسمع نعى . قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن ذلك ليس من السكر ، إن  
له جميل يحب الجلال ، وإن السكر من شفة الحق ونقص الناس .

الجلال : ما يجتر به السوط أو القوس وغيرهما من عقب وغيره ، وهو أن يدار عليه  
ويؤذى . ومنه قيل المستدير فى أسفل السفن كالخفة : جازر ، والمعقد العقود مستدير :  
جذر و جلاز . كفى بقوله : لا يدخل شئ من السكر الجنة عن أنه لا يدخلها أحد من  
السكران لأنه إذا نقي أن يدخلها شئ منه ، فقد نصب دليلاً على أن صاحبها غير داخلها  
لا محالة .

جميل : أى جميل الأفعال حسنها ، والعرب كما نصف الشئ ، بفعاله فإنها تصفه بفعل  
ما هو من مبيه .

من شفة الحق : أى فعل من شبهه ، ومعناه جهله .

ونقص الناس : أى استحقهم (٢) .

(١) وقيل : إنها معربة من المبرانية .

(٢) أى استحقهم ولم يرهم ذنباً .

لما خرج أصحابه إلى المدينة وتخلف هو وأبو بكر ينتظر إذن ربه في الخروج اجتماع  
المشركون في دار الندوة يتشاورون في أمره ، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه  
بنت . فقال أبو جهل : إني أشير عليكم برأى . قال : ما هو ؟ قال : تأخذ من كل قبيلة  
غلاماً شاباً بهذا ثم يعطى سيفاً صارماً ، فيعبر بونه ضربة رجل واحد ، حتى يقتلوه ،  
ثم ودنيته وقطعنا عنا شأفته واسترحمنا منه . فقال الشيخ : هذا والله الرأي !

جاء الرجل فهو جليل : إذا أسن وكبر . ومنه قولهم : حلّ عمركو عن الطارق .  
بدليل قولهم : كبر عمرو<sup>(١)</sup> . قال كثير :

\* وجنّ المواقى من عزة جأت \*

البيت : كساء غليظ مربع . الهد : العظم الخلق المريع .

قال : من بعدما كنت صملاً بهذا .

الشافة : فرجة تخرج بالقدم فتسكنى فتذهب ، وقد شفت رجليه ، والمعنى : قطع  
أصله كما قطع الشافة .

قال القراء رضى الله عنه : لما صالح رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المشركين  
بالحد يبية صالحهم على أن تدخل هو وأصحابه مكة من قبل ثلاثة أيام ، ولا يدخلهم  
إلا بجملتان السلاح . قال : فسالته ما جملتان السلاح ؟ قال : القرباب بضميه .

الجملتان والجربان والقرباب : شبه جراب يضع فيه الرماح سيفه منقبوداً وسوطه  
وأداته ، وسوطه وراء راحله . وقيل : هو بحف بوزن الجملتان الذى هو المالك ؟ وأصله  
سمى جملتان لجمعه السلاح ، ومدار هذا التركيب على معنى الجمع . وخبرناك من نطق الجربان ،  
وإنما اشترطوا عليه ذلك ليكون تقيلاً لهم .

قدم أنى بن حنف في مداء ابنه — وكان أسير يوم بدر — فقال : يا محمد : إن



عدى فرسا أجهد كل يوم مرقاً من دُرّة أفتك عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بل أنا أفتك عليها إن شاء الله تعالى .

جمل أجهدا : أعينها علماً جليلاً ، من قولهم : أعتقه ، أعتني ولا أعتني : أي ما أعطاني من حيلة ماله ولا حاشيته<sup>(١)</sup> . وقوله : مرقاً ، بيان لذلك الجليل ، وهو مكيال بـسبع ستة عشر رطلاً .  
عليها : في الأول حال عن الفاعل وفي الثاني عن المفعول .

أبو بكر رضي الله عنه — في الهجرة : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لي : ألم يأت ليرجّل ؟ قلت : بلى ! فارتجلت حتى إذا كنت بأرض جلد .  
هي الضربة .

ومنها حديث على عليه السلام : إنه كان يزرع الدُّوم بقرّة ، ويشقّط أنها جلد . وذلك أن الرطبة إذا صليت طابت جيداً .  
ومنه المثل : أطيب مضمة صيحانية<sup>(٢)</sup> منسابة<sup>(٣)</sup> .

عمر رضي الله تعالى عنه — كتب إليه معاوية رضي الله تعالى عنه يسأله أن يأذن له في عزو البحر ، فكتب إليه : إني لا أحمّل المسلمين على أعمّاء تجرّهم النجار وجافقظها الجلفاظ ، يحملهم عدوهم إلى عدوهم .

حلط هو الذي يسدّ ذرور السفن ويصلحها — بالطاء غير المعجمة ، فزاد بالعدو البحر أو النواقي<sup>(٤)</sup> ، لأنهم كانوا يعلّجونها يفاذون المسلمين .

قالت أم ضبّة الجهنمية رضي الله عنها<sup>(٥)</sup> : كنا نكون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعهد أبي بكر وصدرنا من خلافة عمر رضي الله تعالى عنها في المسجد

(١) الجلة : السان من الإبل . والحاشية : الصغيرة من الإبل .

(٢) الصيحاني : ضرب من تمر المدينة وهو تمر صلب المضمة . قال في السان : وسمى صيحانياً ، لأن صيحان اسم كيش كان ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت ثمراً فأنسب إلى صيحان .

(٣) صلب الرطب : إذا بلغ اليأس ، ويروى مسلية ، وقد صليت (بالياء) في الشمس وشمس .

(٤) النواقي : جمع التوقي ، وهو الملاح — هاتمي الأصل .

(٥) أم ضبّة : اسمها خولة بنت فيس على الأصح — الإصاية .

بِسُوءَةِ قَدِّهَا لَقِّنَ ، وَرَبَّمَا غَرَقْنَا فِيهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : لَا رَدَّ لَكُمْ حَرَارَ .  
فَأَعْرَجْنَا مِنْهُ .

تَجَالَّتْ : اسْتَسْ . حَرَارَ : نَهَى كَمَا يُحْيِي أَنْ يَكُونَ الْحَرَارُ مِنْ ضَرْبِ الْحَبَابِ عَلَيْهِمْ ،  
وَأَلَا يَهْرَقُونَ بِزُورِ الْإِمَامِ .

على عليه السلام - من أحبنا أهل البيت فليعد للفقير جدياً ، أو قال : تجفأاً<sup>(١)</sup> .  
الجباب : الرداء ، وقيل : اللامعة التي يشتمل بها ، والمعنى : فليعد ثوباً مما يورده عليه  
الفقير والتقليل ورمض الدنيا : من الحمل على الجرع وفسيحة الصبر على تطوف العبي  
وحسونة الحال .

ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه : إن امرأته سألته أن يكسبها هذا فقال :  
إني أخشى أن تدعي جلباب الله الذي جلبت به . قالت : وما هو ؟ قال : ذلك . قالت :  
أجبتك من أصحاب محمد يقولون : هذا ؟

أجبتك : أصله من أجل أنك ، أو لأجل أنك ، فحذف الجار : كقولهم<sup>(٢)</sup> :

أجل أن الله قد قضاكم فوق من أنكم صلياً بزار

وخففت أن ضربين من التخفيف : أحدهما حذف الهمزة ، والثاني حذف إحدى  
التونين ، فقلت التون الباقية اللام وهما متطاردتان المخرجين ، فقلت اللام توناً ، وأدست  
في التون ، وحق المدغم أن يسكن فالنق س كان هي والجيم معطرت الجيم بالسكسرة :  
فصار أجبتك .

ذكر المهدي من ولد الحسن رضي الله عنهم ، فقال رجل : أجبني الحسين ، أفتى الأنف ،  
صنم البطن ، أزيل الفخذين ، أمتج التنايا ، بفضله البني<sup>(٣)</sup> شامة .

الجلأ : ذهب شعر الرأس إلى تصفه ، والجلج : دونه ، والجلج : قوته .

(١) التجفأ : ما جلى به المرض من سواد وآله بقية الجراح .

(٢) هو نعتي بن زيد .

(٣) الفخذ : مؤنث .

القضا : الحديدان في مقبة الأنف . الزايل : الفجج .

الزبير رضى الله عنه — كان أجمع فرجا .

جمع هما معنى واحد ، وهو الذى لا يزال يندو فرجه ، والأجمع أيضا : الذى لا تنضم شفاته .

لما التقينا يوم بدر سخط الله علينا الناس ، والله إن كنت لأشدد فيجذبني ، ثم أشدد فيجذبني .

جد أى بصير معنى النوم . يقال : جذت به الأرض : إذا صرخته ، كما يقال : ضربت به الأرض . إن : مخفة من التقيت ، واللام في لأشدد هي الفارقة بين إن المخفة والنافذة .

أو أروب رضى الله عنه — من بات على سطح أجمع فلا ذمة له .

هو الذى لم يحجر بحدار ولا غيره .

من معاذ<sup>(١)</sup> رضى الله عنه — كان رجلاً ضخمًا حلوا<sup>(٢)</sup> — وروى جلعابا .

هما الطويل ، وقيل : الضخم الجسم .

أم سفة رضى الله تعالى عنها — كانت تكثر الخيل أن تكحل بالخلأ .

هو الإند : لأنه يجلو البصر : وأما الخلأ بالحاء والقسم فتحكاكة حجر على حجر .

قال أبو التيمم الهذلي :

وأكثت بالصاب أو بالخلأ ففصح<sup>(٣)</sup> لدهك أو تمحض

وهو الخلأ أيضا . يقال : سالت به خلوا : إذا حككت حجرا على حجر ، ثم

حكمت الحسكة على كفتك . وحديث به المرأة ثم كجانه به ، وقد غلط راوى بيت

الهذلي بالحاء : لأنه موهو فلا تكحل بما يجلو البصر .

عطاء رحمه الله — قال ابن جرير : سأله عن صدقة الخب ، فقال : فيه كلمة الصدقة ،

(١) هو سعد بن معاذ .

(٢) لم تقف على هذا اللفظ ، وروى : حلحبا وهو معنى جلعابا ، فقلعه تحريف عنه .

(٣) في المسان : ففصح ، وقد روى هذا البيت شاهدا على الخلأ ( بالحاء ) .



وذكر النقرة والدخان والجبالان والبائن والآخرى والتقدمة.

الجبالان : المسم. والبائن : العنق، وهو البائن نصمتين - عن ابن الأعرابي. جالجل  
والآخرى : العنق، ونوب مخرض<sup>(١)</sup>، والتقدمة - بالناء : الكثرة، والنون الكثرة. والآخرى :  
في الحديث : إن الله أيؤدى الحقوق إلى أهلها حتى ينقص<sup>(٢)</sup> الثلثة الجبالان من  
الشارة القرآنية، تطحنها.

الجبالان : الجبال.

لا أجعلنى فى (يح) . مجالافى (حي) . أجلا الله فى (حل) . فجلا بالرحل  
فى (رت) . جلعدا فى (مص) . على أجالدم فى (فس) . جلال فى (لى) . ذا الجلب  
فى (اب) . جلعدا فى (قد) .

### الجيم مع الميم

الذى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال فى الشهادتين : ومنهم أن يموت المرأة بجمع .  
يقال : مات بجمع وجمع : أى حمله أو غير مطمأننة .

جمع

ومنه حديثه : أميا امرأة ماتت بجمع لم تطمأننت دخلت الجنة . وحقيقة الجمع والجمع  
أنهما بمعنى المفعول كالدخول والدخول . ومنه قوله : صر به بجمع كنه : أى بجموعها ، وأخذ  
فلان بجمع لهاب فلان . فالمعنى : مات مع نى مجموع فيها غير متصل عنها : تحلى أو  
بكثرة ، وأما قول ذى الرمة :

وردناه فى تجرى سقىل بآبنا - صغر البرى من<sup>(٣)</sup> بين جمع وخارج<sup>(٤)</sup>

ولا بد فيه من تفسير مضاف محذوف .

وصفه الغيرة ، فذهب بجمع ذراعيه ، فذاق عليه كذا جازله ، فأخرج يده من  
نميتها .

(١) مصبوغ بالعنق .

(٢) فى البائن : حتى ينقص .

(٣) فى البائن : ما بين .

(٤) الخارج : الذى ألقى ولدها ، وامرأة جامع : فى بطنها ولد . وفى الأصل : يخرج يده من

جز

الجزالة : بذرة قصيرة من صوف .

قال عمر رضي الله تعالى عنه : إن سمرة بن جندب باع سمرة<sup>(١)</sup> ، فقال الله سمرة ! ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : لعن الله اليهود خرمتم عليهم الشحوم ، فجعلناهم فيها غمر<sup>(٢)</sup> .

جل

جعل الشح يحمله : أذا به ، ولعلني أنه خال الحر<sup>(٣)</sup> ثم باعها ، فكان ذلك مصاهية اليهود في إذا بهم الشح حتى يصير ذكرا ، ثم يبيعهم له متوهمين أنه خرج عن حكم الأصل بالإدابة .

قال أبو ذر رضي الله تعالى عنه : قلت : يا رسول الله : كم الأنبياء ؟ قال : مائة ألف وعشرون ألفا ، قلت : كم الرسل من ذلك ؟ قال : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، غفيرا قلت : من أولهم ؟ قال : آدم . قلت : أنبياء مرسلين ؟ قال : نعم ، خلقه الله بيده ، ونفخ فيه من روحه ، ثم سواه قبلا - وروى : قبلا ، وقبلا .

جم

ذكر سبويه : الجاء الغفير في باب : ما يجعل من الأسماء مصدرا كطهر والإفطامة ، مكانه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : كذا وكذا جمعا لهم وخصرا واستغرافا ؛ والسكنان من الجسوم وهو الاجتماع والكثرة ، ومن الغمر وهو التغطية ، فجعلنا في موضع الشمول والإحاطة . وعن المازني : لم يقل العرب الجاء إلا موصوفا ، ويقال : جاموا سمرا غفيرا ، والجم الغفير ، والجم الغفير ، وعن بعضهم : جم الغفير ، وجم الغفير .

قبلا وقبلا : مقابلة ومشاهدة ، وقبلا : استقبالا واستغرافا ، يقال : لا آتيك إلى عشر من ذي قبل : من قبل أي زمان يستقبلنا .

عمر رضي الله تعالى عنه - إن أهل السكوة لما أوفدوا إليه العلباء بن الهيثم<sup>(٤)</sup>

(١) قال في النهاية : قال الخطابي : إن باع عسرا ممن يتخذ خمرأ فسمه باسم ما يؤول إليه مجازا ، كقوله تعالى : إني أراقي أعصر خمرأ ، فنقم عليه عمر ذلك ، لأنه مكروه أو غير جائز ، فأما أن يكون سمرة باع خمرأ فلا ، لأنه لا يجعل سمرة مع الشهادة .

(٢) هو علباء بن الهيثم بن حريز السهمي : شجاع من الفصحاء أدرك الجاهلية والإسلام ، وشهد الفتح في عهد عمر ، واستشهد في وفاة النبي .

السدوسي ، رأى عمر هيئة رثة ، وما يفتنع في الحوائج . قال : لعل أناس في جحيمهم  
خير - وروى في غيرهم .

وهو مثل يضرب في معرفة القوم بصلاتهم ، يريد أن قومه لم يسودوه إلا لعرفتهم  
بشأنه ، وكان العلياء دمية أعور بأذ الخيطة ، وكان الرجل إذا حارب أمر .

سأل <sup>(١)</sup> الخطيئة عن عيسى ومقاومتها قبائل قيس . فقال : يا أمير المؤمنين : كذا ألف  
فارس ، كانوا ذقبة حراء ، لا تستجير ولا تخاف .

أي لا تسأل غيرنا أن يتجمعوا إلينا لا يجمعنا لأنفسنا من الجار - يفتح الجيم : وهو  
الجمعة ، وتجزت القبائل : اجتمعت .

لا تجمروا الجيش فتفتنوه .

وهو أن يجلسوا في الثغر ، ولا يكون لهم في القبول .

أنذري رضي الله عنه - بع البع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيها .

البع : صنف من الثمر تجمع . والجنيب : نوع منه جيد ، وكانوا يبيعون صناعتين  
من البع بصاع من الجنيب . فقال ذلك تنزيها لهم من الربا .

ابن عباس رضي الله عنهما - أمرنا أن نبني المساجد حجرا والدائن مرقا <sup>(٢)</sup> .

البحر : التي لا شرف لها من انشاء الجاهل ، وهي خلاف القرباء . والشرف : التي  
لها شرف .

أنس رضي الله تعالى عنه - أوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والوحي  
أجرا ما كان ، لم يفترا عنه .

أي أكثر ما كان ، من جرم الشيء أجوما .

معاوية رضي الله تعالى عنه - قال له ابن الزبير : إنا لا ندع سروان يرمي جاهدنا  
فريش بمشاقصه ، ويضرب صفاتها بمقوله ، ولولا مكانك لكان أخف على رقابنا من

(١) أي عمر .

(٢) شبه الشرف بالقرون .



برائته ، وأقلى في أنفسنا من خشاشه ، وأيم الله نحن ملك أعنة حبل تنقاد له ليركن  
ملك طبقاً نفاه .

فقال معاوية : يا معشر قريش : ما أراكم متهمين حتى يبعث الله عليكم من لا يعطيه  
قريبه ، ولا يدكر رحماً ، يسومكم خسفاً ، ويوردكم نكفاً .

قال ابن الزبير : إذن والله يطبق عقاب الحرب بكتاب تقوم كرجل الجراد ،  
على حافتيها الأسل<sup>(١)</sup> ، هادوى كدوى الريح ، تبع غطر نفا من قريش ، لم تكن أمه  
براعية نكف .

فقال معاوية : أنا ابن هند ، أطلقت عقاب الحرب ، فأكلت ذرود السمسم ، وشربت  
غشوان السكرع ، يابس الآكل إلا العذرة والشارب إلا الرقي والطرق .

جمهور الناس : معظمهم ، وجمعه جاهير ، وقد يقال له : جرهوم وجرهم .  
للشخص : من النصال : ما طال وعرض . وعن الأصمعي : إنه الطويل غير العريض .  
الصفاة والصفوانة : الحجر الأملس .

البرائة : التي تنهات في النار . الخشاش : واحدة الخشاش ، وهي الهوام .  
الطبق : جمع طبق . وهي مثقلة فوق مثقلة . قال الله تعالى : ليركن طبقاً عن طبق .  
ومنه طبق الظهر ، وهو فقاره . والمعنى : ليركن ملك أحوال ومنازل في العداوة مخوفة .  
سأله خسفاً : إذا ألزمه إياه تسراً وإجبارة ، من سؤم الناقة ، وهو أن تكرر وتداوم  
عليها حتى يشرب ، يقال : سام ناقته سؤماً . والخسف : حبس الدابة على غير علف ،  
فوضع موضع الإذلال .

نطاق : منصوب بإذن التكونها بمقدأة غير معتمدة ، وكون الفعل مستقبلاً غير حاضر .  
رجل الجراد : القطعة منه التي نوى بها بعض — عن الهزاد .  
اليطريف : السيد . الثمة : الجماعة من الصان . الصفوان<sup>(٢)</sup> : الأول ، وزنه صفوان ،

(١) الأسل : الرماح الطوال .

(٢) من العلف ضد الرقيق .

من اعتنق الشيء ، إذا ابتدأه ، ولو جعل العين بدلا من الحزة لم يعمد لقوله : أنقوان واستنف<sup>(١)</sup> الشيء ، البائدة : القطعة من الكبد ، الرثق : وهو السكر .

الطريق : الماء الذي طرقت منه الدواب ؛ أي خاصته ، وبات فيه ، وبعت : فني ، وصفر ، نهي بالمصدر : صرّب ذلك مثلاً لغيره ومدّلتهم وتقدمه وتحفهم .

عائشة رضي الله تعالى عنها — بلغها أن الأحنف قال شعراً يلومها فيه فقالت : لقد استفرغ حيل الأحنف هجاؤه إياي ، أي كان يستجيم مثابة شفاه ؛ إلى الله أشكو غشوق أبنائي !

استجيم البشر : تركها أياماً لا يبتغي منها ، أي يجمع ما بها كأنه طلب جومها .  
المثابة : الموضع الذي يشوب منه الماء ، أرادت أنه كان يحل عن الناس ، ولا يفسده عليهم ، مكانه كان يجمع شفاه لي ، أي لبي ، ومن أحمي .

عاصم رحمه الله — لقد أدركت أحوالنا ، يتحدون هذا الليل جهلاً<sup>(٢)</sup> بشر يرون النبيد ، ويابسون القصفر ، منهم زرارة بن خبش<sup>(٣)</sup> وأبو وائل .

هي<sup>(٤)</sup> عبارة عن قيام الليل والتجبد .

في الحديث — إن آدم عليه السلام روى إبليس بنى ، فأنجر بين يديه ؛ فسميت الجارية الجار .

أي أسرع ، قال أيبس :

\* فإذا نكر كنت غرازي أبحرت<sup>(٥)</sup> \*

(١) هكذا بالأصل ، ونحذف هذه العبارة أن تكون — كما في اللسان — ويحوز أن يكون الأصل فيه أنقوان ، من انقذت الشيء ، واستأنفته : إذا ابتدأته ، فقلت الحزة عيناً .

(٢) كأنه ركبته ولم يمه فيه .

(٣) من اللسان والنهاية .

(٤) يريد أن يفسر اتحاد الليل جهلاً ، لأنه يقال للرجل إذا مرى ليلته جهلاً ، أو أحمها بسلامة أو غيرها من العبادات : اتخذ الليل حملاً .

(٥) بقية البيت :

\* أو فرائي غدوجون قد أبلى \*

كان في جبل رهامة جُحّاج قد غصّبوا الملائكة من كثافتها ومنزلة وحسبهم والقارة .

الجُحّاج : الأشباه من قبائل شتى . قال ابن الأسيوطي (١) :

جمع

\* من بين جُحّاج وغير جُحّاج \*

إذا وضعت الجوارح فلا شفقة .

هي الحدود جمع جوارح .

جند

من جمع في ( غل ) . جز في ( ذل ) . جلاء في ( سن ) . بخت الجديش في ( جز ) .

جانيبا في ( صه ) . جماء في ( فط ) . وإذا استجمرت في ( ث ) . جحما في ( نس ) .

جمع في ( شع ) . جياصة في ( مي ) . جس في ( سن ) . أتمر ما كانوا في ( خم ) .

### الجيم مع النون

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — أمر بالتجتنج في الصلاة . شككنا إلى

جنتج

الضعف (٢) ، فأمرهم أن يستعينوا بالركب .

التجتنج والاحتجاج في السجود : أن يعتمد على راحتيه تجانبا للذراعيه غير مفرشهما ؛

من قول ابن الرقاق يصف نور الوحش :

بيت يحفر ذبّة الأرض يجتنج إذا اطمأن فليلا قام فاستظلا

وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنهم شككوا إليه الاعتقاد في السجود :

أرخص لهم أن يستعينوا برأسيهم على ذكبيهم .

ذكر الشهداء ، فقال : والجَنُوب في سبيل الله شهيد .

هو الذي به ذات الجنب .

جنب

(١) رواية اللسان : \* من بين جمع غير جماع \* وصدره : \* حتى انهيينا ولنا غاية \*

(٢) في اللسان : الضعفة .



دخل مكة فبعت الأثير على إحدى المجنبتين . وبعث خالد بن الوليد على البصري .  
وبعت أبا عبيدة على الحبس<sup>(١)</sup> أو الخسر<sup>(٢)</sup> .

المجنبتان : جناحا العسكر .

الحبس<sup>(٣)</sup> : الزجالة . نحووا بذلك الحبسهم لثقلته ببطء سيرهم . كأنه جمع خسوس ،  
أو لأنهم يختلفون عنهم وتحبسهم المرأة عن طوعهم . كأنه جمع خسوس .

والخسر : جمع خاسر ، وهو الذي لا يقبض عليه .

لا يضر المرأة الخافض والجنب إلا تقص شعرها إذا أصاب المشاء صور الرأس .  
وروى : سوى رأسها .

الجنب : يستوى فيه الذكور والمؤنث والواحد والآخر والجميع . ومدخل : جنون  
وجنابات وجناب .

سور الرأس : أعلاه . والشوى<sup>(٤)</sup> : جمع شواء وهي فروة .

عن علي بن الحسين عليهما السلام - جئنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
بيده في يوم حار وقال : من أحب أن يرضاه الله من قور<sup>(٥)</sup> جهنم يوم القيامة فليطهر فرجا  
أو يبتلع مفسرا .

(١) في اللسان والنهاية : الحبس بضم الباء ، وقول : قال القاضي : هم الزجالة . سمو بذلك  
لتحبسهم عن الركبان وتأخيرهم ، وأحسب الواحد حبسا . فعمل بمعنى مفعول : وجوز أن  
يكون حابسا . كأنه حبس من يسير من الركبان يسره . نقل ابن الأثير : وأكثروا ما يروى  
الحبس - بتشديد الباء وفتحها ، فإن صحت الرواية فلا يكون واحدا إلا حابسا كشدته . وتشد  
قال : وأما حبس فلا يعرف في جمع فعمل على فعل ( تشديد العين ) . وإنما يعرف فوله فعل  
( بضم الفاء والعين ) كشدته ونحوه .

(٢) رواية اللسان : بعث خالد بن الوليد يوم النجف على المجنبة البصري . وروى عن الحبسة  
البصري . واستعمل أبا عبيدة على البيادقة وهم الحسرة .

(٣) الذي نقل عن الزهري في اللسان أنه بضم الباء والتخفيف . وقد نقل غيره  
صاحب اللسان من ابن الأثير .

(٤) قال بعض التأخرين : الروايتان غير معروفين ، والمعروف شؤون رأسها ، وهي أصول الشعر .

(٥) قور جهنم : وعجها وغلباتها .

جنأ

يريد جنأه ، والآجنأ : الذي في كفيه الجنأ ، على صدره واس بالأجنأ ،  
وتبس أجنأ : الذي انتهى قرأه على جنبه وصلف عنقه .

عن عمر رضي الله تعالى عنه -- إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رجم  
يهوداً ويهودية ، فقد رأته ينجأ عليها فيها الحجارة بنفسه -- وروى : فعلق الرجل  
ينجأ عليها .

يقال : جنأ عليه إذا عطف جنأوا ، وأنجاه عليه ، ومنه الجنأ : وهو الترس .  
والقبر الجنأ : المسم<sup>(١)</sup> . وجناه : بمعنى أجنأه ، كجأه وأجأه ، وغالاه وأعالاه ،  
والمعنى : يدلف عليها نفسه .

عمر رضي الله تعالى عنه -- أفطر في شهر رمضان وهو يرى أن الشمس قد غرمت ،  
ثم نظر فإذا الشمس طالعة فقال : لا تقصيه<sup>(٢)</sup> ، ما تحافنا فيه لإثم .

جنف

الجناف : الميل ، والجنف والإجناف كذلك .  
ومنه حديث امرأة : يرأ من صدقة الجناف في مرضه ما يرأ من وصية الخيف  
عند موته .

إن عباس بن موسى الله عنه -- الجنأ ميسخ الجنأ ، كما مسخت القردة من  
بنى إسرائيل .

حن

هو العظيم من الجبال .  
ومنه حديث ابن وائلة رحمه الله : أقبل جان عطف بالبيت سيماً ، ثم انقلب حتى إذا  
كان ببعض دوير بنى منهم عرض له شاب من بنى سيماء فحرقه ، أزرق أنول  
عسمر ، فقتله ، فثارت بكمة غيرة حتى لم ينصر لها الجبال .

الأكشف : الذي له في قصاص الناصية شعرات تأثرة ، وقد يشام به .  
ومنه حديث القاسم رحمه الله : إنه شغل عن قتل الجان : فقال : أمر بقتل الأئمة منهم .

(١) في اللسان : الجنأ : حمرة القبر ، وفي القاموس : الجنأ بالضم : الترس لأحدية به ،  
وبها : حمرة القبر .  
(٢) في النهاية وجمع البحر : قتل نفسه .

الأنثى والأُنثى : ما لطفت منها . ويجمع على جنثان ، وظيره غاليط وغيطان ،  
وحائط وحيطان .

ومنه الحديث — في كسح زمره : إن العباس قال : يا رسول الله : إن فيها  
جنثانا كثيرة .

ومنه حديث آخر : إنه نهى عن قتل الجنثان التي تكون في البيوت .

على بن الحسين عليهما السلام — مدحه القزوقي فقال :

في كفه جنهي ربحه عبق من كفه أروع في عرسه شرم

قال الفقيهي : الجنهي : الخيزران . ومعرفتي بهذه السكامة بحبيبة ، وذلك أن رجلا  
من أصحاب العرب سألني عنه فلم أعرفه ، فلما أخذت من الليل مضجعي أتاني آت في المنام  
فقال لي : ألا أخبرك عن الجنهي ؟ قلت : لم أعرفه . قال : هو الخيزران ! فسألته شاهدا  
فقال : هذينة طرفته . في طبق بجنه . مهيب وأنا أكثر التعجب ، لم ألبث إلا يسيرا حتى  
سمعت من يشهد : في كفه جنهي .... وكنت أعرفه : في كفه خيزران .

مجاهد رحمه الله — قال في قوله تعالى : متاعا لكم والسيارة : أجناب الناس كلهم .  
م الغرياء ، الواحد جنب . ذات الطساء :

جرب

ابكي أحلك لأنيام وأزمنة وابكي أحلك إذا جاورت أجنابا

الحجاج — كتب على البيت منجنينين ووكل بهما جانيين . وقال أحد الجانيين  
عند رميته :

خطارة كالجلال الفيق أعدتها المسجد العتيق

الجاني : الرامي بالمنجنيق ، وقد جنق يجنق ، وقال الشيخ أبو علي الفارسي :  
الميم في منجنيق أصل ، والنون التي تلي الميم زائدة ، وأما جنق ففيه بعض حروف المنجنيق ،  
وليس منه : كفولهم : لأن ليس من التوؤ ، والمنجنيق مؤنثة ، وهذا قال : « خطارة »  
شبهها بالفعل ، ووصفها بما يوصف به من الخطران ، وهو تحريكه دية لحيال أو للتركة .  
والفنيق : الفحل ، ويجمع على فنيق وأفناق .



في الحديث — الجانب المشرق شارب من هبته .

لجانب: الغرب . والمستغفر: من استغفر الرجل : إذا طلب أكثر مما أعطى ،  
والمراد أن الرجل الغريب إذا أهدى إليك شيئاً لشكائه وتزيدته فأثبته من هديته  
وزدته

لا جنب في ( جل ) . جنب الغضب في ( ص ) . حنة في ( صب ) . بالجنبه في  
كس . انفق الجن في ( زن ) . ظهر الجن في ( كل ) . جنبه في ( مع ) .

### الجيم مع الواو

التي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال له حماد بن مالك بن النافعة : إني كنت  
بين جاريتي ، ففصلت إحداهما الأخرى بسطح ، فألقت حبيبتاً ميتاً وماتت ، فنفى بديهة  
المقنولة على غافله القائلة ، وجعل في الجنين عرة عبداً أو أمة .

كنوا اغن الضررة بالخبرة نظيراً من الضرر ، وحكى أنهم كانوا يكرهون أن يقولوا :  
ضررة ، ويقولون : إنها لا تذهب من رزقنا بشئ .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : إنه كان ينام بين جواركه .

السطح : عمود الخباء ؛ لأنه يسطح به ، أي يبتد .

النافعة : القرابة التي تعقل عن القاتل ؛ أي تعطى الذية من قبله .

عرّة : أي دقيقتاً أو ثلثاً ، ثم أبدل منه عبداً أو أمة . قال ابن حجر :

إني نحن إلا أناس أهل شامة ما إن لنا دونها حرث ولا غرم

أي أرم ، وقال آخر :

« كان فتيل في كتيب غرم »

أي هم كالمالك ، وإنما قيل لرقيق غرم ؛ لأنه غرة ما يملك : أي خبره وأصله .

وقيل : أطلق اسم الغرة وهي الوجه على الجملة ، كما قيل : رقبة ورأس ، فكأنه قيل فيه نسمة عبداً أو أمة ، وقيل : أراد الخيار دون الرذال . وعن أبي عمرو بن العلاء : لولا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أراد بالغرة معنى فقال : في الجنين عبداً أو أمة ، واسكنه عنى البياض ، ولا يقبل في القدية إلا غلام أبيض ، أو جارية بيضاء .

فالت عائشة رضى الله عنها : كان إذا دخل علينا أبس بخولا .

هو ثوب يلقى ويخاط من أحد شقيه ، ويخمس له جيب يلبس ويخجل به في البيت .  
 إن رجلاً قال له : يا رسول الله : إنا قوم نساء أموالنا . فقال : يسأل الرجل في الجائحة والفتق . فإذا استغنى أو كرت<sup>(١)</sup> استغنى .

الجائحة : اسم فاعل من جائحة يخرج منه : إذا انتأصفت ، وهي المصيبة العظيمة في المال التي تنهيك .

ومنه حديثه : إنه أمر بوضع الجوائح .

قيل : هي كل ما أذهب الثرة أو بقضها من أمر متجاوز بغير جمة آدمى ، وتقديره بوضع ذوات الجوائح ، أي بوضع صفات ذات الجوائح ، فيحذف الاسم ، وتقديره قوله<sup>(٢)</sup> : \* والله نفي الذي يملك يديها<sup>(٣)</sup> \* .

قال أبو علي : أي ذو سير يريدها .

الفتق : أن تنفع الحرب بين فريقين ، يفتح بهم الدماء والجراحات : فيتعلمها رجل ليصلح بينهم ، فيسأل فيها حتى يؤذيها ، وقيل : هو الحرب والشدّة .  
 كرت : قرب من ذلك .

قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : استحيوا من الله . ثم قال : الاستحياء من الله ألا تنسوا الله والبي ، وألا تنسوا الحيوان وما خلق ، وألا تنسوا الراس وما خلق .

(١) كرت : هنا من ذلك وقرب .

(٢) هو ليزرد أخو الشجاع - يمدح غرابة الأوصى - كما في المتن .

(٣) وأوله :

جوف

ما وعاء الخواف، وهو داخل البطن؛ المأكول والمشروب .  
وما احتواه الرأس : السمع والبصر واللسان . والمعنى : الخبث على الحلال من الرزق ،  
واستعمال هذه الجوارح فيما رضى الله استعمالها به .

دخل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على عائشة رضى الله تعالى عنها ، وعندها  
رجل : فقالت : إنه أخى من الرضاعة . فقال : أفأرأى ما إخوانى ، إنما الرضاعة من  
الرجوع .

جوع

هى الجوع ، وفى وزنها ومعناها المختصة . والمعنى : إن الرضاع إنما يعتبر إذا لم يشبع  
الرضيع من جوعه إلا اللبن ، وذلك فى الجوائز ، فأما رضاع من يشبعه الطعام فلا .

جاء قوم خفافة غرارة فاحتاجوا الماء فزرأ بينهم عامتهم من مضرة فقغير وجه رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما رأى بهم من الفاقة ، ثم حث على الصدقة .

جوب

أى مقطوع<sup>(١)</sup> التمر : وهى الكسبة من صوف ، واحدتها كسرة .  
أزرأ بينهم : انتصايه على الحلال من التمير فى غرارة ، وجفائه حالاً من يومر ضعيف  
لأنه موصوف .

أنه امرأة فقالت : إني رأيت فى المنام كأن جازراً يبنى قد اسكس . فقال : خير !  
يراد الله غائبك . ورجع زوجها ثم غاب ورأت مثل ذلك ، فلم تجد النبي صلى الله تعالى  
عليه وآله وسلم فوجدت أبا بكر فأخبرته ، فقال : يموت زوجك . فذكرت ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فقال : هل قصدتها على أحد ؟ قالت : نعم ، قال : هو كائيل لك .  
الجازر : الذى توضع عليه أطراف العوارض ، وجمعه أجزورة وجوزان<sup>(٢)</sup> .

جور

الضيافة ثلاثة أيام . فما زاد فهو صدقة ، وجزاء له يومه ولياقته ، ولا يشترى عنده  
حتى يخرج منه .

الجزاء من أجزائه يكذا : إذا أنصفه وألطفه ، كالفصل واحدة القواضل ، من أفضل  
عليه . يشترى - من الثواء : وهو الإقامة .

(١) وفسره فى اللسان والنهاية قال : أى لا يسهل ، يقال : احتبث القميص والظلام : أى دخلت فيهما .  
(٢) وجوائز أيضاً عن السيراق .



الأخراج : التضييق . والمعنى : إنه يحتفل له في اليوم الأول ، وقدم إليه ما حضره  
في الثاني والثالث . وهو مما وراء ذلك متبرع إن فعل فحسن وإلا فلا بأس به كالمصدق ،  
وعلى الخيف ألا يظيل الإقامة عنده حتى يضيّق عليه <sup>(١)</sup> .

في الوعد المرتين <sup>(٢)</sup> : قدّموا المدينة فاحتوواها ، فقال : لو خرجتم إلى إيلنا فأضربتم  
من أبوالها والبناتها ، فقتلوا مصحّوا ، ذابوا على الرعا ، فقتلهم ، واستاقوا الإبل ، وأردوا  
عن الإسلام ، بعث في طلبهم قائم ، فأتى بهم فأمروهم فقتلهم وأزجهم . وتمثل أعينهم .  
وروى : وتمر أعينهم . قال أنس : لقد رأيت أحدهم يكذب <sup>(٣)</sup> الأرض بفيه حتى  
ماتوا عطشا .

الجهنم المسكن : خلاف شفقه . وهو ألا تستعري طعامه وشرايه ولا تؤاخذك . حوى

القافة : جمع قاف ، وهو الذي يتوقف الآثر . أى يتوقّف .

تمثل أعينهم : أى ممّا بها جديدة تحمّله أو غيره . وتمرها : أحمى لها مسامير

مكحلهم بها . السكدة : العض .

قيل : وقع الترخيص في إصابة يوال الإبل للعداوى لحولاء خاصة ، وذلك في صدر  
الإسلام ثم نسخ . وقيل : للعداوى أن يصيبه ككلى البنية لكثرة عادية الجوع .  
وأما النكتة بهم فلا تتم كانوا مشكوكا <sup>(٤)</sup> . يسار موسى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،  
فقطموا يده ورجله ، وغرروا الشوك في لسانه وعينه ، فأدخل المدينة ميت ، فجازاه قوله

(١) رواية هذا الحديث في اللسان والنبأ هكذا : الضيافة ثلاثة أيام ، وجازاه يوم وليدة .  
وما زاد فهو صدقة . أى يضاف ثلاثة أيام فيستكف له في اليوم الأول بما اسع من بر وإطاف .  
ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يرد على غايته . ثم يعطيه ما يجوز به مسافة  
يوم وليدة ، فما كان بعد ذلك فهو صدقة . وإنما كره له الطعام بعد ذلك لأن الضيق به إقامته ؛  
فليكون الصدقة على وجه الفن والأذى .

(٢) نسبة إلى عريضة كعينة . وهي فدية .

(٣) يكذب : مضى .

(٤) ومنه بالتشديد للمبالغة بمعناه .

تعالى : فقاموا بشاير ما علمتهم به . نزل في قتلى أخضر ومثله المشركين بهم وقول المسلمين عند ذلك : انن أظهرنا الله عليهم لنحسن بهم أعظم مما مثلوا .

قال له رجل : يا رسول الله : أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : خوف الليل الغابر .  
أجوب : كأنه في التقدير من جانب الدعوة وزن فعلت كطالتي ، أي صارت مستجابة ، كقولهم في فقير وشديد : كأنهما من فقر وشدة ؛ وليس ذلك مستعمل ، ويجوز أن يكون من جئت الأرض : إذا قطعتها بالسيف ، على معنى أمضى دعوة وأخذ إلى مظان التقبل والإجابة .

جوب

عمر رضى الله عنه — لما قدم الشام أقبل على جنلي ، عليه جند كبشي جوفى ، وزمالة من حشبي النخل .

الجون : الأسود ، وقد يقال الأحمر : جون ، كما قال له : أسود . من في صفة الشقيقة :  
\* في جونة كفقدان العطار<sup>(١)</sup> \*

جون

والياء للبالغة كقولهم : أجرى وأسودى . الخشب : اللب .  
على عابه السلام — لأن أطلي بجواه يقدر أحب إلى من أطلي برعفران .  
جواه القدر : متوالدها . وهو من قولهم : كسبة خأوا<sup>(٢)</sup> . العين همزة واللام واو .  
وأصله جوا ، ثم جده ، إلا أنه استعملت همزتان بينها ألف ، فقلت الأولى واوا كما في دوايب .

جوا

سأله رجل عن الوتر ، فلم يرد عليه شيئا ، وقام من جواز الليل ليصلي ، وقد طرأت النجوم ، فقل : والليل إذا عسعس والسبح إذا تمسح . أين السائل عن الوتر ؟ نعم ساعة الوتر هذه !

جواز الليل : وسطه . طرأت النجوم : طلعت — وروى : طرأت : أي أضاءت ، من طرأت السيف : إذا صقلته .

جوز

(١) أي خرطة العطار ، والفقد : جنس من العدة ؛ وعوضاه في لسان على أن الجون : الأحمر .

(٢) كسبية خأوا : بينة الخبي ، وهي التي يملؤها لون السواد تسكرة الدروع .

ابن مسعود رضي الله عنه - أفرس رجلاً دراهم فأنه بها فقل حين مضاه : إني قد  
تجودتها لك من عطائي . قال عبد الله : أذهب بها فاحططها ثم ألتها بها من غرضها .  
التجود : تغير الأجود . العرض : الجالب . أي حذوها من جانب من جوانبها من  
غير تغير .

حذيفة رضي الله تعالى عنه - قد تركنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
وبعن متوافرون ، وما منا أحد لو قشش إلا فاش عن جائفه أو منقطة إلا عمر وابن عمر .  
منرب الجائع - وهي الطعمة الواصلة إلى الجوف ، والمغنية : وهي التي ينقل عنها  
المطام - مثلاً للعقاب .

وفي معناه قول جابر : ما منا أحد إلا وقد مالت به الدنيا إلا عمر وابن عمر .  
سلمان رضي الله تعالى عنه - إن السكلى امرئ جوارية وبرانية ، فمن يصلاح  
جوارية يصلاح الله برانيه ، ومن يفسد جوارية يفسد الله برانيه .

الجواني : نسبة إلى الجوة ، وهو الباطن ، من قولهم : جوة البيت بداخله .  
والبراني : إلى البر ، وهو الظاهر من قولهم تصحراء البازرة : بر وبرية ، ولباب  
الخارج : براني . وزيادة الألف والنون لتأكيد . والمعنى : إن السكلى امرئ سررا  
وإننا باطنا وعلنا وشأننا ظاهراً .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - ستة لا يدخلون الجنة ، فذكر الجوائد  
والجعمش والقنات . فقيل له : ما الجعمش ؟ قال : القنطاريق .

جائد الرجل جوائداً : إذا احتال من شئ وقيل في بدنه . ومنه الجوائد . وقيل :  
هو المجموع المنوع . الجعمش : مقلوب المعشج ، وهو العظيم الباطن . القنات : النيام .  
شرح رحمه الله - خاتم إليه محمد بن الحنفية رحمه الله غلاماً فزاد ، في برادونه<sup>(١)</sup>  
بأعيا ، وكفّل له العلام ، فقال محمد : جيل بني وبين غريمي ، واقضى مالي مسني ،

(١) مؤت البردون ، وفي اللسان والتهامة : بردون .



وأنقسم مال غريمي ذوقى . فقال شريح : إن كان نحيراً ، وكفل لك غريم ، وإن كان  
أقتضى لك مالك مسمى فانت أحق ، وإن كان الغرماء أخذوا ماله دونك فهو بينكم بالخصص .  
أراد بالمجيز : المأذون له في التجارة : لأنه مجيز الشيء ، أى يفضله ويقدمه .  
الأذن له . ويقال للولى والغوى : مجيز أيضاً .

جوز

ومنه حديثه الآخر : إذا باع المجيزان فالبيع الأول ، وإذا اشكح المجيزان  
فالتشكح الأول .

لخصى مالك مسمى : أى إن تقاضاه وقبضه على اسمك وعلى أنه لك فانت أحق به ،  
وإن كان الغرماء أخذوا المال دونك فانت غريمهم . ولك فيه حصة على  
قدر مالك .

عطاه رحمه الله . سئل عن المجاور إذا ذهب للغلاء أعره تحت شت ؟ قال : لا .  
فقال : أفيمر تحت قبو مقبوع من كبن أو حجارة اس فيه عتب ولا خشب ؟ قال : نعم .  
المجاورة : المعتكف . القبو : الطابق . مقبوع : مقفود . ومنه : كان قال لضم  
الحرف (١) قبو ، وحرف (٢) مقبوع . العتب : الدرع .

جور

الحجاج - أى بدرع (٣) جديد ، فخرضت عليه فى الشمس ، وكانت الدرع صافية ،  
فجعل لا يرى صفاءها ، فقال له الرجل (٤) - وكان مصيحاً : الشمس جولة - وروى عرقها  
عليه فى الشمس ، فقال له الحجاج : الشمس جولة .

أى كحلها عن الشمس . فقد فهرت لون الدرع ، والجولة هذا : البيضاء الشديدة البياض ،  
والجول من الأضداد .

جون

وأجيفوا فى ( خم ) . لم تجز فى ( رخ ) . المجيد فى ( ضم ) . جيدوا فى ( عد ) .  
ذى المجز فى ( عن ) . أجون فى ( نع ) . جوح الدهر فى ( عش ) . مسرت إنييه جوادا  
فى ( خر ) . قطعة الجواز فى ( رض ) . جوموه فى ( قر ) . ليس لك جول فى ( حد ) .  
أجواز الإبل فى ( ضح ) . وستجيل فى ( صب ) .

(١) فى الأصل : حرف بالميم .

(٢) الدرع الحديد تذكروا وتواتر .

(٣) هو أنيس الجوى .

## الجيم مع الهاء

التي صلى الله عليه وآله وسلم - كان بالحديبية فأصابهم عطش قال : فجهشنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

يقال : جهش إليه ، وأجهش : إذا فرغ إليه ، كأنه يريد السك ، فرغ الصبي إلى أبيه . جهش بنا هو في مسير له نزل بأرض جهاد - وروى : بنا هو يسير على أرض جراز فخرية مثل الأثيم ، فقال للناس : اجهلوا ، ففترق الناس ، فجاء بعد ، وجاء بهيمة ، حتى ركبوا فكان سوادا ، فقال : هذا مثل ما تفكرون من أعمالكم .

الجهاد والجراز بمعنى ، وهي التي لا نبات بها ولا ماء .

جهد

الأثيم : الحية ، شبه به الأرض في ملاستها . السواد : الشخص .

عمر رضى الله تعالى عنه - إذا رأيناكم جهرا فاكم .

أى وجدناكم عظاما في الأعين معجبة أحسابكم ، يقال : جهرا في فلان : رأى بحسبه وحيثه ، وجهرا : رأيت كذلك .

جهر

عبد بن مسلمة رضى الله عنه - قصد يوم أحد رجلا قال : فحاضنى عنه أبو سفيان .

أى ما أننى وعاجلتى بذلك ، ونولم : أجهضته عن كذا : إذا حشيه عنه بهجة .

جرى

في الحديث : من استجبتك تؤسنا فعليه إثم .

أى حملة على الجهل والسفه بشئ أغضبه به ، فأخرجه من خلقه .

فجهتاه في ( حش ) . أجهضوه في ( جو ) . لا تجرده في ( دع ) . واجهر في ( سج ) .

أحبث في ( سا ) .

## الجيم مع الياء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - عن ابن عمر : بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سرية ، فلقوا العدو ، فجاخ المسلمون خبيصة ، فأثبت المدينة ، فقلنا : يا رسول الله ! نحن القراءون ، فقال : بل أنتم العسكريون ، وأنفثتكم - وروى : خاص الناس خبيصة .

ومعنى السكابين واحد هو الخيضة خذرا .

جيش

العسكر : السكار . ذهب في قوله : أنفثتكم إلى قوله تعالى : أو متحيزاً إلى فئة . يمهّد بذلك عذرهم في الفرار .

البراء بن مالك رضي الله عنه - شهدت المدينة فكفثونا<sup>(١)</sup> أوّل النهار ، فرجعت من العشي فوجدتهم في خائط ، فكانت نفسي تجاشت : قتلت : لا وألت ، أفراراً من أوّل النهار وخيلاً آخره ! فانقضت عليهم .

جاشت : ارتفعت من الارتجاج وغلت . وألت : نجوت .

جيش

جشأت في ( دح ) . الجية في ( مخ ) . فنجشت في ( حى ) .

## كتاب الحاء

### الحاء مع الياء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - سبي عن بيع خيل الحيلة .

الخيل : مصدر سمي به الخمول ، كما سمي بالخل ، وإنما أدخلت عليه الحاء للإشارة بمعنى الأنوثة فيه : لأن معده أن يبيع بما سوف يخلبه الجذير الذي في بطنه الدافعة ، على تقدير أن يكون أنثى ، وإنما سمي عنه لأنه غرر<sup>(٢)</sup> .

خيل

(١) كفأهم عنه : صرفهم .

(٢) بيع الغرر : أن يكون على غير عهدة وثقة .



يخرج من النار رجل قد ذهب خيبره وسيره .

الخبر : أثر الخس واليه ، من حشرت الشئ ، وخبراه . والشير : ما عرف من  
هيئته وشأته ، من الشير : وهو تعرف الشئ .

عن أبي عمرو بن العلاء : أثبت حياة من أحياء العرب ، فلما تسكنت قال بعض من  
حضر : أما اللسان فهدوى وأما الشير فحضرى -- وقد روى فيهما الفصح .

قال في السقط : يظل محبباً على باب الجنة .

أحببني : من حبط : إذا انفتح بطنه ، كاستنقيت من سافه : إذا ألقاه على ظهره ، أحببني  
والنون والياء زائدتان . والمعنى : إنه يظل متفخفاً من القصب والفجر -- وقد روى  
مهموزاً .

في صفة الدجال : رأسه حبك .

الحبك : هي الطرائق ، واحدها حبك أو حبيل أو هو جمع حبيكة .  
ومنه : حديث قتادة رحمه الله : الدجال قصه<sup>(١)</sup> من الرجال ، أجلي الجبين ، يرق  
الشفا ، تحبك الشعر -- وروى تحيل .

أى كل قرن من قرونه حبيل ، لأنه جعله تقاصيب<sup>(٢)</sup> .

إن الأنصار لما أرادوا أن يبايعوه قال أبو الهيثم بن التيهان : يا رسول الله : إن  
بيننا وبين القوم حبلاً ، ونحن فاطموه إذا فطشنى إن الله أعزك وأظهرتك أن ترجع إلى  
قومك . فبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، ثم قال : بلى اللهم اللهم والهدم  
الهدم<sup>(٣)</sup> -- وروى : بلى اللهم اللهم . والهدم الهدم ، أنا منكم وأنتم منى ، أحارب من  
حاربتم ، وأسلم من سلمتم .

(١) القصه من الرجال : الذى ليس بحبيص ولا بقصير .

(٢) القصبة (سكون الصاد) : خصلة من الشعر تلتوى . فإن ألت قصبتها كانت تقصيبة ،  
والجمع التقاصيب ، وتقصيبك إياها : ليك الخصلة إلى أسفلها فقصبتها وقصبتها .

(٣) يروى بسكون الدال وفتحها .

حبلى

الحبال : اليهود . والهدم بالسكون : أن يهدم دم القليل أى يهدر ، يقال : دماؤهم  
هذم بينهم ، والمعنى دمسكم دى وهذمكم هذمى ، يريد أن يطيب دمسكم فقد طابى دمس  
وإن أهدر فقد أهدر دمس لاستحكام الألفة .

وأما القدم : فعلى الحرم ، جمع لأدم ، لأنهم يتقدمون<sup>(١)</sup> على صاحبهن إذا هلك .  
والهدم : المنزل ، وهو فعل بمعنى مفعول ، لأنه يهدم ، أى حرّمى حرّمكم ومنزلى  
منزلكم . وقيل : المراد بالهدم : القبر ، أى وأنشأ حيث أنشأون ؛ كقوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم لهم : المصيبة تحياكم والممات تماتكم .

إن رجلاً أخطئ أصاب امرأة ، منيل ، فاعترف ، فأمر به فجلد بأشكول النخل -  
وروى : بأشكال النخل .

حين

الأحين : الذى به حين وهو السقى .

وعن الأصمعى : إن رجلاً نجشاً فى مجلس ، فقال له رجل : أذعوت على هذا الطعام  
أحدًا ؟ قال : لا ، قال : فجعله الله حبيباً وقد أدّا<sup>(٢)</sup> .  
الأشكول والإنشكال : الشتر الخ .

النخل ثلاثة : أجر ، وستر ، وورز : فاما الذى له الأجر فرجلٌ حبس خيلاً فى  
سبيل الله فما سئت<sup>(٣)</sup> له شرفاً إلا كان له أجر . ورجلٌ استعف بها وركبها ولم ينس  
حق الله فيها ، فذلك الذى له ستر . ورجلٌ حبس خيلاً غراً أو نواه على أهل الإسلام ،  
فذلك الذى عليه الورز .

حبس

حبس فرساً فى سبيل الله وأحبس : إذا وقفه ، فهو حبس وحبس .

سئت : من سنّ الفرس إذا نبح فى عدوه .

والشرف : اللطاف ، يقال : عدّا شرفاً .

(١) القسم : الضرب ، وفى النهاية : يتقدمون .

(٢) فى النهاية : الأحين : المستقى ، من الحين بالتحريك وهو عظم البطن ، و القناد :  
وجع البطن .

(٣) رواية اللسان والنهاية : استفت شرفاً أو شرفين .

النَّوَاءُ : النَّاوَةُ ، وهي المناهضة في المباحة . قال :

بَلَّتْ يَدَاهُ فِي النَّوَاءِ بِدَارِسٍ لَا طَائِلَ رَيْشٍ وَلَا وَقَافٍ

إن رجلاً كان اسمه الخَبَابُ ، فسمَّاهُ عبد الله وقال : إن الخَبَابَ اسمُ شَيْطَانٍ .

اشترك الشيطان والحية في الخَبَابِ ، كما اشترك في الشيطان والجَانِ وابنُ قُتْرَةَ <sup>(١)</sup> .

في قصة بدر : إن رجلاً من يَفَارِ قال : أَقْبَسْتُ وَإِنْ عَمَّ إِلَى حَتَّى صَعَدْتُ عَلَى حِمْلٍ ،  
وَحِينَ مُشْرِكَانِ عَلَى إِحْدَى عِجْمَتَيَّ بِذَرٍ — العجبة الشامية — نَظَرُ الوَقْعَةِ .

الحِمْلُ : المتمد من الرَّمْلِ . والعجبة : للتراكم منه المشرف على ما هو له .

قال عمر رضي الله عنه في تحيٍ له أراد أن يتقرب به صدقة إلى الله : خَبَسَ الْأَصْلَ  
وَسَكَلَ الْأَمْرَةَ .

أَيِ اجْتَمَعَهُ خَبَسًا وَتَقَا مُوْبِدًا لَا يَبْعُ وَلَا يُوْطِ وَلَا يُورَثُ ، واجعل ثمرته في  
سَبِيلِ الْخَيْرِ .

عمر رضي الله تعالى عنه — قال لرجل من أهل الطائف : الحيلة أفضل أم النخلة ؟  
وجاء أبو حمزة عبد الرحمن بن محسن الأنصاري — قال : الزبيب إن آكله أضر من ، وإن  
أتركه أغرس <sup>(٢)</sup> ، ليس كالصقر في رموس الرقل ، الراسخات في الوَحْلِ ، المطبات في المَحْلِ ،  
حُرُوفَةُ الصَّامِ ، وَخُفَةُ الْكَبِيرِ ، وَصُفَةُ الصَّغِيرِ ، وَخُرُوسَةُ مَرْيَمَ ، وَتَحْقُرُشُ بِهِ السَّيَّابُ  
مِنَ الصَّلَامَةِ .

الحيلة : الكرامة .

حيلة

ومنه الحديث : لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غمر من الخيلة .

ومنه حديث أنس رضي الله عنه : إنه كانت له حيلة تحصل كراماً ، وكان يسميها  
أُمَّ الْعِيَالِ .

(١) ابن قُتْرَةَ : ضرب من الحيات ، وأبو قُتْرَةَ : كنية يانوس ، راجع المزهري : ٥١٩ .

(٢) هكذا بالأصل : هو الذي بمعنى الجوع في كسب اللغة التي بأيدينا والنهاية : أغرت بالثاء .



أفريس : من مرض الأسنان . أغرس : أغرث ، أى نبوع ، يريد أنه إذا أكل  
الزبيب ثم تركه وهو جامع ، لأنه لا يعصم كما ينضم الثمر .

الصفير : عسل الرطب . الرقيل : الذخيل الطوال .

الواحد : لغة في الواحد<sup>(١)</sup> وهو الطيف .

سرفة الصائم : حذره ، أى تحته . وقد استعجب الإنظار بالتمر . وعن النبي صلى  
الله تعالى عليه وآله وسلم : إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإن لم يجد قمحاً فرب  
الماء طهور .

السنة : ما ينبت به . انقراة : ما تطعمه النساء : أراد قوادى تعالى : نساء عليك  
رطباً حنيا .

الصلعاء : الصحراء التى لا نبات فيها ، من الصلع .

واختر اش الذب : اصطياحه . يقال إنه يعجب بالتمر جداً .

عنان رضى الله تعالى عنه - كل شئ . يحب ولده حتى الجبارى .

حصها لأنها موصوفة بالموق<sup>(٢)</sup> . وقد شرحت ذلك فى كتاب « السنقى من أمثال

المرب » .

عبد الرحمن رضى الله عنه - قال يوم الشورى : يا هؤلاء ! إن عندى رأياً ، وإن  
لكم نظراً ، إن خاب خير من ذاهق ، وإن خربعة شراب<sup>(٣)</sup> أنفع من عذب موب<sup>(٤)</sup> ،  
وإن الحيلة بالمنطق أنفع من السبوب فى السكم : فلا تطيعوا الأعداء وإن قربوا ،  
ولا تنفخوا المذى بالاختلاف بينكم : ولا تنفذوا السيوف عن أعدائكم : فيؤلف قاركم ،  
وتؤلفوا أعمالكم - وروى : ولا تؤبروا آذانكم ، فتؤلفوا بينكم - لكل أجل  
كتاب ، ولكل بيت إمام ، بأمره يقومون ، وينبئهم برعون<sup>(٥)</sup> : فليدوا أمركم رخب

(١) وهى بالتحريك أجود .

(٢) الموق : الحق فى عبادة ، يقال أحق مائق .

(٣) يستوى فيه المذكر والمؤنث .

(٤) فى الأصل : موب ، وموبى غنق عن موبى . قال فى النهاية : وإنما ترك الغنق  
ليوازن به الحرف الذى قبله وهو الشراب .

(٥) برعون : من ورع ورع ، كورث من الورع وهو التقوى ، أى يكفون .

الذراع فيما نزل ، مأمون الغيب على ما استمكن به ، يقتصر منكم ، وكلكم منتهى ، يرتضى منكم ، وكلكم رضا .

شرب الخافى : وهو السهم الذى يرمى على الأرض ثم يصيب الهدف ، والرافق .  
وهو الذى يجاوز<sup>(١)</sup> ، من رفق القوس : إذا تقدم أمام الخيل - مثلاً لوال ضعيف ينال الحق أو بعضه ، ولا يجاوز الحق ويتخطاه .

والشروب : وهو الماء الذى لا يشرب إلا عند الضرورة . والعذب النوى : وهو الذى يورث وباء - مخففة - مثلاً لرحلين : أحدهما أدون وأجمع ، والثانى أرفع وأحصر .  
السيوب : مصدر ساب فى الكلام إذا غضب فيه وخاض بهذر ؛ يريد أن يتطلف فى الكلام والتقل من أبلغ من الإكثار .

وكرمه : أصبته بوزر ، وأوترته : أوجدته<sup>(٢)</sup> ذلك ، والتأخر : العدو : أى لا توجعوا عدوك الوتر فى أنفسكم .

وتولتوا : نقصوا ، يقال : آثته بمعنى آثته .

التؤير : تغطية الآثار ، من توزير الأرب ، وهو مشيتها على وتر فوائها للثلا بمنقص أثرها .

ترعون : يكفون . يقال : وزعته فوزع برع ، كوتق شق وزعاً وزعة .

على ما استمكن : أى مأمون غيبه على ما استمكن من أمره عليكم فلا تحرككم .  
يقتصر : يختار . ومنه القريع<sup>(٣)</sup> .

سعد رضى الله تعالى عنه — لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

(١) أى يجاوز الهدف . أى أن الخافى هو الذى وقع دون الهدف ، ثم زحف إلى الهدف فأصابه . والرافق من السهام : الذى وقع وراء الهدف دون الإصابة ولا يصيب .  
(٢) أوجدته ذلك : أى أظهرته به .

(٣) القريع : الفعل ، سعى بذلك ؛ لأنه مقتصر من الإبل ، أى يختار .

وما لنا علمنا إلا الخبيثة وورق السم ، ثم أصبحت بنو أسد تفرّون على الإسلام ، لقد خلت إذن وخاب على !

الخبيثة : نمر السم ، مثل النوباء - عن ابن الأعرابي .  
تفرّون : من عزّره على الأمر ، وعزّره : إذا أجبره عليه ووقفه بالنهي عن معاودة جلالة ، قال هذا حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر ، وقالوا : لا يحزن الصلاة ، فسأله عمر عن ذلك . فقال : إني لأطيل بهم في الأولتين ، وأحذف<sup>(١)</sup> في الآخرين ، وما آلو عن صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . فقال عمر : كذلك عهدنا الحالة - وروى : كذلك الظن بك يا أبا إسحاق .

سأل عنه<sup>(٢)</sup> عمر بن عبد كرم ، فقال : خير أمير ، توطئ في جبهته - وروى : جبهته ، عرك في كمرته ، أسد في الثور - وروى بألفه ، يمد في القضية ، ويقسم بالسوية ، وينفل إلينا حلقنا كما تنفل الذرة .

الجبهة : من الاختباء وهي للعرب خاصة ، كما يقال : جنى العرب جبهتها ، ونمائها تيجانها . والجبهة<sup>(٣)</sup> : الجبهة ، يقال : جبهته جبهة وجبابة وجبابة . يريد أنه كان يبطئ في علمه بالمعاصرة وهو في جبهة العرب ، وإذا روى بالجيم فعناه هو كان يبطئ في علمه بأمر الخراج ، الفقرة : بركة تلبسها الأعراب والإمام .

الثمورة : عريضة<sup>(٤)</sup> الأسد ، وقيل : الثمورة : صفة القاب . والمعنى أسد في جرائه أو شدة قابه . الثمورة : تسكن الصائد ، شبه بها العريضة .

ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما - بأنه قتل مصعب : قتل في خطبته : إنا والله ماتت حبيبا ، ولا تموت إلا قتلا وقعنا بالرماح تحت ظلال السيوف ، ليس كما تموت بنو مروان .

(١) أراد التحفيف ، وعدم الإطالة .

(٢) عن سعد .

(٣) هي الحالة . من جنى الخراج واستيفاه .

(٤) أو عريضة الأسد .



الحقيق: أن تنفتح بطون الإبل لأكلها العرقيج: يقرض بني مروان أنهم يموتون نخمة. جميع  
القمص: أن يصيبه فيقتله مكانه.

عائشة رضي الله تعالى عنها — كانت تحتك تحت الدراع في الصلاة.

الاحنيك: الأثر أو بالحكم. ومنه الحكمة، وهي الخيرة. حبك

شرح رحمه الله — جاء محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بطلاق الحبس.

هو<sup>(١)</sup> جميع حبس: وهو ما كان أهل الجاهلية يحبسونه من السوايب  
والبحائر والحوام<sup>(٢)</sup> وغيرها: فاللهي أن الشريعة أطلقت ما حبسوا، وحلت  
ما حرموا.

وعب رحمه الله — قال: ما أحذرت لمرئان شيئا قط — يعني من صلاة أو صيام،  
وكان إذا دخل يثقل على حتى كأنه الجبل الخالي.

هو العظيم المشرف. حبها

ابن السب رحمه الله — قال عبد الله بن يزيد السعدي: سأنته عن أكل الصمغ.  
فقال: أو يأكلها أحد؟ قلت: إن ناسا من قومي يتعبدونها فيأكلونها.

التحليل والاحتيال: الاصطباذ بالخيانة. الوار في أو: أكلها هي العاطفة دخلت  
عليها همزة الاستفهام، والمطوف عليه في مثل هذا الكلام محذوف مقدر.

على الحبس في (حب). نبت الحبة في (ضب). ما يقتل حبط في (زه).  
خبرتها في (زم). وثوب حبة في (صح). لون الخيق في (جمع). ولو حيوا في (غر).  
ولا أليس الخبير في (خب). وحبتهما في (صح). أم حيين في (أم). حب الغمام في  
(شد). وأن يحتم في (حم). هذا الخبير في (بض). علف خبيث في (جمع).  
لا يحبس في (صب).

(١) أي الحبس، وهو بالضم أيضا.

(٢) في الأصل: الحوام.

## الحاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال لسمعت يوم أحد : أحبتهم يا سعد ، وذلك  
أبي وأمي !

حت أراد الرزدهم وادفعهم ، وحت الشيء ، وخطه نظيران .

ومنه حديث عمر : إن أسلم كان يأنيه بالصاع من التمر فيقول : يا أسلم ! حت عنه  
نشره . قال : فأخيفه فيما كلفه .

الخفيف مثل الحت . ومنه حسافة التمر .

ذاكر الله في القاتنين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي قد تحات من  
الضرب<sup>(١)</sup> .

أي يساقط ورقه من الجليد ، وهو تفعل من الحت — وروى من الضريد : وتفسيره  
في الحديث البرد .

وقال فيمر خرج مجاهدا في سبيل الله : فإن رقت دابة أو أصابه كذا فهو شهيد ،  
ومن مات حتف أنه قد وقع أجره على الله ، ومن قتل قنصا فقد استوجب المآب .

حتف انتصب حتف أنه على الصدر ، ولا فعل لها كثير أو يجر ، كأنه قيل : موت أنه ،  
ومعناه الموت على الفراش ، قيل : لأنه إذا مات كذلك زهقت نفسه من أنه ومبه ، ويقال :  
مات حتف فيه ، وحتف أنه ، يراد الأنف والقم ، فيقلب أحدهما .

في حديث العرياض رمى الله عنه : كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
يخرج في الضمة وعليه<sup>(٢)</sup> الخونكة .

حتف هي رجمة يرميها الأعراب<sup>(٣)</sup> .

(١) الضرب : الضيق .

(٢) في النهاية : وعليه .

(٣) وقيل : هي مضافة إلى رجل يسمى حوسكا كان يتعمم بهذه العمة .

على عليه السلام - بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبا ذافع بثلقى  
جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، فأعطاه على عليه السلام خنبا ونكحة سمين ،  
وقال له : إني أعلم بجعفر أنه إن علم ثراه مرة واحدة ثم أطعمه ، فادفع هذا إلى أبي ،  
بنت نعيمس ، تدفع به إلى أبي من صقر<sup>(١)</sup> البحر ، وتطعمهم من الخنبي .

الخنبي : سويق القمل . قال الهذلي :

لا دَرَّ دَرِّيَ إِنْ أَطْعَمْتُ نَارَ لَكُمُ      قَرَأْتُ الْخَنَبِيَّ وَعِنْدِي الْيَوْمُ مَسْكُونُزُ  
ثَرَاهُ : ثله ؛ من الثرى ، يريد أن جعفر لم يطعم بل أن ظفر به دثاه بالسمين ، وأطعمه  
الناس ، وحرّمه أولاده .

الصَّيْرُ : الثقب والفتق ، ومنه الصَّيَّارِي وعى الأثت . وصحبت الصَّيْرَةَ ، وهي  
بلدة لعنقها .

زينب رضي الله تعالى عنها - بعثت الله من بقيق الفرقة سبعين ألفا هم جبار من  
يَنْصَحُ عَنْ خَطِّهِ الدَّر ، نضى ، وجوعهم نَحْدَانِ الْيَمِينِ<sup>(٢)</sup> .

انْحَتَ : مطاوع خته . وانحط : مستعار من السبع والطار وهو متقدم الأنف والهم  
والنفار ، والمعنى تنشق عن وجهه الأرض .

في الحديث : من أكل ونَحِمَ<sup>(٣)</sup> دَخَلَ الجنة .

هو من الحنامة ، وهي دقاق الخبز وغيره الساقط على أجوان .

أَحْمَ في ( مسج ) . حفظها ضائن تحمل في ( و ) .

(١) في الأصل : من صبير ، وفي النهاية : من أخيه من صبر البحر .

(٢) أي أن وجوعهم نضى ، من هنا إلى عمران وكان بينهما مسافة شهرين - ههنا  
الأصل .

(٣) أكل الحنامة .



### الحاء مع الشاء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — لا تقوم الساعة إلا على حثالة من الناس .

هي الرديء من كل شيء . ومنه قيل النفل الدهر وغيره : حثالة .

ومن حديثه الآخر : إنه قال لعبد الله بن عمر : كيف أنت إذا بقيت في حثالة من

الناس قد مرت بآبائهم وأماناتهم .

أي <sup>(١)</sup> اختلطت وفسدت .

عمر رضي الله عنه — قال ابن عباس : دعاني عمر إذا خضير بين يديه عليه الذهب

منشوراً ثغر الحناء فأسرني بقسمه .

هو دفاق الثمن ، لأن الريح تحثوه حثوا . قال :

وأغبر مسخول <sup>(٢)</sup> التراب تراه به حثا مطردته الريح من كل مطرد

ويجوز أن يكتب بالياء لقولهم : حتى يحثي .

منشوراً : حال من الطرف الذي هو عليه .

أنس رضي الله تعالى عنه — أعود بك أن أبقى في حثال من الناس .

أي في حثالة . يسكون الشاء .

الحثالة في ( ضح ) . أن يحثو عنه في ( هـ ) . حثت في ( رج ) .

### الحاء مع الجيم

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال : لأهل القتيل أن يتحجروا أو الأذى فالأذى

وإن كانت امرأة .

التحجر : مطاوع حجرة إذا منعه ، والمعنى : إن لورثة القتيل أن يلقوا عني دمه رجالهم

ونسائهم .

(١) تفسير مرجح .

(٢) سحلت الشيء : سحفته .

قال يزيد : أنت مولانا فحجل .

حجل أى رفع رجلاً ، ونزل على الأخرى من الفرح . وهو زيد بن حارثة ملكته خديجة عليها السلام فاستوبه منها رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فوعدته له : فاعتنه وزوجه أم أيمن .

حجر كان له حصير يسطه بالنهار ، ويحتج به بالليل ينسلى عليه .  
أى يحظره لنفسه دون غيره . ومنه احتجرت الأرض : إذا ضربت عليها مثاق أو أعطت علماً في حدودها للحيازة .

توضع الرِّحْم يوم القيامة لها حُجْنَةٌ كحُجْنَةِ المِرْكَل ، تكلم بلسان طلق ذلك .  
وروى : بالسنّة طلق ذلك .

حجن الحُجْنَةُ من الأحسن كالحفرة من الأحمر ، تميمت بها الحديد العتقاء في رأس المِرْكَل .  
يقال : لسان طلق ذلك ، وطلق ذلك ، وطلق ذلك ، وألسنة طلق ذلك .  
والمراد الانطلاق والحركة .

ومنه الحدث : إذا كان يوم القيامة جاءت الرِّحْم فتكلمت بلسان طلق ذلك ،  
تقول : اللهم صل من وصلني ، واقطع من قطعتني .

ذكرت عائشة رضى الله تعالى عنها نساء الأنصار ، فأنث عليهن خيراً ، وقالت لهن : تعروفاً ، وقالت : لما نزلت سورة النور تمخدن إلى حُجُور<sup>(١)</sup> مناطقهن فشققنها ، فجعلن منها محرماً ، وإنه دخلت منهن امرأة على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فسألته عن الاغتسال من المنيض ، فقال لها : خذي فِرْصَةً يُمْسِكُكَ فتطهري بها .

حجر واحد الحجوز حجر بكسر الحاء وهو الحجيرة ، ويجوز أن يكون واحداً حجيرة على تقدير إسقاط التاء ، كبرج وبروج .

الفِرْصَة : قطعة تطن أو صوف ، من فَرَس : إذا قطع .

الْيُمْسِكَةُ المطلق [ التى<sup>(٢)</sup> ] أمسكت كثيراً ، كأنه أراد أن لا يستعمل الحديد

(١) فى النهاية : حجر .

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

الارتفاق به في القربى وغيره ؛ ولأن الخلق أصلح لذلك وأوفق<sup>(١)</sup> . وقيل : هي المطيبة من المسك .

رأى رجلاً تحت حجرٍ يحيل أريق وهو نحر م ، يقال : ويحك الله ! ويحك الله ! هو الذي يشد ثوبه في وسطه ، مأخوذة من الحجرة .

الأريق : الذي فيه سواد وبياض ، ومنه قيل لامين : أريقاً .

عمر رضي الله تعالى عنه — قال لهلل بن الحارث : ما أقطعك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم العقيق تحت حجته : فأقطعته الناس .

حجج : احتجج الشئ : اجتذبه إلى نفسك من المخرجة ، ولغني هبنا الامتلاك والخياره لنفسه ، أراد أن الإطاع ليس بتملك ، إنما هو إرفاق إلى مدة .

حجج : على عليه السلام — سئل عن بن أمية فقال : هم أشدنا حجيراً وأطلبنا للأمر لابننا مينا لونه . شدة الحجج : عبارة عن الصبر على الشدة والجهد .

ابن مسعود رضي الله عنه — إنكم معاشر قهذان من أحجج حتى بالكوفة ، يموت أحدكم فلا يترك غصية ، فإذا كان كذلك فلو وص بماله كله .

حجج : حج بكذا أو حجج به : أي حري وخلق ، وهو أحجج به . قال الأعشى : أم الصبر أحجج فإن لمراً سبغته عليه إن علم

أبو الدرداء رضي الله عنه — ترك الغزو علماً ، فمات مع رجل ضرة ، فقال : فإذا رأيت رجلاً يسير من القوم حججاً ، في غيابه بذاة فاذفعها إليه .

الحجج : الناحية .

معاوية رضي الله عنه — قال رجل : خاصمت إليه في ابن أخي ، فقلت أحجج خصمي ؛ فقال : أنت كما قال أبو ذؤاد<sup>(٢)</sup> :

(١) قال ابن الأثير : وهذه الأقوال أكثرها منكافه . والذي عاينه الفقهاء أن الحائض عند الاعتسال من الحيض يستحب لها أن تأخذ شيئاً يسيراً من المسك تطيب به أو فرصة مطيبة من المسك .

(٢) في الأصل : أبو داود . وهو أبو ذؤاد الإبادي .





في قصة حنين: إن مالك بن عوف النخعي قال لعلاء له حاد البصر: ما ترى؟ فقال:  
أرى كثيفة حرشف، كأنهم قد تشدروا لاجتملة، ثم قال له: وبك كيف لي، قال:  
قد جاء جيش لا يكف ولا ينكف.

يقال: رجل شديد البصر وحاده، كقولهم: كليل البصر وكأله. حدد  
الحرشف: الوصلة<sup>(١)</sup>. تشدروا: تهبثوا. لا يكف: لا يحصى. لا ينكف:  
لا يقطع، ولا يبلغ آخره. قولون: رأينا غيثا ما تكفه أحد سار يوما ولا يومين.  
دل في السنة في الرأس والجسد فصر الشارب والسواك والاستنشاق والضمضة  
وتقليم الأظفار وتنف الإبط والختان والاستنجاء بالأحجار والاستحذاء وانتفاض الماء.  
استحذ الرجل: إذا استعان<sup>(٢)</sup>، وهو استعمل من الحديد، كأنه استعمل الحديد حدد  
على طريق السكناية والتورية.

ومنه حديثه: إنه حين قدم من سفر أراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا، فقال:  
أهلهما حتى تمتشط الشعرة وتستجد المنيبة<sup>(٣)</sup>.

فيل في انتفاض الماء: هو أن يغسل مذاكيره ليرتد البول؛ لأنه إذا لم يفعل نزل  
منه شيء بعد الشيء، فيعسر استبرأؤه. فلا يخلو الماء من أن يراد به البول، فيكون  
المصدر مضافا إلى المفعول، وأن يراد به الماء الذي يغسل به، فيكون مضافا إلى الفاعل،  
على معنى وانتفاض الماء البول، وانتفاض يكون مقعدا وغير مقعد. قال عدي بن الرعلاء:

لم ينتفض مني المنيب فلامه الآن حين بدأ البى وأكس

وميل: هو تسخيف، والصواب انتفاض الماء. بالقاء، والمراد أنفجه على الذكوة،  
من قولهم: أنفج الدم القليل: نفص، والواحدة نفصة. قال حميد:

طافت ليالي وانضمت فمائلها وعاد لحم عليها بأذن قصا

(١) شهبوا بالحرشف من الجراد (وهو جراد كبير). وهو أشده أكلا.

(٢) خلق شعر العانة.

(٣) امرأة مغيب ومغيبة: غاب عنها زوجها.

فجاءها فانصت يسمعي بضاربة نوى<sup>(١)</sup> الدماء على أكتفها ففصا  
إن في كل أمة محدثين ومروءين ، فإن يكن في هذه الأمة أحدٌ فإن نحر منهم  
المحدث : المصيب فيما يحدث من ، كأنه حدث بالأمر .  
قال أنس :

« يقاب يحدث بالغائب<sup>(٢)</sup> »

والروخ : الذي يأتي الشيء في روعه صدق أو استه .  
خيار أمتي أحد أولها .

هو جمع حديد ، كأنشداه في جمع شديد ، ولما أراد الدين فيهم جدّة وصلابة في الدين .  
قال : إن أبي بن خلف كان على بعير له وهو يقول : يا حذر لها يا حذر لها !  
قال أبو عبيدة : يريد هل أحد رأى مثل هذه ! ويجوز أن يريد يا حذرا ، الإبل ،  
تقصرها ، وهو ثابت الأحسدر ، وهو المتلى الفخذ والمعجز الدقيق الأعلى ، وأراد  
بالبعير<sup>(٣)</sup> الشاة . وفي كلامهم : حلفت بعيري وسرعنتي بعير لي .

عمر رضى الله عنه — حجة ههنا ثم اخرج ههنا حتى تلقى .  
أى اخرج إلى الغزو . والخرج : شد الأتكال ونوسيقها .  
تلقى : تهرم ، من قوهم للكبير : قال . قال لييد<sup>(٤)</sup> :

جسار الله ميثوقة بسبيله وتلقى إذا ما أخطأه الحيا إلى  
أو أراد حتى تقوت . وتلقى : حج حجة واحدة ، ثم أقبل على الجهاد ما دامت  
فيك مسكة أو ما عشت .

(١) في اللسان : نوى .

(٢) التقاب : هو الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها الشدرك الدخول فيها . وأوله - في رواية -

« يجيب جواد أخو ما فقط »

(٣) وهو يقع على الذكر والأنثى كالإنسان .

(٤) يصف الإنسان وفناءه . أى إذا أخطأ الموت فإنه يغنى - أى يهرم فيموت .



على عليه السلام — عن أم عطية : ولدت لنا غلاماً أسمته عيسى وأسمته ، وحلفت أبوه  
لا يقرب أمه حتى تخطمه ، فارتفعوا إلى علي ، فقال : أين غضبت عليها ؟ قال : لا ،  
ولكنني أردت أن يصلح ولدي . فقال : ليس في الإصلاح إيلاء .

حذر حذراً فهو حادير : إذا غلط جسمه .

حذر

ليس في الإصلاح إيلاء : أي إن الإيلاء إنما يكون في الضرر والعصب لا في الرضا .  
قال يوم خيبر : أنا الذي سمعني <sup>(١)</sup> أمي حيدرة \* كليت غلات كريمة المنظره <sup>(٢)</sup> \*  
أو يومهم <sup>(٣)</sup> بالصاع كليل السندرة .

قيل : سمته أمه فاطمة بنت أسد باسم أبيها ، وكان أبو طالب غالياً ، فلما قدم كرمه  
وسمته غالياً ، وإنما لم يقل : سمته أسداً ؛ ذهباً إلى المعنى . والحيدرة : من أسماء الأسد .  
السندرة : مكيل كبير كالقنقل <sup>(٤)</sup> . وقيل : امرأة كانت تباع القمح وتوفي الكيل .  
والمعنى : أنظركم فداً واسماً . وقيل : السندرة العجالة ، والمراد أنهم تقدموا بالقتل الذريع .  
وزجته الكلام : أنا الذي سمعته يرجع الضمير من السندرة إلى الموصول ، ولما ذهب إلى  
المعنى : لأن خير المبتدأ هو . أعني أن الذي هو أنا في المعنى ، ورد إليه الضمير على لفظ  
مردود إلى أنا ، كأنه قال : أنا سمعني .

جمع الغاية ليجمع الهمزة الذي شبه به نفسه حاميد إعياض شئ : امرط موته  
ومنع جانيه .

صفية بنت أبي عبيد رضي الله عنهما — تشكت عيها وهي حاد على ابن عمر  
زوجها ، فلم تكتحل حتى كادت عيها ترمضان <sup>(٥)</sup> .

(١) في الأصل : سمعني .

(٢) في اللسان : غليظ الفصره ، وفي النهاية : شديد الفسورة .

(٣) في اللسان والنهاية : أكيلكم بالسيف .

(٤) القنقل : المكيل الضخم .

(٥) من باب فرج .

حدثت الخِدَّةُ خَدَّاءَ، والمعنى أحدثت : إذا تركت الزينة بعد وفاة زوجها وهي خاد،  
أي ذات خداد ، أو شيء ، خاد على المذهبين .

الرمض معروف . وإن روى : الرضمان فإلزامي الخي .

الأعنف رحمه الله تعالى : قدم على عمر في وفد أهل البصرة وقضى حوائجهم ،  
فقال : يا أمير المؤمنين ! إن أهل هذه الأمصار نزلوا في مثل خدمة البعير من العيون  
الغدا ، تألهم فواكههم لم تحصد — وروى : لم تحصد — وروى : إن إخواننا من  
أهل الكوفة نزلوا في مثل حولا ، الناقة من ثمار مَهْدَلَة ، وأنهار منفجرة ، وإن نزلنا  
سبخة شائعة ، طرفا هذا بالقالة ، وطرف هذا بالبحر الأجاج ، يابنا ما يابنا في مثل  
مري ، النعامة ، فإن لم ترفع خيلنا بقطعة نعشنا به على سائر الأمصار نهلك . فحبسه  
عنده سنة . وقال : خشيت أن تكون مفعولها ليس لك حول .

شبه بلادهم في خصوبها وكثرة ما فيها بخدمة البعير وحولا ، الناقة : لأن الخدمة توصف  
بكثرة الله ، وقيل : أراد أن خصوبها دائم لا ينقطع ، لأن المنيح<sup>(١)</sup> ليس يبقى في شيء ،  
بقائه في العين .

والحولا : جيلة وميفة تخرج مع الخوار<sup>(٢)</sup> كأنها مראה ملوثة ماء أصفر ، يسمى  
الشحذ ، قال السكيت :

وكالحولا ، مراعى المسمى عندك والزنة الممل

خضد الشيء : أناه ، ونحصد<sup>(٣)</sup> الشيء ، يعني أن فواكههم قريبة منهم : فهي لأبيهم  
غنة لم تنف ولم تنكسر ذولا .

التهدق : الاسترخاء والتدق .

الشائعة<sup>(٤)</sup> : من الشمس ، وهو الغايان .

(١) في الأصل : المنح — بالخاء .

(٢) الخوار : ولد الناقة .

(٣) وقيل : صوابه لم تحصد ( بفتح الصاد والضاد ) على أن الفعل لما يقال : حصدت الفلوة  
تحصد : إذا عبت أياماً فضررت والزوب .

(٤) الشائعة : التي لا يحف ترابها ولا بيت مرعها .

مرى، النعامة : تجرى طعماً ، وهو ضيق ، يعنى برأى قوتهم .  
 الخبيسة<sup>(١)</sup> : صفة للحال . القوة : البليغ المنطيق ، كانه المنسوب إلى القوة . وهو  
 سعة العلم .  
 الجول : العقل والتماسك ، وأصله جاسب البئر ، ومنه فولهم : ماله زبر : من  
 زبرنت البئر .

بجاهد رحمه الله تعالى — كفت اتحدى القراء فأقرأ .  
 أى أتعدهم ، والتحدى ، والتجرى بمعنى .  
 الحسن رحمه الله — حادوا هذه القلوب بذكر الله ، فابها سرعة الدثور ، وأقدعوا  
 هذه الأنفس فابها طاعة .

محادثة السيف : تعهده بالسفل وتطريته . قال زيد الخليل :  
 اتحدته بسفل كل يوم وأعجبه بهامات الرجال  
 نسبة ما يركب القلوب من الرمن بالصدأ وجلاءها بذكر الله بالمحادثة .  
 والدثور : الدروس . القدح : السكت . الطاعة<sup>(٢)</sup> : التى تطاع إلى هواها  
 وشهواتها .

ابن الأشعث — كتب إلى الحاجج : سأحملك على صعب حذاء جديار يفتح ظهرها .  
 الجديار : التى بدأ عظم ظهرها ، ونشرت خرافيقها هز الا . قال الحكيم :  
 ردهن المزال حذاء حذاي — سر وطى الإكام بعد الإكام  
 نجيب الفرحة : سبلاها قيثا . قال<sup>(٣)</sup> :

فإن تلك فرحة خبت ونجت فإن الله يشق من يشاء<sup>(٤)</sup>

(١) يقال : رفعت من خبيسته : فعلت به فعلا فيه رفعته .  
 (٢) وبعضهم يرويه : طاعة — بفتح الطاء وكسر اللام .  
 (٣) فى اللسان : هذا البيت أورده الجوهرى منسوباً لجرير ، ونبه عليه ابن برى فى  
 أماليه أنه للفطران ، كما ذكره ابن سيده .  
 (٤) رواية اللسان :



ضرب ذلك مثلاً للأمر السعيب والخطة الشديدة .

في الحديث : القضاة ثلاثة : رجل عليم فعدل ، فذلك الذي يحرز أموال الناس ويحرز نفسه في الجنة . ورجل عليم فعدل ، فذلك الذي يهلك الناس ويهلك نفسه في النار ، وذكر الثالث .

عدل : ضد عدل من قولهم : إنه كعدل غير عدل .

عدل

ويحذف في ( بض ) ، حذجة حنظل في ( أل ) ، تحدرها في ( طا ) ، يخذل في ( يج ) ، الخدو في ( به ) ، أو عرص حديدة في ( رف ) .

### الحاء مع الدال

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — تراصوا في الصلاة لا تتخللوا الشياطين ، كأنها بغات حذف — وروى : أقيموا صفوفكم لا يتخللكم كأولاد الخذف . قيل : يارسول الله ! وما أولاد الخذف ؟ قال : ضأن سود جرد صغار تكون باليمن .

كأنها سميت حذفاً لأنها محذوفة عن مقدار الكبار ، ونظيره قولهم للتصير : حطاط حذف . قيل : لأنه حط عن مقدار الطويل كاملاً ، والكاف فيه <sup>(١)</sup> في محل الرفع على الفاعلية ، ومثله الكاف في قول الأعشى :

هل تنهبون ولن ينهب ذوى حطاط كأنهم يذهب فيه الزيت والقتل

في ليلة الإسراء : انطلق بي إلى خلق من خلق الله كثير موكل بهم رجال يعبدون إلى عراض جنب أحدهم فيخذلون منه الخدوة من اللحم مثل التعلل ، ثم يضيفونه في أحدهم ، ويقال له : كلى كما أكلت .

أي يعطون منه القطعة ، من خذوا التعلل .

ومنه الحديث — في مس الذكر : إنما هو خذوة <sup>(٢)</sup> منك .

خذوا

(١) أي في كأولاد .

(٢) أي قطعة .

يَضْفَرُونَهُ <sup>(١)</sup> : يَدْعَوْنَهُ مَيْسَةً ، من ضَفَرَت البعير : إذا جمعت ضَفْعًا فاقمته إياه ،  
وضفرت الفرس جَذَمَهُ <sup>(٢)</sup> .

من كمال حائط مَلِيًّا كُلُّ مَنْهُ غَيْرَ آتِيٍّ فِي حُدُودِهِ شَيْئًا - وروى في حُدُودِهِ .

وهما الثَّيْبَانِ ، ومنه مَوْلَاهُ : هو في حُدُودِ أُمِّهِ أَيْ فِي بَيْتِهِ هَذَا ، وَأَتَدَدُ :

أَلَمْ مِنْ ضَلْطَى <sup>(٣)</sup> صَدَقَ <sup>(٤)</sup> بَعِثَ وَفِي أَكْرَمِ حُدُودِ <sup>(٥)</sup>

ابن عباس رضي الله عنهما - لال في ذات عرق : هي حُدُودُ قُرَيْشٍ <sup>(٥)</sup> - وروى :

وَرَأَى قُرَيْشَ .

ومعناها واحد : أراد أنها لمجاورة قرين عيايين كل واحد منهما وبين مكة ، فمن

أَكْرَمَ مِنْ هَذَا كَمَنْ أَكْرَمَ مِنْ ذَلِكَ .

ابن خروان رضي الله عنه - خطيب القس مقل : إن الدنيا أَدْنَى مَقَرٍّ ، وروى :

حُدُودَ . فَمِنْ بَقِ مِنْهَا إِلَّا ضَرْبَةً كَذِبًا لِيَلْأَمَ .

الحُدُودُ : الضَّرْبَةُ السَّرْمَةُ ، ومنه مَوْلَاهُ لِمَسَارِقِ : أَمَّا الْيَدُ ، وَلَقَدْ صَدَقَ السَّيَاقُ :

حُدُودَ .

حُدُودِي فِي (ص) . إِنْ لَمْ يَحْدَثْ فِي (ح) . فَاخْذُمَ فِي (س) .

### الحاء مع الراء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قال حَرَّاشٌ : رَأَيْتُهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ،

وعليه رِجَامَةٌ سَوْدَاءُ حَرَّاشِيَّةٌ ، نَدَّ أُرْسِي طَرَفَهَا عَلَى كَتِفِهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ . يَضْفَرُونَهُ بِالرَّاءِ .

(٢) إِذَا أَدَخَلْتَهُ فِي قَبْرِهْ .

(٣) الضَّلْطَى : الْأَصْلُ .

(٤) رَوَاةُ اللِّسَانِ : وَفِي أَكْرَمِ حُدُودِ (بِالْجَمْعِ الْمَكْسُورَةِ وَالَّذِي لَا كُنْفَةَ) .

(٥) ذَاتُ عَرَقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَقُرَيْشٌ : مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَمَسَاقِيهُمَا مِنَ الْحَرَمِ

سَوَاءٌ .

هي التي على كون ما أحرقت النار كأي مسوبة بزيادة الألف والنون إلى التخرق :  
يقال : التخرق بالنار والتخرق معاً ، والتخرق من الدق [ الذي يعرض للتوب عند دقة  
عزك لاغير ]<sup>(١)</sup>.

ومنه حديث عمر بن عبد العزيز رحمه الله : إنه أراد أن سبيل بعثه ليا رأي من  
إبطلهم في تنفيذ أمره فقال : أما عدى بن أرملة فبعثه غرقى مهامته التخرافية . وأما  
أبو بكر بن حزم فهو كمن أتبع لأهل المدينة سنة كالحسن فيها التخرافا أم جاء ؟  
لا قطع في حريسة الجبل .

هي الشدة مما يحرس بالجبل من الغم وهي الخراس .

ومنه حديثه الآخر : إنه سئل عن حريسة الجبل فقال : فيها غم ومثليها ، وجنات  
تلكالا ، فإذا أواها المراح ففيها القطع .

واحترس فلان : إذا استرق الخريسة .

ومنه الحديث : إن غلة حطاب [ إن أي بالغة ]<sup>(٢)</sup> | احترسوا دقة لرجل  
فانتحروها .

إن رجلا أتاه بضياب قد استقرشها . فقال : إن أمة فستحت ، فلا أدري لعل  
هذه منها .

الاحتراش : أن يمسح يده على الحجر ويحركها حتى يظن الضب أنها حية ، فيمترج  
ذنبه فيعمرها فيقبض عليه ، وهو من الحرش بمعنى الأثر ، لأن ذلك المسح له أثر .

تعدى نحراني مع قوم دامت على الخردل ، فقالوا : ما يعجبك منه ؟ قال :  
حرأوة<sup>(٣)</sup> وحره .

الحرأوة والحره : اللدغ والقرص باللسان .

(١) زيادة من اللسان والتهية .

(٢) من اللسان .

(٣) الحرأوة : حرافة تكون في طعام نحو الخردل وما أشبهه .



نسبوا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسن الأسماء ، عبدالله وعبدالرحمن ، وأصدقها الحارث  
وهمام ، وأقبحها حرب ومرة .

قيل : لأنه ما من أحد إلا وهو بحراث ، أي تكسب ، ويهيم بالشيء ، أي يعزم عليه  
ويربده ، وكره حرباً ومرة ذهائلاً إلى معنى الحاربة والمرة .

كان قبل أن يوحى إليه صلى الله عليه وآله وسلم يأتي حراً فيتحنن فيه الليالي .

حراً : من جبال مكة معروف ، ومنهم من يؤمنه فلا يصرفه ، وللناس فيه آلات الخناث :  
يفتحون عاده وهي مكسورة ، ويغصرون الله وهي تمذودة ، ويملونها ولا يسوغ فيها  
الإمالة لأن الراء سقطت الألف مفتوحة وهي حرف مكرر فقلعت مقام الحرف المستعلي ،  
ومثل رابع وراشد لا يحال .

التحنن : التعبد ، ومعناه إقازة الخنث عن نفسه ، كأنه جرح والتجرب .

ومنه حديث حكيم بن حزام القرشي رضي الله عنه : يا رسول الله : أرايت أموراً  
كنت اتحنن بها في الجاهلية من صدقة وصلة زوج : هل لي فيها أجر ؟ فقال النبي صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم : أسألت على ما سألت من خير .

يحيى عن حراق النبوة ، وأن تصعب بها القملة .

قيل : هو الحراق بالدار ، ويجوز أن يكون من حرق الشيء : إذا برده بالمبرد .

والقسع : القسح : وإثماً يحيى عن ذلك إكراماً للنخلة . قيل : لأنها مخلوقة من  
فلسة طيبة آدم عليه السلام .

وفي الحديث : أكرموا النخلة وبها عظمكم .

وفي حديث آخر : نعمت العمة لكم النخلة . وقيل : لأن النوى نوت للدواجن .

نعت عروة بن مسعود رضي الله عنه إلى قومه بالطائف ، فأنهم قد غلبوا  
فأشرف عليهم عند العجبر ، ثم أدن للصلاة ، ثم قال : أئلموا أئلموا : فقتلوه .

المعرب : المسكن الرفيع والمجلس الشريف : لأنه يدافع عنه ويحارب دونه .

ومنه قيل : بحراب الأسد مأثوم ، وصحى القنصر والعربة المنيعة محرابا . (١)  
 ربة بحراب إذا جنبها لم ألفها أو أركبها  
 ما من مؤمن مرض مرضا حتى يجره إلا خط الله عنه خطايه .  
 نى يشرف به على الملاك .

حرض

في قصة بدر : عن معاذ بن عمرو بن الجوح رضي الله تعالى عنه قال : نظرت إلى  
 أبي جهل في مثل الحربة ، مصدنا له ، حتى إذا أمسكتني منه برة حملت عليه ، فصرقته  
 ضربة طرحت رجله من الساق ، وشبهتها الفواق تتر من المراضع .  
 الحرجة : الغيبة التي تشابت لانتهاها ، من الحرج وهو الضيق .  
 الصمد : القصد ، المراجعة (٢) : حبر أو صبحه النوى .

حرج

إن المشركين لما بلغهم خروج النجباء رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 إلى تدر يصدون العير . قالوا : أخرجوا إلى معارضكم وحرابكم — ويوى بالنا .

حرب

والحرائب : جمع حربية ، وهي المال الذي به تقوم الرعي .  
 الحرائث : المكاسب ، من الاحترات ، وهو اكتساب المال ، الواحدة حربة .  
 وقيل : هي أنشاء الإبل ، من أحركنا الخيل وحرائها : إذا أهزناها .

حوت

تزوج رجل من المهاجرين امرأة من الأنصار فأراد أن يأبها فبنت إلا أن توفي  
 على حرف ، حتى شري أمرها ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
 فأنزل الله تعالى : يسألكم حرثكم فأبوا حرثكم أني أعلم .

حرف

الحرف : الطرف والتاحية . ولمعنى إيمانها على حذب .  
 ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : كان أهل الكتاب لا يؤمن النساء إلا  
 على حرف ، وكان الأنصار قد أخذوا بذلك من صنيعهم ، وكان هذا الحرف من قريش  
 يشترحون النساء شرحا منكرا .

(١) قاله وضاح التين .

(٢) في الأصل : المراجعة — بالحاء . وهو المراجعة بالحاء .

قيل : شرح المرأة : إذا سلفها على صفاتها ، ثم غلبها . وقيل : معنى على حرف ألا تمكن  
سها تمكن المتوسط المتبحر في الأمر . والشرح : أن يتمكن منها من شرح الأمر ،  
وهو فتح ما اتفاق منه .

شري : أي عظم وارفع ، من شري البرق وهو أن يتابع في لمعانه .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - كان من أول الأئمة يقول :

\* وأحرزا وأبغى النوافل <sup>(١)</sup> \*

وروى : أحرزت نهبي وأبغى النوافل .

أحرز : ما أحرزته . والنوافل : الزوائد ، وألف وأحرزا متقلبة عن ياء الإضافة ،  
كقولهم : يا غلاما أقبل . وهذا مثل يصر به الطائفة للزيادة على الشيء ، بعد ظنهم به ،  
تمثل به لأداء صلاة الوتر ومراعاة ما فيها وتنقله بعد ذلك .

لما مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أصابه حزن شديد ، فما زال يحزى  
بذنبه حتى خلق بالله .

أي يذوب ويتفقد . قال :

حتى كأنني خالي قنصا والمراد تمامه يحزى

ومنه : الحاربة <sup>(٢)</sup> من الأفاعي ، وهي التي قيل فيها : حاربة قد صغرت من الكبر .  
عمر رضي الله تعالى عنه - ذكر فتيا فريش وسرقهم في الإتيان : فقال : الحارقة  
أحدهم أشد على من عيسته .

الحارقة : بالكسر الطعمة . وهي الصداقة التي منها يترزق ، لأنه منحرف إليها .  
والحرق : بالحرف : من الحارف وهو الحدود <sup>(٣)</sup> . ومنها قولهم : حرقه الأدب ،  
والمراد لم يترك حرقه أحدهم والأغنياء لذلك أشد على من قره .

ومنه ما يروى عنه : إني لأرى الرجل فيمجنني فأقول : هل له حرقه؟ فإن قالوا : لا ،

(١) في اللسان والنهاية : النوافل . وهو مثل ، قال في اللسان : ومن أمثالهم فيمن طمع في  
الربح حتى فاته رأس المال فويله : وأحرزا . . . يريد : وأحرزاه ، فحذف .

(٢) الحاربة من الأفاعي : التي قد كبرت ونقص جسمها من الكبر . ولم يبق إلا رأسها  
ونفسها وسمها .

(٣) أي النقوس الحظ .



سقط بن<sup>(١)</sup> عيسى . والصحيح أن يريد بالحرقه سرفهم في الإنفاق . وكل ما اشتغل به الإنسان وشغى به من أي أمر كان ؛ فإن العرب تستيه صنعة وحرفة ؛ يقولون : صنعة فلان أن يفعل كذا ، وحرفة فلان أن يفعل كذا ، يريدون أنه ودنيته .

على عليه السلام — عليكم من النساء بالحجارة .

هي الصيغة المألوفة ، كأنها التي نظم الفعل<sup>(٢)</sup> ضم العاض الذي يحرق أسنانه ، ويقال لها : العضوض والمضوض .

وعنه عليه السلام : إنه شغل عن أمرائه ، فقال : وجعلتها حارقة طارقة فائقة<sup>(٣)</sup> .

أراد بالطارقة : التي طارقت بخير ، وقيل : الحارقة : التسلخ على الجنب . أخذت من حارقة الثورك ، وهي عصبية فيها ، والمعنى : عليكم من مباشرة النساء بهذا النوع .

وعنه عليه السلام : كذبكم الحارقة ، ما قدم في بها إلا أسنانه بت تخيس .

قال على عليه السلام لفاطمة سيدة النساء العالمين عليها السلام : لو أنزلت النبي صلى الله عليه وآله وسلم مسأله خادما تقبلت خادما ما أتت به من العمل !

أي شاقه وشديده ، جعلوا الحرارة عبارة عن الشدة والبرد<sup>(٤)</sup> عن خلافها ، وقد سبق حرر نحو من ذلك .

ابن مسعود رضي الله عنه — دخل على مريض . فرأى جوفه يهرق . فقال : موت المؤمن عرق الجبين . بقي عليه البقية من الذنوب يتخارف بها عند الموت — ورؤى فيكافأها .

الحارقة : المتقاسمة ، ومنه التخريف ، وهو اليليل الذي يقاس<sup>(٥)</sup> به الجراحة ، حرف

(١) في الأصل : عن .

(٢) الفعل ( فتح الفاء وسكون العين ) أي الفرج — هامش الأصل .

(٣) وحارية فائقة : فافت في الجمال .

(٤) جعلوا البرد عبارة عن خلاف الشدة ، والعبارة كما في اللسان : يعنى التعب والشفة من خدمة البيت ، لأن الحرارة مقرونة بهما كما أن البرد مقرون بالراحة والسكون .

(٥) في اللسان : تقاس ، وفي النهاية : تختير .

بوضعت موضع المكافاة . والمعنى : إن الشدة التي زلزلته حتى يفرق لها جبينه تقع كفاة لما بقي عليه من الذنوب وجراة : فتكون كفارة له .

احرقوا هذا القرآن .

أي فثوه وتدبروه .

حرف

عوف رضى الله عنه - قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : رأيت محمداً بن جنة في المنام ، فقلت : كيف أنت يا محمداً ؟ فقال : بخير : وجدنا ناراً بارحاً غفراً فقال : أكنتم ؟ قال : كلنا غير الآخر أض . قلت : ومن الآخر أض ؟ قال : الذين يشار إليهم بالأصابع .

أراد الفاسدين المشهورين بالشر الذين لا يخفى على أحد فسادهم : شبههم بالسقمى المشرفين على الهلاك ، فسمهم أحراضاً .

حرف

الحسن رحمه الله - قال : في الرجل يحرم في القصب كذا .

أي يحلف في حال القصب : وإنما سمي الحالف محرمًا ، لأنه يحرم بيمينته كالمحرم الذي يتدخل في حرمة الحج والحرم . ومنه إجماع القسبي بالتكبير .

حرم

الحجاج - باع مائة في حراره .

يقال : حر العبد يحرق حراره<sup>(١)</sup> . قال :

\* وما رآه من بعد الحرار عتيق<sup>(٢)</sup> \*

في الحديث : الذين تدركهم الساعة تسقط عليهم الجزمة ، ويسلبون الخياء .

هي العفة من حرمت الشاة واستعمرت : إذا اشتت الفعل .

المرق والفرق والشرق شهادة .

حرف

هو الاحتراق بالفكر .

(١) وحرارة أيضا .

(٢) صدره :

\* ثم ارد تزويج عليه شهادة \*

وقبه :

فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراك لم أنفل وأنت صديق

حرق النار في ( هم ) . يحرق القلب في ( ذف ) . على حراجيج في ( عب ) .  
يحترجون في ( حير ) . وحرقته في ( ند ) . أحرقك في ( أر ) . قد حرق في ( كل ) .  
حرقها في ( ظه ) . سبعة أحرف في ( أض ) . حرق في ( حد ) . حرق في ( حر ) .  
حرق في ( زو ) . حرقها في ( عى ) . حرقاء تنضية في ( حج ) .

### الحاء مع الزاي

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — بنت جدته فقال : لا تأخذ من حررات أنفس  
الناس شيئا . خذ الشارف والبكر وذا العيب .

الحررات : جمع حررة ، وهي بنو مال الزبيل الذي يحتره في نفسه ، كأنها تميت  
بالمرقة من الحرز . وهذا المعنى أضيف إلى الأنس ، وعقل : هي الحررة أيضا بقدم  
الراء ، من الإحراز .

الشارف : الناقة المسنة ، وهي بنت الشروف ، سميت أملاؤا سنها . ومنها قيل : المعهم  
للشارف الذي طال عهده ، ما تشكك عقبيه وبريقه . كان ذلك في بدء الإسلام : لأن  
السنة ألا تؤخذ إلا بنت مخاض ، أو بنت لبون ، أو حقة ، أو جدعة .

كان يرقص الحسن أو الحسين عليهم الصلاة والسلام فيقول : حرقة حرقة . رقص  
عين بقة . وترقى الغلام حتى وضع قدمه على صدره .

رؤى : حرقة حرقة برقع الأول ونوته والواف في الثاني ، وبالواف فيهما . موجه  
الرواية الأولى أن يكون خبر مبتدأ محذوف تقديره أنت حرقة والثاني كذلك أو خبر  
مكرر . وموجه الرواية الثانية أن تكون منادى مضاف منه حرف النداء ، وهو في الشذوذ  
كقولهم : أطرق كذا<sup>(١)</sup> . وأقصد مخفوق ، والثاني كذلك ، أو تكرير المنادى .

والحرقة : الضعيف القدير المقارب خطوه . قال امرؤ القيس :  
وأعجبني مشى الحرقة<sup>(٢)</sup> . كثر<sup>(٣)</sup> أمان خلت<sup>(٤)</sup> بالمقابل

حرف

(١) لأن حرف النداء إنما يحذف من العلم الضموم أو النضاف .

(٢) في اللسان : خلت .



وعين بقة : منادى : ذهب إلى صفر عينه ، تشبها لها بعين البعوضة .

قال لأبي بكر رضي الله عنه : متى توتر ؟ فقال : من أول الليل . وقال : لعمري متى توتر ؟ فقال : من آخر الليل . فقال لأبي بكر : أخذت بالحزم . وقال لعمري : أخذت بالحزم .

الحزم : ضبط الأمر والحذر من مواته . والعزم : عقد القلب على الأمر وقوة الدورية .  
ومنه الحديث الآخر : إن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما إذا أكرأ التوترو عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فقال أبو بكر : أما أنا فبى أنام على وتر فإن استيقظت صليت شفعاً إلى الصباح . وقال عمر : لكنى أنام على شفع ثم أوتر من السحر . فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لأبي بكر : حذر هذا ، وقال لعمري : قوى هذا .

على عليه السلام — خطب أصحابه في أمر الكافرين وحضهم على قتالهم ، فلما قتلهم جاوروا فقالوا : أنبش يا أمير المؤمنين : فقد استأصلناهم . فقال : حرق عير ، حرق عير ، قد بقيت منهم بنية .

الحرق : السد البليغ والصفط والضيق ، يقال : حرقه بالخبلى . وحرق القوس بالوتر . وإبرق بحر وق العنق : ضيقها . ومنه : حرق : إذا حرق لما في الضراط من الضط : وفسر على وجهين : أحدهما — أن ما فعلتم بهم في قلة الاكترات به حصاص<sup>(١)</sup> حمار . والثاني : أن أمرهم بعد في إحكامه كأنه وقر<sup>(٢)</sup> حمار بولع في شدته . والمعنى حرق حبل عير ، فحذف .

ابن مسعود رضي الله عنه — الإنم حراز القلوب .

هي الأمور التي تمر في القلوب أي تحاك وتوتر وتخالج فيها أن يكون معاني تلك الطائفة إليها .

وزواه بعضهم حواز القلوب : أي يحوز القلب ويقب عليها ويجعلها في ملكته .

(١) الحصاص : الضراط .

(٢) الوقر : الخلى .

زيد رضي الله عنه - لما دعاني أبو بكر إلى جمع القرآن دخلت عليه وعمر متحزرا في المجلس .

أنى مستوفرا من قولي : احزأت الآكام : إذا زهاها السراب ، واحزأت الابل في السير : إذا ارتفعت بيه . قال الطرمح :  
حزن

ولو خرج الدجال ينشد<sup>(١)</sup> دينه<sup>(٢)</sup> زافت<sup>(٣)</sup> قميم<sup>(٤)</sup> خواتمه واحزأت  
وكان عمر ينكر ذلك ، ويقول : كيف نسمع شيئا لم يسمع رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم لا ثم واقته بعد .

ابن عمر رضي الله عنهما - ذكر القرو ، ومن يغزو ولا نية له ، فقال : إن الشيطان  
يخرته .

أنى يجعله يوسوسه حرينا دائما على مغارة أهل ، حتى أفسد عليه الله . يقال :  
حزن أحزبه الأمر وحزته .

أبو سلمة رحمه الله - لم يكن أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
متحزرين ولا متباوين ، كانوا يمشون الأشعار ، ويذكرون أمر جاهليتهم ، فإذا أريد  
أخذهم على شيء من أمر دينه دلت حاليق عليه كأنه يجنون .

المتحزق : المتعجب . والتباوت : من جملة المرائي ينسكه الذي شكك التزممت  
حرف وتسكن الأطراف ، كأنه ميت .

وعن عمر رضي الله تعالى عنه : لما رأى رجلا متباوا ، فخطفه بالذرة قال : لا تمت  
عليها ديننا ، أمالك الله !

الشعبي رحمه الله - أنى به الطبع فقال : أكرهت على يا شعبي ؟ فقال : أصالح  
الله الأمير ، أجذب بنا الجباب<sup>(٥)</sup> ، وأحزن بنا المازل ، واستعاضنا الخواف ،

(١) في اللسان : ينشد .

(٢) زافت : أسرعت .

(٣) في الأصل : الجباب - بالحاء والياء .

واكتسبنا الشهرة : فأصابنا حزية لم تكن فيها بررة أضياء ولا فجرة أقوياء ، قال :  
 لله أبوك ! ثم أرسله .

حزب : أحزن المنزل : صار ذا حزونة ، كأنه خصب وأجذب ، ويجوز أن يكون من قولهم :  
 الحزن الرجل وأسهل : إذا ركب الحزن والسهول ، والياء التمدية ، يعنى : وركب بنا  
 المنزل الحزن : لأنهم إذا زلوه وهو حزن فسكانه قد نوطاهم الحزن .  
 امتحلتنا الخوف : صيرناه كالخيل الذي يفتقرش .  
 حزية : أى خصلة طريفة بها ، أى ذلنا . قال :

يا نبى محمد الله لا توبى عاجز أبست ولا من خيرة أنفع  
 فى الحديث : كما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غدا لا حزاورة ، فتعلمنا  
 الإيمان قبل أن تعلم القرآن .

حزور : هو جمع حزور وحزور ، وهو المرافق ، والنا ، التاليت الجمع . وقال : أخذ بمرثمة<sup>(١)</sup>  
 أى بغيرته ، وقيل بمنقه .

حزله حزة فى ( سم ) . حزى من القرآن فى ( طر ) . حزه أمر فى ( مى ) . محزون  
 فى ( زو ) . حازق فى ( حق ) . الحزقة فى ( أر ) .

### الحاء مع السين

الذى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — الحسب للمال ، والسكرم التقوى .  
 هو ما يمدّه من مآثره وما كثر آياته .

ومنه قولهم : من فاته حسبه نفسه لم ينتفع بحسب أبيه . وقال ذو الرمة :  
 له قدم لا ينكر<sup>(٢)</sup> الناس أنها مع الحسب العادى طمّت على البحر  
 وقال المتنبي :

ومن كفى ذا يفتكر<sup>(٣)</sup> كرم ولم يكن له حسبه كلف التميم الذمما

(١) وينفع الحاء واللام أيضا .

(٢) هكذا بالأصل . وهذا كلام ساقط قد يكون : وفى الحديث : أخذ بحزته . والحزة من  
 السراويل : الحزة . . .



وفي حديث عمر رضي الله عنه : **مِنْ حَسَبِ الرَّجُلِ ثَقَاؤُهُ** .  
والعنى : **إِنْ ذَا الْحَسَبِ الْفَقِيرُ لَا يُوقَرُ وَلَا يُحْتَقَلُ بِهِ ، وَمَنْ لَا حَسَبَ لَهُ إِذَا رَاقَ**  
**الثَّرْوَةَ وَقَرَّ وَجَلَّ فِي الْعِيُونِ .**

وفي حديث آخر : **حَسَبُ الرَّجُلِ خَلْقُهُ ، وَكِرَامُهُ وَبَيْتُهُ .**  
وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : **إِنْ وَقَدَ هَوَاؤُنِ مَا قَلَمُوا عَلَيْهِ يَكْمُومُهُ فِي**  
**سَلِيمِهِمْ قَالَ لَهُمْ : اخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ : إِمَّا الدَّلَّ وَإِمَّا النَّبِيَّ .** فقالوا : **أَمَّا إِذَا خُيِّرْنَا**  
**بَيْنَ الْمَالِ وَالْحَسَبِ فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ ، فَاخْتَارُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ .**  
قيل : المراد بالحسب هنا عدد ذوى القربات <sup>(١)</sup> ، ويجوز أن يراد أن يسكنه الأمازي  
وإشارته على استرداد المال بحسب وفعال حسنة فهو بالاعتبار الجدير .

عمر رضي الله عنه — **مَرَّةً بِالْمَرْأَةِ فَذُوُلْتُ ، فَذَعَا لَهَا بِشَرِيفَةٍ مِنْ بَنِي قُؤَيْلٍ : اشْتَرِي**  
**هَذَا يَقْطَعِ الْحَسَّ .**

حسب

هو وجع النفس غيب الولادة .

يأبىها الناس احسبوا أعمالكم ، فإن من الحسب عمله ككتب له أجر عمله وأجر  
حسبه .

الاحساب من الحسب ، كالأعتداد من العدد . وإنا قيل : احتسب العمل لمن ينوي  
به وجبة الله : **لَأَنَّ لَهُ حَيْثُ أَنْ يَعْتَدَّ عَمَلَهُ ، فَيُجْعَلُ فِي حَالِ مُبَاشَرَةِ الْفِعْلِ كُلُّهُ مَعْتَدٌ ؛**  
**وَالْحَسْبَةُ : أَمْرٌ مِنَ الْإِحْسَابِ كَالْعِدَّةِ مِنَ الْإِعْتِدَادِ .** وهو لهم : ماتت والدتي فاحتسبت بها .  
معناه : اعتدلت مصيبتها في جملة بلايا الله التي أتت على النسيب عليها .  
أنى بجزاؤ محسوس فأكلة .

حسب

هو الذى مسته النار حتى قنته ، من الحس وهو القتل .

طلحة رضي الله عنه — **اشْتَرَى غُلَامًا مَحْمَدِيَّةً دَرَاهِمَ وَأَعْتَقَهُ ، مَكْتُوبٌ : هَذَا مَا اشْتَرَى**  
**طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ الْعَبْسِيِّ ، اشْتَرَى مِنْهُ مَتَاهُ دِينَارًا بِخَمْسِمِائَةِ دَرَاهِمٍ**

بالحسب والطيب ، ودفع إليه الثمن ، وأعتقه لوجه الله ؛ فليس لأحد عليه سبيل الولاء .  
 قيل : هو من حسبه إذا أكرمه . أى بالكرامة من البائع والمشتري والزغبة وطيب  
 النفوس منهما .

حسب

القطاردي<sup>(١)</sup> رحمه الله - قال له أبو عمرو بن العلاء : ما تذكر قال : أذكر مثقال  
 نظام بن قيس على الحسن .

هو حبل من رمل . قال :

لأم الأرض ويلي ما أجدت غداة<sup>(٢)</sup> أضر بالحسن السبيل

تمر مائة وثمانين وعشرين سنة ، وكانت ولادته قبل الهجرة بأحدى عشرة سنة .

سمك رحمه الله - قال شعبة : سمعته يقول : ما حسبتوا ضيقتهم .

أى ما أكرموه ، وأحلمه من الحسبانة ، وهى الوسادة الصغيرة ، ويقال لها الحسبة  
 أيضاً ؛ لأن من أكرم أجلس عليها .

حسب

في الحديث : إن المسلمين كانوا يتحسبون الصلاة ، فيجيتون بلا داع

أى يتعرقون وقتها ويوحونه ؛ يأتون المسجد قبل أن يسمعوا الأذان .

يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب<sup>(٣)</sup> ، أمهاتيه محشرون محشرون مقصرون

عن أبواب الساطن ، يأنونه من كل أولئك كأنهم قرع الخريف ، يورثهم الله مشارق  
 الأرض ومغاربها .

محشرون : مؤذون محمولون على الحمرة ، أو مذقون مبعثون ؛ من حشر القناع :

حشر

إذا كشفه . أو مظهر ودون متعبون من حشر الدابة [ إذا أمها<sup>(٤)</sup> ] .

من كل أولئك ، قال ابن السراج : معناه أنهم جلدوا من كل مآب يرجعون إليه ومن  
 كل مستقر .

(١) فى خلاصة التذهيب : هو عمران بن ملحان أبو رجا ، القطاردي البصرى أسلم بعد  
 فتح مكة — هامش الأصل والإصابة .

(٢) فى اللسان : بحيث أضر .

(٣) فى اللسان والنهاية : يسمى أمير العصب ( بضم العين وفتح الصاد ) ، وقال بعضهم :  
 يسمى أمير العصب .

(٤) من اللسان .

الفرع : السحاب المنفرق .

ادعوا الله ولا تستغيثوا .

هو أبلغ من الخسوف : أي لا تنقطعوا ولا تموتوا .

عليكم بالصوم فإنه تحسنة .

أي مقطوعة البنية .

ثم حسنة في ( شق ) . لا يحسر صاحبها في ( ذلك ) . حس في ( عرض ) . حسكة في ( يس ) . فاحسبه في ( حث ) . حسك أمر في ( فر ) . تحسف جلد الحية في ( ظال ) . وحسر في ( جف ) . حسكة في ( عمر ) . ولا تحسوا في ( رث ) . هل حسنت في ( مر ) . حسبي في ( ذك ) .

### الحاء مع الشين

النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — إن رجلاً من أسلم كان في غنيمة له يحش عليها في بيده ذى الطليقة إذ عوى عليه ذئب فالتزع شاة من غنمه متهجئة الرجل بالخبارة حتى استنقذ منه شاة ، فقال الذئب : أما اعلمت الله أن تزع منى شاة رؤفها ؟ فقال الرجل : تالله ما سمعت كاليوم قط . قال الذئب : أعجب من ذلك هذا الرسول بين الحربين يحدث الناس بما خلا ويحدثهم بما هوأت . فلما سمع الرجل قول الذئب ساق غنمه يحوزها حتى جاء المدينة .

يحش : بمعنى يش : أي يخط الورق ، ومثله مذح ومذه<sup>(١)</sup> .

تهجئة : زجره ، والهمزة بدل من هاء . قال عمرو بن الأظفانية :

والضاربين الكباش يبرق بيضة ضرب المتهجئة عن حياض الآبل

يحوزها : يجمعها في السوق . ما سمعت كاليوم : أي ما سمعت أمجوبة كأمجوبة اليوم .

فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه والمضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

قال لأبي بصير رضي الله عنه : ويئله يحش حرب لو كان معه رجال !

هو الذي يحش<sup>(٢)</sup> ناز الحرب كثيراً ، كقولهم : يستقر حرب .

(١) أي في قلب الحاء هاء .

(٢) حش الحرب يحشها : إذا أسعرها وهيجها .



وى : كلة نعيص ، والأصل وى لأمه ، فحذفت الهزة للتخفيف ، وأقيت حركتها على اللام ، وربما كسرت الياء لغير أولاتها حركتها الأصلية ، وانقصاب <sup>(١)</sup> يحش على التمييز .  
 عمر رضى الله تعالى عنه — أتى بالمرأة مات زوجها ، واعتدت بأربعة أشهر وعشر ، ثم تزوجت رجلاً ، فسكنت عنده أربعة أشهر ونصف ، ثم ولدت ولداً ؛ فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألن عن ذلك . فقلن : هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها ، فلما مات حش ولدها في بطنها ، فلما سمها الزوج الآخر تحرك ولدها ؛ فألقى الولد بالآول .

حش الولد في بطن المرأة : إذا تيس فيه ، وهو حش ، وأحش المرأة .

عثمان رضى الله تعالى عنه — قال له أبان بن سعيد حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى أسارى المسلمين . يا عم ! مالى أراك متحشفاً أسيل . فقال : هكذا إزرة صاحبنا .

حش <sup>(٢)</sup> أى متقبض متقبض التوبير ، من الحشف وهو الثمر اليابس الرديء ، وقيل : هو لابس الحشيف ، وهو الخلق . قال الهذلى :

يذنى الحشيف عليها كي يوارىها      وضعه وهو للأطيار أيتاس  
 الأسيل : إرخاء الإزار ، وكان قد شمره وقلعه .

الإزرة : خرب من الأتزار : وأراد بصاحبنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، يعنى أنه إذا اتزر ثمر ولم يسيل .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه — يحش النساء عليكم حرام .

حش <sup>(٣)</sup> المحشة : بالشين والسين : الدبر — وقد روى بهما — وروى : نحاشي . والنحشة : أسفل مواضع الطعام الذى يؤدى إلى الذهاب ، وهى البقرة من الدواب .

ابن عمر رضى الله عنهما — خلق الله البيت قبل أن يخلق الأرض بألف عام ، وكان البيت زبدة بيضاء حين كان العرش على الماء ، وكانت الأرض تحته كأنها حشفة ، فذحيبت الأرض من تحته .

(١) هذا على روايتها بالنصب ، وأما على رفعها فتكون خبر المبتدأ محذوف .  
 (٢) تفسير : متحشفاً .

هي صخرة غلبت في البحر . قال ابن خزيمة يصف ناقه : حشفت

كانها قاذوس<sup>(١)</sup> يصرتها النور في تحت الأمواج عن حشفه  
وروى : كانت السكبة حشمة<sup>(٢)</sup> على الماء ، فدحيت من تحتها الأرض .  
وهي أكمة متواضعة .

أم سلمة<sup>(٣)</sup> رضي الله عنها — خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من  
بيتها ليلاً ، ومضى إلى البقيع فتبعته ، وعلت أنه دخل بعض حجير أسائه ، فلما أحسن  
بسوادها قصده ، فعدت وعداً على أثرها ، فلم يدركها إلا وهي في جوف حجيرتها ؛  
مدنا منها وقد وقع عليها البهر والزبو ، فقال : مالي أراك حشياً رابية .

حشيت

هي التي أصابها الحشيت وهو الزبو<sup>(٤)</sup> ، وقد حشيت ، والرجل حشيان وحش .  
في الحديث : كان صلى الله عليه وآله وسلم يقبلي في حاشية المقام .  
أي في جانبه .

محشود في ( بر ) . محششنا في ( حط ) . حش في حشد في ( عب ) . لا يحشرون في  
( عش ) . أوحشا في ( حو ) . في الحش في ( نش ) . ولا حشت في ( نم ) . المحاشد  
في ( رس ) .

(١) في الأصل : فارس ، والقاذوس : لوح من ألواح السفينة ، وقيل هي السفينة ،  
أو السفينة العظيمة .

(٢) في النهاية في باب الحاء والفاء : وسأني ما ذكره في الحاء والسين .

(٣) هذا الحديث مروي عن عائشة ، كافي اللسان والنهاية .

(٤) هو التبيح الذي يعرض للسرع في مشيته والفتنة في كلامه من ارتفاع النفس  
وتواتره .

## الجلء مع الصاد

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال لمعاذ بن جبل : اكفك عليك اسنانك ! فقال : يا رسول الله ! اذ انا لما خردون بما تكلم لا فقال : شككتك أمك يا معاذ ! وهل يكب الناس على مناخيرهم إلا حصائد<sup>(١)</sup> ألسنتهم .

جمع حصيدة ، وهي ما يحصد من الزرع ، شبه اللسان وما يقطع به من القول بحذ المنجل ، وما يقطع به من النبات .

استقيموا وان تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، وإن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن .

أى إن تطيقوا الاستقامة فى كل شىء ، حتى لا تميلوا : من قوله تعالى : علم أنى أن تحصوه .

ومعنى التركيب الضبط ، فالماذ يضبط ما بعده ويحصره ، وكذلك التطبيق لاشىء ضابط له . ومنه الحصر ، وهو المنع . يقال : حصوا كفى حقى .

بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن قبضاً يتحدث إلى مارية ، فامر عليه عليه السلام بقائه ، قال على عليه السلام : فأخذت السيف وذهبت إليه ؛ فلما رأى رقى على شجرة ، فرمى الرمح ثوبه ؛ فإذا هو حصور ، فأبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأخبرته ، فقال : إنما شفاء العى السؤال .

قيل : الحصور هو المحبوس ها هنا ؛ لأنه حصر عن الجماع . والعى : الجهل ، من عى بالامر يعى عياً ؛ إذا لم يهتد له .

نهى صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة .

هو أن يقول : إذا تمت إليك الحصاة فقد وجب البيع ؛ وهو من بيوع الجاهلية .

(١) وروى : إلا حصا ألسنتهم ، جمع حصاة اللسان وهي ذرانه . قال الأزهري : المعروف فى الحديث والرواية الصحيحة : إلا حصائد ألسنتهم .



عمر رضي الله عنه - لما حُصِبَ المسجد قال له فلان : لم فعلت هذا ؟ قال : هو أغفر للنخامة ، وأمين في الوطى .

هو سطرحة بالخصباء ، وهي الحصى المتعار .

أغفر : استقر ، وهي رخصة في الزايف في المسجد إذا أوفى .  
يا خزيمة (١) - حصبوا .

التحصيب : إذا نفر الرجل من بني إلى مكة فتوديع أن يقيم بالأطح حتى يجمع به ساعة من الليل ثم يدخل مكة - وروى : أصبحوا ، أراد أن يقيموا بالأطح (٢) إلى أن يجمعوا .

وعن عائشة رضي الله عنها : ليس التحصيب بشيء ، إنما كان منوالاً من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ؛ لأنه كان أجمع للمخرج .

عمر رضي الله تعالى عنه - في حديث منكبه : تحصبوا في المسجد حتى ما أيسر أديم السماء .

هو القراى بالخصباء .

على عليه السلام - لأن التحصيص في بدى حجرين أحدهما إلى من أن استحصص (٣) .

الخصصة : حجر بالشئ ، أو حجر كه حتى يستقر ويثبت .

حصص

ومنه حديث سمرة رضي الله عنه : إنه أتى رجل عتيق ، فكتب فيه إلى معاوية ، فكتب إليه : أن انتقله جارية من بيت المال ، وأدخلها معه ليلة ، ثم سأله عنه ، فقال : قد أصبح قال : ما صنعت ؟ قال : فعلت حتى حصصت فيه : فسأل الجارية ، فقالت : لم يذبح شيئاً . فقال : خل سبيلها بالخصيص .

(١) خزيمة : هم قريش وكنانة وليس فهم أحد .

(٢) أى أقبلوا بالخصب ، وهو الشعب الذى يخرج إلى الأطح بين مكة ومي : نهاية .

(٣) في اللسان : كعبين .

ابن مسعود رضي الله عنه - دبح رجل وهو يحرم بالعمرة فأخصره ، فقال عبد الله :  
اجعلوا بالهدى ، واجعلوا بينكم وبينه يوم أمار ، فإذا دبح الهدى بمكة حل هذا .

حصص

أي منع بسبب الدبح : من قوله تعالى : فَبِمَنْ أَخَصَرَ نَفْسَهُ  
الْأَمَارُ وَالْأَمَارَةُ : العلامة . يقال : أمار ما بيني وبينك كذا ، والمعنى : اجعلوا بينكم  
وبينه يوماً تفرقوا عنه .

أبو هريرة رضي الله عنه - إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله خصاص .  
هو مادة العدو ، وقيل : هو أن يقطع بذنبه ، ويصرف بأذنيه ويعدو . وقال :  
عَجَزْتُ كَالشُّبِّ ذِي الْخِصَاصِ يُوَضَعُ تَحْتَ الْقَمَرِ الْوُضْءُ (١)  
وقيل : هو الصراط .

حصص

ابن عمر رضي الله عنهما - شمة امرأة فقالت : إن ابني عريس ، وقد تقطع شعرها ،  
وأمروني أن نرجلها بالحجر . فقال : إن معك ذاك فأتى الله تعالى في رأسها الخاصة .  
هي العمة التي تحب الشعر ، أي ثمره وتذهب به .

وقيل : بينهم رجم حكمة ، إذا قطعوها ، بمعنى مخصوصة : والتحقيق ذات حصص .  
عريس : صغير عروس ، ولم يدخله ناء الثالث لقيام الحرف الرابع مقامها ، ومثله  
فأليس وعقريب ، وقد شد فديمة وورقة (٢) .

معاوية رضي الله عنه - أمات والنخس الذئب .  
هو مثل فيمن أشقى ثم نجا ، وحديثه في : كتاب المستقصى (٣) .

(١) الوضوء : البراق .

(٢) هما صغير فديمة وورقة ، وهما يؤثقان ويصهران بالهاء شذوذاً ، وفي اللسان : فديمة وورقة .  
(٣) يروي للمثل عن معاوية أنه كان أرسل رسولاً من غسان إلى ملك الروم ، وجعل له ثلاث  
ديات على أن يولد بالأذان إذا دخل محبسه . فعمل الغساني ذلك . وسند الملك بطارفته فوثقوا  
بفألوله فنهاهم الملك ، وقال : إنما أراد معاوية أن تقتل هنا غديراً . وهو رسول فيفضل مثل  
ذلك من كل مستأن من أوطانهم وحيزه ورد . فلما أراد معاوية قال : أغلت والنخس  
الذئب : أي القطيع . فقال : كلا إنه إلهابه . أي بشعره . ثم حدثه الحديث . فقال معاوية :  
لقد أصاب ما أردت . يضرب مثلاً من أشقى على الملك ثم نجا . ( لسان - مادة حصص ) .

حصىف العقدة في (كل) . ليس مثل الحصر في (رج) . ذنوب حصان في (نق)  
وجعلها في (سل) . في مؤخر الحصار في (خذ) . قد حصوا في (فر) .

### الحاء مع الصاد

التي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — تغدى له هدية فلم يجد شيئا يسعها عليه فقال :  
ضمة بالخضيض ، وإنما أنا عبد آكل كل أكل العبد .

هو قرار الأرض بعد منقطع الجبل . قال امرؤ القيس :

فلما أجنّ الشمس من غروبها      برزت باليهام فأنسا بالخضيض

قال صلى الله عليه وسلم لعامر بن الطفيل : أسألتك . قال : على أن تجعل لي سيف  
تخار الدنيا ، وتجعلني وإلى الأمر من بعدك ، فقال له أسيد بن خضير : أخرج يديك  
لا أؤيد<sup>(١)</sup> . يديك بالرمح ، فوالله لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها .

هما الجنيان ، وأحضان كل شيء : جوارحه . السواية : البهجة .

إن يغفلته صلى الله عليه وآله وسلم لما دوى الحصى ليرى به يوم ستين هويت ما أراد ،  
فأنحسجت .

أي انبسطت ، ويقال : انخسج جلته : إذا انسع ومنتق سقته . قال<sup>(٢)</sup> :

\* ونفس بدنة بعد الخياج \*

وانخسج من الغيظ : انقذ وانشق .

ومنه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه : إنه قال في الركعتين بعد العصر : أما أنا

(١) في اللسان : لا لا .

(٢) قاله مزاحم ، وأوله :

✽ إذا ما الصوت سمر حاليه ✽

وفي هامش الأهل : أوله :

✽ إذا ما الصوت سمر حاليه ✽



لا أدعيها<sup>(١)</sup> ، فمن شاء أن يتخلى عنها فليخلى<sup>(٢)</sup> . وقيل معناه : من شاء أن يستريح في أدائها وبقتل فليأكله .

عمر رضي الله تعالى عنه - قال يوم أتى سبيعة بنى سعدة للبيعة : بهذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يخفوا الأمر دوننا ويحفظونا عنه .

أى يحفظونا ويحفظونا في حضان . أى في ناحية . حسن

ومنه حديث ابن مسعود رضي الله عنه : إنه أوصى إلى الزبير وإلى ابنه عبد الله بن الزبير وقال في وصيته : إنه لا تزوج امرأة من بناته إلا بذاتها ، ولا تحسن زينب امرأة عبد الله عن ذلك<sup>(٣)</sup> .

عمر رضي الله تعالى عنه - قال كعب بن عجرة : ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقة فقرتها وعظها ، ثم مر رجل متقنع في ملحفة ، فقال : هذا يؤمن على الحق . وأطلقت خيسرا فأخذت شيعه ، فقالت : أهذا هو يا رسول الله ؟ قال : هذا . فإذا هو عثمان بن عفان .

أى مسرعا . حصر

عمر رضي الله تعالى عنه - أقم لأنك أكون عبدا غيبيا في أكثر حصيلات أزعاهن حتى يذكركنى أبلى أحب إلى من أن أرمى في أحد السفين بسهم أصبت أو أخطأت .

نسبها إلى حنن ، وهو حبل في أول حدود نجد . ومنه قولهم : ألجأ من رأى حننا<sup>(٤)</sup> .

يعنى أن ذلك أحب إلى من أن ألهة حربا في رقتة .

الحصرى فى ( فلان ) ، وفى ( ذى ) .

(١) حقه : فلا أدعيها .

(٢) أى يتفقد من العيش وينفق .

(٣) قيل معنى لا تحسن : لا تعجب عنه ولا يقطع أمر دونها .

(٤) أى من عاب هذا الجبل فقد دخل فى ناحية نجد .

## الحاء مع الطاء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — قال علي عليه السلام : لما خطبت فاطمة عليها السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعندك شيء ؟ قلت : لا . قال : فإن درغتك الخطمية التي أعطيتك ؟ قلت : ها هي ذه . قال : أعطها . ودخل علينا ، وعليها قطيفة ، فلما رأيناها لم نحسب أنها . فقال : مكاسكا . وفيه : قلت يا رسول الله : هي أحب إليك مني . قال : هي أحب منك وأنت أحب علي .

خط هي منسوبة إلى خطمة من تحارب يملأ من عبد القيس يملأون الله روع .  
التمشيش : التمزك للهوض .  
شعر الرعاء الخطمة .

هو الذي يعمق بالإناء في السويق والبراد والإصدار في خطمة ؟ مبركة متلا إلى الشواء .  
جاس صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى قس شجرة يابسة فقال <sup>(١)</sup> بيده ، فخط ورقها .  
الخط والخت بمعنى واحد .

خط قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : أخذ بقدي ، فخطاني خطاة فقال : اذهب فادخ إلى معاوية — وكان كاتبه — وروى : خطاني خطوة — غير مهموز .

خطا الخط : الضرب بالسكف مبسوطة كالطع . وفيه : هو الدفع ، قال : خطأت القدر برأدها : دفعت ورمت به ، وخطأ بسنحه وخرطه ، وكان الخطبة يتعجب مع الديبان فخرط فسخكوا فقال : ما لكم ؟ إنما كانت خطبة ، فلزمته نيزا <sup>(٢)</sup> .

ومنه حديث معاوية رضي الله تعالى عنه : إن النيرة قال له حين ولي حمرا : ما بينك السهمي أن خطا بك إذ تشاورتما .

أي دعتك عن رأيك . وعن ابن الأعرابي : الخطو : تحريك الشيء مزعجا .  
خطما في ( خض ) .

(١) العرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال ، وتطلقه على غير الكلام والاسنان ، فتقول : قال بيده : أي أخذ ، وقال برجليه : أي مشى ... وكل ذلك على الجواز والاستعمال : ( لسان — مادة قال ) .

(٢) نيزا : القبا .

### الحاء مع الظاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — سأله أبيض بن جهم عن رضى الأراك .  
 فقال : لا رضى فى الأراك . فقال : أراك فى حظارى <sup>(١)</sup> . قال : لا رضى فى الأراك .  
 أراد أرضاً قد حطرها وحوط عليها . وفيه لغتان : الفتح والكسر ؛ وحين أحيها كانت  
 ثلاث الأراكفة فيها

حظر

عمر رضى الله عنه — من حظ الرجل اتفاق أئمة وموضع حقة .

الحظ : الجدة ، وفلان حظيظ ومحفوظ . والآثم : الذى لا زواج لها يكرأ كانت أو  
 ثيباً ؛ أى من جده ألا تبور عليه بناته وأخواته ، وأن يكون حقه فى ذمة تأمون جعوده  
 ونهسته .

حفظ

ولا يحظر فى ( ند ) .

### الحاء مع الفاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — أى بشر وهو محقر فجهل بقسمه .  
 هو المستوفى المريد للقيام ، من حقره : إذا أزعجه . ومنه : الليل يسوق النهار  
 ويحقره .

حفر

ومن حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما : إنه ذكر القدر عنده فاحترق وقال :  
 لو رأيت أحدهم لعصفت بأفقر .  
 أى قنق وشخص به صجراً .

عن أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه — سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة  
 القصوص ، فقال : هو الندم على الذنب حين يفراط منك ، وتستغفر الله بندا منك عند  
 الحافر ، نعم لا تعود إليه أبداً .



كانوا لكرامة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها بالنساء<sup>(١)</sup> فقالوا : النقد عند  
الحافر وسيره<sup>(٢)</sup> مثلاً ، أى عند بيع الحافر فى أول وهلة النقد من غير تأخير ، والمراد  
بالحافر ذات الحافر وهى الفرس . ومن قال : عند الخافرة قلبه وجهان : أحدهما — إنه لما  
جعل الحافر فى معنى الدابة نفسها ، وكثر استعماله على ذلك من غير ذكر الذات فقليل :  
افتنى فلان الخفاء والحافر : أى ذواتهما ، ألحقت به علامة التأنيث إشعاراً بنفسية الذات بها .  
والثانى — أن يكون فاعلة من الحفر : لأن الفرس بشدة دورسها تحفر الأرض كما سميت  
فرساً لأنها تفرسها : أى تدقها : هذا أصل الكلمة ، ثم كثرت حتى استعملت فى كل  
أولية قليل : رجع إلى حماره وحافره ، وفعل كذا عند الحافر والخافرة . والمعنى تنجيز<sup>(٣)</sup>  
الندامة والاستغفار عند مواجهة الذنب من غير تأخير : لأن التأخير من الإصرار .  
الباء فى بتدأمتك بمعنى مع ، أو بمعنى الاستعانة : أى بطلب مغفرة الله بأن نندم .  
الواو فى ونستغفر للحال ، أى هو الندم منك مستغفراً ، ويحتمل أن يهذف على  
الندم على أن أصله وأن تستغفر فحذف . كقول :

« ألا أبهتذا اللزمنى الحضر الوغنى »<sup>(٤)</sup>

النصوح : هى التى ينصح فيها الإنسان نفسه مبالغاً ، فجعل الفعل لها كأنها هى  
التي تبالغ فى النصيحة .  
سئل : متى تحل الميتة ؟ قال : ما لم تستطعوا أو تميتوها أو تحسنتوا<sup>(٥)</sup> بها بقلا  
فشأنكم بها .

(١) التأخير .

(٢) فى اللسان : وصيره .

(٣) فى اللسان : يتخير .

(٤) آخره :

« وإن أشهد الذات هى أنت محدى »

قاله طرفة بن عبد البكرى ، واسمه عمرو . وهو من شعراء الجاهلية — هامش الأصل ،  
واللسان — مادة أن .

(٥) وتحسنتوا أيضاً .

حما

الاحتفاء : اقتلاع الخفا<sup>(١)</sup> ، وهو البردي ، وقيل : أصله ، فاستعير لاقتلاع البقل .

وروى : تحفوا ، من احتفى القوم المرائي : إذا رتقوه وقلموه .

وروى : تحفوا من احتفاف البيت وهو جزءه . وحقت المرأة وجهها واحتفت .

وروى : تحفوا بالجيم ، من احتفاء الشيء : إذا قلعه ورمى به . ومنه الخفاء .

وروى : تحفوا بالخاء ، من احتفيت الشيء : إذا أخرجته . واحتفى : النباش .

ما : مسدرة مقدرة قبلها الزمان ، والمعنى : وقت قد صبحكم .

أمر أن تحفى السوارب وتعفى البحر .

الإحفاء والخفوا : أن يترك الخبز<sup>(٢)</sup> ، والإحفاء : التوهم ، من عفا الشيء : إذا كثر ،

وعفوتته وأعففته .

إنما لم يشجع من طعام إلا على حفف — وروى : صف — وروى : شفف .

حفف

الثلاثة في معنى ضيق العيشة وقتها وغناؤها ، يقال : أصابه حفف وحفوف ، وحفت

الأرض : إذا ليس نباتها .

وعن الأصمعي رحمه الله : أصابهم من العيش صفف : أي شدة ، وفي رأى فلان صفف :

أي صفف ، وما رنى على بنى فلان حفف ولا صفف : أي أكرهه ، والمعنى : إنه لم يشجع

إلا والحال خلاف الرخاء والغنى عنده ، وقيل : معناه اجتماع الأيدي وكثرة

الأكل : أي لم يأكل وحده ، ولكن مع الناس .

عطس عنده رجل أوق ثلاث ، فقال له : حفوف .

حمو

الخفوا : أجمع ، قال : حفاء من الخير : أي منعتنا أن نشمتك بعد الثلاث .

ومنه : إن رجلاً سأل على بعض السلف فقال : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته

الراكيات . فقال له : أراك قد حفوا لنا أولمها .

(١) مهموز مفسور .

(٢) في اللسان : الخبز — الخفاء . والمعنى : بالغ في قصه .

أخذته كله وحرقتهما — وروى : حقوات بانقلاب : أى شدت ، من الحقو وهو الإزار الذى يشد على الخصر ، والمعنى واحد : لأن الشدة من باب المنع .  
استعمل رجلاً<sup>(١)</sup> فأعدى إليه فقال : هذا<sup>(٢)</sup> لى . قيل : ألا<sup>(٣)</sup> جالس فى حفش الله ، ما ينظر أكان يهتدى إليه شئ ؟

هو البيت الصغير ، من الحفش وهو الجمع لاجتماع حوائبه . قيل لاسقط والسنام حفش .  
ومنه حديث زينب رضى الله عنها — كانت المرأة إذا أتت زوجها دخلت حفشاً وإست شراً ثيابها ، ولم تفس طيبة ولا شيئاً حتى تمر سنة ، ثم أتت بدابة حمار أو شاة أو طير فتفشس به ، فقال ما فتش بشئ ، إلا مات .  
أى تكسر به ما كانت فيه من العدة ، وتخرج منه به . قيل : كانت تسج به قدامها فلا يكاد يمش — وروى : متفشس<sup>(٤)</sup> : من التفشس ، وهو الأخذ بأطراف الأصابع .  
يذهب السالكون الأول فالأول حتى يبقى خلفه كحفنة<sup>(٥)</sup> التمر .  
هى الخشارة .

حفش

صلى فجهاد رجل قد حفره النفس ، فقال : الله أكبر ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه .  
حقاً قضى صلاته قال : أبكم لتكلم بالكلمات ؟ فأزتم النوم — وروى : فأزتم القوم .  
حفره : ألقاه وجهه . الأزم : السكوت . قال :  
\* يسرون<sup>(٦)</sup> والليل لم يزل مطارة<sup>(٧)</sup> \*

حفر

(١) هو ابن التنبية ، كما فى اللسان والنهاية .

(٢) أى ما أعدى إليه .

(٣) فى اللسان : هلا .

(٤) أى تعدو بسرعة نحو منزل أبيه ، لأنها كالسحابة من قبح منظرها .

(٥) الحفنة مثل الحفنة .

(٦) فى اللسان : يردن .

(٧) قبة البيت .

و روى برفاهة معجود حماره .



والأزم : الإمساك . نخدا : نصب بفعل مضارع ، أراد أحمده حمداً .

إن الله تعالى يقول لآدم عليه السلام : أخرج نصب جهنم من ذرئتك . فيقول :  
يا رب : كم ؟ فيقول : من كل مائة تسعة وتسعين . فقالوا : يا رسول الله : احفظنا إذن ،  
فلماذا يبنى منا ؟ قال : إن أمتي في الأمم كالشجرة البيضاء في الثور الأسود .  
أي استوحشتنا .

حفي

هي عن جمع المحقة ، وقال : إنها خلافة .

هي التي حفل الآمن في شربها أياماً ليغتر بها الشجرى : فيزيد في الثمن .  
النمير في إنها للمعلة ، ويجوز أن يرجع إلى المحقة ، ويكون سبيل الكلام سبيل قولها (١) :  
« يا أيها هي إقبال وإدبار »

حفل

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — إنما نحن حقة (٢) من حقائق ربنا .

هي ما ينال الكفين من دقيق أو غيره . وقال : حق له حقة : إذا أعطاه نائلاً ،  
كأنه لم يزد على ملء الكفين . والمعنى : إننا على كثيرنا يوم القيامة قليل عند الله  
عز وجل .

حقن

عمر رضي الله عنه -- كان أصله له حفاف .

حفاة الشيء : جابله . ولوحه : أي من شعره حفاف : هو أن يتألف وبق طرفة من  
الشعر حول رأسه .

حفف

أنزل أوتيس القرني فاحفاه .

أي بالغ في إبطائه واستقصى .

حفا

على عليه السلام — سلم عليه الأسماء فرد عليه بغير تحف .

الحفاوة والتحفي : الإكرام بالمعالة والإطراف .

معاوية رضي الله تعالى عنه — بأنه أن عبد الله بن جعفر حفف وجهه من بذله  
وإعطائه : فكاتب إليه بأمره بالقسد ، وبنيها عن الشرف . وكتب إليه بعتين من شعر :

(١) أي الحفاة . — نصب الناقية — عافش الأمل .

(٢) وفي رواية : حنية من حنيت ربنا .

لَمَّا لَمْ يَنْصَحْهُ فَيَعْنِي مُعَاقَرَهُ أَنْفُسَهُ مِنَ الْقَتْلِ  
يَسْتَدِيرُ كَوْنَهُ تَعْتَرِيهِ مِنَ الْأَيَّامِ كَالْهَيْلِ الشَّرُوعِ<sup>(١)</sup>

حَفَفَ: مبالغة في حَفَّ: أي جهد وقَلَّ ماله، من حَفَّت الأرض.

الْمُعَاقِرُ: جمع مُعَقَّرٍ على غير قياس، كالملاحم والمُشَابِه، ويجوز أن يكون جمع مُعَقَّرٍ  
مصدر من مُعَقَّرَهُ اللهُ، أو مُعَقَّرٍ بمعنى الامتقار، أو مُعَقَّرٍ وهو الشيء الذي يورث الفقر.

الْقَنْوَعُ: السؤال. يقال: قَنَعَ إِلَى فُلَانٍ يَقْنَعُ.

الْهَيْلُ: الأيل العطاش، جمع نَاهِلٍ. الشَّرُوعُ: التَّارِبَةُ في الماء، والبيتان شَرْخ.

مَحْفُودٌ فِي (يَرِ). أَنْ أَحْفِظَ النَّاسَ فِي (يَه). كَدَتِ أُنْحَى فِي (دَر). الْحَوِيرَانِ

فِي (نَس). فَلْيَحْفَرِ فِي (خَو). أَخْشَى حَفْدَهُ فِي (كَل). حَفَاتُ لَهُ فِي (زَف). .

حَفُودًا فِي (بَل).

### الحاء مع القاف

الْحَيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — أَعْطَى السَّامِ الْكَلَوَانِي عَسْكَرَ أَيْتَةِ حَيْفَوَه ،  
قَالَ : أَسْعُرْنَهَا لِإِيَّاهُ .

الْحَقْمُ: الأزار الذي يَسْتَدِيرُ عَلَى الْحَقْمِ ، وهو الخقم .

ومنه حديث عمر رضي الله عنه : لَا تَزْهَدُنْ فِي حَقْمٍ ، الْخَقْمُ ، وَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ جَاهِيًا  
وَمَا أَسْفَرُ لَهُ ، وَإِنْ يَكُنْ مَا تَحْتَهُ لَطِيفًا بِإِيَّاهُ أَخْفَى لَهُ .

أَسْعُرْنَهَا لِإِيَّاهُ : أَيِ اجْعَلِي لَهَا الْخَقْمَ شِعَارًا ، وهو الثَّوْبُ الذي يَرَى الْجَسَدَ .

جَعَدَ الْخَقْمُ : أَنْ تَجْعَلَ جَنْبَاهَا : أَيِ غَايِظًا بِأَنْ تَصَاعَفَ عَلَيْهِ الثِّيَابُ لِقَسَمَتِهِمْ مَوْخَرَهَا .

نَهَى عَنْ الْمَحْفَدَةِ وَالْمُرَائِيَةِ ، وَرَخَّصَ فِي الْعَرَالِيَا .

الْحَقْلُ : الْفَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ الطَّيْبَةُ الْغَزِيَّةُ ، الْخَاصَّةُ مِنْ شَتَابِ السَّيْحِ ،

الصَّالِحَةُ الْمَرْوَعُ .

(١) لَبَلُ شُرُوعٍ : قَدْ شَرَعَتْ فِي الْمَاءِ فَشَرَّتْ .

حقل : حقل يحقل : إذا رزع ، والمخافة : مخافة من ذلك ، وهي المزارعة بالثقل  
والربع وغيرها ، وقيل : هي استقراء الأرض بالبر ، وقيل : هي بيع الطعام في ثمنه  
بالبر . وقيل : بيع الزرع قبل إدراكه .  
المزابلة : بيع الثمر في رؤوس النخل بالتمر ؛ لأنها تؤدي إلى الزرع والمدافعة ، من  
الزمن وهو الدفع .

العريّة : النخلة التي يتركها الرجل محتاجة ، أي يحمل له ثمرتها ، فرخص للعري  
أن يتقاع ثمرتها من العري بتمر لموضع حاجته ؛ بحيث عريّة ؛ لأنه إذا وهب ثمرتها  
فكانه جردها من الثمرة وعزلها عنها ، ثم اشتق منها الإعراد<sup>(١)</sup> .  
مرّ هو وأصحابه وهم مخربون يظنّون حائف في ظلّ شجرة ، يقال : يا فلان ؛ قف ههنا  
حتى يمرّ الناس لا يربيه أحد بشيء .

حقف : هو المحقوقف ؛ وهو المظف المظاني في ثوبه ، وقيل : هو المكان في أصل حقف  
من الرمال .

لا يربيه : لا يورثه الأذى ، ولا يعرض له به .

قال لسان : ليس السكّن أن تحقّق الطريق ، عايكن بحافات الطريق .

هو أن يركب حقفها ، وهو وسطها . يقال : سقط على حاف القفا وحفّة .

عايك : جعل لها لعمل الذي هو خذ ، قليل : عليك زيدا ويريد ، كما قيل :  
خذّه وخذ به .

(١) في اللسان والتهذيب مرجع لهذه الكلمة فلخصه فيما يأتي : اختلف في تفسيرها ، فقيل :  
إنه لامي عن المراجعة ، رخص في العرايا . وهو أن من لا نخل له من ذوي الحاجة يشرك  
الرطب ولا تقد معه يشتري به الرطب لعياله ولا نخل له يطعمهم منه ، ويكون قد فضل له من  
قوته تمر فيحسب إلى صاحب النخل فيقول له : يعني تمر نخلة أو نخلتين بخربصا من التمر ،  
فيعطيه ذلك الفضل من التمر بثمر تلك النخلات ليصيب من رطبها مع الناس ، فرخص فيه  
إذا كان دون خمسة أوسق . والعريّة : فعيلة بمعنى مفعولة من عراه يعروه ؛ إذا قصده ،  
والاحتمال أن يكون فعيلة بمعنى فاعلة ، من عري يعري ؛ إذا خلّع ثوبه فكانها عريت من جلود  
التحريم .



الحاجة : الناحية ، وعينها واو ، بدليل قولهم في تصديرها خواتمة ، وتخوفته بمعنى نظرفه . قال :

تخوف غدرهم مالي وأهدى سلايل في الخلق لها ضليل  
وأما <sup>(١)</sup> تخوفه من الخيفر .

عن عبادة بن أحمد السارقي : كنت في إيلي أزعاجها ، فأغاريت عليه خيل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو خيل أصحابه ، فجمعت إيلي ، وركبت الفحل ، فغلب فتفاج بيول ، فزالت عنه ، وركبت لاقة منها ، فمجنوت عليها ، وطردوا الإيل .

الحطب : أن تعمس البول على البعير . ومنه : حطب عامدا : إذا احتبس منظره . حطب وقيل : هو أن يقع الحطب <sup>(٢)</sup> على تيله فيورثه ذلك .

التفاج : تعامل من التفجع ، وهو أبلغ من التفجع : والمعنى : فخرج بين رجله يريد أن تقول .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — خرج إلى المسجد ، فقيل : ما أخرجك هذه الساعة ؟ قال : ما أخرجني إلا ما أجد من حاق الجوع .

أى من صادقته ، ويقولون : فلان والله حاق الرجل ، وحاق الشجاع ، وحافة الرجل حقيق وحافة الشجاع . والمعنى : صادق جنسه في الرجولية والشجاعة — وروى : من حاق الجوع ، وهو من حاق به البلا ، بتحقيق حقيقا وحاقا : أى من السهل الجوع ، ويجهز أن يكون بمعنى حاق ، كالمالك والمال .

تحرر رضى الله تعالى عنه — لما طعن أوقف الصلاة . فقيل : الصلاة يا أمير المؤمنين . فقال : الصلاة والله إذن ولاحق .

أى الصلاة مفضية إذن ولاحق مقضى غيرها : كأنه أراد أن في عنقه حقوقا بجنة مفترضا عليه الخروج عن عهدتها ، وهو غير مقتدر عليه : فلبا أنه قضى حق الصلاة

(١) في الأصل : ولا تخيفه ، قال في اللسان : وتخيفه بمعنى تخوفه .

(٢) الحطب : الحبل الذى يشد على حقو البعير .

فأبال الآخر ؟ وقيل معناه : ولا حظ في الإسلام لمن تركها . ويحتمل : ولا حظ لي فيها ؛ لأنه وجد نفسه على حال سقطت عنه الصلاة فيها : وهذا أوقع .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — قال في نزول القرآن : مني ما تعلموا تحفظوا .

التحقيق والاختصاص : التماسه ، وأن يقول كل واحد : الحق معي .

في الحديث : لا رأي لحازن ولا حبيب ولا حارق .

الحازن : المحضور . والحارق : الذي ضاق قلبه بحرق قدمه ، أي ضيقا ، وهو

حرق

فاعل بمعنى مفعول ، ويجوز أن يكون بمعنى ذى الحرق ، كما قيل في : ماء دابق ، وعيشة راضية .

لا يصالح أحدكم وهو حق حتى يتخلف .

هو الحائن .

حقن

ما تصنعون بمخافتكم .

على المزارع ، الواحدة مخفلة .

حقل

حقبه في ( ضج ) . الحقل في ( رب ) . حقن المروءة في ( دل ) . الحقائق في ( نص ) .

نفع الحقيقة في ( خض ) . على أختائها في ( خط ) . حافتي في ( مسح ) . كحق السكحول

في ( عص ) . الحطب في ( لم ) . كل حق في ( حق ) . حقوت في ( حف ) .

### الحاء مع الكاف

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم . عن العيرة بن شعبة رضي الله عنه قال : قال لي أبو جهل بن هشام : والله إني أعلم أن ما يقول محمد صلى الله عليه وآله وسلم حق ، ولكن قالت بنى قصى : فينا الحجابة ! قلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا النواء ! قلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا الندوة ! قلنا : نعم . ثم قالوا : فينا السفاية ! قلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكب الركب قالوا : من أنبي ؟ والله لا أقبل !

حكك

أي تخاصمت واصططكت ، والمراد تساوئهم في الشرف وتكاثرتهم في المشورة . وقيل : تحاكبهم على الركب للمشاورة ، وأراد بالإطعام : الرقادة . كانوا يترافدون ويشتركون الجوار

والكعك والسويق ، ويطعمون الحاج ، ويقولون : نحن أهل الله وجيران به ، والحاج  
وقد الله وضيافته : فمن أذى بقرام ، وعق بالمدوة تنادهم في ذكر عهد الطلب بالنشاور  
إذا حاربهم أسر .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم الثوراس بن سنان عن البر والإثم ، فقال : البر حسن  
الخلق ، والإثم ما حك في نفسك وكرهت أن يطع عليه الناس .  
أي أثر في قلبه وأوجه أنه ذنب وخطيئة .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الإثم ما حك في صدورنا وإن أفنك<sup>(١)</sup>  
الناس عنه وأمنه<sup>(٢)</sup> .

أي أرضوك .

ومنه الحديث : إياكم والحككات ، بها للآثم .

أي الأمور التي نحت في السدور — وروى : ما حكك ، من قوهم : حاك فيه السيف  
وأفانك<sup>(٣)</sup> .

عمر رضي الله عنه : إن العبد إذا أتوا بضع رفع الله حكمته ، وقال : العبد نسيك  
الله ، وإذا كثرت غدا طوره وعنه الله إلى الأرض .

الحكمة من الإنسان : أصل وقبته ، ووزع الحكمة كتابه عن الإعرار : لأن من  
صفة الدليل أن ينكس ويضرب ببقته صدره . وقيل : الحكمة التقدير والفرقة ، من  
قوهم : لا يقدر على هذا من هو أعظم حكمة منك .  
وعنه : كسرته ورفته .

(١) في اللسان : وإن أفنك الناس عنه .

(٢) قال ابن الأثير في النهاية : والذي رأيته أنا في القاموس في باب الحاء والكاف : أفنوك بالغاء  
وفسره بأرضوك ، وجعل القياس إرضاء من القتي ، على أنه قد جاء عن أبي زيد أن القنا :  
الرضا وأقناده إذا أَرْضَاه .

(٣) أثر .



أبو هريرة رضي الله تعالى عنه — قال في الكلاب : إذا وردن الحنكر الضعيف لا تطعمه .

حكر هو <sup>(١)</sup> الماء المستنقع في وقعة من الأرض ، لأنه يحكر أي يجمع ويحبس ومن احتسار الطعام .

لا تطعمه : أي لا تشربه ، ومنه قوله تعالى : ومن لم يطعمه فإنه مني . ابن عباس رضي الله عنهما — قرأت المحكم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وأنا ابن انتى عشرة سنة .

حكم بمعنى المفضل ، سمي محكما لأنه لم يلبس منه شيء <sup>(٢)</sup> ، وقيل : يعني ما لم يكن مثله ، لأنه أحكم بوائه بنفسه ، ولم يفتقر إلى غيره . كان الرجل يربث امرأة ذات قرابة ، فيمضاهما حتى تموت أو ترد إليه صداقها ، فأحكم الله تعالى عن ذلك ونهى عنه .

أي منع ، يقال : حكمت الفرس وحكمتها وأحكمتها : إذا قدغتها . قال <sup>(٣)</sup> : أنبي حنيفة الحكموا صفهاكم إلى أخاف عليكم أن أغضبكم كتب رحمه الله — ذكر داراً في الجنة ووصفها ، ثم قال : لا يبرز لها إلا نبي ، أو صديق ، أو شهيد ، أو محكم في نفسه ، أو إمام عادل . هو الذي يختار بين الشرك والقتل فيختار القتل .

ومنه الحديث : إن الجنة للمحكمين — وروى بالكسر <sup>(٤)</sup> ، وقيل بأنه المنصف من نفسه .

(١) أي الحنكر .

(٢) أي من حيث التلاوة — هامش الأصل .

(٣) هو الجرب .

(٤) أي بكسر الكاف ، قال في اللسان والنهاية : فبالفتح هم الذين يقومون في أيدي العدو فيخبرون بين الشرك والقتل فيختارون القتل ، وقال الجوهرى : هم قوم من أصحاب الأخدود فعل بهو ذلك وخبروا بين القتل والكفر فاختاروا التبت على الإسلام مع القتل ، وأما بالكسر فهو المنصف من نفسه ، قال ابن الأثير : الوجه الأول .

النخعي رحمه الله - حَكَمَ اليَمِّ كَمَا تُحَكَّمُ وَلَدَكَ .  
أَيُّ امْتِنَاعٍ مِنَ الْقَنَادِ .

الحكم في (عص) . حَكْرَةٌ فِي (عنى) . الحَكْرَتُ فِي (جذ) . الحكم في الأنصار  
في (دع) .

### الحاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى عن خلوات السكاهن .  
هو أجزائه ، يقال : خلوت كذا : إذا غيبته به ، فحبيى به إذا غفرت به . واشتداده  
من الخلوة .

أمر معاذ أرضى الله تعالى عنه أن يأخذ من كل عالم ديناراً .  
قول : المراد كل من بلغ وقت العلم ، حلم أو لم يحلم .  
ومنه الحديث : النسل يوم الجمعة واجب على كل حاضر .

إن امرأة أوفى عنها زوجها ، فاشتكت عيها ، فأرادوا أن يذاولوها ، فنهى صلى الله  
عليه وآله وسلم عن ذلك ، فقال : فسكات إحداهن ثم سككت في شر أحلامها في بيتها إلى  
الحوال . فإذا كان الحوال ، فمر كلب رمته ببقرة ثم خرجت ، أفلا أربعة أشهر وعشراً .  
الخالس : كذا يكون على ظاهر المير تحت البرقة (١) ، ويستط في أدمت تحت  
حر الثياب ، وجمعه أخلاص . قال :

وَلَا تَقْرَنْكَ أَضْعَافُ مَرْمَلَةٍ قَدْ يَضْرِبُ الذُّبُرُ لَدُنِّي بِأَخْلَاصٍ

والمعنى : إنها كانت في الجاهلية إذا أحدثت على زوجها اشتملت بهذا الكساء سنة  
جروءه ، فإذا مضت السنة رمت الكلب ببقرة ، ترى أن ذلك أهون عليها من برة  
يرتقى بها كلب ، فكيف لا تصبر في الإسلام هذه المدة . وأربعة أشهر منصوب  
بشكت مضراً .

(١) هي بالبدال والذال .

وفي حديثه : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذكر النبي حتى ذكر فتنة الأخلاص ، فقال قائل : يا رسول الله : وما فتنة الأخلاص ؟ قال : هي هرب وحرب . ثم فتنة السراء وخفها من تحت قدمي رجل من أهل بني ، يزعم أنه مني وليس مني : إنما أوليائي الملقون : ثم يصطليح الناس على رجل كوركك على ضلع . ثم قصة الدهيماء ، لا تدع من هذه الأمة أحدا إلا أظمته .

كأن لها أخلاصا تنسبها الناس لظلمتها والقباسها ، وهي ذات ذوائب وتغرور راحة لا تقطع من الماء ثم يوم الأخلاص .

السراء : البطحاء (١) .

الدهيماء : من دخلت النار دجاجة إذا ارتفع دخلها ، وقيل : الدهيماء : الدهان . من تحت قدمي رجل : أي هو سبب إفسادها .

كوركك (٢) على ضلع : مثل ، أي لا يستقل بالملك ولا يلائقه ، كما أن الورك لا يلائم الصانع .

الدهيماء : الدهمية .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : مررت على حبرئيل ليلة أسري في كاخ الخلاء من حشنة الله .

ويشبه به الذي لا تخرج منزله ، فيقال : هو جالس بيته .

ومنه حديث أبي بكر رضي الله عنه : كن جالس بملك ، حتى تأتيك يد خاطئة أو مديئة قاضية .

وكذلك الذي مره ظهر قومه يقال : هو من الأخلاص الخليل .

ومنه حديث معاوية رضي الله عنه : دخل عليه الضحك بن قيس ، فقال معاوية : تطاولت لضحكك حتى رددته إلى حسب في قومه المقامير .

(١) قال ابن الأثير : وقيل : هي التي جعل الياض وتغرورها .

(٢) أي اصطلاحون على أمر واحد لا نظام له ولا استقامة ، لأن الورك لا يستقيم على الصانع ولا يتركب عليه لاختلاف ما بينهما ويعد .



فقال الضحك : قد علم هوذا أنا أخلاص الخيل . فقال : صدقت ، أنتم أخلاصها  
ونحن فرسانها !

أراد أنهم راضيتها وساستها ، فليزعمون ظهورها أبداً ؛ ونحن أهل المروسة ، وبمحتمل  
أن يذهب بالأخلاق إلى الأكسية ، ويريد أنكم تفرقتم في الضعة والدقة ، كما قال  
المستضعف : زادة وواقية<sup>(١)</sup> .

لا يموت المؤمن ثلاثة أولاد فتمسه النار إلا تحوله القسم .

مثل في القليل المفرط القليل ، وهو أن يباشر من العمل الذي أقسم عليه المقاتل  
الذي يبر به قسمة ويحمله ، مثل أن يحلف على التزول بمكان ، فهو وقع به وقعة خفيفة  
فتلك تحيلة قسمه . قال ذو الرمة :

طوى طية يوفى الكرى جفن عينه على زهوات من حجاب المطار  
دائلاً كتنجالي الألى ثم قلت به شيمة زواعاء فليص طائر

والعنى : لا تمسه النار إلا قسمة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف ، وبمحتمل أن يراد  
بالقسم قوله تعالى : وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتماً مقضياً . لأن ما حتمه  
الرب على نفسه جار في التأكيذ تجري القسم عليه ، ويعنى بتعطله الوارود والاجتياز .  
أعن من النساء الخائفة والسافرة والخارقة والمنتهشة والمنتهشة .

الخائفة : التي تخوف شعورها .

السافرة : التي تصرخ عند العصبية ، والسائق والصلوق : الصوت الشديد .

الخارقة : التي تخرق ثوبها .

المنتهشة : التي تحميش وجهها ، وأخذ لحمه بأظفارها ، من قهره : انتهشه الداب  
والكلب والخبة ، وهي عنة سريرة لها ملقة .

المنتهشة : جاء في الحديث : إيهما التي تخيق وجهها بالموتى أربعة ، فيسل : كأن

هذه مبدلة من جاء من الخش : وهو السحج<sup>(١)</sup> والقشر ، يقال : مررت في فحش<sup>(٢)</sup> .

حالف صلى الله عليه وسلم بين قريش والأَنْصَار في دار أنس التي بالمدينة .

أى آخى بينهم وعاهد .

حالف

كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إذا اغسل دُعَا بَشِيءٍ نحو الخلاب .

هو المخلب . قال :

حالف

صاح هذا رُبْتُ أَوْ نَحِمْتُ بِرَبِّهِ رَدُّ فِي الصَّرِيحِ مَا قَرَأَ فِي الْخَلَابِ

ومنه حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : كان صلى الله عليه وسلم إذا اغسل من

النجابة دُعَا بَشِيءٍ مثل الخلاب ، فأخذ بكفه ، فبدأ بشق رأسه الأيمن ، ثم الأيسر -

وروى مثل الخلاب بالجيم والضم ، وقُسر بناء الورد ، وأنه فارسي معرب .

ثم رأى سعد بن معاذ كثرة استشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النجاسة يوم بدر

قال : إنه إذا استنطق الأنصار شفعاً ألا يستحبوا معه على ما يريد من أمره .

استحلاب القوة : مثل إحلابهم : وهو اجتماعهم للنصرة وإعانتهم ، ألا أنت في

الاستحلاب معنى طَبَّبَ الفعل وحَرَّصَ عليه . وأصل الإحلاب : الإعانة على الحلب ، ثم

كثُرَ حتى استعمل في كلِّ موضع ، والمعنى ما يستتبعهم إلا خوفاً من أن يتَّكروا إعانتهم .

وشفعاً : مفعول له ، وحرف الجر محذوف قبل أن . وأن مع ما في خبرها منصوبة المحال

بالمصدر لفعلها أي بعد حذف الجر .

أجَلُوا الله بغير كسر .

أى أسلموا له ، ومعناه الخروج من خطر الشرك وصيهته إلى دين الإسلام وسعيه ، من

حلل

أَحَلَّ الْمُحَرَّمَ - وروى : أَجَلُوا بِالْجِيمِ ، أى قولوا له : يادَ الجلال . وآمنوا بعظمته وجلاله .

لَا أَوْقَى بِحَالٍ وَلَا يَحُلِّي لَهُ إِلَّا زَجَّتْهَا .

(١) السحج بتقديم الحاء على الجيم وهو مصدر سحجت جده فاسحج ، أى فتره

فأفسر - عايش الأصغر .

(٢) إذا سحج جده من غير أن يسفحه .

يقال : حَلَّتْ (١) لفلان امرأته فانما حَلَّ وهو محلول له : إذا استحبها فحَلَّ لزوج  
الأول ، وهو من حلَّ العقدة . ويقال : حَلَّتْهَا له وحَلَّتْهَا .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه آمن المَحَلَّ والمَحَلَّة له - وروى : آمن  
المَحَلَّ والمَحَلَّة له .

سُئِلَ صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل ؟ فقال : الحال المَرْحُول . قيل : وما  
ذلك ؟ قال : الخاتم المُنْتَحَب .

أراد الرجل الموصل لِسَلَاوَةِ الْقُرْآن الذي يَحْمِلُهُ ثم يَنْتَحِبُهُ ، شبهه بالسفار الذي  
لا يُقْدِم على أهله فيَحْلِي إِلَّا أَنْشَأَ سَفَرًا آخَرَ فَرَجَحَ .

وقيل : أراد الفاري الذي لا يَفْقُحُ عن غيره فيخضعه إِلَّا عَقَبَهُ بِآخَرٍ يَنْتَحِبُهُ ، والنفذ  
من الحال المَرْحُول ، محذوف لأنه معلوم .

أبو بكر رضى الله عنه - مرَّ به يهودية إحدى مَوَالِيهِ ، وهي تَطْبَعُ مَوَالِيَهُمْ وهي  
تقول : والله لا أَعْتَقُكَ حَتَّى أَعْتَقُكَ صَبَاكَ . فقال أبو بكر رضى الله عنه : حَلًّا أَمْ فَلَانًا  
وَأَشْتَرَاهَا فَأَعْتَقَ .

حَلًّا : بمعنى حَلَّاءَ ، من حَلَّ في يمينه إذا سَلَّمَ . وهو في حذف المِوَالِدِ منه ورأه  
بلى ثلاثة أحرف للتخفيف نظيرًا لَحَلَّاءَ الله . بمعنى تعبدك الله ، وانتصت به . قال مصر  
غديره : حَلَّاءَ حَلًّا .

قال عبيد :

حَلًّا (٢) أَمْسَتْ اللَّعْنُ حَلًّا (٣) مِنْ مَاتَتْ أَمْسَتْ (٤)

(١) قوله للعقدة فيها الالف لعمات : حَلَّتْ ( تشديد اللام الأولى ) . وأحلت وحللت  
( بتشديد اللام الأولى ) .

(٢) في رواية :

هذه أَمْسَتْ لَعْنُ مَهْلًا

(٣) عينا وفسادا .



يقال هذا لمن يخاف على ما ليس بحرض : أي - يكون له سبيل بالاستفتاء إلى إيمان  
المرضى مع إقرار الدين ، وأرادت بالصلة المسلمين ، أي حتى يشترط بعضهم فبعثت .  
التي : جمع مؤنث ومولاة ، لأن فعلا ومفعلة يجتمعان على مقابلة .

عمر رضي الله عنه - قسى في الأرب يقتلها المحرم بخلاف - وروى بالنون .  
الخلان : الخدي أو الخلد ، يسمى بذلك حين تضعه أمه ويحل بالأرض ، ويروى  
ما دام صغيراً ، قال ابن حجر :

يَهْدَى إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْخَدِيِّ سَكْرَةً إِمَّا ذِيحًا وَإِمَّا كَانَ خَلَاةً  
أَرَادَ إِمَّا كَبِيرًا قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُدْعَى ، وَإِمَّا صَغِيرًا فَرَبَّ الْعَهْدِ بِالْوَضْعِ ؛ وَأَمَّا  
الْخَلَامُ فَهِيَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ، وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي خَلَّاهُ الرُّضَاعُ ، أَيْ ثَمَنَةً : مَنْ تَحْلَمُ  
الْقَسَى إِذَا تَمَنَّى وَاسْتَفْتَى .

وفي حديث عمار رضي الله عنه : إياه قسى في أم حبيبن بخلاف .  
من كان حليفاً أو عتقاً في يوم قد عتقوا عنه وأضرروه غير أنه لم . إذا لم يكن له  
وارث معلوم .

الخليف : الخراف ، وهو الملقب .  
والقرير : القرير منهم ليس من أنفسهم : من عثره وأغتره : إذا غشيه .  
عتقوا عنه : أي وجبت عليه ذية فأدوها عنه .

إِنَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أُرْسِيَ أَنْ كَلَّمُوا بِأَمْرِهِ<sup>(١)</sup> وَهُوَ صَغِيرٌ ، فَقَالَتْ : إِنْ أَرَى  
قَوْلًا لَكَ : هَلْ رَضِيتَ الْخَلَّةَ ؟ فَقَالَ : بَعْدَ رَضِيئَتِهَا .  
كان قد خطب إلى علي عليه السلام أبته ، فاعتذر إليه بوجعها ، وأرسلها إليه ليرأها  
إعداداً ، وجعل الخلة كنايةً عنها ، وقد يكتفى عن الاسم باللام<sup>(٢)</sup> .

(١) أي إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كما صرح به في النهاية وفي  
اللسان وغيرهما .

(٢) ومنه قوله تعالى : هُنَّ لِيَّاسَ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَاسَ هُنَّ .

أبو ذر رضي الله عنه — قال لحبيب بن مسقة : هل يؤتيكم عدوكم حطب شاة  
تثور — وروى فتوح : قال : إي والله وأربع عزاز ، فقال : غلظ والله .

الحطب بالتحريك : مصدر حطب . والمعنى وقت حطب شاة ، فحذف : ومثله قورم : آتيتك  
حقوق النجوم .

الدور والفتوح : الواقعة الإحليل . كأنها تمر الدر فتراها وتضع مديله فتعاً . إي  
تعنى به ، إلا أنها تختص بالإيمان مع القسم : إيماناً لما سبقه من الاستسلام ، ولم يأت مع  
القسم وغيره .

المرر : جمع عرور ، وهي الصيغة الإحليل . كأنها تمر حالها على الدر ، أي تعبه  
عليه وتمعه إله .

غلظتم : أي حننتم في القول ولم تصدقوا .

أبو هريرة رضي الله عنه — لما بركت لهم الجراكمة فعبد إلى الخائفة ، وهي  
الندامة ، فقطع ما دأب منها حتى تخلص إلى السر ثم فاضطه .

إن بلغ الإضطراب نكح السر فهو حلقان . وورثها فلال : لأن نوتها يقص على  
حلقن  
إصاتها قورم : حلقن السر فهو حلقن ، ونظيره دهقان وشيطان نص سبويه على أن  
نوتها أصليان مستقلاً تدهقن وتشتط<sup>(٥)</sup> ، وإذا اضطرب من قبل دأبه فهو الندوب  
وقد دنت .

أيضاً حة : أن يفضح باليد ، وهو شد حة ، فاستخذ منه شراب يسمى القصب .

كان متوضاً إلى نصف الساق ويقول : إن الجنة طبع مواضع الوضوء .

أراد بالجنة التحجيل يوم القيامة من أَر الوضوء . من قوله صلى الله تعالى عليه  
وآله وسلم : إن أمتي يوم القيامة غرة من السجود يحجون من أَر الوضوء .

(٥) تدهقن الرجل : تسكس ، وشيطان الرجل : قمل قمل الشياطين ، قال سبويه :  
سأت الحاسيل عن دهقان ، فقال : إن سميتها من التدهقن فهو مصروف . وإن سميتها  
من الدهق لم تصرفه : لأنه فعلان .

حال

ابن عباس رضي الله عنهما : إن خلل تيموطي ويؤذي ويشغل عن ذكر الله .  
هو <sup>(١)</sup> زجر الشاة ، والمعنى : إن حدثت الشاة والتصوت بها في الإفاضة من عرفات  
يؤذي إلى ذلك . سر على عيبتك .

لقبه عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف في خلافة عمر ، مقال : كيف رزق  
ولاية هذا الأخلاق <sup>(٢)</sup> ؟ قال : وحده ولاية صاحبه المطيعي خيرا من ولايته .

حالف

كانت الرئاسة في بني عبد مناف ، والخطابة في بني عبد الدار فأراد بنو عبد مناف  
أن تأخذوا ما لعبد الدار ، محالف عبد الدار بن منهم ليعنهم ، فمدت أم حكيم بنت  
عبد المطلب إلى جفنة فلأتمها حنونا ، ووضعها في الخجر ، وقالت : من تطيب بهذا فهو  
مسا : فتطيبته عبد مناف وأسد وزهرة ونوهم : فشدوا المطيبين ، فالمطيب أبو بكر  
لأنه من آلهم . ونحر بنو سبهن حرورا ، وقالوا : من أدخل يده في دمه فهو منا : فدخلت  
أيديها بنو سبهن بنو عبد الدار ونجح وعدي ونحوهم وتحالفوا مسوا أخلاقا : فالأخلاق  
نحر : لأنه من عدي .

وروى : إنه لما صاحب الدخلة على امرئ <sup>(٣)</sup> : واسيد الأخلاف : قال ابن  
عباس رضي الله تعالى عنهما : والمختلف عليهم : يعني المطيبين .  
النسبة إلى الأخلاف كالنسبة إلى الأسماء في قولهم أبنائي .

ومنه حديث المغيرة : إنه خرج مع سنة <sup>(٤)</sup> فر من بني مالك إلى مضير أعدائهم .  
فذهب جميعا ، والحق العير ، والحق رسول الله . فاجتمعت الأخلاف إلى غريرة بن مسعود  
فقالوا : ما ظنك بأبي عمير سيد بني مالك ؟ قال : ظني والله أنك لا تفرقون حتى تروا

(١) تفسير حال .

(٢) وقد نسب إلى الجمع لأنه سمي به كما صار الأضداد لها للأوس والخزرج .

(٣) بالأصل : قال ، والتصحيح عن النهاية . وعبرة اللسان والنهاية : وسمع ابن عباس نادية  
عمر رضي الله عنه وهي تقول : ياسيد الأخلاف ! فقال ابن عباس : نعم والمختلف عليهم ،  
يعني المطيبين .

(٤) في رواية سبعة : هاشم الأحمق .



يُخْلِجُ أَوْ يُخْرِجُ فِي قَوْمِهِ ، كَأَنَّهُ أُمَةٌ نَخْرَابِيَّةٌ ، وَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يَبْلُغَ مَا يَرِيدُ وَيَرْضَى مِنْ رِجَالِهِ ، فَمَا تَفَرَّقُوا حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَيْهِ قَدْ نَسَكَتْ رِزْفٌ فِي قَوْمِهِ .

يُخْلِجُ : يَمْشِي سُرْعًا فِي حَتِّ قَوْمِهِ فَيَجْرُكُ فِي مَشْيِهِ يَدَيْهِ وَأَعْضَاءَهُ فَعَلَّ الْخَالِجُ وَهُوَ الْجَانِبُ . يُخْرِجُ : يُسْرِعُ ، مِنْ قَوْلِ الْعَجَاجِ :

حَلَجْ

\* تَوَاضَعَ الْقُرْبُوبُ قُلُوبًا عَجَاجًا \*

النَّخْرَابِيَّةُ : الْمَشْقُوبَةُ الْأَذَانُ ، مِنَ الْخَرْبَةِ ؛ شَبَّهَ بِأُمَّةٍ سَيِّئَةٍ أَشَدَّ أَدَمَةً لَوْنُهُ .  
نَسَكَتْ : نَحَرَّمَ ، وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ .

رِزْفٌ : مِنَ الرَّفِيفِ ، وَهُوَ الْإِسْرَاعُ .

أَنَسَ — كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو الْعَصْرَ وَالنَّهْسَ بِيَضَاءٍ مُخَفَّفَةٍ ، فَأَرْجِعْ إِلَى أَهْلِي مَا قَوْلُ : صَلُّوا .

أَيُّ مَرْفَعَةٍ ، مِنْ حَاقِ الطَّائِرِ : إِذَا ارْتَفَعَ فِي طَيْرَانِهِ ، وَمِنْهُ الْخَالِقُ ، وَهُوَ الْمَسْكُونُ الْمَشْرِفُ ، يَقُولُ : هَوَى مِنْ خَالِقٍ .

عَالِمَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا — قَالَتْ لِأَمْرَأَةٍ مَرَّتْ بِهَا : مَا أَطْوَلَ ذَنْبُهَا ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَفْتَنِيَهَا ، فَوَيْسَ إِلَيْهَا فَتَنَاتِهَا .

حَالِ

الْحَالِ وَلَا يَسِيحُ حَالًا : طَلَبْتُ إِلَى الرَّجُلِ أَنْ يَجْعَلَكَ فِي حَالٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ مَطْلَبَةٌ مِنْ أَخِيهِ فَلْيَسْتَحِجْ .

عَدَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — لَا تَسْتَحِجَّنِي فِي صَدْرِكَ طَعَامًا صَارَعْتَ بِهِ الْمُفْتَرَاةَ .

حَاجِ

قَالَ : دَعِ مَا تَحْتَاجُ فِي صَدْرِكَ وَمَا تَحْتَاجُ ، أَيِ الْمَطْلَبِ فِيهِ رَيْبٌ مِنْهُ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّهُ خَفِيفٌ فَلَا تَزِيدَنَّ فِيهِ .

النَّضَمِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ — قَالَ فِي الْحَرَمِ يُدْعُو عَلَيْهِ الشُّبُعُ أَوَّلًا نَسَ : أَمِنَ بِمَنْ أَخْلَى بِكَ .  
أَيُّ مَنْ تَوَكَّلَ الْإِحْرَامَ وَأَخْلَى بِكَ فَقَالَ لَكَ مَا خِيلَ بِهِ أَنْتَ أَيْضًا وَقَالَهُ .

حَالِ

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَنْ حَلَّ بِكَ فَخِيلَ بِهِ .

يقال : خالف المحرم صار حلالا ، وأحل : دخل في الحل .

الزهري رحمه الله تعالى - ذكر شأن القيسل ، وأن قريشا أجمعت عن التحريم ،  
وأنه عبد الطلب ، وقال : والله لا أخرج من حريم الله أبغى الزنا في غيره ، وقال :

لا هم لب الزنا يمنع رَحْلَهُ فلمنع حلالك

لا يعلم ضيقهم ومحلم غدوا بحالك

وأما رأى في المنام فقل له : أخبر نسكتم ، بين الفرث والدم . قال : فخرها في  
القرار ، ثم خرها حتى لا تعرف .

قوم حلة وسلال : أي كانوا مشبهين متجاورين ، يريد سكان الحرم .

الحال : السكند ، والأصل في الحل الشدة .

نسكتم : من أسماء زمزم ، لأنها كانت مكتومة ، قد اندفقت بعد أيام خبرهم حتى  
أظهرها عبد الطلب .

خرها : شقها وأوسعها .

البيان في لام عيوض عن حرف النداء عند أصحابنا البصريين .

الغدو : أصل الغدو غممة<sup>(١)</sup> ، ولم يرد اليوم الذي بعد يومه ، وإنما أراد ما قريب من  
الأوقات المستقبلية ، وقد يجري مثل هذا التجوز في اليوم والامس .

في الحديث : ذبا إليكم داء الأمم من قبلكم البهائم والحائقة .

هي طيعة الزايم والظالم ، لأنها تحتاج الدس وتهلكهم ، كما يصدق الشعر ، يقال :  
وقعت فيهم حائقة لا تدغ شيئا إلا أهلكته .

حائق

من تعلم ما لم يعلم .

علم

أي من شكك حلفا لم يره فقد أساء وفعل منكرا .

حين حلفها في ( وق ) . خلاوة النما في ( هو ) . تفصيل تحول في ( حل ) . الحلقنة

(١) أي أن الغد محذوف اللام ، قال في اللسان : ولم يستعمل تاما إلا في الشعر .

في ( صف ) وفي ( ند ) . وحملها <sup>(١)</sup> على الماء في ( طر ) . حالبانة في ( غف ) . حلب امرأة  
في ( اض ) . أحلاس الحبل في ( جر ) . على حاقنة في ( هت ) . ولا حلوب في ( بر ) .  
استحلبنا الخوف في ( جر ) . محاس أخفاهما في ( يح ) . حلاهم في ( بد ) . حلا في ( نو ) .  
حافة القوم في ( تل ) . خافوا في ( عى ) . الخلا في ( جل ) .

### الحاء مع الميم

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - الحمد رأس الشكر ، ما شكر الله عبدا  
إلا تحمده <sup>(٢)</sup> .

الشكر لا يكون إلا على نعمة ، وهو مقابلتها نقولا وعملا وبية ، وذلك أن النبي على  
النعيم بالنعمة ، ويقرب منه في الطاعة له ، ويعتقد أنه ولي النعمة ، وقد جمعها الشاعر  
في نونه :

أفادكم المعاد متى ثلاثة بدى ويساى والصغير المحجبا  
وهو من فوهم : شكرت الإبل : إذا أصابت سرعى فقررت عليه ، وفرس شكور  
إذا غف مسن . وأما الحمد فهو المدح والوصف بالجميل ، وهو نعمة واحدة من نعيم  
الشكر ، وإنما كان رأسه : لأن فيه إظهار النعم والثناء عليها والإشارة بها .  
في كتابه صلى الله عليه وآله وسلم : أما بعد فإني أحمد إلهك الله الذي لا إله إلا هو .  
أى أسبى إليك أن الله محمود .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : إني أحمد إليكم غنى الإخيل .  
معناه : أرضاه لكم وأقضي إليكم بأنه فعل محمود مرعى .  
أقضى الله عليه وسلم العذر في بعض منازله ، فقال : حم لا ينصرون .  
وفي حديث آخر : إني يؤتم الليلة فتقولوا : حم لا ينصرون .

(١) الذي في هذه المادة : حلبها على الماء .

(٢) في رواية : ما شكر الله عبدا لا يحمده .



حم  
قيل: إن حم من أسماء الله تعالى، وإن المعنى القهيم لا ينصرون. وفي هذا نظر؛ لأن حم ليس عند كور في أسماء الله الممدودة، ولأن أسماء قدست ما منها شيء إلا وهو صفة مفصحة عن ثناء وتمجيد، وحم ليس إلا إحدى حرفين من حروف المعجم فلا معنى تحتها يصلح لأن يكون به بذلك التثنية، ولأنه لو كان اسماً كسائر الأسماء لوجب أن يكون في آخره إعراب؛ لأنه عارٍ من عائل البناء؛ ألا ترى أن قائل محمد بن طلحة بن عبيد الله لما جعله اسماً للسورة كيف أعربه، قال<sup>(١)</sup>:

يَذْكُرُنِي حَلِيمٌ وَالْوُضُوحُ شَلِيمٌ      قَهْلًا نَلا حَلِيمٌ قَبْلَ التَّقْدِيمِ  
منعه الصرف لأنه عارٍ وموأت، والذي يؤدي إليه النظر أن السور السبع التي في أوائلها حم سور لها شأن.

ومنه حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه: إذا وقعت في آل حم فسكأني وعت في روضات ديميات.

فنية صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن ذكرها يشرف منزلها، وفخمة شأنها عند الله عز وجل مما يستظهر به على استئصال رحمة الله في نصرته المسلمين، وفلان شوكة الكفار، وفقر حذمتهم<sup>(٢)</sup>.

وفوه: لا ينصرون كلام مستأنف. كأنه حيث قال قولوا: حم قال له قائل: ماذا يكون إذا فليت هذه الكلمة؟ قال: لا ينصرون. وفيه وجه آخر وهو أن يكون المعنى ورب أو منزل حم لا ينصرون.

قال أنس بن مالك رضي الله عنه: كنت في رسول الله صلى الله عليه وسلم بقله كنت أجثيها - وكان يكثي أنها آخرة.

سميت لحراقتها بالخمرة وهي الدعة. حم

(١) أنشد أبو عبيدة الشريح بن أوفى العبدي، وأنشده غيره للأشتر النخعي، والضمير في يذكرني محمد بن طلحة، وقته.

(٢) الخمرة: السير الغليظ الحكم، مثل الخلفة تشد في رسع البعير، وخلفة القوم.

ويحكى أن أعرابياً تقدمى مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا : ما عجبت منه ؟ فقال : خردلوه <sup>(١)</sup> وخردوه .

قال جابر بن مطعم رضي الله عنه : انتهت بعزاً إلى يوم عرفة ، فخرجت أطلبه حتى أتيت عرفة : فإذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واقفاً يعرفه مع الناس : فقلت : هذا من الحرم : فقال له خرج من الحرم !

الحرم : قرش ومن دان بدانهم في الجاهلية ، واحدهم أحرم : تنويع محتملهم <sup>حس</sup> أى تشديدهم في دينهم ، والحصة : الحرفة مشتقة من اسم الحرم ، حرمتهم بزولهم الحرم ، وكانوا لا يخرجون من الحرم ، ويقولون : نحن نعلم الله ، لهذا كثر الناس : فلا يخرج من حرم الله ، وكان الناس يفتنون بعرفة وهي خارج الحرم ، وهم كانوا يفتنون <sup>(٢)</sup> فيه حتى رُل : ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس . فوقفوا بعرفة ، فلما رأى جابر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعرفة ، ولم يعلم نزول هذه الآية أنكر وقرفة خارج الحرم . رسول الله : مبتدأ وخبره فهذا : كقولك : في الدار زيد ، وواقفاً : حال عمل فيها ما في إذا من متعنى الفعل .

الخميل غارم .

هو السكامل : يقال : تحمل به يحمل تحاملة . <sup>حمل</sup>

إن قوماً من أعرابه صلى الله عليه وسلم أخذوا بزعمي الحجرة <sup>(٣)</sup> ، فجمعت الحجرة فجمعات تدريس .

هي طائر يظم العصفور ، وسكون دغساء <sup>(٤)</sup> وكندواء <sup>(٥)</sup> ورقت <sup>(٦)</sup> . <sup>حجرة</sup>

(١) في رواية خرافته . وكلاهما يعز .

(٢) كانوا يفتنون بشرذلفة .

(٣) هي يظم الحاء ، وتشديد الهمزة ، وقد تختلف .

(٤) الدغسة : لون كالون الرمال ، وقيل لون يعقود أدنى سواد .

(٥) السكورة من الأنثوان : ما تحا نحو السواد والعبرة .

(٦) رقتاء : فيها نقط سواد وبياض .

انقرش : أن تقرب من الأرض فتقر فبجناحيها . قال أبو ذؤاد<sup>(١)</sup> :

هناك يسعون نقرش أم للبيض لدا وقد تعالى النهار

إن وقد تقيف لما انصرف كل رجل منهم إلى حاتمته قالوا : أينما رجلا فظلا غليظا ،  
قد أظلم السيف ، وأداع العرب ، ودان له الناس ، وكان قم بيت يسمونه الرية<sup>(٢)</sup>  
كانوا يضاؤون<sup>(٣)</sup> به بيت الله الحرم ، وكان يسقو يهدى إليه ، مما أسلموا جاء المعيرة من  
شعبة فأخذ الكثرين يهدمها ، هبت تقيف ، وهات عجور منهم : أسلمها الرصاص  
وتركو المصاع .

الحقة : الحافة . أداع : أذل . دان : أطاع كرها . الكثرين : الناس .  
الرصاص : اللام ، جمع راضع ، والعمل منه رضع . المصاع : المصعة وهي الجافة .  
يشت إلى الأحمر والأسود .

أي إلى العجم والعرب : لأن الغالب على ألوان العجم الحمرة والبياض ، وعلى ألوان  
العرب الأدمة والسمر .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : أعطيت السكك من الأحمر والأبيض .  
ما ذهب والقصة .

وأما حديث ابن<sup>(٤)</sup> شجرة : أن عمر رضي الله عنه كان يقف على الجيوش ، منقلب  
الناس قال : اذكروا عمة الله عليكم ، ما أحسن أبو نعيمه عليكم إن كنتم ترون !  
ما أرى من بين الأحمر وأصفر وأخضر وأبيض ، وفي الرحال ما فيها ، إلا أنه إذا التقى  
للصديق في سبيل الله فتحت أبواب السم وأبواب الجنة وأبواب الدار ، وترى الخور العين ،  
إذا أقبل الرجل بوجهه إلى القتال قلن : اللهم أنته ، اللهم نصره . وإذا أدر المحتجين

(١) يصف ويشت .

(٢) أي اللات ، وهي الصخرة التي كانت يهدمها تقيف في الجاهلية .

(٣) في رواية يضاؤون .

(٤) هو يزيد بن شجرة .



منه ، وقتئذ : اللهم اغفر له ، فأتواكموا وأخوة القوم ، بدي لكم أي وأنى ! ولا تخفوا  
الخوف العين .

فإنه يريد بالأخوان التي ذكرها راحة الدنيا وحسن هيئة القوم في لباسهم .

التي : الجهد والإضناء . الذي : افتتح الله مقصور تعني اليد .

لا تخفوا : من الخرابية وهي الخوف .

أو أكرهني لله عنه — إن أبا الأنور السعدي دخل عليه فقال : إنا مد جدناك في  
غير نعمة ولا عذر .

المعينة : الحاجة الماسة للمنة . قال : أحم الأسم إذا د . قال :

حينئذ : ذا ك العرائ الأجا . إن يكن ذا ك العرائ الأجا<sup>(١)</sup>

عمر رضى الله عنه — لا يدخل<sup>(٢)</sup> الرجل على امرأة وإن قيل نحوها . ألا نحوها الموت .

والأجا : أرباب الزوج كالأب والأخ والع . وغيرهم . الواحد حم في غير الإضافة .  
وإذا أضيف قيل : هذا حمها ، ورأيت حمها ، ومررت بحمها ، وهو أحد الأجا . السفة  
التي أعزأها بالخروف مضافة ، ويقال أيضا : هذا حم كذا ، وهو حمها ، وقوله : ألا  
حمها الموت معناه أن حماها القاية في النور والفساد ، فتنبه بالموت : لأنه قصارى كل  
بلاء وعسفة ، وذلك أنه شر من الغرب من حيث أنه آمن مدل ، والأجنبي متخوف  
مترقب ، ويحتمل أن يكون دعا عليها ، أي كأن الموت منها منزلة الحرم الداخل عليها إن  
رضيت بذلك .

قال رجل : مالي أراك تحمجا .

الضمير : إدامة النظر مع مدح العين وإدارة الخدفة . قال<sup>(٣)</sup> :

(١) في اللسان :

حينئذ ذلك العرائ الأجا . إن يكن ذلك العرائ الأجا

(٢) لا يدخلون رجل بأمرأة — نهاية مد من عذس الأصل .

(٣) هو أبو العيال الخدلى .

هم

حمو

حمج

وَمَحْجَجٌ لِلْجَبِّكَ لَوْ تَحْتَى قَلْبَهُ حَيْبٌ (١)

والتعجب بهج مثله .

وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله : إنه اختصم إليه ناس من قريش ، وجاءه شهود يشهدون بظلمة المشهود عليه فيجتمع إلى الشاهد النظر .

أمير المؤمنين علي عليه السلام - كلما إذا أحرز اليأس أقمنا برسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، فلم تكن أهدأ أقرب إلى العدو منه .

أى استندت الخراب . ومنه : موت أحر ، وهو مأخوذ من كون السبع ، كأنه سبع إذا أهوى إلى الإنسان .

أقمنا به : أى استقمنا به العدو .

أشد الأشد من نيس وهو على الضم يقال : غلبنا عليك هذه الخمر ، يقال على : من يغلبني من هؤلاء الشياطين ، يخلف أصداهم ينقلب على حشاياه (٢) وهؤلاء يهتجرون إلى أن طردتهم ، إلى إذا لم يظلموا ، والله لقد سمعته يقول : ليضمركم على الدين عودا كما ضم شوم عليه بكتها .

الحراء : العجم . الشياطين : جمع شيطان ، وهو النسخ الذى لا غناء عنده .

التهجير : الخروج في الفجرة .

الضمير في سمعته لعلي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وفى الوضو بكم لعجم .

وعنه : إنه قد عارضه رجل من الموالى فقال : اسكت يا ابن أحرراء العجمان .

أراد يا ابن الأمة . قال جرير :

إذا ما قتلت فافية مروءا شطأها ابن أحرراء العجمان

ابن مسعود رضى الله عنه - كان حشا الساقين .

أى دقيقتها .

حش

(١) فى الأصل : تعجب ، أراد جمع الجبان لكونه قلب .

(٢) الحشايا : الفرس ، واحدها حشبة .

ومنه حديث ابن الحنفية : إنه ذكر رجلاً إلى الأثر بعد السقي ، فقال : سمى  
الذراعين والساقين ، مصفح الرأس ، عار العينين ، يكون بين شتر وطباق .  
المصفح : العريض . الشتر والطباق : شجرات ينبتان ببلاد تهامة والحجاز ،  
أى يخرج بالواضع التى هى منابت هذين .

ابن عباس رضى الله عنهما - سئل أى الأعمال أفضل ؟ فقال : أحمرها .

أى أمقها وأقواها ، من قوهم : رجل يحيز الفؤاد ويحلمهم .

حز

كان يقول : إذا أفض من عنده فى الحديث بعد القرآن والتفسير : أخصوا .

يقال : أخصت الابل ، وخصت : إذا رقت الحوض عند ساقها من الخل ،  
فصرب ذلك مثلاً لحوضهم فى الأحاديث وأخبار العرب إذا ملوا تفسير القرآن .

حضر

ومنه حديث الزهري رحمه الله : الأذن <sup>(١)</sup> نجاسة وتنفس تحضة <sup>(٢)</sup> .

جامع عمرو بن العاص عند معاوية رضى الله عنهم فى آية ، فقال عمرو : تقرب فى  
غير تحية ، وقال ابن عباس : نجاسة . هذا خرج إذا رجلي من الأزد قال له : بلغنى  
ما بينكما ، ولو كنت عندك أهدك بأبيات دها سبعم .

فأرى مغاز <sup>(٣)</sup> الشمس عند غروبها فى عيب دى حلب وتأطى حرمد  
فقال : أكتفها يا غلام .

حوا

حامية : حارة . نجاسة : داء نجاسة . الخلب <sup>(٤)</sup> : الطين المخرج وما ، تحلب .  
الشأط : الحدة . والحرمد : الأسود .

(١) هكذا فى الأصل ، وحدها الأذن ، كما فى اللسان والنهاية .

(٢) أى شهوة ، والحاجة : التى تخرج ما سمعه فلا يعيه إذا وضعت بشىء ، فأنهيت عنه ،  
ومع ذلك فلها شهوة فى المنام .

(٣) فى اللسان : مغيب الشمس عند مسائها ، وفى رواية أخرى لسان :

فأرى مغيب الشمس عند ما بها .

(٤) بضم اللام وسكونها .



ابن عمر رضي الله عنهما - كان يتوصد ويغسل بالخميم .

هو الماء الحار .

حم

قال سعيد بن يسار قلت له : كيف تقول في التَّحْمِيض ؟ قال : وما التَّحْمِيض ؟

قلت : أن توثق المرأة في ذبرها . قال : هل تفعل ذلك أحد من المسلمين ! كفى عن ذلك بتَّحْمِيض الإبل إذا شمت الخلد .

حمض

للسور رضي الله عنه - ذكر خالصة بنت عبد الله بن الحارث ، وأنها خرجت في سنة حمراء . قد برت المال ، وخرجت بابنها عبد الله ترضعه ، ومعها أتان قمران الذي يندرق ، وشارف دلقا . يقال لها حمراء أقومح قد مات سقمها بالرأس .

الحمراء : المنحطة . برت المال : أي هزئت الإبل ، والمال عند العرب الإبل : لأنها أعظم ما لها . قال النابغة :

حم

« ومنع المال في الأتحال والغيا »<sup>(١)</sup>

القمران : البيضاء ، ويقال : حمار أقر<sup>(٢)</sup> .

الشارف : السنة . الدلقا : التي ذهبت أسنانها ، ويقال لها الدلقا أيضا .

أقر رضي الله عنه - كان يتم بمكة فإذا أتم رأسه خرج فاعتصر .

هو أن ينبت بعد الخلق فسودة ، من حم الفرج : إذا سود جلد من الفرج ، ونجم وحة القلام<sup>(٣)</sup> .

حم

كتب رحمه الله - أسد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الكتب السائفة : محمد ، وأحمد ، والتوكل ، والختار وحيياط وفار قبايط .

معنى حياطا : حامى الحرم . وفار قبايط<sup>(٤)</sup> : يفرق بين الحق والباطل .

حيط

شريح رحمه الله - كان برد الحمار من الخليل .

الحمار والحمار : الخليل التي تعدو على الحمار . وتيسل : الحمار : أصحاب الحمار

حم

(١) هكذا بالأصل . وفي الديوان : والغيا .

(٢) حمار أقر : أبيض .

(٣) أي بنت لحيتته .

(٤) هكذا رسمه بالأصل ، وفي اللسان : فار قبايط .

كالجملة والجملة<sup>(١)</sup> . وقيل : أنساب الخيل . من قوله صلى الله عليه وآله وسلم : يا خيل الله أركب<sup>(٢)</sup> . والمعنى : إنه ردهم لم يأتهم بأمر أسان في السهام .

مسند - كان يقول في خطبته : إن أقل الناس في الدنيا هم أقوم بها .

هو المنعة . من حسم المنعة . وهو أن تمنع بنوب أو نحوه . قال :

أنت الذي وعيت ريذا بعدما سمعت بالمعجوز أن تنعم

في الحديث : في حديث ذي النُدبة المقتول بالتهريب : إنه كان له نُدبة مثل ثدي المرأة إذا سقطت سقطت وإذا ارتكبت ارتكبت .

أى تمكنت . ومنه : حصن الزوم : إذا سكن وخضع الدولة .

إنما مثل العالم كالحمة تسكون في الأرض . أيها البهائم . وتركها القرباء . فبيناهم كذلك إذ غار ماؤها فانتفع بها قوم وبقي قوم يتفككون .

هي عين حبرة الماء تستنقى بها .

يتفككون : يتقدمون ويتعجبون من شأن أنفسهم وما أرسلوا فيه من طلب حظهم مع إسكانه وسهولة مأخذه . والفكن والمذك : العجب . وقيل : تفكك وتفكر بمعنى .

ذا الحمة في ( نج ) . حمة زغر في ( زو ) . حمة كل دابة في ( غر ) . الحمة الأسود في ( عض ) . حمت في ( خذ ) . حمة الهضات في ( هم ) . حاديات في ( سد ) . حمها في ( خذ ) . أحاس في ( فر ) . بحمت في ( زن ) . حداة في ( فر ) . الحيدات في ( حو ) . ونحامل في ( من ) . الحصة في ( غم ) . واخنة في ( نم ) . سيرة حمراء في ( صب ) . استحق في ( مه ) .

(١) في الأصل : الجملة بالهاء .

(٢) قال ابن الأثير : هذا على حذف مضاف . أراد يا فارس أسان خيل الله أركب وهذا من أحسن المجازات والطفها .

## الحاء مع النون

- النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — كان يحث أولاد الأنصار .  
 حثك هو أن يمتنع الثمر ويذأك بحسكه . يقال : حثك الصبي وحسكه .  
 كانوا معه صلى الله عليه وسلم فأشرفوا على حرّة واثم ، فإذا بهور بمحنة .  
 حثى مفعلة ، من حثى ، وهى منعطف الوادى ومنحناه .  
 لا تزال الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث : [ ما لم <sup>(١)</sup> ] يفيض منهم العلم ،  
 ويكثر فيهم أولاد الحث ، ويظهر فيهم السقارون . قالوا : ما السقارون <sup>(٢)</sup> يا رسول الله ؟  
 قال : تشاء يكونون في آخر الزمان تحسبهم إذا التقوا الظالمين .  
 حث الذنب العظيم سمى بالحث ، وهو العبد الكبير الثقيل . وقيل للزنا : حث ، لأنه  
 من العظام .  
 السقار والسقار : الثعلب لمن لا يستحق الثمن ، سقى بذلك ؛ لأنه يضرب الناس  
 بلسانه من الصقر ، وهو ضربك الصخرة بمغول وهو الصاقور . ومنه الصقر لأنه يصقر  
 الصيد ؛ أى يضربه بقوة .  
 التش : القرآن الذى ينشأ بعد قرآن مضى ، وهو مصدر كالصيف .  
 عمر رضى الله عنه — لما قيل إن أبى معاذ : أأنتل من بين قریش ؟ قال عمر : حن  
 قدح <sup>(٣)</sup> ليس منها .  
 حن ضربه مثلاً لإدخاله نفسه فى قریش . وليس مهم ، وأصله أن يستعار قدح فيضرب  
 مع القدح فيصوت صوتاً يخالف أصواتها .  
 لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يحثق على جرته .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(٢) فى رواية : وما السقارة ؟

(٣) القدح : أحد سهام النيسر .



قال: ما يكظم فلان على جيرة، وما يخفي على جيرة: إذا لم يخطو على حقد وذخا،  
وأصل ذلك في البعير أن يفيض بجرته، وهو أن يقدف بها ولا يضمر عليها، والإحفاق:  
الحقوق الباطن والتصاقل. قال أوس:

وجلي بها حتى إذا هي أحنقت وأشرف فوق الحارلين الشرايف<sup>(١)</sup>

والما وضع موضع الكظم من حيث أن الاختار ينفع البطن والكظم خلافه.  
طبعة - قال لعمري الله عنهما حين استشارهم في جوع الأعاجم: قد حنكت  
الأموار، وجرستك الدهور، ونجستك البلياء، فأتت ولي ما وأتت، لا تنبو في يدك،  
ولا تقول عليك.

حنكته الأموار واحتنكته وحنكته<sup>(٢)</sup>: إذا أدبته ورأسته، وهو حنك  
وحنك وحنك، واحتنك فهو حنك، وأصله من قوم: حنك القوم يحنكه: إذا  
جمل في حنكه الأسفل حنلا يهوده به.

جرسته: أحكمته، وهو من جرست بالقوم: إذا شمت بهم، كأنه ارتكب أمورا لم  
يهدد للإصابة فيها، تعنف وصيحه. وأخى<sup>(٣)</sup> عليه بالوائمه حتى نأى واستحكم.

نجنستك: من عجم العود، وهو عصفه يعرف صلاته من راحته، ومن فصيح  
كلامهم ما حكاه أبو زيد من قوم: إلى تعجماك عني<sup>(٤)</sup>. - يدون يكمل إلى أي  
قد رأيت.

لا تقول: لا تشكر، قال:

فإن كنت شاكرا - ولا شك - وإن كنت فاحشا ذهب فخل<sup>(٥)</sup>

وهو مع الخيل والخيول شاكرا.

(١) الشرايف: رأس الداع لما يلي البطن.

(٢) لغة بريد: وأحنكه.

(٣) في الأصل: وأخى.

(٤) ويقال: ما عجمك عني ما كذا أي ما أجزاك.

(٥) روى بضم الحاء، لأن فعله حال يكون ورواه في النسخة غلجا.

لا تشبوا في يديك : أي نحن لك كالسيوف البائرة .

أبو ذر رضي الله عنه - لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك ، حتى تحبوا آل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

وعنه : لو صليتم حتى تكونوا كالآوتار ، وصليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك إلا بنية صادقة وورع صادق .

الحنية : القوس بلا وتر ، وقيل : العقد<sup>(١)</sup> انضروب ، وقيل : كل منحن . والمعنى حتى تتخذوا وتتخذوا مما يجهدون أنفسهم فتصيروا كالقسي ، أو العقود في الحنايا واعطافها ، كالأوتار في الدقة من القمار .

ابن عباس رضي الله عنهما - السكالب من الحن - وهي ضعف الحن - وإذا غشيتم عند طعنكم فاقولوا لمن ، فإن الحن أنفاس .

الحن : من حن عليه إذا رفق وأشفق . قال :

ولا بد من قتل قتيل منهم<sup>(٢)</sup> وإلا يخرج لا يحن على العظم<sup>(٣)</sup>

والزفة والضعف من واحد ، ألا ترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب ، كما يقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ، ويحتمل أن يكون من الحن إحساناً إذا أخطأ : لأن الأبصار تخطئها ولا تذكركها ، كما أن الحن من الاجتنان عن الميوت .  
الأنف : جمع نفس وهي العين .

عمر رضي الله عنه - إن ابن حنيفة بعثت له الدنيا معها ، وألقت إليه أملاً كبدتها ، وثقت<sup>(٤)</sup> له محبتها ، وأطمئنته شجنتها ، وأمطرت له جوداً سأل منه شعابها ،

(١) العقد : ما عقدت من البناء ، وتعقد القوس في البناء : إذا صار كما أنه عقد مبنى .

(٢) رواية اللسان : « وإن لما قتل قتيل منهم »

(٣) في رواية : لا يحن عن العظم يضم الياء وكسر الحاء . ومعناه لا يزول : من قولهم : أثر لا يحن عن الجلد : لا يزول .

(٤) قال ابن الأثير : الرواية المشهورة بالغاء . وقد جاء في رواية بالغاف . فإن كانت محففة فهو من إخراج المخ : أي تستخرج حبها . وإن كانت مشددة فهو من التثنية ، وهو أفراد الجيد من الردي .

ودنقت في تحايلها ، فقص منها مصدا ، وقص منها قصدا ، وجانب تحريمها . ومشي  
صَحْضَاحَهَا وما ابتلت قدماء ، ألا كذلك أيها الناس ؟ قالوا : نعم رحمه الله !

حَتَمَ بنت هشام بن المغيرة المخزومي أم عمر بن الخطاب .

الْبَيْعُج : الشق ، بمعنى أظفرت له ما كان تحبوا من غيره .

الْأَفْلَاحُ : جمع أفلح<sup>(١)</sup> وهو القطعة من الكبد : أي ملكته كتنوزها وأقامت عليه  
أموالها .

المُحَايَل : حيث يَحْتَفِلُ الماء<sup>(٢)</sup> جمع تحفيل أو تحفيل .

مصن منها : أي نال السير . قصص : نقر وأعرض .

الصَحْضَاح : ما رقى من الماء على وجه الأرض .

ما ابتلت قدماء : أي لم يتعاق منها شيء . نصب صَحْضَاحَهَا على أحد وجهين : إما على  
حذف الجار وإيصال الفعل ، أو تأويل مشى بخاض وسلك وما أشبه ذلك .

يلال رضي الله تعالى عنه — مرة عليه ورقة بن نوفل وهو يدب ، فقال : والله إن  
تتلقموه لأتخذنه حنانياً .

أراد لأجعلن قبره موضع حنان ، أي مظنة من رحمة الله ، فانسح به متبركا ،  
كما كان ينسح بقبور الصالحين الذين قبلوا في سبيل الله في الأمم الماضية . ويرجع ذلك  
عاراً عليكم وسبة عند الناس .

ورقة هو ابن عم حديجة رضي الله تعالى عنها وهو أحد من كان على دين عيسى  
عليه السلام قبيل بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

ابن السب رحمه الله عنه — من قتال فرادا أو حنظلاً . وهو يخرج تصديق بتمرة  
أو بتمرين . وقال له ابن حنظلة : قتلت فرادا أو حنظلاً . فقال : تصديق بتمرة .

(١) الفلح : كبد البعير ، والجمع أفلح . والفلحة : القطعة من الكبد أو اللحم والمال والذهب  
والفضة ، والجمع أفلح على طرح الروائد . وقال في اللسان : وعسى أن يكون للفلاح في هذا  
فيكون الجمع على وجهه .

(٢) أي يجتمع .



حنظب      ما ذكر الحنفية ، وقد يفتح ظاء حنظب . وهذا عند سوريه دليل على زيادة النون ، وأن الوزن قنبل . لأن نقلا ليس ثلث عنده . ويجب على قياس مذهبه أن يشق من حنظب إذا شئت .

عطاء رحمه الله — قال ابن جرير في حنظب : أي الحنظب أحب إليكم ؟ قال : السكفور . قلت : ما ينحتمل منه ؟ قال : في مراقبه . قلت : وفي بطنه ؟ قال : نعم . قلت : وفي رافعي<sup>(١)</sup> رجليه وما يشبهه ؟ قال : نعم . قلت : وفي عتيبه وأبيه وأذنيه ؟ قال : نعم . قلت : أياها ينحتمل السكفور أم لم ينحتمل ؟ قال لا : بل يابسا . قلت : أسكفركم السكفور ؟ قال : نعم .

حنظ      الحنظوط والحنظاب : كل ما يطيب به الميت . الماتر : بواطن الرثاكتين . الرافعي : أصل المخذ . حنظب : نصب على التحيين . في الحديث : لا تروا حنظبا ولا مائة .

حنن      أي امرأة كان لها روح فماتت . وهي حنن كبره بالحنن والحنين إليه ، ولا نسب مدك ، وهي فمن عايت بطنها .

إن قومنا استيقنوا بالعداب سكتوا ، لأن طماع وحنظب بالضم .

حنظ      أي جعلوا حنظبهم الضمير .

الحنم في ( دب ) ، والحنوة في ( مش ) ، في حنسه في ( بح ) ، مبتحنت في ( حر ) ، الحانية في ( صف ) ، أحنف الرجل في ( صغ ) ، الحنس في ( غر ) .

### الحاء مع الواو

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — خير الأنبياء الخوة .

حوى      الخوة : كلمة يعلوها سواد ، وقد حوى ، وهو أخوى ، والجمع حوى . قال طهليل :

(١) في رواية : وفي مرجع رجليه . والرفعان : أصلا الفخزين .

وَرَادًا وَخَوًّا مُشْرِقًا حَبَابَتُهَا<sup>(١)</sup> بَنَاتُ حِصَانٍ قَدْ تَمَوَّلَتْ مِنْ حَبِيبِ

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ عَلَى فِى مَالِي شَيْءٌ ، إِنْ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ ؟ فَقَالَ : فَإِنْ مَا تَحَاوَتْ عَلَيْكَ الْقُضُولُ .

التَّحَاوَى : تَفَاعَلَ مِنَ التَّخَوَّاتِ<sup>(٢)</sup> ، وَهِيَ الْجَمْعُ ، وَمَا مَوْصُولَةٌ وَمَا يُحِبُّ مِنَ الضَّمِيرِ حَوَى الرَّاجِعِ إِلَيْهَا فِي الصَّلَةِ مَحْذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ تَحَاوَتْهُ .

وَالْقُضُولُ : جَمْعُ قُضْلٍ ، وَهُوَ مَا قُضِلَ مِنَ الْمَالِ عَنْ حَوَالِجِهِ ، وَالْمَعْنَى : فَإِنْ الْخُفُوفُ الَّتِي تَحَاوَتْهَا عَلَيْكَ قُضُولُ الْمَالِ مِنَ الذَّدَقَاتِ وَالْمَسْكَاةِ ، وَمَنْ يَرَوِيهِ : تَحَاوَاتُ فَوَحْدَتُهُ بِنِصْبِ رَوَاتِهِ أَنْ يَكُونَ فِي الشَّدُوذِ كَقَوْلِهِمْ : خَلَّاتُ<sup>(٣)</sup> السَّوْبِقِ ، وَبَنَاتُ فِي الْحَبِيبِ .  
كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ قَالَ : آيِبُونَ بَارِيُونَ لِرَبِّنَا مُخْلِدُونَ حَوَابًا حَوَابًا .

حَوَابٌ : زَجْرٌ لِلْجَمَلِ ، يَقُولُونَ : حَوَابٌ<sup>(٤)</sup> لَا مَشِيَّتَ ، وَفِي كَلَامٍ بَعْضُهُمْ : حَوَابٌ حَوَابٌ ، إِنَّهُ يَوْمٌ دَعَقَ<sup>(٥)</sup> وَشَوَابٌ ، لَا أَمَّا لَبْنِي الصَّوْبِ . وَقَدْ نَمَى بِهِ الْجَلْبُ ، فَقِيلَ لَهُ : الْحَوَابُ . قَالَ يَصِفُ كُنَانَتَهُ :

هِيَ ابْنَةُ حَوَابٍ أُمُّ تِسْمِينَ آزَرَتْ أَخَافِقَةَ قَرَى جِيَاغَا دَوَالِبَهُ<sup>(٦)</sup>

(١) الْحَبَابَتَانِ : حَرْفَا الْوَرْدِ اللَّذَانِ يَشْرَفَانِ عَلَى الْخَاصِرَيْنِ .

(٢) مِنْ حَوَى الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

(٣) أَصْلُهُمَا حَلِيَّتٌ وَلَبِيَّتٌ .

(٤) رَوَايَةُ الْإِسْنَانِ لِهَذِهِ الْعِبَارَةِ : حَبٍ لَا مَشِيَّتَ ، وَحَبٍ ، وَحَابٍ ، وَحَابٍ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : وَعَقَ ( بِالْوَاوِ ) وَالِدَعَقَ : الْوُطْءَ الشَّدِيدَ .

(٦) قَوْلُهُ : هِيَ رَاجِعَةٌ إِلَى الْكُنَانَةِ ، وَأَرَادَ بِالسَّهْمِ السَّهْمَ ، وَأَخَى تَقَةَ السَّيْفِ ، كَأَنَّ الْكُنَانَةَ أَعَانَ السَّيْفَ وَإِنَّمَا قَالَ : ابْنَةُ حَوَابٍ لِأَنَّهَا اتَّخَذَتْ مِنْ جِلْدِ الْحَوَابِ . آزَرَتْ أَخَافِقَةَ : أَيَّ عَانَتْ صَاحِبَ السَّيْفِ وَإِنَّمَا سَمِيَ السَّيْفُ تَقَةً لِأَنَّ صَاحِبَهُ يَشُقُّ بِهِ . وَقَوْلُهُ : قَرَى جِيَاغَا دَوَالِبَهُ أَرَادَ أَنَّ حَمَائِلَ هَذَا السَّيْفِ تَسْحُجُ نَجَابَ هَذِهِ الْكُنَانَةِ — مِنْ عَامِشِ الْأَصْلِ .

ويجوز فيه ما يجوز في أف<sup>(١)</sup> من الحركات الثلاث والتنوين إذا نكسر ، بقوله :  
حَوْبًا حَوْبًا بمنزلة قولك : سيرا سيرا ، كأنه فرغ من دعائه ، ثم زجر بجملة .

كان صلى الله عليه وسلم إذا دخل إلى أهله قال : تَوْبًا تَوْبًا لَا يُفَادِرُ عَلَيْنَا حَوْبًا .  
الحوب والحوب والحوبة : الإهم .

ومنه : إني أيا أنوب رضى الله عنه أراد أن يطلق أم أنوب ، فقال له صلى الله عليه  
 وآله وسلم : إن طلاق أم أنوب لحوب<sup>(٢)</sup> .

وإنما أتته بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه .

وفي دعائه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : اللهم أقبِلْ تَوْبَتِي وَاغْسِلْ حَوْبَتِي .  
ودوى : وارحم حَوْبَتِي .

وفُتِرَت بالحاجة والسكنة ، وإنما سموا الحاجة حَوْبَةً ، لكونها مذمومة غير مرضية ،  
 وكل ما لا يرضونه هو عندهم غي وخطيئة وسيئة ، وإذا ارتضوا شيئاً سموه خيرا ورشدا  
 وصوابا . قال القطامي :

وَالنَّاسُ مِنْ يَكْفَى خَيْرًا قَالَتُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي وَلَا تَمَّ لِلْخَطِيئَةِ الْهَبَلُ

أراد من استغنى وأصاب ثروة مدحوه وأحسنوا فيه القول ، ويقولون للفقير :  
 هبلك الله .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : اللهم إليك أَرْفَعُ حَوْبَتِي<sup>(٣)</sup> .

وفي حديثه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إن رجلا أتاه ، فقال : إني أتيتك  
 لأُجَاهِدَ مَعَكَ . فقال : ألك حَوْبَةٌ ؟ قال : نعم ! قال : ففيها فُجَاهِدُ .

هي الحرمة التي يأثم في تنصيعها : من أم أو أخت أو بنت ، والتقدير ذات حَوْبَةٍ .  
قال الفرزدق :

(١) أي نظم البناء ونفتح ونكسر .

(٢) أي وحشة وإهم .

(٣) الحوبة هنا : الحاجة .



\* مخلوبة أم ما يسوع شرابها<sup>(١)</sup> \*

ومنه الحديث : اتقوا الله في الخويات<sup>(٢)</sup> ، الربا سبعون خويبا أيسرها يشل وتوع  
الرجل على أمه ، وأزني الربا عرض المسكين .

هو الفين والضرب . قال ذو الرمة :

تسمع في نيباته الأغفال<sup>(٣)</sup> حواريين من هاهم الأغفال

وهذا أيضا من الباب : لأنه من لا يرضى .

قال صلى الله عليه وآله وسلم للذي باع له القديح والخس فيمن<sup>(٤)</sup> يزيد : انطلق إلى  
هذا الوادي فلا تدع حاججا ولا خطيبا ولا تأتني خمسة عشر يوما .

الحاج : ضرب من الشوك . قال :

حوج

\* من حسم القدعة أو من تحجبها \*

الزبير ابن عتي وعواربي من أمي .

حواريو الأنبياء : صفوتهم والمخلصون لهم ، من الحور وهو أن يصفو بياض العين  
ويشدد خلوصه ، فيصفو سوادها ، ومن الدقيق الحواري وهو خلاصته ولبابه ، ومن ذلك  
قيل لنساء الأمصار : الحواريات : تخلص الواهبين وذهابهن في النظافة عن نساء الأعراب .  
قال المبرد :

إذا ما الحواريات عفن طيبات نيباء لا يأنوك راقص صخر

(١) أوله :

فهب في خنيسا واتخذ فيه منه \*

لسان — مادة حوب .

(٢) يريد النساء المحتسجات اللاتي لا يستغنين عنهن بقوم عليهن . ويذهب عن . ولا بد في  
الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حويات .

(٣) في اللسان : من تهابه الأقال .

(٤) رواية هذا الحديث : إنه قال لرجل شكاه إليه الحاجة : انطلق إلى هذا الوادي ولا تدع  
حاججا ولا خطيبا ، ولا تأتني خمسة عشر يوما .

صفية رضى الله عنها؛ بنت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ،  
وهى أم الزبير .

أتى عبد الله بن رواحة رضى الله عنه يعودده ، فأتحوّز له عن فراشه .  
حوز : من اتحوّز : وهى الجانب ، كالتدحّج من الناحية ، يقال : تحوّز عنه  
وتحوّز ، وتحوّز ليعمل .

السنة أن الرجل أحقّ بصدر دابته وصدر فراشه .  
أتى صلى الله عليه وسلم حائش نخل أو حشا فمضى حاجته .  
حوش : النخل الملتف ، كأنه لالتفاه يتحوش بعضه إلى بعض . قال الأخطل :  
وكان ظمى الحى حائش قرابة دأى الجناة وطيب الأثمار  
والحش والحش : البستان ، وقيل : هو النخل النافض الفير الذى ليس بمسقى ولا  
مغمور ، من حش الولد فى طهه<sup>(١)</sup> .

وفى حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل  
أو حائط .

ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه دخل يوماً حائش نخل ، فرأى فيه بغيراً فلما  
رآه البعير حنّ أو حن ، وذرفت عيناه ، فمسح سرائنه وذفراته فمكن ؛ فقال لصاحبه :  
أخبرني إليه ؛ فإنه شكاً إلى أنك تحببه وتدببه .

الحنين : الهكاء فى الأنف . المنة : أعلى الظهر . الذفرى : أصل الأذن ، وهى  
مؤنة ، سواء جعلت فيها للثأث أو للإلحاق . يقول : هذه ذفرى أسيلة وذفرى أسيل .  
فى ذكر السكونر — تحاله<sup>(٢)</sup> المسك ورضراضه الثوم .

حول : الخال : الخانة ، من حال يحول : إذا تغير .

(١) أى يس ، وقد تقدم .

(٢) فى رواية : طينه .

ومنه الحديث — إن جبرئيل عليه السلام أخذ من خال البحر فأدخله فأفزعون .  
الزهراني : الحصى الصفار . الثوم : جمع ثومة ، وهي حبة الثور . قال الأسود  
ابن يفر :

يَسْمَى <sup>(١)</sup> بِهَا ذُو ثَوَمَتَيْنِ مُنْعَقٍ <sup>(٢)</sup> قَنَاتُ أُنَامِلِهِ مِنَ الْفِرَاصِدِ  
ونظيره ذرة وذرة ، وضورة وضور .

كوكى أسعد بن زرارة رضى الله عنه على عاتقه حوارة — وروى : إنه وجد رجلاً  
في رقبته ، حوارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديدة .

الحوارة : كمية مدورة ، من حار يحور : إذا رجح ، وحوارة : إذا كواه هذه السكينة ،  
وحور عين دابته وحجرها : إذا وسم حونها بتسم مستدير .

وعنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : إنه لما أخير يقتل أبى جهل قال : إن عهدي به  
في ركبته <sup>(٣)</sup> حوارة ، فانظروا ذلك : فانظروا فركوه .

إنهم حاسوا العداوة يوم أسد ضرباً حتى أجهضهم عن أنظهم ، وإن رجلاً من  
المشركين بجميع الأئمة كان يحور المسلمين ، ويقول : استويقوا كما استويق جراب الفم ،  
نظيره أبو دجانة على حبل عاتقه ضرباً بلغت ذرته .

الخوس : الخائفة بضمة <sup>(٤)</sup> وركبية ، يقال : تركت فلاناً بخوسهم ويخوسهم  
ويذوسهم .

ومنه حديث عمر رضى الله عنه : إنه رأى فلاناً وهو يخطب <sup>(٥)</sup> امرأة تخوس <sup>(٦)</sup>  
الرجال . قال العجاج :

(١) انما في بها تعود على سلافة ذكرها في بيت قبله ، وهو :

ولقد طوت وللشباب بشاشة بسلافة مزجت بماء غواذى

(٢) في الأصل : منطف بالفاء .

(٣) في رواية : في ركبته .

(٤) أصل الخوس شدة الاختلاط ومدركة الضرب .

(٥) في رواية : يخاطب .

(٦) تخوس الرجال : تخالطهم .



خَيَالٌ تَكُنِي وَخَيَالٌ تَكُنِي بَانَ يَحْمُسَانُ <sup>(١)</sup> أَنَا بَانِي بُونَا

وعنه : إنه ذكر فلان <sup>(٢)</sup> شاف فقال له عمر : بلى تَحْمُسُكَ <sup>(٣)</sup> فَمَنَّة .

ضرباً : تميز ، ويجوز أن يكون حالا ، أي حاسوه ضاربين .

الإجهاض : الفتحية والطرْد . جميع الأئمة : أي يجتمع السالاح . الخَوْز : السوق .

استوسقوا : اجتمعوا ؛ يقال : وسقه فاستسق واستوسق .

عَبِل العاتق : رباطه ما بينه وبين للشكيب .

نبي صلى الله عليه وآله وسلم أن يستنجي بعظم حائل .

هو المتغير المستحيل <sup>(٤)</sup> بلى ، من حال : أي تغير .

حول

عَلَمَ الإيمان الصلاة ، فمن فرغ لها قنَّه وحاذ عليها بمحدودها فهو مؤمن .

أي حافظ عليها بحذر وانكماش من الأخوة أي ، وهو الجاذ الحسن السباق للأمور .

خوذ

قبل صلى الله عليه وآله وسلم من خير ، وأقبل بصفية بنت خنيس قد حازها فكان

يَحْمُوِي وراءه بعبادة أو بكساء ، ثم يردفها وراءه .

التَّخْوِيَّة : أن يدير كساء ، حول التمام ، وهو الخويَّة ، وجمعها خوايا .

حوى

وفي قصة بدر : إن أبا جهل بنت عمير بن وهب الجمحي ليحزّر <sup>(٥)</sup> بأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فأطاف عمر برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فما رجع إلى أصحابه قال : رأيت الخوايا عليها المنايا . نواضح يثرب تحمل الموت الناقع .

النواضح : جمع ناضح ، وهو السَّابِية <sup>(٦)</sup> . الناقع : الثابت المجتمع ، من نفع الماء في

بطني الوادي واستنقع . ومنه السم المنقع والنفيع ، وهو الذي جمع وربي .

(١) يقال : تركت فلانا يحموس إلى فلان ، ويحموسهم : أي يشغلهم ويطلب فيهم .

(٢) هو أبو العديس .

(٣) أي تحاطق قلبك وتحدث وتحركك على ركوبها .

(٤) الذي غيره البلى .

(٥) حزر الشيء : قدره بالحدس .

(٦) البعير الذي يستقي عليه .

اللهم بك أحاول وبك أصول .

المحاولة : طلب الشيء بحيلة ، وتظهيرها المرادوعة . والمأولة : الموائمة — وروى : إنه  
 كان يقول إذا أتى العدو : اللهم بك أخول وبك أصول .  
 وهو من حال يحول حيلة ، بمعنى الشال ، والمراد كيد العدو ، وقيل : هو من حال  
 بمعنى تحرش .

صبح خير يوم الخميس بكرة فجأة ، وقد فتحوا الحصن ، وخرجوا معهم المساحي<sup>(١)</sup> ،  
 فلما رأوه حالوا إلى الحصن ، وقالوا : محمد والجنس . أي تحوّلوا إليه يقال : حال حوالا  
 كعاد عودا . محمد خير مبتدأ محذوف ، أي هذا محمد وهذا الجنس . أو محمد والجنس  
 جاء ، على حذف الخبر .

من أحال دخل الجنة .

أي أسلم ، لأنه قلب الحاله عما عهد عليه ، من حال الشيء وأحاله : غيره .  
 عمر رضي الله عنه — ما ولىها أحد إلا حاتم على قرابته ، وقرى في عينته ، وإن بلى  
 الناس كفرى على نأجده .

هو أن يحسكي في عطشه وقرقرته عليهم فضل الحائم على التوراد .  
 والقراية : الأقارب ، نمتوا بالمصدر كالصحابة . القرى في العيبة — وهو الجمع فيها —  
 فتشيل للاحتضان والاختزال .

عصر على نأجده : صبر وتصاب ، والنواجذ : أربعة أضراس في أقصى المقاب تنبت  
 بعد أن يشب الإنسان ، تسمى أضراس العقل والحلم .

أحرق بيت رؤيد الثقي وكان حائوتا .

هو حانة الخمار . قال طرفة :

حائوت

« وإن تقتنصني في الحوانيت تصطد »

وهو كالمطاعوت في تقديم لآيه إلى موضع العين ، وأصله حنوت قملوت من حنا

(١) السحاة : هي المهرقة من الحديد .

يَحْنُو حَنَوًا ، لِإِحْرَازِهِ مَا يَرْفَعُ فِيهِ وَحِفْظُهُ إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَلَبَ فَصَارَ حَوَانُوتٌ <sup>(١)</sup> ثُمَّ حَانُوتٌ <sup>(٢)</sup> .  
وَالْحَانَةُ : أَيْضًا مِنْ تَرْكِيبِهِ ، لِأَنَّ أَصْلَهَا حَارِنِيَّةٌ فَاعْلَةٌ مِنَ الْحَنُوِّ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا :  
حَوَانٌ ، وَفِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا حَانَوِيٌّ ، وَفِي مَعْنَاهَا الْحَانِيَاءُ : إِلَّا أَنَّهُ حُذِفَ لَامُهَا كَمَا قَالُوا :  
مَا بَالِيَتْ بِهِ بَالَةً ، وَالْأَصْلُ بِالِيَّةٍ كَمَا فِيهِ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ — اشْتَرَى قِيصًا فَتَنَعَ مَا فَضَّلَ عَنْ أَصَابِعِهِ ، ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : خُصِّهِ .  
أَيَّ خِطِّ كِفَافِهِ .

حَوْص

ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا — لَمَّا بَارَعَ النَّاسُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَتْ : أَيْنَ  
الْمَذْهَبُ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ؟ أَبُوهُ حَوَارِيُّ الرَّسُولِ ، وَجَدَّتْهُ عَمَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَعَمَّتْهُ خَدِيجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَجَدَّتْهُ صَدِيقَةُ رَسُولِ اللَّهِ أَبُو بَكْرٌ ، وَلَمَّةُ ذَاتِ النُّطَاقِينَ ، فَشَدَّدَتْ عَلَى  
عَضُدِهِ ، ثُمَّ آتَتْ عَلَى الْحَمِيدَاتِ وَالتَّوْبِيَّاتِ وَالْأَسَامَاتِ ، فَبَاوَتْ بِنَفْسِي وَلَمْ أَرْضَ بِالْهَوَانِ ؛  
إِنَّ ابْنَ أَبِي الْعَاصِ مَثْنَى الْيَقْدُمِيَّةِ — وَرَوَى الْقَدِيمِيَّةُ ، وَإِنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ مَثْنَى الْقَهْقَرِيِّ —  
وَرَوَى : لَوْ كَى ذَنَبُهُ ، ثُمَّ قَالَ لَمَثْنَى ابْنِهِ : الْحَقُّ بَابُنْ عَمَلِكُ ، فَتَشَكَّيْتُ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ ،  
وَمِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كُنَّ أُجْدَعٌ ، فَلَعَقْتُ بَعْدَ الْمَلِكِ ؛ فَسَكَانَ آثَرُ النَّاسِ عِنْدَهُ .

حَوَارِيُّ الرَّسُولِ : صَفْوَتُهُ وَقَدْ مَرَّ . خَدِيجَةُ عَمَّةُ الزُّبَيْرِ لِأَنَّ حُوَيْلِدَ بْنَ أُسْدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزَى  
أَبُو الْعَوَّامِ وَخَدِيجَةُ ، فَبَجَعَهَا عَمَّةُ عَبْدِ اللَّهِ كَمَا يَجْعَلُ الْجَدُّ أَبَا . خَالَتُهُ عَائِشَةُ لِأَنَّ أُمَّهُ أَسْمَاءُ  
بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ ، وَسَمِيَتْ ذَاتِ النُّطَاقِينَ لِظَاهَرِهَا بَيْنَهُمَا تَسْتَرًا ، وَقِيلَ : كَانَتْ تَحْمَلُ فِي أَحَدِهَا  
الزَّادَ إِلَى الْغَارِ ، وَالنُّطَاقِ : تَوْبٌ تَلْبَسُهُ وَتَشْدُو وَسَطَهَا بِحَمَلٍ ، ثُمَّ تَرْمِي الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ .  
شَدَّدَتْ عَلَى عَضُدِهِ : أَيَّ عَضُدَتِهِ وَأَعْنَتِهِ . الْحَمِيدَاتِ وَغَيْرِهَا : بَنُو حَمِيدٍ وَتَوْبِيَّتِ  
وَأَسْلَمَةُ : قِبَالٌ مِنْ أُسْدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى .  
بَاوَتْ بِنَفْسِي : رَفَعْتُهَا وَزَيَّنْتُهَا بِهَا .

حَوْر

(١) فِي اللَّسَانِ وَالنِّهَايَةِ : أَصْلُهَا حَانُوتٌ بِوِزْنِ تَرْفُوتٍ فَهَذَا سَكَنُ اللَّوَاوِ انْقَلَبَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ نَاءً .  
(٢) أَيَّ قَابَتِ اللَّوَاوِ أَلْفًا لِتَحْرِيكِهَا وَانْقِسَاعِ مَا قَبْلَهَا .



متى اليقدمية : أى تشيية اليقدمية ، وهى التى كُتبت فيها الناس أى تقدمهم ،  
وروى عن بعضهم ثالث ، وغلط<sup>(١)</sup> . قال :

التيار بين اليقدمية بالمقدمة الصانع

التهقري : الرجوع إلى خلف . وفى ذلك قول عبد الله بن الزبير الأسدي :  
مشى ابن الزبير التهقري وقد مات أمة حتى أحرروا القصبات  
لوبة الذنب : مثل تلك السكره والرواح عن المعروف .

ابن عمر رضى الله عنهما - دخل أرضاً له فرأى كلباً قتل : أبيضه على ، وأخذ  
السيح فاستغفاه فصر به بها حتى قتله وأقبل على بيته فى أرضه فقال : أتدخل أرضى كلباً  
حشت عليه السيد خوفاً وأخشاه عليه : إلا مرقه بقره وسقته .

حوش

استغفاه وعفاه : إذا أمان من قبل فداء .

نمر ورضى الله عنه - قال فى قصة إسلامه : أقيمت متوجهاً إلى المذمة على نحرى .  
بينما أنا أمير ببعض الطريق إذا ببياض الخيل منه مرة ، ونطاش منى أخرى ، وإذا أنا  
بأبى هريرة الدؤمى فقلت : أين تريد ؟ قال : المدينة ، فاصطحبنا حتى قدمنا المدينة  
فأريته أبى هريرة . ولم تضرنى<sup>(٢)</sup> . ثم أريته أبى سفياناً فقلت : أريد : أقدم أباه هريرة  
يبدل فىجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغولاً : مجتهداً والسلاة فائمة فبدل  
أبو هريرة والناس يحضرون إليه فى الصلاة : فتشاوره الناس ونسب ، وأخبرت أنه حتى صلى  
الأنجاش : مطاوع الخوشر وهو الفخر . قال ذو النون<sup>(٣)</sup> :

وبينما لا أنجاش منى وألها إذا ماراً زى منى زوياً

أريت به : أخطت به . الإربة : الخطأ .

(١) روى الأزهري ثالثاً ، والخوهرى ثالثاً .

(٢) فى رواية : بضررى .

(٣) حذف بيعة لعنة .

قط : فيما معنى ، كغمض وأبدا فيها يستقبل ، يقول : ما فعلت ذلك قط ، وإن أفعله  
عوض : وبداؤه من حيث أنه وجبت إضامته إلى صاحب الوقت ، كما أضيف إليه قبل  
وبعد ، مما انقطع من الإضامة إلى على الصم كما بنينا .

تقاربه : قراءوا شأره أي هيئته ، وهذا يؤذن بأن ألف الشارة عن ياء . وقد  
روى أبو عبيد : إنه لحسن الشورة<sup>(١)</sup> بمعنى الشارة ، فهما لغتان .

والصحيح أن إسلام عمرو تقدم إسلام أبي هريرة : أسلم عمرو مع خالد بن الوليد  
سنة خمس وأبى هريرة سنة سبع .

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما — لما احتضر قال أبت فرقة : اندبني .  
فقال : ألا أبكيه ألا أبكيه . ألا كل الفتي معه .

فقال : لا بدني به : قباي ، وقال : إنكما لتقدمان خو لا قلبا ، إن رقي كبة  
النار<sup>(٢)</sup> — وروى حواشي فمينا إن نجا من عذاب الله عدا . ثم تمثل :

لا بعدن ربيعة بن مكدم وسقى الفواوي قنبره بذنوب

الحول : ذو التصرف والاحتيا ، والقلب : القلب للأمر ظهوراً بطن ، ولحق ياء  
النسبة المبالغة<sup>(٣)</sup> .

كبة النار : مظهرها ، والبيت الحسن .

عائشة رضي الله عنها — تزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى خوف<sup>(٤)</sup> ،  
فأ هو إلا أن تزوجني وألقى على الحياء .

هو بغيرة يلبسها الصبي : قال :

جارية ذات جر كالنوف<sup>(٥)</sup> ملتم تسنم بحوف

(١) في الأصل : الشور ، وهذه عبارة اللسان . ويقال فلان حسن الشارة والشورة :  
إذا كان حسن الهيئة ، وإنه لحسن الصورة ، والشورة ( بوزن الصورة ) وإنه لحسن الشور  
والشوار : أي الزينة .

(٢) في رواية : كبة .

(٣) أي في الرواية الثانية .

(٤) هو نوب لا كتين له ، وفيل هي سيور تشدها الصبيان عليهم .

(٥) النوف : السنام العالي .

ابن عبد العزيز رحمه الله - قدم عليه وفد فجعل نفي منهم يتحوص في كلامه ، فقال : كثروا كثروا ! فقال القتي : يا أمير المؤمنين ؛ لو كان بالكبير لكان بالمسلمين من هو أسن منك .

هو تفعل من الأخوص وهو الشجاع ، أي يتشجع في كلامه ، ولا يبالي ، ويصل : حوص يتردد ويتحيل ؛ من فوطهم ؛ ما زال يتحوص حتى تركته . قال : \* سر قد أي لك أيها المتحوص \*  
كثروا : أي اجعلوا متكلمكم رجلا كبيرا ميسرا .

فتادة رحمه الله - أن تسجد بالآخرة<sup>(١)</sup> منها أخرى أن لا تكون في نفسك حوجة . هي الريبة التي يحتاج إلى إزالتها . قال : ما في صدري حوجة ولا لوجه . قال حوج فيس بن رفاعه :

من كان في نفسه حوجة بطمسها عندي هي له رغبة باضحة  
أقيم نحوته إن كان ذا عوج<sup>(٢)</sup> كما يقوم بدهج النعير الباري  
يريد من كان له ريبة في أمرى يطلب عندي إزالتها فأغمر بها ، والمعنى : إن موضع السجود من حرم السجدة مختلف فيه ، فعند بعضهم هو في الآية الأولى عند قوله تعالى : **وَأَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ** . وعند آخرين في الآية الأخرى عند قوله تعالى : **وَهُمْ لَا يَسْتَأْمِنُونَ** . فاختار السجود عند الأخرى ؛ لأنه إن كانت السجدة عند الأولى لم يفسره أن يسجد لها عند الأخرى ، وإن كانت عند الأخرى فسجد لها عند الأولى قدم السجود قبل الآية .

أن تسجد : في موضع المبتدأ وأخرى خبره .

الحور في (وع) . يتحوص في (خو) . الخائفة في (ضج) . يحورها في (حش) .  
الحوأب في (دب) . استحييل الجهام في (صب) . الحوز في (هت) . بالحومانية في

(١) في رواية : بالآخرة . الحديث في سجدة حم .

(٢) قال ابن بري : المشهور في الرواية :

\* أقيم عوجته إن كان ذا عوج \*



(ع ب) . إلى حواء في (و ر) . الخوري في (ن ص) . حوتى الكلام في (ع ظ) .  
بحور في (ص هـ) . لا يحوز فيكم في (ب) . يحوف في (ذ ف) . يحول في (ن ص) .  
يخف في (أ ب) . حولاء في (ج د) . أحوى في (س ف) . فلم يحز في (ر ج) .  
أحلوا عليه في (ر ح) . نحوات في (ز و) . المستحيلة في (و ر) .

### الحاء مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إن قوما أسعوا على عهدك ، ففديتموا بنفهم إلى  
المدمة ، فتحدثت أناس أصحابه وقولوا : اعلمهم لم يستموا فسادوه ، فقال : سموا أنتم وكذبوا —  
وروى : فتجربشت .

ها فعل من حاش يحش : إذا فرغ وأمر ، ومن جاشت نفسه : إذا دارت لغتها .  
عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه : كنّا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم قلنا : السلام على الله ، السلام على ملائكة ، السلام على فلان ،  
فقال لنا : قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات ... إلى آخر التمشيد ، فأنكم إذا قلتم  
ذلك فقد سلمتم على كل خير صالح في السموات والأرض .

التحية : تفعيلة من الحياة بمعنى الإحياء والتبئنة . والصلوة من الله : الرحمة .  
والطيبات : الكلمات اللطيفة على الخير ، كسقاء الله ورعاؤه وأمره وأكرمه ، وما أشبه ذلك .  
والمعنى : إنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أسكر عليهم التسليم على الله ، وعلمهم أن  
ما تمولون عكس ما يجب أن يقال : لأن كل إحياء وتعمير وسلامة في ملككم الله وله  
ومنه ، فكيف يستعجز أن يقال : السلام على الله ، وكذلك كل رحمة وكل ما يدل عليه  
كلمات أدعية الخير فهو مأسكها ومقطبها .

إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي<sup>(١)</sup> فاصنع ما شئت .

(١) لا عيب في هذا الخبر لغتان : يقال : استحي الرجل يستحي (ياء واحدة) واستحيا  
فلان يستحي يباين .

فيه استعمال ما انتهى يكفى الإنسان ويزاد عنه من مؤلفه السوء الحياء ، فإذا رفضه  
وحمل ريشته فهو كالمؤمن يركب كاحل سلافة ولا يطأ كل سبلة .

جاء في دعائه صلى الله عليه وسلم - اللهم ذا الخيل الشديد .

هو الخول ، أبل ولوه - وروى الكسائي : لا خيل ولا قوة إلا بالله ، والمعنى  
ذا الكيد والمكر الشديد ، وهو من موله تعالى : وأكيد كيداً ، وموله تعالى : وشكر الله .  
وقيل : ذا القوة ؛ لأن أصل الخول الحركة والاستطاعة .

فحينئذ أتى نسكاً .

أى احتشبهها في جميعها للمعروف .

حيث

حياء من الإنسان .

خجل كأنه من شمسته له في أنه يمنع من المعنى كما يمنع الإيمان .

وعن الحسن رحمه الله : إن رجلاً قال له : زأبى الرجل وأنا أفتنه . لا أعطيه إلا  
حياء ، فهل لي في ذلك من أجر ؟ قال : إن ذلك من المعروف ، وإن في المعروف لأجر .  
أما جبرائيل ليلة أسرى بي بالبرقي فقال : أركب يا محمد . فالتفت منه لأركب ،  
فأسكرني فتعجباً منى .

حياء

أى القبح والروى . ولا يخفى من أن يكون مأخوذاً من الحياء على طريق التثليل ،  
لأن من شأن الحي أن يتقبض ، أو يكون أصله تحوى ، أى تحجب ، فقلبت ولوه ،  
أو يكون تثليل من الحي وهو الجمع كتعبير من الخوار .

خرج صلى الله عليه وآله وسلم للاستسقاء ، فتقدم فصلى بهم ركعتين بحجر بهما  
بالقراءة ، وكان قرأ في العمدين والاستسقاء في الركعة الأولى ، فاتحة الكتاب ، وسبح اسم  
ربك الأعلى ، وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب ، وهل لك عندنا العافية ، هذا معنى  
صلاحه استقبال التوم ووجهه ، وقلب ودأبه ، ثم سجد على ركعتيه . ورفع يديه ، وصلى  
تسبيحة قبل أن يستسقى ، ثم قال : اللهم اسقنا وأغثنا . اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً .

وَحَيًّا رَيْعًا ، وَجَسَدًا طَبَقًا ، غَدَقًا<sup>(١)</sup> مُعَدِّقًا ، مُوَيْقًا عَامًا ، هَيْبًا مَرِيئًا ، مَرِيئًا مَرِيئًا  
مَرِيئًا ، وَابِلًا سَابِلًا ، مُسَبِلًا مُجَبَّلًا ، دَرَرًا<sup>(٢)</sup> ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ ، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ ، غِيثًا  
اللَّهُمَّ نَحْنِي بِهِ الْبِلَادَ ، وَتَقِيَّتْ بِهِ الْعِبَادَ ، وَتَجَعَّلْهُ بِلَاقًا لِلْحَافِظِ مَثًا وَالْبَادَ . اللَّهُمَّ أَنْزِلْ  
عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا زَيْتَهَا ، وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكَنَهَا . اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً  
مُلهَوْرًا فَأَخْبِي بِهِ بِلَدَةَ مِينَا . وَاسْتَبِقْ مَا خَلَقْتَ لَنَا أَنْعَامًا وَأَنْتَ أَكْثَرُ .

فِيل لَابِنِ كَيْبَةَ : لَمْ يَلْبِ رِدَاءَهُ ؟ قَالَ : لِيَتَقَلَّبَ الْقَحْطُ إِلَى الْخُصْبِ . فَقِيلَ لَهُ :  
كَيْفَ قَدِّبَهُ ؟ قَالَ : جَعَلَهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ . فِيل : كَيْفَ ؟ قَالَ : حَوَّلَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ  
وَالْأَيْمَنِ عَلَى الْأَيْسَرِ .

الْحَيَا : الْمَطَرُ لِأَحْيَاءِ الْأَرْضِ . الْجَدَا : الْمَطَرُ الْعَامَ . الطَّبَقُ : مِثْلُهُ . الْمَدَقُ وَالْمَدَقُ :  
السَّكْبَرُ الْقَطَرُ . الْوَرِيقُ : الْمُنْجَبُ . الْمَرْبِيعُ : ذُو الْمَرْاعَةِ ، وَهِيَ الْخُصْبُ . الْمَرْبِيعُ : الَّذِي  
يَرْبِيعُهُمْ<sup>(٣)</sup> عَنِ الْأَرْنِيَادِ ، مَنْ رُبِمَتْ بِالْمَسْكَنِ وَأُرْبِيعِي . الْمَرْبِيعُ : الْمُنْتَبِثُ مَا يُرْتَبِعُ فِيهِ .  
السَّابِلُ ، مَنْ قَوْمُهُ : سَبَلٌ<sup>(٤)</sup> سَابِلٌ : أَيْ مَطَرٌ مَاطِرٌ . الْمُجَبَّلُ : الَّذِي يُجَبِّلُ الْأَرْضَ بِثَنَائِهِ  
أَوْ تَبْدِيدِهِ . الدَّرَرُ<sup>(٥)</sup> : الدَّرَرُ ، كَقَوْمِهِ : لَحْمٌ رِيمٌ وَدِينٌ فِيمَ . الرَّائِثُ : الْبَاطِلُ .  
السَّكَنُ : الْقَوْتُ : لِأَنَّ السَّكَنِيَّ بِهِ كَمَا قِيلَ : الْمَنْزِلُ ، لِأَنَّ التَّزُولَ يَكُونُ بِهِ .

عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ لِأَخِيهِ زَيْدٍ حِينَ تُدْبِ لِقَاتِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَتَشَاوَلُ : مَا هَذَا  
الْحَيْشُ وَالْقَلْبُ ؟

أَيُّ الْفَرْعِ وَالرَّعْدَةِ ، يُقَالُ الْمَرْأَةُ الْمَذْعُورَةُ مِنَ الرَّبِيبَةِ : حَيْشَانَةٌ .  
وَأَخَذَهُ قَلْبٌ : إِذَا أَرْعَدَ ، كَأَنَّهُ يَقْلُ مِنْ مَوْضِعِهِ .

حش

(١) فِي رَوَايَةٍ : غِيثًا عَدَدًا وَجَدًا طَبَقًا .

(٢) فِي الْأَصْلِ : دَائِمًا .

(٣) الْمَرْبِيعُ : الْعَامُ الْمَعْنَى عَنِ الْأَرْنِيَادِ وَالنَّجْمَةِ لِعُمُومِهِ ؛ فَالْأَنَسَارُ يَرْبِيعُونَ حَيْثُ قَامُوا أَيْ  
يَقِيمُونَ لِلْخُصْبِ الْعَامَ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الْإِتْقَالِ فِي طَلَبِ الْكَلَالَةِ .

(٤) السَّبِيلُ : الْمَطَرُ الْهَاطِلُ .

(٥) وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ دَرَّةٍ ، يُقَالُ : لِسَحَابٍ دَرَّةٌ أَيْ حَبٌّ وَتَدَفَّقُ .



ابن مسعود رضى الله عنه — إذا ذكر الصالحون فحسبوا به.

أى ابتداء به ، واعتجّل بدكره ، وبه لغات : حَسِبِلَ بفتح اللام ، وحَسِبَلًا بفتح  
حسبيل مزبدة . قال (١) :

حَسِبَلًا بَرُّ جُودٍ كُلِّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَادِفِ

وحَسِبَلًا بالتعويض للشكر ، وحَسِبَلًا بتخفيف الياء ، وروى حَسِبِلَ بالتشديد وإسكان  
الهاء ، وغُلِّلَ باستفقال توالى التحركات واستدراك ذلك ، وقيل : الصواب حَسِبِلَ بتخفيف  
الياء وسكون الهاء ، وأن هذا التعميل إنما يصح فيه لافى الشدد ، والحقه كاف الخطاب  
فيقال : حَسِبَلْتَ الثريد . وسمع أبو مَهْدِيَةَ الأعرابي رجلاً يقول لصاحبه : رَوْدُ (٢) فقال عنه  
نترجم : تعجّل . فقال : أَقْلًا [ يقول (٣) ] : حَسِبَلْتَ (٤) . ويقال : فعجّ نعر .

سلطان رضى الله عنه — أُحْيُوا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ فَإِنَّهُ يَحْطُّ عَنْ أَحْسَنِكُمْ مِنْ خَيْرِهِ ،  
وإياكم ومَنَافاة أول الليل ، فَإِنَّ مَنَافَاةَ أول الليل مَهْدَنَةٌ لآخره — وروى مَهْدَرَةٌ فى  
مَوْضِعِ مَنَافَاةٍ .

أحْيَا الليل بقوله تسبيده وتأريقه : لَأَنَّ النُّومَ مَوْتٌ ، واليقظة حياة ، ومرجع  
الصفة إلى صاحب الليل ، فهو إذن من باب قوله :

\* إِذَا مَا تَامَ لَيْلُ الْهَوَاحِلِ (٥) \*

أراد بالعشائين للغرب والعشاء فغلب ، وبالجُزء : ما وَظَفَ على نفسه من التهجد .

(١) قاله النابغة .

(٢) وهو لفظ فارسي معناه تعجل — هَامِشُ الْأَصْلِ ، وَاللَّسَان — مادة حى .

(٣) من اللسان .

(٤) نفية الكلام : فقول له : ما كان الله ليجمع لهما إلى العجمية العربية .

(٥) جزء من بيت لأبى كبير :

فَأَنْتَ بِهِ حَوْشُ الْفَوَادِ مِطْلًا مَهْدًا إِذَا مَا تَامَ لَيْلُ الْهَوَاحِلِ

والهَوَاحِلُ : الرجل الأهوج .

الثلثة والمهذرة والمهذلة : من الله والمهذرة والمهذون بمعنى السكون ، والمعنى :  
 إن من قطع صدر الليل بالسحر ذهب به النوم في آخره ، فتمنع من القيام للصلاة .  
 بن عمر رضي الله عنهما - كان في غزاة بينهم فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 قال : محاصر المسلمون حبيصة - وروى فيحاض .

كلاهما بمعنى التهام والمحرف .

حيص

ومنه حديث أبي موسى رضي الله عنه : إن هذه حبيصة من حبيصات الفتن .  
 أي روضة منها عدلت إليها .

ابن محير رضي الله تعالى عنه - إن الرجل يسأل عن كل شيء حتى عن حبة أعيد .  
 أي عن كل نفس حبيبة في بيته : من هرة ورمس وجرار وغير ذلك .  
 مطرف رحمه الله - خرج من الطاعون فقبل له في ذلك ، فقال : هو الموت تحايصه  
 ولا بد منه .

حي

المحايصة : مفاعلة من حاص عنه . وأيس المعنى أن كل واحد من الموت والرجل  
 يحوي عن صاحبه ، وإنما المعنى أن الرجل في حراط يحرضه على الحياص عن الموت كأنه  
 يتأريه ويغالبه : لأن من شأن المغالب التأري أن يحرض على قتله ويحتشد فيه ، فيقول  
 معنى تحايصه إلى قولك : يحرض على الفرار منه . وإحراجه على هذه الزمة لهذا الغرض :  
 لتكونها موضوعة لإفادة المغالبة والغالب في الفعل .

حيص

ومنه قوله تعالى : يحامعون الله وهم يحدونهم .

سميد رحمه الله تعالى - سئل عن مسكيب انشوط عليه أنه لا يخرج من البصر ،  
 فقال : انشوط ظهره ، وجمتم عليه الأرض حيص بيص .

أي ضيقة لا يقدر على التردد فيها : من قولهم . وقع فلان في حيص بيص : إذا وقع  
 في خطة متعسفة لا يجد موضعاً ينص منها . تقدم أو آخر ، من حاص عن الشيء إذا  
 حاد عنه ، وناص : إذا تقدم ، والذي قبلت له وأوبوص ياء طلب المراجعة كالعين المجرة .

وأبوابه خمسة عشر، لأن الأصل خيض ويبيض - وروى الفتح والكسر في الخاء والصاد، والتنوين للتشكيل<sup>(١)</sup>.

عطاء ربه الله - قال له ابن خريج : كيف يمشى بحجارة الرجل ؟ قال : يسرع به . قال : فالمرأة ؟ قال : يسرع بها أيضا : وليكن أدون من الإسراع بالرجل . قال : فما حيا كنهم - أوجبا كنشك هذه ؟ قال : وهو .

هي مشبه فيها بغيره . قال<sup>(٢)</sup> :

حيث

\* حيا كفة وسط القطيع الأعز \*  
تحيى في ( ك ) . حيرى دهر في ( ط ) . من حاق الجوع في ( ح ) . الحية .

في ( مر ) . تحاوي في ( ذو ) . انحيائه في ( ثم ) . الحيا في ( جر ) . حيلة في ( كر ) .

## كتاب الخاء

### الخاء مع الباء

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - أهدى من ذي الخائفة<sup>(٣)</sup> . وبحث من بين يديه عبدا من خراصة يتخبر له خبر كفاقر قريش . فأنجيه ، فأنجيه أنه ترك قرابتا تجمع اقتلته ، قال : فراحوا إلى عسفان<sup>(٤)</sup> ، فقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم : خيال قريش بالعميم عليها خالد بن الوليد . وأمرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يقتلوا عن العميم - وروى : إنه قال لما نفيه خالد بن الوليد : هيا هاهنا ، فأنجيه .

(١) الذي في اللسان : أن فيه ألف أربع : ففتح الخاء والصاد فهما . وفتح الخاء وكسر الصاد فهما . وكسر الخاء وفتح الصاد فهما . وحذف الصاد فكسر الصاد فهما . وحذف الصاد فهما التنوين فيقال : حيا بيا ، وحيا بيا .

(٢) يصف امرأ قراعبة ، وقطيع أعز من العرب إذا كان ضائعا ومغريا نفيه نفسه سود وهو أصح . موضع .

(٣) موضع . قال ابن الأثير : هي قرية خادمة بين مكة والمدينة .



بين سرؤعتين ، ومال عن ستن القوم - و يروى : إنه قال : يامنوا في هذا الفصل ، فلم يشعر خالد وأصحابه إلا وقد خلفتهم فترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأصحابه ، فركض خالد إلى مكة ، فأنذر كفار قريش ، فخرجوا بأجمعهم حتى نزلوا أعداد مياه الخديبية ، وأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يسير نحو القوم ، فبركت به ناقته ، فزجرها المسلمون فألحقت ، وقالوا : خلأت القصور ، فقيل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : والله ما خلأت وما هو لها بخلق ، ولكن خدسها حابس الليل ، ثم زجرها فقامت وانصرف عن القوم ، فنزل على كعد بوادي الخديبية فظنون الماء ، يتغيرضه الناس جرئاً ، فشك الناس إليه قلة ما به ، فانتزع سبيها من كنانته فأمر به ففرز في التمد ، فحاش لهم الله بالرمي ، ثم قدم بديل بن ورقاء الخزاعي في رخط من خزاعة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكانت خزاعة عتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل تهامة ، فقال : تركت قومك كعب بن لؤي وعامر بن لؤي مدحرجوا بأجمعهم معهم العود الطافيل ، وقد أسمعوا بالله لا ينفكون بينك وبين الطواف ما بقي منهم أحد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما لم تثب لقتال أحد ، ولكن جئنا تطوف بالبيت ، فمن صدنا عنه فقاتلناه ، وإني قريشاً قد أضرت بهم الحرب ونهكتهم ، فإن شأوا ما ددتهم مدة يستجمعون فيها ، وأنا والله مجاهد على أمرى حتى تنفرد سألتي أو ينفذ الله أمره .

وفي الحديث : إن عروة بن مسعود رضى الله عنه قال له : إني أرى معك أو شايأ من الناس لا أعرف وجوههم ولا أنسابهم .

تجبر الخبر : نعرفه . التيامن عن الموضع : الذهاب عنه ذات اليمين ، يقال : يامن بهم وشأمم نتيامنوا وشأموا . القيم : موضع ما بين عسفان وضبجان .

السروعة والروحة : رابسة من رمل . الفصل : رمل معوج ، سمى بالفصل وهو الالتواء . الفترة : الغيرة . الأعداد : المياه ذوات الماداة كماء العيون والآبار .

ألحقت : لزمت مكانها لا يبرح . الخلاء للذاقة : كالخزان للفرس . التمد : الماء القليل .

الظنون : كل ما تتوهمه ولست على يقين . قال الشيخ :

خير

كَيْلًا يَوْمِي طَوْلَةً<sup>(١)</sup> وَصَلَّ أُرْوَى ضَعُفٌ أَنَّ مَطْرَاحَ الظُّنُونِ

التَّبَرُّصُ : الْأَخْذُ قَلِيلًا قَلِيلًا ، مِنْ الْبَرَصِ وَهُوَ الْوَحْلُ . جَانِبٌ : ارْتَفَعَ .

عَقَى بِالْعَيْتَةِ : أَمَهُمْ مَوْضِعَ سِرِّهِ وَمَطْلَعَةَ اسْتِنَاصِهِ .

الْعَوْدُ : الْحَدِيثَاتُ النَّفَاجُ جَمْعُ عَائِدٍ . السَّائِلَانِ : نَاحِيَتَا مُقَدِّمِ الْعَنْقِ .

الْأَوْشَابُ : الْأَخْلَاطُ .

كَانَ إِذَا أَرَادَ الْخَلَاءَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبَيْثِ وَالْخَبَائِثِ — وَرَوَى : الْخُبَيْثُ

بِعِلْمِ الْبَاءِ .

الْخُبَيْثُ : خِلَافُ طَيِّبِ الْفِعْلِ مِنْ فَجُورٍ وَغَيْرِهِ .

خَبِيثٌ

وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِذَا كَثُرَ الْخُبَيْثُ يَكُونُ كَذَا . وَفِي الْحَدِيثِ : وَاجِدَ فُلَانٌ مَعَ أُمَةٍ

يَحْبُثُ<sup>(٢)</sup> بِهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَخْفِيفُ الْخُبَيْثِ ، وَهُوَ جَمْعُ خَبِيثٍ .

وَالْخَبَائِثُ : جَمْعُ خَبِيثَةٍ ، فَالْمُرَادُ شَيَاطِينُ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ذَكَرَ أَمَهُمْ وَإِنَاثَهُمْ<sup>(٣)</sup> .

الْأَمُّ إِلَى أَعُوذَ بِكَ مِنَ الرَّجْسِ الشَّجْسِ الْخَبِيثِ الْخَبِيثِ .

هُوَ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَاهُ خَبِيثٌ ، كَقَوْلِهِ الَّذِي فَرَسَهُ قَوِيٌّ : مُقْوٍ . وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي

يُنَسَبُ النَّاسُ إِلَى الْخُبَيْثِ ، وَقِيلَ : الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبَيْثُ وَيُؤْتِعُهُمْ فِيهِ .

اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَعْرَابِيٍّ حَبْلَ خَبْطٍ ، فَلَمَّا وَجِبَ الْبَيْعُ

قَالَ لَهُ : اخْتَرِ . فَقَالَ لَهُ : الْأَعْرَابِيُّ تَعْمُرُكَ اللَّهُ بَيْعًا .

خَبْطٌ

هُوَ الْوَرَقُ الْمَخْبُوطُ . تَعْمُرُكَ اللَّهُ : ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ الْقَارِسِيُّ فِي التَّيْرَازِيَّاتِ أَنَّ انْتِصَابَهُ

بِفِعْلِ مَصْمُومٍ ، وَذَلِكَ الْفِعْلُ تَعْمُرُكَ اللَّهُ ، أَيْ مَا أَلَتْهُ اللَّهُ تَعْمِيرَكَ ، وَالْمَعْنَى تَعْمُرُكَ اللَّهُ

تَعْمِيرًا مِثْلَ تَعْمِيرِكَ إِيَّاهُ ، وَفِي هَذَا الْإِطْلَافِ مِنَ الْمَخْاطِبِ ، وَتَقَرَّبَ إِلَى مَنْ يَخَاطَبُهُ ، فَكَانَ

(١) طَوْلَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : نَارٌ .

(٢) يَزْفِي بِهَا .

(٣) يَقُولُ فِي الْمَسْنَدِ عَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ : إِنَّ الْخُبَيْثَ (بِهِمُ الْبَاءُ) جَمْعُ خَبِيثٍ وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ ، وَالْخَبَائِثُ جَمْعُ خَبِيثَةٍ وَهِيَ الْأُنْثَى .

القياس في تحريك الله أميرك الله ، إلا أن المصدر استعمل بخلاف الزيادة ، ونظيره  
تحقير الترخيم .

البيع : فباع من باع ، بمعنى اشتري كلين من لان ، وانقصاه على التخيير .

هي صلى الله عليه وآله وسلم عن المظيرة .

هي المزاورة على المظيرة وهي النصب .

وعن جابر رضي الله عنه : كنا نحارب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
فصيب من القصرى ، ومن كذا وكذا ، فقال : من كانت له أرض فليزرعها  
أو يجمعها أخاه .

القصرى : القنطرة ، وهي الحب الباقى في السيل بعد الدباسة ، والمنحة : العارية .

وعن ابن عمر رضي الله عنهما — إنه كان يحارب بأرضه ، ويشترط أن لا يقرها .

من العرة : وهي الشرايين .

إن الحمى تنفى الذنوب كما تنفى السكر الخبث .

هو ذبابة الجوهر الذاب وردية .

من أصيب بدم أو خبل فهو بين إحدى ثلاث : بين أن يغفو ، أو يقصر ، أو يأخذ  
الدية ، فإن فعل شيئا من ذلك نعم عدا بعد فإن له النار خالداً من المخلد .

يقال : خبل الحب قلبه إذا أسده بحبله وبخبله خبالاً . ومنه خبيلات يذ فلان  
أى قطعت . قال أوس :

أبني أمتي السهم يسير إلا بدأ بخبولة العصب

وهو فلان يطالبون بدماء وخبل : أى غطع أيد وأرجل ، والمعنى : من أصيب بقتل  
نفس أو قطع عضو .

بين : يقتضى شقين متعدياً ، وموله : بين إحدى ثلاث إما جاز لأنه محمول  
على المعنى .



ومنه قول مسوي: وفوق: وبني وبينه مال معناه بينا مال، إلا أن المعطوف حذف  
ههنا لكونه مفهوماً مدلولاً عليه بالثلاث. وقد برز بين إحدى ثلاث وبين آخرها  
أو قرابتها أو الباقيتين منها، وكذلك قوله: بين أن يغشوا.

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم: بين مدى الساعة الخيل.  
هو الفساد بالفتن.

البتوة الرزق في حيايا الأرض.

هي جمع خبيثة، وهي الخبوة. ويطلق جمعها خبايا<sup>(١)</sup> بغيرين، المنقلبة عن ياء  
معيقة<sup>(٢)</sup> ولألف الفعل إلا أنها استقللت اجتمعتهما فقلت الأخيرة ياء لانكسار ما قبلها.  
ثم قيل خبايا كمداري ومداري. فحصلت الهمزة بين الهمزة فقلت ياء، وظيرها  
خطايا في جمع خطيئة، والمراد ما يخبواه الخزع من الذنوب، فيكون خبا على الزراعة،  
أو ما خباها الله تعالى في معادن الأرض.

كتب صلى الله عليه وسلم للعداء بن خالد بن هودة كتاباً: هذا ما اشترى العداء  
بن خالد من محمد رسول الله، اشترى منه عبداً أو أمة، لا داء ولا خبيثة ولا غشيد، ينفع  
المسلم المسلم.

عبثوا عن الحرمة بالخبث كما عبثوا عن الحل بالطيب، والخبث نوع من أنواعه<sup>(٣)</sup>.  
قيل: هو أن يكون مستمياً من قوم أعطوا عهداً أو أماناً أو ظم خربة في الأصل.  
العائلة: الخصلة التي تقول المال أي تنسكه من إياها وغيره.

إن امرأتين من هذا بل كانت إحداهما تخبى فصر بها صرتها، فاستقطعت  
[جنيناً]، فحكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمرقة.

هو عبد يحفظ بها الخزانة.

حبط

(١) في الأصل: خبايا.

(٢) في الأصل: معيقة.

(٣) من أنواع الخبث.

إن أبا عامر الذي يلقب الزاهد كان متقيا على الحنفية قبل تبوء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان حسودا ، فساعة بلغه أن الأنصار يابغوه صلى الله عليه وآله وسلم تغيرت وحيته وعاب الحنفية .

حيث

هو معنى حيث . قال السموأل بن عادي :

بني كفتا ميثا حيث<sup>(١)</sup> وحياتي زهن بأن ساموت

وأناي اليقين أي إذا ما مت أوزم أعظمي مبعوث<sup>(٢)</sup>

تفع الطيب القليل من الكسب<sup>(٣)</sup> ولا ينفع الكثير الخبيث<sup>(٤)</sup>

قال عمر بن شبة : هذه افة أراد مبعوث والخبيث .

حي

عنه روى الله عنه - قد اختبأت عند الله خلا : إلى الرابع الإسلام ، وزوجني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته ثم ابنته ، وبابنته بيدي هذه البني ، فما مسست بها كرى ، وما تعنت ولا تميت ولا تربت خرا في جاهلية ولا إسلام .

أي أذخرتها وجمعتها خبثا انعمي . زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رقية فماتت ، ثم زوجها ثم كثرتم .

النبي : التكذب ، وفعل من متى إذا قدر : لأن للفعل بقدر الحديث في نفسه وزجره ، ومصدافه التخرص من التخرص والخبر والتقدير .

(١) رواية الديوان :

حيث دهر قد كنت ثم حيث

(٢) رواية الديوان :

وأناي اليقين أي إذا ما مت وإن رم أعظمي مبعوث

(٣) في اللسان والديوان : من الرزق .

(٤) وسأل الخليل الأصمعي عن الحديث في هذا البيت فقال له : أراد الخبيث وهي لغة حير . فقال الخليل : لو كان ذلك لعمي فقال : الكبير . وإنما كان يعني لك أن نقول إنهم يلقبون الشام في بعض الحروب . وقال أبو منصور في البيت : أظن أن هذا صحيح . لأن النبي . الحبيب الذي . يقابله الخبيث يتأوين وهو بمنى الحبيب فصاحفه وجهه الخبيث .

وعنه رضى الله عنه : ما تمثنت منذ أمنت .

أبو عبيدة رضى الله عنه -- خرج في سرية إلى أرض جهينة فأصابهم جوع  
فأكلوا الخبط ، وهو يومئذ ذو مشرة حتى إن شديق أحدهم غرقة يشفر المعبر العبد .  
وحكى قال قائلهم : لو لقينا العدو ما كان منا حركة إليه ، فقال قيس بن سعد لرجل من  
جهينة : معنى جزراً وأوفيك شقة من تمر المدينة ، فاستاع منه خمس جزائر يشترط عليه  
الأعرابي تمر ذخيرة مصابة من تمر آل ذالم . قال الجهني : أشهدني ، فكان يومئذ المشهد  
عمر ، فقال : لا أشهد ، هذا يدين ولا مال له ، إنما المال أيسه ، فقال الجهني :  
والله ما كان سعداً ليخني بأبنة في شقة من تمر .

الخط : فصل بمعنى مفعول كالنفس . المشرة والمشرة من أشرت العشاء  
ومشرت : إذا أصابها مطر الخريف فتطارت أوراق ، ومعنى وصف الخط الذي  
مشرة أن العشاء قد أشرت به . حتى إن شديق أحدهم : هي حتى التي يمتد الكلام  
بعدها ، ولهذا وجب كسر إن بعدها . العيشة : الذي يرعى العشاء ، يعني أن أشدافهم قد  
انفتحت وقامت . الشقة : كل قطعة مما يشق ، ومنها قولهم : غضب فطارت منه شقة .  
فاستعارها في الطائفة من التمر .

الجزائر والجزر : جمع جزور ، وهي مؤنثة ، ولهذا قال : خمس .  
المصيبة بالكسر من صابت الرطبة : إذا بامت اليأس ، قال : أطيب مصيبة أكلها  
الناس صيحة نية مصيبة .

أدان يدين : أخذ الدين فهو دائن ، ودائته : أعطيته الدين فهو مدين .  
الإحشاء على الشيء : إيساده ، ومنه الخنا ، وهو الفحش ، والكلام الفاسد : ودخلت  
الباء في قوله : ليخني بأبنة للتعديدية ، والمعنى ما كان أوجهه تخيباً على صاحبه حاله به ،  
واللام لتأكيد معنى النفي ، كأنه قال : سعد أجبن من أن يساق إليه في هذا حتى يعجز  
عن الوفاء بما ضمن .



أمره ربه رضي الله عنه - إن كنت لا تستقرى الرجل السورة لأمرها  
منه : رجاء أن يذهب في إلى بيته فيطمعني ، وذلك حين لا آكل الخبير ولا ألبس الخبير .  
الخبير : الإدام الطيب ، لأنه يصالح الطعام ويدسه للأكل من الخبز . وهي  
الأرض السهلة الممشية ، وهي الخيرة أيضا : يقال : أدنا تخيرة<sup>(١)</sup> ولم يأت بخيرة -  
ودوى الخبير : الموشى من البرود ، وإن هي الخففة من الثقبلة واللاء هي العارفة  
سها وبين الدابة والتي دخلت على أنها لا يتداه .

الاستقرار : طلب القراءة والإفراء أيضا كالاستعداد .

إن عامر رحمه الله دخل عليه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مراحه الذي  
مات فيه فقال : ما أراؤن في خالي ؟ قالوا : ما أشك لك في النجاة ؛ قد كنت تنقري  
الضيق وأعطي الخنيط .

هو الذي يسأل من غير سابق معرفة ولا وسيلة ، شبه بخياط الورق .

الحسن رحمه الله - خبات : كل عيب أنت مضطرب فوجدنا عاقبته مرأ .

خبات : هي الخبيثة ، في البدن خاصة ، كقدار وساق ، وخروف النداء محذوف وهو  
جائر في كل معرفة ، ولا يصح أن يثبت له شيء ، والخطاب للنداء .

مض مض مضضا : إذا مض ، قال : لا تحض مضض العار<sup>(٢)</sup> .

مكحول رحمه الله - من رجل بالهم بعد العشر فدمعه برجله ، وقال : لقد غرقت ،  
لقد ذمعت عنك ، إنها ساعة تحرجهم أي الشياطين وبها ينتشرون وبها يكون الخبيثة .

كانت فيه أسكنة . جعل الظلمة ، وإنما أراد الخبيطة من تحيطه<sup>(٣)</sup> الشيطان إذا  
مسه يحيل أو حنون .

في الحديث : من أكل الرأ أطعمه الله تعالى من طينة الخيال يوم القيامة .

(١) في الأصل بالراء .

(٢) مضت العار : إذا شربت وعصرت شفتيها .

(٣) في الأصل : من تحيط

قيل : هو ما ذاب من حرارة أجساد أهل النار .

يخت الجش في ( جز ) . هل تخبون في ( وط ) . خبنة في ( صب ) . والخبرة في ( سج ) . واختبط في ( ضج ) . أخبر ثقله في ( قل ) . خياط هشوات في ( ذم ) .

### الخاء مع التاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — من أنشراط الساعة أن تعلق السيوف من الجهاد ، وأن تختل الدنيا بالدين — وروى : وأن تتخذ السيوف متاجل .

ختل الذئب الصيد : إذا تخفى له ، وختل الصائد : تشبه للصيد قليلا قليلا في حفية ختل  
ثلاث سمع حسا ، تشبه فعل من يرى دينا وورعا يتفرع بذلك إلى طلب الدنيا يختل الذئب والصائد . المتاجل : المجار ، أي يؤثرون الخرش على الحرب .

إذا ألقى الختانان وحب الفسل .

عما موضعا الإعدار والتفرض .

ختن

تعيد رحمه الله — سئل : أبصر الرجل إلى شعر خنته ، قرأ : ولا يبدين زينتهن إلا لغير مكتهن ... الآية . فقال : لا أراة فيهم ولا أراها فيهن .

الخن : أبو امرأة الرجل ، والخنة : أمها . قال الأصمعي : الأختان من قبل المرأة ، والأخاء من قبل الرجل ، والعشيرة يجمعهما ، وخائن الرجل الرجل : إذا تروج إليه . وعن النضر بن شميل : تميمت الماهرة بخانة لالتقاء الخناتين .

### الخاء مع الجيم

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — قال : إن رجلا ذهب له أنثى فطلبها ، فأنى على وأو خجل من معشيب ، فوجد أنثى فيه .

الخجل : الكثير العشب المتكاثره . ومنه : قيصر خجل : تضاض واسع ، وخجل خجل

تفزع خيالا خيالا : أي والسعا يضطرب عليه ويتدفق من الأرض .  
 أغنى الوادي فهو مغنى : إذا صوتت ذبانه <sup>(١)</sup> ، وفي صوتها غنة ، كقولك : أقطف  
 الرجل : إذا قطعت <sup>(٢)</sup> دابته ، ويقال أيضا : وأر أغن ، جعل الوصف له ، وهو للذباب .  
 كفولهم : طريق سائر .

الأبق : جمع بقعة كالألح في جمع الحكة ، قال ذلك سيبويه ، وفيه وجهان :  
 أحدهما أن يكون أصله أبق فقلت <sup>(٣)</sup> وأبدل واو بهاء ، والثاني : أن يحذف العين ويضاف  
 الياء عوضا .

ابن عمير رضي الله عنه — اسم الذي بنى الكعبة بفريش باقوم ، وكان روميا ، كان  
 في سفينة أصابتها ريح وخبجتها ، فخرجت إليها فريش بجدة فأخذوا السفينة وخسبها ،  
 وقالوا : ابنه لعل بنيان الشام .

الريح الخجوج : الشديدة المر في غير استواء ، وخبجت السفينة : ألوسها عن وجهها  
 بعصف . الضمير في ابنه للبيت .  
 خججت في ( دق ) .

### الخاء مع الدال

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — كل صلاة ليست فيها قراءة فهي خداج <sup>(٤)</sup> .  
 فسر في ( اب ) .

من مال وهو غنى تجامت مسائلته يوم القيامة خدوشا ، أو خوشا ، أو كدوشا ، في  
 وجهه ، قيل : وما غناه ؟ قال : خسون درهما أو عدلها من الذهب .

(١) اللسان : جمع ذباب ، مثل غراب وغريان .

(٢) قطعت الدابة : أسات السروا قطأت .

(٣) تفصيل ذلك : أن يكون أصلها أبق فقلت العين إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير  
 أوق ثم أبدلت الواو ياء ، والوجه الثاني أن تكون العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء  
 فوزنها على الأول أعفل ، وعلى الثاني أيفل .

(٤) هي ذات خداج : أي نقصان .



خَدَشَ الجِلْدَ : قَشَرَهُ بَعُودَ وَنَحْوَهُ . وَمِنْهُ بَوَّلَ لِأَطْرَافِ السَّمَاءِ : الْخَادِشَةُ .  
وَالْخَشْشُ بِالْأَطْفَارِ . وَالْكَدَحُ : الْعُضْءُ . وَهَذِهِ مَصَادِرُ : وَالَّذِي جَوِّزَ فِيهَا أَنْ يَجْمَعَ  
أَنَّهُ جُعِلَتْ أَسْمَاءُ لِلْأَنَارِ .

عَذَلَ الشَّيْءَ : مَثَلَهُ مِنْ غَيْرِ حُسْنٍ .

إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَجُلٌ فِي الْحَيِّ يُخْرِجُ مَقِيمٌ<sup>(١)</sup> ، وَجَدَ عَلَى  
أَمَةٍ مِنْ بَعَائِثِهِمْ يَخْتَبِئُ بِهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : خَذُوا لَهُ عِنْكَالًا فِيهِ مِائَةُ شَعْرَةٍ  
فَأَضْرِبُوهُ صَرْبَةً .

هُوَ النَّاقِصُ الْخَالِقُ . الْمَشْكَالُ وَالْمُسْكُولُ : الْكِبَاسَةُ .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — رَفَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَا أَنْجَمَهُ مِنْ مَحْرُوطِ النَّظَرِ ؛ فَقَالَ : خَذَعَتِ الضُّبَابُ  
وَجَاعَتِ الْأَعْرَابُ .

أَيَّ أَمْعَتِ فِي جَعَرَتِهَا<sup>(٢)</sup> . وَمِنْهُ خَذَعَتِ الْعَيْنُ : إِذَا غَارَتْ ، وَالْمُخَذَّعُ : الْبَيْتُ الدَّاخِلُ ،  
وَالْمُخَذَّعُ الرَّجُلُ : أَنْ تَظْهَرَ لَهُ خِلَافُ مَا يُخْفَى .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَتَمَتَّعَ بِهَا بِخَادِمٍ سَوْدَانِيٍّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ

الْخَادِمُ : وَاحِدُ الْخَدَمِ غُلَامًا كَانَ أَوْ جَارِيَةً . قَالَ :

مَا أَنَا بِالْجَلْدِ وَلَا الْخَادِمِ      إِنَّ لَمْ أَجَأْ هُنَاكَ بِالْمَجَارِمِ

وَجَأٌ يُسَمَّى طَلَابُ الْخَادِمِ

يُرِيدُ الْجَارِيَةَ . حَتَمَهَا إِذَا بَلَغَ أَيَّ أَعْطَاهَا الْجَارِيَةَ عَلَى وَجْهِ التَّخْصِيمِ ، وَهُوَ إِعْطَاءُ مَتْعَةٍ

الْإِطْلَاقُ خَاصَّةٌ ، وَكَأَنَّهُمْ كَانُوا يَحْمِلُونَهَا مِنْ حَتَمَةٍ مَا أَمَرُ أَيَّ مِنْ خِيَارِهِ ، يُقَالُ : لِفُلَانٍ أَهْلٌ  
حَاتِمَةٌ : إِذَا كَانَتْ خِيَارًا .

سَلَمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — كَانَ فِي سَرِيَّةٍ وَهُوَ مُبِيرٌ عَلَى حِمَارٍ . وَعَلَيْهِ مِرَاوِيلٌ .

وَحَدَّثَنَا تَقْدِيرُ بَنِي .

(١) فِي الْأَسَانِ : مَقِيمٌ .

(٢) جَعَرَتِهَا بِكَسْرِ الْجِيمِ وَفَتْحِ الْخَاءِ : جَمْعُ جَعَرَ يَضْمُ فَسَكُونُ .

الخدمة : سير نحوكم كالخدمة يسار في راسع البعير ، ثم تشد إليه سريجة النمل وجمعها  
خدم . قال جرير :

يدني على خدم السريح نفلها والرو<sup>(١)</sup> من وحيج المواجر حمام  
ومها تسمى الخلخال خدمة ، واشتق منها الفرس الخدم وهو الذي تحمله مستدير  
موق أشعره ! فيجوز أن يشبه قناني سر أو يد بالخدمتين ، ويجوز أن يريد ساقيه لأشهما  
موضعا الخدمتين .

التذبذب : الاضطراب .

مسروق رحمه الله — أنهار الجنة تجري في غير أخدود ، وشجرها قصيد من أصلها  
إلى فرعها .

أنى في غير شق في الأرض . حدد

قصيد : منصود بالورق أو بالتمر من أعلاها إلى أسفلها انس لها سوق باردة .  
خدباً في (عص) . خدامين في (دل) . خدج في (صه) . خدم سائكم في (صف) .  
خدل في (عف) . خداعة في (غد) . خدب في (كس) . خدج اليد في (ند) .

### الخاء مع الذال

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — قال سعد : رأيته بالخذوات وقد حلى سفره معلقة  
في مؤخر الخصار ، فإذا قرئ<sup>(٢)</sup> من ملة فيه أثر الرضيع ، وإذا حيت من سخن ، فدعاني  
وأصبت من طعامه .

في موضع . الخصار : خفيفة يرفع مؤخرها فيجعل كالخبرة الرجل ، ويحشى مقدمها  
فيكون كقائمة الرجل يركب بها البعير ، ويقال : قد احتصرت البعير بالخصار<sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل : والرو . وهذه رواية الديوان . والرو : حجارة بيض وسمر ، والأطل :  
ما نحت الناسم من الخشب .  
(٢) يريد قرصاً صغيراً .  
(٣) أي شدته بالخصار .

من مئة : أي مما يَنْفَضِح في مئة ، وهي الزماد الحار .

الرَّضِيف : النعم المشوي على الرَضْف<sup>(١)</sup> ، ورَضْفُهُ يَرْضِفُهُ . وأثره : ما علق بالفرس من دهنه . الحيت : رِق السمن . قال ابن السكيت : هو النخى للرؤوب ، وإنما سمى تحيتاً ؛ لأنهم يَحْمِنُونَهُ بالرَب ، والحيت المثني . قال رؤبة :

« حتى يَبُوح<sup>(٢)</sup> القصب الحيت »

ويقال للتمرة إذا كانت أشد حلاوة من صاحبها : هذه أشد حلاوة منها .

معاوية رضي الله عنه — قول له : أتذكر الفيل ؟ قال : أذكر خذقه .

هو رؤاه . خذق

النخى رحمه الله — إذا كان الشق أو الخد<sup>(٣)</sup> أو الطريق في لون الأصحية فلا بأس ما لم يكن جذعاً .

وهو استرخاء الأذن وانكسارها ، ولأنه ولو أقولهم : خذوا ، ومنه حذى الرجل واستخذى : إذا انكسر . خذا

أبو الزماد رحمه الله — أنى عبد الحميد وهو أمير على العراق بثلاثة نفر قد قطعوا الطريق ، وخدموا بالسيف ، فأشيع عليه بقتلهم ؛ فاستشارني نهيته ، ثم قتل أحدهم ، فآذنه كتاب عمر بن عبد العزيز يُلَظِّظُ له ويُفَيِّحُ له ما صنع .

الخدم : سرعة القطع ، والمراد أنهم جرحوا الناس . خدم

في الحديث : كأنك بالترك وقد جاءكم على برأذين تخدم الآذان . أي متطعتها .

الخدم في ( ف ) . يتخدمانها في ( ع ) . ويخدم في ( ف ) . خدمة في ( س ) .

(١) الرضف : الحجارة التي حوت بالشمس أو النار .

(٢) ماخ العصب وغيره إذا سكن ، وللم مبدلة من الباء ، ولذلك روى قول رؤبة في النسيان :

« حتى يَبُوح العصب الحيت »

(٣) في الأصل : الخد — بالضم .



## الخاء مع الراء

خرف النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — عَائِدُ الرِيضِ عَلَى تَحَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ ،  
هو جمع تَحَرَّفٌ <sup>(١)</sup> أو تَحَرُّفٌ <sup>(٢)</sup> ، فَالتَّحَرَّفُ مِنْ قَوْلِهِمْ : اشْتَرَى فَلَانٌ تَحَرُّفًا صَالِحًا ،  
أَي تَحَلَّلَاتٍ يَتَحَرَّفُونَ .

ومنه حديث أبي طاححة رضى الله عنه : حين تَرُثُ : مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ  
فَرَضًا حَسَنًا . قَالَ : إِنْ لِي تَحَرُّفًا ، وَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ صَدَقَةً . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ : اجْعَلْهُ فِي قَرَاءِ قَوْمِكَ .

وعن أبي قتادة رضى الله عنه : لما أعطاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم  
سَلَبَ الْقَتِيلِ . قَالَ : فَبِعِثْتُهُ وَابْتَعْتُ بِهِ تَحَرُّفًا ، فَهُوَ أَوَّلُ مَا لِي تَأْتِيهِ فِي الْإِسْلَامِ .  
وَالْمَعْنَى : إِنْ الْعَائِدُ فِيمَا يَحْزُوهُ مِنَ الثَّوَابِ كَانَهُ عَلَى تَحْلٍ الْجَنَّةِ يَتَحَرَّفُ بِمَآزِهَا ،  
وَالْتَحَرَّفُ وَالتَّحَرُّفُ أَيْضًا : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ <sup>(٣)</sup> :

بِأَجْسَرَانِهِ بِأَقْلٍ تَحْسِبُ أَنْزَاهُ      مَهْجَا أَبَانَ بَذَى فَرِيعٍ <sup>(٤)</sup> تَحَرُّفٍ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَرَكْنَكُمْ عَلَى مِثْلِ تَحَرُّفَةِ النَّعَمِ .

أَي عَلَى مِثْلِ مَهْجَا لَأَحَبِّ كَالْجَاذَةِ الَّتِي كَدَّمَهَا النَّعَمُ بِأَخْفَافِهَا ، حَتَّى وَضَعَتْ وَاسْتَبَانَتْ ،  
وَهِيَ فِي الْأَصْلِ : السَّكَّةُ بَيْنَ صَفَى النَّخْلِ ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى : إِيَّاهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى  
الْجَنَّةِ — وَرَوَى : حِرَازَةُ الْجَنَّةِ ، وَهِيَ مَصْدَرُ حَرَّافِ الثَّوَابِ : إِذَا جَنَّاها — وَرَوَى : عَلَى

(١) الحرف : القطعة الصغيرة من النخل ست أو سبع يشترها الرجل للخرفة ، وقيل : هي  
جماعة النخل ما بلغت .

(٢) الخرفة : سكة بين صفتين من نخل يتحرف من أيهما شاء ، أَي يَجْتَنِي . والخرفة :  
الاستئذان أَيْضًا .

(٣) يصف رجلاً ضربه صربة .

(٤) فِي الْأَسَانِ : فَرِيعٌ ، قَالَ : وَهُوَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ .

خَرْقَةُ الْجَنَّةِ : أى على مواضع خَرْقَتِهَا ، وهى اسم الخروف فيزول إلى معنى قوله :  
على تخاريف الجنة .

حَضَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَنْقَبِي خِرَاصِهَا<sup>(١)</sup>  
وَسَخَابِهَا .

هو خَلَّةُ الْقِرْطِ .

حِرْص

ومنه حدث عائشة رضى الله عنها : إنها ذكرت جراحة سَعَدَ بن معاذ فقالت :  
وَلَدَ كَانَ رَقَا كَلَّةً وَبَرًّا ، فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مِثْلُ الْخِرَاصِ .

ومنه حديث ابن عباس رضى الله عنهما : إنه قال فى قوله تعالى : وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ  
مَرْجَاةٍ : الْفِرَاقَةُ ، وَالْحَبْلُ ، وَالْخِرَاصُ .

وَالْخِرَاصُ<sup>(٢)</sup> أَيْضًا : الْخَلَّةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِ السَّخَانِ ، ثُمَّ سَمِيَ بِهِ السَّخَانُ ، ثُمَّ كَثُرَ  
حَتَّى سُمِّيَ بِهِ الرَّمَحُ .

كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَأْكُلُ الْعَنْبَ خَرْطًا<sup>(٣)</sup> .

يُقَالُ : خَرْطُ الْعَنْقُودِ وَخَرْطُهُ : إِذَا وَضَعَهُ فِي فِيهِ وَأَخْرَجَ عَمَشُوقَهُ<sup>(٤)</sup> عَارِيًا .

خَرْط

نَهَى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى وَآلَهُ وَسَلَّمَ أَنْ يُضَحِّيَ بِالْمُخَرَّمَةِ إِلَّا ذُنً .  
هِيَ مَقْطُوعَتَا .

حَرَم

قَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلَهُ وَسَلَّمَ حَسَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ : أَبَايُكَ عَلَى الْآخِرَةِ إِلَّا قَائِفٌ .  
قَالَ : أَمَا مِنْ قَبْلُنَا فَلَنْ نَخْرُجَ إِلَّا قَائِمًا .

خَرَد

أَيُّ لَا أَمُوتُ إِلَّا تَابِعًا عَلَى الْإِسْلَامِ قَائِمًا بِالْحَقِّ . وَمَعْنَى حَوَابِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلَهُ  
وَسَلَّمَ : إِنَّكَ لَنْ تَعُدَّ مِنْ جِهَتِنَا الْاجْتِهَادَ فِي إِرْشَادِكَ وَفِي الْأَمْوَاتِ إِلَّا بِهَذِهِ الصِّفَةِ .

(١) يَضُمُّ الْحَاءُ وَكَسْرُهُ .

(٢) بِتَلَاوُثِ الْحَاءِ .

(٣) رَوَى أَيْضًا : خِرْصًا بِالضَّادِ ، وَهُوَ يَجْعَلُهُ أَيُّ أَنَّهُ ضَعْفٌ فِي فِيهِ وَيَخْرُجُ عَرَجُونَهُ  
عَارِيًا مِنْهُ .

(٤) الْعَمَشُوقُ : الْعَنْقُودُ كُلُّ مَا عَلَيْهِ وَيَتَرَكُّ بَعْضُهُ ، وَهُوَ الْعَمَشُوشُ أَيْضًا .

إنه صلى الله عليه وآله وسلم وأنا بكر رضى الله عنه حين خرجنا مهاجرين استأجرنا رجلاً من بني الدليل هادياً خريتنا فأخذ بهم يد بحر .

خرب : هو الماهر بالدلالة الذى يهتدى لأخوات المغارة ، وهى مضائقها وطرقها الخفية .

يد بحر : طريق بحر ، يريد الساحل لأن الطريق كان عليه .

من اقتراب الساعة اقتراب الخراب ، وعلمارة الخراب ، وأن يكون القى وفداً وأن يتعمر من الرجل يدنه تمرس البعير بالشجرة .

خرب : وقال أبو عمرو : الإخراب : أن يترك الموضع خرباً ، والتخريب : الهدم ، وقراً

وحده : يخربون بيوتهم - مشددة ، والهاقون يخربون ، والمراد ما يخربه الملوكة من العمران . وتعمره من الخراب شهوة لا إصلاحاً .

القي : الإخراج ، أى يقصون به من أرادوا ، ولا يصرفونه إلى مساره .

تمرس يدنه : أى شامب به ويميت ، كما يتحكك البعير بالشجرة متمشياً .

زوج صلى الله عليه وآله وسلم فاطمة بنت علي عثما السلام ، فلما أصبح دعاها ،

فجاءت خرمية من الحياء ، فقال لها : اسكني فقد أنكحتك أحب أهل بيتي ، ودعاهما . وروى : إنها أتته تمر في برطها من الخجل .

خرق : الخرق : التجوير .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم رجل عن إثبات النساء في أدبارهن فقال : حلال . فلما ولى

دعاه فقال : كيف قلت ؟ فى أى الظرفتين أو الظرفتين أو الخلفتين ، أم من دبرها فى فمها فنع ، أم من دبرها فى دبرها فلا .

خرب : ثلاثها معنى واحد ، وهو الثقب المستدير . قال ذو الرمة :

\* أو من دبرها فى آذانها الخرب <sup>(١)</sup> \*

والخفزة ، من الخرز ، والخفصة : من الخفص .



مرَّ صلى الله عليه وسلم بأوس بن عبد الله الأسدي ، ومعه أبو بكر رضى الله عنه ،  
وهما متوجهان إلى المدينة ، فحملهما على نحر ، وبث معهما ذليلاً ، وقال : احاك بهما  
حيث علم من تحريم الطريق ، وكان أوس مغفلاً ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أن يسير إليه في أعناقها قيد الفرس .

للحريم : المنقطع أنف الجمل . القيس : الذي إليه الخصال<sup>(١)</sup> . قيد الفرس : سبعة .  
أشد أبو عبيد :

كُومٌ على أعناقها قيد الفرس    تنجو إذا الليل تدانى والقبس

قال صخر — من أسباط أوس : وهي سميت اليوم ، وصورتهما أن تخلق حلفتين  
وتقتل بينهما مذبة .

من تخلى ذهباً أو حتى ولده مثل خر ببيعة ، أو عين جرادة كان كذا يوم القيامة .

هي منه تراهى في الرمل لما يبيض كأنها عين جرادة .  
خر من

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إن نعم الدنيا أقل وأنصر عند الله من خر ببيعة .

عمر رضى الله عنه — رأى في نوبة جنابة فقال : خرط علينا الاختلام .

أى أرسل ، من موطن : خرط الفحل في الشول ، وخرط المازى في سيره ، وخرط  
لذكو في البئر .

كان رضى الله عنه يقول للخمارس<sup>(٢)</sup> : إذا رأيت يوماً قد خرتموا في حائطهم فانظر  
قدراً ما ترى أنهم يأكلون ، فلا تحارس عليهم .

أى أقاموا فيه وقت الحراف التمدد ، وهو القرب ، يقال : خرط القوم يمكن كذا  
وصافوا وشتوا ، وأما أخرقوا وأصافوا وأذتم فاعتناها الذخول في هذه الأوقات .

(١) وهي التي لا يمت عليها .

(٢) خرص الذخلة : إذا حرر ما عليها من الرطب ، فهو من الخرص ، وهو القطن .

على عليه السلام - أنه قوم رجل فقالوا : أنت هذا يؤمننا ونحن له كارهون ،  
فقال له كرم الله وجهه : إنك الخروط . أتوأم فوما وهم لك كارهون !

خرط : شبهه في تهوؤره وتهاونه في الأمر بحمله بالفرس الخروط ؛ وهو الذي يجذب رسته  
من يد ممسكه ويخفيها .

الخرق : مخاريق الملايكة .

خرق : جمع يخرق ؛ وهو ثوب يُقتل بقتل به . ثم يقال للثوب الخفاف : مخاريق  
تشيها . قال :

« مخاريق بأبدي لأعيننا » \*

قال سويد بن غفلة رحمه الله تعالى : دخلت على علي عليه السلام يوم الخروج فإذا  
بين يديه قاتور ، عليه خبز السمراء وحمصة فيها خطيفة وملبنة فقلت : يا أمير المؤمنين ؛  
يوم عيد وخطيفة ! فقال : إنما هذا عيد من غفر له .

خرج : يقال ليوم العيد : يوم الخروج ، ويوم الزينة ، ويوم الصف ، ويوم للشرق .

القاتور : الخوان من رخام ومجوه ، ويقال للجوام أو الطست من ذهب أو فضة : قاتور ،  
ومنه قيل قراض الشمس قاتورها .

السمراء : الخشكارة<sup>(١)</sup> اسماء ، كما قيل للباب : الحوراء لبياضه ، والسمراء أيضا  
من أسماء البر . الصحفة : القصعة المنطوعة . الخطيفة : السكولاء . وقيل : ابن يوضع  
على النار ، ثم يُدْر عليه دقيق ، ويطبخ ، ويختلط بالملاعق .

الملبنة : ملبقة يُلْمَق بها الخطيفة ونحوها ، وهي من اللبن<sup>(٢)</sup> .

(١) هو عمرو بن كلثوم وأوله :

« كأن سيوفنا منا ومنهم »

(٢) الحشار ، وهو الرديء من كل شيء .

(٣) نقل ابن الأثير عبارة عن الرغشري قال : وقال الرغشري : الملبنة : لبن يوضع على  
النار ويؤزل عليه دقيق ...

يَوْمُ عِيدٍ : خبر مبتدأ محذوف، ولا يجوز أن يكون استظهاراً<sup>(١)</sup> : لأن حرف الاستظهار لا يجوز حذفه إلا في مثل قولك : زيد في الدار أم على السطح ؛ لأن أم العديلة للهجرة تدل عليها ، ولو قلت : زيد في الدار ، وأنت تريد الاستظهار كنت تخطئ عند البصريين .  
سعد رضي الله عنه - ما حرمت من صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم شيئاً .

حرم

أى ما تركت ، وأصله القطع .

زيد رضي الله عنه - قال في الخمرات الثلاث في كل واحدة منها ثلث الدابة .  
جمع حرمة ، وهى من الأحرام ، كالشجرة<sup>(٢)</sup> من الأسنن ، والمعنى : إنه إذا حرم الوتر<sup>(٣)</sup> والناشرين كانت عليه الدابة ، وإذا حرم واحدة منها فعليه الثلث .

القدرى رضي الله عنه - لو سمع أحداً يكسب صفة القبر فخرجه<sup>(٤)</sup> .

أى انكسر وصنف ، ومنه الخروع ؛ وهو كل نبات أين .

حرم

وفي حديث يحيى بن أبي كثير : لا يؤخذ<sup>(٥)</sup> [ فى ] الصدقة الخرع .

أراد الصغير : لأنه ضعيف .

وعن أبي طالب : لولا أن قرأنا قول أدركه الخرع - أى الخور - لأقروا بها عيثك .

الأشعري رضي الله عنه - مثل الذى يقرأ القرآن ، ويعمل به كمثل الأترجف ، طيب ريحها ، طيب حرانها . ومثل الذى يعمل به ولا يقرأه كمثل النخلة : طيب حرانها ولا ريح لها .

(١) قد روى على الاستظهار .

(٢) الشجر : انشقاق الشفة السفلى .

(٣) الوتر : حرف النحر .

(٤) وفى رواية لجزع .

(٥) فى رواية لا يجزى .



خرج كل ما خرج من ثمر من نفعه فهو حراج : حراج الشجرة ثمره ، وحراج الحيوان نسله وذره .

نوهرة رضى الله عنه — كره السراويل للحراجة .

خرج هي الواصلة التي تقع على ظهور القدمين . ومنها عشب يخرج .

السراويل : معربة ، وهي اسم مفرد واقع في كلامهم على مثال الجمع الذي لا يتصرف كقناديل : فيمنعونه القناريف . قال يصف ثوراً (١) :

يُسَيِّ (٢) ذب الزباد كأنه قتي فارسي في سراويل رايح

وقال في معناه : سراويله . قال :

« عليه من الثوب سراويله »

وعن الأحفش : إن من العرب من يرادها جمعاً وأن كل جزء من أجزاء سراويله .

ابن عباس رضى الله عنهما — يتخارج الشربكان وأهل الميراث .

خرج أي إذا كان بينهم شيء غير مقسوم جاز السكك واحد منهم يبيع نصيبه من الآخر ، ولا يجوز له بيعه من أجنبي إلا بعد القبض والحيازة ، وهو تفاغل من الخروج ، كأنه يخرج كل واحد عن ملكه إلى صاحبه بالبيع .

ابن عمر رضى الله عنهما — قال في الذي تقلد بدنه يمين بالتمل : تقلدها حراية .

حرب هي تشديد الزاد وتخفيفها : غروة الزادة ، ويقال ثقبة الزرك أيضاً حراية بالفتن ، ولم الدائرة التي تفتح وتسكر : حراية بالتشديد .

في الحديث : كان فلان إذا دعى إلى طعام قال : أي حراس أم غراس أم إعدار (٣) ؟  
من كان في واحد من ذلك أجاب وإلا لم يجب .

(١) هو لابن مقبل .

(٢) في رواية اللسان في : أي دونها . . . والذب : الثور الوحشي ويقال له أيضاً ذب الزباد مادة : ذب ، وراد ، وسرول .

(٣) الإعدار : الختان . لم قيل الطعام الذي يطعم في الختان إعدار .

أخرس : طام الولادة ، وأخرسة : ما تطفئه النساء نفسها . وفي أمثالهم : أخرسى حرس  
لا أخرسة لك ، وكأنه معى خرسا ؛ لأنه يفتح عند وضعها وانقطاع سراجهم .  
إن قود صالح عليه السلام أتت يخرج لهم من الصخرة دقة أخرجة<sup>(١)</sup>  
جوفاء وبراء .

فيل : على حلقه الجمل ، وقيل : منسكة البخت<sup>(٢)</sup> ، وهي من قولهم : أخرجه بمعنى  
استخرجه ، فيما أن تكون التي استخرجت من شكل الذكور أو من شكل البخت .  
الجوفاء : الواسعة الجوف .

كان كتاب فلان<sup>(٣)</sup> أخرشا .

أخرسة وأخرسة وأخرسة معناها التشويش والإمصاد .

الخارقة في ( حل ) . فخرق في ( مض ) . أو خرقه في ( شر ) . خارق في ( نص ) .  
الذين الخرق في ( هن ) . يخرش في ( عز ) . خرقه الصائم وخرسة سرهم في ( حب ) .  
الخربة في ( ثم ) . مخربة في ( حل ) . الخردل في ( وب ) . فخرق في ( اج ) . مخرفا  
في ( عذ ) . خارك في ( را ) . مخرطة في ( سو ) .

### الخاء مع الزاي

الذي صلى الله عليه وآله وسلم . إن كتب بن الأشرف عاهده ألا يبين عليه  
ولا يقتله ، ولحق بمكة ، ثم قدم المدينة معلنا معاودة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،  
مخرج منه هجاؤه له ، فأمر بقتله .

الخزع : القطع ، ومنه خراعة ؛ لأنهم تحرغوا عن أصحابهم وأطاموا بمكة ، وخزع

(١) في الأصل : مخرجة .

(٢) البخت والبخت : الإبل الخراسانية .

(٣) في الأساس : وفي حديث بعضهم عن زيد بن أخطم الثاني قال : سمعت ابن دؤاد يقول :

كان كتاب سفيان مخرشا .

منه كفولهم : قال منه ، وشمت منه ، ووضع منه ، والضمير في منه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : معناه قطع الحجارة عنده وذمته ، والضمير على هذا الكعب .

حذيفة رضى الله عنه - إن الله تعالى يصنع صنائع الخزام ويصنع كل صنعة .

الخزام : شجر يتخذ من لحائه الخبال ، الواحدة خزيمة ، وبالمدينة سوق الخزامين <sup>(١)</sup> ، والمراد بصانع الخزام : صانع ما يتخذ من الخزام .

أبو الدرداء رضى الله عنه - قال له رجل : إن أخوانك من أهل الكوفة يفرنونك السلام ، ويأمرونك أن تعطيهم قال : اقرأ عليهم السلام ، ومريم أن يعطوا القرآن بخزامهم .

جمع خزامية ، وهي شئ من الشعر كالخشاش من العود في أنف البعير ، والمراد أتباعهم القرآن متفكرين لأحكامه .

أعطى : منقول بالحزمة : من عطا الشئ : إذا تناوله . فهو متعدي إلى مفعولين ، ووجه دخول الياء هنا على المفعول الثاني . وفي قولهم أعطى <sup>(٢)</sup> بيده إذا انقاد ووكّل أمره إلى من عني له بيان ما تضمن من زيادة المعنى على معنى الإعطاء المجرد . معاوية رضى الله عنه <sup>(٣)</sup> - حبسه عثمان بن مالك على خزيمة تصنع له .

هي حصة من دقيق ودم ، وقيل : الخزيمة من الدقيق والخزيمة من النخلة . في الحديث : إن الشيطان لما دخل سمينة نوح قال له نوح عليه السلام : اخرج يا عبث الله من جوفها ، فعمد على خير ران السمينة .

هو مسكاتها . قال المبرد يقال امرؤى <sup>(٤)</sup> : حسيذ رانة إذا كان ينتهى إذا اعتد عليه ، والخيزران : كل غصن مثقل .

خزيمهم في ( بد ) . لا خزام في ( زم ) . ولا خزوا في ( حم ) . خزبة في ( حر ) . فحل في ( قص ) .

(١) الخزام : يانع الخزام .

(٢) وقيل هو يعطو بفتح الياء : من عطا يعطو : إذا تناول . وهو يتعدى إلى مفعول واحد ، ويكون المعنى أن يأخذوا القرآن بهامة وحفه كما يؤخذ البعير بخزامته .

(٣) في النهاية : في حديث عثمان : إنه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيمة تصنع له . قال الضمير يعود على النبي .

(٤) الردي : حشبة يدفع بها الملاح السفينة .



### الخاء مع السين

عمر رضى الله عنه — إن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه سأله عن الشعراء ،  
 فقال : أمرؤ القيس ما يفهم ، خَفَّ لم عين الشعر ، فافتقر عن معان غور أصبح بصير .  
 أى أنبطها وأغزرها ، من قولهم : خسف البئر : إذا حفرها في حجارة فنبعت <sup>١</sup> خسف  
 كثير ، فهو خفيف ، يريد أنه أول من فتق صناعة الشعر ، ومن معانيها وكثرها  
 وقصدها ؛ فاحتذى الشعراء على مثاله .

افتقر : افتعل من الفقر <sup>(١)</sup> ، وهو فم القناة ، بمعنى شق وفتح ، جعل للشعر بصراً  
 صحيحاً ، وجعل ذلك البصر مفتوحاً بامراً ، وهو فى المعنى لما لمه والناظر فيه كقوله تعالى :  
 وَآتَيْنَا نُوحَ النُّوحَ الْمُبْصِرَ . وكذلك وصفه تعالى بالغورى الخفيفة لما لمها بمعنى أنها  
 لغموضها وخفائها عليه كأنه أعمى عنها . والراد أن امرأ القيس قد أوضح معانى الشعر ،  
 وتلخصها ، وكشف عنها الحجب وجانب التعويض والتعقيد . ونحن عن وما دخل عليه  
 النصب على الحال ، كأنه قال : فتح للشعر أصبح بصر مجاوز المعانى الغور متخطياً لها .  
 أخسفت فى ( شج ) . يسومكم خسفاً فى ( جم ) . خسبستقا فى ( حد ) .

### الخاء مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال فى مكة : لا تزول حتى يزول أخشابها .  
 هما أبو قبيس والأحمر ، وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان ، والأخشاب : كل  
 جبل خشبي غليظ ، والأخشاب : جبل باليمن .  
 وفى حديثه الآخر : إن جبرئيل قال له : يا محمد : إن شئت جمعت عليهم الأخشبين ،  
 فقلاً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنسكل وقال : دعنى أُنذر قومي .

الأنفاس : الزعزعة . أندر : مجرؤه . مجرؤ شرط مضمرة ، فغيره فإن تدعى أندر ،  
ولو رفع السكان متجها على أنه يكون حالا أو كلاما مستأنفا كقوله :

\* وقال قائلهم أرسوا أرواحا \*

قال صلى الله عليه وآله وسلم لبلال : ما سمعت ، بلى لا أراى أدخل الجنة ، فاسمع  
الخششة فانظر ألا رأيتك .

حشفت الخششة (١) : الخش : والحركة : ومنها : الخشفت وهو الضرب إذا تحرك .

أراى : من الرؤية . بمعنى العلم بدليل تعديه إلى ضمير فاعله . وأدخل في موضع  
المفعول الثاني ، ورأيتك في موضع الحال بإحضار قد . كأنه قيل : لا أراى باظرا إلا رانيا لك .

وروى : ما دخلت الجنة إلا سمعت خشخشة ، فقلت : من هذا ؟ فقالوا : بلال .  
ثم مررت بقصر تشيد بزيع ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لغمر بن الخطاب .

خشخشت : حركة فيها صوت . قال العجاج :

\* خشخشت الزبيع الخصاد اليسا \*

الزبيع : الخدث الطريف . وقد بزيع براعة ، تشبه به القصر في حسنه .

دخلت امرأة النار في هرة ربطتها ، لم تطعمها ولم تسقها ، ولم ترسلها فأتا كل من  
خشاش الأرض .

حشش أى من هوائها . الواحدة خششة ، سميت بذلك لاندياسها في التراب . من خش  
في الشيء : إذا دخل فيه يحش ، وخشه غيره يحشه . ومنه الخشاش : لأنه يحش في  
أنف البعير .

في هرة : أى في معانها وبسبب .

في ذكر المنافقين : مستكبرون لا يؤمنون ولا يؤمنون ، خشب بالليل ، خشب بالنهار —  
وروى : خشب بالليل .

شبههم في تمددهم نياما بالخشب المطرحة ، ويقال للثقل : خرق كأنه خشبة ، وكأنه خشب جذع . وقال جميل بن معمر :

فعدت له والقوم سراعى كأنهم لدى العيس والأكوار خشب مطرحة  
الشخب والشخب : اختلاط الأصوات ، والأصل السين ، ومنه الشخاب ، وهو  
الفلادة من قرنفل ، وقيل : ومن خور : لأجراسه ، والصاد بدل ، والذي أبدلت له ونوع  
الخاء بعدها كقولهم : صخر في سخر : والعين والقاف والطاء أخوات الخاء في ذلك ، يقال :  
أصبح ويساقون ومسيطر ، والمراد رفع أصواتهم وضجيجهم في الجادات والخصومات  
وغير ذلك .

عمر رضي الله عنه - أنه قبيصة بن جابر قال : إني رميت ظلياً ، وأنا محرم ،  
فأصبت خشكاه ، فركب ردعه ، فأسن فأت . فقبل على عبد الرحمن بن عوف فشاورة ،  
ثم قال : أذبح شاة . فقال قبيصة لصاحبه : والله ما عيم أمير المؤمنين حتى سألت غيره ،  
وأحسبني أني سأحمر ناتي : فسمعه عمر فقبل عليه بالثورة [ وقال : ] أتغيبس الفتيا وتقتل  
السيد وأنت محرم ؟ قال الله تعالى : يحكم به ذوا عدل منكم . فاما عمر وهذا عبد الرحمن !

الخشاش : العظم الثاني خلف الأذن ، وهزتها منقلبة عن ألف التانيث ، وأما همزة  
الخشاش <sup>(١)</sup> ووزنها فعلاء . كقولهم : وهذا الوزن قليل فيا قال سيبويه ، فنقلته عن ياء الإلحاق ،  
ونظير هذه الهمزة في كونها تارة للتانيث وأخرى للإلحاق ألف علق ، وهي خش لأنهما  
عظم مركوز في اليافوخ مركب فيه .

الردع : التضمين بالزعران ، وثوب مردوع : مرعق ، وكثر حتى قيل للزعران  
نفسه : ردع ، وهو في قولهم : ركب ردعه اسم للدم على سبيل التشبيه ، ومثله الجسد وهو  
الزعران والدم ، ومعنى ركوبه دمه أنه جرح فسال دمه فوقه متسخطا فيه . وعن البرد :  
إنه من الردع السهم : إذا رجع النصل في السهم متجاوزاً ، وإن معناه سقط ، فدخلت

(١) الخشاش بالضم : الخشاش ، قال في اللسان : وأصل الخشاش ، على فعلاء ، وقال مسجحه : لعل فيه  
سقطاً ، وحق العبارة : وأصل الخشاش الخشاش على فعلاء ، لسان - مادة خش والقصود والمدود : ٣٧



عُتِفَ في جوفه ، وفيه وجهان : أحدهما أن يكون الرَّدْع بمعنى الارْتِدَاع على تقدير حذف الزوائد ، والثاني أن يكون من رَدْع الرامي السهم : إذا فعل به ذلك ، ومنه رَدْع السهم : إذا ضرب نصله بالأرض ليثبت في الرُّعْظ ، والتقدير ركب ذات رَدْعِه ؛ أي عتقه ، فعُذِف المضاف ، أو صمى العنق رَدْعًا على الاتساع .

أَسْنٌ : دبر به ، من أسن الماء : سنج . الغَض : التسخط والاستحقار .

إن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال له : أكَثَرْتَ من الدعاء بالموت حتى خشيت أن يكون ذلك أسهل لك عند أو أن تزول ، فإذا ملت من أمرك أما تعين صالحاً أو تقوم فاسداً ؟ فقال : يا ابن عباس : إني فائل قولاً وهو إليك . قال : قلت لن يعدوني . قال : كيف لا أحب فواقهم وفيهم ناس كلهم فاتح فاه للهوة من الدنيا إنما يحق لا يتوب به أو يباطل لا يناله ، ولو لا أن أسأل عنكم لهربت منكم ، فأصبحت الأرض مني بآلئع ، فخشيت أن أفنى وما قلت ما فعل الغالبون .

خشيت : رجوت . وهو إليك : أي مُسَرَّ إليك .

خشى

اللهوة : ما أتى من الحب في فم الرحى ، فاستعيرت للعطية والمثالة .

فاه بالجل : إذا نهض . اليا لقع : جمع يلقع وهو الخالي . وصف بالجمع مُبالغة كقوله <sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ قَتُودَ <sup>(٢)</sup> رَحْلِي حِينَ ضَمَمْتُ حَوَالِيَّ غُرُورًا وَمَعًا جِيَاعًا

سلمان رضي الله عنه — ذكره أبو عتيق ، فقال : كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجزته ، وكان يسمي الخشب خشبان .

قد أسكر هذا الحديث : لأن كلامه <sup>(٣)</sup> يضارع كلام الصحابة ، وأنشده في جمع الخشب صحيح مروي ، ونظيره سلق <sup>(٤)</sup> وسلقان وسحل وخلان . قال :

(١) هو القطامي : سلمان — مادة غرر .

(٢) رواية سلمان : كأن نسوع .

(٣) أي سلمان .

(٤) الساق : القاع الطعن السوى لاشجر فيه .

\* كانواهم بجنوب القاع خُشْبَان \*  
 ولا مزيد على ما يتعاون على ثبوت القياس والرواية .

معاوية رضي الله عنه — كان منهم بن غالب من رؤوس الخوارج خرج بالبصرة عند  
 الجسر ، فأمنه عبد الله بن عامر ، فكتب إلى معاوية : قد جعلت لهم ذمة . فكتب  
 إليه معاوية : لو كنت فلتته كانت ذمة خائفت فيها . فلما قدم زياد صابه على باب  
 داره .

أي سارعت إلى إخبارها ، يقال : خاشف فلان في الشر ، وخاشف الإبل أيقظه : خشف  
 إذا سارها ؛ يريد لم يكن في قتلك له إلا أن يقال : قد أخفرت ذمته ، يعني أنت فلتته  
 كان الرأي .

في الحديث : إذا ذهب الخيار وبقيت خسارة كخسارة السوء لا يبالي بهم الله بآلة .  
 هي من كل شيء رذيلة ونقايته ، وقيل : هو من السوء ما لا أب له .  
 البالة : أصلها بالية كعافية بمعنى المبالاة .

خشر

لتركن سنن من كان قبلكم ذراعاً بذراع حتى لو سلكوا خشم دبر السلكة فهو .  
 قيل : هو بيت النحل ذو التخاريب ، ويقال لجماعة النحل : خشم .  
 والدبر : النحل ، ويمكن أن يحمل اشتقاقه من التدبير : لما في عمله من النيق .

خشم

أخشب في (عب) . الخشوش في (مد) . خشمه في (سل) . والخشوشوا في (فر) .  
 من أخشن في (نش) . خشنا في (نب) . خشاش المرأة في (سج) . خاشيهم في (ذف) .  
 خشعة في (حش) . خش في (فج) . من خشاعة في (جم) .

### الحاء مع الصاد

الذي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم — كان يسأل فاقيل رجل في بصره سوا ، فمر  
 بيتر عليها خصفة ؛ فوقع فيها ؛ فضحك بعض من كان خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم ،  
 فأمرهم بإعادة الوضوء والصلاة .

خَصَف

الْخَصْفَةُ : واحدة الْخَصَف ، وهو جلال نحرانية يُكْتَرَفُ فيها التمر ، وكأنه فعل بمعنى  
مَمْعُول ، من الْخَصَف : وهو ضم الشيء إلى الشيء ، لأنه شيء مَمْعُول <sup>(١)</sup> من خوص ،  
ومنه خَصَف النعل ، وشبه به ضرب من الثياب العِلاظُ جداً ، فقول له : خَصَف .  
ومنه الحديث : إِنْ تَبَعْنَا كَمَا الْبَيْتَ السُّوَح ، فَانْفَضَّ الْبَيْتُ مِنْهُ ، وَمَرَّقَهُ عَنْ نَفْسِهِ ،  
ثُمَّ كَسَاهُ الْخَصَفَ فَلَمْ يَقْبَلْهُ ، ثُمَّ كَسَاهُ الْأَنْطَاعَ [ فقبلها ] <sup>(٢)</sup> .

خَصَر

جاء صلى الله عليه وآله وسلم إلى البقيع ومعه مخضرة له ، فجلس ونكث بها في  
الأرض ، ثم رفع رأسه وقال : ما من منقوسة إلا وقد كُتِبَ مكانها من الجنة والنار .  
والمُخْضَرَةُ : قضيبٌ يشيرُ به الخطيب والمُلك إذا خاطب . قال :

بَكَادُ يُرِيْلُ الْأَرْضَ وَقَعُ خُطْبَتِهِمْ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْمُخْضَرِ  
ويقال : اخْتَصَرْتَهَا وَخَصَرْتَهَا : إِذَا أَمْسَكَتَهَا بِيَدِكَ . قال أبو الفتح الهمداني  
التحوي : هي من الخنصر ، لأنها إما أن تكون بعلاقة فيعتاقها صاحبها يَخْنَصِرُهَا ،  
وإما ألا تكون بعلاقة فيجعلها بين خَنْصَرِهِ وَبَنْصَرِهِ . ووزن خَنْصَرُ فَعْلٌ مِنْ  
الْاِخْتِصَارِ لَصِغَرِهَا .

النَّكَثُ فِي الْأَرْضِ : أَنْ تُسَرِّبَهَا وَتُحْطَ فِيهَا ، وهذه من صفة المفكر المهموم ،  
كما قال ذو الرمة :

خَشِيَّةٌ مَالِي حِمْلَةٍ غَيْرَ أَنِّي بِأَنْفَطِ الْخَصَى وَالْخَطِ فِي الدَّارِ <sup>(٣)</sup> مُوَلِّعُ  
النَّفُوسِ : المولودة ، نَفَسَتْ <sup>(٤)</sup> الْمَرْأَةُ نَفَاسًا : إِذَا وَلَدَتْ فَهِيَ نَافِسٌ ، وَالْوَلَدُ مَنْفُوسٌ .  
قال :

\* كَمَا سَقَطَ الْمَنْفُوسُ بَيْنَ الْقَوَارِبِ \*

(١) رمل السج : رفقته .

(٢) من اللسان والنهاية .

(٣) في الديوان - ٥١ : في القرب .

(٤) يقال في ذلك : نفست المرأة : بفتح النون وضعها ، وأما في الحيض فلا يقال إلا  
نفست بفتح النون .



نهى صلى الله عليه وآله وسلم أن يغتسل الرجل لمختصراً - وروى : مختصراً .

خصم

ما يعنى الواضع يده على خاصرته .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : الاختصار في الصلاة راحة أهل النار .

قيل معناه : إن هذا فعل اليهود في صلاتهم وهم أهل النار ، لا أن لأهل جهنم راحة ، لقوله تعالى : لا يفر عنهم وهم فيه مبلسون .

وقيل : هو أن يأخذ بيده محصورة يشكى عليها ، وقيل الاختصار : أن يقرأ آية أو آيتين من آخر السورة ولا يقرأها بكاملها في قرأه .

ومنه : إنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن اختصار السجدة .

وهو أن يقرأ آية السجدة ، فإذا انتهى إلى موضعها تخطأه .

وأما الحديث - المختصر يوم القيامة على وجوههم النور .

فهم الذين يتجهّدون ، فإذا قاموا وضعوا أيديهم على خواصرهم ، وقيل : هم المتكثرون على أعمالهم يوم القيامة .

فالت له أم سلمة رضى الله تعالى عنها : يا رسول الله : أراك كسأيم<sup>(١)</sup> الوجه : أمين علة ؟ قال : ونسكنه السبعة الدنانير التي أرينا بها أمس نسيتها في خصم الفرائش فبت ولم أقسمها .

خصم

هو الجانب ، وجمعه خُصوم وأخصام .

ومنه قول سهل بن حنيف رحمه الله يوم صفين لما حُكِمَ الحسكيان : إن هذا الأمر لا يسدُّ منه والله خُصم إلا انتفع علينا خصم آخر .

والخاصة : من الخُصم ، كما أن المشاقة من الشق : لأن المتجادبين كلاهما منجأون إلى جانب .

روى : الدنانير السبعة ، وهي الرواية الصحيحة ؛ لأن إضافة ما فيه لام التعريف في غير

(١) في رواية: أراك ساهم الوجه - النهاية واللسان .

أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لا وجه لها .

بادِرُوا بالأعمال سِتًا : طلوع الشمس من مغربها ، والدَّجَال ، والدَّخَان ، ودابة الأرض ، وَخَوَيْفَةُ أَحَدِكُمْ ، وأمر العامة .

الْخَوَيْفَةُ : تصغير الخاصة بسكون الياء ، لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ،  
ومثله أَصَمٌّ وَمُذَبِّقٌ ، في تصغير أصم ومذق ، والذي جَوَّزَ فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين ؛  
لأن الأول حرف ابن ، والثنائي مُذَغَمٌ ، والمراد حادثة الموت التي تَحْصُرُ المرء ، وضغرت  
لاستصغارها في جَنْبِ سائر الحوادث العظام من البَعث والحساب وغير ذلك .

العامة : القيامة لأنها تَمُ الغلاتق ، ومعنى مُبَادِرَةُ السِتِّ بالأعمال الانكشاف في  
الأعمال الصالحة قبل وقوعه ، وتأنيت السِتِّ : لأنها تخطط ودَوَاه .

ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — كان يَرْمِي فإذا أصاب خَصْلَةً قال : أَنَابَهَا ، أَنَابَهَا .  
الْخَصْلَةُ : المرأة من الخِصْل ، وهو الغلبة في النضال ، يقال : خَصَلْتُهُمْ خَصْلًا وَخِصَالًا ،  
كأنه على خَصَلَتِهِمْ ، فَخَصَلْتُهُمْ ، كَنَاضَلْتُهُمْ فَضَلْتُهُمْ . والتخاضل : التَّزَاهُنُ في النضال ،  
وأصل الخِصْل : القطع . ومنه : سَيْفٌ يَخْصِلُ<sup>(١)</sup> ؛ لأن الْمُتَزَاهِدِينَ يَتَقَاعَمُونَ أَمْرَهُمْ عَلَى  
شَيْءٍ مَعْلُومٍ .

أَنَابَهَا : أي أَنَابَتْ بِهَا وَخَصَلَتْهَا فَخَذَفَ .

ومثله قول عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — وَقَدْ أَنَى بِأَمْرَاءِ قَدِ جَرَتْ : مَنْ بَكَ ؟

أَي مَنْ قَعَلَ بِكَ ؟

يُخَصِّفُ الورق في ( فض ) . متخصرًا في ( قر ) . إذا تخصروا في ( زخ ) . خَصْبَةٌ  
في ( زو ) . مُخَصَّرَةٌ في ( عت ) . الخَصِيلَةُ في ( عد ) . الخَصْفَتَيْنِ في ( خر ) . ولا يَخْصِفُ  
في ( نش ) .

(١) الخِصْل : الفطاع من السيوف .

## الخاء مع الضاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خطب الناس يوم النحر ، وهو على ناقه مخضرمة .  
 الخضرمة : أن يجعل الشيء بين بين ، فالناقة المخضرمة : هي التي تقطع شيء  
 يسير من طرف أذنبا : لأنها حينئذ بين الوافرة الأذن والناقصتها ، وتوهم للخفضاء<sup>(١)</sup> :  
 مخضرمة<sup>(٢)</sup> تشبيه بذلك : لأن ما يجذب يسير ، وقيل : هي المنشوجة بين النجائب  
 والمكافيات ، ويقال للخم الذي لا يدري أين ذكر هو أم من أنثى مخضرم ،  
 ومنه المخضرم من الشعراء : الذي أدرك الجاهلية والإسلام .

نهى صلى الله عليه وسلم عن المخاضرة .

وهي يتبع الثمار خضرا لما يبدؤ صلاحها .

خضرم

قال أبو سفيان رضى الله عنه يوم فتح مكة : يا رسول الله : قد أبيضت خضراء  
 قريش ، لا قریش بعد اليوم .

هي جماعتهم وكثرتهم ؛ سُميت بذلك من الخضرة التي بمعنى السواد ، كما قيل لها  
 سواد ودقاء ، ومثلها تسميتهم اللبن المخلوط بالماء خضاراً ، كما سموه سماراً ؛ شبهوها في  
 تسكاتها وترادفها بالليل الظلم ، وقد سرحو بذلك فقالوا : أقبلوا كالليل المظلم . وقال :  
 \* ونحن كالليل حاش في قديمته \*

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم في فتح مكة : إنه أمر العباس أن يتحسس  
 أبا سفيان بمضيق الوادي حيث تمر به الكتائب ، فقبسه حتى مر المسلمون ، ومر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في كتيبته الخضراء .  
 هي التي عليها سواد الحديد كما قيل الجأزاء<sup>(٣)</sup> .

(١) الخلفاء للجارية كالحقان للعلام .

(٢) في الأصل : خضرمة .

(٣) بمعنى الخضراء .



ومنه حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه : إن الحارث بن حكيم تزوج امرأة  
أعرابية ، فدخل عليها ، فإذا هي خضراء : فكرهها ولم يكشفها ، فطلقها فأرسل  
مروان في ذلك إلى زيد فجعل لها صداقاً كاملاً .

الصَّدَاقُ بالكسر أفصح عند أصحابنا البصريين .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في مَرَضِهِ الذي مات فيه : أَجْسِدُونِي فِي الْمَخْضَبِ  
فَأَغْسِلُونِي .

هو المِرْكَنُ ، سُمِّيَ بذلك ؛ لأنه يُجْعَلُ فيه ما يُخْضَبُ به .

خضب

إياكم وخضراء الدمن . قيل : وما ذاك يا رسول الله ؟ قال : المرأة الحسناء في  
مَنْبَتِ السَّوءِ .

ضرب الشجرة ، التي تنبت في مَنَاقِ الزَّيْلِ فتجىءُ نَخْضَرَةٌ نازرة ، والكن منبتها  
خبيث قدير ، مثلاً للمرأة الجميلة الوجه اللثيمة المنضب .

خضر

قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمِّ سَلِيمٍ : خَضِّلِي قَنَازِعَكَ .

الْخَضِّلُ : النَّدَى ، وَخَضِلٌ وَخَضَلٌ : إِذَا نَدَى ، وَالْمَخْضِيلُ : التَّنْدِيَّةُ .

خضل

القَنَازِعُ : شَعْرٌ مَنفُوقٌ فِي الرَّأْسِ فِي مَوَاضِعَ شَيْءٍ مِمَّا تَخْلُقُ أَوِ التَّنْفُ ، الْوَاحِدَةُ  
قَرَّاعَةٌ ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعْرِهِ إِلَّا قَرَّاعَةٌ ، وَنَوْنُهَا زَائِدَةٌ مِنَ الرَّأْسِ الْمُقَرَّعِ . أَمَرَهَا  
بِإِزَالَةِ الشَّعْتِ وَتَطْيِيرِ الشَّعْرِ وَالتَّنْدِيَّةِ بِالْمَاءِ وَالذَّهْنِ .

عمر رضي الله عنه — مرَّ رجل برجل وامرأة قد خَفَمَا بينهما حديثاً ، فضرب الرجل  
حتى شجَّه ، فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقْدَرَهُ .

خَضَعَ يَكُونُ مُتَعَذِّباً وَلاَ زَمّاً . قَالَ جَرِيرٌ :

خضع

أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مَنًى صَوَّاعِقُ يَخْضَعُونَ لَهَا الرُّقَابَا

وَالْمَرَادُ خَفَضَ الْحَدِيثَ وَتَأْيِينَهُ .

كَانَ يَقُولُ : اغزُوا والغزُو حُلُوٌ خِضْرٌ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ كُتَاماً ، ثُمَّ رُمَاماً ، ثُمَّ  
يَكُونُ خُطَاماً .

وكان يقول : إذا انتاطت الغازی ، واستندت العزائم ، ومنعت القنائم فخير  
غزؤکم الزیاط .

الخضر : الأخضر ، والمراد الطری . والثمام : شجر ضعیف ، والزمام : الحشيم من  
الثبت ، وقيل : هو حين تلبت رسومه فترم ، أي توافى كل . وخطام كل شیء : كسارته .  
والعنی : علیکم بالفرؤ ، وهو تعديل ولادة الأمر فی قصة القی ، ولما نزل الله من النصر  
وبسر من الفتح ببركة الصالحین كالنمرة فی وقت طراوتها وخلاتها وختوها من الآفات  
قبل أن يتدرج فی الوهن إلی أن يشبه خطام الیوس ودقمه .

انتاطت : بعدت ؛ انتعت من زیاطة المفارقة ؛ وهو إمضاء ؛ كأنها نطت بأخری .  
للغازی : مواضع الفرؤ ومتوجهات الفرزة .

العزائم : عزومات الأمراء علی الناس فی الفرؤ إلی الأقطار البعيدة وأخذهم به .  
الزیاط : المزابطة ، وهي الإقامة فی التفر .

الزیر رضى الله عنه — عن غزوة ابنه : كان الزیر طویلاً أذرق ، أخضع أشعر ،  
ربما أخذت وأنا غلام بشعر كثیف حتى أقوم ، تخط رجلاه إذا ركب الدابة .  
نفع الخنيفة .

الأخضع : الذى فیه جفا<sup>(١)</sup> . الأشعر : الكثير الشعر . النفع : صفة كالشرح  
والسجج<sup>(٢)</sup> ، یمنى النفع ، وهو الرابى الارتفاع . والخنيفة : كل ما یجعله الركب ودا ،  
رجله ، فاستعمرت للعجز ، والمعنی : إنه لم یکن بأزل<sup>(٣)</sup> .

أبو ذر رضى الله عنه — عن النبی صلی الله تعالى علیه وآله وسلم : ما أظلت الخضر ،  
ولا أقات الفراء أصدق لهجة من أبی ذر .

(١) فی الأصل : حناء ، أى فیه الحناء .

(٢) السجج : اللین السهل . ومرج : سریع ، وفی الأصل : كالمرج ، والسجج .

(٣) الأزل : السریع ، والخنیف الوریث .

خضر هي <sup>(١)</sup> السماء، وتسمى الجرباء والرقيق والرقيم — وروى في اللهجة سكون الماء وفتحها، وأن الفتح أفصح. وقال أبو حاتم عن الأصمعي: اللهجة الماء ساكنة، ولم يعرف اللهجة، وقيل: لهجة اللسان ما ينطق به من الكلام، وإنها من لهج بالشئ، ونغيرها قول بعضهم في اللغة: إنها من لغا بالشئ، إذا غرى به <sup>(٢)</sup>.

أبو هريرة رضي الله عنه — مرّ بمروان وهو يئني بُنياناً له فقال: ابنوا شديداً وأملوا <sup>(٣)</sup> بعيداً، واخضموا فسقطتم.

خضم: المضغ بأقصى الأضراس، وهو من الكثرة، ومنه الرجل الخضم الكثير العطية. والقضم: بأدنى الأسنان، ومنه القضم <sup>(٤)</sup>، وما ذقت قضمًا <sup>(٥)</sup>، والمعنى: استكثروا من الدنيا فإننا سنقتنم منها بالدون.

ابن عباس رضي الله عنهما — سئل عن الخفخضة، فقال: هو خير من الزنا، ونكاح الأمة خير منه.

خفض: هي الاستثناء، وهو استئزال الشيء في غير الفرج، وأصل الخفخضة: التحريك، يقال: خفض الماء في الإناء، والسكين في بطنه.

مما روى رضي الله عنه — رأى رجلاً يجيد الأكل، فقال: إنه لم يخفد. هو الشديد الأكل يقال: الفرس يخفد خفداً. قال امرؤ القيس:

ويخفد في الآري حتى كأنما به عرّة أو طائفة غير معقب  
هو من الخفد، وهو قطع الشئ الرطب، وقيل لأعرابي كان معجباً بالقضاء: ما يعجبك منه؟ فقال: خفدته.

(١) تفسير للخضراء.

(٢) أولع.

(٣) في الأصل: وأتلوا والتصحيح عن النهاية واللسان.

(٤) القضم: الصحيفة البيضاء والفضة والجلد الأبيض.

(٥) القضم: نبت إذا جف أبيض، وله ورقة صغيرة.



ومنه حديث مسند بن مخلد: إنه قال عمرو بن العاص: إن ابن عمك هذا ليخضع.

الحجاج — جاءته امرأة برجل فقلت<sup>(١)</sup>: تزوجني على أن يعطيني خضلاً نبيلاً.

هو الدر الصافي ذو الماء، الواحد خضلة، وهي من الخضل بمعنى القدي.

بجاهد رحمه الله — ليس في الخضر كآلات صدقة.

قيل: هي من القواكه مثل التفاح والكثري وغيرها، وقيل: البقول، وإنما جاز

جمع قملًا هذه بالأنف والتاء، ولا يقال نساء حراوات، لاختلافها بالأسماء<sup>(٢)</sup>.

وفي الحديث: تجنبوا من خضر ذوات الريح.

أراد الثوم والبصل والكراث.

في الحديث: من خضر له في شيء فليكرمه.

أي من بورك له في صناعة أو حرفة أو تجارة فليقبل عليها، وتحقيقه: جعلت له

الحال فيها خضرًا.

مخضبة، وخضرة، وآكلة الخضر في (زه). أخضلوا في (لع). أخضر الشمط في (مع).

يخصل في (طى). خضمة في (زو). لم تخضع في (حسد). فيه خضرات في (بد).

خضرمنا النعم في (دج). خضرتها في (فر). خضراؤهم في (نو). وخضده في (رب).

### الخاء مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — وعد رجلاً أن يخرج إليه فأبطأ عليه، فلما خرج

قال له: شغلني عنك خظم.

قال ابن الأعرابي: هو الخطيب الجليل، فسمه على هذا بدل من الباء، ونظيره

(١) في الأصل: فقال.

(٢) قياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ألا يجمع هذا الجمع، وإنما يجمع به ما كان اسماً لا صفة، وإنما جمعه هذا الجمع لأنه قد صار اسماً لهذه البقول.

قولهم : بنات نحر في بنات نحر<sup>(١)</sup> ، ورأيت من كثر وكثب ، وما زلت رأيتنا على هذا وزائناً ، ويحصل أن يراد بالخطم أمر خطمه ، أي منعه من الخروج .

نهي صلى الله عليه وسلم عن الخطمة .

خطف

هي المرأة من الخطف ، تسمى بهذا العضو الذي يحفظه السبع ، أو يقطعها الإنسان من أعضاء البهيمة الحية وهو ميتة لا تحل ، وأصل هذا أنه حين قدم المدينة رأى الناس يخبئون أسنمة الإبل وآليات الغنم فياً كلونها .

سأله صلى الله عليه وآله وسلم معاوية بن الحكم عن الخط . فقال : كان نبي من الأنبياء يخط ، فني صادف مثل خطه غيم مثل علمه .

خطط

قال ابن الأعرابي : كان يأتي صاحب الحاجة إلى الخازي فيعطيه خلوفاً فيقول له : اتق حتى أخط لك ، وبين يديه غلام معه ميل ، ثم يأتي إلى أرض رخوة فيخط خطوطاً كثيرة بالعجلة لثلاثين يوماً العدد ، ثم يرجع فيمحو على مهله خطين خطين ، فإن بقي منها خطان فهذا علامة الفجاح ، فيقول الخازي : ابني عيان . أسر عا البيان . وإن بقي خط واحد فهو علامة الخلية ، والعرب تسميه الأشحم<sup>(٢)</sup> .

فخرج الدابة ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام ، فتجلى وجه المؤمن بالعصا ، وتخطم أنف الكافر بالخاتم ، حتى إن أهل الإذنان ليجتمعون فيقول هذا : يا مؤمن ، ويقول هذا : يا كافر .

خطم

أي تؤثر على أنفه ، من خطمت البعير : إذا وسمه بالكى يخط من الأنف إلى أحد

(١) في الأصل : بحر وبحر بالحاء ، وبنات بحر : سحاب يأتيان قبل الصيف منتصبين رفاق حبلى . قال أبو علي : كان أبو بكر محمد بن السري يشفق هذا من البخر ، فهذا يدلك على أن الميم في بحر بدل من الباء في بحر ، قال : ولو ذهب ذاهب إلى أن الميم في بحر أصل أيضاً غير مبدلة على أن نجعله من قوله تعالى : ونرى الفلك فيه مواخر ، لكان مصيباً غير بعيد ، لأن السحب كأنها تنحدر البحر .

(٢) في الأصل : الأشحم بالشين .

خُدَّيْهِ ، وتسمى تلك السَّمة : الخِطَام . الإِخْوَان : الخَوَان ، ومثاله الإِسْوَار والشَّوَار .  
قال :

وَمَنْحَرٍ مِثْنَاتٍ تَجْرُ خَوَانَهَا وَمَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ  
أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — تَرَعَى الْخَطَائِلُ ، وَتَرَدُّ الْمَطَائِلُ ، وَتَأْكُلُونَ خَطَايَا ،  
وَتَأْكُلُ قَضَا ، وَالْوَعْدُ اللَّهُ .

الخِطِيطَةُ : الأرض التي لم تنطر بين مطورتين <sup>(١)</sup> . المطيطة : الماء ، الخنطاط بالطين  
الذي يتمطر ، أي يتمدد لخشونته <sup>(٢)</sup> . الخضم والقضم : قد مضى تفسيرهما آنفا .

ابن عباس رضي الله عنهما — سئل عن رجل جعل أمر أمرأته بيدها ، فقالت :  
فأنت ملاني ثلاثا . فقال ابن عباس : خطأ الله نوءها : ألا طلفت نفسها ثلاثا .

أي جملة مخطئا لها لا يصيبها مطر ، ويقال للرجل إذا طلب حاجته فلم ينجح :  
أخطأ نوءك — وروى : خطى ؛ وهو يحتمل أن يكون من الخطيطة ، وهي الأرض غير  
المطورة ، وأصله خطاط ، فقلت الطاء الثالثة حرف ابن كقوهم : تقضى البازي والتظننى  
ولا أملاه — وروى بهذا المعنى خط بغير ألف ، وما أظنه صحيحا ، وأن يكون من خطى الله  
عناك السوء ؛ أي جملة يتخطاها ولا يطرها .

أنس رضي الله تعالى عنه — كان عند أم سلمة شجير فحشته ، فجعلت للنبي صلى الله  
عليه وآله وسلم خطيفة وأرسلتني أدعوه .

هي ابن يطبع بدقيق ويختطف بالملاعق .

خطف

ابن مقرن <sup>(٣)</sup> رضي الله عنه — قام خطيبا في غزوة نهاوند ، فقال : أيها الناس إن  
هذه الأعاجم قد أخطرواكم وأخطرتكم لم إخطاروا : أخطروا ربة وأخطرتكم الإسلام ؛

(١) وقيل : هي التي مطر بعضها .

(٢) الخثر : العكر .

(٣) اسمه النعمان .



فتأنصحو عن دينكم ؛ ألا وإنكم بآب بين المسلمين والشركين إن كسر ذلك الباب دخل عليهم منه . ألا وإنى هاز لكم الرأية ، فإذا هز رزتها فليثيب الرجال إلى أكمة خيولها فيقرطوها أعنتها ؛ ألا وإنى هاز لكم الرأية الثانية فليثيب فشد عرياتها على أحشائها<sup>(١)</sup> ، ثم ذكر أن النعمان طعن برأيه رجلاً ثم رفع رأيه بختضية دماً ، كأنها جناح عقاب كاسر ؛ وجمعت الرمثات كأنها الإكام بعد قتل النعمان إلى السائب .

خطر

يقال : أخطر لى فلان وأخطرت له ، إذا ترأخنا . وأخطر : ما وضعناه على يدي عدل ، فمن فاز أخذه ، وهو من الخطر بمعنى الفرار ؛ لأن ذلك المال على شقاء أن يفار به ويؤخذ . الرئة واحدة الرمثات : الأمتعة الرديئة ، أراد الغنائم ؛ فصغر شأنها كما قالت أخت عمرو بن معد يكرب :

ولا تأخذوا منهم إلا<sup>(٢)</sup> وأبكرا وأترك في بيت بصمة مظلم

أراد أنهم لم يعرضوا للاستهلاك إلا متاعاً يهون قدره ، وأنهم عرضتم له ما هو أفخم الأشياء ، شأنا وأعظمها قدراً ، وهو دين الإسلام ؛ فضرب لذلك فعل المتخاطرين مثلاً . المناخعة : اللدانة ، من نفعه بالسيف ، وقوس تقو ح : بعيدة الدفع للسهم ، ونفخ الرئة : انتشارها واندفاعها . الأكمة : جمع إكام وهو الخجلة التي تعلق بأعلى رأس الدابة ، وإكام البعير : هو ما يكتم به فوه لثلا يعض . التفريط : أن يجعلوا الأعنة وراء آذانها عند طرح اللجم في رهوسها ، أخذ من تقربط المرأة ، والمعنى : الأمر بنزع الخلال وإلجام الخيل . الثانية : صفة المصدر المحذوف ، تقديره المرة الثانية .

الحميان : الذي يجعل فيه الدراهم ويشد على الخقو ، وفلان من همى ، لأنه إذا أفرغ همى بما فيه ، وسميت به المنطقة ؛ لأنها تشد مشددة ، والمراد هاهنا المناطق . الكاسر : التي تكسر جناحها إذا انحطت .

(١) جمع حقو ، وهو الكشح أو الإزار ، أو مقفده .

(٢) الإفال : جمع أفيل : ابن الحماض فما فوقه ، والفصيل .

عائشة رضى الله عنها - ومضى أبو بكر رضى الله عنه أن يكفّن في نوبين كأنما عليهما ،  
وأن يجعل معهما نوب آخر ؛ فأرادت عائشة أن يتنازع لهما أنوابا جديداً ، فقال عمر :  
لا يكفّن إلا فيما أوصى به . فقالت عائشة : يا عمر ؛ والله ما وضعت الخطم على آفتننا .  
فبكى عمر وقال : كفى أباك فيما شئت .

كنت عن الولاية والملك بوضع الخطم ؛ لأن البعير إذا ملك وضع عليه الخطام ،  
والمعنى : ما ملكت علينا أمورنا ففتها أن نصنع ما نريد فيها .

وما يخطر في ( سن ) . خطيطه في ( ضف ) . فيخطبه في ( عض ) . وخطيفة في ( خر ) .  
كالخطاط في ( سل ) . المخاطب في ( رس ) . خطر في ( أر ) . عن خطبه في ( حت ) .  
خطارة في ( جن ) . واسوق خطوى في ( ذق )<sup>(١)</sup> .

### الخاء مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أيما سرية غزّت فأخفقت كان لها أجر هامرئين .  
أى لم تغم ، وحقيقته صادفت الغنمية خافقة غير ثابتة مستقرّة ؛ فهو من باب أجبته  
وأخفقت وأخفقت .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا أم عطية ؛ إذا خدمت فأمتي ، ولا تنهكي ؛ فإنه  
أمرى للوجه وأخفى عند الزوج .

الخفص : خفن المرأة خاصة ، شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة . والنهك : المبالغة فيه .  
أمرى ، من سرّوت عنه الثوب ؛ إذا كشفته ، أى أجلى للوجه ، وأصغى للونه ؛ والضمير  
في فإنه للإشمام .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - ذكر المسلمين فقال : فمن ظلم منهم أحداً فقد

(١) ذكر في النهاية في باب الخاء مع الفاء ( خطا ) في حديث سجاح امرأة مسيعة خافى  
البضيع . يقال خطا لجه يخطو أى اكتمر ويقال : لجه خطاطا ، أى مكتمر وهو فعل . والبضيع :  
اللحم - هامش الأصل .

أَخْفَرَ اللَّهُ ، وَمَنْ وَلَّى مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا فَلَمْ يُعْطِهِمْ كِتَابَ اللَّهِ فَعَلِيهِ بَهْلَةٌ اللَّهِ ، وَمَنْ صَلَّى الصُّبْحَ فَهُوَ فِي خُفْرَةِ اللَّهِ .

خَفَرَتِ الرَّجُلَ أَجْرَانَهُ ، وَحَفِظَتْ عَهْدَهُ وَأَخْفَرَتْهُ : انْقَضَتْ عَهْدُهُ ، الْهَمَزَةُ فِيهِ مِثْلُهَا فِي أَشْكِيتهُ ، كَانَ الْمَعْنَى : أَزَلَّتْ خُفْرَتَهُ . كِتَابَ اللَّهِ أَيْ مَرَامِهِ فِي الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ .  
الْبَهْلَةُ — بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : اللَّعْنَةُ .

أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَدِمَ مَكَّةَ عِنْدَ إِسْلَامِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَمْشِي نَهَارَهُ ، فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطَتْ كَأَنِّي خِفَاءً .

خَفَا هُوَ الْكِسَاءُ الَّذِي يَلْبَسُ وَطَبِ اللَّيْنُ ، مِنْ خَفَى . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :  
\* عَلَيْهِ زَاذٌ وَأَهْدَامٌ وَأَخْفِيَةٌ <sup>(١)</sup> \*

كَانَ هِيَ التَّامَةُ الْمُسْتَعْنِيَةُ عَنِ الْخَلِيرِ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — مِثْلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ كَثَلُ خَافَتِ الزَّرْعُ ، يَمِيلُ مَرَّةً وَيَمْتَدِلُ أُخْرَى — وَرَوَى : خَافَتِ الزَّرْعُ ، وَخَافَتِ الزَّرْعُ .

خَفَتِ الْخَافَتُ وَالْخَافَتَةُ : مَا لَانَ وَضَعُفَ ، وَلِحُوقِ التَّوَالِي السَّنْبِيلَةِ ، وَأَمَّا الْخَافَةُ فَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ بَابِ خَوْفٍ ، وَهِيَ وَعَاءُ الْحَبِّ ؛ سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا وَقَايَةُ لَهُ . وَيُقَالُ لِلْعَيْبَةِ وَالْخَرِيطَةِ الَّتِي يُشْتَارُ فِيهَا الْعَسَلُ : خَافَةٌ مِنْ هَذَا ، وَالْخَوْفُ هُوَ الْإِتْقَانُ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّهُ يَمْنُونُ بِأَحْدَاثِ الزَّمَانِ مُرْزَأً لَا يَسْتَقِيمُ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ اسْتِقَامَةً غَيْرَهُ .

ابْنُ أُسَيْدٍ <sup>(٢)</sup> رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : يَخْرُجُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ ، وَخَفَقَةً مِنَ الدِّمَنِ ، وَإِدْبَارَ مِنَ الْعِلْمِ .

خَفَقَ هِيَ مِنْ خَفَقَ إِذَا اضْطَرَبَ أَوْ خَفَقَ اللَّيْلُ : إِذَا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ ، أَوْ خَفَقَ النِّجْمُ إِذَا انْحَدَبَ فِي الْمَغْرِبِ ، أَوْ مِنْ خَفَقَ خَفَقَةً إِذَا نَمَسَ نَعْسَةً ، وَالْمَعْنَى فَتْرَةَ أَمْرِهِ .

(١) نَمَامَةٌ :

\* قَدْ كَانَ يُخْبِرُهَا عَنْ ظَهْرِ الْحَقِّ \*

(٢) هُوَ حَنْبَلَةُ بْنُ أُسَيْدٍ .



عبدة السلفى رحمه الله تعالى - سئل عن موجب الجنابة ، فقال : الخلق  
والخلاط - وروى : الدق .

هو الإيلاج ، وأصله الضرب ، يقال : خفقه بالدرّة .  
والخلاط : مخالطة الرجل المرأة .

بجاهد رحمه الله - سأل حبيب بن أبى ثابت ، فقال : إني أخف أن تؤثر السجود  
في جهتي . فقال : إذا سجدت فتخاف .

أى ضع جهتك على الأرض وضعاً خفيفاً من غير اعتد .  
ومنه حديث عطاء : خنوا<sup>(١)</sup> على الأرض - وروى : فتجاف<sup>(٢)</sup> .  
تحنوا في ( حف ) . أخذوا في ( قم ) . خنر في ( حج ) . خالفة في ( لب ) .

### الخاء مع القاف

عبد الملك - كتب إلى الحجاج : أما بعد فلا تدع حقاً من الأرض ، ولا لقاً إلا زرعت .  
الخلق : الخلد في الأرض ، يقال : خلق فيها وخسد . واللق : الصدع - وروى  
عن يوسف بن عمر أنه قال : إن عاملاً من عمالي كتب إلى يذكر أنه زرع كل حق  
ولق . بالخاء والضم ، وفسر الخلق بالأرض المطبوعة واللق بالمرتمة .  
أخاتيق في ( وق ) .

### الخاء مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن الله تعالى جعل حسنة ابن آدم بعشر أمثالها  
إلى سبعمائة ضعف ، وقال جل ثناؤه : إلا الصوم ؛ فإن الصوم لي ، وأنا أجزي به ، ولأنك  
فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك .

- (١) أى لا ترسلوا أنفسكم في السجود إرسالا ثقيلا فتؤثروا في جباهكم .  
(٢) أى بالجهم .

خلف

خَلَّفَ فَوْهُ خُلُوفَةً وَخُلُوفًا ، وَأَخْلَفَ إِخْلَافًا : إِذَا تَغَيَّرَ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ الْعَمَرُ<sup>(١)</sup> وَتَنَكَّرَ<sup>(٢)</sup> الْإِخْوَانُ وَالذُّعُرُ

أَرَادَ بِالْعَمَرِ : اللَّحْمَ الَّذِي بَيْنَ الْأَسْنَانِ ، قَالَ الْمُبَرِّدُ فِي مَقْسَرٍ<sup>(٣)</sup> خَلَّفَ : حَدَّثَتْ لَهُ رَاحَتُهُ بَعْدَ مَا عَاهَدَتْ مِنْهُ ، وَلَا يُقَالُ خُلُوفٌ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ ذَلِكَ مِنْهُ . وَمِنْهُ اللَّحْمُ الْخُلَافُ ، وَهُوَ الَّذِي تَجِدُ مِنْهُ رُوَيْحَةً .

وَمِنْهُ حَدِيثٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ — حِينَ سُئِلَ عَنِ الْقَبِيلَةِ لِلصَّائِمِ : وَمَا أُرِيكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا ؟  
أَبْرَدَنَ عَلَى الْخَوْضِ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيْسَتْ تَجِبُنْ دُونِي .

خلج

أَيُّ لَيْجَتَيْنِ ، وَيَقْتَطِعُنْ عَنِّي .

صَلَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِأَسْحَابِهِ صَلَاةَ جَهَرٍ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ ، وَقَرَأَ قَارِئٌ خَلْفَهُ  
جَهْرًا ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ : لَقَدْ ظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ خَالِجُنِيهَا .  
أَيُّ جَائِزِي الْقِرَاءَةِ وَنَارَ عَيْنِيَا .

وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ : مَالِي أَنْ أَرْزَعَ الْقُرْآنَ !

بِمَثِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَجَاءَ بِفَصِيلٍ مَخْلُولٍ ، أَوْ مَحْلُولٍ ،  
فَقَالَ : هَذَا مِنْ صَدَقَةِ فُلَانٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : لَا يَبَارِكُ اللَّهُ لَهُ فِي  
إِبِلِهِ ؛ فَبَلَغَ الرَّجُلَ دَعَاؤُهُ فَجَاءَ بِثَاقِدٍ كَوْتَاءَ ، فَتَلَّهَا إِيَّاهُ ، فَدَعَا لَهُ فِي إِبِلِهِ بِالْبَرَكَةِ .

خلل

الْمَخْلُولُ : الَّذِي خَلَّ لِسَانُهُ لَثَلًا بِرَضْعٍ عِنْدَ الْقِطَامِ فَهَزَلَ . وَالْمَحْلُولُ : الَّذِي كَانَتْ مَخْلُوعَةً  
عَنْ أَوْصَالِهِ اللَّحْمُ وَخُلِّيعَ لِقَرَطٍ هَزَالَهُ .

تَلَّهَا : أَلَاخَهَا ، مِنْ تَلَّاتُ الرَّجُلُ : إِذَا صَرَعَتْهُ .

الْكَوْتَاءُ : الْمَرْفَعَةُ السَّفَامُ ، مِنْ كَوْتِ الشَّيْءِ : إِذَا رَكَمْتَهُ .

(١) فِي رَوَايَةٍ : وَتَبَدَّلَ .

(٢) الْفَسْرُ : الْإِبَانَةُ .

قال أبو رفاعه رضى الله عنه : أتيت صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخطب ، فقلت :  
إني رجل جاهل غريب لا أعلم دينه ، فترك الناس ونزل فقم على كرسى خلب ، قوائمته  
من حديد .

خلب

هو ريف النخل . قال :

ومطرذا ككرشا اطرؤو ر من خلب النخل لم يند

وهو من الخلب بمعنى الانزعاج ، يقال : خلب السبع الغريسة ، ومنه الخلب لأنه  
يفترع من النخل ، وتسمى ليفا ، لأنه يلاف منه ، أى يؤخذ ، من آلاف المال الكلال يوفه  
ومنه حديثه صلى الله عليه وسلم : إنه كان له وسادة خشوها خلب — وروى : سلب  
وهو قشور الشجر — وروى : فأتى بكرمى من خلب قوائمته حديد فقم عليه . قال حميد  
ابن هلال : أراه خشبا أسود ، وحسب أنه حديد .

لا تقوم الساعة حتى تضطرب أليآت نساء دؤس على ذى الخلصة (١) .

خلص

هو بيت أصنام كان لدؤس وخشم وتجيالة ومن كان يبلادهم من العرب بقبيلة  
أوصم لهم . وقيل : كان حمرو بن الحى بن قنعة نسيبه بأسفل مكة حين نصب الأصنام فى  
مواضع شتى ، فكانوا يلبسونه القلائد ، ويعلقون عليه بيض النعام ، ويذبحون عنده ،  
وكان معناتهم فى تسميته بذلك أن عباده والطائفين به خلصة ، وقيل : هو السكبة النياضة ،  
وفى قول من زعم أنه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة نظرا لأن ذولا يضاف إله إلى أسماء  
الأجناس : والمعنى : إنهم يرتدون ويعودون إلى جاهليتهم فى عبادة الأوثان فترمل (٢)  
نساء بنى دؤس طائفت حول ذى الخلصة ، فترج أكفأهن .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجرير بن عبد الله : تهيا حتى نسير إلى بيت قومك  
خشم وذى الخلصة فتدعوهم إلى الإسلام وتكسر صنمهم . فقال : يا رسول الله إني  
رجل قلع ، فقال : اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا .

(١) وبضمين أيضا .

(٢) الزمى : الشئ هرولة .



القلع : الذي لا يثبت في السراج .

ومنه الحديث : نكون ردة قبل يوم القيامة ، حتى يرجع ناس من العرب كفارا يعبدون الأصنام بذي الخلصة .

وفيه دليل على أنه بيت أصنام .

عن معاوية بن خديجة القسيري رضى الله عنه : قلت : يا رسول الله : ما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقول أسلمت وجهي إلى الله وتخليت ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، كل مسلم عن مسلم محرم . أخوان نصيران . قلت : يا نبي الله : هذا ديننا ؟ قال : هذا دينكم وأينما تحسن يكفك .

التخلي : التفرغ . يقال : تخلى من الدنيا وتخلّى للعبادة ، وهو تفعل من التخلو ، والمراد القبري<sup>(١)</sup> من الشرك . وعقد القلب على شرائع الإسلام .

كل من دخل في حرمة لا يسوغ هتكها فهو محرم ؛ أي أن حق كل مسلم أن يكون آمنا لدى مسلم مثله متباعدة عن استغلاله عليه ، ولكائنه فيه لكونه داخلا في حرمة الإسلام ومأمّنه .

أخوان خبر مبتدأ محذوف ، معناه : هما أخوان ؛ أي المسلمان حتم عليهما التناصر والتعاون ؛ لا ينبغي لهما أن يتخاذلا .

ما في أيها زائدة ؛ ليست مثلها في حيثما وإذما ، ألا ترى أن أين جازمة للفعلين بدونها ، ولكنها أفادت تأكيداً وصرباً من الشيع الزائد ، والمعنى : هذا دينكم وأنتم كآقلت في المحافظة على هذه الحدود وإقامة هذه القرائض ، وعلى أن الأمر كذلك ؛ فني أي مقامة من مقامات الخير أوقع إحساناً وبراً على سبيل التبرع أجدي عليك وتعلمك عند الله فلا تعجز أن تفعل .

ثلاث آيات يقرؤون أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خفقات يمان عظام .

الخلقة : الناقة الحامل .

خلف

(١) في اللسان : التبرؤ ، وكذلك في النهاية .

كانت له صلى الله عليه وآله وسلم خشبة يقوم عندها إذا خطب ، فقالوا : لو جعلنا لك شبيهاً تقوم عليه حتى تسرع الناس ؟ فحنت الخشبة حين الساقطة الخلود ، فانها فضمتها إليه .

هي التي اختلج عنها ولدها أي انتزع .

لو : بمعنى ليت ، وقد سبق مثلها مع الشرح .

قال صلى الله عليه وآله وسلم في مكة : لا يخلني خلاها ، ولا تعيل لقطتها إلا لمشد .

الخلى : الرطب<sup>(١)</sup> من الخلى ، كما أن الفصيل من الفصل وها القطع ؛ يقال : خلى الخلى بخليه واختلاه ؛ إذا جزه ، وحقه أن يكتب بالياء ، ويشي خليان .

اللقطة بفتح القاف ، والعامية تسكها : ما ينقطع . المشد : المعروف .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — جاءه أعرابي فقال : أنت خليفة<sup>(٢)</sup> رسول الله ، قال :

لا ! قال : فما أنت ؟ قال : أنا الخليفة<sup>(٣)</sup> بعده .

الخالف والخليفة : الذي لا غناء عنده ولا خير فيه ، وهو بين الخلافة بالفتح .

يقال : هو خالفة أهل بيته ؟ وهو خالفة من الخولاف ، وما أدري أي خالفة هو ؟ أراد تصغير شأن نفسه وتوضيعها .

لما كان سؤاله عن العفة دون الذات . قال : فما أنت ؟ ولم يقل : فمن أنت ؟

عمر رضي الله عنه — لو أطلق الأذان مع الخليفة لأذنت<sup>(٤)</sup> .

هذا النوع من المصادر يدل على معنى الكثرة .

قال سيبويه : كان بينهم رمياً ؛ فليس يريد قوله رمياً ، ولكنه يريد ما كان

بينهم من الترامي وكثرة الرمي ؛ وأما الدئلي فأنما يريد كثرة علمه بالدلالة ورسوخه فيه ؛

فكانه أراد بالخليفة كثرة جهده في ضبط أمور الخلافة ، وتصريف أعبائها .

(١) في اللسان : الثبات الرقيق ما دام رطباً .

(٢) قال ابن الأثير : الخليفة : من يقوم مقام الداهب ويسد مسده ، والهاء فيه للمبالغة .

(٣) قال ذلك نواضعاً وهضمياً من نفسه حين قال له : أنت خليفة رسول الله — هاشم الأصل .

(٤) في رواية : لولا الخليفة لأذنت ، وفي رواية : لو أطلقت الأذان مع الخليفة .

رفع إليه رضى الله عنه رجل قالت له امرأته : شهبني ، فقال : كأنك طيبة ، كأنك حماسة . فقالت : لا أرضى حتى تقول : خباية طالق . فقال ذلك ، فقال عمر رضى الله عنه : خذ بيدها فهي امرأتك .

الخلية : الناقة التي تحلى عن عقالها ، وطانفت من العقال تطلق طلقا فهي طالق ، وقيل الخلية : الغزيرة يؤخذ ولدها فيعطف عليه غيرها وتحلى هي الحى يشربون لبنها . قال خالد بن جعفر الكلبي [صف فرسا<sup>(١)</sup>] :

وأوصى الخالين ليؤتراها<sup>(٢)</sup> لها لبن الخلية والشعود

والطالق : الناقة التي لا خطام عليها ؛ أرادت مخادعته عن التطليق بإرادتها على أن يقول : كأنك خلية طالق ، فتطلق ، وإنما ذهب هو إلى الناقة فلم يقع الطلاق .

قال عمر رضى الله عنه : ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير الأخلق الكسب . هو الأملس المصمت الذى لا يؤثر فيه شيء ؛ من قولهم : حَجَرُ أخلق ، وصخرة خلقاء ، ومعنى وصف الكسب بذلك أنه وافر منتظم ، لا يقع فيه وكس ولا يحيفه نقصان ؛ أراد أن عادة الله في المؤمن أن تلم به المرازى فيها يملكه ، فيتاب على صبره فيها ؛ فإذا لم يزل معاقب منها موفورا كان فقيرا من الثواب وهو الفقر الأعظم .

إن عاملا له رضى الله عنه على الطائف كتب إليه : إن رجلا من قههم كتموني في خلايا لهم أسلموا عليها ، وسألوني أن أحياهم . فكتب إليه عمر : إنما هو ذباب غيت ، فإن أدوا زكاته فاحمها عليهم .

الخلايا : تحسات النحل ، وهي أشباه الرواقيد<sup>(٣)</sup> ، الواحدة خلية ، كأنها الموضع التي تحلى فيها أجوافها .

ومنه الحديث : في خلايا النحل العشر<sup>(٤)</sup> .

(١) من اللسان .

(٢) رواية اللسان : وأمرت بها الرعاء ليكرموها .

(٣) الراقود : دن كبير أو طويل الأسفل - هامش الأصل .

(٤) في النهاية : في خلايا العسل العشر - هامش الأصل .



بمعنى أنه يعيش بالقيث ويرعى ما ينبت ، فشبهه بالنعم الساعية التي فيها الزكاة .

عثمان رضى الله عنه — كان إذا أتى بالرجل قد تخلّع في الشراب المسكر جلده ثمانين خلع أى انهتك في معارفه ، وخلع رسته فيها ، وبلغ به الشغل إلى أن استرخت مفاصله استرخاء يشبه التخلّع والتفكك ، كما قال الأخطل :

صريع مذام يرفع الشراب رأسه ليحيى وقد ماتت عظامه ومفصل  
إذا رفعوا عظاماً تحامل صدره وآخر ممسا نال منها مخيل  
ابن عمرو بن قنيل — لما خالف دين قومه<sup>(١)</sup> قال له الخطّاب بن قنيل : إني  
لأحسبك خالفة بنى عدى ؛ هل ترى أحدا يصنع من قومك ما تصنع ؟

الخالفة : الكثير الخلاف . قال :

خلف

\* يأيها الخالفة النجوج \*

ويجوز أن يريد الذى لا خير عنده ، وقد مرّ آنفاً .

ابن مسعود رضى الله عنه — عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري متى يخلّ إليه .  
أى يحتاج ، من الخلّة وهي الحاجة .

خلل

الخطّرى رضى الله عنه — خرجنا في سرية زيد بن حارثة التي أصاب فيها بنى  
قرارة ، فأبنا القوم خلّوفاً ، فقاتل النجّام المدوى يومئذ ، وقد أقام على صلبه سيلاً .  
قال : إني أئويت منذ ثلاث ، فخفت أن يحطّبنى الجوع .

خلف

فسر الخلوّف فى ( أ ط ) .

النصيل : حجر فيه طول الذراع وأكثر . الإقواء : فداد الزاد .

شرح رحمه الله — إن نسوة شهدن عنده على صبي وقع حياً يتخلّج . فقال : إن  
الحى يرث الميت : أنشهدن بالاستهلال ؟ فأبطل شهادتهن .  
التخلّج : الاضطراب والتحرك .

خلج

(١) فى النهاية : لما أسلم سعيد بن زيد قال له بعض أهله . . . هاشم الأصل .

أهل الصبي واستهال : صاح عند الولادة ، وأهل الهلال فاستهال : صيحح بالتكبير عند رؤيته ، وانهدت السماء بالقطر ، واستهلت : ابتدأت به فصوح صوت وقعه .

قضى في قوس كسرهما رجل لرجل بأخلاص .

خلص : قيل : هو مثل الشيء التوثى ، وخلص : إذا أعطى الخلاص ، ومنه ما يتخلص به من الخصومة .

أبو مخازر رحمه الله — إذا كان الرجل محتالجا فسرته أن لا يكذب فأنسبه إلى أمه .

خلج : يقال : تخلجوا الشيء واختلجوه : إذا تنازعوه ، والمعنى : إذا كان محتالجا في نسب أبيه يتداعاه قوم وقوم فأنسبه إلى طرف الأم .

ابن عبد العزيز رحمه الله — كتب إليه في امرأة خلقت تزوجها رجل ؛ فكتب إليه : إن كانوا علموا بذلك فأغرمهم صدقها لزوجها — يعني الذين زوجها<sup>(١)</sup> — وإن كانوا لم يعلموا فليس عليهم إلا أن يحلفوا ما علموا بذلك .

هي الرثقاء ، من الصخرة . الخلقاء : المصمتة .

معر<sup>(٢)</sup> رحمه الله — سئل مالك عن عجين يُعجن بذردى ، فقال : إن كان يُسكر فلا . فيحدث الأصمى به معرا فقال : أو كان كافا قال :

رأى في كف صاحبه خلالة فتعجب به ويفزع به الجيرير

الخلالة : الطائفة من الخلى وهو الرطب<sup>(٣)</sup> ، وظهيرها الشبهة من الشهد والجينة من الجين .

أنجبه فتوى مالك ، وخاف التحريم لاختلاف الناس في المسكر ، فتوقف وتمثل بالبيت ، ومعناه : إن الرجل يند بعيره فيأخذ بأحدى يديه غشيا وفي الأخرى خبلا فينظر البعير إليهما فلا يدرى ما يصنع .

(١) يعني أولياءها — اللسان .

(٢) في اللسان : معمر .

(٣) في اللسان : الرطب من الحشيش .

لا خلط في (ب) . خلأت في (حب) . إذا أخلف في (ذلك) . ما خفقه في (دخ) .  
 بخلاف في (سأل) . أحلق في (عو) . خلج في (هل) . خلج النخل في (جو) .  
 الخلى في (أف) . خلاص في (عز) . اختلجها في (سأل) . يختلج في (حر) . يخالج  
 في (حل) . خلوصكم في (ول) . وأحلق في (ب) . الخلط في (ين) . استخلب  
 في (صب) . مخلوف في (نص) .

### الخاء مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - خَرُّوا آسَفَكُمْ ، وَنُزَكُوا أَسْقِيَتَكُمْ ، وَأَجِيفُوا  
 الْأَبْوَابَ ، وَأَطِيعُوا الْمَصَابِيحَ ، وَكَيْفَتُمَا صَبَابَكُمْ : بين لاشياطين انفسارا وخطفة -  
 يعني بالليل .

الضمير : التغطية . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه أتى إناء من لبن ،  
 فقال : لولا خمرته ولم يعود لفرغه عليه .

لولا هذه تحميمية . ومنه الحديث : لا تجرد المؤمن إلا في إحدى ثلاث : في مسجد  
 يعمره ، أو بيت يخمره ، أو معشة يدبرها .  
 أي بستره ويصلح من شأنه .

الآية : جمع مئة كأدمة جمع أديم .

الركاء : الشدة بالركاء ، وهو خيوط يشد به الستة . إجابة الباب : ردّه .

أكفونهم : ضموم إليكم ، ولعسوم في الصوت .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يسجد على الخمرة .

في السجدة الصغيرة من الحصى ، لأنها مرسلة<sup>(١)</sup> مخمرة<sup>(٢)</sup> خيوطها بشفها .

مثل صلى الله عليه وآله وسلم - أي الناس أفضل : قال : الصادق المسان ، الخفوم

(١) رمل الحصى : زينه .

(٢) مخمرة : مستورة .



المب . قالوا : هذا الصادق اللسان قد عرفناه ، فما الغموم القالب ؟ قال : هو النقي الذي لا غل فيه ولا حسد .

هو من تحمت البيت : إذا اكتسته .

خم

على عليه السلام — قال حبة<sup>(١)</sup> بن جوير العزقي : شهدت معه يوم الجمل ، فقسّم ما في العسكر بيننا ، فأصاب كل رجل منا خمسة تحمة : فقال بعضهم يوم صبهين في كلام له<sup>(٢)</sup> :

قلنا لنفس السوء لا تقوين لا تحسن إلا جندك الإحريقين

\* وانفلس قد تحشمتك الأمرين \*

أراد لا تحسنة ، فحذف لأنه كان معلوما .

خمس

الإحريقون : جمع حرة<sup>(٣)</sup> ، وزيادة الحرة فيه بمنزلة الحركة في أرضون ، وكثير الصدر في يبون<sup>(٤)</sup> وقيلون<sup>(٥)</sup> كراهة أن تكون بمنزلة ما الواو والنون له في الأصل ، كملحون . ويقال حريقون كما قيل قلوب يغير تغيير : تنزيلا للواو والنون منزلة الألف والناء . ونظيره قول بعضهم في الواحدة : إخررة .

(١) في الأصل : حبة ؛ ووجه من اللسان والقاموس .

(٢) في اللسان — مادة حر :

أشد تعاب لزيد بن عتبة القيسي ، وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة ، وكان على رضى الله عنه قد أعطى أصحابه يوم الجمل خمسة تحمة من بيت مال البصرة ؛ فلما قدم زيد على أهله ؛ قالت له أخته : أين خمس المائة ؟ فقال :

إن أباك فرّ يوم صفين لما رأى عسكا والأشعريين

وفس عيلان الجوزيين وابن عير في سراة السكنديين

وذا الكلاع سيد الجانيين وحبا بسن في الطائيين

قال لنفس السوء هل تفرين لا خمس إلا جندك الإحريقين

والخمس قد حشمتك الأمرين جزا إلى الكوفة من قيسرين

(٣) الحرة : أرض ذات حجارة سوداء ، تحرة .

(٤) هو جمع نية ( بضم الناء ) ؛ وهي العصابة من الحرمان .

(٥) جمع قلة ( بضم القاف ) ؛ وهي خشبة صغيرة قدر ذراع تنصب .

والعق: ما لك اليوم فما فرض لك يوم الجمل إلا الحجارة !

الأنثرون : الدوامى ، جمع الأمر ، والمعنى الخطب أو الحادث .

الأمر : الأقطع . والقول فيه القول في خبرون .

— معاذ رضى الله عنه — كان يقول باليمن : انتوى بخميس أو ليس آتتكم منكم في

الصدقة : فإنه أيسر عليكم وأنفع للمهاجرين بالمدينة .

الخميس : ثوب طوله خمس أذرع ، وهو الخموس أيضا ، يعنى الصغير من الثياب .

والخميس : الذى ليس بأخلق .

وعن أبى عمرو : الخميس نوع من الثياب عمله الخمس ملك باليمن . قال الأعشى :

وما تراها كشيء أزدية السخمس ونوما أدونها أنفلا

أيسر : أسهل .

من استعظم قوما أو لهم أحرار ، وجيران مستضعفون ، فإن له من قصر<sup>(١)</sup> في بيته

حتى دخل الإسلام ، وما كان نهملاً يعطى الخراج فإنه عتيق . وإن كل شبر أرض

يسم عليها صاحبها فإنه يخرج منها ما أعطى شربها ربيع المسقوى وعشر المظنى ، ومن

كانت له أرض جارية ، قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها .

استعظم : استعبد وأملك ، وأخرى كذا : ملكه — كلمة يمانية . يعنى إذا استعبد

الرجل في الجاهلية قوماً بنى أحرار ، وموماً استجاروا به ، فاستضعفهم واستعبدهم ، فإن من

قصره ، أى احتبسه واحتاره منهم في بيته ، واستجاراه في خدمته ، إلى أن جاء الإسلام

فهو عبده ، ومن لم يخبس ، وكان نهملاً قد ضرب عليه الخراج ، وهو الغريبة ، فهو

حر بمجيئ الإسلام .

الشرب : الثياب .

ما : فى ما أعطى مصدرية متقدر معها الزمان . وربع : مفعول يخرج .

(١) فى اللسان والنهاية : ما قصر .

السنقرى : الذى يسقى شجره . والنظمى : الذى سقته السماء . وهما منسوبان إلى  
السبي والنظم : مصدرى سقى ونظم .

الجداسة : التى لم تحزن ولم تغمر . قال ابن الأعرابي : الجوادس : البقاع التى لم  
تزرع قط .

قال عائد الله بن عمرو : دخلت المسجد يوما مع أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم فخر ما كانوا به ثم ذكر حديثا حدثتهم به فقال :

أى أكثر ما كانوا يؤمر . وحقيقته أشقر ما كانوا من حر<sup>(١)</sup> شهادة يخبرها ،  
ويخبرها ؟ أى أشقر ما به قلوبهم أرض المسجد ، وروى بالجمع من أشقر القوم إذا اجتمعوا .  
سبل بن خنيفة الأنصاري رحمه الله — قال عامر بن ربيعة : انطلقت أنا وسبل  
نلتصق الخمر فوجدنا خرا وغدير ماء ، ودخل الماء فأنجبنى حلقه ، وأصبته عيني  
فأخذته ففدته .

هو ما ورائه من شجر . القنفذة : الرعدة .

في الحديث : اذكروا الله في كرا حمالا .

أى خفيضا خفيا ، كقوله تعالى : ادعوا إلىكم تضرعا وحفية .

خل

الحبس في ( حو ) . خرا في ( ست ) . خيصة في ( سد ) وفي ( مض ) . خصال  
الأخصيين في ( شد ) . خاست في ( لو ) . خوشا في ( خد ) . لا تخبروا رأسه في ( وق ) .  
خر العالم في ( غب ) .



## الخاء مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلاً أتاه فقال : يا رسول الله : تعرّفت عن الخنيف<sup>(١)</sup> وأحرق بطوننا القدر .

الخنيف : ضرب من أردأ السكّان ، أردأ ما يكون منه : كأنه سمى بذلك لمباينته سائر أجناس السكّان وانقطاعه وميله عيساً رداه ، من خنف الأربعة بالسكّان إذا قطعها ، وحنف الفرس : أمل حماره إلى وحشيه<sup>(٢)</sup> .

مضى صلى الله عليه وآله وسلم عن الخنفيات الأربعة .

هو كفى أفواههم إلى خارج ، وإن أديت إلى داخل فهو قبح : قيل : إنما نهى عنه لأنه يفسد ، أو كراهة أن يكون فيه دابة .

ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما : إنه كان يشرب من الإداوة ولا يحنفها ، ويسميها نعمة .

منه بادرة من النقع ، ومنعها الضرب للهوية والتأنيث .

ولا ينو إسرائيل ما حيز الطعام ، ولا أثنى البحر : كانوا يرفعون طعمه يومه مدحه .

هو قبح حيز إذا أخرج وتغير ، وهو من الخزن بمعنى الإخراج : لأنه سبب تغيره ، ألا ترى إلى قول طرفة :

ثم لا تخزن فينا حمها إنما يخزن حمر المدح

ويحتمل أن يكونا أصلين ، ومنه الخنز والله ، وهي السكر : لأنها تقي عن السمك

الصالح ، وورثها فسوّاته ، ويحتمل أن يكون فعلاً ، من الخزو ، وهو القهر والذل .

الزبور رضي الله عنه - سمع رجلاً يقول : يا خنيف ! أخرج ويده السيف ، وهو

يقول : أحنيف إليّ أي الخنيف ! والله إن كنت مظلوماً لأعيرك .

(١) عن الجمع خنيف - هاشم الأصغر .

(٢) الوحشي : الخناب الأيمن من كل شيء .

خندف

الْخَنْدَفَةُ : المَرْوَةُ ، وَوَقِيلَ : إِن بَوْنَهَا مَزِيدَةٌ وَاسْتَقْفَتْ مِنْ خَدَقَاتِ الْمَاءِ بِالثَّلَاجِ ، إِذَا رَمَتْ بِهِ ، لِإِنَّ الْمَرْوَةَ يُغْدَفُ بِفَتْحٍ فِي السَّيْرِ ، كَمَا وَجَّهَ .

وَحَنْدَفٌ : لَيْلَى بِنْتُ عِمْرَانَ بْنِ الْخَافِي <sup>(١)</sup> ابْنُ قُضَاعَةَ وَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ <sup>(٢)</sup> مُضَرَ عَمْرًا وَعَاسِرًا وَنَعِيمًا فَتَدَّتْ لَهُمْ إِبِلًا ، مَذْهَبُوا فِي طَلَبِهَا ، فَأَدْرَكَهَا عَامِرٌ ، فَلَقِبَ بِمَذْرُكَةٍ ، وَانْقَضَ عَمْرُو أَرْبَابِهَا فَطَبَخَهَا فُسُي طَابِخَةً ، وَانْقَمَعَ نَعِيمٌ فِي الْبَيْتِ فُسُي قَمْعَةً ، وَخَرَجَتْ لَيْلَى فِي إِثْرِهِمْ ، وَقَالَتْ : أَخَنْدِفُ فِي إِثْرِكُمْ فَلَقِيتُ خَنْدَفًا .

أَرَادَ بِالْمُخَنْدِفِ الْمُنَادِيَ بِنَا الْخَنْدَفِ ، وَلَمْ يُرِدْ الْمَرْوَةَ ، وَنَظِيرُهُ الْمَهْلُ وَالْمَلَى .  
الْأَمُّ فِي الْخَنْدَفِ لَامُ الْاسْتِغْنَاءِ ، كَمَا أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ نَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ التَّعَزُّيِ بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا — ذَكَرَتْ وَفَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ : فَانْحَنَيْتُ فِي حِجْرِي فَمَا شَعَرْتُ حَتَّى قَبِضَ .

حدث

أَيُّ النَّبِيِّ ، يُقَالُ : خَنْشَهُ فَانْحَنَتْ .

قَالَتْ لَهَا <sup>(٣)</sup> بَنُو تَمِيمٍ : هَلْ لَكَ فِي الْأَحْتَفِ ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَكِنْ كَوُوا عَلَى نَحْنَتِهِ .

حين

أَيُّ عَلَى طَرِيقَتِهِ ، قَالَ بَعْضُ بَنِي ضَبَّةٍ :

يَا مَنْشُ الْعَادَةِ لَوْ مَيَّ نَحْنَتُهَا      وَلَوْ أَرَادَتْ سَدَادًا لَانْتَقَتْ عَدَلِي

وَيُقَالُ : الْبَطِيخُ لِي نَحْنَةٍ ، أَيُّ أَكَلُهُ لِي إِنْفَاعًا وَعَادَةً ، أَيُّ أَكَلُهُ السَّاعَةَ بَعْدَ السَّاعَةِ

لَا أَصِيرُ عَنْهُ .

فِي الْخَدِثِ — يَخْرِجُ عُنُقُ <sup>(٤)</sup> مِنَ الدَّارِ فَتَخْسُ بِالْجَاهِلِيَّينَ فِي الدَّارِ .

حسن

أَيُّ أَقْرَبَ بِهِمْ فِيهَا ، مِنْ خَفَسِ النَّمِيمِ .

الْخَنْفِيفُ فِي ( هَنْ ) ، وَخَنُؤًا فِي ( شَى ) ، الْخَنْسُ فِي ( ضَح ) .

(١) فِي النِّهَايَةِ : الْخَافِي ، وَفِي الْقَامُوسِ : هِيَ لَيْلَى بِنْتُ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ — مَادَّةُ خَنْدَفٍ .

(٢) أَيُّ لِإِبْرَاهِيمَ — هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٣) أَيُّ عَائِشَةَ .

(٤) عُنُقُ : طَائِفَةٌ مِنْهَا .

## الخاء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تقيتها الرياح مرة هنا ومرة هنا ، ومثل الكافر مثل الأرزة المجذبة على الأرض حتى يكوئ الخامة مرة .

خوم هي الفصة <sup>(١)</sup> . قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

إنما نحن مثل حامة زرع فتي تان بات محتضدة <sup>(٣)</sup>

تقيتها : تقيها . الأرزة بفتح الراء : شجرة الأرز ، وروى بسكونها ، وهي شجرة الصنوبر ، والصنوبر نمرها ، وروى : الأرزة . وهي الشابة في الأرض ، وقد أرزت أرز ، والمجذبة مثلها ، يقال : جذا يجذو وأجذى يجذى .

الانجفاف : مطاوع حتمه إذا قلعه .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يتخوئهم بالموعظة مخافة السامة عليهم .

خول أى يتعهدهم ، من قولهم : فلان خائل مال ، وهو الذى يضلحه ويقوم به ، وقد خال يغول خوولا وهو الخولي عند أهل الشام . وروى : يتخوئهم على هذا المعنى . قال ذو الرمة :

لا ينتمش الطرف إلا ما تحوته داع يناديه باسم الماء متبوم

وقيل : يتخوئهم : أى يتأمل حالاتهم التى يشطون فيها بالموعظة .

لا تبقى خوخة في المسجد إلا شدت غير خوخة أبى بكر .

هي مخترق بين بيتين ينصب عليها باب .

خوخ

عن الثياب بن ثمانية العنبري - أصاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خوخة فرأى إليه أن عندي طعاما فاستقرضه مني .

(١) هي الطائفة النخلة اللينة من الزرع وأغصانها متقلبة عن وادى النهاية .

(٢) نسيه في اللسان إلى الطرماع .

(٣) في اللسان : محتضدة .



- حوب هي الحاجة ، وقد حاب يخوب حوبا ، إذا انقهر ، راقى إليه : رفع إليه وأبلغ .  
ومنه الحديث : نعوذ بالله من الخوابة .
- خون صلى الله عليه وآله وسلم أن يطرق الرجل أهله ينخوسهم أو يلتصق عوراتهم .  
الخوئان : تطيب الخيانة والزينة ، والأصل لأن ينخوسهم ، فحذف اللام وحروف  
الجاء تسقط مع أن كثيرا ، ومعناه منخوسا ، وقد مررت به نظارة .
- خور حور خورا أو خورا أو خورا إذا ضعف ، وهو خوار .  
أراد يزع القومس ويتزود على القومس .
- خوى على عليه السلام . - إذا صلى الرجل فليخو ، وإذا صلت المرأة فليخض .  
التخوية : أن يجافي عضديه عن جففيه حتى يخوى ما بين ذلك .
- الاحتظار : التثام كقصاص المختار ، وهو المستوفى .
- في الحديث - مثل المرأة الصالحة مثل الزجاج المخلوص للهيب ، ومثل المرأة السوء  
كالخيل الثقيل على الشيخ الكبير .
- خوص هو الذي خيمت عليه صفايح من ذهب كخوص النخل .
- خوة في ( ده ) . - استخيل في ( صب ) . - وخوى في ( عيج ) . - خاص في ( عد ) .  
لا تخول في ( حن ) . - لا الخيل في ( لب ) . - حول في ( دح ) . - خوالا في ( رص ) .  
أهل الإخوان في ( خط ) . - خوصات العنن في ( دح ) .

### الخاء مع الياء

- خير النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن عائشة رضي الله عنهما كان نبي الله صلى الله  
عليه وآله وسلم إذا رأى رجلا سأل الله خيرها وخير ما فيها ، وإذا رأى ما في الدنيا اختبأ لا  
تغير لونه ودخل وخرج ، وأقبل وأدبر - وروى : كان إذا رأى نخيلة أقبل وأدبر وتغير .

قالت عائشة : قد ذكرت ذلك له ، فقال : وما يقرب بنا؟ الله كفوفهم ذكرهم الله : فلبس رأوه  
عارضاً نستقبل أوديتهم ... الآية .

الاحتيال : أن يخال فيها النظر ، والمخيلة : موضع التحليل وهو الفطن ، كالمخيلة وهي  
السحابة الخليفة بالمطر ، ويجوز أن تكون مسماة بالمخيلة التي هي مصدر كالمخيلة كفوفهم :  
الكتاب والسيد .

قال أسامة بن زيد رضي الله عنهما : قلت له : يا رسول الله أين تنزل غدا ؟ في حجته ،  
فقال : هل ترك لنا عقيل متزلاً ؟ ثم قال : نحن نزلون نخيف بني كنانة حيث فاصمت  
فراش على الكفر - يعني المخضب .

الخيف : ما المحذر من الجبل وارفع عن المسويل .  
فاصمت : من القسم ، وذلك أنهم قالوا : لا لنا كبحج بني هاشم ، ولا لنا يعهم : مصادفة  
لم في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وعقيل هو ابن أبي طالب رضي الله عنه ، باع دؤر عبد المطلب ، لأنه ورثها إياه دون  
علي عليه السلام ؛ لأن علياً عليه السلام تقدم إسلامه موت أبيه ، ولم يكن لرسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم فيها إرث ؛ لأن إياه عبد الله رضي الله عنه هلك وأبوه عبد المطلب  
حي ، وهلك أكثر أولاده ولم يعقبوا ، فحاز رباغته أبو طالب رضي الله عنه وبعده عقيل  
رضي الله عنه (١) .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم مبعداً (٢) ، فأتى إلى رجل من العرب له إبلى ،

(١) الحق أن عقيل رضي الله عنه إنما استولى على بيوت بني عبد المطلب بعد الهجرة كما  
استولت كفار قريش على سائر دور المهاجرين ولم يسترجعها النبي عليه السلام بعد الفتح  
ولا أحد من المهاجرين ولو كان استحقاق عقيل لها بإرث لما ساع له بيع بيت خديجة بنت  
خويلد رضي الله عنها - هامش الأصل .

(٢) الصدوق : عامل الزكاة الذي كان يستوفونها من أهلها .

مجعل يطلب في إيله ، فقال له : ما تنظر ؟ فقال : بنت تحاض أو بنت أميون . فقال :  
إلى لا كره أن أعطى الله من ماله ما لا ظهر فيركب ، ولا ابن ويحلب ، فاحترها ناقة .

الاختيار : أخذ ما هو خير ، وهو يمتدئ إلى أحد مقعوايه بواسطة من ، ثم يحذف  
ويوصل الفعل ، كقوله تعالى : واختار موسى قوته . وأراد فاحتر منها ناقة من الإبل ؛  
ويجوز أن يرجع الضمير إلى المطلوب وتنصب ناقة على الحال ، ويكون المختار منه محذوفاً ،  
وذلك سائغ في غير باب حسب .

تَحَبَّرُوا لِنُصْفِكُمْ .

أى تسكنوا طلب ما هو خير المناكح وأزكها وأبعدها من الخلد والعجز .  
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كره أن يشرع بين الفاجرة .  
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه : إن الذين أنشبه عليه .

لا أعرنن أخذكم يحيى يوم القيامة ومعه شاة قد غلها لها ثغاء ، ثم قال : أدوا  
الخياط والخييط .

خييط

الخياط : الخييط ، يقال : يبيت لي خياطاً ونصاحاً . والخييط : الإبرة .  
لا أعرنن صورته : نهى نفسه عن العرفان ، ومعناه نهى الناس عن القول : لأنهم  
إذا لم يعلموا لم يعرفهم غائبين ، وتظهر قول العرب : لا أرى بك هاهنا .  
في مسيره صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر : إنه مضى حتى قطع الخيوط ، وجعلها  
يساراً ، ثم جزع الصنبراء ، ثم صب في زقران ، حتى أفتق من الصدنتين .

جمع خييف<sup>(١)</sup> .

خييف

الصنبراء : شعث بناحية بدر ، ويقال لها : الأصامر .  
زقران : وادئمة . وصب فيه : إذا المجد فيه .  
أفتق : خرج إلى الفتق ، وهو ما انفرج وشسع ، ومثله أضجر وأفضى .  
الصدنتان : جانبا الوادي : لأنهما الضيق المسالك الذي يشقهما كأنهما ينصاذمان .

(١) الخييف : ما ارتفع عن مجرى السيل والجدر عن غلط الجبل .



قال أبو رافع رضي الله عنه : جئني فريش إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،  
فصارنيته ألقى في قلبي الإسلام . وقتت : والله لا أرجع إليهم ، فقال رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم : إني لا أخيس بالعهدة ، ولا أخيس البراءة ؛ ولكن أرجع فإن كان في  
نفسك التي في نفسك الآن فارجع .

خاس بالعهدة : إذا أؤدده ، من خاس الطعام إذا قسد ، ومنه الخيس لا يخيس فيه  
من لحوم الفرائس .

البراءة : جمع بريد ، وهو الرسول ، مخفف عن بريد كرسول في رسل .  
التي في نفسك : أراد النية والعزيمة فأنث . فارجع : أي إلى المدينة .  
على عليه السلام -- بني جسدنا من قصب قصبنا مانعا ، فلقبه المصوح ، ثم بني سجدا  
من قدر ، صباه نحسا . ثم قال :

أما ترواني ككيس مكشرا <sup>(١)</sup> ببيت بعد ما لم <sup>(٢)</sup> الخيس  
بأنا حصينا وأمينا ككشا

الخيس : موضع الخيس ، وهو القذائل . قال الخيس :

« تدنوا الرجال على إبل الخيسة <sup>(٣)</sup> »

وروي بكسر الهمزة : لأنه بذل من وقع فيه .

السكيس : حسن الذاني في الأمور . والسكيس : لما سوب إلى السكيس المعروف به .

وأميلا : أراد وصيبتا أمينا ، يعني السجان ، كقولهم :

« متقلدا شبيهة ورثنا »

وحيسة في ( نو ) . الأخيبي في ( مي ) .

(١) في اللسان : نافعا . قال : ونافع : سجن بالكوفة غير مستوفى البيت . وكان من قصب  
فكان المبهوسون يهرجون منه .

(٢) الإبل الخيسة : التي لا تترجح .

## كتاب الدال

### الدال مع الهمزة

دال

في الحديث : إن الجنة تحفظون عليها بالدال .  
هي جمع دؤلؤل : وهو الشدة والداهية . يقال : وقع الناس في دؤلؤل ، وهو دؤلؤل ،  
على تكرير اللام ، من دأل بدأعدا : لأن الناس يتعادون في النوازل ويترددون فيها ،  
ومعناه معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حُتَّت الجنة بالمسكاره .

### الدال مع الباء

دبر

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ثلاثة لا تقبل لهم صلاة : رجل أتى الصلاة وبأراء ،  
ورجل اعتبد محرراً ، ورجل أمّ فوماً وهم له كارهون .  
يقال : لا يذرى فلان بإقبال الأمر من دبره ، وما قيله من دبره <sup>(١)</sup> ، أي ما أوله  
من آخره ، ولمراد أنه يأتي في آخر وقت الصلاة حين أدبر وكاد يفوت ، وانتصابه على  
الضرب . ومن ابن الأعرابي رحمه الله : هو جمع دبر كالأدبار في قوله تعالى : وأدبار  
السجود .

الاعتقاد : الاستعداد .

دبا

نهي صلى الله عليه وسلم عن الذبابة ، والخنثى ، والنقير والمرقة — ويروى : نهى عن  
الشرب في النقير والمرقة والخنثى ، وأباح أن يشرب في السقاء الموكى .  
الذبابة : القراع ، الواحدة ذبابة ، وورنه فمائل ، ولأمه همرة <sup>(٢)</sup> ، كالقنّاء على ظاهر

(١) قال اللبث : القليل : قتل القطن ، والديبر : قتل السكتان والصوف . وقال الشيباني :  
القبيل : طاعة الرب ، والديبر : معصيته .  
(٢) أخرجه المهروري في ديب على أن الهمزة زائدة ، وأخرجه الجوهرى في الغسل على أن  
همزته منقلبة : اللسان — مادة دبا .

اللفظ : الأمة لم يعرف انقلاباً لأمه عن ولو أوياء : كما قال سيبويه في الأمانة ، ويجوز أن يقال : هو من باب الدابة <sup>(١)</sup> وهو الجراد مادامت ملساً قرعاً : وذلك قبل أن تصبح ، وإياه سمى بذلك للأمانة ، ويصدق تسميتهم إياه بالقرع ، ولأم الدابة ولو تقولهم : أرض مذابحة ، وأما مذابحة فكقولهم : أرض مسبية في مسبوحة .

الحشم : جرار خضر . النقيز : أصل خشية بغير .

الزفت : الوعاء المطلي بالزفت . وهي أوعية تسرع بالزفة في الشراب ، وتحدث فيه التغير ولا يشعر به صاحبه ، فهو على خطر من شرب الخمر .

وأما الموكى فهو السقاء الرقيق الذي كان يشرب فيه ، ويوكى رأسه : فيه لا يشرب فيه الشراب إلا انشق فلا يخفى تغيره .

وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : قال عمر بن الخطاب : قلت له : أخبرني ما حرم الله من الشراب ؟ فذكر النبي عن الدابة والحشم والنقيز والزفت . فقلت : شرعي . فأنطلقت إلى السوق فاشتريت أفيقة ، فما زالت معققة في بيتي .

شرعي : حسي . قال :

شرعت من شرب أخيك شرعت إن أراك في الأماوي صرعت

الأفيقة : من الأفيق كالجسالة من الجلد ، وهو الذي لم يتم دباغه ، فهو أبيض غير خفيف ، وأراد سقاء متخذاً من الأفيقة .

نبي صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يمسح الرجل في صلاته كما يمسح الخمر .

دع

هو أن يطأ طي الأراك رأسه حتى يكون أحمر من ظهره .

وفي حديث : إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا ركب توضأ على ظهره ماء لا يستقر .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه كان إذا ركب لم يمسح رأسه ولم يصوبه .

قال صلى الله عليه وآله وسلم للنساء : أيت شرعى أيتكن صاحبة الجمال الأديب ،

تسير أو تخرج حتى يبتحها كلاب الخوآب ؟



الأدب كالأدب ، وهو الكثير وزير الوجه ، وأظفر التضميف ليراد زوج الخواص .  
والخواص : متبذل ، وأصله الوادي الواسع .  
لا بدخل الجنة ذيئوب ولا قلاع .

دوب هو الذي يكوب بين الرجال والنساء ، ويسمى حتى يجمع بينهم ، وفيل : الدائم لأنه  
بدل بعقابه .

القلاع : الذي يرفع الرجل للممكن عند الأمير بوشادانه .  
عمر رضى الله عنه — كان زنياع بن زويح في الجاهلية نزل مشارب الشام ، وكان  
يقشر من مربه ، فخرج عمر في تجارة له إلى الشام ودمه ذهبية<sup>(١)</sup> قد جعلها في ذيل ،  
وأنفها شارباً له ، ففطر إليها زنياع فذرف عيناه ، فقال : إن لها شارباً ، ففطرها ، ووجد  
الذهبية ففطرها ، فقال عمر :

مى أنق زنياع بن زويح بسلدة في النصف منها يفرع الشئ من ندم  
الذيل : من ذيل النعمة ذيلها ودنياها : إذا جفها وعظيها . قال كنفير<sup>(٢)</sup> :  
ودبنت نصال الأنبي ككأنها رموس بقار<sup>(٣)</sup> قطعت يوم تجتمع  
النصف : النصفة .

لما نوبع لأبي بكر رضى الله عنه فام<sup>(٤)</sup> فقال : أمد ، فأنى قلت لكم مقالة لم يكن  
كما قلت ، ونسكتى كنت أرجو أن يعيى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يذيرك  
أى يتأخذا بمد مؤاننا : يقال : هو يذيرد ويتخلفه ويذيريه .

وكانت مقالته أنه لما نعى إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أسكر مؤنة ووعود

(١) ذهبية : قطعة من الذهب .

(٢) نسبه صاحب اللسان إلى مزرة .

(٣) رواية اللسان : رموس نقاد .

(٤) أى عمر رضى الله عنه ، ههنا الأصل .

الشاعى ، وزعم أنه لا يموت حتى يموت أصحابه ، حتى لا عليه أو بكر رضى الله عنه قوله تعالى : أَوَيْتُ مَكَتَ لَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ .

أبو الدرداء رضى الله عنه — لأنا أعلم بشاركة من البطار بالجيل ، هم الذين لا يأتون الصلاة إلا ذرا ، ولا يسمعون القول إلا هجرا ، ولا يفتق حوزهم .  
أى أجمرا ، حين كاد لإمام يفرج .

الهجر : الفحش ، من هجر في منطقه — وروى : لا يسمعون القرآن إلا هجرا .  
أى تركا وإعراضا : يعنى أنهم وضعوا الهجر موضع الشاع ، فمعهم تركه ، ويجوز أن يكون يعنى الحديث من قولك : هجر في منطقه أى هذا ، يعنى لا يستمعون له ، ولا يعظمونه ؛ كأنهم يستمعون هجرا من الكلام .

حوزهم : متعتهم ، واللهى : إنهم يستعدمونه ولا يحفلونه وشكك : وإن أراد ما رتبهم ادعوا ربه ، هو حوزهم فى معنى مسترق . وقيل : إن العرب كانوا إذا ألقوا عبدا بأعوا ولاه ، ووهبوه وتناقلوه فقالوا اللهم . قال :

فباعوه عبدا ثم باعوه متعتا . فليس له حتى ألتى خلاص

ابن عباس رضى الله تعالى عنها — أبيعوا ذبة قرش فلا تفرقوا الجماعة .

هى طرقتهم ، يقال : ركب فلان ذبة فلان وأخذ بدته ، وهى من الدبيب .

المجاشى رضى الله عنه — ما أحب أن فى دبر<sup>(١)</sup> ذهبا ، وأنى آذيت رجلا من المسلمين .

نشر فى الحديث بالجهل ، وانقصاب ذهبا على التميزه ومثله قولهم : عندي راقب خذ .  
ورضى سمنا . وألوفى وأنى بمعنى مع : أى ما أحب اجتماع هذين .

سكنينة رضى الله عنها — جاءت إلى أمها الزباب ، وهى صغيرة تسكى ، فقالت : ما بك ؟ قالت : مررت فى ذبيرة مسكنى بالذيرة .

(١) وفى رواية أخرى لابن الأثير : ما أحب أن يكون فى دبرى — بالقصر .

هي تصغير ديرة ، وهي التختة ، تسمى بذلك لتدويرها وبقائها في عمل العمل .  
المتخى رحمه الله - كان له طبعان مديح .

هو الذي زين نظاريفه بالديباج .

دج

في الحديث - لا يأتي الصلاة إلا ديريا - وروى: ديريا - بالسكون .

هو منسوب إلى الدير وهو الأخير ، والتخريف من تغيرات النسب . كقولهم حمى  
ورمى ، وانتماءه على الحال من فعل يأتي .

دبر

نما تسميته من معاد يديرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

حقيقة قولهم دبرت الحديث أنه جعل له ديرا ، أي آخره ومسندا ، كقولك : رأى  
فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

وعن ثعلب إنما هو يديرة - بالدال المعجمة - وفسره بيقينه . وعن الزجاج الديرة :  
البراقة . وعن بعضهم : دير إذا نظرت فاحسن النظر .

مدامرة في ( شر ) . الدباء في ( فع ) . الدبر في ( قع ) . ولا تدامروا في ( حج ) .  
دول في ( نظ ) . الدواول في ( اص ) . دبر في ( شع ) . لمن الديرة في ( ذم ) . دبر  
في ( خش ) .

### الدال مع الشاء

النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم - قيل له : يا رسول الله : ذهب أهل الفسوق  
بالأشجار .

جمع دثر ، وهو المال الكثير .

دثر

أبو الفوارس رضي الله عنه - إن القلب يدثر كما يدثر السيف ، فيحلاؤه ذكر الله .  
شبه ما يفضي القلب من الرزق والفسوة بما يركب السيف من الصدأ فيفضي وجهه ،  
وهو من دثور الدثر ، وهو أن تهب عليه الرياح فتعشئ رؤوسه بالرمي ، وتغطيها بالتراب ،  
وأصله من الدثار . الخلاء : مصدر كالتشال ، ويحصل أن يزاد ما يحل به .

سريضة الدثور في ( جد ) .



## الدال مع الجيم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - آمن الله من مثل بذولائه .  
 هي الشاة التي ترفعها الناس في منازلهم : شاة داحن ، وداحنت تدخن دجولاً .  
 الشاة بها : أن يخصها أو يحبسها<sup>(١)</sup> .

بعث صلى الله عليه وآله وسلم غويصة بن بدر رضى الله عنه حين أسلم الناس ، ودجها  
 الإسلام ، فهجم<sup>(٢)</sup> على بني عدي من جندب بدات الشقوق ، فأخذوا عليهم ، وأخذوا  
 أموالهم حتى أحضروها المدينة : فقاتل وفود بنى العنبر : أخذنا يا رسول الله مسلمين غير  
 مشركين . حين خضرتنا الدم . فرد النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليهم دراريهم  
 وغنار بيوتهم .

دجها الإسلام : شاع وطبق . من دجها لا يسل إذا ألبس كل شيء . قال الأصمعي :  
 دجها من الظلمة . وقيل لأعرابي : بما تعرف شاك ؟ قال : إذا استفاضت حاضرتها  
 ودجيت شمرتها : أي وفرت . وفي بعض الأحاديث : منذ دجيت الإسلام . فانت على  
 معنى اللمة الحظيصة .

أرادوا خضرة الإسلام : وذلك أن أهل الجاهلية كانوا يحضرون نعمهم ، فمما  
 جاء الإسلام أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأن يحضروا في غير الموضع الذي  
 يحضرون فيه أهل الجاهلية . وقد فسرت الخضرة في - حضن .

عقد البيت : المصون من شاعه الذي لا يندل . وزجل زعفر : كثير العقار .  
 قال ابن الأعرابي : أشدني أبو محسة قصيدة قتل في بيت منها : هذه الأبيات عقار  
 هذه القصيدة ، أي خيرها . وقال الشاعر :

(١) الجمع : قطع الأطراف .

(٢) في النهاية : فاجرم .

نقى عفار البيت في ليلة الدّاحي وإن كان مقصوداً عليها ستورها  
 بن أبي بكر رضى الله تعالى عنه خطب إليه فاطمة عليها السلام ، فقال صلى الله عليه  
 وآله وسلم : إني وعدتها على وليست بدجال .

دجل : أى خداع ، وأصل الدجل الخلط ، وبه سمى مسيح الضلالة تخلصه الحق بالباطل .  
 ابن عمر رضى الله عنهما — رأى قوماً في الحج لم يهتدوا لسكرها ، فقال : هؤلاء الدّاح  
 وأنسوا بالحاج .

دجج : دجججا : إذا دبّ وسعى . ومنه الدّاج ، وهم الذين يسعون مع الحاج في تجارتهم ،  
 وقيل : هم الأعوان والمكرون . وعن بعضهم الدّاج : النقيم . وأنشد :

عصاة إن حج عسى حجّوا وإن أقام بالعراق دجّوا  
 ونظير الحاج والدّاج في أن اللفظ مؤنّث والمعنى جمع قوله تعالى : سائراً تهيجرون .  
 ونزل الشاعر :

\* أو تصبّحى في الضّاعين المؤلى \*

أكل الدّجج ثم غسل يده بالتمّال .

دجر : الدّجر : اللوباء . والتمّال<sup>(١)</sup> : الإبريق .

واللهواجين في ( نصر ) . داجنتهم في ( نو ) . ولا داجة في ( دو ) .

### الدال مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قيل : هل بنّا كبح أهل الجنة ؟ قال : نعم !  
 دحّا دحّا .

الدّحر والدّحر والدّجج والدّعب : سكّاح المرأة بدفع وإرعاج .

ومن حديث أبي الدرداء رضى الله عنه : إنه ذكر الجنة فقال : ليس فيها مئى ولا  
 مئبة ؟ إنما تدخونهن دحّا .

(١) هو بالفتح والكسر .

واقْتَصَاب دَحَا بفعل مُضَرَّ، أَيْ يُدَحِّمُونَ دَحَاً، وَيَجُوزُ أَنْ يُنْتَصِبَ عَلَى الْحَالِ،  
أَيْ دَاحِمِينَ. وَالتَّكْرِيرُ لِنَتَا كَيْدٍ، أَوْ بِخَزْلَةٍ قَوْلِكَ : دَحَا بِمَعْدِ دَحْمٍ : كَقَوْلِكَ : أَقْبَتَهُمْ  
رَجُلًا رَجُلًا .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ الْحَجِيرُ الَّتِي يُسَمُّونَهَا الْأُولَى حَيْثُ تَدْحَضُ  
الْيَدَيْنِ .

أَيْ تَزُولُ : لِأَنَّهَا تَزُولُ حَيْثُكَ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ وَتَزُولُ عَنْهَا .  
أَرَادَ صَلَاةَ الْحَجِيرِ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأُنْتُ الصِّفَةُ، وَهِيَ الْأَسْمُ الْمَوْصُولُ لَكُنْ الْوَصْلَةُ  
مُرَادَةً، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ :

\* بَرْدَى يَصْفَقُ بِالرَّاحِقِ السَّاسِلِ \*

أَرَادَ مَا بَرْدَى، مَذْكَرٌ يَصْفَقُ لِنَدَاكَ .

كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَمِيعُ النَّاسَ وَبِهِمْ رَجُلٌ دَحَّيَانٌ، وَكَانَ كَمَا أُنِيَ عَلَيْهِ  
أَحْرَمَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ غَيْرُهُ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : هَلْ اسْتَكْمِلْتَ قَطْعًا ؟  
قَالَ : لَا، قَالَ : هَلْ رَزَأْتَ شَيْءًا ؟ قَالَ : لَا، قَالَ : إِنْ اللَّهُ يُبْقِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ،  
الَّذِي لَمْ يَرَزَأْ فِي جَسَدِهِ وَلَا مَالِهِ .

الدَّحَّيْمَانِ وَالْمُدَّحَّسَانِ : الْأَسْوَدُ فِي سَمْنٍ وَخَدْرَةٍ<sup>(١)</sup>، وَبَلَّغَ بِهِمَا يَاءَ النِّسْبَةِ كَالْأَخْرَى،  
وَلَوْ قِيلَ : إِنَّ اللَّيْمَ زَائِدَةٌ يَاءٌ فِي تَرْكِيبِ دَحْسٍ مِنْ مَعْنَى الْخَفَاءِ — فَالْمُدَّحْسُ : طَلَبُ النَّتَى  
فِي خَفَاءٍ . وَمِنْهُ دَاحِسٌ، وَالدَّحَّاسُ : دَوْبَةٌ تَغِيبُ فِي الْغَرَابِ — لَكُنْ قَوْلًا .  
الْعِفْرُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ وَالْعِفْرِيَّةُ : الْقَوْمُ لِلْمُتَشَبِّهِينَ، الَّذِي يُعْفَرُ فَرْنُهُ . وَالْيَاءُ فِي  
عِفْرِيَّةٍ وَعِفْرِيَّةٍ فَلَا لِحَاقَ بِتَنْدِيلِ<sup>(٢)</sup> . وَالْمَفْرِيَّةُ وَالْمَقْرِيَّةُ وَالْمَقْرِيَّةُ إِنْجَاعَاتٌ .

(١) الْحُدَارَةُ : الْعَلْظُ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ، وَبِعِبَارَةِ النِّهَايَةِ نَقْلًا عَنْ الزُّنْجَنِيِّ : وَالنَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ وَعِفْرِيَّةٍ الْإِلْحَاقُ  
بِشَرْذِمَةٍ وَعِزَافَةٍ : وَالْهَاءُ فِيهِمَا الْعِبَالَةُ : وَالنَّاءُ فِي عِفْرِيَّةٍ الْإِلْحَاقُ بِتَنْدِيلِ : مَادَّةُ عِفْرٍ :  
هِيَ كَلَامٌ سَاقِطٌ .



مرّ بعلام سبيح شاة ، فقال له : تخرج حتى أريث ، فدخس بيده حتى تولت إلى الأربط ، ثم مضى ، فصلى ولم يتوضأ .

أى دسها بين الجيد والآخر . دحس

ومنه حديث عطاء رحمه الله : خلق على الناس أن يدحسوا الشفوف حتى لا تكون بينهم فرج .

أراد أن يرضوها ويدحسوا أنفسهم بين فروجها — وروى : أن يدحسوا بالخال ، من الداحس ، وهو اللحم المسكتيز ، وكل شئ ملأته فقد دحسته . ومنه : إن العلاء بن الحضرمي أشد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

وإن دحسوا بالشر فاعف سكرهما . وإن دحسوا عنك الحديث فلا تسأل الداحس : دسه من حيث لا يعلم به .

ما بين يوم إيلس فيه أذخر ولا أذحق من يوم عرفة ، إلا ما رأى يوم بدر . قيل : وما رأى يوم بدر ؟ قال : أما إنه رأى جبرئيل يزرع الملائكة .

الأذخر : الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال . دحر

والأذحق : الطرد والإبعاد ، يقال : فلان دحيق دحيق ، وأدحقه الله وأسحقه . ومنه : دحقت الرّيح : إذا رمت الماء فلم تقبله . وأعمل التفصيل من دحر ودحيق كقولهم : أشهر وأجن من شهر وجن .

يزرع الملائكة : يعنى يتقدّمهم فيكف رباعهم ، من قوله تعالى : فمّم يوزعون .

نزل وصف الشيطان بأنه أذخر وأذحق منزلة وصف اليوم به ، لوقوع ذلك في اليوم والشتاء عليه ؛ فذلك قيل : من يوم عرفة ، كان اليوم نفسه هو الأذخر والأذحق .

وقوله إلا ما رأى يوم بدر : استثناء من معنى الدحور ، كأنه قال : إلا الدحور الذى أصيب به يومئذ عند وزع جبرئيل الملائكة .

كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على أحياء العرب في المواسم ، فأتى عامر بن صعصعة فرؤوا عليه بجيالا وقيلوه ، ثم أتاهم رجال من بني بشير ، فقال لهم : ينس ما صنعتم !

تَحَدَّثُ إِلَى دَحِيقٍ يَوْمَ فَجْرِ كُفُوهٍ ، لَكَرَمِيَّتِكَ الْعَرَبِ عَنْ قَوْمٍ وَاحِدَةٍ . وَلَوْ : يَا مُحَمَّدُ !  
أَعْمَلْ لِعَلِيَّتِكَ ، وَأَصْلَحْ قَوْمَكَ ، فَلَا حَاجَةَ لَنَا فَيْكَ .

الدَّحِيقُ : الْعَرَبِيَّةُ . الْعَلِيَّةُ : الْوَجْهَةُ ، وَهِيَ قَعْلُهُ مِنْ طَوْدَى الْأَرْضِ .

دحوق

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ — عَنْ سَلَامَةِ الْيَكْنَذِيِّ : كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَعَثَ الصَّلَاةَ  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ دَاخِي الْمَذْخُوتَاتِ ، وَبَارِي السَّمُوكَاتِ ، وَجَبَّارِ  
الْقُتُوبِ عَلَى نَظَرِهَا : سَمِيحًا وَسَمِيمًا : أَجْمَلُ شَرِيفِ صَلَواتِكَ ، وَنَوَافِيزِكَ ، وَرَأْفَةِ  
وَرَأْفَةِ سَخِيَّتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ ، الْفَاتِحِ لِمَا تَفْتَقِحُ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْمُعَلِّمِ لِمَا  
بِالْحَقِّ ، وَالْذَامِعِ لِمَا بَطُلَ ، كَمَا تَحْسُلُ فَاضْطَمَعَ بِأَمْرِكَ لِعَطَائِكَ ، مُسْتَوْفٍ فِي  
مَرْضَاتِكَ ، غَيْرِ نَكَلٍ فِي قَدَمٍ<sup>(١)</sup> ، وَلَا وَهْنٍ فِي عِزِّهِ ، وَاعِيًا لَوْحِيَّتِكَ ، حَافِظًا لِمَعْبُودِكَ ،  
وَاضِيًا عَلَى تَقَارِيرِ أَمْرِكَ : حَتَّى أُوْرَى قَبَسَ<sup>(٢)</sup> الْقَائِسِ آلا . اللَّهُ تَعَالَى بِأَهْلِهِ أَسْبَابَهُ . بِهِ هَدْيَاتُ  
الْقُلُوبِ بِمَدِّ خَوَاصَاتِ الْفَنَنِ وَالْإِنَّمِ ، مُوَضِّحَاتِ الْأَعْدَالِ ، وَآثَرَاتِ الْأَحْكَامِ ، وَمُنِيرَاتِ  
الْإِسْلَامِ ، هُوَ أَمِينُكَ الْآمُونُ ، وَخَازِنُ عِلْمِكَ الْخَزَائِنُ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَيْتُكَ  
نِعْمَةٌ . وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةٌ ، اللَّهُمَّ اسْحَبْ لَهُ مَقْسَحًا فِي عَدْلِكَ ، أَوْ عَدْلِكَ ، وَأَجْزِهِ  
مُطَافَعَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، لَهُ مَهَلَاتٌ غَيْرُ مَكْدُرَاتٍ ، مِنْ مَوَازِي تَوَابِكَ الْمُحْطُولِ ، وَجَرَلِ  
عِطَائِكَ الْمُغُولِ . اللَّهُمَّ أَقْبِ عَلَى بِنَاءِ الْبَانِيَةِ بِمَدِّهِ ، وَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ لَدَيْكَ وَرِثَتَهُ ،  
وَأَتِمِّمْ لَهُ وَرَثَتَهُ ، وَأَجْزِهِ مِنْ ابْتِعَادِكَ لَهُ مَبْنُوعِ الشَّهَادَةِ ، مُرَضًى الْقَبَلَةِ ، ذَا مَنْطِقِ عَدْلٍ ،  
وَحُطَّةِ قَدَلٍ ، وَرَهْطِ عَظِيمٍ<sup>(٣)</sup> .

الْمَذْخُوتُ : الْبَسْطُ . وَالْمَذْخُوتَاتُ : الْأَرْضُونَ ، وَكَانَ خَلْقُهَا زَبُودَةً ثُمَّ سَطَّهَا .

دحوق

السَّمُوكَاتُ : السَّمَوَاتُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ رَفَعَتْهُ فَقَدْ تَمَكَّنَهُ .

(١) رَوَايَةُ الْتَهْيَاةِ : غَيْرُ نَكَلٍ ( بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الْكَافِ ) فِي قَدَمٍ .

(٢) فِي سَهْجِ الْبَلَاغَةِ : حَتَّى أُوْرَى قَبَسَ الْقَائِسِ .

(٣) وَرَدَتْ هَذِهِ الْقِطْعَةُ فِي كِتَابِ سَهْجِ الْبَلَاغَةِ ( ١٦٠-١٦١ الطَّبَعَةُ الرَّحْمَانِيَّةُ ) مَعَ تَعْيِيرٍ  
فِي الْعِبَارَاتِ .

الجبار : من الجبر الذي هو ضد الكسر . أى ألبسها وألبسها على ما فطرها عليه من معرفته ، ويجوز أن يكون من خبره على الأمر بمعنى أخبره عليه ، أى ألزمها وحتم عليها الفطرة على وحدانيته والاعتراف برأيه .

والفطرات : جمع تكسير فطرة : على بناء أدنى الجمع كالفترات والسدرات بكسر العين . قال سيبويه : ومن العرب من يفتح العين — وروى عنهم الإسكان أيضا كما يقولون في العرفة عرفات .

شقيها وسعيدها : بدل من القلوب .

الرائية : أرق الرحمة ، فأضيقها إلى التحتن وهو القرحم .

الجيشات : جمع جيشة ، من جاش إذا ارتفع .

الأبطال : جمع باطل على غير قياس . والمراد أنه تاسع ما نجم منها ومزجته .

اضطلع به : قوى بحاله ، اقتنع من الضلالة وهى القوة ، وإحفاء الجنين ، يقال :

وس ضليع ، وقد ضلع ، والأصل الضلع .

سكن نسكلا : لغة فى شكل نسكولا .

والقدم : التقدم : ويجوز أن يراد قدم الرجل ، ويقع نسكولها عبارة عن التلكو

والنكاح .

أراد بالقبس نور الحق .

السميران فى بأهله وأسبابه وإبعان إلى القبس : معنى من أمر عليه الله أو تكاملت

عنده الآتية وصل أسباب ذلك القبس به . وجعله من أهله والمستضيئين بشعاعه .

المصدر فى خواصات النفس مضاف إلى المفعول ، أى مسددا خاضت القلوب البين

طوارا أو كرات .

موضيحات : متعلق بـهـ ، والأصل هـ ، أى موضيحات ، فحذف الجار ،

وأوصل العمل

الناظر معنى المنير : نور النور ، وأما



شهيدك : نبي الشاهد على أمته يوم القيامة .

اليعيث : الميعوث .

الفتيح : موضع الافتتاح ، وهو الأنساع ، أو مصدر .

العدن : الجنة ، وأصله الإقامة . الخول : اليسر المهيأ .

المثول : المضاعف المكرر ، من عمل الشرب . رزقه : رزقه .

أبو ذر رضى الله تعالى عنه — إن خليلي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن ما دون

حشر جهنم طربفا ذا دحض ومركه .

عما الزائق .

دحض

ابن عباس رضى الله عنهما — قال في حديث إسماعيل عليه السلام : لما طمعى

إسماعيل عليه السلام جعل يدحض الأرض بعقبه ، وذهبت هاجرة حتى علت السدا إلى

الوادي ، والوادي يومئذ لآخ .

الدحض : القفض . يقال : دحض المذبوح برجليه .

لآخ : ضيق بكثرة النجر والحجارة ، ومنه لحجت عينه : التفتت — وروى : لآخ ،

أى ملتفت مختلط ، من قولهم : سكر أن ملتفت — وروى : لحجت عينه ، مثل لحجت ،

وروى : لآخ بالتخفيف ، من قولهم : التفت إذا القى ، وكذلك الأمر ، وأخته

لوحاء يقال : واد لآخ وأودية لآخ ، وقد بره<sup>(١)</sup> فعل ، كقيل في كبش صاف — وروى : لآخ

كقاض ، بمعنى مخرج من الأنكى ، وهو المخرج القم .

أبو رافع رضى الله عنه — كنت ألاعب الحسن والحسين عليهما السلام بالمداحي .

دحو

هى أحجار أمثال القراصنة يحمرون خفيفة فيدحون بها إليها ، وتسمى المداوى

والمراصيع ، والدحجو رضى<sup>(٢)</sup> الملاعب بالجوز أو غيره ، وكذلك الرذو<sup>(٣)</sup> ، والسدو والرصع :

ضربه باليد .

(١) فى لسان : التفت التفت .

(٢) فعينه ناقصة ، لأنه من لوح .

(٣) فى الأصل : رضى .

(٤) الرذو : من الرذاة : وهى الحفيرة أيضا .

ومنه حديث ابن المسيب رحمه الله : إنه سئل عن المدخن بالحجارة فقال : لا بأس به .

سعيد بن جبير رحمه الله — خلق الله آدم من دخناه ، ومسح ظهره بفقان السحاب .

دخناه : اسم أرض عمان : جبل يقرب عرفة ، وأضافه إلى السحاب : لأن السحاب

دحن

يرك كد فوته لعلوه .

أبو والي رحمه الله — ورد علينا كتاب عمر رضي الله تعالى عنه ونحن بخاريين :

إذا قال الرجل للرجل : لا تدخل فقد آمنه .

من دخل عني إذا فر واستقر ، هو من الدحل . قال :

دحل

ورجل يدخل عني دخلا كدخان البكر لاقى الفخلا

عطاء رحمه الله — بلغني أن الأرض دحت دخا من تحت الكعبة .

أي بسطت ووسعت ، من دخ بيته : إذا وسعه ، والدخ طنه .

دحج

ابن زياد لعنه الله — دخل عليه زيد بن أرقم وابن بدير رأس الحسين — عليه وعلى

آبيه وجندة وأمه وجدته من الصلوات أركها ومن التبعيات أتمهاها — وهو يتكلمه

بقصيب معه ، فغشي عليه ، فلما أفاق دله : ما لك يا شيخ ؟ قال : رأيتك تضرب سمين

طما رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبلهما . قال ابن زياد لعنه الله : أخر خود ،

فلما قام ليخرج قال : إن محمدكم هذا له خذاح .

هو القصير .

دحج

في الحديث : يدخل البيت المعمور كل يوم سبعون ألف دحية مع كل دحية

سبعون ألف ملك .

قيل : هو رئيس الجن ، وبه معنى دحية<sup>(١)</sup> النكبي : وكأنه من دخاه دخوه :

دحي

إذا بسطه ومتهده : لأن الرئيس له التمديد والبسط ، وقيل التواء بإفبه نظير قنبا في

نتية وصبية .

(١) هو دحية بن خليفة ، كان جريلا عليه السلام يأتي في صورته ، وكان من أجل

الناس وأحسنهم صورة .

وروى أبو حاتم عن الأصمعي دحية الكلبي ، ولا يقال بالكسر ، وأمل هذا من  
تغيرات الأعلام كشمس وموهب والحجاج على الإمامة .

دحض في ( عب ) . مندح في ( جب ) . مدحضة في ( سو ) . وادحل في ( مر ) .  
ودحضت في ( بش ) . دحسة في ( نف ) .

### الدال مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إذا أراد أحدكم أن ينطبع على فراشه فليكنز في  
دائِلَةِ إزاره .

وروى : صِنْفَةُ إزاره ، ثم لِيَنْفُضَ فراشه ، فإنه لا يدري ما خَلَقَهُ عليه .

هي حاشية الإزار التي نلى جسده . وهي الصِنْفَةُ ، ومشده هنالك فإذا نزعها فقد  
دخل حلَّ الإزار .

خَلَقَهُ عليه : أي صار بعده فيه : من هامة أو غيرها ، مما يؤدي المضطجع .

ما في محل الرفع على الابتداء ، ويدري معاق عنه لتضمنته معنى الاستفهام .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لابن صبيح : إني خيأت لك خبيثاً ، فما هو ؟ قال :  
الندح ، فقال : أخسأ ، قلن أعمدوا نذرك .

هو الدخان . قال :

دخ

\* عند رواق البيت يَفْشَى الدُّخَانُ \*

أبو هريرة رضي الله عنه — إذا بلغ بنو العاص ثلاثين كان دينُ الله دَخَلاً ، ومال الله  
نُحْلاً ، وعباد الله خَوْلاً .

هو الفش والفساد ، وحقيقته أن تدخل في الأمر ما ليس منه ، أي يدخلون في الدين  
أموراً لم تجز بها السنة .

دخل



التَّحُلُّ مِنَ الْعَطَاءِ : مَا كَانَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَحْوٍ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ يُعْطَوْنَ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ .

الْخَوَلُ : الْخُدَمُ ، جَمْعُ خَالٍ .

دَخَنَ فِي ( هَد ) . دَخَنَهَا فِي ( حَل ) . بِدَخَسُوا فِي ( دَح ) .

### الدال مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنِّي .

هذه الكلمة محذوفة اللام ، وقد استعملت متممة على ضربين دَدِي كَدَدِي <sup>(١)</sup> ،

وَدَدَن كَدَدَن : نَعَى مِنْ أَخَوَاتِ سَنَةِ وَعَضَهُ فِي اخْتِلَافِ مَوْضِعِ اللَّامِ ؛ فَلَا يَخْلُو الْمَحْذُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَاءً فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدِي أَوْ نَوْنًا فَيَكُونُ كَقَوْلِهِمْ : أَذِي فِي لَدُنْ . وَمَعْنَاهُ اللَّهُو وَالْعَب .

معنى تمكيد الدَدِ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى الشِّبَاعُ ، وَالْأَيُّ طَرَفٍ مِنْهُ إِلَّا وَهُوَ مَنْزَعٌ عَنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا أَنَا مِنْ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الدُّدِ ، وَمَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنْهُ .

وتعريفه فِي الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْبُودًا بِالذِّكْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَا ذَلِكَ النِّوعُ مِنِّي ، وَابْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لَتَعْرِيفِ الْخَبَرِ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ بِشَفَاكِكَ وَبَخْرَجٍ عَنِ الشَّامَةِ . وَتَطْيِيرِهِ جَاءَنِي رَجُلٌ وَكَانَ مِنْ فِعْلِ الرُّجُلِ كَذَا ، وَإِنَّمَا لَمْ يَقُلْ : وَلَا هُوَ مِنِّي ؛ لِأَنَّ الصَّرِيحَ آكَدُ وَأَبْلَغُ ، وَالْكَلَامُ يُجَلِّتَانِ وَفِي الْمَوْضِعَيْنِ مَضَافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : وَمَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَلَا الدُّدُ مِنْ أَشْغَالِي .

### الدال مع الراء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — مَرَّ عَلَى أَصْحَابِ الدَّرَكَةِ فَقَالَ : اخْذُوا يَا بَنِي أَرْفَدَةَ حَتَّى يَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى أَنَّ فِي دِينِنَا فَسْحَةً . قَالَ : فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَبْدَعَرُوا .

(١) فِي الْأَصْلِ : كَبِدِي وَالْمَثَبُ عَنِ الْإِنْسَانِ وَالنَّهَابَةِ .

الدَّرَكَلَةُ والدَّرَقَةُ بوزن الرَّجُلَةِ : ضربان من لعب الصبيان ، وقد دَرَقَلُوا دَرَقَلَةً .  
 ومنه الحديث : إنه قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم فغص من الحبشة يَدْرَقُلُون . وفسر  
 بِرَقَصُون — وقال شاعر : قرأ على أبي عبيد وأنا شاهد : الدَّرَكَلَةُ بوزن الشَّرْزِزَةِ .  
 أَرَقَدَةُ : أبو الحيش . ابْدَعَرُوا : تفرقوا .

كان في يده صلى الله عليه وآله وسلم يَدْرِي يَحْكُ به رأسه ، فنظر إليه رجل من  
 شَقِّ بابه ، فقال له : لو علمت أنك تنظر لَطَعْتُ به في عينك .

يَدْرِي وَيَدْرَاةُ : حديدة يَسْرُح بها الشعر ، وقد دَرَّتْ شعرها ،  
 الشَّقُّ : واحد الشَّقَوق : سمي بالمصدر .

إنه صلى الله عليه وآله وسلم سأل ابن صياد عن ثُرْبَةِ الجَنَّةِ ، فقال : دَرَمَكَةُ بيضاء ،  
 يخالطها بَسْكَ خالص ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : صدق .

هي بالسكاف والقاف الحَوَارِي (١) .

وذكر خالد بن صفوان الدَّرَهَمَ فقال : يطعم الدَّرَمَق ويكسو الدَّرَمَق (٢) .

لزم السواك حتى خَفَّتْ أن يَدْرِي — وروى : حتى كدَّتْ أَلْفِي في .

من الدَّرَّة ، وهو سقوط الأسنان ، أراد بالغم الأسنان .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا يُفْطِضُ الله فاك . ومثل العرب : متى عهدك  
 بأسفل فيك ؟

واحفاؤها : إسقاطها من أصولها من إلفاء الشعر : وهو أن يَنْزِقَ بَرَّة .

أبو بكر رضي الله عنه — لا تَرَكُون تَهْرُمُونَ الرُّومَ إذا صاروا إلى التَّهْرِيبِ  
 وقت الحرب .

قال ابن الأعرابي : التَّهْرِبُ : الصَّهْرُ في الحرب وقت الفرار ، وقد دَرِبَ الرجل إذا

(١) الدقيق الحواري — الأسنان .

(٢) بالنون معرب ترمه : الذين التناغم — الفاموس .

صبر ، وأصله من الدُّرْبَة ، ويجوز أن يكون التدريب من الدُّرُوب <sup>(١)</sup> كالتَّبْوِيب من الأبواب .

عمر رضى الله عنه — صلى المغرب فلما انصرف دُرّاً جُمعة من حصى المسجد وألقى عليه رداءه واستلقى .

دُرّاً أى سواها بيده وبسطها ، من دُرّاً له الوسادة .

والجُمعة : المجموعة ، ويقال : أعطى جُمعة من ثمر كالفبحة .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — قال عطاء : صلينا معه على دُرُنُوك قد طبّق البيت كله .

دُرُنُوك الدُرُنُوك والدُرْمُوك : ضرب من الطنفسة .

ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : قدّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سقر وقد سترت على بابي دُرُنُوكا فيه الخيل أولات الأجنحة ، فهشكه .

كعب رضى الله — قال له عمر : لأى أبى آدم كان السِّل ، فقال : ليس لواحد منهم سِل ، أما المقتول فدرَج ، وأما القاتل فهالك نسأله في الطوفان ، والناس من بنى نوح ، ونوح من بنى شيث بن آدم عليهم السلام .

درَج : مات وذهب .

درية فى ( ب ) . دروا فى ( ح ) . أدراجك فى ( لب ) . تدرد فى ( دع ) .

دربتا فى ( دك ) . ولا الدرّة فى ( طع ) . ذوتدر فى ( عد ) . المدر فى ( عس ) .

لا يدرى ما الله فى ( يج ) . ادروا فى ( لق ) . ولا يدارى فى ( شر ) . تدركونى

فى ( بد ) .



## الدال مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — خطب الناس ذات يوم ، وعلى رأسه عمامة دَمِيَاءٌ .

دَمِيَاءٌ

هي السُّودَاءُ .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم ما يوجب الوضوء فقال : أَوْ دَسَعَةُ تَمَلُّا لِقَمٍ .

دَسَعٌ

هي القَيْئَةُ ؛ يقال : دَسَعَ الرجلُ ، ودَسَعَ البعيرُ بجرته دَسْعًا ودَسُوعًا : انزاعها من كرشها وألقاها إلى فيه .

دَسَر

عمر رضي الله عنه — خطب فقال : إِنْ أَخُوْفُ مَا أَخُوْفُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُوْخَذَ<sup>(١)</sup> الرجلُ المسلمُ البريء فَيُدْسَرَ كما يُدْسَرُ الخُزُورُ ، وَيَشَاطُ لَحْمُهُ كَمَا يَشَاطُ لَحْمُ الْخُزُورِ ؛ يُقَالُ عَاصِيٌّ وَبِئْسَ عَاصِيٌّ . فقال على عليه السلام : وكيف ذلك ولَا تَسْتَدُ الْبِلْيَةُ ، وَتُظْهِرُ الْحَيَّةُ ، وَتُسَبِّحُ الدَّرْبِيَّةُ ، وَتُدَقُّهُمُ الْفَقَنُ دَقُّ الرَّاحِي بِشَفَافِهَا ؟

الدَّسَرُ : الدَّفْعُ ؛ والمعنى يُدْفَعُ وَيُسَكَّبُ لِقَتْلِهِ كَمَا يُفْعَلُ بِالْخُزُورِ عِنْدَ الدَّخْرِ .

أَشَاطَ الْخُزُورُ أَرَأَيْتُمْ إِذَا قُطِعَ لَحْمُهَا وَتَسَمَّيَ لَحْمُهَا .

لَمَّا : مَرَكِيَّةٌ مِنْ لَمْ وَمَا ، وَهِيَ تَقِيصَةٌ قَدْ تَنَقَّى مَا تَثَبَّتْهُ مِنَ الْخُبَرِ الْمُنْتَظَرِ .

أَرَادَ بِالْحَيَّةِ حَيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ .

التَّنَالُ : جَلِيلَةٌ تَبْسُطُ تَحْتَ رِجْلَيْ الْيَدِ ، يَفْعُ عَلَيْهَا الدَّقِيقُ . قال<sup>(٢)</sup> :

\* فَتَعَرَّ كَسَكُمُ عَرَاكُ الرَّاحِي بِشَفَافِهَا \*

وَالْمَعْنَى : كَمَا تَدَقُّ الرَّاحِي فِي حَالِ طَلْحِهَا ؛ لِأَنَّ التَّنَالِ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَهَا حِينَئِذٍ .

وَمِنْ الدَّسَرِ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : لَيْسَ فِي الْعَنْبَرِ رَكَاةٌ ، إِنَّمَا هُوَ

شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ .

(١) جعله صاحب النهاية حديثاً عن علي .

(٢) في الأصل يوجد ، وهذا عن النهاية واللسان .

(٣) البيت لزهير . وقامه :

ومنه حديث الحجاج : إنه قال لسيان بن يزيد النخعي لعنه الله : كيف قُتِلَ  
الحسين عليه السلام؟ قال : دَمَرْتُهُ بِالرَّيْحِ دَمَرًا ، وَغَبَرْتُهُ بِالسَّيْفِ غَبْرًا ، وَوَكَلْتُهُ إِلَى أَمْرٍ  
غَيْرِ ذِكْرٍ . فقال الحجاج : أما والله لا تجتمعان في الجنة أبداً ، وأمر له بخمسة آلاف  
درهم ؛ فلما ولى قال : لا تعطوه إياها .

الغبر : القطع الواعل في البحر .

والوكريل : الجبان الذي يكل أمره إلى غيره .

عنان رضى الله عنه — رأى صبياً تأخذه العين جهلاً فقال : دَسَمُوا نَوَلَّتْهُ .

أى سَوَّدُوا النقرة التى فى ذنبه ثيرد العين .

دسم

الحسن رحمه الله — كان يقول فى السَّحَابَةِ : تَغْتَسِلُ مِنَ الْأُولَى إِلَى الْأُولَى وَتَدَسِمُ  
مَا تَحْتَهَا ، وَتَوَضُّأُ إِذَا أَحْدَثَتْ .

أى تسد فَرْجَهَا مِنَ الدَّسَامِ ، وهو ما يُسَدُّ بِهِ رَأْسُ الْقَارُورَةِ .

فى الحديث : لا يذكرون الله إلا دَسَمًا .

أى فليلاً ؛ من قولهم : دَسَمَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَبْلُغَ الثَّرَى ، والدَّسَمُ :  
الْقَلِيلُ الذَّكَرُ .

دسيمة ظلم ، وتدسم فى (رب) . ودسماً فى (نش) .

### الدال مع الشين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — دعا قوماً من أصحاب الصفّة إلى بيت عائشة ، فقال :  
يا عائشة أطعينا . قال الراوى : فجاءت بدشيشة ، فأكلنا ، ثم جاءت بحبيسة مثل القطا  
فأكلنا ، ثم جاءت بعش فشربنا ، ثم انطلقنا إلى المسجد .

الدشيشة كالجشيشة ، وهى عش يتخذ من برّ مريض .

دشش

العش : القُدَح الضخم العظيم .

## الدال مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — كانت فيه دُعَابَةٌ ،

الدُعَابَةُ كالفكاهة والمرآحة ، مصدر دَعَبَ إذا مَرَحَ ، والدُعَابَةُ مفاعلة منه . دَعَبَ

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم لجابر بن عبد الله : أَيْكْرَأُ تَزَوَّجْتَ أُمَ نَبِيٍّ ، قَالَ :

بَلِ نَبِيًّا . قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم : قَهْلًا يَكْرَأُ تَدَاعِبُهَا وَتَدَاعِبُكَ !

نَصَبَ يَكْرَأُ بِفَعْلٍ مَضْمَعٍ مَعْنَاهُ : قَهْلًا تَزَوَّجْتَ يَكْرَأُ .

لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ سِرًّا إِنَّهُ لَيُنْذِرُكُمُ الْفَارِسُ فَيَذَعُغُهُ . دَعَغَر

وهو من قولهم : دَعَغَرُ الْخَوَاضُ : إِذَا هَدَمَهُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

\* أَرَمَهَا وَالتَّتَاهُ الْمَدْعُورُ \*

وَالْمَدْعُورُ : الْخَوْضُ الْمُنْتَمِ ، والمراد النهى عن الغِيلِ <sup>(١)</sup> وَأَنَّ مِنْ سَوَاءِ أَثَرِهِ فِي بَدَنِ

الْمُنْغِيلِ <sup>(٢)</sup> ، وَإِرْخَاءُ قَوَاهِ ، وَإِفْسَادُ مَزَاجِهِ أَنْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَائِلًا فِيهِ إِلَى أَنْ يَكْتَهِلَ

وَيَبْلُغَ مَبْلَغَ الرِّجْلِ ، فَإِذَا أَرَادَ مَقَاوِةَ زَنْزَنٍ فِي الْحَرْبِ نَوَّعَنَ عَنْهُ وَانْكَسَرَ . وَسَبَبُ وَهْنِهِ

وَانْكَسَارِهِ الْغِيلُ .

ومعنى الإِدْرَاكِ هَاهُنَا كَمَعْنَى التَّدَارُكِ فِي قَوْلِهِ :

جَرَى طَقًّا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ تَدَارَكَهُ أُخْرَاقُ سُوٍّ قَبْلًا

أَمْرٌ يَضُرُّ مِنَ الْأَذْوَرِ أَنْ يَحَابِ نَاقَةَ ، وَقَالَ لَهُ : دَعَّ دَاعِي الْإِبْنِ لَا تَجْهَدْهُ .

أَيِ ابْنِي فِي الضَّرْعِ بِأَتْيَا يَدْعُو مَا فَوْقَهُ مِنَ الْإِبْنِ فَيُزِيلُهُ ، وَلَا تَسْتَوْعِبْهُ : فَإِنَّهُ إِذَا

اسْتَنْقَضَ أَبْطَأَ الدَّرُّ .

وَالْجَهْدُ : الْاسْتِقْصَاءُ . قَالَ الشَّيْخُ <sup>(٣)</sup> :

(١) الْغِيلُ : أَنْ تَرْضَعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا عَلَى حَبْلٍ .

(٢) الْغِيلُ (يُوزَنُ اسْمُ الْفِعُولِ) : الطِّفْلُ الَّذِي يَرْضَعُ غَبِلًا .

(٣) يَصِفُ إِبِلًا بِالْعِزَارَةِ ؛ وَصَدْرُهُ :

تَضَعِي وَفَدَّ ضَمَنْتُ ضَرَانَهَا غَرْفًا \*



\* من ناصع اللون خلوا غير مجهود \*

ذكر الخوارج فقال: آتيتهم رجل أدعج، إحدى يديه مثل ثدى المرأة تدردر.

هو الأسود، قال :

دعج

\* حتى ترى أنيافك نيل أدعجج \*

التدردر : الاضطراب ، والحجى والذهاب، ومنه تدردر في مشيته: إذا حرك نفسه.

الخلافة في قریش، والحكم في الأنصار، والدعوة في الحبشة.

يعنى الأذان : جملة في الحبشة ؛ تفضيلا ليلال، ورفعا منه، وجعل الحكم في

دعاء

الأنصار ؛ لأن أكثر فقهاء الصحابة فيهم ؛ منهم معاوية بن جبل، وأبي بن كعب، وزيد بن

ثابت، وغيرهم رضي الله عنهم.

سمع رجلا في المسجد يقول : من دعا إلى الجمل الآخر ؛ فقال : لا وجدت لا وجدت.

أراد من أشده ودعا إليه صاحبه، وإنما دعا؛ كراهية التشدان في المسجد.

إنما كان أكثر دعائى ودعاء الأنبياء قبلى بركات لا إله إلا الله، وحده لا شريك له،

له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير.

إنما سمى التهليل والتعجيل دعاء؛ لأنه بمنزلة في استجابة صنع الله وإمامه.

ومنه الحديث : يقول الله : إذا فعل عبدي نكاحا على عن مسألة أعطيته أفنيل

ما أعطى السابقين.

دعاء الأنبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه.

عمر رضي الله عنه — وصفه عمر بن عبد العزيز فقال : دُعامة للضعيف، مُرْمِهَةٌ

على الكافر.

شبهه في تفويته الضعيف بالدُعامة التي يدعمر بها.

دعم

الرْمِهَةٌ : الغضوب الذي رْمِهَتْ عيناه ؛ أى تحمرَّتْ من شدة الغضب ؛ من قولهم :

الرْمِهَتْ الكواكب إذا لمت وزهرت، والميم مَرَبِدَةٌ.

كان يُقدَّم الناس على سابقاتهم في أعطيتهم : فإذا انتهت الدعوة إليه كثر .  
 هي المناداة والتسمية ، وإن يَشَدَّ دُونَك يا أمير المؤمنين : يقال : دعوت زيدا إذا  
 ناديته ، ودعوت زيدا : إذا سمعته به .  
 دَعَجَ في ( بر ) . ادبَعَجَ في ( مع ) . الدَّعَصَة في ( رض ) . الدَّعْوَة في ( معج ) .

### الدال مع القين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم -- قال لَنَاسٍ : لا تَعْدَبُنْ أولادَكُنْ بالدُّغْرِ .  
 هو أن يأخذ الصبي العذرة : وهي رِجْلٌ في الخنق ، فتدغُر المرأة ذلك الموضع :  
 أي تدفع بإصبعها .  
 ضَحَى صلى الله عليه وآله وسلم بكبش أدغم .  
 هو ما اسودَّت زُرْبَتُهُ وما تحت خَنَاقِهِ . وفي الدُّغْم : الدُّغْم أدغم : وهو من  
 الإدغم ؛ لأنه لَوْنٌ في لون آخر .  
 على عاية السلام -- لا تَطْعَمُ في الدُّغْرَة .  
 هي الخنقة ؛ لأن الخنق يدفع نفسه على الشيء .  
 تدغرن في ( عل ) . تدغفها دغفقة في ( خط ) .

### الدال مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم -- أتى بأَسِيرٍ يُزَاعِدُ<sup>(١)</sup> ، فقال قوم : اذهبوا به  
 فذوقوه ، فذهبوا به فقتلوه ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .  
 أراد الإيداع ، من الدَّف . فخصموه الإيداع ، فعلى القتل في لغة أهل اليمن : يقال :  
 دَفَأَ

(١) في الأصل يوزعك ؛ والتصحيح عن اللسان والنهاية .

أدانت الجريح ودأقائه ودأقته ودأقته ودأقته : أجهزت عليه ؛ والأصل أدقنوه ،  
وتخفيفه بحذف الهمزة ، وهو تخفيف شاذ ، ونظيره : لا هناك المرتع ، وتخفيفه القياسي أن  
تجعل الهمزة بين بين .

فَقُلْ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ الصَّوْتُ وَالذَّفُّ فِي النَّكَاحِ .

دَف

هو الذي تَضْرِبُ به النساء (بالضم والفتح) ، والمراد بالصوت الإعلان .  
أنصر صلى الله عليه وآله وسلم في بعض أسفاره شجرة دَفْوَاء تسمى ذات أنواط ؛  
كان يَنَاطُ بِهَا السِّلَاحَ وتُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

دَفُو

الأدْفَى : الطَّوِيلُ الْجَنَاحُ مِنَ الطَّيْرِ ، والطَّوِيلُ الْقَرَانَيْنِ مِنَ الْوُعُولِ ؛ ويقال : عَزَّ  
دَفْوَاء إِذَا انْصَبَّ قَرْنَاهَا عَلَى طَرَفِي عَيْنَيْهَا<sup>(١)</sup> ، ومن ذلك شجرة دَفْوَاء ؛ وهي العظيمة  
الطويلة الفروع والأغصان ، الجُلَّةُ<sup>(٢)</sup> الظَّلِيلَةُ . سُمِّيَ الْمَنُوطُ بِهِ بِالذَّفْوِطِ ؛ وهو مصدر تم جمع ؛  
ومنه قولهم : لِمَزُودِ الرَّكَبِ الذي يَنْوُطُهُ نَوَاطُ .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أنعم الله : يا رسول الله ؛ هل في الجنة إبل ؛ فقال  
صلى الله عليه وآله وسلم : نعم تدف براكياتها .

دَف

أصل الدَّفِّ نَيْفٌ مِنْ دَفٍّ الطَّائِرِ إِذَا ضَرَبَ بِجَنَاحِهِ دَفِّيَةً<sup>(٣)</sup> فِي طَيْرَانِهِ عَلَى الْأَرْضِ ؛  
ثم قيل : دَفَّتِ الْإِبِلُ إِذَا سَارَتْ سَيْرًا ثِقَلًا .

ومنه حديث عمر رضي الله عنه : إنه قال لمالك بن أوس : يا مال ؛ إنه قد دَفَّتْ علينا  
من قومك دَافَةٌ ، وقد أمرنا لم يرضخ فاقسمه بينهم .

هم القوم يسيرون جماعة ، وعدى دَفَّتْ بَعْلَى عَلَى تَأْوِيلِ قَدِيمٍ وَوَرَدَ .  
ومنه حديث سالم رضي الله عنه : إنه كان يبي صدقة عمر فإذا دَفَّتْ دَافَةٌ الْأَعْرَابِ  
وَجَهَّتْ أَوْ عَاسَتْهَا فَيَهْمُ وَهِيَ مَسْبَلَةٌ .

دَفَعَ مِنْ عَرَافَاتِ الْعَنْقِ ، فَإِذَا وَجَدَ نَجْوَةً نَهَضَ .

(١) العلباء : عصب العنق .

(٢) الجُلَّةُ من الشجر : الكثير اللتف .

(٣) الدَفُّ : صدفة الجنب .



أى ابتداء السير من عرفات ، وحقيقته دَفَعَ نفسه منها ، وتَحَمَّأ . وانتصاب العتق دفع  
كانتصاب التحيز إلى والتهمنى ، فى قولهم : مشى التحيز فى ، ورجع التهمنى فى أحد الوجهين .  
والعتق : السير الفسيح .

الفَجْوَة : المتسع من الأرض ، يقال : بين دور آل فلان فجوة .  
النَّص : من نص البعير فى السير إذا رفعه ، ولا يقال منه فعل البعير .  
خالد رضى الله عنه — لما أخذ الزاية يوم مؤتة دافع بالناس وخاشى بهم .  
وروى : دافع .

دافع من الدَفْع بمعنى التثخينة . وزالغ ، من قولهم : رفع الشئ ، إذا أخذه وأحرزه .  
وخاشى : من الخشية ؛ والمعنى : إنه نحى المسلمين عن القتال ، وصدَّهم عنه ، وحاذر  
عليهم منه ؛ وكان يحى هذه الأموال على فاعل فائدته أنه ظاهر غيره على ذلك مبالغة فى  
الإيذاء عليهم .

أمر رضى الله عنه من بنى جذيمة يوم فتح مكة قوماً ، فلما كان الليل نادى مناديه :  
من كان معه أسير فليدأفه .

وروى بالتخفيف ، وبالذال المعجمة مع التشكيل ، ومعنى الثلاثة فليخبر عليه .  
ومنه حديث ابن مسعود رضى الله عنه : إنه دأف أبا جهل يوم يذَر .

وروى : أفض أبا جهل ، وأبى جهل ودأف عليه ابن مسعود .

المراد : أحرضاه وأجهز هو عليه ، وأصل الإفضاض : إعجال القتال .

شربح رجه الله — كان لا يراد العبد من الأدقان ويردّه من الإباق اليات .

قال أبو زيد : هو أن يروغ من مواليه اليوم أو اليومين ، ولا يسيب من المضر .  
وهو التماس من الدفن ؛ لأنه يدفن نفسه أى يسكنها ، وعبد دقون وفعله الدقان .  
مؤمناً الإباق فهو أن يعوب من المضر ويهرب .

اليات : الذى لا شبهة فيه ، وهو من اليين الياتة ، وهى المنقطعة عن علائق الشروط  
وقد أثبت بقوى .

عِكْرَمَةَ رَحْمَةِ اللَّهِ — قَالَ فِي قُوَّةِ تَعَالَى : يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَا :  
يُدْعَوْنَ دَعْوًا .

دفع هو الدَّفْعُ العنيف ، يقال : أَدْفَرُ<sup>(١)</sup> في قتاله دَفْرًا ، وعن بعضهم إنه اشتق قولهم للدنيا  
أَمْ دَرَمِنْ هَذَا لِأَنَّهَا تَدْفَرُ أَهْلَهَا .

في الحديث — يَوْمَ كُلُّ مَا دَفَّ ، وَلَا يَوْمَ كُلِّ مَا صَفَّ .  
دَفَّ أَي مَا حَرَّكَ جَنَاحِيهِ مِنَ الطَّيْرِ كَالْحِمَامِ وَنَحْوِهِ دُونَ مَا صَفَّهَ كَالسُّورِ وَالصُّمُورِ  
وَنَحْوِهَا .

فيه دَفَاءٌ فِي ( مَس ) . فَاسْتَدْفَى فِي ( عَل ) . يَدْفَرُ فِي ( فَر ) . يَدْفُونَ فِي ( فِج ) .  
دَعَمَهُمْ فِي ( نَص ) . الْأَدْفَرُ فِي ( قَش ) . وَادْفَرَاهُ فِي ( صَد ) . دَفَنَ فِي ( صَح ) .

### الدال مع القاف

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — قَالَ لِلنِّسَاءِ : إِنْ كُنَّ إِذَا جُمِعْنَ دَفْعَتَيْنِ ، وَإِذَا  
شُبِعْنَ خِجْلَتَيْنِ .

الدَّفْعُ : الْمَضْرُوقُ بِالْمَدْفَعِ ، وَهُوَ التَّرَابُ ذُلًّا .  
وَالْخِجْلُ : الْأَشْرُ ، مِنَ خِجْلِ الْوَادِي : إِذَا كَثُرَ صَوْتُ ذِيَابِهِ .  
لَا تَحِجْلُ الْمَسَاءَةَ إِلَّا لَيْلَى فَتَرَى مَدْفَعًا ، أَوْ غَرْمًا مُنْقَطِعًا ، أَوْ دَمَ مُوجِعًا .  
هُوَ الْمَضْرُوقُ بِالتَّرَابِ لشدته ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : نَرَبُ إِذَا الْفَتْرُ : وَأَمَّا أَنْ تَرَى فَمَعْنَاهُ : صَارَ لَهُ  
مِنْ الْمَالِ مِثْلُ التَّرَابِ فِي كَثْرَتِهِ ، وَمِثْلَهُ أَنْ تَرَى .

المنقطع : الشَّدِيدُ لِلثَّقَلِ .  
الدم المَوْجِعُ : أَنْ يَتَحَمَّلَ دَمًا فَيَسْعَى بِهِ حَتَّى يُوْدِيَهَا إِلَى أَوْيَافِ الْقَبُولِ ، وَلَيْسَ لَهُ  
يُودِيهَا قَبْلَ الْمَتَحَمَّلِ عَنْهُ ، وَهُوَ أَخْبَرُهُ أَوْ تَحْمِيهِ ، أَوْ جَمْعُهُ قَتْلُهُ .

عمر رضى الله عنه — اسْتَعْمَلَ قَدَامَةَ بْنِ تَطْلُوعٍ عَلَى الْبَحْرَيْنِ ، فَشَهِدُوا عَلَيْهِ

(١) أَدْفَرُ : شَعَّةٌ فِي دَفْرِ .

بشرب الخمر ، فأنوا به ، قال : القوي بسوط ، فأنه أسلم مولاه بسوط دقيق ، قال  
 عمر لأسلم : قد أخذت دفر لذة أهيك : المعنى بغير هذا ، فأنه بسوط تام تجلده .  
 الدفر لذة : واحدة الدفائر وهي الأباطيل وعادات السوء . قال السكيت :  
 وإن أبيت من الأسرار هيمنة على دفاير أهلكها وأفتنيل  
 والمعنى : إن عادة السوء التي هي عادة منصبك وتوكلت في العدول عن الحق ،  
 والعمل بالباطل ، قد فزعتك . وكان أسلم عبداً بجاورياً .  
 الدفر في ( عدد ) وفي ( دا ) .

### الدال مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — سأل جبرير بن عبد الله البجلي عن منزله بمكة  
 قال : سهل ود كندك ، وسلم وأراك ، وخضن وعلاك ، بين نخلة ونخلة ، ماؤنا يذوع ،  
 وجناؤنا تربيع<sup>(١)</sup> ، وشؤنا تربيع ، فقال له : يا جبرير إياك وسجع الكهان . وروى : إنه  
 قال : شؤنا تربيع ، وماؤنا تربيع ، أو تربيع ، لا يقسم ماؤها ولا يحسب<sup>(٢)</sup> صاحبها ،  
 ولا يعزب صاحبها . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن خير الماء الشيم .  
 وخير المال النعم ، وخير الرعي الأراك والسم . إذا ألحفت كان لجينا ، وإذا سقط كان  
 ذريفا . وإذا أكل [ كان<sup>(٣)</sup> ] كينا .

دكك : الدال المتلبد بالأرض ، غير الشديد الارتفاع .  
 دكك : شجر بالحجاز . تربيع : يسيل . تربيع : ثوب .  
 المائع : نارح السوء ، أراد أن مائه مائع ، فلا يحتجون إلى إقامة مائع .  
 خيسر يحسب : إذا عي . الصائح : الذي ياتبع الأبرار ، أي يستقيها صاحبها ، يعني أنه  
 يوردها الشريعة فلا يقع في سقيها .

(١) مريع : محصب .  
 (٢) في اللسان : ولا يحسب صاحبها . قال : أي لا يتعب سائقها .  
 (٣) زيادة من رواية اللسان .



السارح : النعم ؛ أى تفتتها قريب من المنازل فنعمتهم لا تعزب .

الشم : البارد ، وقيل : إنما هو السيم ؛ أى العالى على وجه الأرض .

أحطب : أخرج الخثقة ؛ وهى الورق بعد الورق الأول .

النجين : الورق يذق حتى يتلجج ؛ أى يتلجج ثم توجه الإبل .

الدرين : خطام المرعى إذا ندم .

اللبين : بمعنى اللابن ؛ من ألبت القوم إذا سقيتهم اللبن ، كأنه يلبين القوم ؛ لأنه يدره ويكثره .

الأشعري رضى الله عنه — كتب إلى عمر رضى الله عنه : إنا وجدنا بالعراق خيلا عراضا دكا ، فما يرى أمير المؤمنين فى أسهامها<sup>(١)</sup> . فكتب إليه عمر تلك البراذن ؛ فما كلف المتأق<sup>(٢)</sup> منها فاجعل له سبعا واحدا وألغ ما سوى ذلك .

الأدك : العريض الظهر ، القصير ؛ من دككت الشئ ، إذا أضفته بالأرض ، وناقة دكاء ؛ لا سنام لها .

فرف : أى فارتبها فى الشريعة .

بالدكادك فى ( مخ ) .

## الدال مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قالت أم المنذر العدوية : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومعه على بن أبى طالب عليه السلام [ وهو<sup>(٣)</sup> ] ناقة ، ولنا ذوال شقيقة ، مقام ذاك كل ، وقام على يأكل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : مهلا فإنا ناقة . فجلس على عليه السلام وأكل منها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،

(١) رواية اللسان : من أسهامها .

(٢) فى الأصل المتأق ؛ وما أثبتناه رواية اللسان .

(٣) زيادة فى رواية اللسان .

ثم جعلت لهم سلفاً<sup>(١)</sup> وشعيراً ، فقال له : من هذا أصب فإنه أوفق لك .

الدوالي : بسر يعاقب إذا أرطب أو كحل ، وهي من التدلية .

دلى

يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق ثياب بطنه ، فيدور بها كما يدور الحمار بالرجى ، فيقال : مالك ؟ فيقول : إني كنت أتمر بالمعروف ولا آتية ، وأنهى عن المنكر وآتية .

الاندلاق : خروج الشيء من مكانه . الأفتاب : الأمعاء ، جمع قتب .

دلى

إن أزواجه صلى الله عليه وآله وسلم كن يدخلن بالقرب على ظهورهن ، يسمين أصحابه ، بادية خدامهن في غزوة أحد .

الدائع : أن يمشى بالحمل وقد أثقله ، ومنه سحائب دائع .

دلى

الخدّام : الخلاخيل ، جمع خدّمة .

إن امرأة رأت كتاباً في يوم حار ، يطيف بيده فدأع لسانه من العطش ، فزعت له بتوقها [ فسفته<sup>(٢)</sup> ] فمقرها .

دأع لسانه وأدأعه : أخرجه ، ودأع بنفسه .

دلى

ومن حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : يبعث شاهد الزور يوم القيامة مدأعاً لسانه في النار .

الموق : ضرب من الخفاف ، فارسية معربة ، ويجمع أموالاً .

عمر رضي الله عنه — كتب إلى خالد بن الوليد : بلغني أنك دخلت الحمام بالشام ، وأن من بها من الأعاجم أعدوا لك دكوكاً عجى بخمر ، وإني أظنكم آل المغيرة ذرء النار — وروى : ذرء النار .

الدلولك : ما تدلك به جسدك من طيب وغيره .

دلك

(١) السابق : ثبت له ورق طوال ، وأصل ذاهب في الأرض ، وورقه رخص يطبخ .

(٢) زيادة من رواية ابن الأثير في النهاية .

الذرة : أصله من ذرأ الأرض : إذا بذرناها ، وذرأ فيها ، وزرع فيها الحب : ألقاه فيها ، وزرع ذري ، ومنه قوله :

شَقَقْتُ الْقَبْثَ ثُمَّ ذَرَأْتُ فِيهِ هَوَاكَ قَبِيمَ قَالَتِ الْفُطُورُ  
فَأَسَدَ بِرِ الْخَلْقِ .

ومنه قول أبي طالب : سأل الله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل . وناصبه فعل مضارع : تقديره ذرأتم ذرأ النار ، فحذف الفعل وأضيف المصدر إلى النار ، ومعنى إضافته إليها أنهم ذرأوا لها من قوله تعالى : ولقد ذرأنا... الآية . ويجوز أن يراد بالمصدر المفعول كالخلق ، ويعمل النصب فيه الظن على أنه مفعول ثان ، وأما الذرأ فقد قيل ذرأت بمعنى ذرأت ، أي بذرت ، فسبيله سبيل الذرة . وقيل : هو من ذرت الريح التراب ، ومعناه تذرون في النار ذرأ .

إن رجلا أتاه قتال : إن امرأة اتلتى أبليها ، فذخنتها الذوائج ، فصربت بيدي إليها .  
هو المخدع ، وكذلك كل ما وُلجت فيه من كُفٍّ أو مَرَبٍ ، فهو ذوائج وذوائج ،  
والأصل ذَوَّج : فَوَّج من الذوائج ، فالتاء بدل من الواو ، والدال من التاء .

سلمان رضي الله عنه - اشترى هو وأبو الشرداء حماراً فقتل الحمار بينهما على غود .  
القتال : نفاعل من دَحَّ يحمله ، والمعنى : وضعا على غود ، واحتملاه آخذين  
بطرفيه .

أبو هريرة رضي الله عنه - صال العشاء إذا غاب الشفق ، وأدلام الليل من هنا ما بينك وبين ثلث الليل ، وما حجلت بعد ذهاب البياض فهو أفضل .

هو افعال من الدائمة : كاحمار من الحمرة : يقال ليل أدلم : أسود مظلم .  
من هنا : أي من قبل المغرب ، وهذا الحديث حجة لأبي حنيفة رحمه الله في اعتباره الشفق الأبيض .

ابن الزبير رضي الله عنهما - وقع حبشي في بئر زمزم ، فأمر أن أدلو الماء .  
الدلو : نَشَط الدلو ، والإدلاء إرمائها ، وأما قول العجاج :

دج

دج

دلم

دلو



يُكشَفُ عَنْ بَاطِنِهِ دَلِيلُ الدَّالِّ عِبَادَةُ غَيْرِهِ مِنْ أَجْلِ طَالٍ

فقال المبرد : يريد المذلي ؛ ولكنه أخرجه على الأصل لغافية إذ كانت الحمرة زائدة ، وهذا ردي في الضرورة ، لأن الحمرة إنما زيدت لمعنى ، فمضى حذف زوال ذلك للمعنى ، ودخل في باب آخر ، وأشد أبو عبيدة في مثل ذلك :

« يَخْرُجُ مِنْ أَجْوَانِ لَيْسَ غَاضٍ »

وإنما حذفت بعض ، وقال أبو علي الفارسي : أراد المذلي ، حذف الزيادة ، أو أراد دَلِيلُ الدَّالِّ كَلَامَيْنِ وَتَأْمِيرٍ ، وقال بعضهم : الدَّالُّ وَالْمَذْلِيُّ جَمِيعًا صِفَتَانِ الْمُسْتَقَى ؛ وَكَأَنَّهُ قَالَ : دَلِيلُ الْمُسْتَقَى ، وَلَوْ قِيلَ : إِنَّمَا قَصْدُ بَقُولِهِ دَلِيلُ الدَّالِّ نَزْجُ النَّازِجِ ، لِأَنَّ حَقِيقَةَ نَزْجِ الْمَاءِ وَاسْتِفَانِهِ فِي الدَّلْوِ لَا فِي الْإِدْلَاءِ وَعَمَلُهُ فِي كَشْفِ الْعَرْمَضِ (١) أَتَمُّ مِنْ عَمَلِهِ ، وَلِأَنَّ النَّزْجَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْمِ ، وَيَكُونُ عَكْسُ ذَلِكَ - لَسَكَانٌ قَوْلًا وَجْهًا -

شقيق رحمه الله - قال في قوله تعالى : « أَمَرَ السُّلُوكَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ » دُلُوكُهَا : غُرُوبُهَا . ذلك قال : وهو في كلام العرب دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ -

دلكت الشمس : إذا زالت ، وإذا غابت ، قيل : لأن الدائر إليها يقرها .

وقوله : بَرَّاحٌ فِيهِ قَوْلَانِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ جَمْعُ رَاحَةٍ (٢) ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ يَضْمُونُ رَاحَتَهُمْ عَلَى عِيُونِهِمْ يَنْظُرُونَ هَلْ غَرِبَتْ ؟ قَالَ :

هَذَا مَقَامٌ قَدْ قُتِلَ بَرَّاحٌ دَلَّكَتْ حَتَّى دَلَّكَتْ بَرَّاحٌ

والثاني أن بَرَّاحٌ بوزن قَطَامٍ اسمٌ لِلشَّمْسِ ، وَهِيَ مُعْدُولَةٌ عَنْ بَارِحَةٍ : سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِظُهُورِهَا وَانْكَشَافِهَا ، مِنَ الْبَرَّاحِ : الْبَرَّازِ ، وَبَارِحَةٍ : كَاشِفَةٍ ، وَعَلَّةٌ بِمَقَالِهَا شَبَّهَتْهَا بِفَعَالٍ فِي الْأَمْرِ .

ابن المسيب رحمه الله - عمر رضي الله عنه - لَوْ لَمْ يَكُنْ عَنْ الْمَنَامَةِ لَا تَحْذَرُهَا النَّاسُ دَوْلَسِيَّةً .

(١) العرمض : الطحلب الأخضر يكون على وجه الماء .

(٢) وعلى هذا الرأي تكون بَرَّاحٌ ( بكسر الباء ) .

دلس : الدَّوْلَسِيّ : الأسر الذي فيه تدليس ، وأصله أن يسر البائع على المشتري عيب السلعة ؛  
من الدَّاس وهو الظلمة . والمراد : مُتَمَتِّعُ النكاح ؛ كان الرجل يشارط المرأة بأجل معلوم  
على شيء ، يُتَمَتَّعُ به ، يستعمل به فرجها ثم يفارقها من غير تزوج ولا طلاق ، وإنما أُحِلَّ  
ذلك للمسلمين بمكة ثلاثة أيام حين حججوا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم حرم . فالمعنى  
فلم ينف عنها لكان أصحاب الرب يتخذونها مريباً وسُماً إلى الزنا مدلسين به على الداس .  
مجاهد رحمه الله : إن لأهل النار جهنماً يسرى يحون إليه ، فإذا أتوه لَسَعَتْهُمُ عَقَّارِبُ  
كُلِّ نَّالِ الْبَغَالِ الدَّاسِ .

دلم : الدَّامَةُ : سواد مع طول ؛ رجل أدلم وأيل أدلم ، ودَلِمَ الشيء : اشتد سواده .  
الحسن رحمه الله — سئل أهداك الرجل امرأته ؟ قال : نعم إذا كان مُلَفَّجاً .  
للدائكة والدائكة والداكة : الماطلة ، والمعنى مُطْلَقُ إياها بالمر .

الدَّافِجُ بِالْفَتْحِ : المَدْمِجُ ، من قولهم : الدَّفَجْتُ إِلَيْكَ الْحَاجَةَ ؛ أى اضطررتني ، وبة قال :  
الْفَجَّ إِذَا أَفْلَسَ ، فهو مَدْمِجٌ بِالْكَسْرِ .  
وليداف ، ودله عفى في ( فح ) . ودله في ( سم ) . الدلاة في ( رع ) . دلونا في ( قف ) .  
دافقا في ( حم ) .

### الدال مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — من أطلع في بيت قوم بغير إذنهم فقد دَمَّرَ —  
وروى : من سبق طرفه استئذانه فقد دَمَّرَ .

دَمَّرَ عَلَى الْقَوْمِ : هَجَمَ عَلَيْهِمْ بِمَكْرِهِ ، ومنه الدَّمَار : الهلاك وهجوم الشر ؛ وقيل  
للدخول بغير إذن دَمُور ؛ لأنه هجوم بما يكره ، والمعنى : إن إساءة الظلم مثل إساءة  
الدَّامِرِ .

بينما هو يمشي في طريق إذ مال إلى دَمَسٍ مَالٍ فِيهِ ، وقال : إذا بال أحدكم  
فايرتد لبوله .

دَمِيتُ الْمَسْكَانَ دَمَتًا : إِذَا لَانَ وَسَهَلَ فِيهِ دَمِيتٌ وَدَمَتْ . وَمِنْهُ دَمَانَةٌ أَنْفَاقٌ .  
الارتِيَادُ : انْتِمَالٌ مِنَ الرَّقُودِ ، كَابْتِغَاءٍ مِنَ النَّعْيِ ، وَمِنْهُ الرَّائِدُ طَالِبُ الْمَرْغَى ؛ يُقَالُ :  
رَادَ السَّكْلَا وَارْتَادَ . وَالْمَعْنَى : فَلْيَطْلُبْ مَكَانًا مِثْلَ هَذَا ، فَيُحْذَفِ الْمَفْعُولُ لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهِ .  
مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَدِّدًا فَإِنَّمَا يَدْمِيتُ مَجْلِسَهُ مِنَ النَّارِ .

أَيُّ يَسْهَلُهُ وَيُوطِّنُهُ ، بِمَعْنَى يَهَيِّئُهُ لِلْجُلُوسِ فِيهِ .

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لِسَعْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ أَحَدَ : اِرْمِ فَيْدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؛  
قَالَ سَعْدٌ : فَرَمَيْتُ رَجُلًا بِسَهْمٍ فَقَتَلْتُهُ ، ثُمَّ رَمَيْتُ بِذَلِكَ السَّهْمِ أَعْرَافَهُ ؛ حَتَّى فَعَلْتُ ذَلِكَ  
وَفَعَلَهُ (١) مَرَاتٍ ، فَقُلْتُ : هَذَا سَهْمٌ مَبَارَكٌ مُدْمِي فَيُجْعَلُنِي فِي كَيْفَاتِي . فَكَانَ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَ .  
قِيلَ لِهَذَا السَّهْمِ سَهْمٌ مُدْمِي وَسَهْمٌ أَسْوَدُ ؛ لِأَنَّهُ رُمِيَ بِهِ غَيْرَ مَرَّةٍ ، فَلَطَّخَ بِالْدَمِ حَتَّى  
ضَرَبَتْ سُحْرُنُهُ إِلَى السَّوَادِ ؛ وَالرَّمَاةُ يُتَبَرَكُونَ بِالسَّهَامِ الْكَائِنَةِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

• هَلَا رَمَيْتَ بَعْضَ الْأَسْهَمِ الشُّودِ •

وَعَنْ بَعْضِهِمْ : هُوَ مَا خُوِذَ مِنَ الدَّامِيَاءِ وَهِيَ الْبَرَكَةُ .

فِي ذِكْرِ الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ — سَهَبَ الشَّمْرُ ، كَثِيرُ خِيَلَانِ الْوَجْهِ ، كَأَنَّهُ خَرَجَ  
مِنْ دَيْمَاسٍ .

هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ الْمَتَرَبُّظُ لُظَامَتُهُ ، مِنَ الدَّامِلِ الدَّامِسِ ؛ وَيُقَالُ دَمَسَتْهُ إِذَا أَفْبَرَتْهُ .  
وَكَانَ لِلدَّامِجِاجِ سَجْنٌ يُعْرَفُ بِالْدَّامِجِاسِ ؛ بِمَعْنَى أَنَّهُ فِي لُظْمَةِ لَوْنِهِ وَكَثْرَةِ مَا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ خَرَجَ  
مِنْ رَكْنٍ .

مَنْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الْإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ —  
وَرَوَى : فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ .

يُقَالُ : أَيْلَةٌ دَامِجَةٌ بِمَعْنَى دَامِجِيَّةٌ ؛ وَهِيَ الَّتِي دَمِجَ ظِلَامُهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَيُّ دَخَلَ ، كَمَا  
يُقَالُ وَقَبَ . وَالْمَعْنَى شَمُولُ الْإِسْلَامِ وَشِيَاعِهِ .



والداجي : قريب من هذا ، وقد تقدم . وقيل : الدامج المجتمع المنتظم ، ودمج الأمر : إذا استقام ، ومنه الصالح الدماج<sup>(١)</sup> .

إن الناس كانوا تنبأ بقول الثمار قبل أن يبدؤ صلاحها ؛ فإذا جد الناس وحضر تقاضهم قال المبتاع : قد أصاب الثمر الدمان وأصابه قشام ، فلما كثرت خصومتهم عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال صلى الله عليه وآله وسلم : لا ابتاعوا الثمرة حتى يبدؤ صلاحها ؛ كالشورة يشير بها الكثرة خصومتهم واختلافهم .

الدمان والدمال بالفتح : فساد وعتنه قبل إدراكه حتى يسود ، من الدمن والدمان وهما الشراطين .

دمن

القشام : انتفاضه قبل أن يصير بلحا ، وقيل هو أكلان يقع فيه ، من القشم وهو الأكل ، ومن قول العرب : ما أصابت الإبل متشا ؛ إذا لم تُصيب ما ترعاه .

سعد رضي الله تعالى عنه — كان يذمل أرضه بالعرّة ، وكان يقول : مكنت عرّة بشكتل برّة<sup>(٢)</sup> .

ذمل الأرض : تسميدها ؛ لأنه يُصلحها ، من ذمل بين القوم إذا أصاح ، واندمل الجرح .

ذمل

المسكتل : شبه الزنبيل<sup>(٣)</sup> ، من كثره إذا جمعه ، ورجل مسكتل<sup>(٤)</sup> الخلق ؛ لأنه آلة لجمع ما يجمع فيه . العرّة : العذرة .

خالد — كتب إلى عمر رضي الله عنهما : إن الناس قد دمقوا في الخير ، وتزاهدوا في الحد . هو من دمق على النوم ودمر إذا هجر ، والمعنى : إنهم تهافطوا في معاشرتها تهافطاً .

دمق

وهب رحمه الله — في قصة إبراهيم أنه وابنه اسماعيل عليهما السلام كانا بين يدي البيت ، ويرتفعان كل يوم يذمّا كذا .

(١) الصالح الدماج : التام الحكم ؛ وهو الذي كأنه في صفاء .

(٢) البرّة : واحدة القميص .

(٣) الزنبيل : الوعاء يحمل فيه .

(٤) رجل مسكتل : قوي عظيم الجسم .

الصف من الناب والحجارة ساق عند أهل العراق ، وعند أهل الحجاز يذمك ، وهو دمك من الذمك وهو التوثيق ، ورجل مذمومك الخلق : معصوبه .

ومنه الحديث : كان بناء الكعبة في الجاهلية يذمك حجارة ، ومذمأك عيذان من سفينة انكسرت .

النجعي رحمه الله تعالى — كان لا يرى بأساً بالصلاة في دمة الغنم .

قلب نون الدمنة لوقوعها بعد الميم ميماً ثم أدغمت الأولى في الثانية ، وذلك لظاربيهما وانما قهما في الفتحة والهمزة . قال سيبويه : وتدغم النون مع الميم نحو : عطر لأن صوتهما واحد ، ثم قال : حتى إنك تسمع الميم كالنون ، والنون كالميم حتى يبين الموضع ؛ ولهذا جمعا بينهما في التوافق في كثير من الشعر . وقيل الدمنة : مريم الغنم ؛ لأنه دَمٌ بالبول والبر ، من دَمَت الثوب إذا طليته بالسبع ، وفدأ دميم : مطلية بالطحال ، ودية البيت : طينه .

دمية ودمش في ( شد ) . دمشات في ( اه ) وفي ( حم ) . دميها في ( فت ) . الدمشات في ( يش ) .

### الدال مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — سأل رجلاً : ما تدعو في صلاتك ؟ فقال : أدعو هكذا وكذا ، وسأل ربي الجنة ، وأعوذ به من النار ؛ فأما دَنَدَنَتُكَ ودَنَدَنَةُ مُعَاذٍ فلا تحسبها . فقال له صلى الله عليه وآله وسلم : حولها دَنَدَنٌ — ورؤى : عنهما دَنَدَنٌ .

هي كلام أرفع من الهيئته ، فَرَدَدَهُ في صدرك تسمع نعمته ولا ينهم ، ومنه : دَنَدَنَ الرجل ؛ إذا اختلف في مكان واحد بحيثاً وذهاباً .

ويجوز أن يكون في المعنى من الدنن ، وهو القطن ، يقال : بنت أدن ، ودنس أدن ، لأنه يخفض صوته وإطائنه .

ووجد الضمير في قوله : فلا تحسبها ؛ لأنه يسمّر للأول كقوله :

\* رماني بأمر كنت منه ووالدي برياً \*

الضمير في حوتها للجنة والنار ، والمعنى : ما تَدْنِدُنْ إلا حول طَلَبِ الجنة ، والضمير من النار ، ومن أجهلها ، ولا مبالغة في الحقيقة بين ما تَدْعُو به نحن وبين دُعائك .  
وأما عَنْهُمَا تَدْنِدُنْ . فالمعنى أن دَدْنَدْنَا صادرة عنهما ، وكأنه بينهما .  
الأوزاعي رحمه الله - سئل عن المسلم يؤامر ، فيريدون قتله ، فيقال له : مَدَّ عُنُقَكَ ؛ أَعَدَّ عُنُقَهُ ، وهو يخاف إن لم يفعل أن يُمَثَّلَ به ؟ فقال : ما أرى بأساً إذا خاف إن لم يفعل يُمَثَّلَ به أن يَدْنُقَ في الثوب .

دَنُقَ أي يدنو منه ويدخل فيه ؛ من دَنَقَتِ الشمسُ إذا دنت من الغروب ، ودَنَقَتِ عينه : غارت ؛ وتقديرها : ما أرى به بأساً في أن يَدْنُقَ ؛ فحذف الجار مع أن .  
في الحديث - سَمُّوا ، وَدَنُّوا ، وَتَمَتُّوا .

دَنُو هذا في الطعام ؛ أي سَمُّوا الله ، واكلوا مما دنا منكم ، وادعوا العظيم بالبركة .

### الدال مع الواو

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يُبَالَ في الماء الدائم ، ثم يَقَوْضاً منه .  
دَوَمَ هو الساكن ؛ دام الماء يَدُومُ ، وأدَمَّتُهُ أنا . ومنه تَدْوِيمُ الطائر ؛ وهو أن يترك الخفقتان بجانبه في الهواء ، ودوام الشيء ؛ مُسْكَنُهُ وَسُكُونُهُ .

إن الزمان قد استدار كهيئته يومَ خلق الله السموات والأرض ، السنة اثنا عشر شهراً ، منها أربعة حُرُمٌ ، ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جدادٍ وشعبان .

استدار بمعنى دار . قال (١) :

\* كما يستدير الحمار النمر (٢) \*

(١) هو امرؤ القيس ؛ وحضره :

\* فظل يرنح في غيظي \*

(٢) هو الحمار الذي دخل في أفتة الدياب - هاشم الأصل .



واللهي : إن أهل الجاهلية كانوا يقاتلون في الحرم ويتسبون نبيهم إلى صفر ، فإذا دخل صفر تسبوه أيضا وهكذا ؛ إلى أن تمضي السنة ، فلما جاء الإسلام رجع الأمر إلى نصابه ، ودارت السنة بالهيئة الأولى .

قال : ثلاث ؛ ذهبا إلى المذد ، كقوله : ثلاث شخص ، لأنه ذهب إلى الأنس .  
أضاف رجبا إلى مضر ، لأنهم كانوا يعظمونه .

في قصة خيبر : لأعطيت الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه ؛ فبات الناس يدركون ، فلما أصبح دعا عليا ، فأعطاه الراية ، فخرج بها يوشح حتى ركزها في ركنهم من حجارة تحت الحصن .

أى يتوضون فيمن يذوقها إليه ، ومنه : ونعوا في ذؤكة وذؤكة .  
يوشح : يشرع ويهزول . قال :

• يوشح كما أوج الظلم المنفر •

الركن : صخور كالجزور متراكمة ، يقال : بنى داره فركن فيها الحجارة .  
قال له صلى الله عليه وآله وسلم رجل : يا رسول الله ؛ ما تركت من حاجة ولا حاجة إلا أنبت . قال : أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؛ هل : بلى . قال : فإن هذا بذلك .

وروى : إن أبا العلويل شطبا للمدود أنه قال : يا رسول الله ؛ أرايت رجلا عمل الذنوب كلها وهو في ذلك لا يترك حاجة ولا حاجة إلا اقتطعها بيمينه ، هل له من توبة ؟ قال : هل أسدت ؟ قال : أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، قال : نعم قد عمل الخيرات بترك الشهوات يجعلهن الله لك خيرات كلها .

الدابة : إتياع ، وعينها محبوة الشأن ، فحملت على الأغلب ، لأن ثبات الوالو من الغفل العين أكثر من ثبات الياء . واللهي : إنه لم يبق شيئا من حاجات النفس أو شهواتها أو معاصيها إلا قضاءه .

وأما الداجية فقد مضى تفسيرها : والمراد الجماعة الحاجة والداجية .

في ألبس ضمير الأمر والشأن .

مثل الجلبس الصالح مثل الدَّارِي إن لم يَحْذَكْ من عِطْرِهِ عَيْقَلَتْ من ريحه ، ومثْلُ

الجلبس السَّوِّ كمثل الكِيرِ إن لم يَحْذَكْ من شرار ناره عَيْقَلَتْ من نَفْثِهِ .

الدَّارِي : العطار ، نسب إلى دَارِينَ بلدة ينسب إليها . قال :

إذا التَّاجِرُ الدَّارِيُّ جاء بفَارَةٍ من الْمِسْكِ راحَتْ في مَفَارِقِهِ <sup>(١)</sup> تجري

الإِخْذَاء : الإِعْطَاء ، والحَذِيَّة والحَذْيَا : العَطِيَّة .

كبير الحداد : المني من الطين ، ويكون رِقَّةً أيضاً ، وقيل : الكبير الزُّقُّ والكُورُ

من الطين ، ويوشك أن تكون اليا فيه عن الواو ويكون باهيا واحداً ، وفرق بين

البناءين بضم الفاء وكسرها ، واشتقاقهما من الكُور الذي هو ضد الحُور <sup>(٢)</sup> ؛ لأن الرِّيح

تزيد فيهما عند كل نفخة ، وتنقص ؛ وكلا تفسيرى الكبير له وجه هاهنا ، أما المبنى فظاهر

أمره ؛ وأما الزُّقُّ فلا نه سبب حياة النار فجازت إضافتها وما يتعلق بها إليه .

السَّوِّ : الرَّذَاة والفساد ، فوصف به كما يوصف بالمصادر ، وقال أبو زيد : سمعت

بعض قيس يقول : هو رجل سَوٍّ ورجلان سَوَّان ورجال أسواء ، وأكثر الاستعمال على

الإضافة ، تقول : رجل سَوٍّ وعمل سَوٍّ . ومنه قوله تعالى : ظَنَّ السَّوِّ .

أَلَا أَنبِئُكُمْ بِخَيْرٍ دُورِ الْأَنْصَارِ ؟ دُورُ بَنِي النَّجَّارِ ، ثم دُورُ بَنِي الْأَشْجَلِ ، ثم دُورُ

بَنِي الْحَارِثِ ، ثم دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وفي كل دور أنصار خير .

دُورُ الْقَوْمِ وَدِيَارُهُمْ : منازل إقامتهم ، ومنه قولهم : ديار ربيعة ومضر للبلاد التي

أقاموا بها ، وأما قولهم : دُورُ بَنِي نُلانٍ يَرِيدُونَ الْقِبَالَ ، وَمَرَّتْ بِنَا دَارُ بَنِي فُلانٍ ،

أَيُّ جَمَاعَتِهِمْ ، وكذلك قولهم : بيوْتُ الْعَرَبِ وَبِيوتُهَا والمراد أحيائها ، وهي في الأصل

الأخبية ، فعلى أن أصله أَهْلُ الدُّورِ وَأَهْلُ الْبِيوتِ ، فحذف المضاف واستمر على كونه ،

كقولهم : قُرَيْشٌ وَمُضَرٌّ . ومنه الحديث : ما بقيت دارٌ إلَّا بَنِي فِيهَا مَسْجِدٌ ، أَيُّ قَبِيلَةٍ .

(١) في اللسان : في مفارِقها .

(٢) الكُور : تكوير العمامة ، والحُور : نفثها .

قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سُلَيْمَةَ ؟ قالوا : الْجَعْدُ بْنُ قَيْسٍ ،  
على أَنَا نَبِيُّهُ . فقال : وَأَيُّ دَاءٍ أَذْوَأُ مِنَ الْبَيْخُلِ ؟ بَلِ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْقَطَطُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ ،  
فقال بعض الأنصار :

وَسَوَدَ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ الْجُودَ      وَحَقُّ عَمْرُو ذِي النَّدَى أَنْ يُسَوَّدَا  
إِذَا جَاءَهُ السُّؤَالُ أَتَيْتَ مَالَهُ      وَغُلَّ خُذُوهُ إِنَّهُ عَالِدُ غَدَا  
وَلَيْسَ بِخَاطِئٍ خَطْوَةً لِدِينِهِ      وَلَا يَأْخُطُ يَوْمًا إِلَى سَوَاءٍ يَدَا  
فَلَوْ كُنْتُ يَا جَدُّ بْنُ قَيْسٍ عَلَى النَّبِيِّ      عَلَى مِثْلِهَا عَمْرُو لَكُنْتُ الْمُسَوَّدَا

دَاءُ الرَّجُلِ يَدَاءُ دَاءٍ فَهُوَ (١) دَاءٌ ، وَالْفَرَاةُ دَاءَةٌ ، وَتَقْدِيرُهَا فَعِلٌ وَقَعْلَةٌ . وَفِي كَلَامِ  
بعض الأعراب : كَخَاتِي بِمَا يَكْخُلُ بِهِ الْعَيُونُ الدَّاءُ ، فَهُوَ تَطْيِيرُ شَيْءٍ فِي أَنْ عَيْنَهُ حَرِيفٌ  
عَيْنٌ ، وَلَأَمَّهُ هَمزة أصالية غير منقلبة ، وَأَمَّا دَوَى يَدَوَى دَوَى فَهُوَ دَوَى (٢) فَتَرْكِبُ بَرَأْسِهِ .  
وَلَيْسَ قَائِلٌ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ دَاءَ مَنْ دَوَى قَالِمَتْ وَأَوَّهَ أَلْفَا ، وَيَأْوُهُ هَمزة ، وَجَمْعُ بَيْنِ إِعْلَاكَيْنِ .  
الْجَعْدُ : السَّكْرِيمُ الْجَوَادُ ، وَإِذَا ذُكِرَتِ الْيَدُ قُضِلَ : جَعَدَ الْيَدَيْنِ وَجَعَدَ الْبَيْنَانِ  
وَجَعَدَ الْأَصَابِعَ هُوَ التَّيْمُ الْبَيْخُلُ ، وَيُقَالُ فِي ضِدِّهِ : سَبَطَ الْبَيْنَانِ ، وَيَدُهُ سَبْطَةٌ ، وَهَذَا  
جَاءَ الْقَطَطُ بِأَسْكَنْدَرُ فِي الْعَتَبَيْنِ جَمِيعًا ، فَقَالُوا : لِلْسَّكْرِيمِ جَعْدٌ قَطَطٌ ، وَلِلَّتَيْنِ جَعْدُ الْيَدَيْنِ  
قَطَطٌ . قَالَ :

سَمَحَ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِي صَاحِبِهِ      جَعَدَ الْيَدَيْنِ بِمَا فِي رَحْلِهِ قَطَطُ

وَالْقَوْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْيَدَ إِذَا وَصِفَتْ بِالْجَعْدَةِ فَقَدْ وَصِفَتْ بِالْإِتْقَانِ الَّذِي هُوَ ضِدُّ  
الْإِهْسَاطِ وَهَذَا ظَاهِرٌ ؛ وَأَمَّا وَصِفُ الرَّجُلِ بِذَلِكَ فَلِأَنَّ الْقَائِلَ عَلَى الْعَرَبِ جَعْدَةُ الشَّعْرِ ،  
وَعَلَى الْعَجَمِ سَبْطُوتُهُ . قَالَ :

هَلْ يُرَوِّبُنْ دَوْدَكَ تَرْجُحُ (٣) مَعْدُ      وَصَافِيَاتُ سَبْطُ وَجَعْدُ

(١) دَاءُ الرَّجُلِ : إِذَا صَارَ فِي جَوْفِهِ الدَّاءُ .

(٢) دَوَى الرَّجُلِ : هَالِكٌ بِمَرَضٍ بَالِغٍ .

(٣) تَرْجُحُ مَعْدُ : سَرِيعٌ .



قالوا : يعنى بالسبب المعجمي والجمد العربي ، لأنهما لا يتفاهمان كلامهما ، فلا يشتغلان  
بالكلام عن السقي ، ففسده في الأصل كناية عن خلوه من الهجنة وخلوصه عربيا ، ومضى  
أثبت له أنه عربي تناوله المدح ، وردفه أن يكون كريما جوادا .  
التي : أراد الصفة التي ، أو العادة التي .

خديعة رضى الله عنه — ذكر القن ، فقال : إنها لا يتشككم ديمما ديمما .  
الديعة : المطر يدوم أياما لا يقبلع ؛ فعنى فصلة من الدوام ، وانقلاب وأوهايا ،  
تسكونها وانكسار ما قبلها . وقولهم في جمعها ديم ، وإن زال السكون لحمل الجمع على  
الواحد وإتياعه إياه ؛ شبهها بهذه الأمطار وكرر ، أراد أنها تتراصف وتتكث مع ترادفها .  
ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها سئلت : هل كان رسول الله صلى الله عليه  
عليه وآله وسلم يفضل بعض الأيام على بعض ؟ فقالت : كان عمله ديمما<sup>(١)</sup> .

ابن عمر رضى الله عنهما — قطع رجل دوة من الحرم ، فأمره أن يعق رقبة .  
هى الشجرة العظيمة من أى شجر كانت . قال<sup>(٢)</sup> :

\* يسكب على الأدقان دوح الكنهيل \*

واندالت الشجرة<sup>(٣)</sup> . ومطلة دوة ؛ أى عظيمة .

عائشة رضى الله تعالى عنها — كانت تمر<sup>(٤)</sup> من الدوام يسمع تمرات عجوة في  
سمع غدوات على الرقيق .

الدوام : الدوار ، وديم به مثل ديره ؛ ومنه الدوام<sup>(٥)</sup> لدورانها .  
العجوة : ضرب من أجود التمر .

(١) قال في اللسان والنهاية : شبهه بالديعة من المطر في الدوام والاقتصاد .

(٢) هو امرؤ القيس ؛ وصدره :

\* فأضحى يسبح الماء حول كتيبة \*

(٣) كذا في الأصل ؛ وفي اللسان : دالت الشجرة إذا عظمت ، واندهاج بطنه : اتسع .

(٤) رواية اللسان والنهاية : تصف من الدوام .

(٥) الدوام : هى التى تلعب بها الصبيان تلف بسير أو خوط ثم ترمى على الأرض فتدور .

الحِجَاج - يوشك أن تدال الأرض منّا فندسكسكن بطنها كما غلونا ظررها ،  
وثنا كسنا من لحومنا كما أكلنا من ثمارها ، ونشرب من دماننا كما شربنا من مائها ، ثم  
لنوجدن جرزا ، ثم ما هو إلا قول الله : ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم  
يسئلون .

أى نجعل الأرض السكرّة علينا ؛ تقول : أدال الله زيدا من عمرو مجازا : نزع الله  
الدولة من عمرو فأناها زيدا . وفى أمثالهم : يدال من البقاع كما يدال من الرجال .  
أى تؤخذ منها الدولة .

قال المبرد : أرض جرز وأرضون أجرلز : إذا كنت لا تنبت شيئا ، وتقدير ذلك :  
إنها كأنها تأكل نبتها فلا تبقى منه شيئا ، من الجرز وهو الأسفلصال .  
هو : ضمير الشأن ، أى ما الشأن إلا قول الله تعالى .

فى الحديث - كم من عذق دّواح [ فى الجنة<sup>(١)</sup> ] لأبى الدّحداح .  
قيل هو العظيم ، فمأل من الدّوحة .

ودانس فى ( غث ) . دوماء الجندل فى ( ند ) . ديمومة ودوية ودوهصها ودوهصها  
فى ( عب ) . من الدلوى فى ( ين ) . ديمّا فى ( حى ) . الدام فى ( سا ) .

### الدال مع الهاء

التي صلى الله عليه وآله وسلم - لا تسبوا الدهر فإن الدهر هو الله - وروى : فإن  
الله هو الدهر .

الدهر : الزمان الطويل ، وكانوا يعتقدون فيه أنه الطارق بالنوائب ، ولذلك اشتقوا  
من اسمه دهر فلاقا خطب : إذا دماه ، وما زالوا يشكونه ويدمونه . قال جرير :  
\* والدهر أبتى حال دهارير<sup>(٢)</sup> \*

(١) زيادة فى رواية اللسان والنهاية .

(٢) صدره :

أى دواء وخطوب مختلفة ، وهو بمنزلة عباديد فى أنه لم يستعمل واحده ، وقال رجل  
من كُتب :

لحق الله دهراً شره قبل خيره      تقاضى فلم يحسن إلى التقاضيا  
وقال الشنفرى :

\* برزنى الدهر وكنت عشوما \*

وقال يحيى بن زياد :

عذيرى من دهر كأتى وترته      رهين بحبل الود أن يقطعوا

فنهام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ذمّه ، ويبين لهم أن الطوارق التى تنزل  
بهم منزهة الله عز سلطانة دون غيره ، وأنهم متى اعتقدوا فى الدهر أنه هو المنزل ثم ذمّوه  
كان مرجع الذمّة إلى العزيز الحكيم ، تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

والذى يحقق هذا الموضع ، ويفصل بين الروایتين ، وهو أن قوله : فإن الدهر هو الله  
حقيقته : فإن جالب الدهر هو الله لا غيره ، فوضع الدهر موضع جالب الحوادث : كما  
نقول : إن أبا حنيفة أبو يوسف ، تريد أن النهاية فى الفقه أبو يوسف لا غيره ، فنضع  
أبا حنيفة موضع ذلك لشهرته بالفتاوى فى علمه ، كما شهر الدهر عندهم بجلب الحوادث .  
ومعنى الرواية الثانية : فإن الله هو الدهر ، فإن الله هو الجالب للحوادث لا غير الجالب ،  
رداً لاعتقادهم أن الله ليس من جنسها فى شيء ، وإن جالبتها الدهر ؛ كما لو قلت : إن أبا يوسف  
أبو حنيفة ، كأن المعنى أنه النهاية فى الفقه لا المتقاصر .

هو : فصل ، أو مبتدأ خبره اسم الله ، أو الدهر فى الروایتين .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه — إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
أقبل من الحديبية فنزل دهاساً من الأرض ، فقال : من يسكنوننا الليلة ؟ فقال بلال :  
أنا ، ثم ذكر أنهم ناموا حتى طاعت الشمس ، فاستيقظ ناس مقلنا : أفضيئوا .

الدّھس والدّھاس : ما شغل ولأن من الأرض ، ولم يبلغ أن يكون رملاً . قال :



\* وفي الدَّهْمِ مِثْرٌ مُوَانِمٌ <sup>(١)</sup> \*

هضموا - في الحديث : أفاضوا فيه بشدة ، من هَضَبَتِ السَّيْلُ إِذَا وَقَعَ مَطَرُهَا وَقَعًا شَدِيدًا ؛ كَرِهُوا أَنْ يُوقِظُوهُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَيْقِظَ بِكَلَامِهِمْ .

من أراد المدينة يَدْمُ أذَاهُ الله كما يذوب الملح في الماء .

قال المبرد : يقال للعامة الدَّهْمَاءُ ، يراد أنهم قد غطوا الأرض ، كما يقال عليك بالسواد الأعظم ، وعلى ذلك يقال في كثرة جأهم الدَّهْمُ . قال :

جِئْنَا بِدَهْمٍ بِدَهْمٍ الدَّهْمُمَا نَجْرُ كَأَنَّ فَوْقَهُ الدَّهْمُمَا

ومنه الحديث : إن أيا جهل لم يَشْمُرْ بِعَسْكَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى تَصَالِحَ الْفَرِيقَانِ ، فَمَرَعَ أَبُو الْحَكَمِ ، فَقَالَ : مَا الْخَبْرُ ؟ فَنُفِيَ : محمد في الدَّهْمِ بهذا الْقَوْزِ فَأَخَذَهُ خَوْفٌ فَلَا يَنْطِقُ .

الْقَوْزُ : الكَتِيبُ الْمُسْتَدِيرُ . الْخَوْفُ : أَصْلُهُ الْفَقْرَةُ الَّتِي تُصِيبُ ، مِنَ الْخَوَى وَهُوَ الْجُوعُ <sup>(٢)</sup> فَاسْتَمِيرَتْ ، وَفِيهَا ذَيْلٌ عَلَى أَنْ لَا يَخْوَى وَادٍ ، وَأَنَّهُ مِثْلُ قَوْرٍ مِنَ الْقُوَّةِ . وَمِنَ الدَّهْمِ حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

إِنَّهُ خَرَجَ فِي مَرَاتَةٍ إِلَى فُلْكَ فَادْرَكَهُ الدَّهْمُ عِنْدَ اللَّيْلِ فَأَصِيبَ أَصْحَابُهُ ، وَوَلَّى مِنْهُمْ مَنْ وَلَّى ، وَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى ضُرِبَ كَعْبُهُ ، وَقِيلَ : قَدِمَات . يَضْرِبُ كَعْبُ الصَّرِيعِ فِي الْمَرَكَةِ فَإِنْ لَمْ يَتَحَرَّكْ أَوْقِنَ بِمَوْتِهِ .

عمر رضي الله تعالى عنه - لَوْ شِئْتُ أَنْ يَدْخُقَ لِي لَقَعَلْتُ ذَلِكَ ؛ وَلَكِنْ اللَّهُ عَلَبَ نَوْمًا فَقَالَ : أَذْهَبُ طَيِّبَاتِكُمْ فِي خِيَابِكُمُ الدُّنْيَا وَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ بِهَا .

الدَّهْمَةُ فِي الطَّعَامِ : التَّجْوِيدُ وَالْتِمَاسُ ، يُقَالُ : وَتَرَّمُ دَهْمًا إِذَا جَاءَ بِهِ فَأَنَّهُ مُسْتَوِيٌّ ، وَقَدْ حُجَّ دَهْمًا : مُسْتَوِيٌّ اللَّحْنُ ، نَقِيَ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَهِيَ مَذْرُوعَةُ الْقَفْعِ مَذْهَمًا لِتَجْوِيدِهِ شَمَرَهُ .

(١) في الأصل : موائب ؛ وما أُنْبِتَتْهُ عَنِ اللِّسَانِ .

(٢) في الأصل : الجُرْع .

العباس رضى الله تعالى عنه — قال عبد الله : إنه ربما سمعت العباس يقول :  
استقوني دهاقاً .

دهق أى كاساً ممتزجةً ، وكأنها التي تدهق ما فيها ، أى تفرغ ؛ لشدة امتلائها ، يقال :  
دهق الماء دهاقاً إذا أفرغه .

وإنما ذكر هذا ابن عباس استشهاده لقوله تعالى : وكأنا دهاقاً .  
خديجة رضى الله تعالى عنه — ذكر الفتنه فقال : أنتكم الدهماء ترمى بالنشف ،  
ثم التي ترمى بالنشف ، والذي تسمى بيده ما أعرف لى ولكم إلا أن تخرج منها كما  
دخلنا فيها !

دهم هى تصغير الدهماء ؛ وهى الفتنة المظلمة ، وهو التصغير الذى يقصد به التعظيم .  
النشف : جمع نشفة ؛ وهى الفهر<sup>(١)</sup> السوداء كأنها محرقة .  
النشف : الحجارة الحمئة ، الواحدة رصفة .

ذكر تتابع الفتن ، وقطاعة شأنها ، وضرب رميها بالحجارة مثلاً لما يعصب الناس  
من شرها ، ثم قال : ليس الرأى إلا أن تنجلي عنا ونحن فى عدم التباسنا بالدين كما  
دخلنا فيها .

دهس فى ( به ) . الدهقان فى ( قر ) . للدهن فى ( صب ) . يدهن بالعبير فى ( دى ) .  
دهارير فى ( رج ) . فتدهدى فى ( ثل ) .

### الدال مع الياء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — خرج الأعشى ، واسمه عبيد بن أبيد الأعور<sup>(٢)</sup>  
الحرامزى فى رجب ، يميز أهله من حجر ، فهربت امرأته بعده ناشراً عليه ، فعادت برجل  
منهم يقال له : مطرف بن بهشل ، فجعلها خلف ظهره ، فلما قدم أى النبى صلى الله عليه  
وآله وسلم فعاذ به ، وأنشأ يقول :

(١) الفهر : حجر بلا الكف ؛ وهو مؤنث .

(٢) قال فى اللسان : اسمه الأعور بن فراد بن سفيان .

يا سيّد الناس ودّيّت العرب : ألمّا تشكو ذرّية من الذرّية  
كالذّنية الغبسة في ظلّ المربّ : خرّجت ألبها الطعام في رجب  
فخلفتنى بنزاع وخسر ربّ : أخلفت الوعد وأطت بالنّيب  
وقدفتني بين عيص مؤثّيب : وهنّ شرّ غالب لمن غلب  
فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمثلهما ويقول :  
« وهنّ شرّ غالب لمن غلب »

يُكرّر ذلك عليه وكتب إلى مطرف : انظر امرأة هذا معادة فادفعها إليه .  
الذّيان : فقال ، من دان الناس إذا قهرهم على الطاعة . يقال : دسّتهم قدانوا ،  
دين أي قهرتهم فاطاعوا .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : الكس من دان نفسه ، ونحل لما بعد الموت ،  
والأحق من أتبع نفسه هواها ثم تمى على الله .

الذرّية : معلة منقولة من قبلة : كما تقول : في كنية كلفة ، وفي مودة معدة . يقال :  
ذرب الرجل ذرباً وذرابة : إذا صار حادّ اللسان ، فهو ذرب ، وهي ذرية ، وذرب  
لسانه : وصفها بالسلاطة . وقيل : ذرب اللسان : سرعته وفساد منطقته : من ذريت معدته ،  
إذا فسدت . وعن أبي عبيدة : هو سرعة اللسان حتى لا يثبت الكلام فيه ، كذرب المعدة ،  
وهو فساد المعدة حتى لا يثبت الطعام فيها . وقيل : الذرّية الفاسدة لمكرها وخيانتها .  
الغبسة : الغيرة إلى السواد .

بغاه الشيء : طلبه له ، يقال : ابغى كذا ، وبغاه عليه : أعانه على بغائه .  
فخلفتنى : أي بقيت بعدى .

بنزاع وحرب : أي مع خصومة وغضب ، يقال : حرب حرباً إذا غضب ، وحربه  
غيره : يريد تشوّهها عليه بعد حيلة ، وعيادها بمطرف ، ولو روى : فخلفتنى كان المعنى  
فتركتنى خلفها بنزاع إليها وشدة حال من الصبوة إليها ، كأنه يدعو بالويل والحرب ورامها ،  
وهو من حرب الرجل ما له فهو حرب .



نَطَّت الناقة بذنبها ؛ إذا أُرْقَتْ بِحَيَاها ، ومنه قيل للعقد لِأُصُوقِهِ بالنَّحْرِ ، وهي تَعْمَلُ ذلك ، إذا أَتَتْ على الفحل ؛ فهذه كناية عن الشَّوْز ، وقيل : لما أَقامت على أمرها ، ولزمت إختلافها وقعدت عنه كانت كالضارب بذنبه الْمُتَعَبَى على استه لا يبرح .

العيص : الشجر الملتف الكثير .

والمؤشب : الملتف اللئيم ، ضرب به مثلاً لالئيم أمره عليه .

اللام في قوله : لمن غلب متعلق بشر ، كقولك : أنت شر لهذا منك لهذا ، وأراد لمن غلبه ، فحذف الضمير الراجع من الصلة إلى الموصول . فإن قيل : هلا قل : وهن شر غالبات لمن غلبته ، على ما هو حق الكلام ؟ فالجواب : إنه أراد أن يدلغ فقصده إلى شيء من صفة ذلك الشيء ، أنه شر غالب لمن غلبه ، ثم جعل من ذلك الشيء ، فأخبره به عنهن ، كما يقال : زيد نحلة ، إذا بولغ في صفته بالطول . يقال : تمثأت خاتماً وتمثأت به .

انظر أمرأته : أي اطلبها . يقال : انظر لي فلاناً نظراً حسناً وانظر الثوب أين هو ؟

فادان في ( سف ) . ديث في ( سو ) . ديتهم في ( وض ) . الدبوث في ( شر ) . ودبها في ( زف ) . إلى من دين في ( رب ) . يدين في ( خب ) . وأدابع ودان في ( حم ) . ديتهم في ( رح ) .

## كتاب الدال

### الدال مع الهمزة

التي صلى الله عليه وآله وسلم — قيل له لما نهى عن ضرب النساء : ذُرَّ النساء على أزواجهن .

أى تَشَرَّنَ عليهم واجترأ ، وامرأة ذُرَّ : ناسر ؛ ومنه المذائر من النوق ، وهي التي لا تَرَأَمُ ولَدَها ، ولا تَدِرُ عليه .

مرة بحارية سواداً ، وهي لَرَمَصٌ صبيهاً لها ونقول :

ذَوَالُ يَأْتِي الْقَوْمَ بِذَوَالِهِ يَمْسِي النَّظْمُ وَيَجَاسُ الْهَيْبَةُ

ذُرَّ

ذال

مقال : لا تقول ذوال ، فإن ذوال شر السباع .

ذوالة : علم للذئب كاسامة الأسد ، ولذلك رخصته ، وامتناعه من الصرف لهذا وللتأنيث . وفي أمثالهم : خَشَّ<sup>(١)</sup> ذوالة بالحبالة ، وهو من ذال ذالاً ، إذا أسرع ، ألا ترى إلى قولهم : أعدى من الذئب ، وجمعه الذؤان لأن الذؤان كان ذؤان .

القوم : الرجال خاصة ، وقولهم : فلان من القوم في موضع المدح : معناه أنه من الرجال الذين حققوا أن يطلق عليهم هذا الأمر لاستكمالهم شرائط الرجولية ، وكذلك بان القوم وبابنة القوم .

الظلي ، والظطاة : إفراط الحق ، ورجل قط ، والمعنى تمشي ممشى ذى الشط ، فخذت المضاف والمضاف إليه جميعاً أو جعلت المشى نفسه قطاً مبالغة .

الهيبتقة : أن يذم ويضم فخذية ويفتح رجليه .

عن الزبير بن بذر رضي الله عنه : أفض كذاً إلى الطائفة الخبيثة ، التي تمشي الدقي<sup>(٢)</sup> وتجلس الهيبتقة .

جعلته ذئباً متفثلة فيه لئلا والجرأة ، ثم وصفت حال عودته ومشييه في إيمان العقول والفرارة ولم تقصد الدم .

حذيفة رضي الله عنه : قال لجندب بن عبيد الله البجلي : كيف تصنع إذا أتاك مثل الوئيد أو مثل الذؤون ، قد أتى القرآن من قبل أن يؤتى الإيمان ، يا مؤد نثر الدقل فيقول أتبعني ولا أتبعك .

الذؤون : نبت ضعيف طويل له رأس مدور ، وربما أكله الأعراب . قال : ذان خرجوا يتدأون . قال الفرزدق :

عشية وأنتم كنن شيوخكم ذانين في أعناقكم لم تسألني

(١) قال ابن بري : خش فعل أمر من خشيته : أي خوفته ، ومعناه : فقع ترعب .

(٢) الدقي : مشي واسع .

وهو يُعْتَمَل ، من دَأَنَه إِذَا جَعَرَهُ وَضَعَفَ شَأَنَهُ .

الدَّعَلُ : تَحَرَّى رَدِي لَا يَتَلَصَّقُ ، فَإِذَا تَحَرَّى تَقَرَّى وَافْرَدَتْ كُلُّ قُرَّةٍ عَنْ اخْتِبَاءٍ  
يريد أنه يَهْدِي الْقُرْآنَ هَذَا (١) ، والمعنى : ما تصنع إِذَا أَتَاكَ رَجُلٌ ضَالٌّ وَهُوَ فِي مَخَافَةِ جَسَمِهِ  
كَالْوَيْدِ أَوْ الدُّؤُونِ اسْكُدَّهُ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ ، يَخْذَعُكَ بِذَلِكَ وَيَسْتَنْقِصُكَ .

### الذال مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن ذبائح الجن .

ذبح كانوا إِذَا اشْتَرَوْا دُبُرًا وَاسْتَمْرَجُوا عَيْنًا ذَبَحُوا ذَبِيحَةً مَخَافَةَ أَنْ يَصِيبَهُمُ الْجَنُّ ؛ فَأُضِيفَتْ  
الذَّبَايحُ إِلَى الْجِنِّ لِذَلِكَ .

أَهْلُ الْجَنَّةِ خَمْسَةُ أَصْنَافٍ ؛ مِنْهُمْ الَّذِي لَا ذَبْرَ لَهُ .

ذبر : الذَّبْرُ : الْقِرَاءَةُ ، وَالزَّبْرُ : الْكِتَابَةُ فِي لُغَةِ هَذِيلَ ، وَلَمْ يَفْرُقْ سَائِرُ الْعَرَبِ بَيْنَهُمَا ،  
وَيُقَالُ : ذَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا قَرَأْتَهُ قِرَاءَةً سَهْلَةً خَفِيفَةً ، وَكِتَابٌ ذَبْرٌ : سَهْلُ الْقِرَاءَةِ .  
قال ذو الرُّمَّةِ :

أَقُولُ لِنَفْسِي وَانْفَاقًا عِنْدَ مُشْرِفٍ عَلَى عَرَصَاتِ كَالذَّبَائِرِ الدَّوَاطِقِ

فالمراد : لَا نَطْقُ لَهُ مِنْ ضَعْفِهِ ، وَفَيْسَلُ : لَا لِسَانَ لَهُ يَتَكَلَّمُ مِنْ ضَعْفِهِ ؛ فَتَقْدِيرُهُ عَلَى  
هَذَا : إِذَا ذَبْرَ لَهُ ، أَيْ لَا لِسَانَ لَهُ ذَا مَنَاطِقَ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ الَّذِي هُوَ ذُو ، وَبِجَوَازِ أَنْ  
يُرَادَ لَا فَهْمَ لَهُ ، مِنْ ذَبَرْتُ الْكِتَابَ إِذَا فَهِمْتَهُ وَأَتَمَمْتَهُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الذَّاكِرُ :  
الْمُتَّقِنُ .

عاد البراء بن معرور وأخذته الذَّبْحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ بِالنَّارِ .

ذبح الذَّبْحَةُ وَالذَّبْحَةُ وَالذَّبَّاحُ : أَنْ يَتَوَرَّمُ الْخَلْقَ حَتَّى يَنْطَبِقَ ، وَلَا يَسُوعَ فِيهِ شَيْءٌ ،  
وَيَمْنَعُ مِنَ التَّنَفُّسِ فَيَقْتُلُ . وَرَوَى أَبُو حَنِيمٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا إِلَّا كُنَّ الْبَاءَ .

اللَّعَطُ : السَّكْبُ بِالنَّارِ فِي غَرَضِ الْعَنْقِ ، مِنَ الشَّاةِ الْأَعْطَاءِ ؛ وَهِيَ الَّتِي يَعْزُضُ عَنْقَهَا سَوَادُ

(١) الهذذ : سرعة القراءة .



ومنه لَعَطَهُ بأبيات: إذا ومعه بهجاء، وقيل: لَعَطَهُ مقلوب من عَطَلَهُ، وإذا استوى التعريف سقط القول بالقلب.

في حديث أحد: لما قص رؤياه التي رآها قبل الحرب على أصحابه قال: رأيت كأن ذباب سفي كسير، فأولت ذلك أنه يصاب رجل من أهلي. فقتل حمزة عليه السلام في ذلك اليوم.

ذباب السيف: طرفه الذي يضرب به، من الذب، وهو الدفع، وذبابا أذى الفرس: ذئبها ما حذ من أطرافهما. صلب رجلا على ذباب. هو جيل بالندبة.

قال وائل بن حجر: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولي شعر طويل، فلما رآه قال: ذباب ذباب. قال: فرجعت، فجززته، ثم أتته من القصد، فقال: إني لم أغنيك، وهذا أحسن.

هو الشوم والشر، يقال: أصابك ذباب من هذا الأمر، ورجل ذبابي: مشغوم؛ فسكانه مثل الشدة<sup>(١)</sup> في أنه استعارة. هل أوس:

وليس بطارف الجارات يني ذباب لا ينيم ولا ينام  
أي أذى وشر.

جابر رضى الله عنه — سرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة فقام يصلي، وكانت على برودة، فذهبت أخالف بين طرفيها فلم تبالي، وكانت لها ذباب فتكستها، وخافت بين طرفيها، ثم تواقست عليها فلا تسقط؛ منها في عن ذلك وقال: إن كان الثوب واسعا فخالف بين طرفيه، وإن كان ضيقا فاشددة على حقول<sup>(٢)</sup>.

أراد بالذباب الأهداب؛ لأنها تنوس وتتذبذب، ومنه قيل لأسافل الثوب: ذلال وذباب، وقيل في واحدها: ذبذب بالكسر.

(١) الشدة: ذباب أزرق عظيم يقع على الدواب فيؤذيها.

(٢) الحقول: معقد الإزار.

التَّوَاقُّصُ : التَّسْبِيحُ بِالْأَوْتَمَرِ ، وهو القصير العُنُقُ ، يريد أنه أمسك عليها بعنقه  
لأنه تسقط .

ذهب بفعال : بمنزلة طلق بفعال ، وليس ثمَّ ذهاب .

مَرْوَن - أتى برجل ارتد عن الإسلام ، فقل كعب : أَدْخِلُوهُ الْمَذَابِحَ ، وضَعُوا  
التَّوْرَةَ وَخَلَقُوهُ بِاللَّهِ .

ذبح شمر : المَذَابِحُ : المقاصير ، ويقال : هي الخرب ، وذبح : إذا طأطأ رأسه للركوع ،  
مثل ذبح .

يَذِبره في ( دب ) . ذهاب في ( زو ) . أذِب في ( ذق ) . تذهببان في ( خد ) .  
ذباب غيث في ( خل ) .

### الذال مع الراء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - في آياتِ الإيل وأَيُّوا الحِشَاءَ للذَّرَبِ .  
هو مَسَادُ الْمَعْدَةِ . ذرب

قال حَنظَلَةُ السَّكَّابِ : كُفَّا فِي غَزَاةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَرَأَى  
امْرَأَةً مَمْلُوءَةً ، فَقَالَ : هَاهُ ! مَا كَانَتْ هَذِهِ تَقْلِلُ ، انْطَلَقَ خَالِدًا فَقُلْ لَهُ : لَا تَقْتَنَنَّ ذُرِّيَّةً  
وَلَا عَسِيفًا .

الذَّرِيَّةُ مِنَ الذَّرْعِ بمعنى التَّصْرِيقِ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَرَعَهُمْ فِي الْأَرْضِ ، وَمِنَ الذَّرْعِ بِمعنى  
الطَّلْعِ ، فَهِيَ مِنَ الْأَوَّلِ فَعَالِيَةٌ أَوْ فَعْلُولَةٌ ذُرْوَرَةٌ<sup>(١)</sup> : فَقَالَتْ الرَّاءُ الثَّانِيَةُ يَا كَمَا فِي تَقْصِيَّتِ  
وَمِنَ الثَّانِي فَعْلُولَةٌ أَوْ فَعَالِيَةٌ : وَهِيَ نَسْلُ الرَّجُلِ ، وَفَدَّ أَوْتَعَتْ عَلَى النِّسَاءِ كَقَوْلِهِمْ لَعَطَرُ : سَمَاءُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَجُّوا بِالذَّرِيَّةِ ، لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا ، وَتَذَرُّوا  
أَرْزَاقَهَا فِي أَعْنَاقِهَا . ذرا

قيل : أَرَادَ النِّسَاءُ لَا الصِّبْيَانَ ، ضَرْبُ الْأَرْبَابِ<sup>(٢)</sup> مَثَلًا لِمَا قَالَتْ أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ

(١) في الأصل : فَعْلُولَةٌ ذُرْوَرَةٌ ، فَقَالَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ يَابَ .

(٢) الْأَرْبَابُ : جَمْعُ رِبْقَةٍ : وَهِيَ الْخَيْلُ .

العسيف : الأجير .

أما أول الثلاثة يدخلون النار فأمر مسلط جاز ، وذو ذرّة من المال لا يعطى حق الله من ماله ، وفقير غفور . وأما أول الثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد ، وتبذ مملوك الحسن عبادته ربّه ونصح سيده ، وعفيف متعفف ذو عيال .

قال أبو تراب : يقال : هو ذو ذرّة من المال : أي ذو ثروة ؛ فيما أن يكون من باب الاغنياب<sup>(١)</sup> ؛ وإما أن يكون من الذرّة لما في الثروة من معنى العلو والزيادة .

علي عليه السلام — غاب عنه سليمان بن صرد فبلغه عنه قول ، فقال : بلغني عن أمير المؤمنين ذرّة من قول تشدّر لي به من شتم وإبعاد فسرّرت إليه جواداً .

الذرّة من الحديث : ما ارتفع إليك ، وتراعى من حواشيه وأطرافه ، من قولهم : ذرا إلى فلان ؛ أي ارتفع وقصد ، وذرا الشيء وذروته أنا : إذا طيرته . قال صخر بن حبهان :

أتاني عن مغيرة ذرّة قول وعن عيسى فقلت له كذا كذا

النشدر : التواء والتعصب . قال أبيد :

\* غلب تشدّر بالدخول كلها<sup>(٢)</sup> \*

وحقيقته الخبز من الشيف ، من قولهم : تشدّروا إذا غرقوا شدّ مذكر . وفي كلام بعضهم : غضب فطاردت منه شقة في السماء وشقة<sup>(٣)</sup> في الأرض .

جواداً : أي سريعاً كالفرس الجواد ، ويجوز أن يريد سيرا جواداً ، كما يقال : سر عتبة<sup>(٤)</sup> جواداً وعقبته جوادين .

قال رضي الله عنه : ذرّفت على الحسين .

يقال : ذرّف على الحسين وذرّف عليها ؛ إذا زاد .

(١) زاد في اللسان : لا شترا كهما في المخرج .

(٢) غامه :

« جنّ اليدى رواسياً أقدامها »

(٣) الشقة في الأصل : القطعة المشقوقه من لوح أو غيره .

(٤) العقبه : قنر فرسخين .

ذرف



إِنَّ اللَّهَ نَعَالَى أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ ابْنِي لِي بَيْتًا ، فَضَاقَ إِبْرَاهِيمُ بِذَلِكَ ذُرْعًا ؛ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ وَهِيَ رِيحٌ حَاجُوجٌ ، فَتَطَوَّاتُ<sup>(١)</sup> مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَّافَةِ .

الذُّرْعُ : اسْمُ الْجَارِحَةِ مِنَ الْمَرِيقِ إِلَى الْأَنَامِلِ ، وَالذُّرْعُ : مَدُّهَا . وَمَعْنَى ضَيْقِ الذُّرْعِ فِي قَوْلِهِمْ : ضَاقَ بِهِ ذُرْعًا قِصْرُهَا ؛ كَمَا أَنَّ مَعْنَى سَمَتْهَا وَبَسَطْنَاهَا طَوْلُهَا ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ : هُوَ قَصِيرُ الذُّرْعِ وَالْبَسَاحِ وَالْيَدِ ، وَمَدِيدُهَا وَطَوِيلُهَا فِي مَوْضِعِ قَوْلِهِمْ : ضَيْقُهَا وَوَسْعُهَا . وَوَجْهُ التَّمَثِيلِ بِذَلِكَ أَنَّ الْقَصِيرَ الذُّرْعَ إِذَا مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَ الشَّيْءَ ، الَّذِي يَتَنَاوَلُهُ مَنْ طَالَتْ ذِرَاعُهُ تَقَاعَصَرُ عَنْهُ ، وَتَحْجَرُ عَنْ تَعَاطِيهِ ، فَضَرْبٌ مِثْلًا لِلَّذِي سَقَطَتْ طَاقَتُهُ دُونَ بُلُوغِ الْأَمْرِ وَالْاِقْتِدَارِ عَلَيْهِ .

الْحَجُوجُ : السَّرْبَعَةُ الْمُرَّةُ .

تَطَوَّاتُ : تَفَعَّاتُ مِنَ الطَّيِّ .

الْحَجَّافَةُ : الدَّرَقَةُ ، وَهِيَ الثَّرَسُ الْمَعْمُولُ مِنْ جُلُودِ مَطَرَقَةٍ<sup>(٢)</sup> .

الْتَحَبُّ مَوْضِعٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ؛ لِأَنَّهُ مِثْلُهُمْ .

الرَّثِيرُ — سَأَلَ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْخُرُوجَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَأَبَتْ عَلَيْهِ ، فَمَا زَالَ يَفْتَلِلُ فِي الدَّرَوَةِ وَالْفَارِبِ حَتَّى لَجَّابَتْهُ .

هِيَ أَعْلَى السَّنَامِ ، مِنْ ذَرَا : إِذَا ارْتَفَعَ .

وَالْفَارِبُ : مَا تَحْتَ السَّكَنَةِ مِنْ مَائِلِي السَّنَامِ .

وَالْفَتْلُ فِيهَا : يَفْعَلُهُ خَاطِمُ السَّعْبِ مِنَ الْإِبِلِ يَحْتَلِلُهُ بِذَلِكَ ، فَيَعْمَلُهُ مِثْلًا لِلْمُخَادَعَةِ وَالْإِزَالَةِ عَنْ الرَّأْيِ .

حَدَّثَنِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي رَجُلٌ ذَرِبَ اللِّسَانُ وَعَانَتْ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِي . قَالَ : فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ .

هُوَ جِدَّةُ اللِّسَانِ وَبَدَأَتُهُ .

(١) وَفِي رِوَايَةٍ : تَطَوَّاتُ بِالْبَيْتِ .

(٢) جُلُودِ مَطَرَقَةٍ : بِطَارِقٍ بَعْضُهَا بَعْضًا .

الحسن رحمه الله تعالى - سئل عن القى : يذرع الصائم . فقال : هل راع منه شيء ؟  
فقال له المسائل : ما أدري ما تقول ! فقال : هل عاد منه شيء ؟

ذَرَعَهُ القى : إذا غلبه وسبقه .

ذرع

راعى يراعى : إذا رجع . قال :

\* تَرَيُّعُ إِلَيْهِ هَوَادِي السَّكَّامِ \*

ومنه : تَرَيُّعُ السَّرَّابِ إذا جاء وذهب : واللى : هل عاد منه شيء . إلى الجوف ؟

أبو الزناد رحمه الله - كان يقول لعبد الرحمن ابنه : كيف حديث كذا ؟ يريد أن  
يذري منه .

التذرية من الرجل : الزرع منه والتنويه به . قل ذرية :

ذرى

\* تَمَدًّا أَذْرَى حَسْبِي أَنْ يَشْتَأَ (١) \*

أى مخافة ذلك .

ذرية فى ( ذى ) . ذريع المشية فى ( شد ) . الأذرى والأذرى فى ( بر ) . ذره النار

فى ( دل ) . يذرو فى ( ذم ) . مذكرويه فى ( يضر ) . يذارع فى ( فت ) .

### الذال مع العين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - صلى صلاة فقال : إن الشيطان عَرَضَ لِي بِقَطْعِ  
الدَّالَةِ عَلَى فَأَمْسَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَذَعَّتْهُ .

الدَّعَتْ ، والدَّانَتْ ، والدَّعَطَ ، والدَّأَطَ : أَخْلَقَ ؛ وقيل : الدَّعَتْ والدَّعَتْ بالذال

دعت

والذال : الدفع العنيف ، وقيل : ذَعَّتْهُ : مَعَكَ فى التَّوَرَّابِ ، وذَعَطَهُ : ذَبَحَهُ .

ذعط

يقطع : فى محل النصب على الحال .

على عليه السلام - أنه غائب ، فقال له : من أنت ؟ فقال : غائب ، فقال : صاحب

الإبل السكينة ؟ فقال : نعم ، نعم قال : ما فعلت بربك ؟ فقال : ذَعَعْتُهَا التواب ، وفَرَّقْتُهَا الخوف . فقال : ذلك خير سبيلها .

ذَعَع

الذَعَعَة : التفريق ، يقال : ذَعَعَ ماله ، وذَعَعَهُم الدهر .

ومنه حديث ابن الزبير رضى الله عنهما : إن ناجة بنى جعدة مدحه مدحة فقال فيها :

لَتَجِبَرَنَّ مِنْهُ جَانِبًا ذَعَعْتُ بِهِ حُرُوفَ الْيَمَانِ وَالزَّمَانَ لِلصُّمِّ

زاد الباء للتأكيد .

لا تذعموا في ( ف ) .

### الذال مع الفاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — سَلَطَ عَلَيْهِمْ آخِرَ الزَّمانِ مَوْتَ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يَحْرَفُ القلوبَ — وروى : يَحْزِفُ .

ذَفَف

الذَفِيف : الوجيه المجتهد ، التحريف والتخويف من الحرف والحافة ، وهما الجانب .

والعنى : يغيرها عن التوكل ، وينكسبها إياه ، ويدعوها إلى الاشتغال والحرب .

على عليه السلام — أَمَرَ يَوْمَ الْجَلِ فَنُودِيَ : لَا يُتَّبَعُ مَدِيرٌ ، وَلَا يُدْفَقُ عَلَى جَرِيحٍ ،

وَلَا يُقْتَلُ أَسِيرٌ ، وَلَا يُغْنَمَ لِمَ مَالٌ ، وَلَا تُسَبَّى لِمَ ذَرِيَّةٌ .

الذَفِيف : الإجهار ، لَا يُتَّبَعُ : يحتمل أن يكون من تبعه وأتبعه .

أنس رضى الله عنه — قَالَ سَهْلُ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ : دَخَلْتُ عَلَيْهِ إِذَا هُوَ يَصَلِي الصَّلَاةَ

خَفِيفَةً ذَفِيفَةً ، كَأَنَّهَُا صَلَاةُ مُسَافِرٍ .

هى السريعة . قال الأعشى :

يَطُوفُ بِهَا سَاقٍ عَابِدًا مُتَطَفٌّ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ لَا يَزَالُ مَدَامًا

واذراه في ( حو ) . وذَفَفَ عليه في ( ذف ) .



## الذال مع القاف

عمر رضي الله عنه - ابن عمر بن سودة أخا بني لؤي قال له : أرفع نفسك عما بينك عليها وعينك . فوضع غود الذرة ، ثم ذقني عليها ، وقال : هات . قال : ذكروا أنك لم تمت العبرة في أشهر الخيل . قال عمر : أجل : إنكم إن اعتصمتم في أشهر حجكم رأيتموها بمنزلة عن حجكم ، ففرع حجكم ، مسكات ذئبة من قوب عظمها ، والحج بها من بهاء الله . قال : وشكوا منك غلب السيف ونهر الزعامة . قال : ففرع الذرة ، ثم مسحها حتى أتى على شورها ، وقال : أنا رميل محمد في غزوة فراقرة الكدر ، ثم إني والله لأرتع فأشبع وأسقي فاروي ، وأسرب العروض ، وأزجر العجول ، وأدب قذري ، وأسوق خطوي ، وأزد القوت ، وأحم العتود ، وأكسر الزجر . وأبني الضرب ، وأشير بالعصا ، وأدفع باليد : ولولا ذلك لأعذرت .

يقال : ذقني على يده وعلى عصاه - بالتشديد والضعف : إذا وضع ذقنه عليها .  
 أجل : تقع في جواب الخبر محققة له ، يقال لك : قد كان أو يكون كذا فتقول : أجل ، ولا يصلح في جواب الاستفهام ، وأما نعم فحققة لكل كلام .  
 فرع حجكم : أي خلا من القوام به ، من قوامهم : أعوذ بالله من فرع القناء : وهو ألا يكون عليه غاشية وزوار ، وأصله خلوا الرأس من الشعر .  
 القاشية : البيضة المفرخة : فاعلة بمعنى مفعولة : من فاشتها : إذا فاشتها ، فواش : والقوب : الفرج ، ومنه الذال : تبرأت قالية من قوب ، يعني أن مكة تخلو من الحجيج خلوا القاشية .

انتصاب عظمها إما بكات ، وإما بما فيها من خبرها : لأن القاشية كانت خالية عظمها .  
 من في قوله : من بهاء الله للشعير أو للتبيين .

الغلب : ضد الرقيق : يقال : غلب به وعليه غلبا وعدفة ، وهو في هذه الإضافة

لا يخفى إما أن يكون قد أضاف العلف إلى السباق إضافة المصدر إلى فاعله ، كقولهم :  
سوق عفيف . وإما أن يريد غفقه في السياق فيضيف على سبيل الاتساع ، كقوله  
عز وعلا : **بلى مسكر الليل والنهار** ، بمعنى بل مسكر فيهما .  
الشهر : الزجر .

الزميل : الزوف .

رأى الإبل ، وأزعمها صاحبها : أراد أنه في حسبي سياسة الناس بهذه الغزاة كالراعي  
الحاذق بالرعية الذي يرسل الإبل في مرعاهها ويتركها حتى تشبع ، وإذا أوردتها تركها  
حتى تروى .

ويضرب المرء وض منها : وهو الذي يأخذ يمينا وشمالا ، حتى يردّه إلى الطريق .  
ويذنبها عما لا ينبغي أن يسرع إليه قدر وسعه ، ويسوقها مبلغ خطوه ، أو يسرع  
خطوه : كأنه يسوقه انكاشا منه في شأنها .

وبرد القوت : وهي التي تنفست وتروغ — وروى : وأبهر القوت ، وقيل من النوق :  
الصخور التي تنفست إلى جانبها لتعضه فينزعها ، أي يدفعها .

ويضم العنود : الدال عن السن ، ويؤجر ما دام الزجر كافيا ، وإنما يضرب إذا  
اضطر إلى الضرب .

ويشهر بالعض : أي يرفعها ثم يها بها .

احتج عليهم بأنه كان يفعل هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع  
طاعة الناس وإذعانهم له ، فكيف لا يفعل بعده ؟

لأعذرت : أي لعافرت الحق والصواب ، ونصرت في الإيالة — وروى : أعذرت ، أي  
لألقيت الناس في القدر ، وهو سهل فيه حجارة . وقال أبو زيد : أعذرت أرضنا : كثرت  
حجارتها . وأعذرت : الحجارة ، والشجر ، ومنه قولهم : فلان ثبث القدر<sup>(١)</sup> : ويجوز أن يكون  
أعذرت بمعنى أعذرت .

وذاتني في ( سج ) .

(١) ثبت القدر : ثبت في مواضع القتال والجدل والسلام .

## الذال مع الكاف

محمد بن علي عليهما السلام - ذكاة الأرض بينهما .

أى إذا يست من رطوبة النجاسة فذلك تطهيرها ، كما أن الذكاة تحل الذبيحة  
وتطهيرها . وقيل : الذكاة الحياة ، من قولهم : ذكت النار إذا حيت واشتعلت ؛ فكأن  
الأرض إذا نجست ماتت ، وإذا ظهرت حيت .  
في الحديث : القرآن ذكر ذكره .

في الذكر ، معنى الذكر والنبأ ، فوقع تحت صدق ونظر بظا في مواضع من كلامهم ،  
قالوا : رجل ذكر للشبه للماضي في الأمور .  
ومنه قول طرفة مولى آل عثمان لابن الزبير رضى الله عنهم حين أسرع : والله ما ولدت  
النساء أذكرك منك . وقالوا : ذكر وذكر لانتطيل المطبوع من خلاصة الحديد .  
فالله : إن القرآن نبيه خطير ، فاحرفوا له ذلك وصفوه به .  
ذكاهما في ( وب ) . اذكرت به في ( عر ) .

## الذال مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في رجم ماعز : لما أذلقته الحجاره حجر - وروى :  
فرميناك بحجاره حتى سكك .

أذلقه فذلق : إذا أجهده حتى يفتلق . ومنه : أذلق السب ، إذا صلبت النساء في  
حجره ليخرج . والسيان أذلق : الذي خدد حتى يبرأ ماضيا فأنذا .  
حجر : أسرع يهرول . وعن بعض السلف : اتق الله قبل أن يحجر بك . أراد الحرمان  
في مشي حمله الجفارة .

سكت : بمعنى مكوت الموت . قال المتلمس يذكر موت عدى بن زيد :

واقصد شئى نفسى وأبرأ دأءها أخذ الرجال بحلقه حتى سكت



ومن الإذلاق حديث عائشة رضى الله عنها : إنها كانت أصوم في السفر حتى  
أذلقها الصوم <sup>(١)</sup>.

ومنه الحديث : إن أيوب عليه السلام قال في مناجاته : أذقني البلاء فتكلمت  
على عليه السلام - مثل : ما كان ذو القرنين ركب في مسيره يوم سار؟ فقال :  
خير بين ذلتي الشحاب وصماييه ، فاختار ذلله .

هي جمع ذلول ، وتسميه في الحديث أنها التي لا يرق فيها ولا رعد .  
ابن مسعود رضى الله عنه - ما من شيء من كتاب الله إلا وقد جاء على أذلاله .  
أي على طرفة ووجوهه . الواحد ذل ، قال أبو عمرو : ويقال : ركبوا ذل الطريق ؛  
وهو ما واطى منه وذال .

ومنه قول زياد : إذا رأيتهم فيكم الأمر فأنذوه على أذلاله .  
فاطمة عليها السلام - ما هو إلا أن سمعت قالوا يقول : مات رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم فاذللت حتى رأيت وجهه .

أي مضيت لوجهي بسرعة . ومنه : اذللت الريح : مررت مرأسها : وهو الذي  
كررت عينه وزيدت ولو بينهما : وأصله من ذل الطعام إذا به ، إذا أذكركه السرعة ذلك ؛  
ونظيره الذلوتى ، من تنى بئى ، فالبا ، فى الذلوت أصلية غير منقلبة ، وفى الذلوت  
منقلبة عن الواو .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - لا تقوم الساعة حتى تقابلوا قوماً صغاراً الأعين  
ذائف الأنف .

الذائف فى الأنف : الشخصوس فى طرفه مع صغر الأنف : وهو الرجاس : هو صغر  
الأنف ، وضع جمع اللفظ موضع جمع الكثرة ، ويحتمل أن يقلها بصغرها .  
ذل فى ( حج ) ، فاندل فى ( مد ) ، مذلل فى ( وف ) ، مذلة فى ( من ) .

(١) فى الأصل الصوم ؛ وهو خطأ .

## الذال مع الميم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — قال البراء بن عازب : أتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على يثر ذمة ، فنزلنا فيها ستة مائة .

الذمة والذميم : القليلة المنة : لأنها مذمومة . ومنه حديث زهير : لا تعرف ذمم ولا ذمم .

المائة : جمع مائة : وهو الذي يتلأ الذل في أسفل البئر .

سأله الحجاج بن الحجاج <sup>(١)</sup> الأسدي : ما يذهب عن مذمة الرضاع ؟ قال : غرة عبد أو أمة .

الذمام والمذمة بالسكسر والفتح : الحق والخبرة التي يذم منصفها ، يقال : رعبت ذمام فلان ومذمته . وعن أبي زيد : المذمة بالسكسر : الذمام ، وبالفتح الذم . والمراد بمذمة الرضاع الحق اللازم بسبب الرضاع ، أو حق ذات الرضاع ، فحذف للضاف . قال النخعي رحمه الله تعالى : كانوا يستحبون أن يرضعوا عند فصال الصبي للظفر شيئاً سوى الأجر .

على عليه السلام — فمضى رهينة ، وأنا به زعيم : لمن حرمته له البر أن لا يهيج على التقوى زرع قوم ، ولا يظلموا على التقوى سبيل أصل : ألا وإن أبيض خلق الله إلى الله رجل قدس عالم بالغيث المنة : محباً بما في غيب المنة ، سعاداً أساطفه من الناس عالماً ، ولم يقن في العلم يوماً سائلاً ، بكر فاستكثر مما قل منه فهو خير مما كثر ، حتى إذا ما الرئوي من آجر ، واستكثر من غير طائل ، فعد بين الناس قاضياً لتأخير من ما التمس على غيره : إن نزلت به إحدى الشبهات حباً خشوا رباً وأباً من ربه . فهو من قطع الشبهات في مثل غزال العنكبوت ، لا يعلم إذا أخطأ : لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب : لحباً عشوات ، ركاب جهالات ، لا يعتذر بما لا يعلم فيعلم ، ولا يقنع في

(١) كذا في الأصل . والصحيح أن السائل الحجاج بن مالك الأسدي . هامش الأصل .

العلم يضرم فاطم فينم ؛ يذرو الرواية ذرو الرمح المشيم ؛ تيكى منه الدماء . ونضراخ  
منه الموارث ؛ ويستحل بقضائه المراج الحرام . لا ملى ، والله بأعداد ما ورد عليه ،  
ولا أهل لما قوط<sup>(١)</sup> به .

الذمة : العهد والفيان ، ويقال : هذا فى ذمتى وذمتى ؛ أى فى ذمى . والرهينة  
بمعنى الرهن كالشئمة والعصية ، بمعنى الشتم والعصه ؛ وليست بتأثير رهين بمعنى مرهون ؛  
لأن فعلا هذا يستوى فيه المذكر والمؤنث ؛ ولو أراد هذا القال : ذمتى رهين ؛ كما يقال :  
كف خفيف ، ولحية ذهين ؛ إلا أن المصدر الذى هو الرهن وما فى معناه ، أعنى الرهينة ،  
يقامان مقام الشئ المرهون ، ولهذا قيل : الرهن والزهان والرهان . وقوط : هو رهينة  
فى أيديهم وقوله :

أبقد الذى بالنقص تغير كوكبك  
رهينة ذمتى ذى تراب وجندل  
دليل على ما قلنا .

الرجم : الكفيل ؛ يقال رجم به زحما وزحامة .  
صرحت : ظهرت ، وبليت ، أو يقنت له الخلق ومحة الأمر ؛ يقال : صرح الشئ  
ومصرح بنفسه .

أن لا يبيع متعلق برهينة ؛ وأن هذه هى الخففة من الثقلة ، وقبلها جار محذوف ،  
التقدير : ذمتى رهينة بأنه لا يبيع ؛ أى لا يبيع .  
الشيخ من الأصل : ما توغل منه ، ومنه ينمخ السن الداخلى فى اللحم ، وينمخ السيف :  
سيالته ، والمعنى : صممت لمن السيف واعتبر أن من اتقى الله لم يزل أمره ناضرا ، وعمله  
ناسيا زاكيا ، وأنا بذلك كفيل ؛ فالضمير فى به واجع إلى المضمون الذى هو قوله : أن لا  
يبيع ، وهو فى التقدير مقدم عليه لتعلقه بالرهينة .

القش : الجمع من هاهنا وهاهنا ، ومنه قماش البيت لردى . متاعه .  
الغار : الغافل المغتر . وقد غر بالكسر ؛ يقال : أتهم الغليل وهم غارون .

(١) وردت هذه القطعة فى كتاب نهج البلاغة : ١ - ٥٨ . مع تغيير فى العبارات .



الأغباش : جمع غباش ، وهو الظلمة في آخر الليل ، قالوا : الغباش ، ثم الغبَس ، ثم الغلَس .  
 الهدنة : الشكون ، هَدَنَ يَهْدِنُ هَدُونًا وَهْدَنَةً ؛ كأنه أراد أنه مُتَرَدِّدٌ بِمَا أَصَابَ  
 من تسليم الجبهة له ، وَتَحَسَّى أمره بين أظهرهم ، وذهب عليه أن يقطعن لما هو مدخر له  
 إذا زالت هذه الحال ، وَفَرَّكَ الأمور فرارًا ، ودفع إلى قوم أولى بصيرة في الدين من  
 الافتضاح الشأن ، وندوا العوار ، فسمى الحالة المسخوطة فِتْنَةً ، والمرضية هُدْنَةً .

لم يكن في العلم يومًا سألًا ؛ أي لم يلبث في أخذ العلم يومًا تامًا سألًا من النقصان .  
 الآجن : الماء المتغير ، شبه عليه به .

المبهمات : المسائل المشككة .

المشوة : الظلمة ؛ شبه في تحييره وتعشفه بواطئ المشوة .

الضرس : واحد الأضراس ؛ وهي عشرون ضرسًا تلي الأنياب من كل جانب من  
 الفم ، خمسة من أسفل ، وخسة من فوق ، وهو مدكر ، وربما أنث ، وهذا مثل لادم إلفانه .  
 الذرؤ : التطهير والسف .

أهشيم : التثبت اليأس ؛ أي يسرد الرواية بسرعة كذرو الرياح .

فلان على بهذا الأمر : إذا كان كاملاً في مزاولته مدطاعاً به ؛ يعني عجزه عن  
 جواب ما يسأل عنه .

تقربط الرجل : مدحه حيناً ، وتأيينه مدحه ميتاً .

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — قال : انتهيت إلى أبي جهل يوم بدر وهو سريع ،  
 فقلت له : قد أضر الله يا عدو الله ، فوضعت رجلي على مدمرة ؛ فقال : يا رؤي الغنم ،  
 لقد ارتقيت مرتقى صعباً ؛ لمن الدبرة ؟ فقلت : لله ورسوله ؛ ثم احترزت رأسه ، وجئت به  
 إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم — وروى : إنه قال : أئخذ من سيئر قتله فومته .  
 الذمير : الكاهل .

الدبرة — بالنكون<sup>(١)</sup> : المزيمة ، من الإخبار ، يقال : لمن الدبرة ؟ أي من الغارم ؟  
 وعلى من الدبرة ؟ أي من المهزوم ؟

(١) ونفتح الباء أيضاً .

أَتَعَدُّ : من تعدى كذا ، إذا أَوْجَعَنِي ، فَعِدَّتْ نِي وَجَعْت ، واشتكت ، أَعَدُّ :  
نِي أَوْجَع من أن يقتل القوم مبيدكم واشتكي ، وقيل : عِدَّ عليه إذا غَضِب ، فَعَنَاهُ  
أَغْضَبُ من ذلك . قال ابن ميادة (١) :

وَأَعَدُّ مِنْ قَوْمٍ كَقَدَمِ أَخُوهُمْ حِذَامُ الْأَعْدَى حَيْثُ فَاتَتْ نِيُونَهَا  
سَلَامَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قِيلَ لَهُ : مَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ ذِمَّتِكَ ؟ فَقَالَ : مِنْ تَعَمُّكَ إِلَى عَدَاكَ ،  
وَمِنْ قَرَرِكَ إِلَى عَدَاكَ .

أَرَادَ مِنْ أَهْلِ ذِمَّتِكَ . ذِم

الْعَمَى : ضَلَالُ الطَّرِيقِ ؛ أَيْ إِذَا ضَلَّتْ طَرِيقًا أَخَذَتْ أَحَدَهُمْ بَأَنِّ يَفْتَكُ عَلَى الطَّرِيقِ ،  
وَإِذَا مَرَّرَتْ بِحَافِظِهِ أَوْ مَالِهِ وَافْتَقَرَتْ إِلَى مَا يَقِيمُكَ لَا غِنَى بِكَ عَنْهُ ، فَتَخَذَ مِنْهُ قَدْرًا  
كَفَافَتِكَ ؛ هَذَا إِذَا صَوَّرُوا عَلَى ذَلِكَ وَشَرِطَ عَلَيْهِمْ وَإِلَّا فَلَا يَحِلُّ مِنْهُمْ إِلَّا الْجُرْيُوتُ .  
فِي الْحَدِيثِ : رَوَى فِي حَدِيثِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ اخْوَتَ قَاهِ وَرَقِيهَا دَمًا ،  
هُوَ الْفَرْطُ الْهَرَالُ ، الْخَالِكُ ، وَهُوَ مِنَ الدَّمِ ، لِأَنَّهُ يُخَفِّفُهُ الْأَنْفُسَ ، وَيَقْتَصِرُهُ الْأَعْيُنَ .  
فَتَذَامَرُوا فِي ( ضَجَج ) . ذَامَرَا فِي ( صَب ) . بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ فِي ( أَسَج ) . أَذِمَّتْ  
فِي ( عَو ) . يَذِمُّهُمْ فِي ( كَف ) .

### الذال مع النون

أَنْسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — كَانَ لَا يَقْطَعُ الذَّنُوبَ مِنَ الْبَشَرِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْتَحِيحَهُ .  
هُوَ الَّذِي يَدَا فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قَبْلِ الذَّنْبِ . ذنب

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ السَّيِّبِ : كَانَ لَا يَرَى بِالذَّنُوبِ أَنْ يَفْتَحِيحَ بِأَسَا .  
الْإِفْتِخَاحُ : أَنْ يَفْتَحِيحَ وَيُسْتَبَدَّ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّرَابِ الْفَضِيحُ .

يَذْنِبُ عَيْنُهُ فِي ( كَس ) . ذَنْبُ أَمَةٍ فِي ( مَض ) . الذَّنُوبَةُ وَمَا ذَنْبُ مِنْهَا فِي ( حَل ) .  
فَرَسَ ذُنُوبَ فِي ( فَن ) . يَذْنِبُهُ فِي ( عَس ) .

(١) نسبة الأزهري إلى ابن مقبل .

### الذال مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن الله لا يحب الذواقين ولا الذوالفات .  
هو استطرف الفساح وقتا بعد وقت .

ذوق

عمر رضى الله تعالى عنه — كان يستاك وهو صائم ، ولكنه يستاك بعد ذوى .  
أى يمس .

ذوى

ابن الخنفية رضى الله عنهما — كان يذوب ليمته .

أى يمسحها ويغير ذوائبها ؛ والقياس يذوب لأن عين ذوابة همزة . ومنه قولهم :  
غلام مذآب : له ذوابة ، وأما ذوائب فوارد على خلاف القياس ، والقياس ذآب ، وكأن  
يذوب مبنى على هذا .

ذوب

في الحديث — في صفة المهدي : قرشى يمان ، ليس من ذى ولا ذو .

ذو

أى ليس من نسب الأذواء ؛ وهم ملوك حمير السبؤن بذي فائس وذى راعين وذى  
برن ، وهذه الكلمة عينها واو ؛ ويشهد بذلك الأذواء والذؤون ، وقياس لامها أن  
نكون ياء ؛ لأن باب طوى أكثر من باب قوى ، ووزنها فعلى : لقولهم ذوائنا .  
قرشى يمان : أى قرشى النسب يمانى للنشأ .

ذواق فى ( رو ) . ذواق فى ( شذ ) . أذوط فى ( عو ) . وذود فى ( فر ) . ذوة  
فى ( نج ) . ذو عهد فى ( كف ) .

### الذال مع الحاء

عكرمة رضى الله عنه — سئل عن أذاهب من بر ، وأذاهب من شعير ، فقال : يقيم  
بعضها إلى بعض ، ثم تركه .

الذهب : مكيا لآهل اليمن ، جمع أذهابا ثم أذهاب .  
فذهبت فى ( بر ) .



## الذال مع الياء

ابن حمير رضى الله عنه - قال ابن عامر بن ربيعة : كان عذيق بن حمير يترقب  
يدخن بالعبير ، ويذيل بئمة الفين ، ويشى في الحضرى ، لها هاجر أصابه ظلف شديد  
فكاد يهد من الجوع .

الذيل : أطول الذئب . البئمة : شرب من برود الفين .  
الحضرى : السبب المنسوب إلى حضر موت . الظلف : الشدة .  
يهد : يهلك ، من هدد التوب إذا إلى يهد ، أفة في هد<sup>(١)</sup> يهد .  
يدخن بالعبير : أى يمزج الذهن بالعبير فيتمزج به .  
المدام فى ( س ) . ذبحا فى ( ض ) . المذاييح فى ( نو ) .

## كتاب الراء

### الراء مع الهمزة

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - إن قوما من أهل مكة أسفوا مسكنوا مقيمين بها  
قبل الفتح ، فقال : أنا ترى من كل مسلم مع مشرك ، فمسل : لم يا رسول الله ؟ قال :  
لا تراهى نارهما .

أنه يجب عليهما أن يتواعد منزلاهما بحيث إذا أوقدت بهما ناران لم تأخ إحداهما  
الأخرى وإسناد الترائى إلى النارين محاذ كقولهم : دور بنى فلان تناطر . والترائى : تعاغل  
من الزوارة ، وهو على وجوه : يقال تراءى القوم إذا رآى بعضهم بعضاً ، ومثال ما نحن  
فيه قوله تعالى : فلا تراءى الظالمين . وتراءى لى انشىء أى ظهر لى حتى رأيت .  
وتراءى القوم الملائك : إذا رآوه بأجمعهم . ومن هذا قوله صلى الله عليه وآله وسلم .  
إن أهل الجنة ليترآون أهل عليين كما ترون السكوك الدرى فى أبق السماء ، وإن

الطستين<sup>(١)</sup> منهم وألقاها .

كلمة نعم : استعملت في تحذير كل شيء . واستجد دية ونفسه على حبيبه ، ثم قيل :  
إذا عملت عملاً فأنعمه أي أجده وجيتني به على وجه ينقضي عليه يوم العمل هذا . ومنه :  
دق الدواة دقاً نعتاً ، ودقه فأنعم دقته ، ومنه قول ورقة بن نوفل في زيد بن عمرو بن نفيل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما نخببت نفورا من الفارح حميدا

أي أجدت وزدت على الرشيد . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : وأنعم ،  
أي فصلا وزادا على كونهما من جهة أهل عيسى . وعن الفرأاء : ودعلا في الذم .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يترسب من الرأس وهو صائم .

هذه كناية عن التقبيل<sup>(٢)</sup> .

رأى

عمر رضي الله عنه — عن أدينة العبدي : حين جئت من رأس بني أوسرك ، أو بعض  
هذه المراف ، فقلت لعمر : من أين أنتم ؟ فقال : إيت علينا مسلما ، فأنعمه فقال : من  
حيث ابتدأت .

رأس هذا وخارك : موضعان من ساحل فارس يراهما .

المرف : بين البر وبلاد الرافد إلى احدث مرة .

الخدري رضي الله عنه — بنى ابن النخعي أيام الخلد ، فاستأذنه النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم فأذن له ، فجاء بالذئب فامرأته بين باب الدار والبيت ، فشد الذئب فمخوها .  
فقلت : لا تعجل وانظر ما على فراكك ، فإرا أني متسل المحمي ، فأنظركم بسما .  
فما جميعا .

هو الحية العظيمة ، سمى بالزني الذي هو الحي من قومه : معه زني وانه لأن في  
زعمائهم أنه من تسخ الجن ، ولهذا سموه سيطانا وسبائا وبائا . وهو قهبل أو قهول  
من زاني لأنهم يزعمون أن له زانيا وحبا ، ويقال : لأن زني قومه ، أي صاحب الزني

(١) في رواية اللسان : وإن لما بكر وعمر منهم .

(٢) لأن الوجه من الرأس — هامش الأصل .

مهم ووجههم ، وقد تكسر رآؤه لإتياعها ما بعدد ما فيقال : معه رُئي كقولهم : صليق ومنخير .

فأب الثاني في (سج) . رأني في (يج) . أرايتوني في (رع) . نرومه في (رف) . رأيت عيني في (عف) . واجعلوا الرأس رأسين في (فر) . يرى في (ك) . ورأفة في (دج) . لا أراي . والا رأيتك في (خش) . أرايتك في (عد) . أراك في (لق) .

### الراء مع الباء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — مرَّ بقوم يرتعون حجرا — ويروي : يرتعون ، فقالوا : هذا حجر الأشداء ، فقال : ألا أخبركم بأشدُّكم ؟ من ملك نفسه عند الغضب . وروي : مر بناس يتجاذون بهزاسا ، فقال : اتحسبون الشدة في تحمل الحجارة ؛ إنما الشدة أن يتلى أحدكم غيظا ثم يغلبه .

رَبْعُ الحجر والرتبَاعُ وإجْدَاؤُهُ : رفعه لإظهار القوة ، وسمى الحجر المربع الربعية والجذى . وفي أمثالهم : أثقل من يجذى ابن رُكانة ، وهما من رابع بالمسكان وجذأ فيه ؛ إذا وقف وثبت ، لأنه عند إشالته الحجر لا بدُّ له من ثبات واستمكان في موقفه ذلك . والتجاذى : تفاعل من الإجداء أى يجذى الهراس بعضهم مع بعض ، هذا ثم هذا . ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : إنه مرَّ بقوم يتجاذون حجرا — وروي : يجذون ، فقال : عمال الله أقوى من هؤلاء .

والهَرَس : حجر مستطيل منقور ، يتوخأ منه ، شبه بالهاوون الذي بهرس فيه . والهَرَس : الدقيق الشديد .

في صلح أهل تحران : ليس عليهم رُبِيَّة ولا دم .

سبيلها أن تكون مَعُولَةٌ من الرِّبَاء كما جعل بعضهم الشربة من السراو ، وقال : لأنها أسرى جَوَارِي الرجل . وعن الفراء : إنما هي رُبِيَّة ، وشبهها بحُبِيَّة<sup>(١)</sup> ، حيث جاءت بالياء ، وأصلها واو .



أَسْقَطَ عَنْهُمْ كُلَّ رِبَاٍّ وَدَمَ كَانَ عَلَيْهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

إِنَّ مَسْجِدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِرْبَدًّا لِلْيَتِيمِينَ فِي حَبْرٍ <sup>(١)</sup> مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ ،  
فَاشْتَرَاهُ مِنْهُمَا مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ ، فَعَلَّهُ الْمُسْلِمِينَ ، فَبَنَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ  
مَسْجِدًا .

الرَّيْبُ : الْمَسْكَنُ الَّذِي تُرْبَدُّ بِهِ الْإِبِلُ : أَيْ تَحْبَسُ ، وَمِنْهُ مِرْبَدُ الْمَدِينَةِ وَالْبَيْتُرة .

أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَدِيٌّ بْنُ حَاسِمٍ ، فَعَرَضَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ  
الْإِسْلَامَ ، فَقَالَ لَهُ عَدِيٌّ : إِنِّي مِنْ دِينَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ :  
إِنَّكَ تَأْكُلُ الرِّبَاعَ ، وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَكَ . إِنَّكَ مِنْ أَهْلِ يَزِينَ يَقَالُ لَكُمْ : الرُّكُوبِيَّةُ .

الرِّبَاعُ : الرُّبْعُ ، وَمِثْلُهُ لِلْعَشَارِ ، وَكَانَ يَأْخُذُهُ الرِّبَاسُ مِنَ الْمَغَنَمِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .  
الرُّكُوبِيَّةُ : قَوْمٌ بَيْنَ النَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ .

مِنْ دِينَ : أَيْ مِنْ أَهْلِ دِينَ .

مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الشَّاةِ بَيْنَ الرَّبْعَيْنِ ، إِذَا أَتَتْ هَذِهِ نَاطِقَهَا .

وَرَوَى : مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ الشَّاةِ الْمَأْرُورَةِ بَيْنَ الْغَنَمَيْنِ : تَعْبِيرٌ إِلَى هَذِهِ مَرَّةٍ وَإِلَى هَذِهِ  
مَرَّةٍ ، لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا تَتَّبِعُ — وَرَوَى : الْيَابِغَةُ .

وَرَوَى : مِثْلُ الْمُنَافِقِ مِثْلُ شَاةٍ بَيْنَ رَيْبَتَيْنِ ، تَعْبِيرٌ إِلَى هَذِهِ مَرَّةٍ ، وَإِلَى هَذِهِ مَرَّةٍ .

الرَّيْبُ : مَا وَى الْغَنَمَ وَحَيْثُ تَرَبَّضُ ، تَسْمَى بِهِ الْغَنَمُ لِكَوْنِهَا فِيهِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ  
الضَّادِ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ رَابِضٍ كَمُخَادِمٍ وَخَدَّامٍ .

وَالرَّيْبُ : اسْمُ الْغَنَمِ بِرُعَاتِهَا مَجْتَمِعَةً فِي مَرَبِضِهَا .

تَنْبِيَةُ الْغَنَمِ عَلَى مَعْنَى غَنَمِ هَاهُنَا وَغَنَمِ هَاهُنَا . قَالَ :

هَذَا سَيِّدَانَا يَزِينَانِ وَإِنَّمَا يَسُودَانِيَا إِنِّي بَسُرْتُ غَنَاهُمَا .

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

\* لَنَا إِبِلَانِ فِيهِمَا مَا عَلِمَتْ \*

العائرة : المترددة . والباعرة : من البغار وهو صوتها .

عَمَّا يَعْمُونَ - مثل عثا يعمون : إذ انخسع ودل : ضمته معنى ينضوي ويتجىء فهداه إلى .  
من أشراف الساعة أن يُركي رعاء القمح رؤوس الناس ، وأن يُرى العراة الجوع  
يبارزون في الجنائن ، وأن تله المرأة رثها أو رثتها .

قيل : يعنى الإماء اللاتي يلبسن لمواليهن ، وهم ذؤوب أحساب فيكون واقعاً كآبيه في  
النسب ، وهو ابن أمة ، ويحتمل أن المرأة الوضيعة يقال الشرف ولذاها فيكون منزلتها  
منه منزلة الأمة من المولى لضمها وشرفه .

كتب بين قریش والأنصار كتاباً . وفي الكتاب : إنهم أمة واحدة دون الناس :  
المهاجرون من قریش على رباعيتهم يتماثلون بينهم مما تلتهم الأولى ، ويكفون عانيهم  
بالمعروف والقسط بين المؤمنين ، وإن المؤمنين لا يتركون مفرحاً منهم أن يمينوه بالمعروف  
من قتله أو عقل ، وإن المؤمنين المتقين أيديهم على من أتى عليهم ، أو ابتغى ذبيحة  
ظلم ، وإن يلم المؤمنين واحد ، لا يسلم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله ، إلا على  
سواء وعدل بينهم ، وإن كل غزاة غرت يغرب بعضهم<sup>(١)</sup> بعضاً ، وإنه لا يجيز مشترك  
ما لا قریش ، ولا يمينها على مؤمن ، وإنه من اعتبط مؤمناً قتلاً فإنه قود إلا أن يرضى  
ولي المقتول بالقتل ، وإن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، وإن يهود  
بنى عوف أنفسهم وأموالهم أمة<sup>(٢)</sup> من المؤمنين : لليهود دينهم وللمؤمنين دينهم ، إلا من  
ظلم أو أثم فإنه لا يوزع إلا نفسه وأهل بيته ، وإن يهود الأوس ومواليهم وأنفسهم مع  
البر المحسنين من أهل هذه الصحيفة ، وإن البر دون الإثم ، فلا يكسب كاسب إلا على  
نفسه ، وإن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره : لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم ،  
ولا إنهم آثم ، وإنه من خرج آمن ، ومن قعد آمن إلا من ظلم وإنهم ، وإن أولاهم بهذه  
الصحيفة البر المحسنين .

(١) في النهاية : يغرب بعضها بعضاً .

(٢) وفي نسخة - أمة من المؤمنين .

رَبَاعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وَحَالُهُ الَّذِي هُوَ رَابِعٌ عَنْهَا : أَيْ لَابِتٌ مِنْهُ .  
وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ عَنِ السَّاعَةِ : ذَلِكَ عِنْدَ خَيْفِ  
الْأُتَيْمَةِ ، وَتَصْدِيقِ أَمْنِي بِالْمَجُومِ ، وَنَكْذِبِ بِالْقَذَرِ ، وَحِينَ تَتَّخِذُ الْأَمَانَةَ مَعِي ،  
وَالصَّدَقَةَ مَقْرَمًا ، وَالْمَاحِشَةَ رِبَاعَةً ، فَعِنْدَ ذَلِكَ هَلْكَ قَوْمُكَ يَا عُمَرُ .  
قَالَ يَعْقُوبُ : وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِ حَسَنِ الْحَالِ ؛ قَالَ : مَا فِي مَنِي فَلَانَ مِنْ يُطْبِطُ رِبَاعَهُ  
غَيْرُ فَلَانٍ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

مَا فِي مَنِي مَنِي أَمْنِي <sup>(١)</sup> رِبَاعَتُهُ إِذَا يَهْوَى بِأَمْرِ صَالِحٍ فَمَلَأَ  
الْمُتَأَمِّلُ : تَفَاعُلٌ مِنَ الْعَقْلِ ، وَهُوَ إِعْطَاءُ الدُّيَّةِ ، وَالْمُتَأَمِّلُ : الدُّيَاتُ جَمْعٌ مَعْقِلَةٌ ،  
أَيْ يَكُونُونَ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ أَخْذِ الدُّيَاتِ وَإِعْطَائِهَا .

الْعَانِي : الْأَسِيرُ ، وَفَدَا عَنْهُ يَفْدُو وَيَفْدِي مَعْنَى : أَيْ يُطْلِقُونَهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَابِينَ فِي ذَلِكَ .  
الْمُقَرَّحُ : الْمُتَقَلِّقُ بِالْعُرْمِ .  
أَنْ يُعِينُوهُ بِدَلٍّ مِنْهُ ، أَيْ لَا يَتْرَكُونَ إِيَّاهُ .

الدَّسِيمَةُ : مِنَ الدَّسْعِ وَهُوَ الدَّفْعُ ، قَالَ : فَلَانَ دَسْعُ الدَّسِيمَةِ : أَيْ عَظِيمُ الدَّفْعِ لِلْعَطَاءِ ،  
وَأَرَادَ دَفْعًا عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، «أَضَاعَهُ إِلَيْهِ» وَهِيَ إِضَاعَةٌ بِمَعْنَى مِنْ ، وَيَحْوِزُ أَنْ يَرَادَ  
بِالدَّسِيمَةِ الدَّعِيَّةُ : أَيْ ابْتَدَى مِنْهُمْ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيْهِ عَطَاةً عَلَى وَجْهِ ظُلْمِهِمْ ، أَيْ كَوْنِهِمْ  
مُظْلُومِينَ ، أَوْ أَضَاعَهُمْ إِلَى ظُلْمِهِ لِأَنَّهُ سَبَبُ دَفْعِهِمْ لَهُ .

السُّلْمُ : السُّلْحُ ؛ أَيْ لَا يَسُوعُ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ دُونَ الْبَاقِينَ ، وَإِنْ سَأَلَ بِالسُّلْمِ عَدُوَّهُمْ  
بِالتَّبَاطُلِ .

جَمَلُ الْغَازِيَةِ صِفَةُ الْخَيْلِ فَاتَتْ ، وَهِيَ رِبْدُ أَضْعَافِهَا ، وَفَدَا ذَهَبَ إِلَى الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :  
يَعْتَبُ بَعْضُهُمْ ، وَالْمَعْنَى : إِنَّ عَلَى الْمَرْكَةِ أَنْ يَفْدَا بِهَا ، وَلَا تُكَلَّفُ مِنْ تَقْطِلُ الْخُرُوجِ  
إِلَى أَنْ تُجَيِّدَ تَوْبَتَهُ .

الْأَعْيَاطُ : النَّحْرُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، فَاسْتَعَارَ لِلْعَقْلِ بَيْنَ جَوَابِهِ .



يهود بني عوف بسبب الصلح الواقع بينهم وبين المؤمنين كُتبت لهم في أن كلهم واحدة على عدوهم ، فأما الذين نكل فرقة منهم على حيالها .

إلا من ظلم بنقض العهد .

فإنه لا يؤمن : أي لا يهلك إلا نفسه .

البر دون الإثم : أي الوفاء بالعهد الذي معه السكون والطمأنينة أهون من الذنوب المؤدى إلى الحروب والمتاعب الجمة .

فلا يكسب كاسب : أي لا يجر هذه المتاعب من نكث إلا إلى نفسه .

لا يحول الكتاب دون ظلم ظالم ؛ معناه : لو اعتدى معتد بخالفة ما فيه ، وزعم أنه داخل في جملة أهله لم يمنعه دخوله في جملتهم أن يؤخذ بجناية .

في ذكر أشراف الساعة — وأن يطفى الرؤيصة . قيل : يا رسول الله ؛ ما الرؤيصة ؟ فقال : الرجل الثاف ، ينطق في أمر العامة .

ربض . كأنه تصغير الرأصة ، وهو العاجز الذي ربض عن معالي الأمور ، وجثم عن طلبها ، وزيادة التاء للمبالغة .

والثاف : الخسيس الخفير ، يقال : ثفه فهو ثفه وثافه .

قال لأشعك بن سفيان حين بعثه إلى قومه : إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظلياً .

الظلي : موصوف بالخذر ، وأنه إذا رآه ركب في موضع شركه عنه ثم لم يعد .

ومنه المثل : تركك ظلي ظله<sup>(١)</sup> ؛ فالمعنى : كن في إقامتك بين أظهرهم كالظلي في خذره ، لأنهم كفره ؛ حتى إن أوتيت منهم بشيء أسرعت الرحيل ؛ وقيل : معناه أقم في أرضهم آمناً كالظلي في كناسه .

اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطل ، وفقر مرب أو مبين .

أي لازم غير زائل ؛ من قولهم : أرب بالسكان وأرب : إذا أقام ولزم . رب

(١) قال في اللسان : وذلك أن الظلي إذا ترك كناسه لم يعد إليه .

يقول الله تعالى يوم القيامة : يا ابن آدم ، ألم أهلك على الخيل والإبل ، وزوجتك النساء وجعلتك ربيعاً وتدسّع ؟ قال : بلى ، قال : فابن شكر ذلك !  
المعنى بهذا الرئيس ؛ لأنه هو الذي ربيع وتدسّع عند قسمة الفنائم ، أي بأخذ المرباع وبدفع العطاء الجزل ؛ من الدسيعة .

نبي صلى الله عليه وآله وسلم عن كراء الأرض ، وكانوا يسكرونها بما ينبت على الأرض من شئ من التبن ، ويسون ذلك الخقل .

هي الأشجار الصغار الواحد ربيع .

ربيع

الخقل : من الخقل وهو القراح<sup>(١)</sup> : كانوا يسكرونها بشئ غير معلوم ، ويشترطون على المكترى هذه الأشياء ، فنهى عن ذلك ، فأما إكراهها بديارهم أو إطعام مستقياً فلا بأس به .

جاءته صلى الله عليه وآله وسلم سبيعة الأسلمية رضي الله عنها ، وقد توفى عنها زوجها ، فوضعت بأذني من أرבע أشهر من يوم مات ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا سبيعة ؛ أربعين بنفسك - وروى : على نفسك<sup>(٢)</sup> .

هذا يحتمل وجهين :

أحدهما أن يكون من ربيع بمعنى وقف وانتظر ، قال الأحوص :

ما ضرَّ جيراننا إرَّ انتجعوا لو أنهم قبل يومهم<sup>(٣)</sup> ربيعوا

فيوافق قوله تعالى : « يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ » وهذا يقتضي أنه أمرها بالكف عن

النزوح ، وانتظار تمام مدة التربص ؛ وهو مذهب على عليه السلام ، قال : عدتها أبعد الأجنين .

(١) قال في اللسان : القراح من الأرض : الظاهر البارز الذي لا شجر فيه .

(٢) رواية اللسان : وفي حديث سبيعة الأسلمية لما تملت من نفاسها تشوفت للخطاب ،

فقبل لها : لا يحل لك ، فسألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لها : أربعين على نفسك .

(٣) في اللسان : قبل يومهم .

ويحتمل أن تكون من قولهم : رَجَعَ الرجلُ إذا أُخْصِبَ من الربيع ، ومنه : رجل  
مربوع ؟ أي متعوش بنفسه فيه فيكون المعنى : تَفُسِّي عَنْ نَفْسِكَ ، وارم بها إلى  
الخصب والسعة ، وأخرجهما عن يؤس العتدة وسوء حالها وصنك أمرها : ويعضده ما يروى :  
أن سبيعة وضعت نعد وفاة زوجها بشهر أو نحوه ، فمر بها أبو السائب ، فقال : لقد أَصَلَّمتِ  
للأزواج ! لا حتى تأتي عليك أربعة أشهر وعشر ، فأتت رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم فذكرت ذلك له ، فقال : كذب ، فانسكحي فقد خَلَّلتِ .

وعن عمر رضي الله تعالى عنه : إذا ولدت وزوجها على سريره جاز أن تزوج .

عمر رضي الله تعالى عنه — إن رجلا جاءه في ناقة تُجِرَّت فقال له عمر : هل لك في  
أَفْتَيْنِ عَشْرَ أَزْوَاجٍ مُرَبَّعَيْنِ تَمِينَتَيْنِ بِنَاقَتِكَ ، فإنا لا نَقْطَعُ في عامِ السَّنةِ .

ربيع

أُرْبَعَتِ الإبل : إذا أُرْسِلَتْها على الماء تَرْدُهُ متى شابت ، فَرَبَعَتْ هي ، ومنه ربيع  
رابع أي مخصب ، وعيش رابع<sup>(١)</sup> رافع . أراد ناقَتَيْنِ أُرْبَعَتَا حتى أُخْصِبَتَا أَيْدَاهُمَا  
وَتَمَيَّنَتَا .

السَّنة : القحط ، أراد ليست عادتنا كمادة الجاهلية في قطعهم الطريق إذا اقحطوا .

على عليه السلام — قال لكيل بن زياد رحمه الله تعالى : الناس ثلاثة : عالم رباني ،  
ومتعلم على سبيل حاجة ، وحمج رعاغ ألباع كل نافع .

الرباني : منسوب إلى الرب بزيادة الألف ، والنون له بالغة ، وهو العالم الراشح في  
العلم والدين الذي أمر به الله والذي يُطْلَبُ بعلمه وَجْهَ الله . قال بعضهم : الشارح الرباني  
العالم العامل العلم .

رب

الحمج : جمع حمجة ، وهي ذهاب صبور يقع على وجوه النعم والخير ، وقيل : هو ضرب  
من البعوض ، وشبه به الرذال من الناس ، فتيل لهم حمج .

الرعاغ : السفاة .



تَقَى الرَّاعِي بِالْعَنَمِ : إِذَا صَاحَ بِهَا فَبُورَ نَاعِقَ ، شَبَّهَتْهُمُ بِالْعَنَمِ فِي أَجَابَتِهِمْ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُمْ  
كَأَنَّهُمْ يَنْبِيعُ الْعَنَمِ الرَّاعِي إِذَا تَقَى بِهَا .

قَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنْبَرِ السُّكُونَةِ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرِائَتِهَا  
فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّيْبِ بَأَيْتٍ قَدِيمَةٍ كَرَوْنَهُمْ الْحَاجَاتِ .

رويت

أَيُّ بِالْعَوَارِضِ الَّتِي تَرَبُّهُمْ عَنِ الْجُمُعَةِ ، أَيْ تَحْبِسُهُمْ وَتُغَيِّطُهُمْ . يُقَالُ : إِنَّمَا فَعَلْنَا  
بِكَ ذَلِكَ رَيْبَةً مَعِيَ لَكَ ، أَيْ حَبْسًا وَخَدِيعَةً .

إِنَّ رَجُلًا خَاسِمَ إِلَيْهِ أَبَا امْرَأَتِهِ ، وَقَالَ : زَوَّجْنِي ابْنَتَهُ وَهِيَ نَجُونَةٌ ، فَقَالَ :  
مَا بَدَا لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فَقَالَ : إِذَا جَامَعْتُهَا غَشِيَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : تِلْكَ الرَّبُوعُ : لَسْتُ  
لَهَا بِأَهْلٍ .

هِيَ الَّتِي يُغَشَى عَلَيْهَا إِذَا جُمِعَتْ ، وَلَا يَدُلُّهَا مِنْ اسْتِرْحَاءٍ عِنْدَ ذَلِكَ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ :  
مَشَى حَتَّى تَرَّخَّحَ ؛ أَيْ اسْتَرْحَى ، وَمِنْهُ قِيلَ لِرَمْلَةٍ مِنْ رَمَالِ دُرُودِ مَرْيَمَ ، أَرَادَ أَنْ ذَلِكَ  
يُحَمَّدُ مِنْهَا . قَالَ :

أَطْيَبُ لَذَاتِ النَّفَى كَيْفَ رَبُوعٍ غَدِيهِ

وَأَرْبَحُ الرَّجُلُ : إِذَا اشْتَرَى جَارِيَةَ رَبُوعًا .

دَعَا يَحْيَى بْنُ طَاهُحَةَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ مِنَ السِّجْنِ ، فَقَالَ لَهُ : اسْتَغْفِرْ رَبَّكَ ، وَابْتَغِ إِلَى اللَّهِ  
ثَلَاثَ مَرَاتٍ ؛ انْطَلِقْ إِلَى الْعَسْكَرِ ، فَمَا وَجَدْتَ مِنْ سِلَاحٍ أَوْ تَوْبِ لِرَأِيْقٍ فَأَتِيهِ ،  
وَاتَّقِ اللَّهَ وَاجْلِسْ فِي يَمْنِكَ .

يُقَالُ : رَتَبْتُ الشَّيْءَ وَأَزَبَقْتُهُ تَفْصِي كَرَبَطْتُهُ ، وَأَزَبَقْتُهُ ، مِنْ الرِّبْقَةِ (١) ،  
وَكَانَ مِنْ حِكْمِهِ فِي أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ لَا يَقْتَمِعُوا وَلَا يَسْبُوا ، وَإِنْ وَجَدَ مِنْ مَلْهُمٍ شَيْءٍ فِي يَدِ  
أَحَدِهِ اسْتَزْجِعْ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَلَّى حَلْفَهُ أَعْرَابِي فَتَشَتَّعَ فِي قِرَائَتِهِ ، فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :  
أَرَبَيْتَكَ الشَّيْخَ ، فَلَمَّا قَضَى ابْنُ مَسْعُودٍ صَلَاتَهُ ، قَالَ : يَا أَعْرَابِي ، إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا هُوَ مِنْ

رويت

(١) الرِّبْقَةُ فِي الْأَصْلِ : عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تَحْمِلُ فِي مَنَى الْبَيْتَةِ أَوْ يَدُهَا عَسْكَهَا .

تسجد ، ولا من نسج أبيض ، ولكم عز بر من عند عز نزل .  
 زنتك في كلامه : تمتع فيه . وارتبك في الأمر : شرب فيه . والصبيد يزنك  
 في الحيلة ، وأصله من ربك الطعام وليسك خلطه .

أبو أيابة رضي الله عنه — كان أربط بسلسلة ربوض إلى أن تاب الله عليه .  
 هي الضخمة الثقيلة التي لا يكاد يقلها صاحبها ، فوصفت لذلك بالربوض ، ويقال :  
 قرينة وجرة ربوض .

عروة بن مسعود رضي الله عنه — لما أسلم وانصرف إلى قومه قديم عشاء ، فدخل  
 منزله فأنكر قومه دخوله منزله قبل أن يأتي الرية ، ثم قالوا : السفر وحصدته . فجاءوا  
 منزله فحيوه تحية الشرك ، فقال : عليكم بتحية أهل الجنة : السلام .  
 الرية : هي اللات ، وكانت صخرة يعبدونها كتييف ، قوم عروة بالطائف .

الخصد : كثر الشيء الثمين من غير إيانة ، فاستعير لما ينال المسافر من التعب  
 والانكسار ، أريد السفر وحصدته ما عناه أو مشيخته ، فحذف .  
 السلام : بدل من التحية .

عبد الله بن بشر رضي الله عنه قال : جاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى  
 داري فوضعنا له قطينة ربيعة .

أي ضخمة من قوهم : كبش ربيع ، وصرة ربيعة . قال امرؤ القيس :

ولقد نفوذ إلى القتال بسرجه الشر الجبار

القارح العتد الذي أمانه الشر الربار

ومنه قيل للعائد الشخين : ربيع ، وقد ربر ربارة ، ومنهم من يقول ربيع ، وقد رمر  
 رمارة . قال أبو زيد .

ابن الزبير رضي الله عنهما — خطب في اليوم الذي قتل فيه ، فحمد الله وأثنى  
 عليه ، ثم قال : أيها الناس ، إن الموت قد نفثكم سحابه ، وأخذق بكم ربابه .

وَأَخْلَقَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ ، وَارْجَعَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ ، وَهُوَ مُنْصَاحٌ <sup>(١)</sup> عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ الْيَلَابِ ، تَتَّبِعُهَا الْمَنَابِ ، فَاجْعَلُوا السِّیُوفَ الْمَنَابِ ذُرُصًا ، وَرَهْشِ الثَّرَى غَرَضًا ، وَاسْتَمِيعُوا عَلَى ذَلِكَ بِالصَّبْرِ ، فَإِنَّهُ لَنْ تَذُرَكَ مَكْرُمَةً مُوقِفَةً ، وَلَا فَضِيلَةً سَابِقَةً إِلَّا بِالصَّبْرِ .

الرَّيَابُ : سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ ، كَأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

أَخْلَقَ : تَهَيَّأَ لِلْمَطَرِ : مِنَ الْخَلَاقَةِ <sup>(٢)</sup> .

ارْجَعَنَّ : تَقَلَّ حَتَّى مَالَ لِنَقْلِهِ ، وَهُوَ مِنَ الرَّجْعَانِ ، الْحَقُّ بِاتِّسَاعٍ بِزِيَادَةِ النُّونِ .

التَّبَسُّقُ : تَقَوُّلٌ ، مِنْ بَسَقَ ؛ إِذَا ارْتَفَعَ وَطَالَ .

الْمُنْصَاحُ : مَطَاوِعٌ صَاحَةٌ يَصُوحُهُ إِذَا شَقَّ ، يَعْنِي هُوَ مُنْتَفِقٌ عَلَيْكُمْ بِوَابِلِ . قَالَ

عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ فِي صِفَةِ السَّحَابِ :

مُجَّ أَصْلَاهُ نَمَّ ارْتَجَجَ أَسْفَلُهُ وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحٌ <sup>(٣)</sup>

الْقَرَضَةُ : النَّقْبُ يَنْخَدِرُ مِنْهُ إِلَى نَهْرٍ أَوْ وَادٍ ؛ يَقُولُ : صَلُّوا إِلَى مَنَابِ كُمْ بِالسِّیُوفِ

وَاجْعَلُوهَا طَرَفًا إِلَيْهَا ؛ يَحْرَضُهُمْ عَلَى أَنْ يُقَاتِلُوا بِالسِّیُوفِ وَيَسْتَشْهَدُوا بِهَا .

الرَّهْشُ : انْتِشَالٌ مِنَ الرَّيَابِ مِنَ الْأَرْتِشِ وَهُوَ الْأَضْطِرَابُ ؛ أَرَادَ زَوَابَ النَّهْرِ ،

أَيَّ اجْعَلُوهَا غَايَتَكُمْ الْمَوْتَ ، وَتَرَامَى هَمَّتْكُمْ . وَفِيلٌ : أَرَادَ الْجَلْدَةَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَلَوْ

رَوَى الرَّهْشُ (بِالْسَّيْنِ) مِنَ الرَّهْشِ وَهُوَ الرُّطْبُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى لَسَكَانَ وَجْهًا ؛ لِأَنَّ الْمُنَازِلَ

يَطَّأُ الثَّرَى .

عَاشِيَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — مَا كَانَ لَنَا طَعَامٌ إِلَّا الْأَسْوَدَانِ : الثَّمَرُ وَالْمَاءُ ، وَكَانَ

لَنَا جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَهُمْ رِيَابٌ فَسَكَانُوا يَبْعَثُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْيَابِ .

جَمْعُ رَيْبَةٍ وَهِيَ الشَّاةُ الَّتِي يُرِيبُهَا الْإِنْسَانُ فِي بَيْتِهِ لِئَلَيْسَ بِهَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ : لَيْسَ فِي الرَّيَابِ صَدَقَةٌ .

رَبِّ

(١) رَوَايَةُ الْأَسَانِ : مُنْصَاحٌ .

(٢) الْخَلَاقَةُ : التَّحَرُّنُ .

(٣) الْمَدَى فِي الْأَسَانِ :



رابع أرادت رضى الله عنها يتبع رباعها ، فقال ابن الزبير : لتسببن أو لأخجرين عليها ،  
فقلت : لله على أن أكلمه أبداً ، فاستعان عليها فيما لا يما كالمته ، وبعثت إلى اليمن  
فاشترت لها أربعون رقبة فاعتقتهم .

الرابع : جمع رابع ، وهو دار الإمامة . أرادت ترك أن تكلمه أو أن لا أكلمه فحذف  
ذلك لأنه غير ملتبس ، كقوله تعالى : « يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا » .

اللاى : الربطة والاحتباس ؛ يقال : لآى لآياً والقائى ، والجار والمجرور فى محل نصب  
على الحال ؛ كأنه قال فمبطنة كلمته . وما مزيدة مؤكدة .

ابن عبد العزيز رحمه الله — كتب إليه عدى بن الرطاة : إن عندنا قوماً قد أكلوا  
من مال الله ، وإننا لا ندر أن نستخرج ما عندهم حتى يسلمهم شئ من العذاب . فكتب  
إليه : إنما أنت ربدة من الربد ، فوالله لأن يلقوا الله بخيانتهم أحب إلى من أن ألقى الله  
بدمائهم ، فافعل بهم ما يفعل بغيرهم سوء .

الربدة والربد : صوفة يهتأ بها البعير ، وخرقة يحلونها بها الصائغ الحلى . والمعنى : إنه  
إنما استعمله ليعالج الأمور برأيه ، ويحلوها بتدبيره . ويجوز أن يراد بالربدة خرقة الخائف ،  
فيذمه ويقال من عريضه ، وأن يراد واحدة الربد ، وهى القهون التى تعلق فى أعناق  
الإبل ، وعلى الهوادج ، فيكون المعنى : إنه من ذوى الشارة الذين ليس فيهم جدوى  
ولا طائل . وإمسد هذا الوجه أنه كتب إليه : غررتنى منك صلاتك ومجاستك الزلاء ،  
وعمامتك السوداء حتى وآيتك وموضت إليك الأمر العظيم ، ثم وجدناك على خلاف  
ما أمرك . فالتكلم الله أما تمشون بين القبور !

جمع فى مثير يعر له كان يترأعه ، ثم انحرَف ، فقال : إن الإمام يجمع حيث كان .  
هو الموضع الذى ينزل فيه أيام الربيع ، ويقال له : الربيع والربيع ، وترأعه : اتخذه  
مربعاً . لم ير الجمعة لغير الإمام إلا فى الضر .

ربب مجاهد رحمه الله — كان يكره أن تزوج الرجل امرأة ربه . وإن عطاء وطاهراً  
كانا لا يريان بذلك بأساً .

بمعنى امرأة زوج أمه .

في الحديث : قال ربيطُ بنى إسرائيل : زينُ الحكيم الصمت .

هو ذو العزم والقوة في الرأي ؛ من قولك : رَبطَ لذلك الأمرَ جأشاً ، إذا حبس نفسه وصبره ، وهو رابط الجأش وربط الجأش ، وهذا قيل بمعنى مفعول . والجأش في الأول في معنى المفعول ، وفي الثاني في معنى الماعل ، وقيل : هو الزاهد في الدنيا الذي ربط نفسه عن طلبها .

الرباط في ( كر ) . رباعهم في ( شو ) . الرباق والريوة في ( صب ) . ربي في ( عز )  
واربعوا في ( غب ) . واربد في ( ذق ) . يربض وربعة في ( بر ) . مربعا وربيعا في ( حى )  
الربة في ( حم ) . ربد في ( رم ) . الربيع في ( نص ) . الربى في ( غذ ) . ربعة ورباع  
في ( هل ) . أرباقها في ( ذر ) . الربة في ( ضر ) . مربد في ( عر ) . الرباب في ( زو )  
اربدت في ( قل ) . الرباع في ( سن ) . مربع في ( هل ) . رباعها في ( لج ) . أربى في  
( لب ) . رابية في ( حص ) . وريق في ( سح ) . يربى في ( كث ) . فان أبت فاربع  
في ( رف ) . ربدا في ( زن ) . فاربعى فربع في ( ظن ) . الربانة في ( ثل ) . عن  
ربضه ومن شق الربض في ( رف ) . على ست وبالأربع على أربع في ( ست ) . رابع  
أربعة في ( سح ) . فاربعوا في ( مل ) . يربأ في ( رض ) . ريع المزل في ( عر ) .

### الراء مع التاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال في الحساء : يَرْتَوُ فَوَادُ الْخَرِينِ ، وَيَسْتَرُو عَنْ  
فَوَادِ السَّقِيمِ .

الرتو : من الأضداد يكون الشد والتقوية وهو المراد طهنا ، ومنه قولهم : أكل فلان  
أكلة فَرَّتْ قَلْبِهِ . ويكون الكثير والإرخاء ؛ ومنه قولهم : أصابته مصيبة فارت في  
ذراعِهِ .

الشرؤ : الكشف ، مَرَوَتْ عَنْهُ التُّوبُ ومَرَيْتُهُ ، ومنه سَرَى عَنْ فُلَانٍ .

من مات على مرتبة من هذه المراتب بُعث عليها يوم القيامة .

المرتبة : المنزلة الرفيعة ، ومنها قيل للمراتب : المراتب وهي مفعلة ؛ من رتب الرجل : إذا انتصب قائماً . أراد الغزو والحج وغيرها من العبادات الشاقة .

عن حذيفة رضى الله عنه — إن رجلاً قال : يا رسول الله ؛ أبيت عندك الليلة فأصلي معك ؟ قال : أنت لا تطيق ذلك ، فقال : إني أحب ذلك يا رسول الله ، فجاء الرجل فدخل معه ، فافتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السورة التي تذكّر فيها البقرة وتركّل في القراءة وركع ، ثم افتتح آل عمران ، فجعل بالرجل نوماً .

يقال : تركّل القراءة وتركّل فيها إذا ترسل وأتأد ، ويثنى الحروف ، من قولهم : نقر رنل ورنل إذا كان مُتَعَجِّجاً ؛ لأن المترسل في قراءته كأن له عند كل حرف شبهة وقفة ، فشبه ذلك بتفريع النقر ، والذي يسرع فيها كأنه يقيم الحروف بعضها إلى بعض ويرشها رشاً ، فشبه ذلك بالالتصص (١) .

جُلِدَ به : أى سقط ، يقال : جُلِدْتُ بالرجل الأرض إذا صرعته ، كما يقال : ضربت به الأرض ، فإذا بُني للمفعول به ولم تذكر الأرض أسند إلى الجار مع الجور ، وكأننا في محل الرفع على الفاعلية .

نوماً : مفعول له .

مُعَاذَ رضى الله عنه — روى أنه يتقدم العلماء يوم القيامة برسوة .

أى برمية سبهم ، وقيل : بميل ، وقيل : بخطوة .

ابن عمر رضى الله عنهما — صلى بهم المغرب . فقال : ولا الضالين . ثم أذبح عليه ، فقال له نافع : إذا زلزلت ، فقال : إذا زلزلت .

إذا استفتى الكلام على الرجل قالوا : أذبح عليه : من أذبح الباب إذا أغلقه . ولهذا قالوا للرشد :

(١) التصص : تقارب ما بين الأضراس حتى لا ترى بينها خلا .



فتح عليه ، وفي كلامه رنج : أي تجش ، ونقول الغمة : الرنج عليه بالتشديد ، وعن بعضهم أن له وجهاً ، وأن معناه وقع في رجة وهي الاختلاط .

عائشة رضي الله تعالى عنها - قالت فومن جعل الله في رنج السكبة : إنه يكفر ما يكفر اليقين .

الرنج : الباب ، ومنه حديث مجاهد رحمه الله : إنه قال في قوله تعالى : **عَنِيبُ الطُّوفَانِ وَالْجُرَادِ** : رنج

الطوفان : الموت ، والجراد إذا كان مسافراً رنجهم : أراد جمع راج . وإنما وجهوا النذر واليقين إلى رنج السكبة ، قال :

إذا أطفوني في غابة أجنحت

لأن باب البيت هو رجة وهو السبيل إليه وإلى الارتقاء به . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا مَدِينَةُ الْبَيْتِ وَعَلَى بَابِهَا **يَكْفَرُ** : أي يكفر قوله ونعمه .

الرنج في ( ط ) . تركن في ( مر ) . رنوة في ( جب ) . رنب رنوب في ( يج ) . مرنة في ( سي ) . لارنج في ( ذق ) . رنج في ( ايج ) . الرنج في ( بس ) .

### الراء مع الشاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - إن أم عهد الله أنت **رَوَادُ** بن ميس " بنت إليه يفتح أين عند بطر . وقالت : يا رسول الله : بنت به إليك **رَوَالَة** لك من شول البها . وسدة الخرب .

هي في أبيية الصادر نحو المغيرة والمعيرة والمعيرة : من رأى له إذا رقى له وتويع من روى في مكروه ، ومنه الرتبة : النوع في الفاصل . وعن بعضهم : رانت له ركة ومرارة . ورثت الميت مرزبة : ورع أن الصواب مرزبة .

( ١ ) في اللسان - أوس .

عن عبد الله بن ميثم رضى الله عنه - أنه دخل على سعد وعنده مشاع رث ومثاق  
رث ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليس منا من لم يتغن بالقرآن .  
الرث : الخلق البلى ، وقد رث وأرث : ومنه الرثمة لأشفاط البيت من الخلقان .  
والثالث : الغرائس . قال :

يحمد من سداك لا يذم أبدا قرآن بيت على مثال  
الشمى بالقرآن : الاستغناء به ، وقيل : كانت عجيري العرب التثني بالركباني ،  
وهو شديد بالمد والسخط إذا ركبوا الإبل وإذا انبطخوا على الأرض ، وإذا فعدوا في  
أعدائهم ، وفي عامة أحوالهم ، فأحب الرسول أن تكون قراءة القرآن عجيرا لهم ، فقال  
ذلك : زنى ليس منا من لم يضع القرآن موضع الركباني في التمتع به والطرب عليه .  
وقيل : هو ثقيل : من غنى بالمكسب إذا أقام به . وما غنيت فلانا أي ما ألفته . والمعنى : من لم  
يلزمه ولم يمتسك به . والأول يخرج أصحته ووجاهته بمقدمة الحديث ، وقول ابن مسعود :  
من قرأ سورة آل عمران فهو غني .

وعن الشعبي رحمه الله : من كثرت الصلوات سورة آل عمران يقوم بها من آخر الليل .  
وفي الحديث : من قرأ القرآن فرأى أن الله أعطى أفضل مما أعطى فقد عظم  
صغيراً وصغر عظيم .

تزيير رضى الله عنه - أن كعب بن مالك أُرث يوم أحد ، فجاء به الزبير بقود  
برعام راحته ، ولو مات يومئذ عن الصبيح والرياح لورثه الزبير . وقد آذى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم بينهم ، فذكر الله تعالى : وأولو الأرحام بينهم أولى بمقضى  
في كتاب الله .

الارتباك : أن يحصل من الحركة وهو ضعيف مد الحصة الجراحات من الرثة ،  
وهم الضعف من الناس <sup>(١)</sup> ، ومنه قول الخليل <sup>(٢)</sup> :

(١) شبهوا بالمتاع الردى .

(٢) حين خطبها در بد بن الصمة على كبر سنه .

أمر موسى أن يركب على ناقة ، كما هم عوالى الزمان ، وراثة شيخ بنى إسرائيل ، قال :  
 يَحْسَبُ ذَا شَرَفٍ رُكْبَتَهُ دَابَّةً مِنَ الْبَرِّ بَعْدَ جِبَلٍ  
 ومنه حديث زيد بن صوحان رحمه الله تعالى : إنه أُرِيتُ يوم الجبل ، فقال : ادعوني  
 ولا تحشوا عني أرباباً .

أى لا تنقضوا ، من حسبت الدابة .

الديج : نحيته بعضهم ، وذبح أنه قلب الديج ، من ضحك الشمس ، والاصواب  
 الديج ، وهو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض ، ومنه ضحوة الشرب وهو  
 ترقرقه ، قال ذو الرمة (١) :

غذا أ كتهب الأعلى وربع كاته من السح واستقبله الشمس الحضر  
 وفي أمثالهم : جاء بالديج والريج ، أى لما طلعت عليه الشمس ، وجرت عليه الرياح :  
 بمعنى كثرة المال : كما يقولون : جاء بالظم والظم (٢) . والمعنى لو تركت الجمل الغيرة من المال  
 فتركته الزبير : لأشبههم كانوا ينواريون في صدر الإسلام .

بن عبد العزيز رحمه الله تعالى — لا يعنى أن يكون الرجل قاضياً حتى يكون  
 فيه خمس خطا : يكون علماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، غنياً للرجح :  
 مذهباً للخصم ، محصلاً للأئمة .

الربع : نحو من الجرع ، وهو استواء الجرح ، إلا أن فيه دلالة وإضافة لادنى الضرع ،  
 والرضا بالظريف من العطفية . والربع : من كان بهذه الصفة .  
 والأئمة : مصدر كالعافية والفاضلة : يقال : اتقى عايته بالوائيم . ويجوز أن يكون  
 صفة للمادة والأحدوية التى فيها نوم .

ارنم فى ( فن ) ، من رنمة فى ( رص ) ، رنمة رنمت فى ( خط ) .

(١) نصف الجرباب .

(٢) أى الرطب واليابس .



## الراء مع الجيم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - لما كان ليلة ولد فيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وسلم الزنجبيل إمام كسرى فسقطت منه أربع عشرة شرافة ، وانفجرت نار فارس ، ولم  
تجد قبل ذلك ألف (١) عام ، وغاصت بحيرة ساوة ، ورأى الموبدان إبلاً صعباً تقود  
حبالاً عرباً ، وقد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، فبعث كسرى عبد المسيح بن عمرو  
ابن قيلة الفسافي إلى سطيح استخبره علم ذلك ويستخبره رؤيا الموبدان ، فقدم عليه وقد  
اشفق على الموت ، فسلم له يجر سطيح جواباً ، فأنشأ عبد المسيح يقول :

|                            |                              |
|----------------------------|------------------------------|
| أسمي أم يستمع غطرف العين   | أم فاذ فارلم به شأو العن     |
| بافصيل الخطبة نقيت من ومن  | أناك شيخ الحى من آل سن       |
| وأنت من آل ذئب بن حيق      | أبيض أنفاض الرداء والهدن     |
| رسول قبيل العجم يسرى لؤسن  | لا يهرب الرعد ولا ريب الرمن  |
| نحوب في الأرض عنداة شرك    | ترفعني وجن (٢) وتهوي بي وجن  |
| حتى أتى عاري الجأحي والقطن | لله في الربيع بونغا الدمن    |
| كأنما خلجت من مضى سكن      | أزرق قمى (٣) الكب صرار الأذن |

فما سمع سطيح شعره رفع رأسه ، فقال : عبد المسيح ، على جميل مشيع ، جاء إلى  
سطيح ، وقد أوفى على الضريح ، بعدك ملك بني ساسان ، لارنجاس الإيوان ، ونحمود  
الذيران ، ورؤيا الموبدان ، رأى إبلاً صعباً ، تقود خيلاً عرباً ، وقد قطعت دجلة  
وانتشرت في بلادها ، عبد المسيح ، إذا كثرت السلاوة . وظهر صاحب الطراوة ،  
ونفدت نار فارس ، وغاصت بحيرة ساوة ، وقاض وادي السماوة ، فليست الشام لسطيح شاماً ،

(١) في اللسان : مائة عام .

(٢) في اللسان : ترفعي وجنا .

(٣) رواية النهاية :

يملك منهم ملوك ومراكات ، على عدد الشرافات ، وكل ما هو آت آت : ثم قضي سطحيح مكانه ؛ ونهض عبد المسيح إلى رحيله وهو يقول :

عَمْرٌ فَإِنَّكَ مَا بَنَى الْهَمَّ شَيْئاً      لَا تُفْرِغْ عَشْتُ تَفْرِيقِ وَتَقْيِيرِ  
إِنَّا يَمْسُ مَلِكٌ بَنَى مَسَانٍ أَوْ طَلَبَهَا      بَيْنَ دَا أَلْهَمَ أَطْوَارَ دَهَارِ  
فَرَأَيْنَا رَجُلًا أَضْحَكُوا تَرَأَوْهُ      تِلْبَابَ صَوْلَهُمُ الْأَسَدُ الْبَاهِي

قد قدم على كسرى أخيره يقول سطحيح ، فقال كسرى : إلى أن يملك من أربعة عشر ملكاً تكون أمور ، فلك منهم عشرة في أربع سنين ، وملك الباقون إلى زمن عثمان .

الرجس والرجج ورجف أخوات ، ومنه رجست السوء والرجست إذا رجست .  
الايوان : كلمة فارسية ؛ ويقال الايوان ، والجمع ايوانات .

يقال للبحر الصغير : بحيرة كبحيرة ساوة وبحيرة طبرية ، وكثرتها انصهر البحيرة من البحر ، كانشحمة والشبهة والعسلة من الشجر والشبه . والعسل : وهي العنقة والقطعة .  
العرباب : الخيل العربية . كتبهم فارقوا بين الأناسي والخيول فقالوا فيهم عرب وعرباب ، وفيها عرباب ، كما قالوا فيهم <sup>(١)</sup> غراف وفيها <sup>(٢)</sup> أغراف .

قولهم : أنسى على الخاسكة وأشقى القنى على الفقر ، من أنسى الذي هو بمعنى صار ذا كذا ؛ لأن من كان على حالة ثم أضره على ما ينفقها فقد بلغ تلك الحالة ، أي طرقتها ومنتهياها ؛ فكانه صار ذا شغل بلوغه إياه بعد أن كان ذا وسط فذكره وأعلمه من انقضائها .

أحار : منقول من حار إذا رجع ، كما يقال : لم يزل جمع جواباً ولم يرد ، ومنه الخاورة وهي مراجعة القول .

القطر ينف : فرخ البازي ، فاستوي السيد ، ومنه قطرفت ونمرفت : إذا انكبر وتسود ، وقالوا للذباب : غطرفت ، كما قالوا : أرغى من ذباب .

(١) فيهم : أي في الأناسي .

(٢) فيها : أي في الخيل .

فاد ، وفاظ ، وفاز : إذا مات .

يقال : ارتلتموا : إذا ولوا سمرعا ، وأشد الأصمعي لكثير :

كأرض أخفاف النخف منها<sup>(١)</sup> مكان التي قد بعدت فارتلتم

وهي ثلث لا تخل من أن تكون أصلية ، والكلمة رباعية ، كالألب والامان ، وأن

تكون مزيدة للإلحاق بالشمر ، أو بدلا من ألف فعل كافي في بيت كثير الآخر :

والأرض أما سودها فتجبت بيضا وأما بيضا فلا هامت

والكلمة ثلاثية فلا تكون أصلية ، وإن كان الحكم بأصلها إذا وقعت رباعية

غير أول أصلا فوضوح اشتقاق الكلمة من قوله : ارتلتم وبجزم إذا قرب الخطوط مع

سرعة . وعن الأصمعي : ارتل إلى الشد ونزع إليه : أي تسرع : كما أوضح اشتقاق الكتاب ،

وشاب<sup>(٢)</sup> مصمئل . من الكتب والمصمئل ، ولا مزيدة للإلحاق ، مثلها في هذين الفعلين :

أقوله : ارتل به ، بقي أن يحمل بدلا ، وأن يكون الأصل الزللة كاشباه والزم محذوف منه ،

بحر الشب من اشباه ، وادهم من اذاهم .

ومعنى ارتل به شاور العنق : ذهب به شاور عرض الموت ذهابا سريعا . وشاوره : سبقه إليه .

والعنق : من عنق ، كالعراض من عراض : وهو ما ينوبك من عارض .

أعيت من ومن : أراد أن تلك الخططة تصوبها أعجرت من الحكمة والبصيرة كل

من جنى قدره في عمله وحكمته ، حذف العلة كما حذف في قولهم : بعد أفتيا والتي : أي أفتيا

بأن ذلك مما تقتصر العبارة عنه لضعفه ، ونحوه قول خطام الجاهلي<sup>(٣)</sup> :

\* نعم<sup>(٤)</sup> أن خواها إلى من ومن \*

القطافض : التوسع . والبدن من الجسد : سوى الرأس والشوى ، ومن الدروع :

ما يرى البدن ، والمواد به راحة الذراع وسمة الصدر : لأنه إذا أضيف ما يعطى

(١) في اللسان : منهم .

(٢) شاب مصمئل : شديد .

(٣) من الأسان .

(٤) في اللسان : حتى أنفلها .



على ذراعيه ، وما يستعمل على صدره من لينة أو درعه بالسمة فقد رجب درعته  
ووسع صدره .

لو سن : نى لأجل استعمار الرؤيا .

المكندى ، والعركندى : السلب الشديد ، والقون والألف مزيدان ، فبال : شئ ،  
عنه وعركه ، أى سلب ، وأنت فى تصديرهما مخير بين حذف هذه وهذه . وإدخاله التاء  
وهو يريد الجمل العياقة .

الشرن : الشيط . قال أبو العباس : شرن علان : أى نطط . والشرن<sup>(١)</sup> : نشاطه .  
وأشد للأغلب :

ما زالت الغيبى على أنوارها برى بها الفزح من قواطعها

وهو من الشرن : الناجية ، أى يمشى فى شق من نشاطه ، كما قبيل يمشى العرطنى  
والعرطمة ، أى يمشى فى غرض .

الفرجين : العارض من الأرض ، المنقاد فى غيط . والجمع وجرى وفجر بالضم  
سكن اليا ،<sup>(٢)</sup> فى النصب ضرورية ، ويجوز أن يجمع حالا ، ويجوز أن يجمع مفعلاً  
ويكون أسلوب النظم نحو ما فى قوله :

فلن يقيت لأرطان بمرور نحو النظم أو يموت كريم

الجاتى : جمع جأجؤ : وهو رأس<sup>(٣)</sup> الصدر .

القطان : ما بين الأركين .

البواغ : دقاق التراب ، الحافى فى الهواء ، ومنه بواغ الدسم ، وهو تورانه ،  
وارتفعت بواغ الطيب : إذا سطعت سواطع فوحه . وقال :

لعمركم بولا هاشم<sup>(٤)</sup> ما أغرقت بجمدان فى بواغها القدماء

(١) فى الأصل : الشرن .

(٢) فى كلمة العارى من قوله :

لنقى أنى عارى الجاتى والقطان

(٣) الفص : رأس الصدر .

(٤) فى اللسان : بولا أربع .

تَكُنْ : اسم جليل ، ويقال : تَنَجَّ عن سَكَنِ الطريق وَلَكَمِيهِ : أى عن محبته .

ويريد بالأزرق النير ، وهو موصوف بالثَّرَقَة . قال :

\* بكفى سُبْحَتِي <sup>(١)</sup> أزرق العين ، طَرَق \*

المُنْهَى : المُنْهَد ، وهو من المنهى مقنوب ، ورواه المحدثون منهم اللذاب بميمين ، وقد  
لحنوا . وقيل : الثَّوَاب فهو اللذاب ، وهو فى معنى المنهى ، شبه جملته فى سرعة سيره بغير  
هيج من جانبيه هذا الجليل .

الأذن : مفعول فى المعنى ، أى تَصَرَّ <sup>(٢)</sup> آذانه أبدا . المسيح والمسيح والشيخ : المُنْهَد .  
أَفْرَطْهُمْ : من أفرط الرجل القوم ، قال ابن ذريرد : أى تركهم وراءه ، ونهضهم ،  
ويقولون : ما أفرطت من القوم أحدا . ومنه قوله عز وجل : وإِنَّهُمْ مَفْرَطُونَ .  
الدهارير : تصارع الدهر وغالبته ، مشتق من أفض الدهر : ليس له واحد من أفضه  
كعبادته .

المصاصير : جمع مصفار ، والمصفر والمهضم الخوان : وهما أن شيل النسي ، إلى نفسك  
وتكسره . وقيل للأمد : المصير والمصير .

هى التى صلى الله عليه وآله وسلم أن يستلجى برجميع أو عظم .

هو عيل بمعنى مفعول ، والمراد الوثائق أو العشرة : لأنه رجع ، أى رُدَّ ، من حالة إلى  
أخرى . ورجعت الدابة إذا رانت . والرجيع : الجُرَّة . هل الأعشى :

وفلاة كُتِّها ظُهر ترابي ليس إلا الرجيع فيها عاكف

وكل مرادود رجيع ، ومنه قيل للدابة التى رددتها فى السير : هى رجيع سفر ،

ويقولون فى الحديث إذا أعاده صاحبه : نحن فى رجيع من القول .

ذكر التنج فى النور . يقال : تَنَجَّ الأرض بأهلها فتكون كالسبية المرافقة

فى البحر ، تصرثها الأمواج ، أو كقيدى المعنى بالعرش تَنَجَّه الأرواح .

(١) السبى : النمر .

(٢) صر الفرس آذانه : إذا صهما : وإنما فعل الجمل ذلك إذا جدت فى السير .

يقال : وجهه فارَّج . وقال ابن دويد : رَجَّحَ الشيءَ : وَتَرَجَّجَ رَجَّحَ : فهو رَجَّح . وقالوا :  
 فلان رَجَّحَني عن هذا الأمر : أي يحرِّكني عنه ، ويعوقني عن مباشرته .  
 الرِّجَّةُ من رَجَّحَ الطائر : إذا رَفَعَ فوق الشيء ، وَخَفَّ بِجَنَاحَيْهِ ، وبيانه في مت  
 الطاسة (١) :

وَرَأَيْتُ النِّبْتَ هِيَ طَلٌّ عَلَى الْأُفْطُلِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ

ومنه : رَجَّحَ النِّبْتَ في عَيْنَيْهِ ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

« إِذَا السَّكْرَى فِي عَيْنَيْهِ تَسْتَسْجَا » (٢)

الْعَرْشُ : السَّقْفُ : وأصله الرفع ، عَرْشُ السَّكْرَةِ : إذا رَمَعَهُ ، وعُرِشَتِ النَّارُ : إذا رَفَعَتْ  
 وقودها . قال حميد :

عَرْشُ الْوُفُودِ لَهَا بَدَارُ إِفْلَاقَةٍ لَلْحَيِّ يَهْتَافُ أَفْطَارُ وَنَرِ

وعَرْشُ الْحَارِ مَائَتُهُ : حَمَلٌ عَلَيْهَا رَافِعًا رَأْسَهُ .

هِيَ عَنِ التَّحَرُّلِ الْإِلَاقَةُ .

تَحَرُّلُ الرَّجُلِ : إِذَا رَجَلَ شَعْرَهُ ، كَقَوْلِكَ تَحَصَّرَتِ النَّارُ : إِذَا حُجِرَتْ رَأْسُهَا ،  
 وَطَلَبَ : إِذَا طَلَبَ نَفْسَهُ ، وَتَرَجَّجَهُ : تَسَرَّجَهُ وَتَقَدَّسَهُ بِالْأَدْهَانِ وَتَقَوَّسَهُ .

ومنه حديث أبي رضى الله عنه : إِنَّهُ احْتَكَمَ إِلَيْهِ الْعِيَّاسُ وَعَمْرُوهُ ، فَاسْتَأْذَنَّا عَلَيْهِ  
 فَجَسَّيْنَا مَائِلًا ، ثُمَّ أَدْنَى لَهَا ، فَقَالَ : إِنَّ مَلَانَةَ كَأَنَّ لِرَجُلَيْنِ ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمَا إِلَّا الْفَجَاعُ ،  
 فَحَسَّيْتُكُمَا .

هُوَ مَا يُتَقَلَّبُ بِهِ : أَيْ يُشْتَقَّى بِهِ حَتَّى يُجَالِ الْجَسَدُ .

أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : أَقْدَى إِنَّا أَوْ بَكْرٍ  
 رَجُلٌ شَدِيدُ مَشُوبَةٍ : فَحَسَّيْتُهَا إِلَّا كَيْفَهَا .

(١) نسبة في اللسان إلى أبي صخر الغدلي .

(٢) صدره :

« وَصَاحِبِ نَبِيَّتِهِ الْبَهْدَا »



أرادت رجلاً بما يليها من شقها ، أو كتبت عن الشاة بالرجل كما ينبغي  
عنها بالرأس .

عمر رضي الله عنه - كتب في الصدقة إلى بعض عماله كتاباً فيسره : ولا تجلس  
النفس أو أئمتهم على آخرهم ؛ فإن الزوجين العاشقة عليها شديد ، ولها عليك ، وإذا وقف الرجل  
عليك فحمله فلا تهم<sup>(١)</sup> من غنمه ، ولا تأخذ من أومها ، وخذ الصدقة من أوسطها ،  
وإذا وجب على الرجل سن لم تجدها في إله فلا تأخذ إلا تلك السن من شروى إله ،  
أو قيمة عدل ، وانظر ذوات الدر والمناخض ، فتسكب عنها فإنها تمالي حاضرتهن .

رجل رجس الشاة رجلاً : إذا حبستها وأساءة عنها ، ورجعت هي ، وشاة راجن بمعنى  
داجن ، وهي الآفة .

الاعتيام : الاختيار ، والبيعة : الخيرة ؛ يقال : هذا عيمة ماله ، وهو من العيمة<sup>(٢)</sup> ؛  
لأن النفس تنزع إلى خيار كل شيء فسكنها عام إله .

الشروى : الشيل ؛ وهي من شري بشري ، لما بين<sup>(٣)</sup> البذلين من التماثل والنسوى ،  
الآ ترى إلى قولهم : هذا إشاري كذا ، والسكن الياء ثلث وأو أبا كان اسماً من قمل  
كالمقوى والمقوى دون ما كان صفة كالتخرياً والصدأ .

والعنى : إله إذا وجب على صاحب الخس والعشرين من الإبل أن تخاض ولا يوجد  
في إله فله أن يحمله من إله هي في مثل حال إله خياراً أو رذالاً ، وليس المصدق<sup>(٤)</sup>  
أن يأخذه بتحصيل ما هو خياراً إن لم تكن إله خياراً أو يأخذ منه قيمة السن الواجبة  
عليه على سبيل السوية .

المناخض : التي خبرها المخاض وهو الطلق ؛ يقال : نامة مناخض ومخوض ، وقد  
مخضت ومخضت ، ومخضت ، ومخضت ، ونوق مواضع ومخض .

(١) رواية الحسن : فلا تهمه .

(٢) العيمة في الأصل : شهوة الان ؛ ويقال : علم الرجل إلى إله عام عا وبيعة ؛

استناه .

(٣) شري الشيء : باعه أو اشتراه ؛ من الأضداد .

(٤) المصدق : الذي يقبض الصدقات ، ويجمعها لأهل السهمان .

تسكب وتسكب عنه : عذابي . قال :

ولو حقت أني إن كفتت فحيتي تسكب عني زمت أن يمشكها  
تحمل القوم وتكبلهم : ما يؤلمهم ويقتلهم . وقد كانت إليه : أي جئت وأطعته ،  
ولست دارك دارك : أي طاعة .

الحاضرة : القوم الحضور ، يقال : فلان من أهل الحاضرة .

عنان رضي الله تعالى عنه — غطى وجهه بقطعة حر ، أرجوان وهو حرير .

قيل : هو جميع الحمى ، وقد أجزأت العرب بحري القاني في وصف الثياب وتغيرها بشدة  
الحرارة ، سواء فيه الذكر والمؤنث ، فقالوا : قميص أرجوان ، وقطعة أرجوان ، ولم يقولوا :  
أرجوانة : كما قالوا امرأة أمثلة ، والأشكال الناعم ، إنما لأنه اسم في أصله ، فهو كقولك :  
أموان دير<sup>(١)</sup> . وخنة ذراع ، وامرأة فطر وزوار . وإنما لأن الكلمة فارسية فتركوها على  
حالها في التصريح عن علامة الثياب ، كما قالوا : جرب<sup>(٢)</sup> ، فتركوه على حاله في البناء .  
لم ير بالحرة بأسا إذا لم تكن من طيب .

خليفة رضي الله عنه — لما أتى يكفنه قال : إن يميت أحرم خيرا فمسي ، وإلا  
فأبغرام في رجولها إلى يوم القيامة .

أي جانب الحرة ، وهو من قوم : فلان يرتقي به الرجوان : إذا استدلى وحمل على  
حطة لا يكون له معها ثياب ولا قرار . قال :

فلا يرمى في الرجوان أي أقبل الناس من يعني غدا<sup>(٣)</sup>

أراد عذاب القبر ، أي وإلا كنت في حفرة على حال شديدة لا قرار لي معها ولا  
طاعة ولا خروج .

قوله : وإلا فأبغرام في رجولها يخرج الأمر ، والمراد به الخير : أي وإلا ترمى في  
رجولها ، نظير قوله عز من قائل : « قل نبيك في السلالة عليه مائة الرحمن مائة »  
أي مائة الرحمن . وجمع الرجاء أرجاء .

(١) الدهر ، قال الكثير ، الذي لا ينسى : واحد وجمعه سواء .

(٢) الجرب : الحب من الرجل .

(٣) في القسطن : مكان .

ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما : ما رأت أهدأ كان خلق المثلث من معاوية :  
كان الناس يزدون منه أرجاء وأرجاء يس مثل الخصر العنق - وروى : العنق -  
الخصر : العنق .

والعنق : الشكس العبر ، والعنق منقذ .

والعنق : العجب <sup>(١)</sup> أضاف الخصر إليه إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها ، وهو من  
قوله : فلان ضيق العنق : إذا كان تكدياً قليل الخير ، ويحتمل أن يوقع العنق صفة  
تأكيداً للخصر ويريد أنه في الشدة والجسارة كالعنق : أراد ابن الزبير .

معاذ رضي الله عنه - لما قدم اليمن فأصابهم الطاعون - قال عمر بن العاص : لأراه  
بأرجاء وطوفاء - وروى أنه قال : إنما هو وخز من الشيطان . فقال له معاذ : ليس ير خير  
ولا طوفان : ولكن راحة ربكم ودعوة نبيكم : اللهم أنت معاذ النصيب الأول من  
هذه الرحمة ، فما أسمى حتى طعن ابنه عبد الرحمن وهو يكره وأحب الخلق إليه .

الرجز والرجس : العذاب : قال أبو تراب : سمعت أبا السعيد الخدري يقول :  
الرجز والرجس : الأمر الشديد ينزل بالناس ، وهو من قولهم : ارتجزت السماء بالبرق ،  
وارتجست ، ورعد من ريح ومرتجس ، وهو حركة مع جنية ، لأن العذاب النازل لا يد  
فيه لتمزول بهم من أن يسطروا ويحاربوا .

الوخز والوخض والوخط : أخوات ، وهي الطعن ، وكانت العرب تسمى الطاعون  
رماح الجن .

أراد بقوله : ودعوة نبيكم قوله صلى الله عليه وآله وسلم : اللهم اجعل لنا أمتي  
بالطعن والطعن .

البكر : الولد الأول . إدخال الواو بين الصفتين قصد إلى إيراد كل واحدة بإتيان ،  
وتركها جمعاً لما في إتيان واحد : بياض أنت إذا قلت : فلان جواد شجاع ، فقد أثبت له  
الاشتمال على الصفتين معاً وأنه ذات احتواء عليهما ، وإذا قلته بانوا فقد أثبت أولاً



أنه جواد ، ثم استأنفت فرجعت أنه شجاع أيضا ، كما تصنع ذلك في العمل ، حين تقول :  
يخود ويشجع ، وإذا كان كذلك ، فقد أثبت لمحمد الرحمن أنه ابن معاذ ، ثم أثبت له  
رأية أنه بكره ، ثم ثالثة أنه أحب الخلق إليه ، فلو أن كل واحدة على حدها من  
هذه الصفات يقتضي شدة الأمر عليه .

ابن عباس رضي الله عنهما : دخل مكة راجلا من جراد ، فغسل غلمان مكة  
بأحذون منه ، فقال : أما إنهم لو علموا لم يأخذوه .

رجل هو الجماعة الكبيرة تذكر وتؤتى ، وقد جمعها أبو النجيم في قوله :  
كأنما المرء <sup>(١)</sup> من فضائلها رجل جراد طار عن حدائق  
كره فتله في الحرم : لأنه صيد .

ذكر قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يكفاه ،  
فقال له طاوس : لم ؟ قال : ألا ترى أنهم يتدافعون بالذهب والطعام ؟

رجل فمؤجل : يقال : رجيمته وأرجيمته . والمعنى أنك إذا أسلفت <sup>(٢)</sup> في طعام ثم بنت  
ذلك الطعام قيل أن تقبض فهو غير جائز ، لأن يسلك فيه لم يسلك ، وإنما تباعته  
ذهبا ليس بإزائه في الحقيقة طعام .

ابن مقبل رضي الله عنه — لا ترجوا مهري .

رجم أي لا تحملوا عليه الزجاء ، وهي حجارة ضخام : والواحدة رجعة ، والمعنى النهي عن  
التسليم والرفع .

ابن السائب رحمه الله تعالى — قال ذات يوم : اكتب يا برد أي رأيت موسى  
رسول الله عليه السلام يمشي على البحر حتى صعد إلى قصر ، ثم أخذ برجله شيطان  
فألقاه في البحر ، وإنني لأعلم نبياً مات على رجليه من الجبابرة ما هلك على رجل موسى  
وأظن هذا قد هلك : يعني عيسى اللاك . فجاء نعيه بعد أربع .

رجل أي على عهد ووقت قيامه . فويعت الرجل التي هي آلة القيام موضعه .

(١) في اللسان : المرء .

(٢) أسلف : قسم المال .

الحسن رحمه الله تعالى — لما خرج يزيد من المذهب ونسب رايات سوداء . وقال :  
أدعوكم إلى شتر عمر من عبد العزيز . وقال الحسن في كلام له طویل : نسب أقدما علق  
عليها خروفا ثم اتبعه رجرجة من الناس رجاج هباء .

هي بقية في الخوض كدرة خالصة تترجرج : شبهها الزوال من الأنواع في أنهم  
لا يقنون عن السمتيع : كما لا تقني هي عن الشارب . وشبههم أيضا في أنهم اسوا بشي  
بالهباء : وهو ما استطاع من تحت سنايك الخيل . وعيا الغبار حبيبه . وأقبحي القرس .

رجرج

كرجرجة في ( هر ) . المرجب في ( جذ ) . رجب مضرق في ( دو ) . أرجف مكانه في  
( وز ) . أريج في ( ايج ) . رجاجة في ( ضر ) . وأرجعن في ( رب ) . وأرجع يدك  
في ( ثم ) . أرجف في ( سا ) . والمرئير في ( سلك ) . مرجل في ( شد ) .

### الراء مع الحاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — جعل يمسح الرأخضا عن وجهه في مرضه الذي  
مات فيه .

هي عرق الحمى ، كأنها ترأخض الجسد : أي تغسله . وقد رأخض الرجل : إذا أخذته  
الرأخضا .

رأخض

فيجدون الناس كالإبل المائنة ليست فيها راحة .

الأهرى — الراحة : البعير الذي يرأخض الرجل : جلا كان أو ناقة : يراد أن  
المرئى المنتجب في عزة وجوده كأنه رأخض التي لا توجد في كثير من الإبل .

السكاف مفعول ثان : لأن وجد بمعنى علم ، فتعدى إلى مفعولين .

واست مع ما في جبرها في محل النصب على الحال : كأنه قيل : كالإبل المائنة  
غير موجودة راحلة ، أو هي جهة مستألفة ، وهذا الوجه واضح معنى .

ثلاث ينقص بهن العبد في الدنيا ، ويذكر بهن في الآخرة ما هو أعظم من ذلك :  
الراحم ، والخيا ، وعي اللسان .

الرحمة : الرحمة : يقال : رحم رجلاً ، كرمي الله رجلاً ، وتعمل في المصادر مجيء رحمة  
صالحاً ، وفري : وأقرب رجلاً ورجلاً ، خفف ومتقلاً ، وقالوا لسكة : أم رحم وأم رحم .  
ذلك : إشارة إلى مصدر نقص : ولا بد من منصف محذوف : كأنه قال : ما هو  
أعظم من ضد ذلك النقصان ، وهو ما يقال له ، بقسوة القلب وفتاحة الوجه وبسط  
اللسان التي هي أضداد تلك الخصال من الزيادة ، وهو من بدل الإيجازات التي يجمع  
المتكلم على تناولها فمن الانقباض . ويجوز أن يكون المعنى ما هو أبلغ في عظمه منهن في  
نقصانهما . وانقصر الكلام ، كقولهم : البر خير من الفاجر .

أدور رجلاً الإسلام في ثلاث وثلاثين سنة ، أو أربع وثلاثين سنة ، فإن بقى لهم  
منهم بقى لهم سبعين سنة . وإن يهلكوا فسيبلى من خلف من الأمم . قالوا : يا رسول الله  
سوى الثلاث والثلاثين ؟ قال : نعم .

وقال ذات رجلاً الحرب : لإقامته على سابقها : والمعنى أن الإسلام يمتد في أيام أمره  
على سنين الاستقامة والهدى من أحد الناحيتين إلى بقية هذه المدة . وتوجهه أن يكون  
قد قاله وقد بقيت من عمره ثلاث أو أربع : بهذا انضمت إلى مدة خلافة الأئمة الراشدين  
وهي ثلاثون سنة : لأنى بكر رضى الله عنه ستان وثلاثة أشهر وتسع ليال : وأمر رضى  
الله عنه عشر سنين وثمانية أشهر وخمس ليال ، وأمر رضى الله عنه اثنتا عشرة  
إلى عشرة ليلة ، وأمر عليه السلام خمس سنين إلا ثلاثة أشهر : كانت بالغة ذلك المبلغ .  
وإنهم : أي ملكهم . قال بعض أهل الردة :

أطعنا رسول الله إذ كان حليماً . فباغوا ما بال دين أنى بكفر .  
وكان من قتل وتلى معاوية إلى أن ولي مروان الحمار ، وظهر نحو أسان أمر أنى نسلم ،  
وهي أمر بنى أمية نحو من سبعين سنة .

إن رجلاً من المشركين يؤذنه سبب الذي صلى الله عليه وآله وسلم فطبق يسبه ، فقال له  
رجل من المسلمين : والله لتسكنن عن شتمه أو لأزحلنك بسيفي هذا ، فلم يزد إلا استعراها ؛  
مضربه جبراً لم تجر عليه ، وتغوى عليه المشركون فقتلوه . ثم أسلم الرجل المضروب  
وعلى إسلامه ، فكان يقال له : الرجيل .



يقال : فلان زاحل فلانا بما يكره ، أى يركبه به ، وأصله من رحلت الناقة .  
الاستعراب : الإغشاش في القول ، وحقيقته أن يخرج فيه عن السكينة والتعريف  
إلى الإفصاح ، ومنه : استعرب البعير جرّاً إذا استعرب جرّيه وظاهر على عامة جلده .  
الغراء : أجاز على الجريح وأجهز عليه بمعنى

التعاقبى : التجمع ، ولا يكون إلا على سبيل العوابة .

على عليه السلام — قال سلمان بن مرزوق<sup>(١)</sup> : أنبت عليّ حين فرغ من مرزقي  
الجل ، فلما رأيته قال : ترخّضت وترأّست وتأنّأت ، فكيف رأيت الله صنع<sup>(٢)</sup> ؟  
فقلت : يا أمة المؤمنين ! إن الشأو يطيق<sup>(٣)</sup> ، وقد بقي من الأمور ما تعرف به جدّةك  
من عدوك . فلما قام قلت للحسن : ما أغبت عني شيئاً . قال : هو يقول لك الآن هذا ؛  
وقد قال لي يوم ألقى الناس ومشي بعضهم إلى بعض : ما ظنك بأمرى جمع بين هذين  
الغاريقي ؟ ما أرى بعد هذا خيراً !

المرزقي : حيث نذكر رضى الحرب فيقال : رحبت المرزقي ، ورحوتها : أى أدركتها  
الترخّض : التهاعد .

تأنّأت : أى فترت وامتدعت ، قال : تأنّأت فأناناً أى جهمت . التأنأ والتأنأ  
والتأنأ : الضعيف . قال أحد بني غنم :

ولا أسمع فيكم بأمر منأنا      ضعيف ولا تسمع به هامتي بئس

الشأو البطين : الغاية البعيدة . قال :

فيصيب بين أداني الغضا<sup>(٤)</sup>      وبين عنيزة شلوا بطينا

وتباطن السكان : تهاعد ، يريد أن غاية هذا الأمر بعيدة وسرى إلى بعد ما تحب ؛  
أى إن لم أصحبك في وقعة الجاه فإن لك وقعات بعدها ما أصحبك فيها .  
كل تجمع عظيم غار .

(١) كان قد تهاعد يوم الجمل .

(٢) رواية اللسان : فكيف رأيت صنع الله .

(٣) رواية اللسان : الشؤ يطيق .

(٤) بالغاء : موضع — هامش الأصل . ورواية اللسان : الغضي — بالعين .

عائشة رضى الله تعالى عنها — قالت في عثمان : استأبوه حتى إذا ما تركوه كالثوب  
الرجيض أجالوا عليه فقتلوه .

رجض

هو الغسيل .

أجالوا عليه : أقبلوا عليه ؛ يقال : أجال عليه بالسوط وبالسيف كما يقال : ألقى عليه ،  
وراع عليه .

ورجالها في ( قع ) . أم رحم في ( بك ) ، للرجل في ( مر ) . مراحيضهم في ( رف ) .  
الرجل في ( نع ) . الرجل في ( حل ) .

### الراء مع الحاء

الشعبي رحمه الله تعالى — ذكر الزماعة نقل : لو كانوا من الطير لكانوا رخاء ،  
ولو كانوا من الثوب لكانوا رخرا .

رخم

الرخم : موصوفة بالندرة والزرق<sup>(١)</sup> ، ومنه اشتق قولهم : رخم السماء ؛ إذا أثنى .

ابن دينار رحمه الله تعالى — بلغنا أن الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم القيامة  
عند ساق العرش فيقول : يا داود ؛ تجددني اليوم بذلك الصوت الحسن الرخم .

هو الرقيق الشجي ، ومنه : ألقى عليه رخمه أمه ، أي رقتها أو محبتها ، ورخمت  
الدهاجة ؛ إذا ألزمتها البيض ، لأنها لا تلمه إلا بالرخمة . ورخم ورخم أخوات .

في الحديث : تأتي على الناس زمان أفضاهم رخا فأقصدتهم عيشا .

رخخ

هو ابن العيش ، ومنه أرض رخاخ<sup>(٢)</sup> . قال الأصمعي : أي رخوة تسرع الأوتاد

فيها .

(١) في النهاية : بالندر والوق .

(٢) في الأصل : رخاء ، وهي بمعنى رخاخ .

## الراء مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال أسرافة<sup>(١)</sup> بن جهم : ألا أدلك على أفضل الصدقة ؛  
ابنتك مردودة عليك ، ليس لها كاسب غيرك .

المردودة : التي تُطلق ، وترد إلى بيت أبيها . ردد

ومنه حديث ابن الزبير رضي الله عنهما : إنه كتب في صك دار وقفها : والمردودة  
من بناته أن تسكنها غير مضرّة ولا مضرة بها ، فإن استغنت بزواج فلا شيء لها .  
أراد أفضل أهل الصدقة فحذف المضاف .

الأسمرى رضي الله عنه — ذكر المفعول فقال : وبقيت الرداح المطوية التي من أشرف  
لها أشرفت له .

الرداح : صفة كالأرجاح<sup>(٢)</sup> ، والنقل لما يعظم ويثقل ، يقال في الخفصة العظيمة ،  
والكندمة الجمة العرسان ، والشجرة الكبيرة ، والمرأة الثقيلة الأوراك : رداح . ومنه قول ابن  
عمر رضي الله عنهما — وقد ذكرت العفة عنده : لا تكون فيها مثل الجملي الرداح الذي  
يحمل عليه الحمل الثقيل فيخرج فيترك ولا يقبض حتى ينحر . ردح

المرحج : السدر<sup>(٣)</sup> . قال أبو النجم :

في يوم قبط ركبت جوارؤه وظن منه هرجاً حياً يؤه  
من أشرف لها أشرفت له : أي من بالها غلبته .

الحوالاني رحمه الله تعالى — أتى معاوية رضي الله عنه فقال : السلام عليك أيها  
الأجير ، إنه ليس من أجير أسرمي رعية إلا ومستأجره ماله عنها . فمن كان داوي  
مرضاه ، وجبر كسراه ، وهما<sup>(٤)</sup> جرباها ، ورد أولاهما على آخراهما ، ووضعها في أنف من ردد  
الكلاب وصفو من الماء وقاه أجرته .

(١) هو أسرافة بن مالك .

(٢) الأرجاح : المرأة الثقيلة العجوزة .

(٣) السدر : السوتر .

(٤) هتا الجرب : عالجها بالقطران .



أى إذا استقدمت أوائها وتباعدت عن الأواخر لم يدعها تفترق ، ولكن يزغ  
المستقدمة حتى تصل إليها المستأخرة فتكون مجتمعة متلاحقة ؛ وذلك من حسن الرعاية  
والعلم بالآيالة .

الأنف : الذى لم يزغ ؛ وهو من الصفات كقولك : نافه سراح وفارورة فتع .

ابن عبد العزيز رحمه الله - لا رددي فى الصدقة .

هو كقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لا تثنى<sup>(١)</sup> فى الصدقة؛ والترديد والتكرار والثنية  
من واحد ، ونحو رددي فى المصادر تثنى<sup>(٢)</sup> وثمى .

الشئى رحمه الله تعالى - دخلت على مضرب بن الربيع ، فدنوت منه حتى وقعت  
يدى على مراحه .

من ما بين العنق إلى الترقى ، وقيل : لحم الصدر : الواحدة مرذغة .

ردع

فى الحديث : منعت العراق دوابها وقبيلها ؛ ومنعت الشام مذنبها<sup>(٣)</sup> ودينارها ،  
ومنعت مصر إردبها ، وعذتم من حيث بدأتم .

ردب

هو مكبال يسع أربعة وعشرين صاعاً ؛ والقنقل : نصف الإردب . قال الأخطل :  
والخبز كالتعبير الهندى عندهم والتمخ سبعون إردبا بدینار

فردبهم فى ( بد ) . ردعه فى ( خش ) . فردع فى ( كب ) . الروادف فى ( نج ) .  
رداه فى ( بر ) . ردغة الخبسال فى ( قف ) . ردحا فى ( مج ) . الردهة فى ( شى ) .  
ردية فى ( اب ) . ما يرد تدميه فى ( اسج ) .

الراء مع الذال

رديا فى ( ذم ) . رذمة فى ( سن ) .

(١) أى لا تؤخذ الصدقة مرتين .

(٢) القتيق : تدبىع التام .

(٣) المذنب : مكبال ضخم لأهل الشام .

## الراء مع الزاي

محرم رضي الله تعالى عنه — إذا أسكتم فذنوبنا ، ورازموا .

رازم رزم والملازمة أحقان ؛ يقال : رازم الرجل أهله ؛ إذا لم يبرح من عندهم ، وطالما رازمتهم داركم ؛ ومنه رزم المتاع ؛ إذا جمعه وألزم بعضه بعضاً ، ومنه الرزومة ، ورازمت الأبل إذا جمعت بين الخلقة والحمض وسائر الشجر . قال الراعي :

كُلِّي الحمضَ عامَ المُتَحَيِّمينَ ورازمي إلى قايي ثم اعذري بعد قايي

والمراد ملازمة الحقد وموالاة في تضاعيف الأكل . وقيل : الجمع بين الخبز واللحم والتمر والأفيط . وقيل لا يميز بين اللبن والخشب<sup>(١)</sup> ، والخلو والخاص ، والفقار والمأدوم . على عليه السلام — من وجد في بطنه رزاً فليصرف وليتوضأ .

هو تحزُّ الخدث وحركته ؛ يقال : وجدت في بطني رزاً ورزيراً ؛ وهو شبه طعن من جوع أو تحزُّ حدث ، أو غير ذلك ؛ من قولهم : رزّة رزّة إذا طعنه . وقيل : هو القرقرة ؛ من رزّت السماء إذا صوتت . قال يصف رعداً :

كأنَّ في ربابه الكبار رزّ عشارٍ جَلَنَ في عِشار

عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه — قال في يوم جمعة : ما خطب أميركم ؟ فقيل : أما جمعت<sup>(٢)</sup> ؟ فقال : ما منعنا هذا الرزغ .

هو الرزغ ، وهو الوخل ، أرزغت السماء ؛ أي بأت الأرض .

سليمان بن يسار رحمه الله تعالى — إن نوماً كانوا في سفر وكانوا إذا ركبوا قالوا : « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ » . قال : وكان فيهم رجل على ناقته له رازم ، فقال : أما أنا فإني لهذه مقْرِن<sup>(٣)</sup> ، فقصصت به قصصته فذقت عنته .

(١) طعام جشب : غليظ .

(٢) جمع : صلي الجملة .

(٣) مقْرِن : أي قادر عليها .

رَزَمَ البعيرُ رَزَامًا وَرَزَحَ رَزَاحًا : إذا لم يقدر على أن ينهض هزألاً . وثاقه رَزِيمٌ :  
كأمرأة حائض ؛ أي ذات رِزَامٍ .  
القِياس : التَّوْب .

وَأَرْزَمْتُ فِي (لَح) ، مَا رَزَأَ بَاكِمٌ فِي (ضَل) . مَرْزَبَةٌ فِي (جَب) . لَمْ تَرْزَعْ فِي (جَد) .  
مَنْ رَزَى فِي (ثَو) . رَزَمَ فِي (جَز) . لَرَزَى فِي (هَي) . أَرْزَى فِي (رَي) .

### الراء مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قالت له امرأة : إني ابتعت غنماً أبغى نسلها ،  
ورسلها ، وإنها لا تنمو . فقال : مَا أَلَوْنَهَا ؟ فقالت : سَوَدٌ ؛ فقال : عَمْرَى .

الرَّسْلُ : اللَّيْن ، وَأُرْسِلُوا : إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُمُ الرُّسْلُ . وَرَسَلْتُ فَسَلَانِي سَقِيئَهَا لِيَاءَ . رسل  
يقال : نَمَى يَنْمُو وَيَنْمُو ، وَزَعَمَ تَعَلَّبَ أَنَّ الْفَصِيحَ يَنْمَى .

عَمْرَى : أَيُّ بَيْضٍ ؛ مِنَ الشَّاةِ الْعَقْرَاءِ ، وَهِيَ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ . وَالْمُرَادُ اسْتِئْذِنِي بِهَا  
بَيْضًا ، أَوْ اخْلُطْهَا بِبَيْضٍ .

وَمِنَ الرُّسْلِ حَدِيثُ أَخِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — قَالَ : رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرُّسْلُ  
الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنَ السَّوَادِ ؛ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي عَامٍ بَعْدَ ذَلِكَ كَثُرَ فِيهِ الْقَمَرُ السَّوَادُ أَكْثَرَ  
مِنَ الْبَيَاضِ ؛ وَإِذَا كَثُرَتِ الْمُؤَنَسَكَاتُ رَكَتِ الْأَرْضُ .

الْبَيَضُ وَالسَّوَادُ : اللَّيْنُ وَالثَمَرُ ؛ يَعْنِي أَنَّهُمَا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي السَّكْرَةِ ، بَلْ يَكُونُ بَيْنَ  
كَثْرَتِهِمَا التَّعَاقُبُ .

المؤنسكات : الرياح إذا اختلفت مهابتها .

إِنَّ الدُّنْسَ دَخَلُوا عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَوْتِهِ أَرْسَالًا أَرْسَالًا يَصَلُّونَ عَلَيْهِ .  
هِيَ الْأَمْوَاجُ يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ يَقَالُ : أَوْرَدَ إِلَهُ عِرَّاكَ ؛ أَيُّ نَجْمَةٍ ، وَأَرْسَالًا ؛  
أَيُّ مَتَقَطَّةٍ تَقْطِعُ عَلَى إِرْ تَقْطِيعٍ . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

فَهِنْ أَرْسَالٌ كَرَجُلٍ الدَّبِّيِّ أَوْ كَقَطَا كَاظِمَةِ النَّاهِلِ<sup>(١)</sup>

وَالْوَاحِدُ رَسَلٌ . قَالَ :

(١) الدَّبِّيُّ : أَصْفَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْخِرَادِ ؛ وَرَوَاةُ الْبَيْتِ فِي الْإِنْسَانِ :

إِذَا هُنَّ أَقْسَاطُ كَرَجُلٍ الدَّبِّيِّ

وَكَاظِمَةُ : مَوْضِعٌ .



بَارَحِمَ اللهُ امْرَأً وَفَضَلَهُ أَخَذَ مِنْهَا رَسَلاً فَأَتَاهَا

عمر رضى الله عنه — قل لمؤذن بيت المقدس : إذا أذنت فترسل ، وإذا أقمت  
تأخذه .

يقال : ترسل في قرأته إذا اتأاد فيها وتكبت في طلاقة ؛ وحقيقة الترسال تطالب  
الرسال ، وهو الهيئة والسكون ، من قولهم : على رسلك .

تأخذم نحو الخذر ، وهو السرعة وقطع التطويل ، وأصله الإسراع في الشيء ؛ يقال :  
مَرَّ بِحَدِيمٍ . ويقال للأرب خذمة خذمة تشبه الجمع بالأكمة .

خالد بن الوليد رضى الله عنه — كان له سيف سمّاه برُسباً ، وبه يقول :

ضَرَبْتُ بِالْمِرْسَبِ رَأْسَ الْبَطْرِيقِ بِصَارِمٍ ذِي هَبَّةٍ فَنَيْقِ

المِرْسَبِ : الذى يرأس في الضربة ؛ كأنه آلة الرُسوب .

رُسوب

البَطْرِيقُ بلغة الشام والروم : القائد من قوادهم ، والجمع بطارقة ، ويقال للمختل

المرهوى بطريق ، كأنه تشبيه . ويقال المطريق : السمين من الطير .

هَبَّةُ السيف : هزته ومضاوؤه .

فَنَيْقَ السيف : إذا طبعته وداسه فهو فَنَيْقٍ . وكما قالوا من الضليل ضَيْقَلْ قالوا من

الفَنَيْقِ فَنَيْقٌ <sup>(١)</sup> . قال زَقِيَان :

كَأَلْهَنْدَوَانِي حَلَاةُ الرَّوْنَقِ أَنْحَى الْمَدَاوِسَ عَلَيْهِ الْفَيْقُ

بين ضرب في البيت تعاد ، لأن الضرب الأول منقطع مُذَال ، وهو قوله « سَابَطْرِيقِ »

نحو « بَلَجَهَال » . في نوله :

• وَانْخَالَ تَوْبٌ مِنْ ثِيَابِ الْجَهَالِ •

والثاني تخيون منقطع ، وهو قوله : فَنَيْقٍ . وكان الخليل لا يرى مشطور الرجز

ومشهوره شعراً ، وكان يقول : هي أنصاف مسجعة ، ولا ردوا عليه قوله قال : لأحتجب

عليهم بحجة إن لم يقرّوا بها كفروا ، فاحتجّ عليهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
نزه عن قول الشعر وإنشاده ، وقد جرى على لسانه <sup>(١)</sup> :

سُبْحَى لك الأيام ما كنت جاهلاً      ويأتيك من لم تزود بالأحبار  
فقد علمنا أن النصف الأول لا يكون شعراً إلا بقيام النصف الثاني ، والمشطور مثل ذلك  
النصف . وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

هل أنت إلا صُبْعٌ دَسِيتَ      وفي سبيل الله ما قيمت  
وهو من المشطور ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم :

أنا النبي لا كَذِبُ      أنا ابن عبد المطلب

وهو من المنهوك ، ولو كان شعراً لما جرى على لسانه صلى الله عليه وآله وسلم ،  
ولمّا صحّ من مذهب الخليل - وهو ينوع العروض - أن المشطور ليس شعراً ، وأنه من  
قبيل المسجع لم يكن ذلك التعادى مطرقة عليه للزراية .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما - بكى حتى رَسَمَتْ عينه - ويرأوى : رَصِيتَ  
عيناه <sup>(٢)</sup> .

أى قَسَدًا وَتَصَدَّقًا . وأصل الكلمة من التقارب والاتصاف . قال أبو زيد :  
أَسْنَانُهُ مُرْتَصِمَةٌ : إذا تقاربت والتصقت ، وقيل لسدوف الأعرابي : يذاك مُرْتَصِمَتَانِ ،  
فقال : كلا ؛ بل فَتَجَاوَانِ . وتراصع العصفوران : تسامداً وتشابكاً . ومنه التراصيع : وهو  
عَقْدُ الشيء ، بالنسيء ، وإزاقه به ، وقد تعاقبت الصائد والسين . فقالوا : رَسِمَتْ عينه ورَصِيتَ  
ورجل لرُصْعٍ ورُصْعٍ . وقالوا : رَسَمْتُ بالفتح محققاً ومثقلاً ، وقال امرؤ القيس :

(١) يمكن أن يقال : لا دليل للحليل فيها جرى على لسان المنزه عن قول الشعر من  
منهوك الرجز ومشطوره أنه ليس بشعر ؛ لأن الكلام المتوزون لا يكون شعراً إلا بقصد شعراً ؛  
الآثرى أن في القرآن المجيد والحديث الشريف كثيراً من الكلام المتوزون ولا يسمى شعراً .  
لأنه لم يقصد به كقوافي تعالى مما يوازن المعنى : هي عيادي أتى أنا العصفور الرحيم . إلى غير  
ذلك أم . السيد ابن شهاب - هامش الأصل .

(٢) أسنده في اللسان وفي الشهادة إلى عبد الله بن عمرو بن العاص .

مُرْسَعَةً وَسَطَ أَرْفَافِهِ بِهِ عَسَمَ يَبْتَغِي أَرْثًا

عائشة رضي الله تعالى عنها — قالت نيزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي الله عنها وهي ثعالبه : ذهبت والله ميمونة ورُمي برسك على غاربك .

هو مثل في استرساله إلى ما يريد . وأصله البعير يلقى حبله على غاربه إذا خلى للرعي والرَّسَنُ مما وافقت فيه العربية المعجمة . ومنه المرَّسَنُ ، وهو موضع الرَّسَنِ من الدابة ، ثم كثر حتى قيل مرَّسَنُ الإنسان . قال المعجَّاج يصف أُنْقَهَ (١) :

\* وفارحاً ومرَّسناً مَمَرَّجاً \*

وعن النضر : قد أُرْسِنَ النهر : إذا انقاد وأذعن ، وهو من الرَّسَنِ على سبيل الكناية .

النُّخَيْمِ رحمه الله تعالى — إن كانت الليلة تطول على حتى أقام . وإن كنت لأرغفه في نفسي وأحدث به الخادم .

قال شير : أُرْسُهُ أثبتته في نفسي من قولك : إنك أَرْسُ أمرأ ما يَنْشِمُ ، أي تَنْسِمُ . والرَّسْمَةُ : السَّارِبَةُ الْمُحْكَمَةُ . والرَّسُّ والرُّسُّ أخوان ، يصف بها السكة على العلم وأن ليلته تطول عليه لمرقة أصحابه وشاغله بالفكر فيه . وإنه يحدث به خادمه استذكاراً . إن : هي الخفنة من الثقبلة ، واللام فاصلة بينها وبين النافية .

الحججاج — دخل عليه الثعمان بن زُرْعَةَ حين عرض الحججاج الناس على الكفر ، فقال له : تومن أهل الرِّسِّ والنِّسِّ والرَّهْمَةَ والبَرِيحَةَ أو من أهل النجوى والشكوى أو من أهل المحاشد والمخاطب والمرايب ؟ فقال : أصلح الله الأمير ! بل شر من ذلك كله أجمع . فقال : والله لو وجدت إلى ديمق فأكز ش لشربت البطحاء منك .

وهو من رَسٍّ بين القوم : إذا أقسد ؛ لأنه إثبات للعداوة ؛ أو من رَسٍّ الحديث في نفسه : إذا حدَّثها به ، وأثبتته فيها ؛ أو من رَسٍّ فلان خير القوم : إذا فهمهم ونعرف أمورهم



لأنه يُنبئته بذلك في معرفة . وقيل : هو من قولهم عندي رَسٌّ من خير ، أي ذُرْوٌ منه .  
والمراد التعريضُ بالشتم ؛ لأن المرعُض بالقول يأتي ببعضه دون حجته .

النَّسْ : من نَسَ فلان فلان مَن يَتَخَبَّرُ خبره ويأتيه به ، إذا دَسَّ إليه . والنَّسِيسَةُ :  
الإنكاد<sup>(١)</sup> بين الناس والسعاية ، وأجمع ناس .

الرَّهْمَةُ والرَّهْمَةُ : المَكَاةُ ، يقال : هو بُرْهَمِسٌ وبُرْهَمِسٌ وحديث مرْهَمَسٌ ،  
والدَّهْمَةُ والدَّهْمَةُ بالدال أيضا .

البرَّيْجَةُ : غِلَظُ الكلام .

التَّجْوَى : تَنَاجِيهِمْ في التَّدْيِيرِ على السلطان .

الشُّكْوَى : تَشَاكِيهِمْ ما هم فيه .

المُحَاشِدُ والمُخَاطِبُ : مواضع الحشد والمُخَاطَبُ على غير قياس ؛ كالمزيج والمُشَايِرِ ،  
أي يَجْمَعُونَ الجوع للخروج ، ويخطبون في ذلك المُخَاطَبُ . وعن قُطْرِبِ المَخْطَبَةِ :  
المُخَاطَبَةِ ، فيجوز على هذا أن يراد بمُخَاطَبَتِهِمْ في ذلك ونشاورهم .

وقيل في المراتب : معناه أنهم يطلبون بذلك المراتبة والقدر ، والوجه أن تُعْنَى المراتب في  
الجبال والصحارى ، وهي المواضع التي يكون فيها العيون والرقباء ، وأنهم يثبون الجواسيس  
والعيون ويتعرفون الأخبار . يقولون : لو وجدت إليه سبيلا ومسلكا .

ولو وجدت إلى ديك فَا كَرَشٍ : هذا مثل ما يُحْرَصُ على التطرق إليه ، وأصله أن  
قوماً طبعوا شاة في كَرَشٍ فضاقي فَمَ السَّكْرَشِ عن بعض العظام ، فقلوا للطبايح : أدخلوه  
فقال : إن وجدت إلى ذلك فَا كَرَشٍ .

يرسمون في ( كـ ) . الرسل والرسلى في ( صـ ) . في رسالها في ( اقـ ) . الرسوب

في ( فـ ) . راسوتا في ( حـ ) . المرسون رسنه في ( رـ ) . يرسف في ( عـ ) . وفي ( خـ ) .

(١) يقال : آكل بين الناس ؛ إذا سعى بينهم بالغمام . وفي الأصل : الإنكاد .

## الراء مع الشين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — لعن الله الرائشي والمرششي والرأشي .  
 الرشوة والرشوة : الوصلة إلى الحاجة بالمصانة من الرشاء . وقد رشاء برشوة رشوا  
 الرأشي : كما يقول : كساه فاكشسي . وقيل : هو من قولهم رشاء الفرح : إذا مدّ عنقه  
 إلى أمه لترأفه .

الرئش بمعنى الاصطناع والإصابة بالخير ، مستعار من ريش السهم : ألا ترى إلى قوله :  
 \* فرش واصطنع عند الذين بهم ترمى \*

وقوله <sup>(١)</sup> :

فرشني مخير ظلماً قد برأيتني مخير المولى من برئش ولا يبرئ  
 وقيل للمعاريث الخبيري الرأشي : لأنه أول من غزا فرأش الناس بالعدايم . والمراد  
 بالرأشي ههنا الذي يسمى بين الرأشي والمرششي . لأنه برئش هذا من مال هذا ، إنما يدخل  
 المرأشي قبل العن إذا لم يستدفع بما يذله مصرّة .

الحسن رحمه الله تعالى — كان إذا سئل عن حساب فربطة قال : علينا بيان  
 [ السهام <sup>(٢)</sup> ] وعلى يزيد الرشك بيان الحساب .

هو رجل كان أحسب أهل زمانه على عهد الحسن ما قبل بالرشك . وهي كلمة  
 فارسية .

في الحديث : إن موسى عليه السلام قال : كُتِبَ برشقي القلم في مسامعي حين جرى  
 على الأنوار يسكتب النوراة .

في كتاب العيني : الرشق والرشق : المتان وهو صوت القلم إذا كتب به .  
 ورشقه في ( مر ) .

(١) هو عمير بن حباب .

(٢) زيادة في رواية الحسن .

## الراء مع الصاد

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — مَضَعَ وَتَرَافِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَرَضَفَ بِهِ وَتَرَقَّوْهُ .

الرَضَفُ : نَحْوُ مِنَ الرُّص . وهو الشَّد والقَصْم ، يقال كَحَلَّ رَضِيفٌ : إذا كان  
تَحَكُّمًا ، والرَضَفُ <sup>(١)</sup> الحجارة المرصوفة . ومنه : رَضَفَ السَّهْمَ إذا شَدَّه بِالرَّضَفِ  
وهو الْعَقَبُ يُلَوَّى عَلَيْهِ .

في قصة هلال بن أمية رضي الله عنه حين لَأَعَنَ أَمْرَانَهُ : فلما فُوتَقَ بينهما قال : إن  
جاءت به أَرْضِصِحْ أَتُبَيِّجُ فهو لَهْلَلٌ .

رصح

الأَرْضِصِحْ والأَرْضِصَع والأَرْضِصَحْ أَخَوَاتُ بِمَعْنَى الْأَرْزِ <sup>(٢)</sup> .

الأُتُبَيِّجُ : النَّاقِيُ التَّبَيُّجُ ، وهو ما بين الكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ .

عمر رضي الله عنه — أَنِّي فِي الثَّامِ فَقِيلَ لَهُ : تَصَدَّقْ بِأَرْضٍ كَذَا . قال عمر : ولم  
يَكُنْ إِنَّا مَالٌ أَرْضُصَفَ بِنَا مِنْهَا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تَصَدَّقْ وَاشْتَرِطْ .  
أَيُّ أَرْضَاقٍ بِنَا وَأَوْفَقُ إِنَّا : يقال : هذا أَمْرٌ لَا يَرْضَفُ بِكَ <sup>(٣)</sup> .

رصف

وعُرِضَ عَلَى رَجُلٍ عِدَّةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ فَقَالَ أَعْرَابِي : اشْتَرِ هَذَا فَإِنَّهُ أَرْضُصَفُ بِكَ  
فِي أَمُورِكَ .

زياد — بلغه قولُ النعمانية بن شُعْبَةَ : أَحَدِيثُ مِنْ عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الشَّهِيدِ بِمَاءِ  
رَضَفَةٍ . فقال : كَذَاكَ هُوَ ! فلهو أحبُّ إِلَيَّ مِنْ رِثِيَّةٍ قُتِلَتْ بِسُلَاقَةٍ مِنْ مَاءِ قُصْبٍ فِي  
يَوْمٍ ذِي وَدِيقَةٍ تَرَامُضُ <sup>(٤)</sup> فِيهِ الْآجَالُ .

(١) واحده رصفة (بالتحريك) .

(٢) الأزل : الخفيف الوركين .

(٣) لا يرضف بك : لا يلين .

(٤) يقال : رمضت القدم : إذا احترقت من شدة الحر .



هي واحدة الرِّصْف من الحجارة، وهي التي تُرمى بها إلى بعض في تَسِيل. قال العجاج:

\* مِنْ رَصْفٍ نَزَعَ سَيْلًا رَصْفًا <sup>(١)</sup> \*

الرَّيْبَةُ: حَبِيبٌ يَتَّصِلُ عَلَى ابْنِ حَامِضٍ. وفي أمثالهم: الرَّيْبَةُ تَنْشَأُ الْغَضَبُ؛ أي تَكْسِرُهُ.

السَّالَةُ: الصَّفْوَةُ التي سَلَتْ مِنَ الْكَلْبِ.

التَّغْبُ والتَّغْبُ: السَّتْنَعُ فِي الصَّخْرَةِ، وَجَمْعُهُ تَغْبَانٌ.

الْوَدِيقَةُ: الْحَرُّ الَّذِي يَدُقُّ مِنَ الرُّمُوسِ بِالظُّلُمَانِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

إِذَا كَانَتْ نَفْحَةٌ مِنْ وَدِيقَةٍ تَنْبِلُنَا بِرُودِ الْعَصَبِ فَوْقَ الْمُرَافِقِ

الْأَجَالُ: جَمْعُ إِبْجَلٍ، وَهُوَ جَمَاعَةُ الْبَيْتِ.

ابْنُ سِيرِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — كَانُوا لَا يَرُصِدُونَ التَّمَارَ فِي الدَّيْنِ، وَيَنْبَغِي أَنْ

يَرُصِدُوا الْعَيْنَ فِي الدَّيْنِ.

قَوْلُ: رُصِدَتْهُ إِذَا نَعِدَتْ لَهُ، عَلَى طَرِيقِهِ تَرْقِيهِ، وَأُرُصِدَتْ لَهُ الْعُقُوبَةُ إِذَا أُعِدَّتْ لَهَا،

رُصِدَ

وَحَقِيقَتُهُ: جَعَلْتُهَا عَلَى طَرِيقِهِ كَالْتَرْقِيَةِ لَهُ، وَيُحَذَفُ الْفَعُولُ كَثِيرًا فَيَقَالُ: فَلَانٌ مُرُصِدٌ

لِفُلَانٍ إِذَا رُصِدَ لَهُ، وَلَا يَذْكُرُ مَا أُرُصِدَ لَهُ.

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: «وَأَرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ». وَقَوْلُ حَلِيمَةَ خَاطِرِ رَسُولِ

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حِينَ رُدَّ إِلَى مَكَّةَ:

لَا هُمْ رَبُّ الرَّاكِبِ الْمُسَافِرِ مَهَاجِرًا قَلْبٌ بِخَيْرِ خَاطِرِ

وَأَحْفَظُهُ لِي مِنْ أَعْيُنِ السَّوَاجِرِ وَعَيْنٌ كَلَّ حَاسِدٍ وَقَاجِرِ

وَحَيِّفٌ مُرُصِدٌ بِالْمُجَاجِرِ حَتَّى تُؤَدِيَهُ عَلَى الْأَبَاجِرِ

\* مَكْرَمَاتُ زَيْنٍ فِي الْمَعَاشِرِ \*

وَيَقَالُ: إِنْ فَلَانًا يُرُصِدُ الزَّكَاةَ فِي صَلَاةِ إِخْوَانِهِ إِذَا وَصَلَهُمْ، وَاعْتَدَّ بِذَلِكَ مِنْ زَكَاةٍ

عالة ؛ لأنه إذا اعتد به منها فقد أعدّه لها ، ومنه قول ابن سيرين ؛ يعني أنه إذا ركب الرجل ديناً وله من العين مثله فلا زكاة عليه ، وإن أخرجه أرضه ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط عنه العشر من أجل الدين .

في رصاعه في ( مر ) . فرصه في ( اطل ) . الرصاف في ( لغ ) . برصانة في ( وبع ) .

### الراء مع الضاد

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إن هذا بنت غنبة لما أسلمت أرسلت إليه بجدتين مرضوفين وثقت .

الرَضْفُ : الحجارة الحمأة ، ومنه رَضْفُ الشَّوَاءِ ؛ وهو شيء عليه . والرَضِيفَةُ : رصف اللبن المسخن بإلقائه فيه ، والمرضوف : الجدوى الشويء بإلقائه في جوفه . ورَضْفُ الدَّوَى <sup>(١)</sup> وهو كية به — ومنه : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أتى رجلاً أُميت له السكت فقال : اكوهه أو ارضفوه .

القد : جلد السخلة ، أراد بلاء هذا السقاء <sup>(٢)</sup> .

لما نزلت : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » . أتى رَضَمَةُ جبلي فعلا أعلاها ؛ فنادى يا أعبد مناف ؛ إني نذير ، وإنا مثلي ومنكم كمثل رجل يذهب يراً أهله فرأى العدو ؛ فغشى أن يسبقوه فجعل ينادى أو يهوت يا صباحاه — وروى : لما نزلت بات يفتقد عشيرته .

الرَضَمَةُ : واحدة الرَضَمِ والرَضَامِ وهي دون الحضاب . قاله أبو عمرو وأشد لابن دارة : رضم شروءة بضمير كالرَضَامِ وأخذموا على العار من لا يمتق العار يخذم ومنه حديث عامر بن واثلة رضي الله عنه : لما أرادت قريش هدم البيت لعبدية

(١) يقال : رجل دوى ؛ أي مريض .

(٢) قال في النهاية : أراد سقاء صغيراً متخذاً من جلد السخلة فيه لبن .

بالخشب ، وكان البناء الأول رَضِيًا إِذَا هُمْ بِحَيَّةٍ عَلَى سَورِ الْبَيْتِ مِثْلَ قِطْعَةِ الْجَانِثِ<sup>(١)</sup> تَسْمَى إِلَى كُلِّ مَنْ دَنَا مِنَ الْبَيْتِ ، فَاتَّحَتْ فَاها ، فَمَجَّوْا إِلَى اللَّهِ ، وَقَالُوا : رَبَّنَا لَمْ تَرَعْ ؛ أَرَدْنَا تَشْرِيفَ بَيْتِكَ . فَسَمِعْنَا خَوَاتِمًا مِنَ السَّمَاءِ ؛ فَإِذَا بِطَائِرٍ أَكْبَرُ مِنَ النَّسْرِ ، فَغَرَزَ مَخَالِبَهُ فِي ثَقَا الْحَيَّةِ ؛ فَانْطَلَقَ بِهَا .

الطَّلَوَاتُ : صَوْتُ الطَّلَوَاتِ وَهُوَ الْانْقِضَاضُ .

أَدْخَلَ اللَّامَ عَلَى الْمَنَادَى لِلإِسْتِفْثَاءِ ؛ كَأَنَّهُ دَعَى بِأَمْرٍ كَمَا تَفْعَلُهُ رِيشَةُ الْقَوْمِ .

بِرَأْيَا : فِي مَوْضِعِ الْحَالِ مِنْ ضَمِيرٍ يَذْهَبُ .

أَرَادَ بِالْعَدُوِّ الْجَمَاعَةَ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « قَاتِلْهُمْ عَدُوًّا لِي » . قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : يُقَالُ : رَجُلٌ عَدُوٌّ وَامْرَأَةٌ عَدُوٌّ ، وَكَذَا الْجَمْعُ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى : إِنَّمَا قِيلَ عَلَى التَّوْحِيدِ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الْمَصْدَرِ ؛ كَأَنَّهُ قِيلَ : قَاتِلْهُمْ عِدَاوَةً لِي ، فَوَقَعَتِ الصِّفَةُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَمَا يَقَعُ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ فِي رَجُلٍ عَدْلٌ ؛ أَرَادَ فَيُخْشَى أَنْ يَسْبِقَهُ الْعَدُوُّ إِلَى أَهْلِهِ فَيَفْجَأَهُمْ قَتْلًا .

إِلَى الْهَيَاتِ : يُقَالُ هَيَّتْ هَيْتَ ، وَهَوَتْ هَوَتْ ؛ أَيْ أَسْرَعَ ، وَهَيَّتْ وَهَوَتْ إِذَا صَوَّتَ بِذَلِكَ .

يَتَخَذُهُمْ فَيَخِذًا فَيَخِذًا .

قَالَ لَهُمْ لَيْلَةُ الْعَقَبَةِ ، أَوَّلُ لَيْلَةٍ بَدَرُ : كَيْفَ تَقَاتِلُونَ ؟ فَقَالُوا : إِذَا دَهَا<sup>(٢)</sup> الْقَوْمُ كَانَتْ الْمَرَاغِصَةُ ، فَإِذَا دَنَا حَتَّى نَالُونَا وَنَلْنَاهُمْ كَانَتْ الْمُدَاعِصَةُ بِالرَّمَاكِ حَتَّى تَفْصَدَ<sup>(٣)</sup> .

رَضَخَ

هِيَ الْمَرَامَةُ بِالنَّشَابِ ؛ مِنَ الرِّضْخِ وَهُوَ الشَّدْحُ .

الْمُدَاعِصَةُ : الْمُطَاعِنَةُ ، وَرَمَحَ يَذْعُ وَرَمَاحَ مَدَاعِصَ .

التَّفْقُصُ : أَنْ تَصِيرَ قِصْدًا ، أَيْ كَيْسًا .

أَبُو بَيْسْرَةَ — لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا يَرَضُخُ فَسُخِرَتْ مِنْهُ خَشِيتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَهُ .

(١) الْجَانِثُ : الْخَشَبَةُ الَّتِي تَحْمِلُ خَشَبَ الْبَيْتِ .

(٢) رَوَايَةُ الْإِسْنَانِ : إِذَا دَنَا الْقَوْمُ مِنَّا .

(٣) فِي الْأَصْلِ التَّفْقُصُ ، وَهَذِهِ عَنِ الْإِسْنَانِ . وَرَوَايَةُ النِّهَايَةِ : حَتَّى تَفْصَدَتْ .



أى برضع الغنم من لؤمه<sup>(١)</sup> . وفى أمثالهم : الأثم من راضع . وهو مثبت فى كتاب رضع المستقصى بشرحه .

ورضعها فى ( اق ) . رضع فى ( دو ) . الرضع فى ( مر ) . للمراضع فى ( حر ) .  
ورضاض فى ( جب ) . وورضاضه فى ( حو ) . الرضاع فى ( حم ) . الرضيع فى ( خذ ) .  
برضخ فى ( دف ) . بالرضف فى ( دد ) . رضيفة الكعبة فى ( صب ) . برضفة فى ( كنى ) .  
بروضافة فى ( وى ) .

### الراء مع الطاء

على عليه السلام — من أنجر قبل أن يغفقه فقد ارتطم فى الرأثم<sup>(٢)</sup> ارتطم .  
أى ارتبك ، يقال : ارتطم فى التوسل ، وهو من قولهم : ارتطمت فلانا وترططته  
وترططته : إذا حبسته ؛ ووقع فى رطمة وارتطام : إذا وقع فى أمر لا يعرف جهته .  
ربعة رحمه الله تعالى — أدركت أبناء أصحاب النبى صلى الله عليه وآله وسلم  
يدعون بالرطاء .

وهو الدهن بالراء : كأنه سمي بذلك لأن الدهن يعول بالراء ويركبه من قولهم : رطأت  
القوم إذا ركبهم بما لا يحسبون ، ورطأت المرأة إذا تعشبت بها . وقال بعضهم : أنا أحسبه  
الرطال : من ترطيل الشعر وهو تليينه .  
رطنوا فى ( ذى ) .

### الراء مع العين

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قالت أم ربيعة بنت أمية : كنت أنا وأختاى  
فى حجرة<sup>(٣)</sup> رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يحلبنا رعانا من ذهب وتؤلؤ .  
وبروى : يحلبنا التبر والتؤلؤ .

(١) قال فى النهاية : أى برضع الغنم من ضرعها ولا يحلب اللبن فى الإثاء لؤمه : أى لو  
غيره بهذا الحشيت أن أثبت به .  
(٢) الحجر : الكف والنعمة .

رعت الرعثة والرعثة : القُرط ، وجمعها رِعات ، وكان يقال لبشار الرعثة .  
 عمر رضي الله تعالى عنه — لا يُعطى من الغانم شيء حتى تُقسَمَ الأفرار أو دليل  
 غير مؤليه .

رعى : عَيَّن القوم على العدو ؛ لأنه يرعاهم ويحفظهم . ومنه قول النابغة :  
 فإنيك رعاي بين بصيرة وتبعث أحراساً على وفاظرا  
 غير مؤليه ، أي غير مُعطيه شيئاً لا يستحقه ، وكل من أعطيته ابتداءً غير مكافأة  
 فقد أوليته ؛ فإن كافأته فقد أثبتته وأجزته ؛ ومنه : الله يبلي ويولي .  
 انتصب غير على الحال من المقدر ؛ لأنه لما قيل لا يُعطى علم أن تتم منطياً .

عنان رضي الله عنه — قال حين تنكر له الناس : إن هؤلاء النفر رعاي غرة تطاطأت  
 لهم تطاطأت الدلالة ، وتلدأت تلدد المضر ، أرائهم الحق إخواناً ، وأراهمني الباطل  
 شيطاناً . أخرزت المرسون رسنة<sup>(١)</sup> . وأبلغت الراغ مسقاة . فتفرقوا على فرقة ثلاث ؛  
 فصمت صمته أفد من صول غيره ، وساع أعطاني شاهده ومنعني غائبه ، ومرخص له  
 في مذة ريت في قلبه ، وأنا منهم بين ألسن لداد ، وقلوب شداد ، وسيوف جداد . عذيري  
 الله منهم ؛ ألا ينهي علم جاهلا ؛ ولا يردع أو يتذر حكيم سفها . والله حسبي وحسبهم  
 يوم لا ينطقون ، ولا يؤذن لهم فيعتذرون .

قال أبو عمرو : رجل رعاة وهجاجة ، أي ليس له فؤاد ولا عقل ، وهو من رعاي  
 الناس ، وهو من الرعثة ، وهي اضطراب الماء على وجه الأرض ، لأن العاقل يوصف بالثبوت  
 والتماسك ، والأحمق بضد ذلك .

الغرة : العبرة ، والأعثر : الأعبر ، وقيل للضيع : غرة للنوم ، ثم قيل للأحق  
 أغثر وللجهال العثراء . والعثر والغرة تشبيهاً ، لأن الضيع موصوفة بالحق ؛ وفي أمثالهم :  
 أحق من الضيع .

التطاطؤ : أن يدل ويحفّض نفسه ، كما يفعل الدّالي ، وهو الذي ينزع الدلو .

(١) المرسون : الذي جعل عليه الرس ، وهو الحبل الذي يقاد به البعير وغيره .

يقال : بقی فلان مثلاً : أي متحيراً ينظر يمينا وشمالاً ، وهو مأخوذ من البريدين :  
وهما صفتان العنق : يريد أنه داراهم فعل الخطر .

في ، وأراهني شذوذان : أحدهما أن ضمير الغائب إذا وقع متقدماً على ضمير المتكلم  
والخطاب فالوجه أن يجاء بالثاني متفصلاً كقولك : أعطاه إياي ، وأعطاه إياك ، وانجى به  
متصلاً ليس من كلام العرب . والثاني : أن الواو حقها أن تثبت مع الضائر ، كقوله تعالى :  
أَنْتُمْ مَسْكُونُوا . إلا ما ذكر أبو الحسن من قول بعضهم : أعطيتك .

النسقة : المورد ، أراد رفقة بالرعية ، وحسن إيائيه ، وأنه في ذلك كن حتى إياه حتى  
رعت كيف شامت ، ثم أوردتها الماء .

يريد باللمدة أيام العمر ، أي خبيت إليه أيام عمره في الدنيا فباع بها حصته من الآخرة ؛  
فهو يستحل مني ما حرم الله .

العذير : العاذر ؛ أي الله يعذرنى منهم إن نلت منهم قولاً أو فعلاً .  
خاله رضى الله عنه — إن أهل النيام رغبوا فسطاطه بالسيف .

أي قطعه ، ونوب رعايل <sup>(١)</sup> ، أي قطع .

أبو قتادة رضى الله عنه — كان في عرس وجارية تضرب بالدق وهو يقول لها ارعني .

أي تقضى ، من قومهم : فارس راعف ، إذا كان يتقدم الخيل . والراعف : ما يسبق  
من الدم ، وقالوا : يئنا نحن نذكرك راعف بك الباب <sup>(٢)</sup> .

قتادة رحمه الله — قال في قوله تعالى : « خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِثَاءَ الدِّارِ » .  
هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا وهم ارتعاج وبقى وقخر .

ارتعج وارتعد وارتعش وارتعص أخوات ، يقال : ارتعج البرق إذا تقاع لمعانه  
واضطرابه . والمعنى : ما كانوا عليه من الاهتزاز بظراً وأنشراً ، أو أريد وميض الشلحيتهم

(١) رعايل : جمع رعبولة ؛ وكان كل قطعة من الثوب البالي رعبولة .

(٢) أي دخلت علينا من الباب .



أو تهاون وجوههم ، وإشراق ألوانهم أو تموجهم كثرة عدد ، من قولهم : ارتفع الوادي  
وارتفع مال فلان . قال ابن هرامة :

غذوت لها تلاد الحب حتى نفا في الصدر وارفع ارتعاجاً

الرجلة في (لح) . راعوفة في (جف) . في رعضة في (لغ) .

### الراء مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن أسماء قالت : يا رسول الله : إن أمي قدمت  
على راحة مشركة أفأصليها؟ قال نعم ، نصلي أمك — وروى : أئني أمي وهي راحة أفأصليها؟  
يقال : رَغِمَ أُنْفُ رَغْمًا : إذا سَخ في الرغام وهو القرب ، ثم استعمال في الدل والعجز عن  
الانقصاص من الظالم .

ومنه الحديث : إذا صلى أحدكم فليأخذ من جهته وأمنه الأرض حتى يخرج منه الرغم .  
أي يظهر ذلّه وخضوعه ، ولما لم يخل العاجز عن الانقصار من غصب قالوا : ترغم  
إذا غصب ، وراغمة : غاصبه . ومن ذلك قولها : راغمة ، أي غاصبي على الإسلام ويهيجني  
متسخطة لأمرى كمن أغصبه العجز عن الانقصاص من ظلمه .

إن السقط أبراهيم ربه إن أدخل أبويه الدار هيجزهما بستره حتى يدخلهما الجنة .  
أي يغاصبه ، السُرَر : ما تقطعه القابلة من السرة .

ومن الراغمة حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : لما أسلمت راغمتني أي  
وكانت تقاني مرة بالبر ومرة بالسُر .  
أي بالقطوب .

إن رجلاً رَغَسَ الله مالا وولداً ، حتى ذهب عصر وجاء عصر ، فلما حضرته الوفاة  
قال : أي بني ، أي أب كنت لكم ؟ قالوا : خير أب . قال : فبلى أنتم مطيعي ؟ قالوا :  
نعم ، قال : إذا ميت فحرقوني حتى تدعوني فجاءتم أهرشوني بالهوس ، ثم أذروني في  
البحر في يوم ريح على أضيق الله .

الرَّغْسُ والرَّغْدُ نظيران في الدلالة على السعة والنعمة، يقال : عيش مرغس : أى منعم  
واسع، وأرغد القوم : إذا صاروا في سعة ونعمة . قال :

\* اليوم أصبحت بعيش مرغس \*

ورغس الله فلاناً ، إذا وسع عليه النعمة ، وبارك في أمره ، وفلان مرغوس . قال :

\* حتى رأينا وجهك المرغوساً <sup>(١)</sup> \*

وامرأة مرغوسة : أى ونود متعجبة .

وحق ما لا وولدا أن يكون انتصابهما على التمييز .

أى : على لفظ أى المفسرة حرف ندا ، نحو : يا وأيا وعيا .

أضاح الله من قولهم : ضاحى فلان فلم أقدر عليه ، أى ذهب عني . حكاه الأصمعي

عن عيسى بن عمر .

أبو هريرة رضى الله عنه — ذكر قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بينما أنا  
نائم أتاني آت يخبرني الأرض فوضعت في يدي ، فقال : لقد ذهب رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وأنت ترغسونها .

رغس

أى ترغسونها <sup>(٢)</sup> ، ومنه رجل مرغوث ، إذا شغ <sup>(٣)</sup> ماله بكثرة السؤال .

ابن عباس رضى الله عنهما — كان يكره ذبيحة الأرغل .

هو الأرغل ، أى الأقالق .

رغل

سعيد بن جبهر رحمه الله تعالى — قال في قوله تعالى : أخلص إلى الأرض : رغن <sup>(٤)</sup> .

أى ركن إليها .

رغن

(١) من رجل لرؤية أورده صاحب اللسان ، وروايته فيه :

دعوت رب العزة القدوسا دعاه من لا يفرج السافوسا

حتى أراى وجهك المرغوسا

(٢) الضمير راجع إلى الدنيا .

(٣) يقال : رجل مشغوف : إذا كثرت سؤال الناس إياه حتى ينفد ما عنده .

(٤) في النهاية : وأرغن أيضا .

لما أراد الحجاج قتله<sup>(١)</sup> قال: اتتوني بسيف رقيب.

أراد العريض، وهو في الأصل الواسع. يقال: رَغِبَ رَغَابَةً كَرَحِبَ رَحَابَةً إذا اتسع.

عاصم رحمه الله تعالى - قرأ عليه شعر ففتح، فقال: أُرْعِلْتُ.

رَعِلَ ورَعِلَتْ نظيران، ويقال: زَعِلَ أيضاً بالزاي. والرَّعِلُ: أن يَسْتَقْبِبَ الصبي

الثدي فيرضعه حديثاً. يقول: أُرْصِرْتُ رَضِيعاً عند الكبير. وإنما استفكر منه اللبن بعد ما تمهر.

في الحديث: الرُّغْبُ شَوْمٌ.

هو الشرء. وأصله سعة الجوف بمعنى الرُّحْب.

الرَّغِيبُ في (نخ). الرُّغْبِي في (سل). أَرْغَاهُ في (فع). الرُّغْبِي في (مر).

### الراء مع الفاء

التي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يقال بالراء والينين.

أبو زيد - هو الرِّافَةُ: أي الموافقة. وفيل: هو من رَأَى التَّوْبَ.

وفي حديث شريح: إنه أتاه رجل وامرأته، فقال الرجل: أين أنت؟ قال: دون

الحائط. قال: إني امرؤ من أهل الشام. قال: بعيد بعيد. قال: تزوجت هذه المرأة.

قال: بالراء والينين. قال: فقلت لي غلاماً. قال: بهنيك القارس. قال: وأردتُ

الخروج بها إلى الشام. قال: مصاحباً. قال: وشرطت لها دارها. قال: الشرط أمثلك.

قال: أخضيت بيننا أصلحك الله! قال: حدثت حديثين امرأة: فإن آيت فاربع.

أي إذا كررت الحديث مرتين فلم تقههم فأنتك، ولا تقهيب نفسك فإنه لا مطمع

في إقحامها - وروى: فَرَبْعَةٌ، أي فحدثتها أربعة أطوار. يعني: أن الحديث يعاد للرجل

أربعين، ويضاعف المرأة لنفسه عشرين.

الشرط أمثلك: أي إذا شرطت لها المقام في دارها فعليه الوفاء به؛ ونيس له نقلاً عن بلدها.

(١) أي قتل سعيد بن جبير.



الباء متعلقة بفعل : كأنه قيل : اصطحبنا بالرفاء والبنين .

كان صلى الله عليه وآله وسلم إذا رَفَّأَ رجلاً قال : بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ ، وَبَارَكَ فِيكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ - وروى : رَفَّحَ .

الترجمة : أن تقول للمزوج بالرفاء والبنين : كما تقول سَقَيْتَهُ وَفَدَيْتَهُ إذا قلت له : سَقَاكَ اللهُ وَفَدَيْتُكَ . والمعنى : إنه كان يضع الدعاء له بالبركة موضع الترفئة . ولما قيل لشكل من يدعو للمزوج بأي دعوة دعا بها : قد رَفَّأَ ، تصرفوا فيه بقاب همزة جاء ، وإذا كانوا ممن يغلبون اللام في قائله عينا فهم بهذا القلب أخلق .  
نهى عن الإرفاد .

وهو كثرة التدنُّن . وقيل : التوسع في الشرب والطعم . وأصله من رَفَّأَ من الإبل ، رَفَّأَتْ رِفْئاً وَرَفَّوْهَا وَأَرْفَقَهَا صَاحِبُهَا . فللتنضر : هو أن تَمُرَّكَهَا على الماء فترده كل ساعة مثل النخل التي هي شائعة في الماء يورقها أبداً . وعن التنضر : الإرفاد ، أيضاً في معنى التدنُّن بإبدال الماء همزة .

نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أن تَسْتَقْبِلَ الْفَيْتَةَ يَهْوِلُ أَوْ غَالِطٌ ؛ فَلَمَّا قَدِمْنَا الشَّامَ وَجَدْنَا مَرِاقِبًا قَدْ اسْتَقْبَلَتْ بِهَا الْقَهْلَةَ فَسَكَنَّا نَحْنُ وَاسْتَغْفَرَ اللهُ - وروى : مراحضهم .

المرفق : ما يرتفق به . والمراحض : موضع الرخاض ، كنى بهما عن مطرَحِ العذرة وجميع أسماءه كذلك نحو : الغائط والبرزاز والكثيب والخش والخلل والمخرج والمستراح والمتوضأ ؛ كما شاع استعمال واحد وشبه النقل إلى آخر .

كلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا مِنَ الْبَلَاءِ ، فَقَدْ حَرَمْنَا أَنْ نُعَصِدَ ، أَوْ نَحْبَطَ إِلَّا بِصَفْوَرٍ (١)  
قَتَبَ ، أَوْ مَسَدَ نَحَالَةً ، أَوْ عَصَا حَدِيدَةً .

أي كل جماعة أو نفس تبتلع عنا ، وتذيع ما نقوله ؛ من رفع فلان على العامل : إذا رفع أذاع خبره .

(١) رواية اللسان والنهاية : إلا بصفور .

فَلْيَبْلُغْ وَلْيَتَحَبَّ أَنْ حَرَمَتْهَا ، يَعْنِي الْمَدِينَةَ أَنْ يُقَطَّعَ شَجَرُهَا وَيُغْبَطَ وَرَقُهَا .

نَحْمُ اسْتَنْتَى مَا ذَكَرَهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَا تَقَطُّعَ لِبِنَاءٍ وَلَا نَحْوَهُ .

الْبَلَاغُ يَعْنِي التَّبْلِيغُ كَالْإِسْلَامِ بِمَعْنَى الدِّعَاءِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا

الْبَلَاغُ . وَالْمَعْنَى مِنْ أَهْلِ الْبَلَاغِ : أَيْ مِنَ الْمُبَلِّغِينَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرَادَ مِمَّا يَبْلُغُ - وَرَوَى : مَنْ

الْبَلَاغُ ، وَهُوَ مِثْلُ الْخُدَّاثِ بِمَعْنَى الْخُدَّائِينَ .

فَقَدْ حَرَمَتْهَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلَهُ الْعِزَّةُ بِجَمِيعِهَا . كَأَنَّهُ قِيلَ :

فَلْيَعْلَمْ أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ .

الْمُصْفُورُ : وَاحِدُ الْمُصَافِيرِ ، وَهِيَ عِيدَانُ الرَّحَالِ الصَّغِيرِ .

الْمَسْدُ : اللَّيْفُ الْمَسْجُودُ ، أَيْ الْمَقْتُولُ .

عَصَا الْحَدِيدَةِ : عَصَا فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ ، شَبَّهَ الْعَنْزَةَ (١) .

مِثْلُ الرَّاقِلَةِ فِي غَيْرِ أَهْلِهَا كَالْقُلُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا نُورَ لَهَا .

هِيَ الَّتِي تَرْفُلُ فِي نَوْبِهَا : أَيْ تَتَبَخَّرُ .

رَفُلَ

وَالْمُرْفَاقَةُ : حَلَّةٌ طَوِيلَةٌ يُتَبَخَّرُ فِيهَا ، وَرَجُلٌ تَرْفُلُ بِكُمِّهِ النَّارَ ، وَالرَّفْلُ : الذِّلَّةُ -

بِعَانِيَةٍ . قَالَ :

إِذَا نَأَى الشَّرَافُ أَبَا سَمِيدٍ مَشَى فِي رِفْلٍ نَحْكَمَةِ الْفَتِيرِ

عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - إِذَا التَّمَى الرُّفْعَانِ وَجِبَ التَّسَلُّ .

رَفَعَ

هِيَ أَصُولُ الْفَخِيزِينَ . وَقَالَ أَبُو خَيْثَرٍ : الرُّفْعَانِ يَفْتِخُ الرِّاءَ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَرْفَعُونَهُ ،

وَهِيَ فَوْقَ الْعَانَةِ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَالشُّنَّةُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ مَا دُونَ السَّرَةِ . قَالَ الشَّيْخُ :

تَرَاوَرَ عَنْ مَاءِ الْأَسَاوِدِ أَنْ رَأَتْ بِهِ رَامِيًا يَمْتَلِمُ رَفْعَ الْخَوَاصِرِ

عَثَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ عَثْبَةُ بْنُ صَوْحَانَ : رَأَيْتُ عَثَانَ نَازِلًا بِالْأَبْطَحِ وَإِذَا

فُسْطَاطٌ مَطْرُوبٌ وَسَيْفٌ مَعْلُوقٌ فِي رَفِيفِ الْفُسْطَاطِ وَابِسٌ عِنْدَهُ سَيْفَانٌ وَلَا جِلْوَانَ .

رَفِيفُ الْفُسْطَاطِ وَالسَّحَابِ وَرَفْرَفُهُمَا : مَا تَدَلَّى مِنْهُمَا كَالذَّلِيلِ .

رَفَفَ

(١) الْعَنْزَةُ : عَصَا فِي قَدْرِ نِصْفِ الرَّمْحِ ؛ فِيهَا سَنَانٌ .

الجلواز الشرطي : سمي بذلك - إن كان عرياباً لتشديده وعنفه من قولهم : جَلَزَ في ترع القوس إذا شد فيه ، كما سمي القترار لتزكته الناس ، وهي الإزعاج بعنف وشدة .  
ابن مسعود رضي الله عنه - إن الرجل يمتكأ بالسكامة في الرفاهية من سخط الله .  
أوردية بعد ما بين السماء والأرض .

الرفاهة والرفاهية كالعناية والعناية : السعة ، وأصلها من رفه الإبل : أي أنه ينطق بالسكامة على حسب أن سخط الله لا يتحقق فيها ، وأنه في سعة ومندوحة من لحوقه إن تعلق بها ، وربما أوقعته في عسكرة مدى عظمها عند الله ما بين السماء والأرض .  
قال في قوله تعالى : أَفَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى . رأى رفوقاً أخضر سداً الأفق .

وعنه : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جبرئيل في خاتم رفوف قد ملأ ما بين السماء والأرض .

الرفوف : ما كان من الدجاج وغيره رفيقاً حسن السبعة ، الواحدة رفوفة .  
سلمان رضي الله عنه - كتب إليه أبو المرداء : يدعوهم إلى الأرض المقدسة ، فكتب إلى أبي المرداء : يا أخي : إن تكني بحدت الدار من الدار فإن الروح من الروح قريب ، وطير السماء على أرضه تحر الأرض بكم - وروي : أرفقو بحر الأرض .

الأرفة : الأخصب ، والأرفة : الحد ، والأرفة والغرفة مثلاً ، وعن امرأته من العرب كانت تبسع ثمراتها قالت : إن زوجي أرف لي أرفة لا تجوزها ، أي حداً لي حداً في الشعر .

أفكر : ما وازنت من شجر : يريد أن وطنه أرفق به وأرفقه فلا يفارقه .

عبادة رضى الله عنه - ألا ترون أني لأقوم بالأرفق ، ولا آكل إلا ما لوقي (١) ، وإن صاحبي لأحس أمني ، وما أحب أن أخلو بالمرأة .

أي إلا أن أرفق ، أي أعان على القيام .

(١) في النسخ : إلا ما لوقي لي .



لَوْق : لَيْنٌ ، من التَّوَقُّفِ وهي الرَّيْبَةُ .

صاحبي : أَي فَرَجِي لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ .

أَبُو عَزَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — سَمِلَ عَنِ الْقَيْلِ لِنَاصِمٍ ، قَالَ : إِنِّي لَأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وَأَنَا صَانِمٌ .

رَفَفَ

الرَّفَفَ وَالرَّفَفُ : أَخْوَانٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ غُبَيْدَةَ السُّلَمَانِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ لَهُ ابْنُ سِيرِينَ : مَا يُوْجِبُ الْخُلَابَةَ ؟ قَالَ : الرَّفَفُ وَالْإِسْتِمْلَاقُ .

الْمَلَقُ : عَلَى مَعْنَى : يُقَالُ : مَلَقَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ وَمَلَجَهَا وَمَلَعَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَمَلَقَ الْمَرْأَةُ إِذَا جَامَعَهَا . وَالْإِسْتِمْلَاقُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اسْتِفْعَالًا مِنَ الْمَلَقِ بِمَعْنَى الرُّضْعِ ، وَيُسَكَّنُ بِهِ عَنِ الْمَوَافَقَةِ ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ كَأَنَّهَا تَرْتَضِعُ الرَّجُلَ ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَلَقِ بِمَعْنَى الْجَمَاعِ . ابْنُ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — مَا هَلَكْتَ أُمَّةٌ قَطُّ حَتَّى يَتَرَفَّعُوا <sup>(١)</sup> الْقُرْآنَ .

رَفَعَ

أَي يَتَأَوَّلُوهُ عَلَيْهِ ، وَيُرَوِّدُوا الْخُرُوجَ بِهِ عَلَى الْوَلَاةِ .

ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — لَمَّا أَرَادَ عَدَمَ الْكُفَّةِ وَبَنَاءَهَا أَرْسَلَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ بِمِيرٍ تَحْمِلُ الْوَرُثَةَ مِنَ الْبَيْنِ ، يَرِيدُ أَنْ يَجْعَلَ مَذْرَعًا ، فَبَيَّلَ لَهُ : إِنْ الْوَرُثَةُ يَرَفَّتُ <sup>(٢)</sup> ، فَكَسَمَهُ فِي عَجْزِ قَرِيشٍ وَبَنَاهَا بِالْقَسَمَةِ ، وَكَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جِرَانِيْمَ ، فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ اجْلِسُوا — وَرَوَى : كَانَ فِي الْمَسْجِدِ خَمْرٌ مُنْكَرَةٌ وَجِرَانِيْمٌ وَتَعَادَى فَهَابَ بِالنَّاسِ إِلَى بَطْنِهِ ، وَلَمَّا أُوْرَزَ عَنْ رُؤْيِيهِ دَعَا بِكُتُبِهِمْ ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ وَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعِ الْعَتَلَةِ مَقْتَلٌ نَاحِيَةً مِنَ الْوَرُثَةِ وَأَقْبَضَهُ — وَرَوَى : إِنَّ ابْنَ مُطِيعِ أَخَذَ الْعَتَلَةَ مِنْ شَقِّ الْوَرُثَةِ الَّتِي بَلَى دَارَ بَنِي تَحْمِيدَ فَأَقْبَضَهُ فَجَمَعَ أَكْثَرَهُ — وَرَوَى : لَمَّا أَرَادَ عَدَمَ الْبَيْتِ كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ أَنْ سَتَمِصِيهِمْ صَاحَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ .

رَفَّتْ

ارْفَتَتْ : مِنَ الرَّفَفِ وَهِيَ الْكُسْرُ وَالنُّقْ ، كَارْفَضَ مِنَ الرُّفُضِ . الْقَسَمَةُ <sup>(٣)</sup> الْخَصْمُ ، وَقَصَصَ الْبَيْتَ . الْجُرُومُ : [ الْأَمَّا كُنْ الْمَرْفُوعَةُ عَنِ الْأَرْضِ ] الْجَمْعَةُ مِنَ تَرَابِ أَوْطَانٍ . التَّعَادَى : التَّفَاوُتُ وَعَدَمُ التَّسَاوِيِ ؛ يُقَالُ : نَحْتُ عَلَى مَكَانٍ مُتَعَادٍ .

(١) فِي الْأَسَانِ وَالنَّهَابَةِ : حَتَّى يَرْفَعَ الْقُرْآنَ عَلَى السَّلْطَانِ .

(٢) فِي رِوَايَةِ الْأَسَانِ قِيلَ لَهُ : إِنْ الْوَرُثَةُ يَشَفَّتْ ، وَرَفَّتْ بِمَعْنَاهُ .

(٣) قَالَ فِي الْأَسَانِ : هِيَ أُمَّةٌ حِجَازِيَّةٌ .

البَطْحُ : أن يُجْمَلَ ما ارتفع منه منبطحاً أى منخفضاً حتى يستوى وبذهب التفاوت .  
الإِهَابَةُ : الدعاء ؛ يقال : أهاب به إلى كذا ، وأهاب الراعى بالإبل : صَوَّتَ بها لتقف  
أو ترجع . وحقيقة أهاب بها صيَّرها ذاتَ هَيْبَةٍ وفرع ؛ لأنها تنابهه فتقف .

الرُبْضُ : أساس البناء ، والرُبْضُ : ما حوله .

والإبراز عنه : أن يكشف عنه ما غطاه .

يُسَكِّرُهُ : أى يكبر قومه وذوى الأسنان منهم .

الْقَتْلَةُ : عمود من حديد غليظ يُهْدَمُ به الحَيَاطَانُ يسمى البَيْرَمُ ؛ وقيل : حديدة غليظة  
يُقْلَعُ بها قسيل النخل ، ويسمى المِخْطَاثُ ، وقيل : هراوة غليظة من خشب . قال :

فأبنا كنت من البلاد فاجتنب عرم الدواد

\* وضر بهم بالفتل الشداير \*

وعتله : ضربه بالعتلة ، كقولك عتله رماء بالعتلة .

أَقَصَّهُ : أى تركه قَصْطاً ، وهو دِقَاقُ الحجارة .

الكَتْمُ : إتياع لأجمع .

الصاخَّةُ : الصيحة الشديدة تصخ الأذان ، أى نعيمها .

عائشة رضی الله عنها — قالت : وجدت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسفل في  
حجرى . قالت : فذهبت أنظر في وجهه فإذا بصره قد شخص وهو يقول : بل الرفيق  
الأعلى من الجنة .

أى بل أريد جماعة الأنبياء ، من قوله تعالى : وَحَسْبُ أَوْلِيَاكَ رَفِيقًا . وذلك أنه  
صلى الله عليه وآله وسلم خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله ، فاختار ما عنده ،  
والرفيق كالخليط والصديق في كونه واحداً وجمعاً .

في الحديث : إن رجلاً شكاً إليه التعرُّبُ ، فقال له : عَفَّ شعرك ففعل فاراد أن .

أى سكن ما كان به . يقال : ارقاد عن الأمر وارقد .

يرف رفيفاً في (ط) . المرتفق في (مغ) . أرفدة في (در) . رافدة في (طع) .  
 ترفض في (عق) . يترقب في (اب) . رندا في (خر) . أرفش في (لم) . رقد في (عب) .  
 ورُقِعَ أحدكم في (وه) . روف غروبه في (خه) . رافع في (دف) . رفيع في (فج) .  
 برقد في (من) . الرقت في (هم) . وفي رقيقه في (حن) . رفيع العماد في (عث) .

### الراء مع القاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال : ما آمنشون الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذى  
 لا يمتنى له ولد . فقال : بل الرقوب الذى لم يُفدَّمْ مِنْ وَلَدِهِ شيئاً .

رقب قيل للرجل أو المرأة إذا لم يعيش له ولد رَقُوب ؛ لأنه متى ولد له فهو يَرَقِبُ موته ،  
 أى يخافه أو يَرَصُدُه . ومن ذلك قيل للناقة التى لا تدنو من الخوض مع الزحام لكرمها  
 رَقُوب . وقصده صلى الله عليه وآله وسلم أن السيم ولدة في الحقيقة من قدَّمه فرطاً فاحسبته ،  
 ومن لم يَرُدَّقْ ذلك فهو كالذى لا ولد له .

قال صلى الله عليه وآله وسلم لسعد بن معاذ عند خسكته في بني قريظة : لقد حكمت  
 بحكم الله من فوق سبعة أرقعة .

رفع هى السموات ؛ لأن كل واحدة منها رفيع التى تحنها . قال أمية :  
 وساكن أقطار الرقيق على الحوا وبالقبيت والأرواح كل مشهد  
 أملى حتى إذا بلغ المراق ولّى هو ذاك ومن نفسه .

رقق جمع مَرَقَ : وهو مارق من البطن .  
 ومنه حديث عائشة رضى الله عنها : إنيها وصفت اغتسل رسول الله صلى الله عليه  
 وآله وسلم وأنه بدأ بيمينه ثم غسل مراحه بشماله .

ثلاثة لا تقر بهم الملائكة بخير : جنازة الكافر ، والجنب حتى يغسل ، والمترقن  
 بالزعران .

رقق الرقون والرقان : الزعفران . والترقن والارتقان : التضمخ به ، وثوب مرقن .



أنى فاطمة عليهما السلام فوجد على بابها سترًا موشى ، فلم يدخل ، فاستند عليها ذك ،  
فأنه على عليه السلام فذكر ذلك له فقال : وما أنا والله دنيا والرقم !  
أنى الوشى .

رقم

رقب

لارقبى فمن أرقب شيئاً فهو قورمة للرقيب .

الرقبى : أن يقول الرجل : جمعت لك هذه الدار ، فإن ميت قبلى رجعت إلى ،  
وإن ميت قبلك فعلى لك ، وأرقبها إياه . قالوا : وهى من المراقبة : لأن كل واحد منهما  
يرقب موت صاحبه ، وهى عند أبى حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى فى حكم العارية إذا  
شاء أخذ . وعند أبى يوسف رحمه الله تعالى هى عبة يملكها حياته وورثته من بعده .  
وهذا الحديث يشهد لأبى يوسف . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : لارقبى كنزى فى  
العارية التى هى هبة بالإجماع : أمسكوا عليكم أموالكم لا تغمروها : فإن من أغمر شيئاً  
فإنه لمن أغمر .

عمر رضى الله عنه — إن رجلاً كسر منته عظم ، فأنه يطلب القود ، فأبى أنه يفيده ،  
فقال الرجل : هو إني كالأرقم إن يقتل ينقم ، وإن لم يقتل ينقم<sup>(١)</sup> .

رقم

قال : هو كالأرقم : هو الحية التى على ظهره رقم ، أى نقش . وهذا مثل لمن يجمع  
عليه شران لا بدوى كيف يصنع فيها . يعنى أنه اجتمع عليه كسر العظم وعده القود .  
خديعة رضى الله عنه — لتكونن فيكم أيتها الأمة أربع فتن : الرقعة ، والمظنة .

رقط

يعنى فتناً ذكرها . يقال : دجالحة رقطاء إذا كان فيها شئ بياض وسواد .  
جابر رضى الله عنه — قال فى قصة خيبر : لما استهينا إلى حصن الصعب بن معاذ  
أقمنا عليه يومين نقاتلهم ، فلما كان اليوم الثالث خرج رجل كأنه الرقلى فى يده خربة ،  
وخرجت عارية معه وأمطر وأعلينا القبل فكان نبتهم رجل جرار ، والكشف المسنون .  
الرقلى : واحد الرقال ، وهى النخل الطوائى .

رقلى

العارية : الذين يقدون على أرجلهم ، ويقال لهم : العدى .

(١) أى إن قتله كان له من ينقم ، وإن تركته أكلك .

الشَّعْبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — سِئِلَ عَنْ رَجُلٍ قَبِلَ أُمَّ امْرَأَتِهِ فَقَالَ : أَعَنْ صَبُوحُ تَرَفَّقَ !  
خَرَّامَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتَهُ .

وهو مثل للعرب فيمن يُفْهَرُ شَيْئًا وهو يريد غيره وأصله مذكور في كتاب المستقصى . رفق  
الفرقيق عن الصُّبُوح : التعريض به ، وحقيقته أَنَّ الغرض الذي يقصده كَانَ عليه  
ما يستره ، فهو يريد بذلك الساتر أَنْ يَجْمَلَ رَقِيقًا شَفَافًا يَكْشِفُ عَمَّا تَحْتَهُ ، وَيُتِمُّ بِمَا وَرَاءَهُ ؛  
كَأَنَّهُ اتَّبَعَ السَّاتِلَ ، وَنَوَّهَ أَنَّهُ أَرَاهُ بِالْقَبْلَةِ مَا يَتَّبِعُهَا فَعَلَّطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ .  
فَرَّقَ إِلَيْهِ فِي (خَو) . أَرْقَبَهَا وَالرَّقِيبَ فِي (عَم) . فِي مَرَاتِبِهِمْ فِي (غَد) . الرَّقِيمَ فِي (قَد) .  
وَالْأَرَامَةَ فِي (وَه) . رَائِدَةً فِي (قَج) . رَقْرَقَةً فِي (فَر) . رَانِعٌ فِي (دَه) . الرَّقَشَاءُ فِي (سَد) .  
وَأَسْتَرْقُوا فِي (سَف) .

### الراء مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخُصْبِ فَأَعْطُوا الرُّكْبَ أَسْمَتَهَا . ركب  
جَمْعُ الرُّكْبِ ، وَهِيَ الرُّوَاكِلُ . وَقِيلَ : أَجْمَعُ رَكُوبٌ <sup>(١)</sup> .  
الْأَسِنَّةُ : جَمْعُ سِنٍّ <sup>(٢)</sup> ، وَنَظِيرُهَا فِي الْفَرَابَةِ أَسِنَّةٌ جَمْعُ قِنٍّ . قَالَ جَرِيرٌ :  
إِنَّ سَيْطَانًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ أَوْلَادُ فَوْمٍ خَبَأُوا أَسِنَّةً  
وَالْأَسِنَّةُ وَالْأَنْدِيَّةُ وَالْأَنْجِدَةُ فِي جَمْعِ سَدٍّ وَهُوَ الْعَيْبُ وَتَدَى وَنَجْدٌ <sup>(٣)</sup> غَرَابٌ مِثْلُهَا ،  
وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ سِنَانٍ . وَالْعَنَى أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنِعُ بِهِ مِنَ النَّخْرِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أُنْخِرَ رَعِيَتْهَا  
تَمْتَنَعَتْ وَخَسَتْ فِي عَيْنِهِ فَيَنْفَسُ مِنْهَا مَنْ أَنْ تَنْخَرُ . فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْأَسِنَّةِ فِي وَقُوعِ الْإِمْتِنَاعِ بِهَا .  
وَالْعَنَى أَمْسَكْنَاهَا مِنَ الرَّعْيِ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ سِنَانٍ وَهِيَ الْمَسْكَنَةُ <sup>(٤)</sup> . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

(١) الرُّكُوبُ : مَا يَرْكَبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ، فَعُولٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(٢) السِّنُّ : مَا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَتَرَعَاهُ .

(٣) النَجْدُ : مَا أُرْفَعُ مِنَ الْأَرْضِ .

(٤) الْمَسْكَنَةُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَسْنُ بِهِ .

\* كَعْدُ الشَّانِ الشَّيْبِيِّ النَّحِيضِ <sup>(١)</sup> \*

والمراء ما يُسْتَنْ به، من قوهم : سن الإبل إذا أحسن رعيها كأنه صَقَلها. وفرس مسنونة.  
وقال مالك بن نويرة :

فَأَخَذْتُ أَكَالَ <sup>(٢)</sup> إِلَى اللَّاءِ وَتَرَبَّعْتُ بِالْخَزَنِ عَازِبَةً أُسْتُ وَنُودَعُ

يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ عَنَّمْ نَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَتَرْدُ الْمَاءُ ؛ بِأَكْلِ  
صَاحِبِهَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَيشرب من البَاقِيَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَابِهَا ، وَالْفَتَى تَرَأْسُكَ بَيْنَ  
جَرَائِمِ الْعَرَبِ .

يقال : ارَأْسَكَ الْقَوْمُ وارْتَهَسُوا إذا ازدحموا ، والرُّكْسُ : الجماعة الكثيرة ؛ لأنهم  
إذا ازدحموا كان في ذلك اضطراب وتراذ ، من ركسته وأركسته إذا رددته في الشر .

الجرائيم : الجماعات ، جمع جرثومة ؛ وهي في الأصل السكومة من القرب .

أَنَّى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلَهُ وَسَلَّمَ بَرُوْتُ فِي الْأَسْتِجَاءِ فَقَالَ : إِنَّهُ رِكْسٌ .

هو فعل بمعنى مفعول من ركسته ، ونظيره رَجِيعٌ مِنْ رَجْمَتِهِ .

لَعَنَ الرَّكَاكَةَ .

هو الذي يوث : سماء رُكَاكَةً عَلَى الْمُبَاغَةِ فِي وَصْفِهِ بِالرُّكَاكَةِ مِنْ جِهَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا  
الْبِنَاءُ لِأَنَّهُ فَعْلًا أَبَاحَ مِنْ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِكَ طَوَّلَ فِي طَوِيلٍ ، وَالثَّانِيَةُ لِإِلْحَاقِ النَّاءِ فِيهَا الْفَتْحَ .  
إِنَّ الْمُسْلِمِينَ أَصَابَتْهُمْ يَوْمَ حَتِينَ رَكَّةٌ مِنْ مَطَرٍ ، فَغَادَى مَنَادَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ .

الرَّكَّةُ - بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَالرَّكِيكَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .

بَشَّرَ رَكِيبَ السَّمَاءِ بِقَطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ مِثْلَ قَوْرِ حِسْتَى .

ركب

الرَّكِيبُ : الرَّكَابُ ، وَنَظِيرُهُ مَا ذَكَرَهُ سَبِيحُهُ مِنْ قَوْهِمْ : ضَرِيبٌ قِدَاحٍ لِنَصَارِمِهَا ،  
وَضَرِيبٌ لِنَصَارِمِهَا ، وَعَرِيفٌ لِعَارِفٍ فِي قَوْلِ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْبَرِيِّ :

(١) صدره : \* يبارى شبة الرمح حد مذلق \*

(٢) أَكَالَ : مِنْ بِلَادِ بَنِي أَسَدِ .



\* يَتَوَاتَرُ إِلَى عَرِيفَتِهِمْ يَتَوَاتَرُ (١) \*

ويقول: فلان رَكِيبُ فلان للذي يَرَكِبُ معه .

السَّاعِي : الْمُتَدَقِّقُ (٢) .

الْقِطْعُ : اسم ما قُطِعَ .

القُودُ : جمع قَاوَة وهي أصغر من الجبل .

جِسْمِي : بلد جَسَدَام : المراد بركيب السعاة مَنْ يركب تحتال العدل بالرفع عليهم ، ونسبة ما هم منه براء من زيادة القبض والانحراف عن السوية ، ويجوز أن يراد من يركب منهم الناس بالشم ، أو من يصحب عمال الجور ، ويركب معهم . وفيه بيان أن هذا إذا كان بهذه المنزلة من الوعيد فما الظن بالعمال أنفسهم !

عمر رضى الله عنه — إن عبداً وجد رِكْزَةً على عبده فأتخذها منه .

الرَّكَازُ : ما رَكَّزَهُ الله تعالى في المعادن من الجواهر ، والقطعة منه رِكْزَةٌ ورِكْزَةٌ .

رَكِز

دخل الشام فإنه أُرْكَوْنُ قرية ، فقال : قد صَنَعْتُ لك طعاماً .

هو رئيسها وِدْعَتَانِهَا الأعظم : أُنْعَوِل من الرُّكُونِ : لأن أهلها إليه يركنون ، أو من

رَكْن

الرُّكَاةُ : لأن الرؤساء يوصفون بالوقار والبرائة في المجالس .

حَذِيفَةُ رَضِيَ الله عنه — قال : إِنَّمَا تَتَكَبَّرُونَ إِذَا لَمْ يَعْرِفْ لَدَى الشَّيْبِ شَيْبَتُهُ ،

وإذا صرتم تَمْشُونَ الرُّكَبَاتِ ؛ كَأَنَّكُمْ بِعَاقِبِ حَبَلٍ لَا تَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا تَنْشَكِرُونَ

مَنْكُرًا .

الرُّكْبَةُ : المرة من الرُّكُوبِ ، وجمعها رَكَبَاتٌ .

رَكِب

الْبَعَاقِبِ : جمع يُعْقَبُ ، وهو ذكر الحجل .

انتصاب الرُّكَبَاتِ بفعل مُشَر ، هو حال من فاعل تَمْشُونَ ، والرُّكَبَاتِ واقع

موقع ذلك الفعل ، مستغنى به عنه ، والتقدير : تَمْشُونَ تَرْكَبُونَ الرُّكَبَاتِ ، كما أن أرسلها

(١) صدره : \* أو كلبها وردت عكاظ قبيلة \*

(٢) الصدق : هو الذي يفيض الصدقات ويجمعها لأهل السيمان .

العراك على أرسلها تعترك العراك ، والمعنى تشون راكبين رؤوسكم ، أى هاتمين سادرتين ،  
تترسلون فيما لا ينفع من غير رجوع إلى فكر ، ولا صدور عن روية ، كأنكم في  
تصارعكم إليه ، وتطاولكم نحوه يعاقب ، وهى موصوفة بسرعة الطيران . قال سلامة  
ابن جندب :

وَلَّى حَبِشًا وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ      لَوْ كَانَ يَذَرُكُمْ رَكْعُ الْعِصَابِ

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - تعرض الأعمال على الله تعالى فى كل يوم اثنين  
وخميس ، فيغفر الله فى ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئاً إلا امرأ كان بينه  
وبين أخيه شحنة ، فيقول : أراكوا هذين حتى يسطيحا .

قيل : معناه أخروها ، من ركوتهم أركوتهم إذا أخرته . عن ابن الأعرابي . وعندي أنه من  
الركوت بمعنى الإصلاح . قال شريد بن كراع :

فَدَعِ عَنْكَ قَوْمًا قَدْ كَفَنَتْ<sup>(١)</sup> شُؤْنُهُمْ      وَنَأْنِكَ إِلَّا تَرَكْتَهُ مُتَعَارِفًا

أنى أصلحوا ذات بينهما حتى يقع بينهما الصلح .

وروى<sup>(٢)</sup> : أركت هذين ، أى كفتهما بجهد وألزمهما أن يصطلحا : من رهكت الدابة ،  
ورهكتها إذا حملت عليها فى السير وجهدتها .

ابن عمر رضى الله عنهما - تنفس المؤمن أشد الرتكاضاً من الخطيئة من العصفور  
حين يقذف به .

أى اضطراباً وفراراً من الرتكض الجنين إذا اضطرب ، وهو مطاوع ركضه إذا  
حركه ، يقال : ركض الفارس إذا حرك الدابة برجله ، وركض الطائر إذا حرك جناحيه .  
أعذف بالصيد : إذا ألقى عليه الشبكة .

حننة رضى الله عنها - كانت تجلس فى ميز كنى أختها زيلب ، وهى مستحاضة  
ثم تخرج وهى عالية الدم - وروى : حتى تعلق صفرة الدم الماء .

(١) فى اللسان : قد كفوك شئونهم .

(٢) كنى فى الأصل وفى اللسان ، وروى : ارهكوا ( بالهاء ) أى كفوها وألزموها .

دكن : البركن : الإحانة التي يغسل فيها الثياب . وفي كتاب العمى : شبه نور<sup>(١)</sup> من آدم ؛ يستعمل الماء ، يغسل فيها .

وهي عالية الدم : أي عالٍ دُمها الماء ، فهو من باب إضافة الصفة إلى فاعلها .  
ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى — قال يزيد بن المهلب حين ولاء سليمان العراق :  
اتق الله يا يزيد ، فإننا لما دَفَعْنَا الوليدَ رَكَضَ في لَحْد .

رَكَض : أي ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الأرض .

ابن سيرين رحمه الله تعالى — قال غالب القطان : ذَكَرْتُ عنده يزيد بن المهلب  
فقال : أما تعرف الأزدَ وَرَكَبَهَا ! اتق [ لأزد<sup>(٢)</sup> ] لا يأخذوك فَيَرَاكُمُوك .

رَكَب : أي يَضْرِبُوكَ بِرُكُوبِهِمْ . وعن المبرد : إن المهلب بن أبي صفرة دعا بمعاوية بن عمرو  
سيد بني العذرة فجعل يَرْكَبُهُ برجله ، فقال : أصلح الله الأمير ؛ اعفني من أم كيسان ،  
وهي كنية الرُّكْبَةِ بلغة الأزد .

الركاز في ( عيج ) . ركبانة في ( غف ) وفي ( هل ) . ركوا في ( جه ) . الركوسية  
في ( رب ) . ركع في ( نق ) . ركز الناس في ( فس ) . أوركشة في ( عد ) . ركلة  
في ( جز ) . ركبت الله في ( شو ) .

### الراء مع الميم

الرمال : ما رُمِلَ ؛ أي نُسِجَ ؛ من قولهم : رَمَل الحَصِيرَ وأَرَمَلَهُ . قال النضر : ورَمَل  
أعلى وأكثر ، ونظيره الحطام والركام لما خُطِمَ ورُكِمَ .

(١) النور : إناء من صفر أو حجارة .

(٢) زيادة من النهاية .

(٣) وفي رواية ابن الأثير : رمال سرير .



عن جابر رضي الله عنه : أقبلنا معه صلى الله عليه وآله وسلم في بعض مغازيه فقال :  
من أحببنا أن يتعجل إلى أهله فليتعجل ، فقبلنا وأما على جمل أرمك ليس فيه نية .

الرؤمكة والرؤمة اختان ، وهما السكرة في اللون ، ومن الرؤمكة اشتقاق الرماك<sup>(١)</sup> .  
إن رجلا أتاه صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا رسول الله ! إنا نركب أرمناكنا في  
البحر فتحضر الصلاة وليس معنا ماء ، إلا اشفاها ، أتوضأ بماء البحر ؟ فقال : هو الطهور  
مأواه الحلال ميقته — وروى : إن العركي سأله فقال : يا رسول الله ! إنا نركب هذه الرماك  
في البحر .

الرمت : الطوف ، وهو خشبة يضم بعضها إلى بعض ، ويركب في البحر ، وهو قمل  
بمعنى مفعول : من رمت الشيء ، إذا أصابته ولمسه ، قال أبو ذؤاد :

وأخبر رمت رؤوسه وأصاحته في الحرب فصحا

العركي : واحد العراك ، وهم صيادو السمك ، من المعركة ، والملاحون : قال زهير :

يغشى الخداة بهم حر الكليب كما يغشى السفائن متن النجعة العركان

في الاستنجاء : إياه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن  
الرؤث والرؤمة .

فيها قولان أحدهما : أنها جمع رميم كجليل وجلة ، ورمم العظم بفتح الهمزة . ومنه ما يروى  
عن أبي بن خلف أنه لما نزل قوله تعالى : « قَاتِلْ مَنْ يَغْشَى الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ » .  
أتى بعظم بالي إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يفتنه ويقول : أتري الله يا محمد  
يحيي هذا بعد ما رَمَ .

لو أن أحدكم دعى إلى ميمانين لأجاب ؛ وهو لا يجيب<sup>(٢)</sup> [ إلى الصلاة ] .

(١) الرماك : شيء يصبر في الطيب .

(٢) زيادة من النهاية .

ويروى : لو أن رجلاً نذّر الناس إلى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ <sup>(١)</sup> أَجَابَهُ .

رمى  
المرمّة : فلف الشاة لأنه يؤمى به ، وقول من قال : إن المِرْمَاةَ السهم الصغير الذي  
يُتَعَلَّمُ به الرمي ، وهو أخف السهام وأرذلها ، وإن المعنى لو دُعِيَ إلى أن يُعْطَى سهمين من  
هذه السهام لأُسْرَعَ الإجابة ليس بجوابه . ويدفعه قوله : أَوْ عَرَقٍ .  
نذّر الناس : أي دعاهم .

رمى  
في ليلة الإسراء قال : وإذا أنا بأَمَتِي شَطْرَيْنِ : شَطْرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بِيضٌ كَأَمْهَاتِ الْفَرَّاطِيسِ ،  
وَشَطْرًا عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رُمْدٌ ، فَخَجَّيُوا وَهَمَّ عَلَى خَيْرٍ - وروى : رُمْدٌ .  
الرُمْدُ والأَرْمَدُ : الذي على نون الرماد .

رمى  
عليكم بالبيان البقر فإنها تَرْمُ من كل الشجر - وروى : تَرْمَتُمْ .  
الرَّمَمُ والرَّمَمَةُ : أخوان ، وهما الأكل ، ومنهما المِرْمَاةُ وَلَيْسَ لِي فِي [ ذات (٢) ] الظَّنْفُ .  
عن عدي الجذامي رضي الله عنه قلت : يا رسول الله : كانت لي امرأتان فافْتَقَلْتُمَا ،  
فَرَمَيْتُ بِحَسَدٍ لِهَاتِي ، فَرُمِي فِي جَنَائِزِهِمَا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اغْتَلِبْهَا  
وَلَا تَرْمِهَا .

رمى  
رُمِي فِي جَنَائِزِهِمَا : لأن جنازته تصير مَرْمِيًا فيها ، والمراد بالرمي الحلق  
والوضع ، والفعل فاعله الذي أسند إليه هو الظرف بعينه كقولك : سيرة يزيد .  
عن عائشة رضي الله عنها : كان لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وَخْشٌ فإذا  
خرج لعب وَجَاءَ وَذَهَبَ ، فإذا جاء رَجُصٌ فَلَمْ يَتَرَمَّرْ مَا دَامَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وآله وسلم في البيت .

رمى  
أَي لَمْ يَتَحَرَّكَ ، وَقَالُوا : لَا يَسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ النَّبِيِّ . قال حميد بن ثور :  
صَلَحْنَا لَوْ أَنَّ الْخَيْزَ تَعَرَّفَ نَحْمَهُ وَضَرَبَ لِلنَّبِيِّ دَفْعَهُ يَأْتَرَمَّرُمَا

(١) العرق : العظم عليه اللحم .

(٢) زيادة تستقيم بها العبارة .

وقد استعمله في الإتيان من قال :

ينجي إذا ما جعل رَمَماً . شجرة الأعتاق الدواهي تحطاً

الضمير في خرج لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

سألت ربي أن لا يسلط علي أمتي سنة فتزبدنم فأعطانيها .

أي فتهلكهم . قالت صفية بنت أبي مسافع ترى أباهما وقد قتل يوم بدر كافرين : رمد

رَحِبَ المَبَاءة بالندى متدفق في النجيفات وفي الزمان المرمد

يقال : رَمَدَ وأرَمَدَ إذا أهلكه ، وصيَّره كالرماد ، ورَمَدَ وأرَمَدَ إذا هلك .

الضمير الذي هو مفعول ثان في فأعطانيها يرجع إلى ما دل عليه قوله أن لا يسلط ، وهو السلامة .

قال خباب رضي الله عنه : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الرَّمضاء فلم يشكنا .

الرَّمضاء : نحو البضاء والقحشاء ، وهي شدة حر الأرض مع وقع الشمس ، وقد رَمَضَت الأرض والحجارة رَمَذاً ، وأرض رَمِضة الخصبى . رمض

فلم يشكنا : يحصل أن يكون من الإشكاء الذي هو إزالة الشكاية ، فيحصل على أنهم أرادوا أن يرخص لهم في الصلاة في الرَّمحال فلم يجنبهم إلى ذلك ، ويحصل أن يكون من الإشكاء الذي هو الحال على الشكاية ، فيحصل على أنهم سألوه الإبراء بها ، فأبوابهم ولم يتركهم دون شكاية .

عمر رضي الله عنه — وقف بين الحرتين — وهما داران لفلان — قال : شوى أخوك حتى إذا انضج رَمَد .

أي أتى الشواء في الرماد ، وهذا مثل ، نحوه قولهم : لينة تهدم الصبيعة . رمد

أبو هريرة رضي الله عنه — كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة فأرسلنا وأفضنا .



رمل الرَّمْلُ : الذي لا زاد معه ، سُمِّيَ بذلك ؛ لأنَّ كَيْفَ حاله ، من الرَّمَلِ وهو الرُّكْلُ<sup>(١)</sup> من المطر ، أو يُلصِقُهُ بالرَّمَلِ ، كما قيل للفقر : شَرِبَ وشَرِبَ<sup>(٢)</sup> .

ومنه حديث جابر رضي الله عنه : إنه ذكر مبعث سرية كان فيها وإلهم أُرْتَمُوا من الرِّادِ . قال : فبينما نحن على ذلك إذ رأينا سواداً ، فها غَشِينَاهُ إذا دَابَّةٌ قد خرجت من الأرض فأنشأ عليها العسكرُ ثمانى عشرة ليلةً بآكلون منها ما شاءوا حتى ارتفعوا .

أي استبقوا وتساءوا على أقدامهم لما تاب إليهم من القوة . وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى : إنه خطب بعرفات فقال : إنكم قد أنظمتُم الظهَرُ ، وأرمتُم ، وإس السَّابِقَ اليومَ من سبق بعيرُهُ ولا فرسُهُ ، ولكن السَّابِقَ من غَفِرَ لَهُ .

عن النخعي رحمه الله : إذا ساق الرجل هَدْيًا فأرمل فلا بأس أن يشرب من آبِنِ هَدْيِهِ .

أَنْفَضَ الْقَوْمُ : إذا صاروا ذَوِي نَفْضٍ . وذلك أن يَنْفَضُوا مَزَادَهُمْ . الضَّحَّاكُ رحمه الله تعالى — وَارْتَمُوا قَبْرِ رَسَا .

رَمَسَ الرَّمْسُ والدَّمَسُ والنَّمَسُ والعَطَسُ والقَمَسُ أخوات ، في معنى السَّكَنَانِ ، يقال : رَمَسَتِ الرِّيحُ الْآثَارَ ، وَرَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ؛ والمعنى النهي عن تشييز قَبْرِهِ بالرفع والتسليم . فتأدَّه رحمه الله تعالى — يَتَوَضَّأُ الرَّجُلُ بِالماءِ الرَّمْدِ ، وبالماءِ الطَّرْدِ .

رَمَدَ هو الذي تغيَّرَ لونه حتى صار على لون الرَّمَادِ ، ويقال : ثوب رَمِدَ وأرْمَدَ ؛ وسيح ، وسجاية رَمْدَاءٌ ونعامه رَمْدَاءٌ إذا ضربتَا إلى السَّوَادِ . الطَّرْدُ : الطَّرْقُ ، وهو الذي خاضتَهُ الدَّوَابُّ كأنها طَرَدَتْهُ فطرد .

الشَّعْبِيُّ رحمه الله تعالى — إذا ارتَمَسَ الْجَنْبُ في الماءِ أَجْرَادُ من غَسَلِ الجَنَابَةِ .

الارْتِمَاسُ والَاغْتِمَاسُ أَخَوَانِ .

وعنه : إنه كره للصائم أن يَرْتِمَسَ .

(١) هو بالكسر والفتح : انقلب الضعيف .

(٢) فقر مدقع : ملصق بالدفعاء ؛ عامة التراب .

في الحديث - صلاة الأوابين إذا رُويست <sup>(١)</sup> الفصل من السحى .

أى أصابتها الرَّمْضاء فاحترقت أخفافها .

رمض

إذا مدحت الرجل في وجهه فكأنما أشررت على خلقه موسى رَمِيضاً .

هو فعيل بمعنى مفعول ، من رَمَضَ السكين يَرْمُضُه : إذا ذقه ابن حجر بن العوف ،  
ولذلك أوقعه صفة الموت . وأما قوله <sup>(٢)</sup> :

\* وإن شئت أقبلنا <sup>(٣)</sup> بموتى رَمِيضاً \*

لغته أن يكون بمعنى فاعل من رَمَضَ ، وإن لم يسمع ، كما قيل فقير وشديد ، ورواية  
شعر : سكين رَمِيض بين الرماضة تؤنس بتقدير رَمَضَ .

في حديث زيد بن حارثة رضى الله عنه : إنه سئى في الجاهلية فترامى به الأمر  
أن صار تخديجة ، فوهبته للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعنته .

يقال : ترامى إلى كذا ، وترافى إليه إذا ارتفع وازداد ، وإلى خذفت مع أن ، وحروف  
الجر تُخَذَفُ معها ومع أن كثيراً .

رى

الرمض في ( لب ) . ترمض في ( عز ) . برمانين في ( غث ) . مرملين في ( بر ) .  
قارم في ( حن ) وفي ( قر ) . الرمادة في ( كف ) . رمال في ( مت ) . الرماء في ( ها ) .  
رماماً في ( خض ) . لا ترمضها في ( قل ) . أرمم في ( قل ) . الرمازة في ( ذم ) . يترمع  
في ( مز ) . ورمه في ( ثم ) . رمية الغرض في ( جز ) . ترمضان في ( حد ) . الرماق في ( صب )  
ارمه في ( عص ) . عظيم الرماد في ( غث ) .

(١) رمض الفصل : أن نحمل الرمضاء - الرمل - فتترك من شدة حرها وإحراقها أخفافها .

(٢) للوضاح بن إسماعيل ، وعجزه :

\* جميعاً ففعلنا بها عقد العرا \*

(٣) في اللسان : فاقبلنا - مادة رمض :

## الراء مع النون

الحسن رحمه الله تعالى — سئل : أبتغى الإنسان في الماء ؟ قال : إن كان من رثق فلا بأس به .

هو الكندر ، ومنه الترنوق ، وهو الطين الباقي في المسيل . رنق  
عبد الملك — قال له رجل : خرجت في فرجة ، فقال : في أي موضع من جسدك ؟  
قال : بين الرانقة والصن ، فأخبره حسن ما كنتي .

الرانقة : ما سال من الآية على الفخذين — عن الأصمى يقال للمرأة : إنها لذات رنف  
وؤائف ، والروائف : أكسية تعلق إلى شفتي بيوت الأعراب حتى يلحق بالأرض .  
الواحدة رانقة . الصن : جلدة البيضة . قال جرير (١) :

\* يَنْزِلُ أَصْفَانِ الْخَطَى جَلَّالًا \*

المرنفة في ( رج ) . الأرنبة في ( قل ) . يرنح في ( رو ) . الرقاء في ( شن ) .

## الراء مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — من قتل نفساً متعمداً يغير حلقها لم يَرِ رائحة الجنة .  
فيه ثلاث لغات : راح يريح كراح يبيع ، وراح يراح كخاف يخاف ، وأراح يريح  
إذا وجد الرائحة ، وقد جاءت الرواية بهن جميعاً .  
أمر بالإنساق المرواح عند النوم .

هو الذي جعل فيه ما طيب ريحه من المسك أو غيره .  
ومنه : إنه نهى أن تسكنحل المخزمة بالإنساق المرواح .

(١) صدره :

\* يرهز رهزاً برعد الحصائل \*



خطب صلى الله عليه وآله وسلم فقال : تحابوا <sup>(١)</sup> بذكر الله وبروحه .

هو القرآن لقوله تعالى : أوحينا إليك روحاً من أمرنا .

الحمى رائد الموت ، وهى سجن الله فى الأرض يحبس بها عبده إذا شاء ويرسله إذا شاء .

هو رسول القوم الذى يرثاهم مساطم النيت ، وقد راد السكلاء برؤوده ريادة .  
وفى أمثالهم : لا يكذب الرائد أهله . فشبه به الحمى كأنها مقدمة الموت وطلسمته لشدة أمرها .  
وتقول العرب : الحمى أخت الحمام . ويقولون : قالت الحمى : أنا أم ملهم ، آكل اللحم ، وأمصن الدم . وجمع الرائد الرواد .

ومنه قول على عليه السلام فى ذكر دخول الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يدخلون رؤاداً ، ولا يفرقون إلا عن ذواق ، ويخرجون أدلة .  
أى طلابا للمنافع فى دينهم ودنياهم .

الذواق : اسم ما يذوق ، يقال : ما ذقت ذواقاً . وهو مثل لما يقالون عنده من الخير .  
أدلة <sup>(٢)</sup> أى علماء ، يذنون الناس على ما علموه .

ذكر قتال الروم فقال : يخرج إليهم روفة المؤمنين من أهل الحجاز .

هم الموصوفون بالنصاء والجمال ، يقال : راق الشيء إذا صفا وخلص . وعن الأصمعى : مسك رائق أى خالص ، وكذلك كل شيء خالص وهو من روق الشراب إذا صفا بالرواق ، ونظير رائق روفة <sup>(٣)</sup> صاحب وصحية وفاره ومزفة .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا هاجت الريح : اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً .

عين الريح بولوت قلوبهم : أرواح وروحة . العرب تقول : لا تنفخ السحاب إلا من رياح .  
فالمعنى اجعلها قساحاً للسحاب ، ولا تجعلها عذاباً . وبصدقه يحيى . الجمع فى آيات الرحمة والوحدة فى قبض العذاب .

(١) من التحية أو من الحياة لأنه يحيى به الدين - هامننى الأصل - ورواية اللسان والنهاية : تحابوا ( بالهاء ) .

(٢) جمع دليل .

(٣) قال فى النهاية : وقد يكون الواحد .

عمر رضي الله تعالى عنه - كان أزواج كآفة راكب والباس يشون، كأنه من رجال  
بنى سدوس .

وهو الذي يتداني عقيباً وتباعداً صدوراً قدميه .

قال الكافي : سدوس الذي في بنى شيبان بالفتح ، والذي في ظني بالضم ، وبنو شيبان  
الضول فيهم غالب . ويقال لطيفسان سدوس ، أورده سيبويه مضموماً في موضعين من  
كتابه ، وعن الأصمعي : الطيلسان بالفتح ، والقبيلة بالضم .

كان الأول خير ثان لكان والثانية بدل منها .

ركب ناقة فارعة فحشت مشياً جيداً فقال :

كان راكبها غصن بمرؤحة إذا تدللت به أو شارب نيل

هي مخترف في الريح .

تدللت : من قولهم تدلى فلان من أرض كذا إذا أنى منها ، ومن أين تدللت علينا كما يقال :  
من أين انصببت ؟

على عليه السلام :

تلكم قريش تمناني لتقتلني فلا وربك ما برأوا وما ظفروا

فإن تلكم قريش فرهن ذممي لهم بذات ردقين لا يعمو لها أثر

قال أبو عمار اللزني : لم يصح عندنا أن علياً تكلم من الشعر بشيء إلا هذين البيتين .

الردقان : القرنان ، وقولهم الداهية : ذات ردقين ، كفولهم نواطح الدهر الشداهد . الواحدة

روق

ناطحة - ويروى : بذات ودقين ، وفيها وجهان : أحدهما ما ذكره صاحب العين قال : ويقال

للعرب الشديدة : ذات ودقين ، شبه بسحابة ذات مطرئين شديدتين . والثاني : أن يكون

من الودق بمعنى الوداق ، وهو الحرص على الفعل ؛ لأن الحرب توصف بالقتال .

حسان رضي الله عنه - أخرج لسانه فضرب به روثه أنه ، ثم أدلعه فضرب به نخوة ،

وقال : يا رسول الله أدع لي بالنصر .

الروثة : طرف الأنف ، وجمعها روث ، ورجل مروث الأنف إذا ضخمت روثته

روث

أدلع لسانه ودكعه : أخرجه ، ودكع لسانه .

ونحوه ما روى: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لحسان: ما بقي من لسانك؟ فأخرج لسانه حتى ضرب بطنه جيبته، ثم قال: والله ما يسرني به يقول من بعد، والله لو وضعته على صخر لفتقه أو على شجر لخلقه.

أم أين رضي الله تعالى عنها - هاجرت إلى المدينة في أيمان الحر، فاستعطشت ندى إليها دوما من السماء، ففسرت حتى أراحت.

أى رجعت إليها نفسها واستراحت، وحقيقته صارت ذات راحة بعد جهد العطش. روح قال:

ترشح بعد النفس المحموز إراحة الجذابة النور<sup>(١)</sup>

الأسود بن يزيد رحمه الله تعالى - كان يصوم في اليوم الشديد الحر الذي إن التجلد الأحمر<sup>(٢)</sup> لهم يريح فيه من الحر - وروى: يترشح. الإراحة: الموت. قال<sup>(٣)</sup>

\* أراح بعد النعم والتعمير \*

رشح الرجل إذا دبر به، ورشحه الشراب أو الحر أو غير ذلك، وأصله إصابته الرشح، وهو المصفور من الدماغ، وهو قطعة منه تحت فرخ الدماغ كأنه ياتج منه ويتهما جليدة تقصيهما، قال رؤبة:

\* بكسر عن أم الفراع الرشح \*

حص الأحمر: لأنه أصبر، وعن ابن لسان الحمرة إنه قيل له: أخبرنا عن الإبل فقال: روض حمراها صبراها، وعيشها حسناها، وورعها غراها. ولا أبيع جونة ولا أشبه مشراها. ابن المسيب رحمه الله تعالى - كره المراوضة.

هى أن تواصف الرجل بالساعة ليست عندك، وهى بيع المواصفة عند الفقهاء، وأجازه بعضهم إذا وافتت الساعة الصفة التى وصفها بها، وأياها غيرهم؛ وهى من رواضة على

(١) فى الأصل: النفور - بالفاف - النفر: عدو القنى من الفزع. والجداية من أولاد الظباء - إذا بلغ سنة أشهر وسبعة، وعدا ونشدد، والبيت لجران العود - عامر بن الحارث لسان - مادة جدى، ونفر، وراح.

(٢) كذا بالأصل.

(٣) المعاجم.



أمر كذا إذا أراد أن يذبح فيه، كأنه يفعل به لا يفعل الرافض بالرفض؛ لأن الواصف يذبح صاحبه إلى الشراء بما بقي إليه من نوت السلمة.

محمد رحمه الله تعالى — قال في قوله تعالى: ومنهم من يفرّك في الصدقات، يفرّك ويهلك.

الروز: الاستعجال والتأخير قول: رزت ما عند فلان، وكأن المعنى أنه يفرّك بمنعك من أمرك ويذوقك من تعاف لأمته وتشتت لغابه فتعطيه أم لا تعبأ بذلك. ويجعل الأمر سبيلا إلى الاستعطاء، وشيئا في السؤال، كما فعل العباس بن مرداس حيث قال:

أجعل سبيلى ونهب العبيد<sup>(١)</sup> بين عينة والأفزع

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اقطعوا عني نسائه، وأمر له بمائة ناقة. في الحديث: إذا كفى أحدكم خادما حراً طاميه فليقيده معه، وإلا فليروغ له لقمة، روع وروغ<sup>(٢)</sup> أخوان، وهو أن يشرب اللقمة دما ويروها به.

لا يرتد في (دم). فليروغها في (شف). الأرواع في (اب). أراضوا في (بر). ذوروا في (فر). مروعين في (حد). بروه في (صب). بروح في (عر). مستريضا في (فر). رويحت في (لق). الروايا في (شح). رويه في (زف). رويحت في (عر). روعة في (ول). الرواء في (سح). أراح الحق في (زف). لاروب في (شو). الروم في (فر). بين الأروى والتعام في (كر). روعك في (فر).

### الراء مع الهاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — قال عمر رضى الله عنه: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يوم الجمعة، وعليه قميص مضموغ بالزيتان.

هو الزعفران، والزيتان مثلث؛ قال حميد بن ثور:

\* عليل نساء الزيتان ذهب \*

(١) العبيد — مصغر: اسم فرسه.

(٢) رول الحبة بالسمن والودك لرو بلا: داسكها به داسكا شديدا.

كل غلام رهينة بغيره<sup>(١)</sup>.

الرهينة والرهن بمعنى<sup>(٢)</sup> ، كاشتية والشم ، ثم استعمال بمعنى الرهن قبيل : هو رهن رهن بكذا ورهينة بكذا . قال :

أبعد الذي بالتعقب<sup>(٣)</sup> معك كوكبك رهينة رهن ذرى نراب وجندك

ومعنى قوله : رهينة بغيره أن الحقيقة لازمة لا بد له منها ، فشيء في لزومه لها وعدم انفكاك منها بالرهن في يد الموثق . قال أبو زيد : يقال : إنك رهن بكذا أي ضامن . وأشد :

إني وذقني غلاما وصاحبي وحولها الأفيح ذا النراب<sup>(٤)</sup>

رهن لها بالرهن غير النراب

إذا صلى أحدكم إلى ستره فليدن منها فإن الشيطان يمر بينه وبينه<sup>(٥)</sup>.

عنى عليه السلام - وعط رجل في ضحبة رجل رهن .

قال النيرد : رجل من رهن إذا كانت فيه حقة يرقق الشر ويغشاه .

رهن

ومنه حديث شقيق رحمه الله تعالى : إنه صلى على امرأة ترهنق ، أي تنسب إلى الرهنق ، يعني غشيان الحرام .

سعد رضي الله عنه - كان إذا دخل مكة مرهقا خرج إلى عرفة قبل أن يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة . ثم يطوف بعد أن يرجع .

أي مقاربا آخر الوقت ، من قولك : غلام مرهق إذا غارب الحلم وشارف أن يرهنقه ، كأنه كان يقدم يوم التروية أو يوم عرفة فيضيق عليه الوقت حتى يخاف قوت التعريف .

(١) قال الخطابي نكح الناس في هذا ، وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل قال في الشفاعة ير يد أنه إذا لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع لوالديه - نهاية .

(٢) قاله المبالغة .

(٣) التعقب من الأرض : السكن المرتفع في اعتراض .

(٤) النراب : ما نصب حول الخوض من الأحجار .

(٥) قال في هامش الأصل : لا يفهم وجه إيراد هذا الحديث . ويظهر أن الكلام : إذا صلى أحدكم إلى شيء فليدن منه ولا يبعد عنه كما في ابن الأثير ، فيكون في الكلام سقط .

رافع بن خديج رضي الله عنه — اشترى من رجل بعيرا ببيعين فأعطاه أحدهما وقال:  
آتيك بالآخر غدا رهوا.

رهو أي عقروا لا احتباس فيه، يقال: أعطيتك لئلا سهلا<sup>(١)</sup> رهوا من قولهم: سير رهو.  
أي سهل مستقيم.

ابن عباس رضي الله عنهما — ذكر يحيى عامر بن الطفيل إلى رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم قال: وكان عامر ترهف البذل.  
أي مرهفه ذليلة: يقل: رهف الصيف وأرهفه.

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — قال أنس بن سيرين: أفضت<sup>٢</sup> معه من عرفت حتى  
أتى جمعا فأبغ تحيته، فبعدها قبلة، فصلى المغرب والعشاء جميعا ثم رقد، فقلنا لعلامه:  
إذا استيقظ فأيقظنا، فأيقظنا ونحن أراهم.

رهط أي ذوو أراهم: وهو افعال من الرهط، أي مجتمعون رهطاً رهطاً، والرهط:  
العصابة دون العشرة، ويجمع على أراهم، وهو كالأباطيل في جمع باطل عند سيبويه.  
وقال غيره: يجمع رهط على أراهم: وأشد:

\* وفاضح مفتضح في أراهم<sup>(٣)</sup> \*

نم أراهم على أراهم.

عوف بن مالك رمى الله عنه — لأن يمتلي ما بين عاتني إلى رهايتي قيعاً  
بتخصخص مثل السماء أحب إلى من أن يمتلي شعراً.

رهب والرهابة: غبروف كاللسان معلق بالقص مشرف على البطلان. يقال لرأس الكلب:  
سميت بذلك إما لتعبركها عند الرهبة، وإما لأنها لما يرهب عليه لرقته ولطافته. ومنه  
قيل للبعير المزهول والنفل الرقيق: رهب، ورهبت الناقة. وعن أبي زيد: رهبت ناقته  
فقد عليها بخائرها<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل: رهوا.

(٢) في اللسان:

\* وفاضح مفتضح في أراهم \*

(٣) أي جهدها السير فقلتها وأحسن إليها حتى نابت إليها نفسها.



رهوة في (زه) . رهانية في (زم) . رواسته في (غر) . رهرة في (عو) . رهو  
في (تق) . رتهش في (ظ) . رهيا في (عن) . رهسة في (رس) . رهش الريح  
في (رب) . رهيتهم في (نو) . رهت في (رك) . رهام في (صب) .

### الراء مع الياء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — عن رافع بن خديج رضي الله عنه قلت :  
يا رسول الله : إنا نلقى العدو غداً وليس معنا ماء ، فقال : أرين<sup>(١)</sup> وأعطين ما أنهر الدم  
وذكر اسم الله عليه فكلوا ، ما لم يكن سن أو فطر .

كل من غلاك وعلبك فقد ران بك وزان عليك ، ويرين بفلان إذا ذهب به الموت ،  
وإن القوم إذا رين بمواشيهم ، أي هسكت ، ومعناه صاروا ذوى رين في ما هم ، ومنه  
قوله : أرين : أي صرة ذاربت في ذبيحتك ، ويجوز أن يكون أران تعديت إلى ران بالهمزة ،  
كما عدت بالياء في ران به ، والمراد أزهق نفسها بكل ما أنهر الدم ، أي أساله غير السن  
والعظم . وقيل : أرين أمر من أرين إذا شيط وخف ، أي خف في الذئب . وقيل : أرين<sup>(٢)</sup>  
من الرنة وهو إدانة النظر ، أي راعه ببصره لا يزال عن الذئب . وقيل : أرين<sup>(٣)</sup> أي شد  
يدك على الحز واعتمد بها عليه ، من أران الرجل يصبه إذا أشخا في الشيء . وأرأت  
الجرادة غررت ذنبا في الأرض لتبيض . ولو قيل : أران أي الذئب بالإنزال وهو نورة أي  
حجر محدد يوارثها الراعي ثم الدفق إذا انقطع إليها ، أي يذميه كان أيضاً وجهاً .

تفتتح الأرياف فيخرج إليها الناس ثم يبعثون إلى أهلهم إنكم بأرض جردية .  
الريف : كل أرض فيها ذرع ونخل ، وقال ابن دريد : الريف ما قارب الماء من أرض  
العرب ومن غيرها .

(١) ذكره في النهاية ومجمع البحار في أران - هامش الأصل .

(٢) قال في اللسان : وتكون الكلمة بكسر الهمزة والتون وتكون الراء بوزن أرم .  
وعلق مصحح اللسان على ذلك قال : كذا بالأصل والنهاية ، وتأمل مع قولها قيل : من قولك  
رتوت النظر ، فإن مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزة والتون مع تكون الراء بوزن أمر  
إلا أن يكون ورد يأتي أيضاً .

(٣) كذا بالأصل ، ويلاحظ هذا مع ما بعده .

الجرديّة : منسوب إلى الجرادة ، وهي كلّ أرض لا يبت فيها ولا شجر .

عمر رضى الله تعالى عنه — <sup>(١)</sup> أنبياءكم العجيبين فإنه أحد الرافضيين .

رابع

الرابع : فضل كل شيء على أصله . نحو : ربيع الدقيق وهو مفضل على كليل البر ، وريع البذر فضل ما يخرج من البذر ، وريع الدرع موصول كلها على أطراف الأمانيل ، وقال أبو زيد : راع البر ربيع ريعه ، وأراع القوم : وبعى بالرفيعين الزيادة عند الطحن أو الخبز والزيادة عند العجن .

قدم عليه رضى الله عنه جرير بن عبد الله <sup>(٢)</sup> : فضاله عن سواد من أئمة وقاص ، فأنهى عليه حيرا . قال : فأخبرني عن الناس . قال : هم كيهام الجحفة ، منها القائم الرأس ، ومنها العليل الطائش ، وابن أبي وقاص يفر عساها ، ويقم ميثها ، والله أعلم بالسرائر .

ريش

القائم الرأس : نبي المعتدل ذو الريش ، وهو بمنزلة الماء اللين والريشة الراضية .  
العليل : المعوج . الطائش : الزائل عن المذاهب .

على عايد السلام — الشفري قميصاً بثلاثة دراهم وقال : الحمد لله الذي هذا من ريشه .  
الريش : الكثرة التي تزين بها ، استعير من ريش الطائر لأنه كثرة وزينته ، قال الله تعالى : لعلنا يراى سوء أنفسكم وريشاً . والريش يحصل وجهين : أن يكون جمع ريش ، وأن يكون مفرداً غيبياً من الغظه على فعال كإيأس .

أبو ذر رضى الله عنه — في حديث إسلامه قال : وللى أخى أنيس : إن لى حاجة بمكة فأنطلق فرائث فقلت : ما حركك ؟ قال : فبث رجلاً على دينك يزعم أن الله أرسله . فقلت : فما يقول الناس ؟ قال : يقولون : ساحر كاهن شاعر . وكان أنيس أحد الشعراء فقال : والله لقد وضعت قوله على أفراء الشعراء فلا يلتئم على نسان أحد . واقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم . والله إنه صادق وإنهم لكاذبون . فقلت : اكفنى حتى أنظر . قال : نعم وكفى من أهل مكة على خذر ، فإنهم قد تدعوا له وتجههوا له . فأنطلقت فتصممت رجلاً من أهل مكة فقلت : أين هذا الذي تدعونه الصابي ؟ قال على أهل الوادى بكل مدرة وعظم

(١) الثبات والإملاء : لإحكام العجن وإيجاده .

(٢) وقد جاءه من الكوفة .

وخجرت فخرت مفشية على ، وانفجعت حيث ارمعت كأتى فشب آخر ، فنهت ورمز  
ففسلت على اللثم وشربت من مائها ، ثم دحلت بين السكمة وأستقرها فنهت بها ثلاثين  
من بين يوم وثبة ، وما لي بها طعام إلا ماء زهر سممت حتى تكسرت عكس بضائي ،  
وما وجدت على كبدي شظفة من جوع . فبينما أهل مكة في ليلة فترأه أضجيان قد ضرب  
الله على أضجيتهم ، فما بطروا بانيت غير المرأين فأتت على وهما تدعوان إياها وهلا ،  
فقلت : أنكبوا بأدبها الأخرى ، فما لهما ذلك . فقلت : وذكر كلاماً فامسكاً لم يكن  
عنه : فانطلقا وهما توأما لا يوتولان : لو كان ههنا أحد من أعارنا فاستطبعه ما رسول الله  
وأبو بكر بالليل وهما باطنان من الجبل ، فقال رسول الله : ما لكما إقانة : الصائغ بين السكمة  
وأستقرها . قال : فما فاكسكا ؟ قلنا : كلكم تملأ الفم . ثم ذكر خروجه إلى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم ونسليمه عليه وأنه أول من حيأ بتحية الإسلام ، وقال : ذهبت  
لأقبل بين عينيه فقد غنى عنه صاحبه .

الرثيث : الإبطاء ، ورجل رثيث وعن القراء : فلان رثيث العينين إذا كان بطي النظر .  
أقرأ الشعر : أحمده ، وأنواعه ، جمع قرؤ ، يقال ثلثتين أو ثلثسيتين : هما على قرؤ واحد  
وقرئ<sup>(١)</sup> واحد ، وجمع القرئ اقربة . قال السكيت :

وعنده للتدنى والخزم اقربة وفي الخروب إذا ما شاك الأهب

وأصل القرؤ : القصد ، من قرؤت الأرض ، فسمي به الطريق كما سمي بتخوم من نحو .

شيف وشي أخوان ، ولكن شيف لا يتعدى إلا باللام . قال رجل من بني :

إلا لم يكن مال يرى شيف له صدور رجال قد بقي لهم وفر

نحوه : كسج في وجهه وغلظ له في القول ، من قولهم : رجل جهم الوجه .

تسفتته : بمعنى استضعفته ، كتهجائه وتخصيته ونسبته بمعنى استغفله .

(١) وقرئ أيضاً - بكسر القاف وسكون الراء - وفي النهاية : الواحد قرئ ، وجاء في اللسان ،  
قال الرعشدي وغيره : أقرأ الشعر : فوافيه التي يختم بها كأقرأ الطهر التي ينقطع عندها ،  
الواحد قرء - بفتح القاف وضمة - لأنها مقطوع الآيات وحدودها - راجع اللسان - مادة  
قرا وقراء وابن الأثير - مادة قرأ .



النَّسَبُ والنَّسَبُ كالضَّعْفِ والضَّعْفُ حَجَرٌ كانوا ينصبونه فيعيدون وتصب عليه دماء  
الذباب. يقال: وجدت سَخْفَةً من جوع، وهي الخفة تعثرى الإنسان إذا جاع من السخف  
وهو الخفة في العقل وغيره. القمراء: القمير كالصبح الشمس، وقوله: وليلة قمراء فيه وجهان:  
الإضافة والعمدة على تقدير ذات قمراء، أو على أنها تأنيث القمر وهو الأبيض. يقال: ليلة  
ضحياء وإضحيان وإضحيانة؛ وهي المقيمة من لونها إلى الخمراء، وإعلان مماثل في كلامهم  
أورد منه سيبويه الإحصان والإمدان في الاسم والإندجيان في الصفة وقال: وهو قليل في  
الكلام لا يعلم إلا هذا الضمخ: الخرف الباطل الذي يفتنى في الأذن إلى الرأس والشع الأخر.  
بزيادة اللام: وسخفها. إساف ونائل - وقيل نائلة، صنان كما قرئ يش يتحرون عندها  
ويتسحرون بهما إذا ركبوا الأسفار وإذا قدموا قبل دخولهم على أهلهم تعظيماً، وقيل:  
إن إسافاً كان رجلاً ومثلاً امرأة، فدخل البيت فوجدوا حلوة ففجراً فسخهما الله حجرين.  
الأفكار: جمع نفوسهم من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة: والنفرة مثله يقال:  
جاءت نفرة بني فلان وهو من التلذذ: لأن الرجال هم الذين إذا حركهم أمر نفروا  
سكناً بئس. الفذع والرذع: أخوان.

حذيفة رضي الله عنه - أتى بكافيه رباطين، فقال: الحى أحوج إلى الجديد من البيت،  
إني لا أثبت يسيراً حتى أنزل بهما خيراً منهما أو شراً منهما.

الربطة: ملأه ليست يثقين<sup>(١)</sup> كلها تسج واحد، وقيل: هي كل ثوب درقيق لين.  
والجمع رباط ورباط.

بجاهد رحمه الله - قال في قوله تعالى: وأحاطت به خطيئته: هو الزان.  
الزَّانِ والزَّانِي كانه أم والذَّانم والغار والغير<sup>(٢)</sup>، من زان الشراب إذا غلب على عقله،  
والعنى تعطية الخطيئة على قلبه وما يتغلبه من ظلمتها.

الحسن رحمه الله تعالى - سئل عن النبي يذرع الصائم، فقال: هل راع منه شيء؟ فقال:  
الرائل: ما أدري ما تقول؟ فقال: هل عاد منه شيء؟

(١) أي شقين.

(٢) غارت المرأة على إيمانها تغار غيرة وغيراً وغاراً، وفي اللسان والنهاية: والغاب والعيب.

رابع ورجع : أخوان . قال (١) :

ربيع

طمعت بأكلي أن ترابع وإنما تقطع (٢) أعناق الرجال الطامع

منه ترابع السراب إذا جاء ، وذهب ، والمعنى : هل عاد منه شيء إلى الجوف ؟

مربع في ( ذلك ) . الرابطة في ( هض ) . لا يربيه في ( حق ) . رالت في ( حى ) .

رين في ( سف ) . يرش في ( زف ) . مرياع في ( هل ) . راع في ( ذو ) . يربق سيف في

( شت ) . فارهوا في ( قح ) .

## كتاب الزاى

الزاى مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أهدى إليه عياض بن حمار قبل أن يسلم ، فردّه وقال :  
إنا لا نقبل زبدًا للمشركين .

سئل عنه الحسن فقال : رقدتم ، يقال : زبدته أزيدته وزبدته (٣) إذا رقدته ووهبت له . قال زهير :

أنحاب زبد وأيام وأندية من حارثوا عذبوا عنهم بتفكيك  
وهذا مما عرض فيه المصوم بعد الاختصاص ، كأخطب .

خطب صلى الله عليه وآله وسلم وذكر أهل النار ، فقال : ألا وإن أهل النار خمسة :  
الضعيف الذى لا زبر له ، الذين هم فيكم أتباع لا ينفون أهلاً ولا مائلاً ، والشنظير : النعاش (٤) .  
وذكر سائرهم .

أى ليس له عزم يزبره ، أى ينهيه عن الإقدام على ما لا ينبغي ، أو تمالك : من ذكر البئر

زبر

(١) هو البعيت .

(٢) فى اللسان : تضرب .

(٣) لم تقف على ضبطه .

(٤) فى الأصل : النعاش .

وهو حليها ؛ لأنها تسلك به .

قال أبو عمرو : الشنطرة : ضربٌ أعرّاض القوم ، وقليلٌ يشنطون بالقوم منذ اليوم ، وهو شنطير وشنطيرة ، وفي معناه شنذير <sup>(١)</sup> وشنذارة وشنذارة ، وفي شنذارة دليل على أن النون في شنذير وشنذارة مزيدة ، ويمكن أن يتسلق بهذا إلى الفصل بزيادتها في الشنطيرة .

نبي صلى الله عليه وآله وسلم عن مرآة القبور .

أي ما يندب به الميت ويُنكح به عليه ، من قولهم : ما زبأهم إلى هذا ؟ أي ما دعاهم ؟ وعن الأصمعي : سمعت نغمته وأزبأه أي صوته ، وأزبأ القوس : صوتها وترتها . وعن النضر : الأزبأني : الدخب ، ولا واحد لها . وقد فلتها بعضهم مصححة عن مرآة القبور .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه - دعا في مرضه بدواة ومزير فكتب اسم الطليعة بعده .

هو القلم . وأنشد الأصمعي :

« قد قضى الأمر وجف المزير »

مفعول : من زير الكتاب زيراً وزبارة ، وهو إتمام الكتاب ، والزير بلسان الجن : الكتاب . عثمان رضي الله تعالى عنه - لما حُصر كان على عليه السلام يومئذ غائباً في مال له ، فكتب إليه : أما بعد فقد بلغ السيل الزبأ ، وجاوز الخزام الطيبين ؛ فإذا أهلك كتابي هذا فأقبل إلى علي كنت أولى .

فإن كنت ما كولا فكُنْ خير آكلٍ وإلا فأذركني ولت أمركي

الزبئية : حفرة تحفر للبع في غور من الأرض ، ولا يبلغه إلا السيل العظيم .

الطبي - بالنهم والكسر : واحد الأطباء ، وهي الحافر والسباع كالأخلاف للخف والضروع للظلف ، ويقال أيضاً : أطباء الناقة واشتقاقه واضح ؛ من طبأه يطبئه إذا دعا ؛ لأن الذين يطبئ منه . ألا ترى إلى قولهم : خلف طبي ؟ أي عجيب ؛ وهو فعيل بمعنى مفعول ، كأنه يدعى فيجيب . وفي الحديث : دع داعي اللين .

وهما مثلان ضربهما لتفاقم الخطب عليه ، والبيت الذي تمثل به الشاعر من عبد القيس

لقب بالمرق بهذا البيت ، واسمه شأس بن نهار ، ومخاطبه فيه النعمان بن المنذر وقيل :

(١) في اللسان والقاموس : شنذيرة .



أحفظاً أثبت اللعين بن ابن فرتنى<sup>(١)</sup> على غير إجماع برئى مشرفى  
كعب بن مالك رضى الله عنه - جرت محاورته بينه وبين عبد الله بن عمرو بن حرام.  
قال كعب: دقت كفة أوزي به بذلك.

أى استخضه وأخذته من أوزي على ظهره حملاً ثقيلاً إذا حمله؛ لأن الشئ إذا حمل  
أزجج وأزجج عن مكانه، ويمكنه قولهم: احتمل فلان إذا استخضه الغضب. وقيل: هو  
مقنوب أوزيه؛ من أوزيت الرجل<sup>(٢)</sup>، ووزونه إذا قهرته.

عمرو<sup>(٣)</sup> رضى الله عنه - عزله معاوية عن مصر؛ فضرب فسطاطه قريباً من فسطاط  
معاوية وجعل يتربع بمعاوية.

التربيع: سوء الخلق وقلة الاستفادة؛ من الترويع. وهى الإغصار.

وفى الحديث: لا يقبل الله صلاة الآبق ولا صلاة الزئيق.

ذبح

بوزن الشجبل، وهو الذى يدافع الأتخشين؛ من الزين وهو الدفع - قاله ابن الأعرابي.

زبن

للمزينة فى (حق). الزينة فى (ضل). زبرا فى (شح). زبنة فى (عص).

لزابرت فى (سب). زبا فى (عض). ازبر وزبرة فى (صد). زبيان فى (سخ).

### الزاي مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أخذ الطرملة لآبى بن خلف فرجها بها، فقع فى  
ترفؤته تحت تسبيغة البيضة فوق الدرع، فلم يخرج كثير دم، واحتقن فى جوفه.

زجل

رجله بالحرية ونجّله أخوان: إذا رجّحه بها. فقع: حكاية حال ماضية.

التسبيغة: ترغيف البيضة، وهو زرد يوصل بها لستر العنق، سمى بمصدر شبع؛

ويقال له السابغ أيضاً. قال مزرد:

وتسبغ فى تركة حميرة دلايمسة ترفض عنها التجادل

(١) ابن فرتنى: اللعين.

(٢) الذى فى اللسان: أوزى به.

(٣) ابن العاص.

### الزاي مع الحاء

الحسن بن علي عليه السلام - كان إذا فرغ من الفجر لم يتسكّم حتى تطلع الشمس  
وإن زخرح .

زخرح وزخرحه وزخرحه: إذا نحاه ، والمعنى: وإن أريد نسخيه عن ذلك بالسننطاق في  
بعض ما بهم .

الأشعري - أتاه عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما يتحدث عنده، فلما أقيمت الصلاة  
زحل وقال: ما كنت أقدم رجلاً من أهل بدر .

زحل وزحك أخوان: إذا تباعد وتنفق . وما لي عنه مرّحل ولا مرّحك . والمعنى:  
إنه قدّم عبد الله وتأخر .

ترحزحت في ( رح ) .

### الزاي مع الخاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعيش بن أبي ربيعة حين بعثه إلى بني عبد كلال:  
خذ كتابي بيمينك، وأدقعه بيمينك في أيمنهم فهم قائلون لك: اقرأ فقرأ: لم يكن الذين  
كفروا من أهل الكتاب والمشرّكين . فإذا فرغت منها قل: آمين محمد وأنا أول المؤمنين؛  
فلن نأنيك حجة إلا دحضت ، ولا كتاب زخرف إلا ذهب نوره وفتح لونه . وهم قائلون:  
فإذا رطموا قل: ترجعوا؛ فإذا ترجعوا قل: حسن ، آمنت بالله وما أنزل من كتاب . فإذا  
أسلوا فسلهم قضيتهم الثلاثة التي إذا تخصروا بها سجد لهم . وهي الأثل قضيب ملتح  
ببياض . وقضيب ذو عجز كأنه من خيزران . والأسود البهيم كأنه من سائم . ثم  
أخرج بها فحرقها في سوقهم .

زخرف أي كتاب تمويه وترقيش ، من قوله تعالى: « زخرف القول غروراً » . وأصله  
الزينة، فاستعمل لما يرّين من القول، ومن ثم قيل للهام: واش .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لم يدخل السكينة يوم الفتح حتى أقر  
بالأخرف فحجى ، وأمر بالأصنام فكسرت .

أراد النقوش والتماوير . والمراد كتاب من كتب الله عز وجل . وكان هؤلاء ممن  
دخله دين يهود .

أبو زيد : مع الكتاب محوذاً إذا درس . وقال غيره : أمح ، ويقال : مع الثوب  
وأمح : إلى . وأشد الأضمرى :

ألا يا قتيل<sup>(١)</sup> قد خلق الحديد وخبتك ما أصبح وما يبذل  
رطن له ورطنه : كلمه بالأعجمية ، وترطنوا . ويقولون : مارطنتك ورطنتك ورطنتك  
ورطنتك ؟ أي ما الذي ترطن به ؟

التخصر : إمساك المخرصة ، وهي قضيب يكون في يد تلك والخطيب . وأشد  
أبو عمرو :

خذها أبا عبد الملك بحقها وارفع يمينك بالعضا وتخصر  
الأثل : شجرة يشبه الطرافا ، إلا أنه أعظم منه وأجود عوداً ، ومنه تصنع الأقداح الجياد .  
كل ذي لونين من نوب أو غيره فهو ملمع ، ومنه الفرس الملمع : وهو الذي فيه سواد  
وبياض .

العجر : العقد ، والأعجر : كل شيء فيه عقد ، ومنه نول الخطينة للضيف :  
\* عجرا من سلم<sup>(٢)</sup> \*

البهم : المصمت الذي لا يخاطب لونه لون آخر .  
الخيزران : شجرة عتيق يتنى ، وقيل : هو كل عود متنى ، ومنه الخيزري ، وهي  
مشية فيها ثمن .

السهم : الآبنوس . يريد إن القصب الثلاثة من هذه الشجر الثلاث : الأثل  
والخيزران والآبنوس .

(١) قتلة اسم امرأة فرخه ، سميت بآخرة من القتل - هامش الأصل القديم .

(٢) ثمانية : عني الخطينة للضيفان مادة ناهيك مادة عجرا من سلم .



على عليه السلام - كان من مزاجه أن يقول :

أَفَاحٍ مَنْ كَانَتْ لَهُ مِزَاجُهُ يَرْخُهَا ثُمَّ يَنَامُ النَّخْهُ  
 لِزَخَّة : المرأة ، لأنها موضع الزخ ، وهو الكساح : يقال : يات زخها ويخرجها ؛  
 وأصله الدفع : يقال : رخ في قفاه حتى أخرج من الباب .  
 النخعة : من فتح الثأثم فخبضاً وهو غطيطة ، وقيل : هي نومة الغداة ، وقيل : نومة بعد  
 تعب .

بعث إلى عثمان رضي الله عنهما <sup>(١)</sup> بصحيفة فيها : لا تأخذن من الزخخ والنخخ .  
 الزخخة : أولاد النعم ؛ لأنها ترخ : أي تساق وتلدغ من وراءها .  
 والنخخة : أولاد الإبل ، وقيل : البقر للعوامل فمن النخ وهو السوقي . قال <sup>(٢)</sup> :  
 لا تضر مراً ونخاً نخاً لم يدع <sup>(٣)</sup> النخ لمن نخاً <sup>(٤)</sup>  
 وهما في كونها فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والفرقة .  
 زخبا في ( غر ) .

### الزاي مع الراء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - قال عليه الحسن عليه السلام : فأخذ من حجره فقال :  
 لا تزرر موا ابني ، ثم دعا بجد فصبه عليه .

أى لا تقطعوا يولته ، يقال : أزرر بوله فزرر ، ومنه قيل للبعير : زرر . وعن قطرب :  
 أزرر الشاعر : إذا ذهب شعره وانقطع . بول الغلام والجارية ينسل عند أبى حنيفة  
 وأصحابه رحمهم الله تعالى ، ومذهب الشافعي رحمه الله تعالى مثل مذهبهم في بول الجارية

(١) في تجريد أسد الغاية : عثمان ابن حنيف شهد أحدا وما بعدها وولى البصرة على رضى  
 الله عنهما - هامش الأصل .  
 (٢) يصف حاديي الزبل .  
 (٣) في اللسان : ما ترك .  
 (٤) في الأصل : فخا - بالهاء .

وقال في الغلام: يحزى رثا الماء على بوله ما لم يطعم . واحتج بقوله صلى الله عليه وآله وسلم: يُنْفَخ بَوْلُ الغلام ويُنْسَل بَوْلُ الجارية . وحمل أصحابنا النسخ على الضب ، وبأنه يَطْبَرُ عندهم .

على عليه السلام — لا أدعُ الخج ولو أن الرزق — وروى: ولو رزقت .

الرزقة العينة : وهي أن يبيع الرجل شيئا بأكثر من ثمنه سلفا .

رزق

وفي حديث عائشة رضي الله عنها : إنها كانت تأخذ الرزقة .

وعن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى: لا بأس بالرزقة، ورزق الرجل إذا تمدين .

ومعناها الإخفاء : لأن المسف يدس الزيادة تحت البيع ويخفيها من قولهم : رزق في

التياب إذا تلبسها واستتر فيها ورزقها غيره . ولا يبعد أن نزع أن اللون مزيدة، وأنها من

قولهم: الرزق في الخمر بمعنى الرزق: إذا دخله وكن فيه . وأصله رزقه بالرمح فالرزق فيه

الرمح : إذا نفذ فيه ودخل . ولا بد من إضمار الفعل قبل أن: لأن لو مما يطلب الفعل .

وتيل: معناه ولو أن أستي وأحج بأجرة الاستقاء، من الرزاقين وهما منازعان فنيان على رأس

البئر ، وعودان تنصب عليهما البكرة ويقال لها القرنان ، والرزق الذي ينصبهما .

أبو ذر رضي الله تعالى عنه — قال في علي عليه السلام : رزق الدين <sup>(١)</sup> .

أي قوامه : من قولهم ناعظيهم الذي تحت القلب: رزق لأنه يشده ويقمعه ، ولمن يحسن

رعية الأبل: إنه رزق من أزرارها، ولحدسي السيف رزاه، والذي يدخل فيه رأس عود

وسط البيت: رزق . وما أخذ كل ذلك من رزق القميص لأنه آلة الشد .

ابن مسعود رضي الله عنه — إن موسى عليه السلام أتى فرعون وعليه رزماقة .

هي جبة الصوف — كلمة أعجمية .

رزق

زرب

أبو هريرة رضي الله عنه — وبلى العرب من شر قد اقتربا وبلى المزينة ! قيل: وما

الزينة ؟ قال: الذين يدخلون على الأمراء ، فإذا قالوا شرا، أوقنوا شيئا قالوا: صدقت .

شبههم في ثوبهم بالزينة واحدة الزاني . وهي القطوع الخيرية <sup>(٢)</sup> وما كان على صلعتها .

(١) في النهاية — وإنه لعالم الأرض وزرعا الذي تسكن إليه .

(٢) الخير: شبه الخطيرة .

وعن المورج: إنها في الأصل ألوان النبات إذا اصفرت واحمرت ، وقد ازرب<sup>(١)</sup> الثبت ؛  
فسميت بها البسط تشبيها ، وفيها لغتان كسر الزرب وضمها . وعن قطرب: الزرب مكدورا  
بلاطة . أو شبههم بالنسوبة إلى الزرب ؛ وهي الغنم في أنهم يتقادون للأمره ويعضون على  
مشبتهم فعلى الغنم في اقيادها لراعيها واسمها لها . وفي الزرب لغتان : الفتح والكسر .  
الذولى رحمه الله تعالى — لقي ابن صديق له ، فقال له : ما فعل أبوك؟ قال : أخذته الحصى  
ففضخته فضخا ، وطبخته طبخا ، وتركته قرخا . قل : فما فعلت امرأته التي كانت تزأره  
وتمازره وتشاره وتهازره ؟ قال : طلقها فتزوج غيرها فحطيت عنده ورضيت وبطيت : قال  
أبو الأسود : فامعنى بطيت ؟ قل : حرف من اللغة لم تدرك من أى بيض خرج ، ولا فى أى غش  
درج : قل : يا ابن أخى لا خير فيها لم أدر !

الزائرة: من الزر ، وهو العض ، وجارم ز<sup>(٢)</sup> . والمأزاة : أن تلموى عليه وتخاله ،  
من أمر الحبل إذا شد فتله .

والمأزاة : أن تهر في وجهه .

• يمكن أن يقال فى بطيت إنه وصف لها بحسن الحال فى بدنها ونعمتها ، من قولهم : طم  
خط بط ، نمة فى خطأ بظا ، كما قالوا : دوى ودوى ، وأرض عذبة<sup>(٣)</sup> وعذاة ، وإن كان  
الأكثر فيه أن يستعمل على سبيل الإتياع ؛ فقد حكى الأصمعى عن قوم من العرب  
أفرادهم وأنهم يقولون : إنه لبطا .

حكيمه رحمه الله تعالى — قيل له : الجنب يغمس فى الزروق ؛ أيجزئه من غسل  
الجنابة ؟ قال : نعم .

هو النهر الصغير . عن شمر . وكأنه أراد جدول الساقى ، سُمى بالزروق الذى هو  
القرن ؛ لأنه من سببه لكونه آلة الاستقاء .

فى الحديث — كان الكلبى يزرف فى الحديث .

(١) فى الأصل : ازراب .

(٢) كثير العض .

(٣) أرض عذاة : إذا لم يكن فيها حمض ولم تكن قريبة من بلاد .



قال لأصمعي : سمعت مرة بن خالد السدوسي يقول : كان السكابي يزرف ، فقلت له :  
 ما الزرف ؟ قال : الكذب . يقال : زرف في الحديث إذا زاد فيه وزأفت مثله ، وإذا  
 خرج الرجل ثوباً فراد قالوا : قد زرف وزأفت : وزأفت على الحسين إذا أرى عليها ،  
 ومنه الزرافة .

زربته في ( ضل ) ، زرب في ( غث ) ، الزرب في ( هن ) ، الزرافات في ( ين )

### الزاي مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى أن يزاعفر الرجل .

وهو التطيل بالزاعفران ، والتطيل به ، ونبس المصهور به ، وزاعفر ثوبه . ومنه قيل  
 للأسد : المزاعفر ، لضرب وزأفته إلى الضفرة .

قال مجمر بن العاص رضي الله عنه : أرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :  
 أن أجمع عليك ثيابك وسلاحك ، ثم اتنى فأبىته وهو يقول : يا مجمر ! إني أرسلت  
 إليك لأبعثك في وجمع يستلكن ويغنمك ، وأزعب لك زعبة من المال . فقلت : يا رسول  
 الله ! ما كانت هجرة في المال ، وما كانت إلا لله ولرسوله . فقال : نعم ! بالمال الصالح  
 للرجل الصالح .

الزغب والزأب والزغب أخوات : معناها الدفع والقسم ، ومنه زرعبوا المال ،  
 وزرعبوه ، وزأبه على القاب إذا توزعوه ، والزعبة بناء المرة ، ويقال للمدفع : الزعبة  
 والزعبة أيضاً والزغب والزأب .

ما في نما غير موصولة ولا موصوفة ، كأنه قول : نعم شيئاً ، وفي نعم هاهنا اثنتان :  
 فتح النون وكسرهما ، والعين مكسورة ليس إلا ؛ لثلاث يلتقي ساكنان ، والهاء مزيدة مثلها  
 في كفى بالله .

ذكر أيوب عليه السلام — فقال : كان إذا مرّ برجلين يتزأعمان فيذكران الله  
 رجع إلى بيته فيكفر عنهما .

زعم أى يتحدثون بالزعمات ، وهى ما لا يؤتى به من الأحاديث ، ومنه قولهم زعموا مطية الكذب . وقال أبو زيد : رجل مزاعم ابن لا يؤتى به ، من الشاة الزعوم ؛ وهى التى يجهل سمها .  
فيذكر الله أى على وجه الاستغفار ، وهى صفة المؤمن إذا فرط . قل الله تعالى :  
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ .  
عزرو بن ميمون رحمه الله تعالى — إيتاكم وهذه الزعانيف الذين رغبوا عن الناس وفازوا الجماعة .

زعنف قول المبرد : الزعانيف : أصناف أجنحة السمك ، قليل للأدعياء : زعانف : لأنهم التفتوا بالصميم ، كما التفتت تلك الأجنحة بتعظم السمك . وأنشد لأوس بن حجر :  
فما زال يفرى اليد حتى كأنما قوائمها من جاريتة الزعانف  
والواحدة زعنفة ، والياء فى الزعانيف إشباع كسرة ، وأكثر ما يحى فى الشعر .  
يزعها فى ( عذ ) . زعيم فى ( ذم ) .

### الزأى مع العين

حمة زغر فى ( ذو )<sup>(١)</sup> .

### الزأى مع الفاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم — صنع طعاماً فى تزويج فاطمة عليها السلام ، وقال  
لبلال : أدخل الناس على زمة زمة .

زفف أى زمرة بعد زمرة ، سميت لرفيغها ، وهو إقبالها فى سرعة .  
ابن عمر رضى الله عنهما — إن الله أنزل الحق لئذ يذهب به الباطل ، ويُبطل به اللعب والزرقن والزمارات والفرأير والكفارات .

(١) فى النهاية فى باب الزأى مع العين ( زغب ) انه أهدى له أجر زغب ؛ أى قتاء صفار .  
( زغر ) كهمزة : عين بالشام — هامش الأصل .

الرَّقْفَن : الرَّقْفَص ، وأصله الدفع الشديد ، والرَّقْفَن كل بالرجل ، يقال : رَقِفَتْ رِجْلُهُ ، وزَقِفَتْ رِجْلُهُ ، وزَقِفَتْ رِجْلُهُ إذا دَفَعَتْ حَالَتَهَا بِرِجْلَيْهَا — عن النضر .

وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها : قدم وفد الحبشة فجعلوا يَرُقِفُونَ ويَلْمَعُونَ ، والنبي صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظر إليهم ، فقمتُ أنا مستورة خلفه فنظرتُ حتى أُعِييتُ ثم فعدتُ ، ثم قمتُ فنظرتُ حتى أُعِييتُ ، ثم فعدتُ ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائمٌ ينظر ، فالتفتوا فذَرَّ الجارية الحديشة السنَّ المشبهة بالنظر .

أَي قَيَسُوا قِيَامَ أَمْرِهِ ، وَأَتَمَّ مَعَ حَدَاتِهَا وَشَهَوَاتِهَا لِنَظَرِ كَيْفَ مَسَّهَا الْأَعْرَابُ وَالْإِعْيَاءُ ؛ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَائِمٌ يَنْظُرُ لِمَا يَمْنَحُهُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ .

الرَّمَاةُ : مَا يَرْمُرُ بِهِ كَالصُّدْرَةِ مَا يَنْظُرُ بِهِ ، وَالْقَذَاحَةُ مَا يَقْدَحُ بِهِ .

الْمِرْهَرُ : الْعَرَفُ مِنَ الْأَزْدَهَارِ وَهُوَ الْبُذْلُ ، يَقُولُ الْجَذْلَانُ : مِرْدَهَرٌ وَمِرْدَهَرٌ ؛ لِأَنَّهُ آتَا الطَّرْبَ وَالْفَرَجَ ، وَالْأَزْدَهَارُ : الْفَتَمَانُ مِنَ الزَّهَرَةِ ، وَهِيَ الْحُلْنُ وَالْهَيْجَةُ ؛ لِأَنَّ الْجَذْلَانِ مِنْهُمَا الْوَجْهَ مُشْرِقَهُ .

السِّكْرَةُ : الْعُودُ ، وَقِيلَ : الطَّنْبُورُ ، وَقِيلَ : الدُّفُّ ، وَقِيلَ : الطَّبْلُ . وَهِيَ فِي حَسْبَانِ أَبِي سَوِيدٍ الضَّرْبُ .

السِّكْرَاتُ : جَمْعُ كِبَارٍ جَمْعُ كَبِيرٍ ، كَجَمَلٍ وَجَمَالٍ وَجَمَالَاتٍ وَهُوَ الطَّبْلُ ، وَقِيلَ : هُوَ الطَّبْلُ الَّذِي لَهُ وَجْهٌ وَاحِدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السِّكْرَةُ مِنَ السِّكْرَانِ عَلَى الْقَلْبِ وَهُوَ الْعُودُ ، وَالسِّكْرَانِيَّةُ : الْمَغْنِيَّةُ .

عائشة رضي الله تعالى عنها — بلغها أن أناساً يفتلون من أيها فأرسلت إلى أزواجهم ، فلما حضروا قالت : أَيُّ وَاللَّهِ لَا تَعْطُوهُ إِلَّا يَدِي ، ذَلِكَ طَوْدٌ مَنِيْفٌ ، وَظِلٌّ مَنِيْدٌ ، نَحِيْجٌ إِذَا كُنْدَيْتُمْ ، وَسَبَقٌ إِذَا وَكَيْتُمْ ، سَبَقَ الْجَوَارِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ ، فَتَى قَرِيْشٌ نَاشِئٌ ، وَكُفْمٌ كَهْلًا ، يَمَلُكَ عَارِيَتَهَا ، وَيَرِيْشُ مُمْلِكَتَهَا ، وَيَرَأْيَا شَعْبَهَا ، حَتَّى حَلِيْمَتُهُ <sup>(١)</sup> فَنَوِيَهَا ، ثُمَّ اسْتَشْرَى فِي دِينِهِ ؛ فَمَا يَرَحْتُ شُكُومَتَهُ فِي ذَاتِ اللَّهِ حَتَّى اتَّخَذَ بِفَنَانِهِ مَسْجِدًا يُحْيِي فِيهِ مَا مَاتَ الْبَطْلُونَ ؛ وَكَانَ وَقِيدَ الْجَوَارِحِ ، غَرِيْرَ الدَّمْعَةِ ، شَجِيءَ الشَّيْخِ ؛ فَانْتَفَقَتْ إِلَيْهِ نِسْوَانُ مَكَّةَ — وَرَوَى : فَاصْنَقَتْ . وَوَلَدَهَا بَنُو خَرْوَنَ مِنْهُ وَيَسْتَهْرَتُونَ . قَالَهُ يَسْتَهْرِي



بهم ويمدحهم في طعناتهم يمتنون. وأكبرت ذلك رجالات فرس خنت له يسبها، واستأثروه  
غرضا : فاقبوا له صداة ، ولا قضموا له قنأة - وروى : ولا قضموا . حتى ضرب الحق  
بحرانه ، وألقى برأكه ، ورست أودده ، ودخل الناس فيه أرسالا . فلما قبض الله عليه  
ضرب الشيطان روقه ، ومد طنبه ، وعصب حباله ، وأجلب بحبكه ورجله : وظلت رجلا  
أن قد أكتبت مهرها ، ولأت حين الذي يرجون . وإلى الصديق بين أظهرهم ، فقام  
حاسرا مستعرا قد جمع حاشيته ، وضمت قطريه ، فرد نشر الإسلام على غره ، وأقام أودده  
بشفاة : فابذره التفاني بوطأه ، وانكش الدين بنعسه ، حتى أراح الحق على أهله ،  
وقرر الروس على كواهلها ، وحقق الدماء في أعينها ، ثم أتته منيته فسد ثلثته بنظيره في  
المرآحة ، وشقيقه في العدة . ذاك ابن الخطاب ، لله أم حلفت له ودرت عليه ! لقد  
أوحدت به فتتح الكفرة وديحها ، وشرذ الشركة شذر مذر ، وبعج الأرض ونعها ،  
فقدت أكلها ، ولعلت خبيثها ، ترأده ويأبها ، وتربده ويصرف عنها : ثم وزع فيها  
قيثها ، ثم تركها كما صعبها . فاروق ما نرتون ، وأي بوى أبى تنقيون ؟ أيوم قاربه إذ عدل  
فيكم ؟ أم يوم طعنه فقد نظر لكم ؟ أقول فولى هذا وأستعير الله لي واسكم<sup>(١)</sup> .

زقل

الأزقة والأجفة والأزقلى والأجقلى : الجماعة ، يقال : جاءوا أزقة وأجفة ،  
وبازقتمهم وأجقتهم . قال الشماخ يصف إبلا :

يهوين أزقة شقى وهن معا كفتية لرهان إذ نجوا غيد

القطو : التناول .

الطود : الجبل الشامق . من قولهم : بناء منطاد ، وهو الذهاب في السماء صعدا .

وقد طوده تطويدا .

يقال : نجح فلان ، ونجحت طلبته ، وأنجحه الله ، وأنجح طلبته : كما يقال : أقطفت  
إذا قطفت<sup>(٢)</sup> دابته .

الإكداء : الخيبة . وأصله بلوغ الحافر السكدية<sup>(٣)</sup> ، ومثله الإجبال .

(١) هذه الخطبة وردت في صبح الأعشى : ١ ، والمقد الفريد : ٢ ، ونهاية الأرب : ٧ .

(٢) قطفت الدابة : أسأت السير وأبطأت .

(٣) أكدي : إذا بلغ السكدية ، وهي قطعة عريضة صلبة . وأصله من حافر البئر ينتهي إلى  
كدية فلا يمكنه الحفر فيتركه .

الْمُنْكَي : الفقير ، سمي فجردته من المال . من الصخرة المسد . أو لَمَقَهُ لأهل  
اليسار ، كقيل : يسكن يسكنه إليهم .

وَرَيْشَه : تمهده ، تشبهها لذلك يرش السهم .

الشَّعْب : الضدع وهو من الأضداد .

اسنشرى : أبح وتنادى . يقال : اسنشرى الفرس في عذوه والبرق في أماله وشري مثله .  
شكيمته : أى جده وأصله ، والشكيمة في الأصل : حديدة الأجسام المعرضة في القم  
التي عليها الناس ، ومعنى التي تمنع الفرس من جهاده ، فشبه بها أنفة الرجل وأصله في  
الأمر وما يمنع من المودة وترك الجدة والانكماش : فقالوا : فلان شديد الشكيمة ؛  
لأنه إذا اشتدت تلك الحديدة كانت عن الجراح أمنع ، واشتقوا منها قولهم في صفة الأسد :  
شكيم ، وشكمت فلانا : إذا أجمته بمطاه .

وقيد الجوايح : أى وقد ، خوف الله فله .

النشيج : أن يفض بالماء مع صوت ، ومنه نشيج القطنة عند خروج الدم والقدر  
عند الغليان . وسميت مجارى الماء الشجج<sup>(١)</sup> القسيب<sup>(٢)</sup> الماء .

والشجج : ما لشب في الخلق من غصة هم . والمعنى أنه كان شججا في نشيجه ، ونحو هذه  
الإضافة قولهم : ثابت القدر .

انصق : مطاوع صفقه إذا ضربه وصرفه . قال رؤبة :

« فاشتلاها صفقة المنصفق<sup>(٣)</sup> »

يعنى صرفهم إليه صارف النلهى والسخرية فسارعوا إليه .

وأصق : من أصفق القوم على كذا إذا أجمعوا عليه ، أخذ من الصفقة في المبايع ، كأنهم

تبايعوا على ذلك ، يعنى تصوا إليه بأجمعهم .

امتنبوه غرضاً : أى نصبوه ، من المائل وهو المنتصب .

القضم والقضم : السكسر .

الضرب بالجران : الثبات والإقامة ، مستعار من برك البعير .

(١) واحدها نشيج .

(٢) القسيب : صوت الماء .

(٣) وبعده : حتى تردى أربعاً في المنصفق . - هامش الأصل واللسان مادة

صفق ، وفيه : في المنصفق بدل المنصفق .

الرَّوْفُ والرَّوْفِيُّ ، وهو ما بين يدي البيت . قال ذو الرمة :

\* بكتفهما رَوْفٌ إلى جَنْبٍ مخدع \*

الإِكْتَابُ : القَرْبُ ، وأصله في الصيد إذا أمكن من كائنه . الشهر : المَرْصُ .  
الْفَطْرُ والحَشِيَّةُ : الجانب . وضم الفطر بن عبارة عن المَحْزَمِ والتشعر لتلافي الأمر .  
غَرَّ الثوب : مطواه ، وفي كلام ربيعة : أطوه على غروره <sup>(١)</sup> . تريد أنه رَدَّ ما انتشر  
من الإسلام إلى حاله .

ابذعراً : تفرق .

الانْبِشاش : الاستيقاظ ، وهو افتعال من النوش ، ومعه أنه أن بذناوله لينزع من  
الحلقة . ويصدق ذلك قوله :

\* بابت تنوش العنق انبشاشا \*

النُّعْشُ : الرُّفْعُ والإدانة من المَصْرَعِ . والانبشاش خطأ .

الإِزَاحَةُ : مأخوذة من إزاح الراعي الإبل على أهلها . قال أبو عبيدة : يقال : هم أهل  
مُدَّةٍ - بفتح الميم والدال ، أي أهل عدل كما يقال : محقة لذلك وتجدة .  
حَفَاتٌ : جَمَاتُ النَّجَمِ في نديمها . وهي حَافِلٌ وهن حَفَلٌ . وحفَلُ الوادي : كثر سبله .  
أَوَحَّدَتْ : أي جعلت به واحداً بلا نظير ، من أَوَحَّدت الشاة إذا أفدّت . ويقال :  
أوحده الله أي جعله مُنْقَطِعَ النُّسْلِ .

فَتَحَ وَرَنَحَ <sup>(٢)</sup> : أَخَوَانِ وهما التذليل . وَرَنَحَ وَدَوَّخَ مثلاًهما .

شَذَرَ مَذَرَ أي متفرقا . هما إيمان خيلاً واحداً ، وشَذَرَ من القشذرة ، ومَذَرَ ميمه بدل  
من باء من التَّيْدِيرِ ، وهذا ونظائره متوقفة عليها في كتاب المفصل .

بَسَجَ : شَقَّ . يجمع الأرض نيكها بالخرث .

أَسْكَنَهَا : بذرها ، أي أسكنت البذر وشربت ماء المطر : فكانت ذلك حين أنبتت .  
أَتْلَى : اتَّخَبَرَهُ ، يعني ما خبي فيها .

تَرَأَمَهُ : تعطف عليه رِثْمَانُ النافقة على ولدها .

نَزَفَ في (مر) . أزفله في (سد) . يزف في (حل) . المرفت في (دب) . الزافر ينفق (صغ) .

(١) في اللسان : على غره .

(٢) في الأصل بالحاء فيهما .



## الزاي مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال أبو جهل : إن محمدا يخوفنا شجرة الزقوم ،  
 هاتوا الرأبدة والقمر وارتقوا - وروى : إنه لما أنزل الله تعالى قوله : إن شجرة الزقوم  
 طعام الأليم . لم يعرف قريش الزقوم : فقال أبو جهل : إن هذه الشجرة ما نبتت في  
 بلادنا : فمن منكم يعرف الزقوم ؟ فقال رجل من أهل إفریقیة قدم من إفریقیة : إن  
 الزقوم بلغة أهل إفریقیة هو الرأبدة بالقمر . فقال أبو جهل : يا جارية ، هاتى لنا رأبدا وقمرا  
 نردقهما . فجعلوا يأكلون منه ويتشربون ويقولون : أبهذا يخوفنا محمد في الآخرة ؟ فبين الله  
 مرآة في آية أخرى . فقال : إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم . طعمها كأنه رموس  
 الشياطين .

الزقم : الأثم الشديد والشرب المفرط . يقال : إنه يزقم بالقم زقا جيدا . ويات يزقم  
 اللين . والزقوم نقول من الزقم ، كالشهور من الشهر ، وهو ما يزقم : ألا ترى إلى قوله عز  
 وجل : فإنهم لا يكون منها فاكثون منها البطون .

يأخذ الله السموات والأرض يوم القيامة بيده ثم يزققها تزققا .  
 التزقق والتلقف أخون ، وهما الاستلاب والاختطاف بسرعة .

ومنه : إن أبا سفيان رضى الله عنه قال لنبى أمية : تزققوها تزققا الكرة - وروى :  
 تلققوها ، بمعنى التلافة . وعن معاوية رضى الله عنه : لو بلغ هذا الأمر إلينا بنى عبد مناف  
 تزققنا تزققا الكرة .  
 هي الكرة ؟ قال :

تبيت الفراخ بأكنافها كأن حواصين الأكر  
 وتزقق الكرة أن تأخذها بيده أو يبيك بين السماء والأرض .

على عليه السلام - قال سلام : أرسلنى أهلى إلى على وأنا غلام فقال : ماى أراك مزققا ؟

هو من الرق ، وهو الجلد المجزأ شعره ولا ينبت تنف الأديم . يعنى ماى أراك متصووم .  
 الرأس كما يعلم الرقى ؟

ابن الزبير رضى الله تعالى عنهما - قال : لما اصطفى الصَّغَانِ يوم الجمل كان الأشتر زَقَفِيَّ مِنْهُمْ ، فَاتَّخَذَ (١) قَوْعَمًا إِلَى الْأَرْضِ فَقُلْتُ : أَفَلَوْنى وَمَالِكًا .

زَقَف

هى من الْأَزْدَق ، بمعنى الاختطاف بمنزلة الخلسة من الاختلاس .  
الاتخاذ من الافتعال الذى بمعنى التفاعل كالاجتوار والاعتوار ، أى أخذ كل واحد منا صاحبه . ومالك هو اسم الأشتر والأشتر لقب ؛ من شجرة كانت يأخذى عريبه .  
وعنه : إنه دخل على عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت : يا أشتر : أنت الذى أردت قَتْلَ ابْنِ أَخِي وَكَانَ قد صر به ضَرْبَةً عَلَى رَأْسِهِ . فقال :

أَعَائِشَ لَوْلَا أَنِّي كُنْتُ حُلُوبًا ثَلَاثًا لَأَقْبَيْتُ ابْنَ أَخِيكَ هَاهُنَا  
غَدَاةً يَنَادِى وَالرَّمَاخُ تَمُوشُهُ بِأَخْرَ صَوْتٍ أَفْئَلُونِ وَمَالِكًا  
مِرْقَافِي (عَلِمَ) .

### الزاي مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - عن ابن عمر رضى الله عنهما : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرض زكاة النَظَرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى كُلِّ خَرٍّ أَوْ عَبْدٍ ذَكَرَ أَوْ أَشَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

زكا

صدقة النظر زكاة مفروضة إلا أن بينها وبين الزكاة للمعروفة أن تلك تجب طَهْرَةً تَمَالٍ . وهذه طَهْرَةٌ لِبَدَنِ الْمُؤَدَّى كَالسَّكْفَارَةِ ؛ وَالزَّكَاةُ فَعْلَةٌ كَالصَّدَقَةِ ، وَهِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُشْتَرَكَةِ تُطْلَقُ عَلَى عَيْنٍ ؛ وَهِيَ الطَّائِفَةُ مِنَ الْمَالِ الْمَرْكُوبِ بِهَا . وَعَلَى مَعْنَى وَهُوَ الْفِعْلُ الَّذِي هُوَ الزَّكَاةُ ، كَأَنَّ الزَّكَاةَ هِيَ الذَّكَاةُ (٢) فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَكَاةُ الْجَنِينَ ذَكَاةُ أُمِّهِ . وَمَنِ الْجَهْلُ بِهَذَا أَتَى مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ بِالطَّعْنِ عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ . ذَاهِبًا إِلَى الْعَيْنِ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ الْمَعْنَى الَّذِي هُوَ الْفِعْلُ ؛ أَعْنَى الزَّكَاةُ . وَعَلَيْهِ قَوْلُ أُمِّهِ ابْنِ أَبِي الصَّلَاتِ :

الْمُطْعَمُونَ الطَّعَامُ فِي سَنَةِ الْأَزْمَةِ وَالْفَاعِلُونَ لِلزَّكَاةِ كَقَوَاتِ

(١) فِي النِّهَايَةِ : فَاتَّخَذْنَا ، قَالَ : وَالْإِتِّخَاذُ اِفْتِعَالٌ مِنَ الْاِخْتِذِ .

(٢) الذَّكَاةُ : الذَّبْحُ .

إيأس بن معاوية رضي الله عنه - كان يقال أن إيأس بن معاوية رضي الله عنه  
 الزككي والبر كان: هو البطة والحسن الصادق، وأن نظرا إلى الشيء، مفعول به  
 أن يكون كذا وكذا يقال: زكيت منك كذا وكذا وزكيتك وزكيتك وزكيتك  
 وقال أبو زيد: زكيتك الخير حتى زكيتك إلى الخير، وفي كتاب سيبويه: ونقول لمن  
 زكيت<sup>(١)</sup> أنه يريد مكة: مكة والله. وقال معتب بن أم صاحب:

وان برأجيت قلبي ودعهم أبدا زكيت منهم على مثل الذي زكيتوا  
 ضمن زكيت معنى الطمع، فعداه بعدة. وقد ذكرت زكيت إيأس في كتاب  
 المستقصى وبعض ما حكى عنه وهو فقهني عمر بن عبد العزيز، استغنى على البضرة بعد  
 الحسن بن أبي الحسن رحمه الله.

### الزاي مع اللام

البي صلى الله عليه وآله وسلم - من أزلت إليه نعمة فليشكرها.  
 الزليل: نوع من انتقال الجسم عن مكان إلى مكان: فاستعير لانتقال النعمة من المقيم  
 إلى المنعم: فقول زلت منه إلى فلان نعمة، وأزلها إليه. وقال الأصمعي: الزلال تقديم  
 الأمر، وقد أزل أماله شيئا، قال مزاحم:  
 أخاف ذنوبي أن تعد بيابه وما قد أزل السكاحون أماليا  
 والحقيقة ما ذكرت.

أني صلى الله عليه وآله وسلم يذلت خمس أو ست، فطيقن يذلتن إليه باليمين  
 يبدأ فلما وجبت ليخبر بها قال: من شاء فليقطع.

وفي الحديث: قال عبد الله بن قراط فتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكلمة  
 خفية لم أفهمها أو قال: لم أفقهها، فسألت الذي يليه فقال: قال: من شاء فليقطع.

(١) أي علمت.



زلف

الأزديلاف : الاقتراب ، وصحى الرذائف الشيباني لاقترابه إلى الأقران ، وإنشده  
عنهم . وصحيت الرذيفة لأنه يقترب منها .

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه كتب إلى مصعب بن عمير وهو بالمدينة :  
انظر من اليوم الذي تجهر فيه اليهود نسبها فإذا رأت الشمس فارادف إلى الله فيسه  
بركتهين واخطب فيهما .

ومنه حديث محمد بن علي عليه السلام : لما كنت من عبيدك إلا أنك قد رذفت بك إلى حمامك .  
فأينقطع : أي فليقطع لنفسه ما شاء ، وهي رخصة في التهمة إذا كانت من صاحبه  
وطوب نفسه كهيئة السكر في الإعراس .

أراد غرورث<sup>(١)</sup> من الحارث المعكاري أن يفتك<sup>(٢)</sup> بالني<sup>(٣)</sup> فلم يشعر به إلا وهو قائم  
على رأسه . ومعه السيف قد سلطه من خلفه . فقال : اللهم اكفني به ما شئت . قل :  
فالكب لوجهه من راحة راحته بين كفيته ، وتكر سيقه .

زحف

والأخفة : وخيم بأحد في الظهر حتى لا يتحرك الإنسان من شدته . يقال : رماه الله  
بالأخفة . قال الرازي :

كأن ظهري أخفاه زأخه لما تطلت بالقرى المفسخة

والله لو الفاضحة : أي الماسرة ، وزأخه الله بالأخفة أي أصابه بها . فأوصل الفعل إليها  
بعد حذف الجار . كما يقول : اختير الرجال زبداء ، واشتقها من الزأخ وهو الزلق : لأنها  
تمس الظهر وتزلقه . قال أبو عمرو : يقال : زأخ الدهر ظهري : إذا ملسه وزلقه .  
علي عليه السلام — رأى رجلين خرجا من الحمام متزلقين ، فقال : من أين أقالا :  
من المهاجرين : قال : كذبنا وسكنكم من المنافقين .

زلق

قال أبو خيرة : المتزلق من الناس : هو الذي يستبغ نفسه بالأدهان . ويقال : تزلق  
أيتها المرأة ، وتزلقني : أي تزني .

أبو ذر رضي الله تعالى عنه — مرة يوم بالريضة وهم يحرمون ، وقد تزاعت أيديهم  
وأرجلهم : فسألوه بأي شيء تدابروها ؟ فقال : بالأدهن .

(١) اسمه في القاموس : غورث

(٢) من الهابة .

الترفع والسبع : التشفق : قال الراعي :

وعن علي <sup>(١)</sup> سبي بالمشان كأنها تمأب موالى جلد لها مد شرا  
رخص العظم في الذهن : وأراد غير اللطيف .

سعيد رحمه الله تعالى <sup>(٢)</sup> — ما أزلحت ناكح الأثغر عن الزنا إلا قليلا : لأن الله تعالى  
يقول : وأن تصبروا خير لكم .

يقال : أزلحت عن كذا وأزلحت إذا تعجى . وأزلحت من أزلحت كاطلس من  
اطلس . القوم : وأزلحته من أزلحت . كما قالوا : طامته فطامن . وزعموا أن الرواية بضم  
الفاء ، وهي من أوضاع العربية على مراحل . والنصواب : أزلحت كاستمر وأزلحت : على  
أن الأصل أزلحت <sup>(٣)</sup> قلب أزلحت فأدغمت التاء في الزاي .

أزل في ( ر ج ) . كالألف في ( نغ ) . المزدلف في ( س ) . المزال في ( را ) . مرة  
في ( دح ) . بالإزلام في ( به ) . الإزل في ( ال ) .

### الزاي مع الميم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — نهى عن كتب الزمارة .

هي التي زمر . وقيل هي الزامية . ولا يتصور من أن يكون من زميرت فلانا بكذا  
وزميرته إذا أعربته — عن الأصمعي : لأنها تقرأ الرجل على الفاحشة ، وتؤلفهم بالإقدام  
عليها . أو من زمر الظبي زمرنا إذا قر <sup>(٤)</sup> — عن أبي زيد : لأن القحط <sup>(٥)</sup> موصوفات بالزرق ؛  
كما أن الخواصن يوصفن بالزمانة . أو من زمر القربة وزميرها إذا ملأها ؛ لأنها تملأ برحها  
بنطق شئ ، أو لأنها تعشر زمر من الناس . ومن قال : الزمارة فقد جعلها من الزمر ؛  
لأن عادة الزواني التقصّب والإمراض بالعينين والشفتين ؛ وقال الأخطل :

(١) الغميل من النصي : ما ركب بعضه بعضا فبلى ، واجمع غملي .

(٢) هو ابن جبير كما في النهاية — هامش الأصل .

(٣) في اللسان : على أن أصله أزلحت فأدغمت التاء في الزاي .

(٤) نقر الظبي : ونب صعدا .

(٥) جمع قحبة . وهي البقي ، سميت بذلك لأنها كانت تؤذن ملاحها في الجاهلية بملاحها .

أحاديث سندها ابن خزيمة قرأته وزمالة ما كنت تكتب بكتبها

ويجوز : أن يجعل من رمز ولزمت بمعنى زمر : إذا غفر .

قال في شهاد : أخذ : زملهم في دماهم وولاهم .

أى القوم ، قال : زمله في تبابه فزمل ولزمل .

زمل

لا زمام ولا خرام ولا رهبانية ولا بئس ولا سياحة في الإسلام .

أراد ما كان بنو إسرائيل يعملونه من (زم) الأتوف وخرق الثرائى (١) .

زم

والرهبانية فعل الرهبان : من مؤنسية الصوم ، وبس السبح ، وترك أكل اللحم ،

وغير ذلك ، وأصلها من رغبة .

والتبذل : ترك السكاح : من البذل ، وهو القطع .

وعند صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال مكاف بن وداعة الخلالى : يا مكاف : ألك امرأ؟

قال : لا . قال : فانت إذن من إخوان الشياطين ، إن كنت من رهبان النصارى فالحق

بهم . وإن كنت من سبيل السكاح .

والسياحة : مفارقة الأمصار ، والذهاب في الأرض كيقول طيغاد بنى إسرائيل . أراد

أن الله تعالى وضع هذا عن السفين ، وبعثه بالحنيفية السمحة النبوة .

نلا القرآن على عبد الله بن أبى : وهو زام لا ينكح .

زامع بأفقه وزم به فهو زامع ، وزام إذا شمع به كبرا . ومنه : حمل اللاب السخنة

زامع

زام بها : أى رافعا رأسه . ويجوز أن يكون من زمت القوم إذا تقدمتهم تقدم الزمام .

وزمت بالندفة سير الإبل : أى كانت زمام الإبل لتقدمها . قال ذو الرمة :

مهرية بأل سير للقطي بها عسمة الخس بالمومنة (٢) مرموم

يعنى أنه جعل ما أتى عليه دبر أذنه ، ووراء ظهره قد احتفل بشأنه . فكأنه تقدمه وحفنه .

(١) في النهاية : من زم الأتوف : وهو أن يخرق الأتوف ويعمل فيه زمام كزمام الخافعة ليطغى به .

(٢) المومنة : المفازة .



سمع صوت الأشعرى وهو يقرأ فقال : لقد أوتي هذا من مزامير آل داود . فقل ترادة :  
فحدثته بذلك ، فقال : لو علمت أن نبي الله استمع أقرأتى حشرتها .

ضمرب للزامل مثلا لظن صوت داود عليه السلام وحلاوة نفسه ، كأن في حشرته  
مزامير زمزم بها ، والآل مقحم : ومعناه الشخص . ومثله ما في قوله :

ولا أتيت مبتاهدا ميت أمة على وعباس وآل أبي بكر

التخدير : التخسين ، وكان صديق النعماني في الجاهلية يدعى الخبر فتخسبه الشعر .  
أبو الدرداء رضي الله تعالى عنه - سأوى يقولى نفسى بوجه أبن فقد النعماني اعتقد أن  
زمتلا عظيما من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الزامل والرحمل أخوان . وقد ازدمله إذا احتمله : يريد أن عتسده علما جمة . فمثل  
نفسه في رجائيتها في العلم بالوزير العظيم .

عبد الله بن رواحة رضي الله عنه - عزأ معه ابن أخيه على زامة فأخبرته الحقيقة<sup>(١)</sup> .  
فقال له : نعمت ترجع بن شمر بن الرخني .

الزامة : البعير الذي يحمل عليه الطعام والشراب : كأنها الخامة . من الزملي<sup>(٢)</sup> .  
شمر بن الرخني : جانيبه . أراد : أستشهد بترجيع<sup>(٣)</sup> أو كذا الجاني على رجاء فسترجع  
بما أنت فيه .

سعيد بن جبير رضي الله عنه - أتى به الحجاج وفي عنقه زمارة .  
هو الساجور<sup>(٤)</sup> : نقي ذلك تصويته : قل :

ولي شيمان وزمارة وظل تديف وعصن أمق

هذا بيت مسجون : الفر السمين عن القيد ، لأنها يمتدانه إذا تحركا ، وبالمارة  
زمر

(١) حقيقة الرجل : الزيادة التي تجعل في مؤخر القنب . والوعاء الذي يجمع الرجل فيه زده .  
(٢) الزمل : الحمل .  
(٣) الغل الذي يجعل في عنق الكلب .

عن الجامعة . وبالفعل المديد عن ظلمة السجن : وبالحسن الأتم - وهو الطويل في السياء ،  
المردد - عن حسنة السجن ووثقة ببيانه . وأنه لا سبيل إلى التخلص منه .

الرمع في ( به ) . زميل في ( ذب ) . وارتمم في ( فت ) وفي ( مغ ) . مزهر في ( دع ) .  
الرمات في ( ذف ) . مزهر في ( سم ) .

### الزاي مع النون

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - نهى أن يمس الرجل وهو زنا .

هو في الصفات نظير زناه وخبره وحياته وهو الضيق . يقال : مكان زنا ، وبشر زنا ،  
وظل زنا ، أي قلص . وقد زنا الظل<sup>(١)</sup> : قال الأعطل :

وإذا قدوت إلى زنا فزها خبراء مظنة من الأحقاد  
وقال ابن مقبل :

وإذا دخل في الظل الزنا رموسها ونطسها عبا ومن صحاح  
وقال آخر :

تأخروا بني القذاح والأمر بهذا زنا ولما يغضب المقلم  
أي شارب : فاستمر للجان لأنه يضيق ببوله .

دعاه صلى الله عليه وآله وسلم رجل : فقدم إليه إهانة زينة فيها قرع<sup>(٢)</sup> ، فجعل النبي<sup>ص</sup>  
يقطع القرع ويأكله .

سبح وزبح : إذا تغير وقصد ، والأصل السين : والراي بذلك . وأصله في الأسنان  
إذا التكتت أسنانها وقصدت . يقال سبحت أسنانه . كما يقال : كيدى الرجل إذا شلت  
يده . وظهر إذا اشتكى ظهره .

كان صلى الله عليه وآله وسلم لا يحب من الدنيا إلا أرتأها : أي أضيها وأفلها .

(١) أي قلص وقصر ودنا بعضه من بعض .

(٢) في اللسان والنهاية : فيها عرق ، والعرق : العظم .

وفد عليه صلى الله عليه وآله وسلم بنو مالك بن ثعلبة ، فقال : من أنتم فقالوا : نحن  
بنو الزينة : قال : بل أنتم بنو الزينة أحلاس الخليل ، قال أبو عمرو الشيباني :  
الزينة بفتح الزاي وكسر هاء : آخر ولد الرجل ، وإن قال ابن مالك من ثعلبة بنو  
الزينة من هذا ، وقال محمد بن حبيب : الزينة والمجترية : آخر ولد الرجل والمرأة ، قال :  
ومالك الأصغر يقال له الزينة ؛ وذلك أن أمه كانت رقيقة وقول ، وأبى زينة أمه ، ومن  
بعضهم :

نحن بنو الزينة لا نفر حتى ترى سجاجاً تحز

وإنما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذلك رباً بهم عما نوههم ففيض الزينة ،  
على عليه السلام - قال ابن عباس : ما رأيت رعباً يحزها بزنان<sup>(١)</sup> ، بل نوههم يوم  
صقيين ؛ على رأسه عمامة بيضاء ، وكان عبده ممد اجاً سديط ، وهو يحش<sup>(٢)</sup> أحماء إلى  
أن انتهى إلى ؛ وإنا في كشف ، قال : يا معشر المسلمين استسجروا أنفسكم ، وقلوا<sup>(٣)</sup>  
الأصوات ، وتجنبوا السكينة ، وأكبلوا ألوم ، وأجفوا الجفن ، وألقوا السيوف في العمود  
قبل السدة ، واتخذوا الشرز ، وأطعموا الشرز<sup>(٤)</sup> ، والمز أو اليسر ، وألفوا بالظلي ، وجعلوا  
السيوف بالخطا ، والرماح بالنبل ، وادشوا إلى الموت وشية سحجاء أو سحجاء ، وعادكم  
الرواق المطب فاضربوا أبججه ؛ فإن الشيطان راكد في كمره ، نافج حسنة ، مفرش  
ذراعية : قد قدم فوكب يدا ، وآخر لهكوص رجلا ،  
زنان<sup>(٥)</sup> به : أى بينهم لما كلفه .

الشييط : الزيت ؛ قال الجعدي :

(١) من النهاية .

(٢) أى تعرضهم على القتال كما سمى .

(٣) فى اللسان والنهاية : عدوا الأصوات .

(٤) فى الأصل الشرز بتقديم الزاء على الزاء ، وفى اللسان : وأطعموا اليسر .



يُضِيءُ كَصَوْنِ سِرَاجِ السَّيِّدِ عِلْمٌ لَمْ يَحْمَلِ اللَّهُ فِيهِ حُمَاسًا<sup>(١)</sup>  
ومنه قيل للحجة الشَّاطِطَانِ لِإِنَارَتِهَا .

يُخَفِّضُهُمْ بِخَفْضِهِمْ وَيَغْضِيهِمْ : من إخماد النّار وهو إطفاءه .  
الْمُغْشِيَةُ : الغُفْسُ ، ومنها الغاشي ، يريد : اخفئوا أصواتكم واخفئوها .  
الْمَوْثِمُ : جمع لآمة ، وهي الدُّرْعُ لَا تَلْتَمِصُهُمْ . اخفئوا اجعلوها خففاء .  
أَفْخَقُوا : خَرَّ كَوْنُهَا انْخِلَاعُ عَيْنِكُمْ مَلَأَ عِنْدَ الْخَنَاجَةِ بِأَيْهَا .  
تَحْفَظُ الشَّرْرَ : النَّظَرُ يُؤَخِّرُ الْعَيْنَ : وهو نظَرُ الْبَعْضِ ، وذلك أهيب . وَالظُّمْنُ الشَّرُّ .  
عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ ، وَالْبَسْرُ : حِفْظُ الْوَجْهِ . وَالْقُبْرُ (بَابُ) وَالْقَاءُ (الْخَفْسُ) .  
صَلُّوا السُّيُوفَ بِالْخَطِّ أَي إِذَا قَصُرَتْ عَنِ الصَّرَائِبِ تَقْدَمُ حَتَّى تَلْحَقُوا وَالرِّمَاحَ  
بِاتِّحَالِ أَي إِذَا قَصُرَتْ الرِّمَاحُ عَنِ الْمُطْعَمِينَ لِيُفْعَلَهُمْ فَرْمُوهُمْ .

الْمِشِيَةُ السَّيِّحُ : كَأَنَّهُ السَّرِجُ وَهِيَ الْمِهْلَةُ ، قُلْ حَسْبُنَا :  
دَعَاوُ الْقَتْلَانِ وَالْمَشْوِ مِشِيَةً سَجْدَةً إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُوهُ عَصَبٍ وَلَدٌ كَبِيرٌ  
السَّحْبَجَاءُ : تَأْوِيلُ الْأَسْحَجِ وَهُوَ السَّهْلُ ، السَّيِّحُ : الْوَسْطُ ، السَّكْسُ : الْجَانِبُ ، السَّافِجُ : الْفَرْجُ  
الْخَضَانُ : الْخَيْطَانُ . قَدَّمَ لِلْوَيْلَةِ يَدًا : يَرِيدُ أَنْ أَصَابَ فَرَسَهُ وَتَبَّ ، وَإِنْ رَأَى الْأَمْرَ  
عَلَى مِنْ هَوْنِهِ أَسْكَنَ وَخَلَّاهُ .

أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — ذَكَرَ الْمَرْثُوقُ قَتْلًا : الْمَائِلُ شِقَّةً لَا يَدْرِكُ اللَّهَ .  
هُوَ مِنَ الرَّائِقَةِ : وَهِيَ مِيلٌ فِي جِدَارٍ فِي سَكَّةٍ أَوْ عَرَقٍ وَبِوَادٍ . وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ : زَلَقْتُ  
الْعَرَسَ إِذَا جَعَلْتُ الزَّوْثَاقَ — وَهُوَ خَلْقَةٌ فِي الْجَاكِيْدَةِ نَحْتٌ حَتَّى تَكُونَ الْأَسْفَلُ ، ثُمَّ جَعَلْتُ فِيهَا خِيَطًا  
أَشَدَّهُ بِرَأْسِهِ : تَكْسِرُ بِذَلِكَ رِجْلَهُ إِلَى أَنْ يَسْلُبَ وَيَنْقَادَ . وَالزَّوْثَاقُ أَيْضًا : الشُّكَالُ  
فِي قَوَائِمِ الْأَرْبَعِ . وَقَدْ زَلَقْتُهُ .

وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرُ أَنَّهُ قَالَ فِي ذِكْرِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ : وَإِنْ جِئْتُمْ بِقَادِيهَا مَرْثُوقَةً .  
أَي مَرْبُوطَةً بِذَلِكَ الْخَلْقَةِ .

كعب روجه الله تعالى . قال لصالح بن عبد الله بن الزبير وهو يعمل زندياً<sup>(١)</sup> بمكة :  
اشده وأوق : فإنما نجد في السكب أن السيول مستعظم في آخر الزمان .

الزند : المسكة من خشب وجرارة بهم بعضهم إلى بعض . وأما ما سميت زندياً لأنها  
تعمد عمداً في تضاد ، من قولهم تعمده طرف الدراع في السكب زندياً ، ولينخل : إنه الزند  
متين ، ومن زند : أي شديد متين : كما قيل له شديد ومنشدد ، ولما رتبة الثقة زندياً : لأنها  
خرقة تلف وتخرج أدرجا . قال<sup>(٢)</sup> :

أبني لبيبي لبكم دحفت<sup>(٣)</sup> فخرق نقرها الزند

وبعد ذلك أسميتهم إياه خفيفة : من السقر ، وعمر ما : من العرمة . أو هي السكس  
المسكك . وقيل زندياً : أي بناء من طين . والزند : الطين ، والزند : الطين بلفظ التثنية .  
وحطب وجل من النافلة إلى حمى من اليمن امرأة فسأل عن مالها فقيل : إن ذا بيتا  
زندياً وكذا ونقصاً ومسكداً . فظن أنها أسماء بغير هذا وإمامه فرغب ، فلما دخل بها  
وتعرف الطير : فإذا هي جرقة ، وهي السكة<sup>(٤)</sup> . وجؤاتي . وهو الخمس . وهالون من  
حشب . وهو المسكد<sup>(٥)</sup> . وخير من ذلك أن يكون الزند من الزند ، وهو الخس لأنه  
يجلس الله .

الزندون في ( شد ) . فرخ في ( هو ) . الرينة في ( نج ) . ولا الزن في ( عن ) .

(١) ضبطه في النهاية بفتح النون ، قال : والعشيرة أثبتة بالسكون .

(٢) هو أوس بن حجر .

(٣) دحفت المرأة لولدها : ولدت بعضهم في آخر بعض .

(٤) الذي في اللسان : السكد : ما يندق فيه الأشياء .

(٥) في اللسان : المسكد شبه مدق يندق به .

## الزاي مع الواو

انبي صلى الله عليه وآله وسلم زويتا في الأرض فأريت مشارقها ومغاربها وسيلها  
مُلُكًا أُمِّيًّا ما زوى لي منها .

زوى : الجمع والتبعض ، ومنه قولهم : في وجه فلان مرأى وزوى : أي غصون ؛ جمع  
مزوى وزى . وارتوى القوم : تداوموا وتساوا . وارتوى الجلد في النار .  
ومنه الحديث : إن لم يجد آت زوى من النخامة كما تنزوى الجفرة من النار والفرس  
من السوط .

ذَكَرَ صلى الله عليه وآله وسلم قصة الدجال التي حكها عن تميم الداري عن ابن عمر ؛  
لما ركب البحر ، وأنه رآه في جزيرة من البحر مكبلاً بالحديد بأرورة ، ورأى دابة  
يواريها شعرها ، فقالوا : ما أنت ؟ قالت : أنا الجحاشنة ، دابة أهذب القبال . وروى أنه  
يعني الدجال قال لهم : أسيروني عن نخل يتسكن هل أطعم ؟ قالوا : نعم . قال : فأخبروني عن  
نخلة زعر<sup>(١)</sup> هل فيها ماء ؟ فتوا : نعم ، يتدفق بطنها .

الزوار والمرنار : خيل يحمي بين التمدير والخقب ، وزاد الفرس بزوره : شده به .  
والمراذ أنه كان مجموعة يده إلى صدره .

وأرورة منصوبة الخال : كأنه قيل مكبلاً مزوراً ، قيل لها الجحاشنة : لأنها تجس  
الأخبار فلا جال ، والجس في القنيع والاستنبات يكون بالسؤال وبالنس ؛ كجس الطبيب اليد  
وبالنس . كقولهم : \* فاعضوا ضبوا ثم جسوة بأعينهم<sup>(٢)</sup> \* .

قبال الشيء : وقيل : ما استنبطت منه ؛ ومنه قبال الثقل . أراد أن مقدمه كالدافية  
والعرف أهذب : أي كثير الشعر . أطعم : أتمر .

(١) رواية الحسن : أخبروني عن حين زعر .

(٢) عمامة : ثم اختفوه وفرن الشمس قد زالا .



بستان : قرية من الأزد بشعور الشام . قال الأحمط :

ثم دوا بستانية هي بعد ما بستان بها السابق للذوالشمال

زغر غير منصرف : فإن كان كما زعم السكاني أنه اسم امرأة من العرب نسبت إليها العين فاستباح سرفه فاعمره ، وإن كان كما قال ابن جرير إنه رجل ، وأحسبه لما قوم من العرب وأشد<sup>(١)</sup> :

ككناية<sup>(٢)</sup> الرغري غلماها من الذهب اللامع

فاستباح سرفه لعلمية والمدل كزفر ، ويجوز أن يكون علما لبقعة ، واستباحه من زغر الماء بمعنى زخر ، ألا ترى إلى قوله : يتدفق جيتاه ، ويقال تصريب من زغر زغري ، وعن الأصمعي : قال في رجل مدني : قد علم أهل المدينة طيب كل الثمر بأي بلد يكون ؛ فيقولون : عجوة النخيلة ، وكيس خبيث ، وضيق فداك . وزغر زغري الوادي .

إن وقد عبد القيس ! أقدموا عليه قال لهم : أنعمكم من أرواسكم شيئا ، قالوا : نعم ، وقاموا بسير<sup>(٣)</sup> الثمر ، فوضعه على يقطع بين يديه ، وبيده خريفة كان يختص به ، فأومأ إلى صبرة من ذلك الثمر ، فقال : أسمعون هذا القموض ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! وأسمعون هذا الصبر ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! وأسمعون هذا البري ؟ قالوا : نعم يا رسول الله ! قال : هو خير ثمركم ، وأقمه لكم . قال : وأقبلنا من وراءنا ذلك . وإنما كانت عدنا خسبة تعليلها إيلنا وحميرنا ، فاجتمعنا عظمت وغنينا فيها ، وأستأنها حتى تحوالت ثمارنا ، ورأينا البركة فيها .

الأزودة في جمع زاد في الخروج عن القياس كائدية جمع ندى ، والقياس زود أزواد وأنداء .

الجرادة : العسب الذي يجرد عنه الفوص .

(١) نسبة في اللسان لأبي ذؤاد .

(٢) في اللسان : ككناية الرغري ، وله رواية أخرى : ملادة دلس :

ككناية الرغري زينا .

(٣) الصبرة : ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن ؛ بعضه فوق بعض .

الاختصار والتخفيف واحد .

المعصوم : واحدته بالهاء ، وجمعه معصومان . فلما خليفه ، وقل : فيها تطهير :  
أي أسارع تحرير ، وكان ذلك شبه بالسر المعصوم .  
الصرفان : أجود النمر وأوزنه . قالت الرتبة :

« أم نمر قانا باردا شديدا »

قال أبو عبيدة : لم يكن يهتدى لها شيء كان أحب إليها من النمر الصرفان :  
وقد قال القائل :

ولما أتتها العير قالت أباردا من النمر هذا أم حديد وجلال  
التري : نمر ضخم كثير اللحم ، نمر مشرب صفرة .

الخصبة : واحدة الخسب ، وهي نخل الدقل<sup>(١)</sup> . قال الأعشى :

وكل كسيت كجزع الخسب بيرودى على سباط<sup>(٢)</sup> الم

يقال : كس الولد شمس . وكسيت المذابة بولد كثير ، وأمسات سلا كثيرا . وقوله :  
نسلاها : إن روى بالشديد فهو غزلة ولدناها ، والمعنى استمرناها . وإن روى غفنا فوجهه  
أن يكون الأصل نسلاها ، فحذف الحار وأوصل الفعل . كقوله : أمرت الخيز .  
تحوّلت : أي من الرذالة إلى الجودة .

عمر رضي الله تعالى عنه - في قصة سقفة بني ساعدة حين اختلعت الأنصار على  
أبي بكر رضي الله عنه - قال عمر : قد كنت رؤيت في نفسي مناة أقوم بها بين يدي  
أبي بكر ، فجاء أبو بكر فما ترك شيئا مما كنت رؤيته إلا تسكمت به - وروى : وقد  
كنت رؤيت مناة قد أعجبني ، أريد أن أقدمها بين يدي أبي بكر ، وكنت أذكرى  
منه بعض الخدعة . فقال أبو بكر : على رسلك يا نمر ! فكيف أت أن أعصيه : فتكلم :

(١) الدقل : أردأ أنواع النمر .

(٢) سباط سباط : حبال .

فكان هو الآخر مني وأثره ، فوالله ما ترك كلمة أعجبني من ترؤفي إلا دفاني بدينه ،  
أو مثله أو أصل .

قال أبو زيد : كلام مرؤز : مزوق ، أي تحسن : وهو من قولهم لنفسه : الرؤز  
والرؤز . وقيل : مهتا مقبوض : من قول ابن الأعرابي : الرؤز : القنينة . ونسب له  
رؤز وصور<sup>(١)</sup> . أي قوة رأي . وقيل : مصلح مقبوض من الرؤز : أي هو نفسه .

التزوية : التسوية والجمع . من ترؤي .

عمر بن رضي الله تعالى عنه - أرسلت إليه أم سلمة : يا بني : مالي أرى رجعت منك  
مرؤزين ، وعن جنات عافين : لا تعلم سبيلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه .  
ولا قدح برأه كان أكلها . أخرج حيث أوحى صاحبك ، بأنهم شكوا الأمر لك .  
ولم يظلموا .

ازور عنه : إذا عذل وأعرض . وهو العذل ، من الزور . ويزور وأزور نحوه .  
التعزية : الطمس . دل عبيد :

مثل سحق البرود على ذلك السقطر مغناه وأيوب الغيال  
تعبها : في عنها كل أس ، وكشفت على حماة ، حتى ردها من جأ وأصلها قويا  
من اللخب وهو القشر . يقال : تخبته ونخاه ، وطرفي لخب ولاحت : أي هو لخب .  
أكلها : أي عطلها من القدح بها .

تسكت الطريق لك : أي أرسته ، وتسكت الطريق : وسطه .  
ولم يظلموا : أي لم ينقصوا ولا زادوا عليه : من قول الله تعالى : ولهم عظيم منة لنبي .  
ومن قول بعض العرب قوم حفروا قبراً فسموه ، ثم زادوا على تسليمه من غير إكراه :  
لا تظلموا .

أبو ذر رضي الله تعالى عنه - من ألقى من ماله زواحين في سبيل الله ابتدع معجزة  
الجنة . قيل : وما زوجان ؟ قال : قرسان أو عدنان أو عيران من إبله .

(١) في اللسان : ولا صبور . وماله صبور . أي عقل ورأي .



زوج

كل شئ من شئين متكبين كما لو أنهما شئ واحد منهما زوج وهما زوجان ،  
كقولك معه زوجاً حمام وزوجاً نعل ، ووعيت من خيل زوجين : أي اثنين في زمان .  
إن عمر رضي الله تعالى عنهما — إذا رأيت قريشاً قد هدموا البيت ثم بنوه وزوقوه ،  
فإن استطعت أن تموت فمت .

زوق

الزوق : التزوين والتعش ، لأن التعش لا يكون إلا بالزوق ، وهو الزلق عند  
أهل المدينة .

المغيرة رضي الله عنه — قال أحسنت شئين امرأة : ما أنا أعطيكم بالنساء ، فوجدت  
صاحبة المرأة الواحدة امرأة : إن زارت زار ، وإن حاضت حاض ، وإن اعتقت اعتق .  
فلا يقتصرن أحدكم على المرأة الواحدة ؛ إذا ضاقت ضحكته معها كان مثلاً ومثلاً أي جنة  
وامرأته أم عفار : فإنه زورها يوماً ، فقال — وهو متعاضب لها : إذا كنت ذكراً فإياك  
وكل شجرة شجرة<sup>(١)</sup> منتقنة الزيد ، كلامها وتعيد ، وتصرها حديد ، تنفعا ، فوالله ،  
مديرة الإرعاء — وروى بديلة الإرعاء : دائرة الداعاء ، فقما ، شفع ، لا تزوي ولا تشيع ،  
دائرة القطوب ، عارية الظهوب ، طوبى العرقوب ، حديدية الزكية ، سرية التوبة ،  
شراها يرض ، وحدها يرض ، لا ذات رجم قريبة ، ولا غربة نجيبة ، إمسأ كها  
نصية ، وطلاقتها حرة ، فسل وشفت ، كأنها يقات — وروى : كأنها يقات — وروى :  
كأنها يقات . تحالها رباب ، وشراها ذباب ، وأغرة الضير ، عالية الحرير ، شدة الكف ،  
غليظة الخف ، لا تغدر من حلة ، ولا تنوي من قلة : ذاك لأمي ، ولو سيع ذماً ، نوذي  
الأخبار ، ونحشى الأمرار ، وهي من أهل النار .

فجاءته فقات : بئس أمتراً<sup>(٢)</sup> زوج المرأة المسلمة ، خطمة خطمة ، أمتراً<sup>(٣)</sup> المأكمة ،  
تحررون نظرتة — وروى : التهرمة ، ثم جلدة عرهمه<sup>(٤)</sup> . ومرة متقدمة : وشرة صبيها ،  
وإذاً حذبا ، ورغبة قلباً . ثم الأخلاق : ظاهر التعلق ، صاحب حقير وعمر وحرين ،

(١) أو مجفرة — مفتوح الهم والناء — مبحرة مفتوح الهم والناء .

(٢) كذا بالأصل .

عشرته غنم ، زعيم الأعماس - وروى : سقيم النفوس ، زعيم السكاس ، بعيداً من كل  
خير في الناس ، يسأل الناس الخافاً ، ويخفيهم إسراراً ، وجهه عابس ، ولبه نكاس .  
وشربه ينوس ، أظلم من السوس .

زور

إن زورت : أي زارت أخيراً ، وغابت . قال :

كان الليل موصوفاً بالليل إذا زارت مسكينة والارباب

تجيرة : متغيرة ربح الجسد . فمتغيرة : ذات حجر .

منشقة الكوكب : يمتدح ويردها فترط غناها . سقم : سوداء الجلد .

موهبة : تفتل السج أو السوء الطعم . الإغواء : من الرغاء ، يريد شهوة الصوت  
والجارية ، أو من إغواء الدين ، يريد إغواء سعادته . شبيه : عاكفة أي تمالى صوتها الكثرة .

بليلة : من بلل السان والرق ، يقال : فلان ليل الرقيق يذكر فلان ، ورطب الحسن .

الإرعاء : التهديد . قعاً : مثيلة القمر ، وهو الخلد . سقم : وقعة .

الظلموب : عظم السق ، وغريته : هزاله .

ولا عربية تجيبة : يزعمون أن تولد العرب أعمى . قال :

تتجبتها لئلا وهي غريسة فجات به كالبذر خروا<sup>(١)</sup> معتت

خريسة : من الخراب ، كالشمعية من الشتم : يريد أن له منها أولاداً إذا سلقها خروا

وتجمعوا بها .

مضل : محذرة تحذر من ذنبها .

نقات : أي تنفث البينات أمثاً .

يناب : من نوبه : مرّعتان في نقاب ، أي في بطن واحد ، ويقال : للرجلين : جادا

في نقاب واحد ، ونقاب واحد ، أي في مكان واحد . عن أي نهب : يريد أنها منقبة .

وهو عيب . الذناب : الشر الدائم .

رباب : من قوت : الشاة في رباب : وهو ما بين أن تضع إلى عشرين يوما .  
والعنى أنها تحمل بعد التوضع مدة يسيرة في أيام ربابها ، وإما أحمد أن نحسن بعد أن  
تم الرضاع .

والغرة : من الوغرة ، وهو الحقد .

قائمة : خضبة ، الخفت : القدم .

لا أقوى من قلة : لا أراهم زوجتها عند الفقر . أسأ : كثيرا .

سائمة : شديد الخضم . خبطة : كثير الأكل : من الخطم ، وهو الكثر .

ان كفتان : الحتان بين العجر والفتن ، وإنما عنت ما دونها من سفلته ، مكنت  
عنه ، ونجزة ذلك الموضع سبب به ، أو أرادت : نجزة جميع البدن ، وذلك من الحجنة .

محزون : من الحزن : تريد الخسوة .

الحزنة : التوبة بين الصدر والعمق : تريد أنه حشن الصدر تقيله : كقول امرأة  
في امرئ القيس : ففيل الصدر . أو أرادت خشونة اللبس من بدنه أجمع ، من الحزم ،  
وهو كمال الشئ ، تهزمه بيدك هزما — ومن روى : التهممة ، أراد : أن لهازمته تذلّت من  
الحزان والكآبة .

هدباء : متفطنة متدلّية ، من الشجرة الهدباء ، وهي المتدلّية الأغصان .

هدباء : سمها الشعر : من الهلب .<sup>(١)</sup>

الزعيم : الكفيل ، أى هو موكل بالأنفاس بصعدّها : الغلبة الحديد والكآبة عليه ،  
أو أرادت أنفاس الشرب .

النفاس : المرافقة : أى أسقيه النفاس .

يتوس : يتحرك ويضطرب لا يهدأ ولا يفتقر شربه .

اليسوس : مصروب : المثل في الشؤم .

(١) وهو الشعر ، وقيل : ما غلط من شعر الدب وغيره .



فتأذة رحمه الله تعالى — كان إذا سمع الحديث يحفظه اختطافاً ، وكان إذا سمع الحديث لم يحفظه أخذ المويل والزويل حتى يحفظه .

هو القلق : من زال عن المسكن زوالاً وزويلاً ، ومنه الفنى الزول ، وهو الخفيف الحركات .

الحنجج — رحم الله امرأ زور نفسه على نفسه .

أى التهمتها عليها ، يقال : أنا أزورك على نفسك . وحقيقته : أسبها إلى الزور كفسقه وجهه .

هشام بن عمرو رحمه الله تعالى — قال لرجل : أنت أفل على من الزاويق — وروى : من الزوايق .

الزاويق : هو الزئبق ، لأنه ثقيل زرين  
والزوايق (١) : الذبكة ، لأنهم كانوا يسرون فيقتل عليهم زفاؤها لا يقطع السم عنهم بالبلع القجر .

في الحديث — إن التجارود لما أسلم وثب عليه الحطم فأخذته فشدته وثاقاً وجعله في الزائرة .

هى الأجمة : يقال للأمد : مرزبان الزائرة .

مزوق فى ( غل ) ، زائلة فى ( عش ) ، نوبى زور فى ( شب ) ، ما زوى الله فى ( بر )

الزاي مع الهاء

الذى صلى الله عليه وآله وسلم — أوصى أبا قتادة بالإتانة الذى نوحاً منه قتل : الزدهير به فإن له شأنًا .

أى احتفظ به : واجعله من بالك وكطرك ، من قولهم قضيت منه زهرتى ، أو وطرتى ، قال جرير :

فإنك كئيب وإن قمتين فازدهر بكبيرك إن الكبير للقيين نافع

(١) واحدها زاق .

وقيل أفرح به ، من قولهم للجذلان : مُزْدَهَر ، وقولهم للبخترية<sup>(١)</sup> : الزُّهْرِيَّة . وأصل ذلك كله من الزُّهْرَة وهي الحسن والبهجة ؛ لأنه إنما يحتفظ به ويفرح إذا استحسنته ، فكانه قال : اعتد به اعتدادك بماله زُهْرَة .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمر قبل أن يَرُوه .  
يقال : زها الثمر وأزهى ؛ إذا احمر أو اصفر . وأبى الأصمعي الإزها ، ولم يعرف أزهى .  
وفي كتاب العين : يَرُّهُوَ خطأ ؛ إنما هو يَرُّهُ .  
أَفْضَلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُزْهِدٌ .

زهو

هو القليل المال ، لأن ما عنده يَرُّهُد فيه لقلته . قال الأعشى :  
فَلَمْ يَطْلُبُوا سِرَهَا<sup>(٢)</sup> لِلْمَيْسَى وَلَمْ يَسْلُوهَا لِإِزْهَادِهَا  
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : قال في الملوكة إذا أطاع الله وأطاع مولاها : ليس عليه حساب ، ولا على مؤمنٍ مُزْهِدٍ .

زهو

ذكر الدجال ، فقال : أعور جعد ، أزهر ، وجان ، أقمر ، كأن رأسه أصلة ، أشبه الناس بعبد العزى بن قطن ، والسكن المملك كل المملك إن ربكم ليس بأعور .

الأزهر : الأبيض . ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أَكْثَرُوا عَلَى الصَّلَاةِ فِي النَّيْلَةِ الْغَرَاءِ ، وَالْيَوْمِ الْأَزْهَرِ . قالوا : أراد ليلة الجمعة ويومها . ومنه حديثه الآخر : إنهم سألوه عن جد بني عامر بن صعصعة فقال : جَلُّ الْأَزْهَرِ مُتَفَاجٍ ، يتناول من أطراف الشجر . وسألوه عن غطفان فقال : زُهْوَةٌ تَلْبَعُ مَاءً — ويروى أنه قال : رأيت جدود العرب ، فإذا جد بني عامر بن صعصعة جَلُّ آدَمَ مُقْبِدٌ بَعْضُهُمْ ؛ يأكل من فروع الشجر .

زهو

وَالْجِجَانُ : الْأَبْيَضُ أَيْضًا .

وَالْأَقْمَرُ : الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ .

(١) التبختر .

(٢) في اللسان : فلن يطلبوا سرها للمنى ولن يتركوها لإزهادها

الأصلة : حية كبيرة الرأس ، قصيرة الجسم ، تشب على الفارس فتقتله .  
عن ابن الأنباري . وقيل : حية خبيثة لها رجل واحدة تقوم عليها ، ثم تدور ، ثم تشب . والجمع أصائل . وأشد الأصمى :

يأرب إن كان يزيد قد أكل لحم الصديق غداً بعد نهال  
فاقدراً له أصلة من الأصل كسائه كالتقصاة أو خف الجمل  
وقال الجاحظ : الأعراب يقولون : إنها لا تمر بشيء إلا احترق ؛ وكأنها شويت  
لأعلا كها واستقصاها .

الهلك : الهلاك ، أى ولكن الهلاك كل الهلاك للدجال أن الناس يعلمون أن الله سبحانه منزلة عن العوار ، وعن جميع الآفات ؛ فإذا ادعى الربوبية ، وبس عنهم بأشياء ليست في البشر فإنه لا يقدر على إزالة العوار الذي يسجل عليه بالبشرية — وروى : فأما هلكت هلك فإن ربكم ليس بأعور . أى إن هلك به ناس جاهلون ، وضلوا فاعلموا أن الله ليس بأعور — ولو روى : فأما هلكت هلك <sup>(١)</sup> — على قول العرب : أفل ذلك إما هلكت هلك — لكان وجهها ؛ ونحوه تجزئ قولهم : أفل ذلك على ما خيأت ، أى على كل حال .

وهلك : صفة مفردة ، نحو قولك : امرأة عطل ، ونافعة مروح <sup>(٢)</sup> ، معنى هلكة ، ويريد بالهالكته نفسه . والمعنى اعمله وإن هلكت نفسك . ومن العرب من لا يضرها ، كأنه جعلها عملاً لنفسه ، فكأنه قال : فكيف كان الأمر فإن ربكم ليس بأعور .  
المتفاج : الذى يتفاجئ قبول ، لأنه فى خصب ، فهو يشرب الماء ساعة فساعة ؛ وإنما يتناول من أطراف الشجر ، لأنه شعبان ؛ فيستطرف ويتنقى ، ولا يخلط خلطة الجائع . قال ابن ميادة :

إني امرؤ أعطينى الحاجات أطلبها كما ألقى سني <sup>(٣)</sup> يلقى له الغيب

(١) وبالتخفيف منوناً وغير منون .

(٢) فى الأصل : سرج بالحجم — ونافعة مروح ومفرحة فى سيرها : أى سريعة .

(٣) السني : الشبعان .



الرَّهْوَةُ : الأرضُ المرتفعة والمنخفضة ، وأراد المرتفعة ؛ شبههم بالجبل في العزِّ والمنعة .  
الآدَمَ : الأبيض في سواد المفلتين .

العَصَمُ <sup>(١)</sup> : أثر الورس والخشاء ونحوهما . ومثله قول الأعرابية : أعطيتني عَصَمَ حِينَا نِلْتُ ،  
أى نضارته ؛ فاستعير للودَّح ؛ أى صار ذلك له كالقيد . وقيل هو جمع عصام وهو ما يعصم به  
الشيء ؛ أى يربط كعصام القربة ؛ يريد أن الخصب يربطه فلا يبعد في الرعى ، فهو كالقيد  
الذى لا يبرح .

إِذَا سَمِعْتَ <sup>(٢)</sup> بناس يأتون من قبلي للشرق أولى زُهاء ، يَعَجَبُ الناسُ مِنْ زِيَرَتِهِمْ ، فقد أظلت الساعة .  
أى ذوى عدد كثير . قال ابن أحرر :

زُهو

تَقَلَّدْتُ إِبْرِيْقًا <sup>(٣)</sup> وَهَلَّقْتُ جَعْبَةً تَهْلِكُ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَائِلٍ  
وهو من زهوت القوم إذا خَرَّوْهُمْ ، وذلك لا يكون إلا في الكثير ، فأما القليل  
فإنهم يُعَدُّونَ عِدًّا ، ألا ترى إلى قوله عز وجل : « دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ » . يعنى القلة .  
ويقال : هم زُهَاءٌ مائة ، أى قدرُها ، وخَرَاءٌ مائة من خَرَوْتَ القوم ؛ إذا خَرَّوْهُمْ ،  
ولُها مائة من لاهى الصبي من الطعام ؛ إذا قاربته . عن النَّضَرِ ، ونُها مائة من الاشياء ،  
ورُهاق مائة من راحقت ؛ إذا دانت ، ورُهاق مائة من زُهَقِ الخيل ؛ إذا تقدمها ، ونُهازُ  
مائة من ناهز الاحتلام ؛ إذا قاربته .

إِنَّ أَخُوفَ مَا أَخَافَ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللَّهُ مِنْ تِبَاتِ الْأَرْضِ ، وَزُهْرَةُ الدُّنْيَا . فقام  
رجل فقال : يا رسول الله ، وهل يأتى الخيرُ بالشر ؟ فسكت ساعة ، وأريدنا أنه يُنَزَّلُ عليه ،  
فأفاق وهو يَسْمَعُ عَنهُ الرَّحْضَاءُ <sup>(٤)</sup> ، وقال : أين هذا السائل ؟ فكَانَ هَجْدَهُ ، فقال :  
إِنَّ الْخَيْرَ لَا يَأْتِي إِلَّا بِالْخَيْرِ ، وَلَكِنَّ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَفِيزَةٌ ، وَمَا يَنْبَغُ الرِّبْعَ مَا يُقْتَلُ حَبْطًا  
أَوْ يُلْكَمُ ؛ إِلَّا آكلة الخضير ؛ ناكل حتى إذا امتدَّتْ خَاصَرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ ،

(١) يضم الصاد وإسكانها .

(٢) في اللسان : إذا سمعتم .

(٣) إبريقا : أى سيفاً شديداً البريق - هامن الأصل .

(٤) الرحضاء : العرق .

فَتَلَطَّاتُ وَيَالَتُ ، ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ ، ثُمَّ أَفَاضَتْ فَاجْتَرَّتْ ؛ مِنْ أَخَذَ مَالًا بِحِفْظِ يَوْمِكَ لَهُ فِيهِ ، وَمَنْ أَخَذَ مَالًا بِغَيْرِ حَقِّهِ لَمْ يَبَارِكْ لَهُ ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ .

زَهْرَتِهَا : خُسْنُهَا .

زهر

خَضِرَةٌ : خَضِرَاءُ نَاعِمَةٌ ؛ يُقَالُ : أَخْضَرَ وَخُضِرَ ؛ كَقَوْلِهِمْ : أَعُورٌ وَغُورٌ .

الْخُضِرُ : نَوْعٌ مِنَ الْجُنْبَةِ وَاحِدَتُهُ خَضِرَةٌ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ ، وَلَا مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ كَلَامِ الصَّيْفِ فِي الْقَيْظِ ، وَاللَّحْمُ لَا تَسْتَكْثِرُ مِنْهُ وَلَا تَسْتَوِيْلُهُ . قَالَ طَرَفَةُ :  
كَتَبَاتِ الْخَرِّ يَمَازُنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخُضِرِ  
حَبِطَ بَطْنُهُ : إِذَا انْتَفَحَ فَهَلَكَ حَبِطًا ، وَحَبِطَ عَمَلُهُ حَبِطًا (بِالسُّكُونِ) .

يُكَلِّمُ : يَكَادُّ . أَوَادَ : أَنَّ الدُّنْيَا مُوَبَّقَةٌ تَعَجِبُ النَّاضِرِينَ فَيَسْتَكْثِرُونَ مِنْهَا فَتَهْلِكُ بِهِمْ ، كَالْمَاشِيَةِ إِذَا اسْتَكْثَرَتْ مِنَ الرَّعْيِ حَبِطَتْ ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ الْمُسْرِفِ . وَالْمُقْتَصِدُ مَحْمُودُ الْعَاقِبَةِ كَمَا كَلَّمَ الْخُضِرَ .

خَالِدٌ - كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنَّ النَّاسَ قَدْ انْدَفَعُوا فِي الْحَرِّ ، وَتَرَاهُمْ يَتَلَدُّونَ<sup>(١)</sup> .  
أَيُّ احْتَقَرُوهُ ، وَرَأَوْهُ زَهِيدًا ؛ أَيُّ قَلِيلًا . وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ :

زهد

وَلَوْ أَبْصَرْتُ مَا جُمِعَتْ فَوْقَ الْوَرْدِ تَرَاهُ زَهِيدًا

أَيُّ تَحْتَقِرُهُ .

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا - قَالَ أُبَيٌّ : دَخَلْتُ عَلَيْهَا ، وَعَلَيْهَا دِرْعٌ فِيمَنْهُ خَمْسَةُ دِرَاهِمٍ ، فَقَالَتْ : إِنْ جَارَيْتَنِي تَزَهَّى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ ، وَتَدَّكَانَ لِي مِنْهُ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسِلَتْ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ .  
مِنْ الزَّهْوِ ، وَهُوَ الْبُكْبُورُ ، وَأَصْلُهُ الزَّوْعُ .

زهى

تُقَيِّنُ : تُزَيِّنُ لِرَافِقِهَا ، وَمِنْهُ اقْتَنَاتِ الرِّوَضَةِ ؛ إِذَا اِزْدَانَتْ .

لِلزَّاهِرِ فِي ( ذَف ) . لِلزَّهْرِ فِي ( غُث ) . اِزْهَرُ فِي ( مَغ ) . زَاهَقَ فِي ( حَب ) . زَهْوُهُ فِي ( عَد ) . فَمَا اِزْهَفَ فِي ( جَد ) . تَزَهَّقَ فِي ( قَد ) .

(١) فِي اللِّسَانِ : وَتَرَاهُمْ فِي الْحَدِّ .

## الزاي مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — إن الله تعالى خلق في الجنة ريحاً بعد الريح — مع  
سنتين ، من دونها باب مغلق ؛ فالذي يأتيكم من الريح مما يخرج من خلال ذلك الباب ،  
ولو أن ذلك الباب فتح لأدوات ما بين السماء والأرض <sup>(١)</sup> من شيء ، اسمها عند الله الأريب ،  
وهي فيكم الجنوب .

زيب كأنها سميت لظفيتها وسرعة مرها ؛ من قولهم مرّ فلان وله أريب وأريب ، إذا  
مرّ مرّاً سريعاً ، وقيل للداهية: أريب لأنها تستفز وتقلق . قال سالم الحاربي روى رسول الله  
صلى الله عليه وآله وسلم :

ويكبه ثمة خاص البطلون أضر بهم زمّت أريب

وكانه قلب تقولم في الحقّة والشايط الأريب . وللهوأي الأريب .

شريح رحمه الله — كان نجيداً من <sup>(٢)</sup> [ الزينة ورتة من الكذب .

زين قالوا : هذا ليس البائع ؛ وهو أن يبيع منه الثوب على أنه هروي أو مروى <sup>(٣)</sup> ؛  
فلم يباع الرد إن لم يكن كذلك ، وإن زينه بالتصنيع حتى ظن أنه هروي فليس له الرد ،  
لأنه كان عليه التقليب والنظر .

في الحديث : إن الله عز وجل قال لأثوب عليه السلام : إنه لا ينبغي أن يخاصمني  
إلا من يعمل الزيز في في الأند والسحل في في العلق .

الزيز : ما يشد به البيطار جفلة الهامة . وزيزه : إذا شدّه به .

السحل بمعنى السحل ، وهو الحقّة المدخلة في الأخرى على طرف شكيمة اللجام ،  
وهما مستحلان في طرفها .

زيشها في ( ح ) . أزيل في ( جل ) . فلم يزد في ( وض ) .

(١) كذا في الأصل ، ورواية السان : إن الله ريحاً يقال لها الأريب ؛ دونها باب مغلق  
ما بين مصرعيه مسبة حمسة عام ، فربحكم هذه ما يتفصى من ذلك الباب ، فإذا كان يوم  
القيامة فتح ذلك فصارت الأرض وما عليها ذرواً .

(٢) من السان .

(٣) هروي : منسوب إلى هراة . ومروى : منسوب إلى مرو .



## كتاب السين

### السين مع الهمزة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث المبعث ، ذكر أن جبريل قال له : اقرأ ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : فلم أدر ما أقرأ ، فأخذ يحلقى ، فسأبني حتى أجهشت بالبكاء ، فقال : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » ، فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ترجف بواديه .

سأبه وسأله وسأده : أخوات بمعنى خنقه . وكذلك ذاته وذاعله وذاعطه .  
جهشت نفسه للبكاء والحزن والسوق إذا اشتجبت وتهميت ، من قولهم : جهش القوم عن الموضع إذا ثاروا . ورأيت جاعشة من الناس ، وأجهشته عن الأمر وأجهشته : أجهلته . وقال المنصور : أجهشة : العبرة .

البادرة : المحصة التي بين المنكب والعنق . قال :

\* وجاءت الخيل محترمة بوادرها \*

وقيل : التي بين الإبط والذئب ، وقيل هي المنصر ، ويؤيد : طعن في بادرته ، ويقال للثغاف رجفت بوادرها ، وأزعجت فرائصه .

الضمير في بها للكلمات ، أو الآيات ، فقد روى أن المنزل عليه بكراً من هذه السور خمس آيات .

استأذن عليه صلى الله عليه وآله وسلم رهط من اليهود ، فقالوا : السأم عليكم<sup>(١)</sup> يا أبا القاسم ، فقالت عائشة : عليكم السأم والدأم<sup>(٢)</sup> واللعنة والأفن والدأم . فقال صلى الله عليه وسلم لها : لا تقول ذلك ، فإن الله لا يحب الفحش ولا الففاحش - وروى أنه قال لها : إن الله يحب الرفق في الأمر كله ، ألم تعلم ما قالوا ؟ قالوا : السأم عليكم . فقال : قد قلت : عليكم .

(١) رواية النسان : عليك .

هكذا رواه قتادة وقال : معناه : تسمون دينكم ، يقال : سُمِيَ ومنه سَأَمًا ، وسَأَمًا ، وسَأَمَةً ، وسَأَمًا . قال النابغة .

على أثر الأثرة والبغايا وخفق الناجيات من السأم

ورواه غيره السام ، وهو الموت . فإن كان عربيًا ، فهو من سام يسوم : إذا مضى ، لأن الموت مضى . ومنه قيل للذهب والفضة سام : لمضاهما وجولانها في البلاد ، ولذلك سُمِيَ الدرهم قرقوفًا . والقرقوف : الخفيف الجوال . وفي كلامهم . أبيض قرقوف : لا شعر<sup>(١)</sup> ولا صوف ، في كل بلد يطوف .

وكان خالد بن صفوان إذا حصل في يده درهم قال : يا عتيق ، كَيْ تَعِيرُ<sup>(٢)</sup> أوكم تطوف وتطير ! لأطيان ضيعةك . ثم يطرحه في الصندوق ويقفل عليه .

وقالوا في البرسام : معناه ابن الموت ونز ( بالسريانية ) الابن ، وقد تصرف فيه العرب فقالوا بالسام وجر سام .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم في رد السلام على اليهود إنهم يقولون السأم عليكم ، فتولوا وعليكم .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : في هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السأم . قيل : وما السأم ؟ قال : الموت

الدائم : الدائم . الأفن : النفس ، ورجل أمين ومأفون : ناقص العقل . وقد أفسأ الخالب : إذا لم يدع في سرعه شيئًا .

الدائم والدان والداب : العيب .

الفحش : زيادة الشيء على مقداره . ردعها عن التدوان في الجواب . قال النمر بن توثب :

وقد نلن ألباني وأذر كني قرن على شديد فاحش الغلبة

سأم في ( زح ) سانه في ( عب ) سلقها في ( قح ) سألها في ( اذ )

(١) في اللسان : بلا شعر .

(٢) العيار : كنيه الخبي ، والذهب في الأرض : وغار : ذهب على وجهه .

## السميع مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قال لعائشة - وسمعتها تدعو على سارق : لا تَسْمِئِي عنه بدمعائك عليه .

سبح  
أنى لا تخففى . يقال : اللهم سَبِّحْ عني الحمى ، أى سألها وخففها . وقال الأحياني : سَبِّحْ الحُرَّ تسبيحاً إذا صار خواراً<sup>(١)</sup> . ومنه قوله تعالى : لا تَسْبِغْ<sup>(٢)</sup> طويلاً : أى راحة وخفة . وهذا مثل حديثه الآخر : مَنْ دعا على من ظلمه فقد انتصر .

سبح  
ثلاث كفتورات : إسباغ الوضوء في السبرات ، وقيل الأقدام إلى الجماعات ، وانقطار الصلاة بعد الصلاة .

السبرة : شدة البرد ؛ قال الخطيب :

سبح

عظام ثقيل الغام غلب<sup>(٣)</sup> رطبها . مما كثر رد الله في السبرات<sup>(٤)</sup> سميت بذلك لأنها من محنة الله وبلائه . من قوتك : استبرأ ما عند فلان ، أى أبى ، ومن ثم كنى السمع الأزل<sup>(٥)</sup> بأبى سبرة .

سبح  
قال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمّ تَمَمَ حين تزوجها - وكانت ثيباً : إن ثلاث سَبَّعتُ عندك ، ثم سبوت عند سائر نسائي ، وإن شئتُ ثلثتُ ؛ ثم درت لأحتسب بالثلاث عانيت . اشنفوا قمل من الواحد إلى العشرة ، فمن ذلك سَبَّع الإبل إذا غسله سبع مرات . قال أبو ذؤيب :

لَمَسْتُ النِّسَاءَ فَسَبَّعْتُ سَوْرَهَا وَفَاتَ حَرَامُ أَنْ يُرَاحَلَ جَارَهَا

(١) بحر الحر : ضعف وانكسر .

(٢) بإلقاء المعجمة في قراءة السيد بن محبوب - هامش الأصل .

(٣) غلب : جمع ألب . وهو غليظ الرقبة .

(٤) رواية الديلماني .

(٥) مما كثر رد الله بالسبرات .

(٥) السمع : سبع مركب ، وهو ولد اللب من الضمع ، وأزل : ضعيف لوركيين ، والصفة لازمة .

( ٧٦ - فائق أول )



وسبغ المولود : إذا خلى رأسه ، وذبح عنه بعد سبعة أيام . وقال أعرابي لرجل  
أحسن إليه : سبغ الله لك ! أي جزاك بواحد سبعة . وسبغ عند امرأته : أقام عندها سبعا ،  
وثلاث : أقام ثلاثا .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : ليسكر سبغ ، ولثيب ثلاث .  
أي زيادة على النوىة عند البناء .

نهي صلى الله عليه وآله وسلم عن السبغ .

سبغ هو أن يسبغ كل واحد من الرجلين صاحبه ، أي يطعن فيه ، ويثأبه ، واشتقاقه  
من السبغ : لأنه يفعل براض أخيه ما يفعله السبغ بالفرصة . ألا ترى إلى قولهم :  
يزرق فرثه ، ويأكل لحمه . وعن ابن الأعرابي أنه الفخار بكثرة الجمع . وعنه : أنه كثرة  
الجمع . ومنه الحديث : إنه القنصل من سبغ كان منه في شهر رمضان ، وكان ذلك من السبغ  
لأن هذا الممد يستعمل في الكثرة . ومنه قوله عز وجل : « كمثل خبث أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَاقِلٍ » .  
وقوله تعالى : « إِنَّ تَسْتَفْقِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً » . وقول باب مدينة العلم عليه السلام <sup>(١)</sup> :

لَأُسَبِّحَنَّ الْعَاصِيَ ابْنَ الْعَاصِي سَبْعِينَ أَلْفًا عَائِدِي النَّوَاصِي

وابعض أهل العصر :

وقد خطبت على أعواد منبره سبعا ورقا للماني جزالة الكلام  
كثي بهذا عن السبغ . ونقد أحسن في إسمائه غفر الله له ، وثالب عليه إنه جواد كريم !  
أني صلى الله عليه وآله وسلم سبغة قوم فباك ، ثم توضأ ، ومسح على خفيه .

هي السكاسة التي تطرح كل يوم بأفريقية البيوت فتكثر : من سبط عايشه العطاء  
إذا لامه وأكثره .

تسعة أعشراء <sup>(٢)</sup> لوزق <sup>(٣)</sup> في التجارة ، والجزء الباقي في السائباء .

(١) هو علي بن أبي طالب .

(٢) أعشراء : جمع عشر ، وهو النصيب - هامش الأصل .

(٣) رواية اللسان : تسعة أعشراء البركة في التجارة .

هي المنتزع ويقال : إن فلان أسأبى ، وهو فلان نروح عليهم ساءبى ، نراد كثرة  
الواسى ، وهي في الأصل الجيدة التي يخرج منها الولد ، من سبأت جلده إذا سلخته .  
وسبى الحية : مسلخها . قال كثير :

يُحَرِّدُ مِرْمَالًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ سَبَى هَلَالٍ لَمْ تُحَرِّقْ شَرِيفُهُ <sup>(١)</sup>

وبعض ذلك أسميتهم لها مشيمة ، من شام السيف من يحمده ، إذا سلخه . وسبى من سلا  
عن الهم ، إذا فرج .

وفي حديث عمر رضي الله عنه : ما مالأت يا ظهريان ! قال : عطائي أفان . قال : اتخذ من  
هذا الحرث والسأبى ، قبل أن يليك غلة من قريش ، لا تعد العطاء معهم ملا . أممكم  
ستدركون أنولما يؤخرون الصلاة ، فصلوا في بيوتكم لوقت الذي تعرفون ، واجعلوا  
صلواتكم معهم سبعة - وروى : نافلة .

السبعة : من التسبيح كالعشرة من التعريض ، والتمتع من التمتع ، والسبعة من  
التسخير ، والمسكوبة والنافية وإن التقا في أن كل واحدة منهما مستباح فيها : إلا أن  
النافلة جاءت بهذا الاسم لخص من قبل أن التسبيحات في الفرائض موافق : فكأنه قيل :  
النافلة سبعة ، على أنها شبيهة الأذكار في كونها غير واجبة .

وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما : أنه كان يصلي سبعة في مكانه الذي يصلي  
فيه المسكوبة . وأما التسبيحات وهي جمع سبعة كعشر وأغراض في قوله صلى الله عليه  
 وآله وسلم : إن جبرئيل قال : لله دون العرش سبعون حجابا لو دنا من أحدها لأحرقتنا  
سبغات وجه ربنا . هي الأنوار التي إذا رآها الرامون من الملائكة سجدوا وعللوا لما  
يرجعهم من جلال الله وعظمته .

من أدخل فرسا بين فرسين فإن كان يؤمن أن يسبق فلا خير فيه ، وإن كان  
لا يؤمن أن يسبق فلا بأس به .

أى إن كان الفرس الخيل - ويقال له الخيل - بليدا يؤمن سبقه فهو قدر لا يجوز ، سبق -

(١) التمرق : ما مالأت من حد التعبان .

كأنهما لم يدخل بينهما شيئا ، وإن كان جوادا رائعا لا يؤمن سبقه فهو جائز . والأصل فيه أن الرهن إذا كان من كلا المستفيدين أشبهما سبق أخذه فهو القمار المنهي عنه ، وإن كان من أحدهما جاز ، فإذا أدخل الحلال بينهما ووضعاه رهنيين دون الحلال فأشبههما سبق أخذ الرهنيين ، وإن سبق الحلال أخذهما ، وإن سبق فلا شيء عليه فهو طيب .

رأى رجلا ينشئ بين القبور في أعالي قال : يا صاحب السنين اخلع سبتيتك — وروى : السبتين<sup>(١)</sup> ، وسبتيتك .

سبت

السبت : كل جمعة مذبوح — عن أبي عمرو . وقال الأصمعي : المذبح بالفتح ، وهو من قولهم : أسبنت البسرة إذا جرى الإزطاب في كلها ولانست ، وأرض سبتة ، وهي الأيكة السهلة لأن الجاهل إذا ذبح لأن ، وقيل : هو من السبت ، وهو الخلق ، لأن الشعر أسبنت عنه وبزال . وفي حديث ابن عمر رضي الله عنهما إنه قال وهو بمكة : لو أردت لأخذت سبتتي فثبت فيها ، ثم لم أمدح حتى أطأ على المكان الذي تخرج منه الدابة .

المدح : اصطكاك الفيضين ، وإنما يمدح السنين من الرجال ، وكان عبد الله بن عمر ميمنا . أراد إلى مع سمي لا أمدح حتى أبلغ موضع خروج الدابة فقرأ به من مكة . ومنه قوله : فوسئت أن لا أتعلم حتى أضع قدمي على المكان الذي تخرج منه الدابة ففعلت من أجياد مما يلي الصفا ، وقولهم لأعمل الخدوة من السبت : سبت ، كقولهم : فلان يلبس القطن والصفوف ، وفلان يلبس الإبريسم ، يريدون الثياب المتخذة منها .

وعن الخليل : إنه كان إذا أراد لبس ثيابه قال : أروني سبتني ، قيل إنما أمره بالخلع فقدر كان بهما . وقيل : احترام القفاير . ويجوز أن يكون لأختياله .

إن ذبا احتفظت ساعة من غل أيام السبت ، وانزعها الراعي منه ، فقال الذئب : من هذا يوم السبع !

قال ابن الأعرابي : هو الموضع الذي فيه المصطر يوم القيامة ، أي : من لها يوم القيامة .

سبع



نَحْمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبْعًا بَعْدَ الْعَصْرِ .

سَبِيح  
أَيَّ صَلَاتِي ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « قُلُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ » .

وَالْمُرَادُ بِاتَّخِذَ ضَرْبًا مِنَ التَّعْزِيرِ .

إِنِّي لَا أَكْرَهُ أَنْ أَرَى أَحَدًا كَمِ سَبَّيْلَا : لَا فِي عَمَلٍ دُنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ آخِرَةٍ .

سَبَّيْل  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : جَاءَ يَتَشَبَّهُ سَبَّيْلًا : إِذَا جَاءَ وَذَهَبَ فَارْعًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ . . . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ :

رَأَيْتُ فُلَانًا سَبَّيْلًا ، وَهُوَ مُخْتَلٌّ فِي مِشْقَتِهِ . وَأَشَدُّ :

« سَبَّيْلُ الرُّوحَةِ لَمَّا كَبَّ الضُّحَى »

وَقَالَ رُؤَيْبَةُ :

« أَغْدُو قَرَيْنَ الْفَارِغِ السَّبَّيْلِي »

وَالسَّبَّيْلُ : مَثَلُهُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّهُمَا مِنْ إِسْبَالِ الذَّبِيلِ وَإِسْبَاغِهِ ، عَلَى زِيَادَةِ

الْهَاءِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي .

التَّفْكِيرُ فِي دُنْيَا وَآخِرَةٍ يَهْوِي إِلَى الصَّافِ إِلَيْهِمَا : وَهُوَ الْعَمَلُ كَمَا أَنَّهُ قَالَ : لَا فِي عَمَلٍ

مِنْ أَعْمَالِ الدُّنْيَا وَلَا فِي عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الْآخِرَةِ .

وَفِي الْخَبَرِ : لَا يَجِيئُ أَحَدٌ كَمِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَبَّيْلًا ، أَيَّ فَرَعًا أَيْسَ مَعَهُ مِنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ شَيْءٌ . .

الرُّؤَيْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قِيلَ لَهُ : مَرَّ بِرَبِّكَ حَتَّى يَتَزَوَّجُوا فِي الْغُرَابِ فَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ

سَبَّيْلُ أَبِي بَكْرٍ وَنَحْوُهُ .

سَبَّيْل  
قَالَ الْمُبَرِّدُ : سَبَّيْلُ الدَّابَّةِ لِأَعْلَمَ لَوْثًا مِنْ كَرَمِيهَا ، وَكَيْفَ حَرَكَتُهَا وَمَا نَسَبَتْهَا ، وَيُقَالُ :

إِنِّي لَا أَعْرِفُ سَبَّيْلَ أَبِيهِ فِيهِ ، أَيَّ عَلَامَتِهِ وَشِمَّتِهِ . وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ :

أَنَا ابْنُ الْمَضْرُوحِيِّ أَبِي شَتَّيْلٍ وَعَلَّ يَفْقَهُ عَلَى اللِّسَانِ الشُّكْرُ

عَالِمًا سَبَّيْرَهُ وَلَكِنْ فَحَلَّى عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْهُ نَجَارُ

وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَقِيقَ الْحَاسِنِ نَحِيفًا ، فَأَمَرَهُ الرَّجُلُ أَنْ يَرْوِّجَهُمُ الْغُرَابُ ،

لِيَجْتَمِعَ لَهُمْ حَسَنُ أَبِي بَكْرٍ وَشَدَّةُ غَيْرِهِ .

حَتَّى يَبْعَثَنِي كَتَى ، مَثَلًا فِي قَوْلِكَ : أَسَلْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْجَمَّةَ .

سلمان رضي الله عنه - رُفِيَ بالكوفة على حمار عَرِيٍّ<sup>(١)</sup> ، وعابه قبيص سُمِّيَ لَانِي<sup>(٢)</sup> .

سبل

هو السابغ السبل<sup>(٣)</sup> ، وقد سُبِّلَ قَمِيصُهُ إِذَا جَرَّ لَهُ ذَنْبًا مِنْ خَلْفِهِ أَوْ أَمَامَهُ ، والنون مرادة لعدمها في السبل ، وكذا في السَّئِيلِ لقولهم : السَّئِيلُ في معناه .

أبو هريرة رضي الله عنه - لَا تُسَبِّحُ أَمَامَ أَبِيكَ ، وَلَا تُجَالِسُ قَبْلَهُ وَلَا تُدَاعُهُ بِاسْمِهِ ، وَلَا تَسْتَسْبِبه لَهُ .

سبب

أى لا تحرج به المسببة بأن نسب أبا غورك فيسبب أباه .

ونحوه ما روى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : إِنْ مِنْ أَكْبَرِ السَّكْبَاتِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ وَالْجَنَّةُ ؛ فَنُتَوَى ؛ وَكَيْفَ يَسُبُّ وَالِدَهُ ؟ قَالَ : يَسُبُّ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما - قال حباب بن أبي ثابت : رأيت علي ابن عباس يوما سائِرًا مُسْتَشْفِئًا ما وراءه .

سبر

قال ابن دريد : كل دقيق عندهم سائِرٌ ، ومنه قولهم : عَرَضَ سَائِرِيَّ<sup>(٤)</sup> وَالْأَصْلُ فِيهِ الدَّرُوعُ السَّائِرَةُ ؛ وَهِيَ مَسْجُوبَةٌ إِلَى سَائِرٍ .

أستشف ما وراءه : أى أبصره ، ويقال : كُتِبَتْ كِتَابًا فَاسْتَشَفَهُ ، أى أَنَامَلَ مَا فِيهِ ؛ هَلْ وَقَعَ خَطْلٌ أَوْ لَحْنٌ . ونقول لغيرنا : استشف هذا الثوب ، أى اجعله طامًا ، وارتفعه في ظلي حتى أنظر ؛ أكتشف هو أم سخطيف . وعن ابن الأعرابي عن بعض الأعرابيات : هو عَمِيَّ يَشَفُّ الْعَقْرَ مِنْ وَرَائِهِ ؛ تَعْنِي يَسْتَشْفُ ، وَشَفَّ الثَّوْبُ عَنْ الرِّأْسِ شَفُوفًا وَشَفِيحًا ؛ إِذَا أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ .

(١) في الأصل عري ، وما ابتدأه عن اللسان .

(٢) وذكره في النهاية في السبعين مع النون في سقبل ، الحسن النعماني - هلمش الأصل .

(٣) قال الخروزي : يحتمل أن يكون مسجوباً إلى موضع من المواضع .

(٤) عرض سائري : مثل : قال في اللسان : وفي الظل : عرض سائري ؛ أقولهم من عرض عليه الشيء عرضاً لا يبالغ فيه ؛ لأن السائري من أحوال الثياب يرغب فيه بأدنى عرض .

قال محمد بن عباد بن جعفر رحمهم الله : رأيت ابن عباس قدم مكة مشهداً رأسه ،  
فأتى الخيبر فقبله ، ثم سجد عليه .

السَّيْدُ : الشعر ، من قولهم : مائه سَيِّدٌ <sup>(١)</sup> ولا لَيْدٌ . ويقال لعمامة : السَّيْدَةُ <sup>(٢)</sup> على  
السَّكَايَةِ ، ومنه سَيْدٌ رَأْسُهُ <sup>(٣)</sup> : إذا حُلِمَ سَيْدُهُ مُسْتَقْصِيماً . ومثله جَيْدُ البعير : إذا كَسَطَ  
جَيْدُهُ ، وسَيْدُهُ : إذا انْقَضَى عن الغسل وَلَدُهُنَّ : أي حركة سَيْدٍ مَذْجاً بلا دَفْنٍ ولا ماء .  
قالوا : وهو المراد في الحديث ، ويجوز أن يكون من سَيْدٍ رَأْسُهُ إذا بله بالماء : من السَّيْدِ ،  
وهو طائر كثير السَّيْدِ ، أي الريش : لَيْثُهُ جَدٌ <sup>(٤)</sup> إذا أصابه أدنى ندى قطر ريشه ماء .  
والعرب تشبه به الفرس إذا عَرِفَ . قال <sup>(٥)</sup> :

\* كأنه سَيْدٌ بالماء متسولٌ \*

ومنهم يقولون السَّكَلُ لَيْثٌ <sup>(٦)</sup> نَدِي سَيْدٌ ، وقد سِيدَتْ ثِيَابُكَ .  
والمعصوم أن يقتل ويدخل الحمام ولا يغسل رأسه ولا خيشته بخَطْمِيٍّ <sup>(٧)</sup> ونحوه .  
على بن الحسين عليهما السلام — كانت له سَبْعُجُودَةٍ من جنود الثعالب : كان إذا  
صلى لم يلبسها .

هي فروة من ثعالب . وكان أبو حاتم يذهب إلى لون الحضرة آتياً من جيون .  
عائشة رضي الله عنها — كانت تضرب اليشم يكون في حجرها حتى يشيط .

(١) أي ماله ذو وبر ولا صوف مشاهد : يكتفي بهما عن الإبل والغنم .

(٢) وكذلك السَّيْدُ كصرد — شرح الغاموس .

(٣) وسيدته بالتشديد أيضاً .

(٤) كذلك في الأصل ، وغبرة اللسان : هو طائر ابن الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى  
من فوقه لينه .

(٥) هو لطفيل الغنوى : وصدره :

\* تقريره الرضى والخوز معتدل \*

(٦) اللثق : الذيل بالذ .

(٧) الخطمي : نبات .



سبط أي يمشي على وجه الأرض ، يقال : دخلت على المريض فتركته سبطاً ؛ أي أقمي لا يتكلم ولا يتحرك .

شريح رحمه الله - إن امرأتين اختصمتا إليه في ولد هرة ، فقال : أنوه مع هذه فإن هي قرئت ودرئت واسبطرت فهو لها ، وإن هي لم تقرأت وقرئت واقتشعت فليس لها - وروى : هرت وازبأرت .

سبطر في معنى أسبطر ، ولوقفه له في ثلاثة الأحرف لا يكون منه اشتقاق ؛ وإن واقفه معنى ، لأن الراء لا تكون مزيدة ، والمعنى امتدادها للإرضاع ، وسلكها له .  
لأنه يأتى نحو اقتشع ، ويجوز أن يكون من الزبيرة ؛ وهي مجتمع الير في اللفظين والصدور لأنهما تنفش زبرتها .

وفي حديث عطاة رحمه الله : إنه سبي عن الرجل يذبح الشاة ثم يأخذ منها بدا ورجلا قبل أن تستطير . قال : ما أخذت منها فهو ميتة .

في الحديث : سبعت شاة يوم الفتح .

سبع أي تمت سبعة رجل ؛ وهو نظير أتمت المرأة وأتمت القافة .

سبيع في ( فر ) .

### السيل مع التاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان أبو قتادة معه في سفر ، قال : فبينا نحن ليلة متسافرين من الطريق فعسى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقلنا : يا رسول الله ؛ لو عدلت فمركت حتى يذهب كركك ؟ قال : فأنوما مكاناً حمراً ، فعدلت عن الطريق ، فإذا أنا بقعدة من شجر ، فبرأنا فما استيقظنا إلا بالشمس [ فقصدنا <sup>(١)</sup> ] زهابين من صلاتنا ، وشكرونا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم العطش فدعا بالمياضة ، فجعلها في ضوئيه ،

(١) زادة من اللسان والنهاية .

ثم التفتَ فمها ، فالتفتَ فيها أم لا ؟ فشرب الناس حتى رزوا - وروى : فتسكت  
الناس<sup>(١)</sup> على الميضة ، فقال : أنسيتموا الملا ، فكلمكم شبروى .

يقال : تساتى القوم ، وتسبثوا ، وتسبثوا ؛ إذا تناهوا واحداً في إثر واحد ،  
وكل شئ ، تنابح كالدمع في قطراته . والعقد إذا انقطع مياحه متسائل . وهو يسأل ؛  
أى يتأبى ، والسؤال : التسبب . والمتسائل : الطريق الضيقة ؛ لأن الناس يتسائلون فيها .

يقال : مكان شجر أى ذو شجر كبير<sup>(٢)</sup> ، وقد سخر المسكان ؛ وسخر فى العظم ؛ توارى فيه .

العقدة : شجر لا يبدي ، وهو ما يلجأ الناس إليه إذا لم يجدوا غشياً . وقال : غرام

العقدة<sup>(٣)</sup> : شجر عندنا يقال له الرتم . ويقال للأرض السكيرة الشجر : عقدة .

الفرع : الفرع : يقال : وهى منه توغل وهى ، وهى إليه : فرع إليه .

الميضأة والميضأة - على مفعلة ومفعلة : مطهرة كبيرة يتوضأ منها .

الصين : ما بين الكشيع والإبط .

وقد جاء فى الإضافة فيه ، وإن كان الأكثر الأشيع قوه . قال :

\* يصيح فلان فى البحر فيه \*

وقال التطيرين شميل : يقال رأيت فيه - بفتح الفاء - وأخرج أسامة من ٥٥ -

بكسرهما - وهذا فيه - بضمها .

فتسكت الناس ؛ أى تراحموا ، ولم كثبت ؛ أى صوت .

الملا : حسن الخلق . قال [ الجهمي<sup>(٤)</sup> ] :

(١) قال ابن الأثير : هكذا رواه الزمخشري وشرحه ، والمفوض : تسكيب ( بالبداه ) .

قال : من السكية ، وهى الجماعة من الناس وغيرهم .

(٢) الحر : ما وراك من الشجر والجبال ونحوها .

(٣) كذا فى الأصل ، وفى اللسان : وقولهم : آلف من غراب عقدة ، وهى أرض كثيرة  
الشجيرات لا يطير غرابها .

(٤) من اللسان .

تَنَادَوْا يَا لَبِئْسَ أَذًى رَأَوْنَا فَقُلْنَا أَحْسَنَى مَلَأَهُ جَهَنَّمَ

وقيل للخلق الحسن : ملأه لأنه أكرم ما في الرجل وأفضله من قومه الكرام القوم ووجوههم : ملأه . قال المازني — عن أبي عبيدة : يقال الكرام القوم ملأه ، ثم يقولون : ما أحسن ملأه ؟ أي خلقه . وإنما قيل للكرام : ملأه لأنهم يتألفون : أي يتعاونون .

سعد رضي الله تعالى عنه — خطب امرأة بمكة ، فقال : ليت عسدي من رآها ، أو من يغيرني عنها ! فقال رجل نحنت : أنا أنتها لك ؛ إذا أتيتك قلت : تمشي على سبت ، وإذا أذبرت قلت : تمشي على أربع .

أراد بالست يديها وتدريبها مع رجلها وأنها أعظم تدريباً وعمالة بديها تمشي مكسبة فكأنها تمشي على ست ، وبالأربع إلتفتها مع رجلها ، وأنها كادت تفسد الأرض لرجحانها .

ست

وهي بنت غيلان الطغينة التي قيل فيها : إنها تقبل بأربع ، وتذير بثان ، وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وهي سبب اتخاذ النعمان الأعلى ، وذلك أنها هلكت في خلافة عمر رضي الله عنه فقتل عليها ، ورأى خلقها من تحت الثوب ، ثم هلكت بعد ذلك زينب بنت جحش وكانت خديجة<sup>(١)</sup> ، فقل عمر : إني لأخاف أن يرى منها مثل ما رأيت من بنت غيلان ، فهل عندكم حيلة ؟ فقالت أمية بنت عيسى : قد رأيت بالحسنة نموشاً لمواتهم ، فعملت أمشاً لزينب ، فلما رآه عمر قال : نعم خيأ الطغينة .

في الحديث : إني أرا رجل أخلق على امرأته باباً ، وأرعى دونها باستشارة فقد تم صداقها هي الستارة<sup>(٢)</sup> ، ونظيرها الإغظامة في العظامة ، وهي ما تعظم به المرأة عجزتها .

ستر

(١) خليقة : ثامة الخلق .

(٢) قيل : لم تستعمل إلا في هذا الحديث ، ولو رويت استشارة جمع ستر لكان حسناً .



## السين مع الجيم

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - إن أعرابيا بكى في المسجد ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن هذا المسجد لا يهال فيه ، إنما يني لذكر الله والصلاة ، ثم أمر بسجلى من ماء ، فأورغ على بؤله .

سجلى هي الدلو الملقى ، واستعير للتعبير ، كما استعير له الذنوب .

اشترى أبو بكر رضى الله عنه جارية ، فأراد وطئها ، فقالت : إني حامل ، فأرفع ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فقال : إن أحدكم إذا سجع ذلك لم يسجع فليس بالخيار على الله . وأمر بردها .

سجع أى قصد ذلك المقصد . قال ذو الرمة :

قَطَعَتْ بِهَا أَرْضًا قَرَى وَجَةً رَكِبَهَا إِذَا مَا عَلَوْهَا مَكَمًّا غَيْرَ سَاجِعٍ  
أنى غير قاصد لجهة واحدة . ومنه سجع الكلام : وهو التلاف أو الخرو على قصد وتسق واحد ، وكذلك سجع الحمامة : موالئها الصوت على نمط واحد .

كره وطء الحبانى من السبي ، كقولهم : لا يستعين أحدكم مائه زرع غيره .  
في حديث المولد : ولا تضروه في بقطة ولا منام سيجس الهالى والآيام .

سجس أى أبدا . قال الأصمى : يقال لا آتيك سيجس عجبس : أى الدهر ، وسجسه : آخره . ومنه قيل لما الكدر : سيجس : لأنه آخر ما يبقى ، والمعجبس : تأكيد ، وهو فى معنى الآخر أيضا ، من عجبس الليل وهو آخره . ويقال للمتأخر فى القتال : عجبس ومتمجبس .  
وروى أبو عمرو : سديس عجبس : وهو كما قيل الدهر : الأزل المتجدد .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه - لما مات قام على بن أبى طالب عليه السلام على باب البيت الذى هو مسجى فيه ، فقال : كنت والله لهدى بعسويا ، ألا حين نفر الناس عنه ، وآخر حين فينوا ، وطرفت بعينها ، وفرت بحملها ، وذهبت بغضائها : كنت كالجبل لا تحركه العواصف ، ولا تزيله القواصف .

سجى : تسجيبة التيت : أعطيته شوب ، من الليل الساجى لأنه يغطى بالظلمة .  
 المتسوب : فعل النحل ، تمثل به في سبته إلى الإسلام غيره ؛ لأن المتسوب يتقدم  
 النحل إذا طارت فتميمه ، وهو يفعل : من السب في أصله .  
 فَيَكُونُوا : أى قالت <sup>(١)</sup> آراؤهم في فعل ما يعنى الزكاة .

غُيَابُ الْمَاءِ : أول زخيره وارتفاعه . وحبابه : مفضله . قال طرفة :

\* يَشْقَى حُبَابَ الْمَاءِ حَبْرُونَهَا بِهَا <sup>(٢)</sup> \*

القاصف : الريح التى تقصف كل شىء ، أى تكسره .

ابن الحنفية رحمه الله — قال في قوله تعالى : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ .  
 هى مُسَجَّلَةٌ لابر والقاجر .

سجل أى مرسلة مطلقه في الإحسان إلى كل أحد ، برأ كان أو فاجراً .

يقال : هذا مُسَجَّلٌ للعلماء من شاء أخذ ، ومن شاء ترك ، وأسجل البيمة مع أمها  
 وأزجلها . وعن ابن الأعرابي : فعلت كذا والدهر إذا ذاك مُسَجَّلٌ : أى لا يخاف أحد أحداً .  
 عائشة رضى الله تعالى عنها — قالت لعلى عليه السلام يوم الجبل ، حين ظهر على  
 الناس قدنا من هودجها . ثم كلمها بكلام : ملككت فأُسَجِّح . فجهزها عند ذلك بأحسن  
 جهاز ، وبعث معها أربعين امرأة حتى قدمت المدينة .

سجم أى سهل . قال ابن مقبل :

قَرْدَى فَوَادَى أَوْ أَيْشَى ثَوَابَهُ فَقَدْ يَتَلَك الْمَرْءُ السَّكْرِيمَ فَيَسْجَحُ

من قولهم للرفيق : سَجِجْ ، ورجل أسجج : سهل الخدين . ومشيئة سَجِج . وهو مثلاً  
 سائر ، ذكرت أصله في كتاب المستقصى .

في الحديث : أهدى له صلى الله عليه وآله وسلم طيأسان من خزانة سجالطى .

(١) أى ضعفت — هامش الأصل .

(٢) آخره :

\* كما قسم التراب للفقائل باليد \* — هامش الأصل .

هو الذي على لون السجلاط ، وهو الياسين ويقال : سيجلاطى وسيجلاط كرومى وزروم . سيجلاطى  
قال حميد بن نور :

تَحْيَرَانِ إِمَّا أَرْجُو أَنَا مَهْدًا      وَإِمَّا سِجْلَاطُ الْعِرَاقِ الْخَنَّا  
وقيل : الكلمة رومية .

كَانَ كِسْرَى يَسْجُدُ لِلطَّالِعِ .

قال يعقوب : الطالع من السهام الذي تجوز الغرض من أعلاه شيئا . والذي يقع من سجد  
عن يمينه وشماله هو الماضد . قال ابن الأعرابي نحوه . وأشد للمرار بن منقذ :

فَمَا لَكَ إِذَا تَرَمِينَ يَا نَمَّ هَيْمٌ      حُشَاةٌ نَمَى عَلَى مَذَلِكِ الْأَصَابِعِ  
لَهَا أَسْهُمٌ لَا قَاصِرَاتٍ عَنِ الْخَشْيِ      وَلَا شَاخِصَاتٍ عَنِ فَوَادِي طَوَالِعِ  
وقال الفُتَيْي : هو السهم الساقط فوق العلامة ، وكانوا يعدونه كالفُرطس<sup>(١)</sup> .

قال : وفوه يسجد : سجوده أن يتطامن له إذا رَمَى ، ويسلم لراميه . هكذا فُسِّرَ .  
ولو قيل : الطالع الهلال ، فقد جاء عن بعض الأعراب : ما رأيته منك منذ طامنين ،  
وأن كسرى كان يتطامن له إذا طلع إنظما له ، لم يبعد عن الصواب .

السجدة في ( جب ) . سيج في ( )<sup>(٢)</sup> . اسجر في ( مع ) . مسجى في ( في ) .  
سجعا في ( زن ) . سجانته في ( سد ) . السجسج في ( سل ) .

### السين مع الحاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — أحمى جَرَشَ يَحَى ، وكتب لم بذلك كتماناً ،  
فمن أدغمه من الناس فماله سُخْتُ .

يقال : مالٌ فلانٍ سُخْتُ : أى لاشى ، على من استهلكه ، ودُمه سُخْتُ ، أى لاشى . سحت

(١) فرطس السهم : أصاب .

(٢) يباح بالأصل .



على من سَفَكَ ، واستغفنه من السَّحْتِ ، وهو الإهلاك والاسْتِفْصَال ؛ ومنه السَّحْتُ لما لا يحل كسبه ؛ لأنه يَسْحَت البركة <sup>(١)</sup> .

أبي صلى الله عليه وآله وسلم عبد الله بن مسعود وهو بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، وعبد الله يصلي فافتتح النساء فسحها .

سحل أي قرأها كلها ، وأصل السحل : السح أي الصب <sup>(٢)</sup> . يقال : بأت المياه تسحل . وقال السكيت :

لنا عارض ذو وابل أطقت له وكاء ذي الأبطال عزلاً ، تسحل  
والتسحل الخطيب : إذا استخفّر في كلامه ؛ كأنه انصب فيه .

وهو بين أبي بكر وعمر ، أي كان يمشي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهما عن يمينه وشماله .

أنته أم حكيم بنت الزبير بكثيف فحلت تسحها <sup>(٣)</sup> ] ، فأكلى منها ثم صلى ولم يقوض .

السحل والسحف والسحو : أخوات ؛ وهي التقشر والكشط ؛ وقيل لتسبح المطر سحل ؛ لأنه يقشر الأرض بوقعه ؛ ألا تراهم يقولون تسطّرة <sup>(٤)</sup> : سحيفة وساحية وحريصة . وروى : تسحها .

قالت عائشة رضي الله تعالى عنها : كفّن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ثلاثة أثواب سحولية كزُسف ؛ ليس فيها قميص ولا عمامة — وروى : في ثوبين سحوليتين . وروى : حضوريين .

سحول وحضور : قرينان من قرى اليمن . قال طرفة :

(١) يسحت البركة : يذهبها .

(٢) في الأصل : الصب ؛ وما ذكرناه عن اللسان .

(٣) زيادة من اللسان .

(٤) في الأصل : المطر ، وما أبتناه عن اللسان .

وبالشفيع آيات: كأن رؤسها يمكن وشته ريدة وسحول<sup>(١)</sup>

ونيل : السحولية المقصورة ؛ كأنها نسبت إلى السحول وهو القمار لأنه يستلها ؛  
أى يغسلها فيبقى عنها الأوساخ - وروى بضم السين على أنه نسب إلى السحول جمع سحول ،  
وهو الثوب الأبيض ، وقيل الثوب من القطن . قال :

كأن برقه برقان سحول جلا عن مقنه معرض وماء

وكان الذى سوغ في هذا الموضع النسبة إلى الجمع أن ما في ثوبك لو قلت رجل سحول  
إذا كان يبيع السحول أو يبيسها كثيرا أو يلبسها في الجملة مما يمنع من تسويفه ؛ إذ المقصود  
الريضان بلبسة الرجل هذا الجنس لا معنى في الجنس ، وهو الجمع مفقود هاهنا ؛ لأن  
الأثواب هى السحول فإى يرجع إلى الثوبية ، ولكن السحول فيها اختصاص بكون  
فستبها إليها لفكاد هذه الخصوصية فيها ويؤذن بأنها منها في اللون ، وهذه مفارقة بينة  
مُرخصة في ترك الرجوع إلى الواحد .

ورأيت في تهذيب الأزهرى بخطه السين مضمومة في اسم القرية ، واللياب المسبوقة  
إليها . وهذا خلاف ما أروى وأرى في الكتب المصنوعة .

الكرسف : القطن ، وقد وصف به كقولهم : مررت بحية ذراع ، وهى امرأة كاية ،  
وليلة غم<sup>(٢)</sup> .

أدنى ما يمكن فيه الرجل ثوبان ، وأكثره ثلاثة ، وهى الثائف كلها عند الشافعى ،  
وكره القميص ، وهذا الحديث ينصره ، وهى عند أصحابنا قميص وإزار ورياء .

لأعق صلى الله عليه وآله وسلم بين عويمر وامرأته ، ثم قال : انظروا فإن جاءت به  
أنحى أنحى فلا نحسب عويمرا إلا قد كذب عليها ، فجاءت به على النعمت الذى نعمته به ،  
وكان ينسب بعد إلى أمه .

الأنحى : الأسود . والأنحى : الغريب من الخاتم ، وهو الغراب . ويجوز أن يكون  
قولهم فى الأدم ، الأنحى ، والشحمة : الداهية ؛ مقوليا من هذا .

(١) ريدة وسحول : قرينان . قال فى اللسان : أراد وشته أهل ريدة وسحول .

(٢) فى اللسان : ليلة غم وليل غم .

يَمِينُ اللَّهِ تَعَالَى سَحَابًا لَا يَغِيظُهَا شَيْءٌ مِنَ النَّهْلِ وَالنَّهَارِ .  
 هِيَ مِنَ السَّحَابِ كَالْغَطْلَاءِ ، مِنَ الْخَطْلِ ؛ فِي أَهْلِ قَعْلَاءَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ . وَلَيَحْوِيهَا خَدَّوَاءُ  
 فِي قَوْلِ الْعَجَاجِ :

سحج

\* خَدَّوَاءُ جَاءَتْ مِنْ جِبَالِ الطُّورِ \*

وَهِيَ الرِّيحُ الَّتِي تَخْدُو السَّحَابَ .  
 الْغَيْضُ : الْغَيْضُ : يُقَالُ : نَاضِيَ الْمَاءُ وَغَاضَ بِنَفْسِهِ ، وَالْمَعْنَى : اتَّصَلَ عَطَانُهُ ، وَدَوَّامُ  
 مَسْنَدُهُ ، وَأَنْهَا لَا تَمْتَرُ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا ، وَرَزَقَنَا اللَّهُ التَّوْفِيقَ لِشُكْرِهَا كَمَا رَزَقَنَاهَا .  
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّهُ قَالَ لَا سَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، حِينَ أَنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ :  
 أَغْرَ عَلَيْهَا غَارَةً سَحَابًا ، لَا تَخْلُقُ عَلَيْكَ جَمُوعَ الزُّومِ .

أَيُّ تَسْحُجٍ عَلَيْهِمُ الْهَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَبُّثٍ ، كَمَا قَالَ الْقَائِلُ (١) :  
 وَزُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسْحَ الْخُرْجِيِّ جَرِيمَ تَعْرِ (٢)

وَرَوَى : مَسْنَدُهُ . أَيُّ خَفِيفَةٍ مَرِيعةً ، مِنْ مَسْحُومٍ يَسْحُومُ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرًّا خَفِيفًا .  
 وَقِيلَ لِلرَّسْعَاءِ سَحَابًا لَخِفَّةِ حَقِيقَتِهَا — وَرَوَى : سَحَابًا ، مِنْ سَحَحَ لَهُ الشَّيْءُ .  
 عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — مِنْ رَزَقَتْ عَلَيْهِ دِرَاحِمُهُ فَذَلَّاتُهَا فِيهَا السُّوقُ فَلْيَقُلْ : مَنْ يَبِيعُ فِيهَا  
 سَحَقَ ثَوْبٍ ، أَوْ كَذَا وَكَذَا ، وَلَا يَخَافُ النَّاسَ عَلَيْهَا أَنَّهَا جَيَادٌ .

السَّحَقُ : الْخُلُقُ مِنَ الْثِيَابِ ، وَقَدْ سَحَقَ سَحُوقَةً مِثْلَ خُلُقٍ خُلُوقَةٍ ، وَأَسْحَقَ أَخْلَقَ .  
 وَهِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ سَحَقَهُ مِنَ الزَّمَانِ سَحَقًا حَتَّى رَقَّ وَتَلَّى ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْسَّحَابِ الرَّقِيقِ : سَحَقٌ .  
 عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ — إِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَا يَزَالُونَ يَطْمَنُّونَ فِي مَسْحَلٍ ضَلَالَةٍ ،  
 وَلَمْ فِي الْأَرْضِ أَجْسَلُ وَنَهَايَةٌ ، حَتَّى يَهْرَبُوا الدَّمَ الْحَرَامَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، وَاللَّهُ لَكَأَنِّي  
 أَنْظُرُ إِلَى غُرْنُوقٍ مِنْ فَرَسٍ يَنْشَحِطُ فِي دَمِهِ ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ لَمْ يَبْقَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ عَازِرٌ ،  
 وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مُلْكٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بَعْدَ خَمْسِ عَشْرَةِ نَبْلَةٍ .

سحق

سحل

(١) نَسَبَهُ فِي اللِّسَانِ إِلَى دُرَيْدِ بْنِ الصَّامَةِ .

(٢) جَرِيمُ التَّمْرِ : نَوَاهُ .



يقال: طعن في عنان كذا وفي مسجله: إذا جلد فيه ومضى، وأصله في الفرس إذا استمر في سيره فدفع فيها<sup>(١)</sup> برأسه، قال أبيد:

ترقى ونظن في العنان وتلقى ورذ الخافق إذ أجسد حاتمها

يقال: خراق بباب المزة هاء وأهراق بزيادتها، كما زيدت البين في استطاع؛ فهي في مضارع الأول محركة وفي مضارع الثاني ساكنة.

المرنوق: الساب العاذر الأكبر<sup>(٢)</sup>.

بعد خمس عشرة ليلة: أي من وقت قتله، والمراد ما ركه الحجاج عاملهم في قتال عبد الله بن الزبير.

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه — يتقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبا أغبر مهزولا، وهذا ساح.

أي ممين، يقال: سحت الشاة تسح سحوحا وسحوحا، وشاة ساح، وهو من السح؛ صح كأنه يسح الموك سحا. يعني بالساح شيطان الكافر.

عائشة رضي الله تعالى عنها — خطبت بعد مقتل عثمان رضي الله عنه بالبصرة فقالت: إن لي حرمة الأمومة، وحق الشجعة، لا يتهمني منكم إلا من عصى ربه. وقبض رسول الله بين سحري وسحري، وحافتي وذاتني، وأنا إحدى نساء الجنة، وبه حصني ربي من كل ضيع، وفي مير مؤمنكم من منافقكم، وفي<sup>(٣)</sup> رخص لكم في صعيد الأقوال، وأبي ثاني اثنين — وروى: رابع أربعة من المسلمين، وأول من سمى صديقا. قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنه راض، قد حلقته وحفت الأمانة. وروى: الإمامة<sup>(٤)</sup>، واضطرب جبل الدين فأخذ بطريقه، وربى لكم أنعامه، ووقد النفاق<sup>(٥)</sup>.

(١) كذا في الأصل، ولعله سقطت لفظة أو تحرفت كلمة — هامش الأصل.

(٢) هكذا بالأصل، وفي كتب اللغة: المرنوق الشاب الناعم.

(٣) رواية السنان: وفي...

(٤) وروى: وحفت الدين...

(٥) الوقف في الأصل: الضرب النخن. وفي رواية: ووقد الشيطان.

وفاض<sup>(١)</sup> تبغ الردة ، وأطفا ما حشيت يهود ، وأنتم يومئذ تحفظ<sup>(٢)</sup> : تنظرون العدو -  
وروى : تنظرون العدو<sup>(٣)</sup> ، وتستسمعون الصيحة : قرأب الثاني : وأودم السقاء<sup>(٤)</sup> -  
وروى : وأودم القطلة ، والمتاح من المواة ، والخنجر ذفن الرزاة : حتى قبضه الله إليه  
وأطفا على هارم النفاق ، مذكيا لحرب المشركين ، يفظان الليل في نصرة الإسلام ،  
صفوحا عن الجاهلين : بعيد ما بين اللاتين ، عركة للأداة بجنته ، خشاش المرأة والمخير  
وإني أقيأت أطاب بدم الإمام المركوبة منه الفقر الأربع ، فمن ردنا عنه بحق قيلناه ،  
ومن ردنا عنه بباطل قائلناه ، فر بما ظهر الظالم على المظلم ، والعاقبة للمتقين .

فأخبر الأحنف بما قالت : فأنشأ فيها أبيانا وهي :

فلو كانت الأكنان دونك لم يجد عليك مقالا ذو أدق يفولها  
وقفت بشتن السيول وقيل من شوى بها إلا علام بليالها  
مخضت سقاني غدارة وملامة وكناها كادت يفولك غولها

فلما بلغها مقالته قالت : لقد استفرغ حلم الأحنف هجاؤه إلي ، إلى كان يستعجم  
كتابة سقمه ! إلى الله أشكو عتوق أبنائي ! ثم أنشأت تقول :

بني اعظ إن المواعظ سهلة ويرشك أن تخمار وغرا سبيلها  
فلا تنسين في الله حق أمومي فإلك أولى الناس أن لا تقولها  
ولا تنطقن في أمة لي بالغي حنيفة قد كان بعلي رسولها

فاعتذر إليها الأحنف .

الشجر : الزنة ، والمراد الموضع الحيازي للشجر من جسدها - وروى : شجري -  
قال الأصمعي : هو الدقن بعينه حيث اشتجر طرقة الحنين من أسفل . وقيل : هو التشبيك  
نريد أنها ضمته يديها إلى نحرها ، مشبكة بين أصابعها .

سحر

(١) فاض تبغ الردة : نقصه وأهلكه .

(٢) يحفظ العين : تنوعها وانزعاجها .

(٣) في اللسان : العدو .

(٤) السقاء في الأصل : جلد المسخلة إذا أجدع : يكون للماء واللبن .

الحافنة : الثَّغْرَةُ بين التَّرْقُوتِ وَحَبْلِ العَاتِقِ .

الدَّائِقَةُ : طُورُ الحَلَقُومِ ، والمعنى : أنه قَبِيضٌ وهى ملازمته وضامته إلى هذه المواضع من جسدها .

الأقواء : فيه وجهان : أن يكون علماً للسكان ، أو يجمع في . وهو الأقواء ، أى السكان القفر .

وفى حديثها فى قصة العَقْد : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى بعض أسفاره ، حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عَقْدٌ لى ، ثم ذكرت أن رسول الله أصبح على غير ماء ، وأن آية التَّيَمُّمِ قد نزلت . فلعن اسم تلك البيداء الأقواء .

رابع أربعة : أى واحد من الأربعة ، وهم : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وعلى عليه السلام ، وزيد بن حارثة ، وأبو بكر رضى الله تعالى عنهما .

وهَفَّ الأمانة : الإقامة بها <sup>(١)</sup> ، من الواعف ، وهو قِيمُ البيعة ، وهَفَّ يَهْفُ وهَفًا . وحقيقة معناه : الدنو . وهَفَّ وَوَهَفَ أخوان ، يقال : خَذَّ ما وهَفَتْ لك أى دنا وأمسك ، كما يقال : خَذَّ ما أَمَفَتْ لك ، ومعنى الإطمان الدنو . وَهَفَّ يَهْفُ إذا دنا . قاله ابن الأعرابي ، وأشد :

أقبلت الخوذ إلى الرِّأْدِ تَهْفُ تَوَقَّدُ لِلْقَدْرِ مرارا وتَهْفُ

وذلك لأن القِيمَ بالشئ . دان منه ، لازم له ، لا يرخص لنفسه فى التجافى عنه ، ويجوز أن يكون من وهَفَّ التبت إذا أوزق واعتز ؛ لأنه حينئذ يظهر صلاحه ، فشبه به ما يظهر من صلاح الشئ . بقيته والمعنى بشأنه .

رَبُّي أُنْشَأَهُ : أى جعل أوساطَ الحبل وما عدا طرفيه رَبًّا لَكُمْ شَدَّ بِهَا أَعْنَاقَكُمْ ، كما يفعل الراعى ببهيمته ، معنى أنه جمعهم على أمرٍ فأطاعوه ، ولم يستطيعوا الخروج منه . تَبَعُ الرِّدَّة : ما تبع منها ، أى ظهر ، ومنه النابغة ، وتبَعُ الرأس إذا ثارت هيربته ، ويقال لها التَّبَاعُ <sup>(٢)</sup> .

(١) القيلم بها .

(٢) والتباعدة أيضا .



الخش : الإيقاد ، أى ما أوفدته من نيران الفتنة .  
 تنتظرون الدعوة : أى قد شارفتم أن ينجم من يدعو إلى غير دين الإسلام ، أو يدعو  
 على أهله ؛ فجعلت تلك المشارة انتظاراً منهم .  
 رَأْبُ النَّأْي : إصلاح الفساد ، يقال : نَأَى الظُّرُزُ نَأًياً [ ونَأَى نَأًى ] : إذا انقادت  
 حُرُزَتَان ، فصارتا واحدة ، وأثانته الخارزة .  
 أَوْذَمَ السَّقَاء : جعل له أَوْذَماً ، أو شدّه بها . والوَذَم : كل سير قدوة ملولاً .  
 القِطْطَة : الدُّوْمُ الْعُطْطَة ، وقيل العِطْطَة : الناقة الخسنة . قال (١) :  
 فلا تَتَجَبَّوْزُ الْعِطَلَاتِ مِنْهَا إِلَى الْبَكْرِ الْمُقَارِبِ وَالْكُرُومِ  
 وَلَسِكُنَّا نَعِضُ السِّيفَ ضَلَفًا (٢) بِأَسْوَافِ عَافِيَاتِ الْأَحْمِ كُومِ  
 أى شد الناقة لئلا تنسو (٣) . والمراد تسوية الأمر وإصلاحه .  
 المَهْوَاة (٤) : البحر .  
 اجتمهر : كسح . يقال : رَكِيَّةٌ (٥) دَفَنٌ ، ورَكِيَّةٌ دِفَانٌ .  
 الرِّوَاء : الماء الكثير الذى للواردة فيه رِيٌّ .  
 اللَّابِتَان : حُرَّتَا المدينة ؛ وإنما أُصِدتْ التثنية بذلك لسعة عظمتها ، وفسحة صدره .  
 عَرَكَة : من قولهم فلان يعرك الأذى بحميه ، أى يحتمله . قال :  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِحِمْلِكَ تَقْضِ مَا يُرْسِبُ مِنَ الْأَذَى رِمَاكُ الْأَبَاعِدِ  
 الخشاش : الماضي الخفيف ؛ تعنى أن الخفة والأنسكلش محالهما بادية عالية ، وهى فى  
 الحقيقة وعند الخبرة على ذلك لا تسكذب محالها .  
 الْفَقْر (٦) : جمع فُقْرَة (بالضم) . قال ابن الأعرابي : اليعير يُقْرَمُ أَفْقَةً ، وتلك القرمة

(١) نسيه صاحب اللسان إلى لبيد .

(٢) رواية اللسان : منها .

(٣) سفت الناقة تنسو ؛ إذا سفت الأرض .

(٤) تريد أنه يحمل ما لم يتحمل غيره .

(٥) الركبة : البحر والدفن - بضم الفاء : جمع دفين وهو الشيء المدفون وأرض دفن -  
 يكون الفاء مدفونة والجمع دفن أيضا ومام دفن كذلك .

(٦) وروى بضم الفاء أيضا .

يقال لها المقرة فإن لم يكن قرم أخرى ، ثم أخرى إلى أن يأتين ، ففتربت ذلك مثلاً لما ارتكب في عثمان من المكائات - تلك الحرم الأربع ، وهي : حرمة صحبة الرسول ، ومهره ، وحرمة الشهر ، وحرمة الخلافة . وكان فذلك في الشهر الحرام يوم الأضحى . استجمع البئر : تركها أياماً لا يستقى منها حتى يجتمع ماؤها : كأنه طلب جمعها . المثابة : الموضع الذي يشوب منه الماء ، أرادت أنه كان يحلم عن الناس ولا ينساقه عليهم ، وكأنه كان يجمع منه من أجلي . وعرا سبيلها : تعنى غطت حافية .

سحرش في (خل) فسحطوها في (عز) . منسج في (ند) . ساحرة وسحاحة في (شر) . ساح في (مت) . سحلت في (ثم) . السحال في (زى) . السحاة في (ند) .

### السفن مع الخلاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — دخل على بنة حمزة فمأينعت لهم متعينة فأكلوا منها . هي شيء يعمل من دقيق وسمين ، أغلظ من الخلاء ، وكانت قرش تحبها فنبزت بها . سحن منسج النساء على الصدفة ، فحصلت المرأة تلبس القروط والسحاب . سحن في كتاب العين : السحاب : فلادة تتخذ من قرنفل وسك<sup>(١)</sup> ونحاب ونحوه ، وأسس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء . والجمع السحن . وقيل : هو نظم من خرز . قال والله بن الأشعث رضى الله عنه : كنت من أهل النقة<sup>(٢)</sup> فدعا النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقرص فسكسه في قسعة ثم صنع فيها ماء سحنًا ، ووضع فيها ودك<sup>(٣)</sup> ، وصنع منه قريدة ، ثم شغفها ، ثم ألقها ، ثم صنعها — وروى : شغفها . سحن يقال : يوم سحن ، ونظيره رجل جند<sup>(٤)</sup> وخرم . ويقال : وجدت سحن الماء أي سحنوته . وسحن الماء وسحن وسحن .

(١) السك : ضرب من الطيب .

(٢) أهل النقة : كانوا أضياف الإسلام : كانوا يجيئون في مسجده صلى الله عليه وسلم . والنقة : موضع مائل من المسجد .

(٣) الودك : السم .

(٤) رجل جند : محدود عظيم الجند .

تَشَعُّبُهَا : رَوَّاهَا بالسَّخْنِ . وَتَشَعُّبُهَا : مَخَّطَ بِمُضَيَّعٍ بِبَعْضِ ، كَمَا يُشَعِّعُ الْقَرَابُ ،  
يُقَالُ : شَعَّعْتُهَا بِالرَّيْتِ . وَقِيلَ : طَوَّلَ رَأْسُهَا مِنَ التَّشَعُّعِ ؛ وَهُوَ الطَّوِيلُ .  
أَيْقَمَهَا : جَمَعَهَا بِالْمُقَدَّحَةِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ أَنْ تُخَفِّكُمُ تَلْقِيَتَهَا ، وَقِيلَ : أَنْ  
تُسَكِّرَ وَدَكَّهَا .

صَمَّعْتُهَا : رَفَعَ صَوْتَهَا وَخَدَّدَ رَأْسَهَا .

قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ هَلْ أُنْزِلُ عَلَيْكَ مَلَامٌ مِنَ السَّمَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، أُنْزِلُ  
عَلَيْكَ بِمُسَخَّنَةٍ <sup>(١)</sup> — وَبُرُوِي : أَنَا فِي جِبْرِائِيلَ يَقْدُرُ يَقَالُ لَهَا الْكَيْفِيَّةُ ، فَكَانَتْ مِنْهَا أَسْكَاتٌ ؛  
فَأَعْطَيْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ .  
الْمُسَخَّنَةُ : يَقْدُرُ كَالْمُؤَرِّ <sup>(٢)</sup> .

الْكَيْفِيَّةُ : الْكَيْفُ . وَهِيَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَالرَّائِغَانِ مَعًا يَمْنَى مَفْعُولٌ فِي الْأَصْلِ ،  
مِنْ كَفَّتْ إِذَا ضَمَّ وَجْهَهُ ، وَالْمُرَادُ التَّصْيِيقُ وَالتَّصْفِيرُ .

زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ لَا يَحْيِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَّا لِأَيَّةٍ سَبْعَ عَشْرَةَ ،  
فَيَصْبِحُ <sup>(٣)</sup> كَانَ السُّخْدَ عَلَى وَجْهِهِ .

سُخْدٌ هُوَ الْمَاءُ الْعَالِظُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يُخْرَجُ مَعَ الْوَلَدِ إِذَا نَسَجَ <sup>(٤)</sup> ، يَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ بَوْلُ  
الْخُلَاقِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَالَّذِي حَتَمَ بِهِ لَعَلَّ كِتَابَ الْقَصِيحِ قِيلَ إِنَّهُ تَعْرِيبُ سُخْدِهِ ،  
وَهُوَ الْحَرَقُ . شَبَّهَ مَا بَوَّجَهُ مِنَ النَّهْيِجِ بِالسُّخْدِ فِي غِلْظِهِ ، وَقَدْ اسْتَمَرَّ بِهِمْ هَذَا التَّشْبِيهُ  
حَتَّى سَمَّوْا نَفْسَ الْوَرَمِ سُخْدًا ، وَقَالُوا لِلْوَرَمِ وَجْهَهُ مُسَخَّدٌ . قَالَ رُوَيْبَةُ :  
\* كَانَ فِي أَجْلَادِهِمْ سُخْدًا \*

وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُمْ لَلسَيْفِ عَمِيْقَةٌ ؛ لِاسْتِمْرَارِ تَشْبِيهِهِمْ لَهُ بِعَمِيْقَةِ الْبَرَقِ ، وَلِإِنِّهَذَا السُّكْرُومُ  
غَرْبَانٌ لَذَائِكُ .

(١) فِي النِّهَايَةِ : فِي مَسْخَنَةٍ .

(٢) النَّوْرُ : إِنَاءٌ بِشَرْبِ بِهِ .

(٣) فِي الْإِسْنِ : وَكَأَنَّ السُّخْدَ . . .

(٤) فِي الْأَصْلِ : نَسَجَ ، وَمَا أُتْبِئَاهُ مِنَ النِّهَايَةِ وَاللَّسَانِ .



الأحنف رضي الله عنه - نهادوا تحابوا ، وتهادوا تذهبوا ، والآخر والسخام ،  
ولياكم وتجيئة الأوغاب .

السخيمة : الخلد ، وهي من السخام <sup>(١)</sup> ، ألا ترى إلى قولهم للمعدو أنود السكيد .  
الوغاب والوغد : الشيم الرذيل ، وأوغاب البيت : أسقاطه منه .  
والساحين في ( شو ) . وسخابها في ( خر ) . سخلا في ( نب ) . سخيم في ( مر ) .  
سخفة في ( ري ) . السخينة في ( حج ) . السخير في ( ضل ) . السخينة في ( اه ) .

### السين مع الدال

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قيل له : هذا على وفاءية فأمين بالسدة فاذن لها ،  
فدخلوا فأخذت عليهما خيصة سوداء .

هي شاة على باب أو ما أشبهها تنق الباب من الظلم . وقيل : هي الباب نفسه .  
وقيل : الساحة .

أخذت : أرزأت .

الخيصة - عن الأصمعي : ملاءة من صوف ، أو خبز مغلقة ، فإن لم تكن مغلقة  
فليست بخرصة : سميت لرقعتها ولونها وصغر حجمها إذا طويت .

وعن بعض الأعراب في وصفها : الخيصة الملاءة المينة الرقيقة الواسعة التي تنسع  
منشورة ، وتضمر مطوية ، تنكفي من القر وتجمل للباس ، ليست بقرادة <sup>(٢)</sup> ولا خيصة ،  
ولا عظمية الكور .

وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم أنه ذكر أول من يرد الخوض ، فقال : الشعث  
رموساً ، الدأس ثياباً ، الذين لا تمنح لهم الشدة ، ولا ينكحون المنعمات .  
فالسدة هنا : الباب .

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : أنه أتى باب معاوية فسلم بأذن له : فقال : من أنت

(١) السخام : الشعر الأسود .

(٢) القرادة : ما تأيد من الصوف .

سَدَدُ السَّاطَانِ يَقُمُ وَيَقْعُدُ ، وَمَنْ يَجِدُ بَابًا مَقْلُوقًا يَجِدُ إِلَى جَنَّتِهِ بَابًا فَتَحَهَا رَجُلًا ، إِنْ دَعَا  
أَجِيبَ ، وَإِنْ سَأَلَ أُعْطِيَ .

يريد باب الله تعالى .

وعن عروة بن المغيرة رحمه الله تعالى : أنه كان يصلي في السُّدَّةِ .

وعن المغيرة رضي الله عنه : أنه كان لا يصلي في سُدَّةِ المسجد الجامع يوم الجمعة مع الإمام .

وقيل إسحاق بن السُّدِّي ، لأنه كان تاجرًا يبيع الخمر في سُدَّةِ المسجد .

من قطع سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ .

السُّدْرُ : شجرة تحمل الثَّيْبَ ، وورقه غسول . وقال الجاحظ : كانوا يتخذون بين يدي

سدر

قصورهم السُّدْرَ قَلْعَةً وَالْفُكْلَ وَالْحَمِينَ . أراد سِدْرَةَ في القلعة يَسْتَنْظِلُ بِهَا أَبْنَاءَ السَّبِيلِ ،

أَوْ فِي مِثْلِ رَجُلٍ تَحْمِلُ عَلَيْهِ ظُلْمٌ تَقْطَعُهَا .

أبو بكر رضي الله تعالى عنه — سأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الإبرار فقال :

سُدَّةٌ وَهَارِبٌ .

من السَّدَادِ وهو التَّشَدُّدُ ، أَيْ اعْتَمَلَ بِالْقَصْدِ فِيهِ فَلَا تُسِيلُهُ إِسْبَالًا ، وَلَا تَقْلُصُهُ تَقْلِصًا .

سدد

وقارب ، أَيْ اجْتَمَعَ مَقَارِبًا وَسَطًا بَيْنَ التَّشْدِيدِ وَالْإِرْخَالِ .

علي عليه السلام — رأى قومًا يَتَكَلَّمُونَ فَمَدَّ سَدَلًا بَيْنَهُمْ فَقَالَ : كَانَتْهُمْ الْيَهُودُ خَرَجُوا

مِنْ أَهْلِهِمْ .

هو إسْتَبَالُ التَّوْبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْمَرَ جَانِبِيهِ .

سدل

فَهَرَمَ : مَدَّرَسَتْهُمْ الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا ، قَالُوا : وَابْتَغَتْ عَرَبِيَّةٌ تَحْفَظُ .

أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا — أَنْتِ عَائِشَةُ لَمَّا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَهْرَةِ فَقَالَتْ لَهَا :

إِنَّكَ سُدَّةٌ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَأُمَّتِهِ ، وَحِجَابُكَ مَضْرُوبٌ عَلَى خُرْقَتَيْهِ ،

وَقَدْ جُمِعَ الْفِرَاقُ خِلْفُكَ فَلَا تَنْقُذِيهِ ، وَسَكَنِي عَقِيرُكَ فَلَا تُطْجِرِيهَا . اللَّهُ مِنْ وَرَاءِ

هَذِهِ الْأُمَّةِ لَوْ أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَمُوتَ بِإِيْكَ عَهْدًا ، عَلَتْ<sup>(١)</sup> عَلَاتُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَرِوَايَةُ اللِّسَانِ : أَنْ يَمُوتَ بِإِيْكَ عَهْدًا . . .

بل قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن الفرجة في البلاد ، إن عمود الإسلام لا يثبت بالنساء إن مال ، ولا يثبت بين إن ضيع ، نعمادات النساء غصن الأطراف ، وخفر الأعراض ، وقصر الزهارة ، ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عارضك ببعض الفلوات ، ناصتة قدوسا من منهل إلى آخر . إن بين الله ميثاقا ، وعلى رسوله نرددين ، قد وجهت سدا فقهه — وروى : سيعهقه ، وتركته ثم يذاه . لو سرت مسيرتك هذا ثم قيل : ادخلي الفردوس لاستعجبت أن ألقى محمدا عاتيك حجابا قد ضربه علي ، اجلسي حطائك بيتك ، ورفاعة السحر كسرك ، حتى تقيته وأنت على تلك ، أطوع ما كونهن لله ما ترضيه ، وأصغر ما تكونين الدين ما جلست عنه ، لو ذكرنا لك قولنا تعرفينه نهشني <sup>(١)</sup> نهش الرقشاء المخرق .

فقلت عائشة : ما أقبلي لم غطت ، وليس الأمر كما ظنن ، وأنعم أنيس مسير فرغت فيه إلى مكان متناجران ، أو متناجران ، إن نعمتي غير حرج ، وإن أخرج فلي مالا بد من الأزداد منه .

السيدة : البلب ، تريد أنك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بمنزلة سدة الدار من أهلها : بأن نأبأك أحسن بناية أو نأبلك مثل نأب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإلى منه ، فلا تفرحي بخروجك أهل الإسلام إيمانك حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتوكل ما يجب عليهم من عزيزه وتوفيقه .

نذخ انتهى : ففقهه ووسعه ، ومنه أنافي منذومة من كذا ، ونذخه نحوود ، من النذخ وهو النذخ من الأرض .

المقبري : كأنها تصغير المقري : ففقه ، من عقر : إذا بقي في مكانه لا يتقدم ولا يتأخر مزعا أو أسفا أو خجلا . وأصله من عقرت : إذا أظلمت جنبه . كذلك عقرت راحلته مبق لا يقدر على الذراع . فوأدت نفسها : أي سكنت في حلقها أو حلقها أن تلزم مكانها . ولا تخرج منها ، واعلم بقوله تعالى : وفقرن في بيوتكن .

(١) في الأصل نهشته ، والصحيح من الهياكة .



أَصْحَرُ : أى خرج إلى الصحراء ، وأَصْحَرَ به غيره ، وقد جاء هنا مُعْتَدِي على حذف الجار وإيصال الفعل .

غَلَبْتُ : مَاتَ من قومه تعالى : « ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ لَا تَقُولُوا » ؛ وروى : غَلَبْتُ من عَالٍ (١) في البلاد وعَادَ ، ويجوز أن يكون غَلَبْتُ ، من عَالَهُ يَمُولُهُ إِذَا غَلَبَهُ ، ومنه قَوْمٌ : عِيْلٌ صَبْرُهُ ، وعِيْلٌ ما هو عَالُهُ : أى غَلَبْتُ على رأيك ، وما هو أَوْلَى بك . للعرب في غِلَبْتُ يا مريض ثلاث أفعال : السكسرة والضم والفتحان والإشمام .

الْفَرْطَةُ وَالْفَرْطَةُ : التقدمة . ويقال للمسافر : الآن ذو فَرْطَةٍ وفَرْطَةٍ في البلاد . وقَوْمٌ : بعير فَرْطَى : أى صعب منسوب إلى الفَرْطَةِ . وكذلك قَوْمٌ : فيه فَرْطِيَّةٌ : أى صُعوبة . قال :

سَيَّرْتُ فِيهِ الْقَعُودَ الْأَوْزَقَا مِنْ بَعْدِ فَرْطِيَّتِهِ فِدَا أَرْقَا

أَرْقَا : إِذَا قَوْمَهُ ، وهو منقول من تاب إِذَا رَجَعَ : لأنها رجع الدال إلى الاستقامة . يقال : نَحَاذَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أى قَصَّارَكَ وَغَايَةَ أَمْرِكَ الذى تحمد عليه .

غَضَّ الْأَطْرَافَ : أوردته القتيبي هكذا ، وفسر الأطراف بجميع طُرُف وهو الدين ، ويدفع ذلك أمران : أحدهما : أن الأطراف في جمع طُرُف لم يرد به سماع ، بل ورد بَرْدَهُ وهو قول الخليل أيضاً أن الطَّرْفَ لا يثنى ولا يجمع ، وذلك لأنه مصدر طُرُف إِذَا حَرَكَ جَفُونَهُ فِي النَّظَرِ . والثاني : أنه غير مطابق لخبر الأعراض ، ولا أكاد أشاك أنه تصحيف . والصواب : غَضَّ الْأَطْرَاقَ ، وخبر الأعراض ، والمعنى أن يَغْضُضَ من أبصارهم مُطَرِّقَاتٍ : أى راميات بأبصارهم إلى الأرض ، ويتخفرون من الشؤم معرضات عنه .

الْوَهَاةُ : الخطو ، يقال : هو يتوهز ويتوهس : إِذَا وَطَى وَطْأً ثَقِيلاً . وقال ابن الأعرابي : الوَهَاةُ : مِثْلَةُ الْخَفِيرَاتِ ، وَالْأَوْهَرُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْمَشْيَةِ . نَصَّ النَّاقَةَ : دفعها في السير .

السَّدَافَةُ وَالسَّجَافَةُ : الستارة ، وتَوَجَّهَ بِهَا : هَتَكَهَا ، وَأَخَذَ وَجْهَهَا : كَقَوْلِكَ ، لَاخُذْ نَذَى الْعَيْنِ نَذَاتَهُ . قال المعجاني يصف جيشاً :

\* بوجه الأرض واستاق الشجر \*

أو تغييرها وجعلها لها وجهها غير الوجه الأول .

والعنهدي : من العهد كالجهندي والمجمني من الجهد والعجدة ؛ يقال : لأبلغن جهنم في هذا الأمر ، وهو ينشئ العجيلي .

وقعة الستر وموقعته : موقعه على الأرض إذا أرسلته - وروى : وقاعة السرة أي ساحة السرة وموضعها .

الضمير في زمته لستر ، والمعنى أطوع أوقات كونك وأصرها وقت لزومك ووقت جلوسك .  
الموقش : الأفعى (١) .

السعي رحمه الله تعالى - ما سددت على خضم قط .  
أي ما قطعت عليه .

مسندة في ( كب ) . مسدفون في ( بو ) . سداد في ( هـ ) . السدف في ( قش ) .  
سدوس في ( رو ) . سداة في ( ث ) . سدى في ( خـ ) . أسدريه في ( بض ) . اسدى في ( عـ ) .

### السين مع الزاء

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - دخل على عائشة سبرق أسارى وخفيه .

هي خطوطه ، جمع أسرار ، جمع سبر أو سمر .

سرر

قال صلى الله عليه وآله وسلم لرجل : هل ضمت من سمرار هذا الشهر شيئاً ؟ قال : لا . قال : فإذا أفطرت من شهر رمضان فضم يومين .

السمرار - بالفتح والكسر : حين يستقصر الظلال في آخر الشهر . أراد : سمرار شعبان .  
قالوا : كان على ذلك الرجل نذر فلما غابته أمه بقضائه .

كان على صدره صلى الله عليه وآله وسلم الحسن أو الحسين ، حبال ، فرأيت بوله أسارى .

(١) وإنما قالت : الطريق : لأن الحبة تقع على الله كسر والآخر .

سرع أي طرائق ، الواحد أسروع ، معنى لا طراد له ، من السرعة ، وهي أن تطرد الحركات من غير أن يتخذها سكوت وتوقف .

نيس للنساء سروات الطريق <sup>(١)</sup> .

سرى جمع سرارة ، وهي ظهرها ومعظمها ، أي لا يتوشطنها والسكن يشين في الجوانب . قال لأصحابه يوم أحد : اليوم تسرون ، فقتل حمزة .

أي يقتل سريتمكم ، كفولهم تشرقوا وتكسوا : إذا قتل شريقتهم وكسبهم .

بن المشرकिन أغروا على سرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فذهبوا بالعقباء ، وأسروا امرأة من المسلمين ، فنوموا ليلة : فقامت المرأة وكانت إذا وضعت يديها على سدا لم يسير أو عجزو رفيع بمائه <sup>(٢)</sup> حتى انتهت إلى ناقه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسلمت بمائها فاستوت عليها ، وكانت نامة فخرمة .

وعن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه أنه قال : لما أغار عبد الرحمن بن عوفية القرأوى على سرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناديت : يا صبياحاه . ثم خرجت أقفؤ في آفارهم فالتقى رجلا فأرشقه نسهم فوق في فعض كنفه ، فقلت :

خذها وأنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضيع

قال : فما زلت أرميهم وأعقرهم حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رجلا ، وثلاثين بزة لا ينقون شيئا إلا جعلت عليه آزما ، وأناهم غيثة بن بدر مراء لهم فقدموا يتطعمون ، وقعدت على قرن فوقهم ، فنظر غيثة فقال : ما هذا الذي أرى ؟ فقالوا : قمنا من هذا السرح . وفي حديثه : أن خيلا أمارت على سرح المدينة فسرح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وجاء أبو قتادة وقد رجى شمره فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني لأرى شمرتك حبستك ، فقال : لأنيتك برجل سلم .

سرح : سرح اللان ، إذا أطلقه برعى ويُسرح نفسه ، والمائل سارح ، والمُسرح فهو

(١) رواية النهاية : سروات الطريق .

(٢) اليفام : صوت الإبل .



السَّحْب ، والشَّرْب ، والشَّجَر في جمع فاعل وإس بكسيرة ؛ واسكنه من أسماء الجوع ،  
كالشَّيْب ، والمُعِز ، والأشْيَاء ، والقصباء ، وهو ذئب . ويجوز أن يكون كالسَّيْد ، وشَرِب  
الأمير ؛ تسمية للفعول بالمصدر .

العُشْبَاء : علمٌ لنافقة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؛ منقول من قولهم : نافقة عُشْبَاء ؛  
وهي القصيرة اليد .

نَوْمُوا : مبالغة في نَمُوا ؛ إذا اسْتَقْبَلُوا في النوم .

تَجَرُّسَةٌ : أي مجرَّبة مُعَاداة للركوب ، يقال : رجل مجرب ومجرَّد ومجرَّس ومجرَّس .  
الْمَنْقُص - بالفتح والعيم : فرع السَّكِينَةِ ، لأنه يَنْقُصُ <sup>(١)</sup> إذا أَسْرَعَ لِمَا شِئ ، وقيل :  
هو غَرْضُوهَا <sup>(٢)</sup> ، وهو الناقص .

الرَّاضِع : جمع راضِع ، وهو اللبث ، يريد : اليوم يوم هلاككم . وارتفع اليوم على  
الابتداء ، ويجوز نصبه على الظرفية على أن اليوم بمعنى الوقت والحين . حكماء صوبوه  
عن ناس من العرب .

البردة : شَمْلَةٌ من صوف .

الْأَرْام : جمع أَرَم وهو العلم ، والأَرْام والأَرْام والأَرْام مثلُه . يقال : هذه السنة  
كالأَرْام . قال :

\* عبيدة سَنَامُهَا كالأَرْام \*

يَتَحَمَّحُونَ : يَتَعَدَّوْنَ ، القَرْن : جَبيل منفرد .

الْبَرَمَج : شدة الأذى .

رجال سَلَم : أي أسير . قال المرزوقي :

وقوفاً بها صحابي على كائني بها سَلَمٌ في كف صاحبه ناز  
وكذلك قوم سَلَم . قال :

\* فالتين مروان في النوم السَلَم \*

(١) يَنْقُص : يَنْحَرِك .

(٢) التَّضْرُوف والعَرْضُوف : كل عظم لين رخس .

لما أخضر بني شيبان وكلم سرائهم قال له التقي بن حارثة : إنا نزلنا بين صيرين<sup>(١)</sup> :  
القامة والشامة . فقال صلى الله عليه وآله وسلم : وما هاتان الصيرتان ؟ فقال : أشبار كسري  
ومياه العرب ، نزلنا بينهما .

السراة : السادة ، جمع سري ، وهو غريب لصفة ، أخوانها نحو غزاة وقفاة .  
الصيرة : فعلة ، من صار يصير ، وهي الماء الذي يصير إليه الناس ، ويخضرونه : ويقال  
للمحاصرة : الصائرة ، وقد صاروا : إذا حصروا الماء .

عمر رضى الله تعالى عنه — إني بقيت إلى قابل لثأرين كل مؤمن حقه أو حفظه ،  
حتى يأتي الراعي بسرور حتى لم يعرق جبينه فيه — وروى : إني بقيت لأثوين بين الناس  
حتى يأتي الراعي حقه في صفقه لم يعرق جبينه .

السرو : ما انحدر عن الجبل ، وارتفع عن الوادي ، والنصف والتخيف نحوه .  
قال ابن مقبل :

\* بسرور حتى أبوال البغال به \*

الصقن والصفنة : خرطة الراعي ، وقيل : شبه الزكوة .

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — إذا يعم السرق فلا تشتروه .  
هو شقق الحرير ، البيض منه خاصة . قال<sup>(٢)</sup> :

وانسجت لوامع الحرور سباريما كسرق الحرير

والواحدة سرقة كلمة معربة .

ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إن رجلا قال له : إن عندنا بيتا له  
بالنقد سحر ، وبالثأخير سر ، فقال : ما هو ؟ فقال : سرق الحرير ، فقال : إنكم معشر  
أهل العراق تسمون أسماء منكورة ، فبأقمت : شقق الحرير ! ثم قال : إذا اشتريت  
وكان لك فبعمه كيف شئت .

(١) رواه في النهاية : بين صيرين .

(٢) نسيه في اللسان إلى العجاج .

قيل : في الأول معناه إذا بتموه نسبة فلا تشروه من المشتري بدون الثمن : كأنه سمع أن بعضهم فعل في الشرب هكذا ، وإلا فهو منهي عنه في كل شيء ، وفي الثاني : إنه رخص في الشرب إذا فارقته على أحدهما ، فأما إذا فارقته عليهما جميعا فهو غير جائز ، لأنه يكون يمتنع في بيعة . ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — قال لرجل : إذا أتيت منى فأنهيت إلى موضع كذا وكذا فإن هناك سراحة لم تعيل ولم تجرد ، ولم تسرف ، ولم تسرح ، وقد سرت تحتها سبعون نبياً فانزل تحتها .

هي واحدة السرح : سرب من الشجر ، وقيل : هي شجرة بوضاء . وقيل : كل شجرة طويلة سراحة . ومنها قول عنقرة :

\* بطل كان ثيابه في سراحة \*

والسرايح : من الخيل : الطويل ، مأخوذ من اغفلها .

لم تعيل : لم يؤخذ عيكها وهو ورقها .

لم تجرد : أي لم يصبها الجراد .

لم تسرف<sup>(١)</sup> : لم تصبها السرفة .

لم تسرح : لم يصبها السرح : أي الإبل والغنم السراحة<sup>(٢)</sup> ، وقيل : هو مأخوذ من لفظ السراحة : كما يقال : شجر الشجرة : إذا أكل منها غصناً أو ورقاً .

سرت : من سرتت الصبي : إذا قطعت سريره .

ابن عمر رضي الله عنهما — الدنيا سجن المؤمن ، وجنة الكافر ، فإذا مات المؤمن تخلى له سربه ، يسرح حيث يشاء .

يقال : خل سربه : أي وجهته التي يمر فيها . وقال الجرد : فلان واسع السرب : أي المسالك والمذاهب ، أراد أنها المؤمن كالسجين في جنب ما أعد له من الثوبة ، والكافر كالجنة في جنب ما أعدته من العقوبة . وقيل : إن المؤمن سرف نفسه عن الملاذ وأخذها بالشدائد فسكنه في السجن ، والكافر أمرت بها في الشهوات فهي له كالجنة .

(١) لم تسرف : لم تأكلها السرفة : دويبة صغيرة تنقب الشجر .

(٢) فتأكل أعصانها وورقها .



عائشة رضي الله تعالى عنها - إن أحجم سرّاً كستره الخمر .  
 سرف : هو الضراوة . والمعنى : إن من اعتاده تسرياً بأكله فأسرف فيه ، ففعل الماعز  
 في سمرأونه بالخر ، وقلة صبره عنها .

ومنه الحديث : إن أحجم ضراوة كضراوة الخمر ، وإن الله ينعض البيت النجيم  
 وأهله . ووجه آخر : أن يريد بالسرف الغفلة ، يقال : رجل سرف الفؤاد : أي غافل .  
 وسرف العقل : أي قليل العقل . قال طرفة :

إن نمرأ سرف الفؤاد يرى غشلاً بها ، صحابة فتحي  
 ويجوز أن يكون من سرقت المرأة صبيها إذا أفسدته بكثرة اللبن ، يعني الفساد  
 الحاصل من جهة غلظة القلب وقسوته والجرأة على المعصية ، والانبعاث للشهوة .

ذكرها رضي الله عنها لقصة فقالت : والله ما نجد في كتاب الله إلا النكاح والاستسار .  
 ثم ثلث : « والذين هم لفروجهم حافظون ، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم » .  
 أرادت التسري ، وهو استيفعال ، من السرية على من جعلها من السر ، وهو النكاح  
 أو من السرور .

معنى المدة : أن الرجل كان يشارط المرأة شرطاً على شيء بأجل معلوم ، يستحيل به  
 فزجها ، ثم يفارقها من غير تزويج ولا طلاق . أحياناً ذلك المدة بمكة ثلاثة أيام  
 حين حجبوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم سرهم .

طالوس رحمه الله تعالى - من كانت له إبل لم يؤد حقها أنت يوم القيامة كآسر  
 ما كانت تخطئه <sup>(١)</sup> بأخفافها - وروى : كأشبر ما كانت .

قالوا : معناه كأنهم ما كانت تؤفره وتخره . وسر كل شيء : إله . وقال أعرابي  
 لرجل : انحر البعير فلتجده ذا سر ؟ أي ذائع . والوجه أن يكون من السرور : لأنها  
 إذا سمعت وحلت شحومها سررت الناظر إليها وأنبهته .

وقيل في الأبر : هو من البشارة ، وهي الحسن .  
 بسرو في ( رت ) - بسرده في ( رخ ) - وسره في ( شه ) - لسرية في ( صف ) .

(١) رواية الحسن : فطوره بأخفافها .

سارحكم في (ضج) . سريح في (عب) . السارح في (عث) . سري في (لح) .  
ساربع في (فر) . سروعتين في (خب) . بالسروعة في ( )<sup>(١)</sup> . دقيق المسربة في  
(نذ) وفي (مع) . لاسربة في (نق) . سرحا في (كو) . فيسربين في (ن) .

### السين مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله - كان في سفر ففقدوا الماء ، فأرسل غايلاً سلبه السلام ،  
وقالاً<sup>(٢)</sup> : يبيمان الماء ، فإذا بها امرأة على بعير لها بين مزادين ، أو سطيحتين ، فقلوا لها :  
انطلقى إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالت : إلى هذا الذي يقال له السابى ؟ قال :  
هو الذي نعتين . وكان المسلمون يغيرون على من حول هذه المرأة ولا يصيبون الصرم  
الذي هي فيه .

السطيحة من جاري . والمزادة : هي التي أقام<sup>(٣)</sup> بجهد ثالث بين الجادين لتفسيح .  
الصرم : أبيات من الناس مجتمعة ، وقيل : فرقة من الناس أسوا بالكثير . قال الطرماح :  
\* يا دار أقوت بعد أصرامها<sup>(٤)</sup> \*

ومن السطيحة حديث عمر رضي الله عنه : إنه كان طريق الشام فأتى سطيحتين  
فيهما آبيذ ، فشرب من إحدهما وتذى<sup>(٥)</sup> عن الأخرى .  
أي تصرف وجهه عنها .

من قضيت له شئ من حق أخيه ملا بأخذته ، فبذأ قطع له إسطلما من النار .  
الإسظام والسظام : السحار ، وهو الحديد المطووعة الطارف التي تحرك بها النار .  
أي قطعت له ما يشعل به النار على نفسه ويسرها . أو قطعت له ناراً مسخرة بحروقة ،  
وتقديره ذات إسظام .

(١) بياض بالأصل .

(٢) أي عمران ، كما في النهاية - هامش الأصل .

(٣) أقامه : وسع أسفله .

(٤) بقبته : علماً وما يتكيات من غمها \*

(٥) ويقال : عد عن هذا الأمر : أي تجاوزه إلى غيره .

الحسن راحة الله تعالى عليه — لا بأس أن يسطو الرجل على المرأة إذا لم توجد امرأة  
تعالجها ، وخيف عليها .

سطو بمعنى إذا تشرب ولذها في بطنها ميتا ، ولم توجد امرأة تعالجها ، فلارجل أن يدخل يده  
في رزحها فيستخرج الولد . يقال : مسطها ، ومسطها ، ومساها ، وسطا عليها . قال (١) :  
\* فاسط على أمك سطو الخاسي (٢) \*

سأله الأشعث عن شيء من القرآن ، فقال : إنك والله ما تسطر على شيء .  
أى ما تلبس .

يقال : سطر فلان على فلان ؛ إذا زخرف الأهلين ، ونمقها كما ينمق الكاتب ما يخطه ،  
وتلك الأهويل الأساطير ، والسطر .

في الحديث : العرب سيطام الناس .

والسطام : شد السيف . قال كعب بن جهميل — أنشده سيبويه :  
وأبيض متفوق السطام مهندأ      وذات حق من نسج داود ممرأأ  
أى هم منهم كالحد من السيف في شوكتهم وحذتهم .  
سطع في ( بر ) . يسطع في ( جو ) .

### السين مع العين

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — لا إسعاد ولا عقر في الإسلام .  
هو إسعاد النساء في المناحات ، تقوم المرأة فتقوم معها أخرى من جاراتها فتساعدها  
على النياحة .

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : أن امرأة أنه فقالت : يا رسول الله ! إن فلانة أشعدني ؛  
أشعدني ها ؟ فقال : لا . ونهى عن النياحة .

(١) نسبة في اللسان إلى رؤية صدره :  
\* إن كنت من أمرك في مهابس \*  
(٢) في الأصل : طاسي ؛ والتصحيح عن اللسان .



الغفر : غفرهم الإيل على القبور — يزعمون أنه يكافي نليت بذلك عن غفره  
للأضياف في حياته . وفيل : ليطعمها السباع فيدعى مضيقاً : حياً وميتاً .

عن سالم بن أبي الجعد رحمه الله تعالى : قال : غللا السمر على عهد رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم ، فقالوا : لو سمرت لنا — وروى : فقالوا له : غللا السمر فاشير لنا . فقال :  
إن الله هو السمر ، إن الله هو القاض الباسط الرافع ، إني لأرجو أن ألقى الله ولا يطالبني  
أحد منكم بنظرة .

يقال : أسمر أهل السوق ، وسمرأوا : إذا انفقوا على سمر . وهو من سمر النار إذا  
دفعها : لأن السمر يوصف بالارتفاع .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يقول في التلبية : لبّيك وسعديك .

قال أبو عمرو الجرمي : معناه إجابة ومساعدة ، والمساعدة : المطاوعة : كأنه قال : أجبك  
إجابة وأطيعك طاعة . وقال : ولم تسع بسعديك مفرداً . وحكى عن العرب : سبلحانه  
وسعداته ، على معنى أسبحه وأطيعه : نسبة الإسعاد بسعدان كما هي التسييح بسبلحان :  
عدان كعدان ونهان . ونظير سعدائك في الحذف قعدك ونحرك . والتسمية للمكرر  
والمتكرر ، مثلها في حنايك وعذاذك . وقوله تعالى : « ثم أرجع البصر كرّتين » .  
عمر رضي الله تعالى عنه — أتى في نساء أو إماء سائتين في الجاهلية ، فأمر بأولادهن  
أن يقومنوا على آباتهم ولا يستقرنوا .

يقال : ساءت الأمة : إذا فجرت ، وساء لها فلان : إذا عجز بها . وهو من السعى :  
كان كل واحد منها يسعى لصاحبه . ونظيره قولهم : باغت ، من البغي وهو الطلب ،  
وفيل للإماء : البغايا من ذلك . ومعنى قويمهم على آباتهم أن تكون فيمنهم على الزاين لموالى  
الإماء البغايا ، ويكونوا أحراراً لا يفتى الأنساب بآباتهم . وكان عمر ينجق أولاد الجاهلية  
بن ادعاهم في الإسلام على شرط القويم ، وإذا كان الوطء والدعوى جميعاً في الإسلام  
فدعواه باطله ، والولد مملوك لأنه عاهر .

أراد رضي الله عنه أن يدخل الشام وهو يستعير طاعونا ؛ فقال له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : **إِنْ مَنَ مَنَّاكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَرَحَانُونَ ، مَلَا تَدْخُلُهَا .**

مع  
أصل الاستعمار الاستعمال ، ثم استعير ، فقول : استعمرت اللصوص والسعر والنسر والحرب في البعير .

واللغى الكثرة والانتشار ، والأصل إسناد العمل إلى الطاعون ، فأسند إلى الشام ، وأخرج ما كان الفاعل مقصوبا على التمييز ، كقوله تعالى : « وَأَسْتَقِلُّ الرُّؤُسَ ذُبَابًا » . وإنما يفعل هذا التبالغة والتأكيد .

القرحان : الأملس<sup>(١)</sup> من الداء ، وأصله من لم يصبه جذري ولا خبيثة ، وقد حذر عليه من أن يصاب بالعين استقروا له الاسم من القرع .

يستقي في ( اب ) . سقاه في ( قد ) . سمع في ( ع ) . سمع في ( قن ) .  
السمان في ( قل ) . السامر في ( عر ) . ساعته في ( )<sup>(٢)</sup> .

### السين مع الغين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قدِمَ سَيِّرُ أَصْحَابِهِ ، وَهُمْ مُتَعَبُونَ ، وَالْحَرَّةُ مُعْطِفَةٌ فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكَأَنَّمَا مَرَّتْ بِهِمْ رِيحٌ تُصِرُّ غَوَا .

مع  
أى داخلون في المسقية ، ونظيره : أَمْطَلُوا وَأَلْبَدُوا .

للمُطِيقَةِ : التى استرخت ولما شُرِكَ : من العطف<sup>(٣)</sup> فى الأذن .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما — سئل عن الطيب عند الإجمام ، فقال : أما أنا فاستقيقه فى رأسي ، ثم أحب بقلبي .

مع  
أى أثبتته فيه ونفخه ؛ من شَفَعَ شَيْءٌ فى الرِّبَابِ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ ، وَشَفَعَ الدُّهْنُ بِأَيْدٍ عَلَى الرَّأْسِ إِذَا عَصَرَ رَأْسَهُ لِيَسْكُونَ لِرَشْحِ الدُّهْنِ فى الرَّأْسِ .

سغله فى ( بر ) . سغفها فى ( سخ ) .

(١) المراد أنهم لم يكن قد أصابهم قبل ذلك داء .

(٢) يبيض بالأصل .

(٣) العطف : طوى الأذن واسترخىها .

## السين مع الفاء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — دخل عليه نحرٌ فقال : يا رسول الله : لو أمرت بهذا البيت فسير ، وكان في بيت فيه أثقب وغيرها — وروى : في البيت أثقب عطانة — وروى : أنه دخل عليه وعنده أفيق .

السفر : السكتى ، وأصله السكتف ، والمستقرة : المكتسة .  
 سفر  
 الأثقب : ليس بتكسير للإهاب ، وإنما هو اسم جمع ، ونحوه : أثقب وأذم وأحمد ، في جمع أفيق وأوريم وأحمود .  
 والإهاب : الجلد غير اللدبوغ .  
 والأفيق : الذي لم ييم ، وبغده ، وقيل الذي شتم وبالله ولم يترك ولم يذهن ، فإذا قيل به ذلك فهو أديم .

عطن ، وعفن ، وعفن : أخوات . يقال : عطن الجلد إذا أذمن فسقط صوفه أو شعره .  
 وعفن الشيء : إذا سدت ثقبا ، وعفن اللحم وعرفت القدر ، وهي الرطوبة .  
 أنه صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثين مرة الرهاوى رضي الله عنه فقال : يا رسول الله : إني قد أوتيت من الجمال ما ترى : ما يسرني أن أهدأ بقصائي بشرًا كئيبًا فما هو قوما ، فهل ذلك من النبى ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إنما ذلك من سفة الحق وعطل الناس .

سفة  
 السفة : النقة والطيش : تقول سفة ثلاث على : إذا استخفت بك وجعل عليك ، ومنه زمام سفيه<sup>(١)</sup> ، وسففت الريح العصف<sup>(٢)</sup> . وفي سفة الحق وجهان : أحدهما : أن يكون على حذف الجار ، وإيصال الفعل : كأن الأصل سفة على الحق . والثاني : أن يضم معنى فعلي متعد ، كجهل وتكر ، والمعنى الاستخفاف بالحق ، والآخر : أنه يراه على ما هو عليه من الرجزان والرزاة .

(١) قال في اللسان : لاقه سفيه الزمام : إذا كانت خفيفة السير .

(٢) قال في اللسان : تسففت الرياح : اضطربت .



الغمز والغمض والغمط : أخوات ، في معنى الغيب والازدياد ، وفي غمض وغمط الغمان :  
على يفعل ، وقيل يفعل .

ذلك : إشارة إلى البغي : كذا قال : إنما البغي من سمه ، والمعنى : فعل من سمه .  
رأى صلى الله عليه وآله وسلم في بيت أم ستمة جار يده ورأى بها ستمة : فقال : إن بها  
نظرة فاسترقوا لها .

سفع

الستمة : السخ من الجنون ، وحقيقتها : المرأة : من الستع وهو الأخذ ، يقال : ستع  
بناصية القرس ليركبه أو بناجسه ، وستع بيده فأخذه . وفي كلام بعض قضاة البصرة : استعما  
بيده . ومنه قول ابن مسعود رضي الله عنه لرجل رآه : إن بها ستمة من الشيطان ، فقال  
له الرجل : لم أسمع ما قلت ، فقال : تشدئك بالله ، هل ترى أحدا غيرا منك ؟ قال : لا ،  
قال : فاهذا قلت ما قلت ، جعل ما به من العجب مسما من الجنون .

والنظرة : الإصابة بالعين ، يقال : إن به نظرة ، وصي منظر . قال :

ما بقيت نحر أبي سوار من نظرة مثل أجيح النار

وكان المعنى أن الستمة أدركتها من قبل النظرة ، فاستلبوا لها الرقبة . وقيل :  
الستمة العين ، وصي مسفوع : معين<sup>(١)</sup> : فهي على هذا في معنى النظرة سواء .

قدم عليه صلى الله عليه وآله وسلم أبو عمرو النخعي رضي الله عنه في وفد من النخع ،  
فقال : يا رسول الله : إني رأيت في طريق هذا رؤيا : رأيت أانا تركتها في الحى ، ولدت  
جديا استع أخوى . فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك من أمم تركتها  
ميسرة تحلا ؟ قال : نعم ، تركت أممة في أرضها قد حملت . قال : فقد ولدت غلاما ، وهو  
ابنك . قال : فما له استع أخوى ؟ قال : أدن مني ، فدا . قال : هل بك من ترصع  
تكتفه ؟ قال : نعم ، والذي بعثك بالحق ما رآه مخلوق ولا علم به . قال : هو ذلك . قال :  
ورأيت النعمان بن المنذر عليه فرحان وذئبان ومتسكتان . قال : ذلك ملك العرب عاد  
إلى أفضلي زينة وبهيمته . قال : ورأيت عجوزا شططا تخرج من الأرض ، قال : ذلك

بقية الدنيا ، قل : ورأيت نارا خرجت من الأرض فجالت ليلي وبين النبي لي يقال له :  
عزرو ، ورأيها تقول : أظنى أظنى بصير ، وأعنى : أطعموني أكلكم كلاكم ، أهلكم  
ومالككم . قال : تلك فتنة تكون في آخر الزمان . قال : وما الفتنة يا رسول الله ؟ قال :  
يقتل الناس بعضهم ثم يشعرون اشتجاراً أطباق الرأس — وخالف رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم بين أصابعه — بحسب السبي ، أنه محسن ، ودم المؤمن أحل من شرب الماء .  
الأنف : الذي فيه سواد مع لون آخر ، ومنه الشفة في الدار ، وهي ما فيها من زيل ،  
أو زناد ، أو قمار ، منكبذ : فتراه مخالفاً للون الأرض في مواضع ، وكل صفر أنف ، وكل نور  
وحشي أنف ، وقيل للحامة : الشفة ، بلطافها <sup>(١)</sup> .

والأخرى : لون يضرب إلى سواد قليل ، وسميت أمنا حواء لأذمة كملت فيها .  
للنسكة : السوار ، وجهها مسك .

أظنى : علم لما غير منصرف ، والأظنى : اللب . والمعنى : أنا أظنى . وأظنى الثانية :  
إما أن تكون تكريرا للغير ، أو خير مبتدأ آخر .

بصير ، وأعنى : أي الناس في شأني ضريان : علم يهتدى إليها هو الصواب والحق ،  
وجاهل يركب رأسه فيضل . الاشتجار : الاشتباك .

أطباق الرأس : عظامه ، وهي متضافرة متشبكة كما تشبك الأصابع . أراد التمام  
الحرب بين الناس ، واختلاطهم في الفتنة ، وموج بعضهم في بعض .

أنا وسفهاء الخدين ، الحانية على ولدها يوم القيامة كهاتين — وصم إصبعه .

أراد التي أمت <sup>(٢)</sup> من زوجها ، ونصرت نفسها على ولدها ، وتركه الفتن ،  
فشجبت لونها ، وتغير بالعموم ، وابتذل النفس في الاعتناء بالولد .

يقال : حانت المرأة على ولدها تحمؤ جنوا ، إذا آلمت عليه بعد زوجها ولم تنزوج ؛  
فعى حانية .

(١) غلظا الحامة : طوفها في صفحي عنقها .

(٢) أمت المرأة : إذا مات عنها زوجها .

أني رجل قليل : إن هذا حريق ، فكأنما أشفيت وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .  
هو من قولهم : أشفيت الوشم ؛ وهو أن تغرز الحديد في البشرة ثم تحشو المغرور  
شخلا حتى يشفه سقا ؛ أي تغيروا وسهم ، وأكثرت لونه حتى عاد كالبشرة المفعول بهذاك ،  
وهو مستعار من شف الرجل الدواء ، وأشففته إياه .

سفف

ومنه : إن رجلا أنه صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال : يا رسول الله ؛ إن لي جيرانا  
أصلهم ويقطعونني ، وأحسن إليهم ويسببون إلي . فقال : أكن كذلك ؛ مكانك إنما  
تسففهم الآن .

أي الرماد الحار ، وقيل : الحجر الذي تشوى فيه الخبزة ، ولا يقال له من حتى  
يفاطله رماد .

إن الله رضى لكم مكارم الأخلاق ، وكره لكم سفافها .

هو في الأصل ما انتهى من غيار الدقيق إذا نُخل . وذائق التراب . ويقال : سففت  
الدقيق ، ثم شبه به كل وسخ ردى .

سفف

عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه - ألا إن الأسيفع أسيفع جهنمة ، قد رضى  
من دينه وأمانته بأن يقال له سابق الخاسر لو قل : سبق الخاسر ، فاذن معرضا ، فأصبح  
قد رضى به ، فمن كان له عليه دين طبعه بالفداء فلتسليم ماله بينهم بالخصص .

الأسيفع : تصغير الأسفع : صفة وعلم .

سفع

جهنمة : من بطون قضاعة بن مالك بن حنبل ، وعن قطرب : إنها منقولة من مصغر جهنم  
على الترخيم ؛ يقال : جارية جهنمة ؛ أي شابة .

اذن : اعمل من الدين ، كاقترض من القرض .

معرضا : من قولهم طأ معرضا ؛ أي ضع رجلك حيث وقعت ولا تتق شيئا .  
وأنشد يعقوب للبعيث :

طأ معرضا إن الخوف كثيرة وإياك لا تنفى من المال باقيا



أراد فاستدان ما وجد من وجد ، والحقيقة بأي وجه أمكنه ومن أي عرض تأمل له  
غير محير ، ولا مبال بالثبوت .

رين به : أي غلب ، وقيل بشأنه .

خديفة رضى الله عنه — ذكر قوم نوط ، ونسب الله بهم فقال : وثبتت أسفارهم  
بالهجرة .

جمع سفر : وهم المسافرون ، وهذا كما يروى أنها لما قبلت عليهم رى بقاياهم  
بكل مكان .

كعب — قال لأبي عثمان النهدي رحمه الله تعالى : إلى جانبكم جبل مشرف على  
البصرة يقال له : سقام فقال : نعم ، قال : فإلى جانبه ماء كثير الساقى ؟ قال : نعم ؛  
قال : فإنه أول ماء يروى الدجال من مياه العرب .

الساقى : القرب الذي تليفيه الريح ؛ أي تحمله ، وتهبهم به على الناس وغيرهم ،  
ونظيره : الماء الدافق ، والسر السكتم . والماء الذي ذكره هو سفوان وهو على مرحلة  
من باب المربد بالبصرة ، سمى بذلك لكثرة ساقيه .

ابن المسيب رحمه الله — لولا أصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس . والسافرة : أمة من الروم .  
هكذا جاء متصلاً بالحديث ، وكأنهم سموا بذلك ليعلمهم وتوغلهم في المغرب .  
الوجبة : الغروب ، بمعنى صوته فحذف المضاف .

النخعي رحمه الله — كره أن يوصل الشعر ، ولا بأس<sup>(١)</sup> بالسفة .

هي شيء من القرأميل ، والقرأميل : ما تصل به المرأة شعرها من شعر أو صوف .  
وهو من السفة ، يقال : سفت الخوص ؛ إذا أسجته . والقرقة<sup>(٢)</sup> : المسقونة سفة .  
الشعبي رحمه الله — كره أن يسف الرجل النظر إلى أمته وابنته وأخته .  
يقال : أسف النظر إذا أخذته ، وهو من باب الجاز ؛ كأنه جعل نظره في أخذه المنظور

(١) في النهاية : كره أن يوصل الشعر ، وقيل : لا بأس بالسفة .

(٢) العرق : كل مشفور مصطف ؛ واحده عرق .

إليه لحديث بمنزلة الساف لمنظره ، ويقرب منه قولهم - حكاها أبو زيد : إنه لتعجبك عيني ،  
أي كأنني أعرفك .

سفه الحق في ( جل ) . السفع في ( عن ) . السفار في ( نص ) . سفعاء في ( زو ) .  
السفين في ( فض ) .

### السين مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان معاذ إماماً يومه ، فمرّ فتي بفاحشيه يريد سقيفة ،  
فأقيمت الصلاة ، فدخل معهم ، فطوّل معاذ وصلى الفتي ثم خرج ، فذكر ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم ، فقال له : أعدت فتيانا ؟ إذا كنت إماماً للناس فحفظت .

السقيفة : الدغل التي تسمى بالسواني . سقى

القوم : يحكي . كثيراً بمعنى الصيرة .

ومنه قول كعب : وددت أن هذا اللين يعود فطرانا ، قيل له : لم يأبأ إسحاق ؟  
قال : تنبعت فريش أذئاب الإبل ، وبركوا الجماعات . وقال الشاعر :

أطمت العرس في الشهوات حتى أعلاني عبيداً عهد عهد  
يختر ما بين السقط إلى الشيخ العاني مراداً جرداً مستخفين أولى أمانين .

السقط : الولد يسقط قبل تمامه ، وفي حركة فاع ثلاث لغات . سقط

الأفانين : جمع أفنان ، جمع فتن ، وهو الخصلة من الشعر<sup>(١)</sup> . قال المصباح :

\* ينفقن أفنان السيب والندى \*

وعنه صلى الله عليه وآله وسلم - في ذكر أهل الجنة : كل واحد منهم فتي شاب أمرود ،  
أجعد ، أبيض ، له حمة على ما اشتهت نفسه ، حشوها يسلك الأذقر .

أمر رضي الله عنه - بل لدى قتل الظبي وهو يحرم : خذ شاة من الغنم ، فتصدق  
باجمها ، وأسقي إهاتها .

أَيُّ أُعْطِيَ مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقَاً ، وَنَظِيرُهُ : أَسْقَى عَسَلًا ، وَأَسْقَى إِبِلًا . سقى  
عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - جَاءَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ <sup>(١)</sup> إِلَيْهِ ، فَاتَّخَذَهُ بِلَحِيَّتِهِ وَأَقْبَلَ رَجُلًا مَسْقِفًا  
بِالسَّهَامِ فَأَهْوَى بِهَا إِلَيْهِ .

السَّقْفُ ، وَالْمَسْقِفُ : الطَّوِيلُ فِيهِ جَنَاءٌ <sup>(٢)</sup> ، وَالنِّعَامُ مَوْصُوفَةٌ بِالسَّقْفِ وَالْجَنَاءِ ، وَمِنْهُ  
السَّقْفُ لِإِطْلَاقِهِ وَتَجَانُّبِهِ عَلَى مَا تَحْتَهُ .

سَعَدَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ بَشِيرُ بْنُ سَعِيدٍ : كُنَّا نَحْبِئُ السَّهْمَ ، وَكَانَ يَتَحَدَّثُ حَدِيثَ  
النَّاسِ وَالْأَخْلَاقِ ، فَكَانَ يُسَاقُطُ فِي ذَلِكَ الْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .  
أَيُّ يَنْتَقِيه فِي تَضَاعُيفِ ذَلِكَ وَيُرْوَى بِهِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ النُّمَيْرِيُّ :

إِذَا كُنَّ سَاقِطُ الْحَدِيثِ كَالْهَيْبَةِ سَقَطَ حَقُّ الْمَرْجَانِ مِنْ كَفِّ دَاخِلِهِ . سقط  
ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - قَالَ أَبُو عَيْنَانَ الْهَيْدِيُّ : كُنْتُ أَجَالِسُ ابْنَ مَسْعُودٍ ،  
فَسَقَقْتُ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورًا ، فَسَكَّتْهُ يَدُهُ .

يُقَالُ : زَمَرْتُ الطَّائِرَ مَذَرَّتُهُ وَسَقَقْتُ بِهِ : إِذَا رَمَى بِهِ ، وَزَقَّ وَسَقَّ مِثْلُهُ .  
سَكَّتَهُ : أَيُّ سَلَّتَهُ بِأَصْبَعِهِ .

سَقَقَ  
قَالَ ابْنُ مَعْبُودٍ السُّدِّيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : خَرَجْتُ سَحَرًا أَسْقَدْتُ بَعْرَسَ <sup>(٣)</sup> إِلَى ، فَوَرَدْتُ  
عَلَى مَسْجِدِ بَنِي حَنْزَلَةَ ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ مُسَيِّئَةَ السَّكْدَابِ ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّهُ بَنِي ، فَابْتِ  
ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَهَبْتُ إِلَيْهِمُ الشَّرْطَ ، فَبَجَّأُوا إِلَيْهِمْ فَاسْتَكْبَرُوا فَخَلَّى عَنْهُمْ وَقَدِمَ ابْنُ  
النُّوَّاحَةِ فَضْرَبَ عُنُقَهُ - وَرَوَى : خَرَجْتُ بَعْرَسَ إِلَى أَسْقَدْتُ - وَرَوَى : أَسْقَدْتُ بَعْرَسَ .

يُقَالُ : أَسْقَدْتُ فَرَسَهُ ، وَسَقَدْتُ ، وَسَقَدْتُ : ضَمَرَهُ . وَالسَّقْدُ ، وَالسَّقْدُ : الدِّيسُ الْمُسْتَرْ . سقد . سقد  
وَالْبَاءُ فِي أَسْقَدْتُ بَعْرَسَ مِثْلُ فِي فِي قَوْلِهِ يَخْرُجُ فِي عَر\_اقِبِهَا . وَالْمَعْنَى : أَعْمَلُ التَّضْمِيرِ لِمَعْنَى .  
وَاللَّامُ فِي سَقَدَ : مُحْكَمٌ بِرِيَاضَتِهَا ، مِثْلُهَا فِي كَدِّهِمْ بِمَعْنَى كَدِّهِمْ ، إِذَا فَرَّ وَفَرَّ . وَلَعَلَّ لِقَالَ

(١) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٢) الْجَنَاءُ : مِثْلُ فِي الظَّهْرِ .

(٣) رَوَايَةُ النِّهَالِ : أَسْقَدْتُ فَرَسًا .



في هذا التركيب معاقب لفظاء؛ لأن التضمير إسقاط لبعض السمن ، إلا أن الدال جعلت لها خصوصية بهذا الضرب من الإسقاط .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — كان يَتَذَوُّ فلا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ ، ولا صاحب بيعة إلا سلم عليه .

سقط

هو الذي يبيع سَقَطَ المتاع ، أي رَدَّه .

البيعة من البيع كالركبة من الركوب .

عمرو — كانت بينه وبين عمرو بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما محاوراة ، فأغافل له عمرو ، فقال له عمرو ، فلما فرغ من كلامه قال له رجل من بني أمية ، يقال له الأشج : إنك والله سَقَعْتَ الخائب ، وأَوْضَعْتَ بالراكب .

سقع

السَّقْعُ والسَّقْعُ : الضرب الشديد ، والمراد : ضَكَّكَت وجهه بشدة كلامك ، وبيَّهتَه بقولك .

يقال : وَضَعَ البعيرُ وَضْعاً ، ووَضُوعاً : أَمْرَع في سَيْرِهِ ، وأَوْضَعَهُ رَاكِبُهُ ، وأَوْضَعَ بالراكب : جعله مَوْضِعاً لراحلته ، يريد أنك بهَزَّته بالمقاولة حتى وَلَّى عَدَاكَ ، ونَقَرَ مَسْرَعاً . السقارون في ( حن ) . سَفَى في ( لق ) . سَقَّاه في ( رع ) . السقوى في ( خم ) . السقفاء في ( ين ) . سفاية الحاج في ( اث ) . من سَقَّيْنَاهُ في ( نو ) . السواقط في ( عو ) . ساقى الحرمين في ( فف ) .

### السين مع الكاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — خير الناس سِكَّةً مأبورة ، ومُهَذَّةً مأبورة . هي الطريقة المُطَهَّنة من السَّجَل ، ومنها قيل للأزمنة سِكَّك ؛ لاصطاف النذور فيها . والمأبورة : المُتَفَحَّجة ، وقيل : المراد سِكَّةُ الجِزَالَةِ . والمأبورة : المُتَفَحَّجة . قال :

سكك

فإن أنت لم تَرَمْنِي بِسَمِيٍّ فَأَلْزَمِي لِي الْبَيْتَ آبَرُهُ وَكُونِي مَسْكِينِي  
أي أصلحه .

للمأمورة : السكينة الناتجة ، وكان ينبغي أن يقول المأمورة ، واسكن زلوج بها  
المأمورة ، كما قال : مأزورات<sup>(١)</sup> غير مأجورات . وعن أبي عبيدة : أمرته بمعنى أمرته ؛  
أي كثرته ، ولم يقله غيره . ويجوز أن يراد : أنها السكينة يتاجها ؛ كأنها مأمورة بذلك .  
ومن سكة الحراثة قوله صلى الله عليه وآله وسلم : ما دخلت السكة دار قوم إلا ذلوا .  
يريد أن أهل الحرث ينالهم المذلة لما يطالبون به من العشر والخراج ونحوها .  
ونحوه : العز في نواصي الخيل ، والذل في أذناب البقر .

نهي صلى الله عليه وآله وسلم عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم .  
أراد الدراهم والدنانير المضروبة بالسكة<sup>(٢)</sup> ، وإنما كره تقويضها لما فيها من ذكر الله ؛  
لأنه يضيع قيمتها ، وقد نهى عن إضاعة المال ، أو لكراعة التذريق .  
وعن الحسن رحمه الله : امن الله الدانق<sup>(٣)</sup> ، وأول من أحدث الدانق ؛ ما كانت  
العرب تعرفه ولا أبناء القرم .

وقيل : كانت تجرى عدداً ، لا وزناً في صدر الإسلام ، فكان يبيع أحدهم إليها  
فيأخذ أطرافها باليقراض .

اللهم أخيني مسكيناً ، وأخيتي مسكينة ، وأخشرني في زمرة المساكين .

قيل : أراد التواضع والإخبات ، وألا يكون من الجبارين .

استقرروا على سكيناتكم فقد انقطعت الهجرة .

يقال : الناس على سكيناتهم ومكناهم وفرلانهم ؛ أي على أحوالهم المستقيمة والمعنى :  
كونوا على ما أنتم عليه مستقرين في مواطنكم ؛ لا تهاجروها ؛ فإن الله قد أمر الإسلام ،  
وأغنى عن الهجرة والفرار عن الوطن حذار المشركين — قال ذلك عند فتح مكة .

كان صلى الله عليه وآله وسلم يصلي فيما بين العشاءين حتى يتصدق الفجر إحدى عشرة  
ركعة ؛ فإذا سكب المؤذن بالأولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين .

(١) وإنما هي موزورات ؛ من الوزر .

(٢) السكة : حديدة قد كتب عليها ؛ يضرب عليها الدراهم .

(٣) الدانق : سدس الدينار والفرهم .

سكب

أضل السكب الشب ، فاستعير للإمالة في الكلام ؛ كما يقال : غلب في الحديث ، وأخذ في خطبة فسخاها <sup>(١)</sup> ، وكان ابن عباس <sup>(٢)</sup> مشجعا .

كان اسم فرسه <sup>(٣)</sup> السكب ، ومن أقوامه : اللحييف ، والزرار ، والمزنجيز . هو من قولهم : فرس سكب ؛ أي كثير الجري . قال أبو ذؤان :

وقد أخذوا بطرفي هيسكل ذي مينة سكب <sup>(٤)</sup>

ومحوه قولهم : مسح ونحز ، ويعيوب . وقيل : هو السكب سمي بالسكب ، وهو شقائق النعمان . قال :

\* كالسكب الحمر فوق الراية \*

وقيل : اللحييف ؛ السكرة شاة ، وهو ذئبه .

والزرار <sup>(٥)</sup> التلرز ، كقولهم : كملز <sup>(٦)</sup> ، وإسكاك للثقة .

والمزنجيز : فحش سمي له .

على غاية السلام — خطبهم على منبر الكوفة : وهو يومئذ غير مسكوك .

سكك أي غير منمر ، من السك ، وهو تسيب الباب . والسكى : المشمار — وروى بالسين

وهو للشدود المثبت ؛ من قولهم : رماء مشك قدمه بالأرض ؛ أي أثبتا .

أخذرى رضي الله عنه — وضع يديه على أذنيه ، وقال : استكنا إن لم أسكن سمعت

النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثله بمثله .

أي صحتنا . قال عبيد :

(١) السجل : الخطيب الماضي والسجل بالكلام : جرى به .

(٢) هو من قول الحسن . والنج : الصب ؛ وكان مشجعا ؛ أي كان يصب الكلام صببا ؛ شبه فسادته وخرارة منطقه بالماء المتجوج .

(٣) التضمير يعود إلى النبي صلى الله عليه وسلم . وكان الفرس كيتا أغر محبلا . مطلق النجى .

(٤) الطرف : الكريم من الحبل ، والميسكل : الكشييف العبل الأبيض . والبيعة : أول سرج الفرس .

(٥) التلرز : القوة وشدة اجتماع الحلق .

(٦) كملز : مكتنزة اللحم وكذلك لكك .



دعا معاوية فاستسكنت مسامعهم يا ليت نفسي لو يدعوني بني أسد  
كعب رحمه الله تعالى - ذكر يا جوج وما جوج، وهلاكهم فقال: نعم برسل الله السماء  
فتنبت الأرض، حتى إن الزمانة لتشيع السكن  
هم أهل البيت. قال ذو الرمة:

سكن

• فيا كرم السكنى الذين تحملوا •

• وهو نحو السخب والشرب.

سكنها في (حى). سكنت في (دل). السكنى في (ام). تسكن في (با).

### السكن مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - قل كل سلامي من أحبيكم صدقة، ويحجى  
من ذلك<sup>(١)</sup> ركعتان يصليهما من الضحى.

قال الزجاج: السلاميات: العظام التي بين كل مفصلين من أصابع الإنسان.  
وقال ابن الأنباري: السلامي: كل عظم يحجرف: مما صغر من العظام، ولا يقال مثل  
الظنبوب والزند سلامي، إنما يقال له قصب، وقيل: السلاميات فصوص أعلى القدمين.  
وهي من الإبل في الأنف، وهي عظام صغار يجمعهن عصب.  
يحجى: يفتى.

لعن الشفاء والمرها.

هي التي لا تختيب ولا تسكن، وقد سكنت سكناً ومراحت مرها: من السكت  
وهو القشر. ومن قولهم: رجل مرة العواد: أي سفيهه ذاهبه.  
من تسكن في شيء، فلا يصرفه إلى غيره.

هو الذي أنتم: أي أسات دراهم في شعر فتلتها: أي أخذها، فليس له أن يصرف. سلم. سلف  
المر إلى الزبيب: فيقول المسلم: خذ زيباً مكان المر، وكذلك ما أسنبه.

(١) رواية اللسان في ذلك.

بَكَتْ بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ عَلَى حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَتَسَكَّيَتْ : فَدَعَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْصِيَ <sup>(١)</sup> وَتَسْكُتِجِلَ .

سَلَب : تَسَكَّيَتْ : لَبَسَتْ السَّلَابَ وَهُوَ سَوَادُ الْحَدِّ <sup>(٢)</sup> . وَقِيلَ : حَرِيقَةُ سُودَا ، كَانَتْ تَفْطُلُ رَأْسَهَا بِهَا . وَالْجَمْعُ سَلَبٌ . قَالَ حُسَيْنُ بْنُ ضَمْرَةَ :

هَلْ أَخْبَرْتَنِي بِأَيِّ عَلَى وَجْهِهَا أَوْ تَعَصِيَّتِ رَمُوسِهَا بِسَلَابٍ  
وَتَنَصَّيْتُ لِلرَّأَةِ : إِذَا مَرَّحَتْ شَعْرَهَا ، وَنَصَّيْتُ لِلشَّاطِطَةِ وَنَصَّيْتُهَا تَنْصُوهَا ، أَخَذَ الْفَعْلُ  
مِنَ النَّاصِيَةِ ، وَإِنْ كَانَ التَّصْرِيحُ لِنَازِلِ شَعْرِ الرَّأْسِ : لِأَنَّ النَّاصِيَةَ النَّاصِيَةُ <sup>(٣)</sup> . فَتُرِلَتْ  
مَنْزِلَةَ جِهَمِهِ .

لَا هُمْ اسْقَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ — وَرَوَى : مِنْ سَأَلِ الْجَنَّةِ .  
السَّلِيلُ : الشَّرَابُ الْخَالِصُ ، كَأَنَّهُ سُلٌّ مِنَ الْقَدَى حَتَّى خَالِصٌ . وَالسَّلَسَلُ وَالسَّلَسَالُ  
وَالسَّلَاسِلُ : السُّبُلُ فِي الْخَلْقِ .

طَافَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِالْبَيْتِ بِسَلَمِ الْأَخْجَارِ — وَرَوَى : الْأَرْكَانَ بِمَحْجَنِهِ .  
اسْتَلَمَ : اقْتَسَلَ مِنَ السَّيِّئَةِ وَهِيَ الْحَجَرُ . وَهُوَ أَنْ تَقْنُوهُ وَتَعْتَمِدَهُ بِمَسِّ أَوْ تَقِيلَ  
أَوْ إِدْرَاكَ بَعْضِهَا ، وَنَظِيرُهُ اسْتَهَمَ الْقَوْمُ إِذَا أَجْلَوْا السَّهْمَ . وَاعْتَجَمَ الْخَالِبُ : إِذَا حَلَبَ فِي  
الْهَجْمِ : وَهُوَ الْقَدْحُ الضَّخْمُ .

الْمَحْجَنُ : عَصَا فِي رَأْسِهَا عَقَافَةٌ .  
أَخَذَ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سَلِيمًا .

أَيُّ مُسْتَسْلِمِينَ مُعْطِينَ بِأَيْدِيهِمْ : يُقَالُ : رَجُلٌ سَلِيمٌ ، وَرَجُلَانِ سَلِيمٌ ، وَقَوْمٌ سَلِيمٌ . قَالَ :  
\* فَاتَّقِينَ مِرْوَانَ فِي الْقَوْمِ السَّلِيمِ \* .

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ النُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ دَعَا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعَمٍ فَسَلَّحَهُ  
إِيَّاهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا جُبَيْرُ ثَمَّنْ كَانَ النُّعْمَانُ ؟ قَالَ : كَانَ رَجُلًا مِنْ أَشْلَاءِ قَتَصِ بْنِ مَعَدٍ .

(١) أُرَادَ تَنْصِي ، فَحُذِفَتِ التَّاءُ تَخْفِيفًا .

(٢) الْحَدُّ : الَّذِي تَلْبَسُ الثِّيَابُ السُّودَ لِلْحَدَادِ .

(٣) هَكَذَا بِالْأَصْلِ .

أى جعله سلاحه . والسلاح : ما أعددت للحرب من آلة الحديد ، والسيف وحده  
يسمى سلاحا : وعن أبي عبيدة : السلاح ما قول به ، والجنة ما اتى به .  
الأشلاء : البقايا ، يقال : بنو فلان أشلاء في بني فلان : أى بقايا فيهم . والشلو : البقية  
في اللحم ، وأشلاء اللجام : التى تقادمت فدفق حديد ها ولان ، فليس على الفرس منه أذى .  
وقد ذكر الزبير بن يكار من ولد معد بن عدنان بن لار وقشاعة وعبيد الرماح ، وقنصا وقناصة  
وجنادة وعوفا وحبيبا وسلهما . وقال : وأما قنص بن معد فلم يبق منهم أحد ، ومنهم كان  
النعمان بن المنذر الذى كان بالحيرة ، وقد نبهوا في آخره ، وأشد المناهقة ينسب النعمان إلى معد :  
فإن يرجع النعمان بفرح ويتهيج . وبات معدا ملكها وريثها  
وكان جبير أنسب العرب للعرب ، وذلك أنه كان أحد السبب عن أى بكر رضى الله  
تعالى عنها .

إن وليدة له يقال لها مرقانة أنت بولدي زنا ، فسكن بحمله على عاتقه ، وسكنت حشمة .  
أى يبيع تحاطه . وأصل السكت القطع والتشتر ، وسكت القطعة : أخصتها .  
ومنه : إن عامر بن مغيان التميمي حدثت عمر رضى الله عنهما بحديث فيه تشديد  
على الولادة : قتل عمر على جهته : إنا لله وإنا إليه راجعون . من يأخذها بما فيها لا يقال  
سلطان : من سكت الله أمته وتزرق حذاه بالأرض .  
أى جدد أمانه ، والدمير فى أخذها بالخلافة . وكان سلطان دعا على من يكون بدل عمر .  
ومنه حديث عائشة رضى الله تعالى عنها : إنها قالت فى المرأة توطأ وعليها الخضب :  
استيقه وأرقبه .

أى أهينه وأرمي به عنك فى الرغام .

والنشم : ما يسيل من النخياشيم .

عامر بن ربيعة رضى الله عنه — كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثنا وما لنا  
طعام إلا السكك من التمر فتقسمه قبضة قبضة حتى ينتهى إلى ثمرة ثمرة . قال له عبد الله بن  
عامر : ما عسى أن يفتكم ثمرة ثمرة ؟ قال : لا تقل ذلك ، فوالله ما عدا أن فقدناها اختلناها .



سلف : السَّافُّ : الجُرَاب الضَّخْم . وقال ابن دريد : هو أديم لم يُحْكَمْ دَبْنُهُ : كأنه الذي أصاب أول الدَّبَّاع ولم يبلغ آخره .

اِخْتَلَفْنَاها : أي اِخْتَلَفْنَا إليها ، فحذف الجار وأوصل الفعل ؛ والمعنى : اِخْتَلَفْنَا إليها ؛ من الخلَّة وهي الحاجة .

ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : قال في قوله تعالى : « فَبَاءَنا بِإِذْنِنا نَمُوتُ عَلَى اسْتِجْيَاءٍ » : ليست بِسَلْفٍ .

سلف : هي الوَيْحَةُ الجارية على الرجال .

وفي الحديث في ذكر النساء : شَرَفُنَّ السَّلْفَةَ السَّلْفَةَ .

أي الخالية من كل خير .

أرض الجنة مسلوقة ، وحطبها الشوكار ، وهوؤها السَّجَّج .

سلف : هي الآئنة للنساء ؛ كأنها سلفت بالسلفة . الحَصْب : القرب .

الشُّوار : السك .

السَّجَّج : أرق ما يكون من الخوا .

ابن عمر رضي الله تعالى عنهما — دخل عليه سعيد بن جبير فسأله عن حديث الثَّالِغَيْنِ وهو مَفْرَشٌ بَرْدَةٌ رَاحِلَةٌ مَتَوَسِّدَةٌ رَقَّةٌ أَدَمٌ حَشَوْها لَيْفٌ أَوْ سَلْبٌ <sup>(١)</sup> .

سلب : هو ليف الثقل . وقيل : شجر باليمن يعمل منه الخيال . وقال ثمر : السَّلب قشر من قشور الشجر يعمل منه السلال . يقال لسوفة : سوق السَّالِينِ . وهي معروفة بمكة .

كان رضي الله عنه يكره أن يقال السَّلم ، وكان يقول : الإسلام لله ، وكان يقول السَّاف .

السَّلم : اسم من الإسلام بمعنى الإذعان والافتقار فسكره أن يستعمل في غير طاعة الله ، وإن كان يذهب به مُسْتَعْمِلُهُ إلى معنى السَّاف الذي ليس من الإسلام . وهذا من الإخلاص

باب لطيف السَّاف .

ابن عمر رضي الله عنهما — ذكر الأرضين السَّيِّع فوصفها فقال في صفة الخامسة : فيها

حَيَاتٌ كَسَالِيلِ الرَّمْلِ وكَاظِمَاتٍ بَيْنَ الشَّقَائِي .

(١) في الأصل سَلْبٌ ؛ والصواب ما أثبتناه عن اللسان والنهاية ؛ وهو أيضا ما يقتضيه

الشرح والبيان .

قال أبو عبيد : السَّلاسل رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَيَنْقَادُ .  
السَّلاسل : السَّلاسل ، جمع حَظِيطة .

الشَّقَائِقُ : تَطْعَمٌ غَائِظَةٌ بَيْنَ جِبَلِي الرَّمْلِ ؛ جمع شَقِيقَةٌ .  
أبو الأسود الدؤلي رحمه الله - وضع النُّحُو حِينَ اضْطَرَبَ كَلَامُ الْعَرَبِ فَغَابَتِ  
السَّائِقَةُ .

أى اللغة التي يستعمل فيها التَّسْكِيمُ بِهَا عَلَى سَائِقَتِهِ : أى سَجِيئَتِهِ وَطَبِيعَتِهِ ، من غير  
تَعَقُّدٍ بِعَرَابٍ وَلَا تَجَنُّبٍ لِحَقٍّ . قال :

وَأَمْتُ بَنَحْوَى يَلُوكُ أَمَانَةً وَتُسْكِنُ سَائِقِي أَتَمُولُ مَا عَرَبَ

سَائِقِي فِي ( غِب ) . وَأَسَالِبُ فِي ( عَذ ) . لَسَالِي فِي ( غَت ) . سَالِبٌ فِي ( خَل ) .  
فَسَالِقَانِي فِي ( هُو ) . سَالِعٌ فِي ( فَر ) . سَلَتُ فِي ( مَض ) . السَّالِمَةُ فِي ( قِي ) . سَالَمْتُ فِي  
( بَش ) . سَالَمْتُ فِي ( زَو ) . سَلَبٌ فِي ( جَش ) . سَالِقٌ وَسَالِقٌ فِي ( صِل ) . سَلِمٌ فِي ( صَو ) .  
سَلِيطٌ فِي ( زَن ) . سَلِمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ فِي ( رَب ) . سَلِمٌ فِي ( سَر ) . أَسَلَمْتُ فِي ( مَق ) . بِسَلَالَةٍ  
فِي ( رَص ) . سَالَمَهَا فِي ( عِب ) . وَالسَّالِفَةُ فِي ( )<sup>(١)</sup> .

### السَّيْنُ مَعَ الْمِيمِ

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - مَنْ تَمَعَّ النَّاسُ بِعَمَلِهِ تَمَعَّ اللَّهُ بِهِ أَسَامِعَ خَلْقِهِ  
وَحَقَرَهُ وَصَغَّرَهُ - وَرَوَى : سَامِعٌ خَلْقَهُ بِالرَّفْعِ .

التَّسَامُؤَةُ : أَنْ يُسْمَعَ النَّاسُ تَحَمُّلَهُ ، وَيُنَوَّهَ بِهِ عَلَى سَبِيلِ الرِّيَاءِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يَفْعَلُ  
هَذَا تَسَامُؤَةً وَتَرْثِيَةً ؛ أَيْ لِيَسْمَعَ بِهِ وَيُرَى .

وَالْأَسَامِعُ : جَمْعُ أَسْمَعَ ، جَمْعُ تَسَمَّعَ ، يَعْنِي مَنْ تَوَكَّلَ بِعَمَلِهِ رِيَاءً وَتَسَامُؤَةً فَوَكَّلَهُ اللَّهُ بِرِيَاءِهِ  
وَتَسَامُؤَتِهِ ، وَقَرَّبَهُ بِهِ أَهْبَاحَ خَلْقِهِ فَتَعَارَفُوهُ ، وَأَشْهُرُوهُ بِذَلِكَ ، فَيَفْتَضِحُ . وَمِنْ رَوَاهُ : سَامِعٌ  
خَلْقَهُ فَهُوَ صِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى . وَلَوْ رَوَى بِالتَّعَصُّبِ لَسَكُنَ لِمَعْنَى تَمَعَّ بِهِ مِنْ كَانَ لَهُ تَمَعٌّ مِنْ خَلْقِهِ .

لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء في أديارهن وفروجهن ، فأنكرن ذلك ،  
فجئن إلى أم سلمة ، فسألت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال : نسأؤنكم خربت  
لكم فأتوا خربتكم أنى شئتم ، بهما واحدا .

هو من سنام الإبرة وهو خربتها<sup>(١)</sup> : أى مئتي واحدا ، وانتصاب بهما على الظرف ،  
أى فأتوا خربتكم في سنام واحد ، إلا أنه ظرف محدود أجرى مجرى الهم .

قال له صلى الله عليه وآله وسلم عمرو بن عبسة رضى الله عنه : أى الساعات أسمع ؟  
قال : جوف الليل الآخر . ثم قال : إذا غوضت ففعلت يديك خرجت خطاياك من  
بديك وأنا مبيت مع الماء ، فإذا غسلت وجهك ومسحتك ، واستغسلت واستغسلت ،  
خرجت خطايا وجهك وفيك وخياشيمك مع الماء .

أى أوفق لاستماع الدعاء فيه . وهو من باب نهاره صائم وأليله قائم .

جوف الليل الآخر : الجزء السادس من أسدائه .

الاستنشاق والاستنشاق : أخوان . وقد نشيت الرائحة ونشقتها . وقال ذو الرمة<sup>(٢)</sup> :

\* والنشيتى الغرب \*

الاستنشاق : استخراج الماء من الأنف بعد الاستنشاق ، كأنت تطلب شربه وتريقه .

اللهم إني أعوذ بك من قول لا يسمع .

أى لا يمتد به ولا يستجاب ، فكأنه غير مسموع . ومنه قول المصطفى : سميع الله

لمن سمعه . وقال شبيب بن الحارث النبى :

دعوت الله حتى خفت ألا يكون الله يسمع ما أقول

قال فبس بن أبى غرزة<sup>(٣)</sup> رضى الله عنه : كنا أسقى السامرة على عهد رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم فأتانا ونحن بالتقيع ، مملأنا باسم هو أحسن منه ، فقال : يا معشر

التجار : فاستمعنا إليه فقال : إن هذا البيع يحضره الخفاف والكاذب فشؤ يوم بالصدقة .

(١) الخرب : الثقب .

(٢) البيت بتمامه : وأدرك المتقى من ثبيلته ومن غائلها واستنشيتى الغرب

(٣) فى اللسان : عروة .



سمير

هو جمع سَمَار . والسَمَارَةُ : البيع والشراء . قال :

\* نَدَوْتُ كَلْبِي طَلْفِي بِالسَّمَارَةِ \*

ويقال المتوسط بين البائع والمشتري سَمَار . قال الأعشى :

فَعَشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا رَسُولٌ يَحْدُثُ أَخْبَارَهَا

فَأَصْبَحَتْ لَا اسْتَطِيعَ الْجَوَابُ سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سَمَارَهَا

يريد السفير بينهما .

يكون في آخر الزمان قوم يَتَسَمَّنُونَ .

أَي يَدْعُونَ مَا لَيْسَ لَهُمْ مِنَ الشَّرَفِ لِيَأْخُذُوا بِأَهْلِ الشَّرَفِ .

سم

عمر رضي الله تعالى عنه — لَا يُقَرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كَانَ بَطْناً جَارِيَةً إِلَّا أَنْخَلَتْ بِهِ وَلَدَهَا ،  
فَن شَاءَ فَلَيْسَ سَكَمًا ، وَمَنْ شَاءَ فَلَيْسَ سَمَرًا .

سم

قال النضر : السَمِير : الإرسال ؛ وقد سمعتُ مَنْ يَقُولُ : أَخَذْتُ غَرِيْبِي ثُمَّ سَمَرْتُهُ ؛

أَي أَرْسَلْتُهُ . وقال ابن الأعرابي : السَمِير : إرسالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ . وَالْخَرْقَةُ : إرساله  
بالتأني . يقال : سَمَرْتُ قَدْ أَخْطَأْتُكَ الصَّيْدَ . وَخَرْقِلٌ حَتَّى يَخْطُئَكَ — وروى عن ثمر : السَمِير  
والتَّسْمِيرُ مَعًا ، وقال أبو عبيد : المعروف في العربية بالشين ، من سَمَرَتِ السَّفِينَةُ وَغَيْرُهَا .  
وقال الشَّاهَن (١) :

\* كَمَا سَطَعَ الرِّيحُ سَمَرَهُ الْعَالِي \*

وفيه وجهان ؛ أحدهما أن يكون السين بدلًا من الشين ، كقولهم : سَدَوُهُ فِي مَسَدُوهِ ؛  
لأن معنى الإرسال في سَمَرٍ أَوْضَحُ . والثاني : أن يكون قائمًا برأيه ، مشتقًا من سَمَرَتِ  
الْإِبِلُ لَيْلَتَهَا ؛ إِذَا رَعَتْ فِيهَا ؛ لِأَنَّهَا تَكُونُ مُرْسَلَةً لِحَالَةٍ فِي ذَلِكَ ، وَكَأَنَّ مَعْنَى سَمَرِهِ جَعَلَهُ  
كَالسَّامِرِ مِنَ الْإِبِلِ فِي إِرْسَالِهِ وَتَخْلِيَتِهِ .

كَانُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَيْهِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَبْتِهِ وَهَدْيِهِ وَدَلَّةِ ؛ فَيَتَشَبَّهُونَ بِهِ .

(١) يذكر أمرًا نزل به ، وصدوره :

\* أَرَقْتُ فِي الْقَوْمِ وَالصَّبِيحِ سَاطِعًا \*

سمت سميت : أَخَذُ النَّهْجَ وَلَزِمُوا الْمَحْجَةَ . وَسَمَتَ فُلَانٌ الطَّرِيقَ يَسُوتُ . وَأَشَدُّ الْأَصْمَى  
طَرَفُهُ :

خَوَاضِعُ بِالرَّكَانِ خُوصًا عِيُونُهَا . وَهَنٌ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ سَوَامَتْ  
ثُمَّ قَالَ : مَا أَحْسَنَ سَمْتَهُ ؛ أَيِ طَرِيقَتِهِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا فِي تَحْرِيهِ الْخَيْرِ وَالْإِزْقِ بِزِيَّةِ  
الصَّالِحِينَ .

وَالْهَذْيُ : السَّيْرَةُ السَّوِيَّةُ . يُقَالُ : هَدَى هَذِي فُلَانٌ إِذَا سَارَ سِيرَتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَهْدُوا هَذِي عِمَارَ<sup>(١)</sup> . وَقَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٢)</sup> :

وَيُخْبِرُنِي عَنْ غَالِبِ الْمَرْءِ هَذِيَّةٌ كَفَى الْهَذْيَ عَمَّا غِيبَ الْمَرْءُ نُخْبِرَا  
وَالذَّلُّ : حَسَنُ الشَّيْءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلَّ الْمَرْءُ وَهُوَ شَكَاها ، وَذَلِكَ لِتَحْسُنِ مِنْهَا .  
وَقَدْ ذَلَّتْ نَدَلٌ . قَالَ :

\* وَذَلَّى ذَلٌّ مَاجِدَةٌ صَنَاعُ \*

وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وَنُفْعَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ وَهُوَ يُتَوَى الدُّنْيَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ  
أَلْجَأَهُ الْقِتْلُ فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ صَابِرًا مُخْلِصًا ؛ أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ :

السَّمْعَةُ : بِمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كَالشَّجَرَةِ بِمَعْنَى التَّسْخِيرِ فِي قَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ :  
أَنَا فِي شُجْرَةِ الْعَرَبِ .

أَلْجَأَهُ : أَرْهَقَهُ وَأَخْرَجَهُ ، يُقَالُ : أَلْجَمَ فُلَانٌ ، إِذَا نَسَبَ فُلَانٌ يَرْجُحُ . وَهُوَ مِنَ الْإِلْتِحَامِ  
وَالْتِلَاحِ وَهُمَا التَّضَاقُّقُ . يُقَالُ : مَا زِلْتُ مُلْتَحِمٌ وَمُتِلَاحِمٌ . وَقَالَ :

\* إِنَّا لَكِرُّ أَرُونَ خَلْفَ الْمُلْجَمِ \*

أَيِ تَسْكُرُ وَرَأَاهُ الْمُخْلَصُ .

عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ — خَرَجَ وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلَاةِ قِيَامًا فَقَالَ : مَا لِي أَرَاكُمْ تَتَلَبَّدُونَ  
السَّامِدَ : الْمُتَنَصِّبُ إِذَا كَانَ رَأْفَةً رَأْسَهُ نَاصِبًا صَدْرَهُ . وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابْنُ عَمْرِو بْنِ نُورٍ :

(١) رَوَايَةُ الْإِسْطَاقِ : وَأَهْدُوا بِهِدِي عِمَارَ ؛ أَيِ سَيَرُوا بِسِيرَتِهِ .

(٢) هُوَ زَيْدُ بْنُ زَيْدِ الْعَدَوِيِّ .

وجاء في عُصْبَةِ غُلَبِ رِقَابِهِمْ بِخِيسٍ وَسُطَمَةٍ كَالْفَحْلِ قَدْ سَمَدًا  
وقيل للعنق : سامداً لرفعه رأسه . وعن ابن عباس : أنه قال في قوله تعالى : سَامِدُونَ :  
العناء في لغة حمير . [ يُقَالُ ] اُسَمِدَى لَنَا : أَي غَنَى لَنَا .

عوف بن مالك رضي الله عنه — فَقَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ  
الْأَسْفَارِ لَيْسَ لَنَا فَانْطَلَقْتُ لَا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ إِلَّا أَنِّي أَتَمَمْتُ ، فَهَجَمْتُ عَلَى رَجُلَيْنِ .  
فَقُلْتُ : هَلْ أَحْسَسْتُمَا مِنْ شَيْءٍ ؟ قَالَا : لَا ، إِلَّا أَنَا سَمِعْنَا صَوْتًا — وَرَوَى : هَزْرِيًّا كَهَزِيرِ  
الرَّحَتَيْنِ .

قال الأصمعي : سَمَتٌ مَلَانٌ الطَّرِيقَ إِذَا رُزِمَ ، أَرَادَ : إِلَّا أَنِّي أُلْزِمُ فَخَذَ السَّبِيلِ  
لَا أَعْدِلُ عَنْهُ .

حَسَنٌ بِهِ وَأَحْسَنَ بِهِ بِعَنَى ؛ وَيُقَالُ : حَسَّتْ بِهِ وَأَحَسَّتْ بِهِ . قَالَ (١) :

\* أَحْسَنُ (٢) بِهِ فَهِيَ إِلَيْهِ شَوْسٌ \*

وَمَحْوَاهَا ظَلَّتْ وَمَسَتْ ، يَحْذِفُونَ أَوَّلَ اللَّامَيْنِ أَمْتَذِرُ الْإِدْغَامَ ، مِنْ حَيْثُ سَكَنَ اللَّامُ فِي  
سَكُونًا لَازِمًا .

الهزير والأزير : أخوان ، بمعنى الصوت . قَالَ :

\* هَزِيرٌ أَشَابَ فِيهَا حَرِيقٌ \*

عائشة رضي الله عنها — فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ : وَلَمْ تَسْكُنْ فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ امْرَأَةٌ تُسَامِيهَا  
غَيْرَ زَيْتَبَ ، فَعَصَمَهَا اللَّهُ .

سَمِي

أَي تَبَارَكِيهَا وَتَعَارَفِيهَا .

الزُّهْرَى رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّهُ مِنْ قَالٍ حِينَ يَمْعَى أَوْ يَصْبِغُ : أَعُوذُ بِكَ  
مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَالْحَامَةِ وَمِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ ، لَمْ تَصْرَهُ دَابَّةً .  
أَي الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ . قَالَ الْمَجَاجِجُ :

(١) هُوَ أَبُو زَيْدٍ ، وَصَدْرُهُ :

\* خَلَا أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْطَّيَا \*

(٢) وَفِي رَوَايَةٍ : حَسِينَ بِهِ — كَأَنَّهُ فِي الْإِسَانِ .



هو الذي أنعم نعمى تحت على الذين أسلموا وسمت  
الحجاج - كتب إلى عامله : ابعث إلى فلانا مسبقاً مرراً .

سمع

أى مقيداً مسجوراً من المسميع والزمارة .  
وفي الحديث : ويل للسمعات يوم القيامة من فترة في العظام .  
هن اللاني يا كلن السمعة : وهى دواء يقسم به .

سم

سما فى ( بر ) . سمل وسمر فى ( جو ) . سميع فى ( شع ) . سمع الأرض والسمال فى  
( فر ) . سمو فى ( اح ) . سمام فى ( جب ) . وسمتوا فى ( دن ) . اسمح فى ( بل ) .  
لمسار فى ( حج ) . خبز السمراء فى ( خر ) . السموكات مسامعه فى ( ان ) . ابن سمية فى  
( وي ) .

### السين مع النون

الذي صلى الله عليه وآله وسلم - حض على الصدقة ، تقام رجل قبيح السنة صغير  
القيمة فيقود ناقة حسناء بجلاء ، فقال : هذه صدقة .

سن

السنة : الصورة ، يقال : ما أحسن سنة وجهه ، وقيل : سنة الخلد : صفحته . وقالوا :  
هو أشبه به سنة ومئة وأمة : أى صورة وقوة عقل وقامة : ومنها : السنون . الصور .  
القيمة : شخص الإنسان قائماً أو راكباً : يقال : إنه لحسن القيمة على الرجل . ونظر  
أعرابي إلى دينار : فقال : ما أصغر قيمتك وأكبر همتك !

الجلاء : الجيلة : وهى فعلاً ، التى لا أفل لها كديعة هطلا .  
عليكم بالسنا والسنوت .

سنا

السنا : نبت يتداوى به ، له إذا يبس زجل . وقيل : هو شجر كالعشريق . وقيل :  
هو العشريق . الواحدة سناة . قال الراعى :

كان دوى الخلى تحت ثيابها دوى السنا لاقى الرياح الزعازما

وقد رواه بعضهم ممدوداً . وفي حديث عطاء رحمه الله تعالى : لا بأس أن يتداوى الحريم  
بالسنا والعنبر .

والعقر: بنت بنت كالمزججوش متفرقا، قيل: لا بأس بأخذها من الحرم للتداوى.  
السَّنُوت: العسل. وقيل: الرُّبُّ. وقيل: السَّكْمُون. وقيل: ضرب من القرم. ويقال:  
فلان سَمِينٌ بسنوت. وفي حديثه صلى الله عليه وآله وسلم: لو كان شيء ينجي من الموت  
لكان السَّنَا والسَّنُوت - وروى: السَّمْن والسَّنُوت.

قال صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم أعني على مضر السنة، فجاء مضرى فقال:  
يا نبي الله! والله ما يخطر لنا جدل: وما يترود لنا راع - وروى: ما يبط لنا سير. فدعا الله  
لهم، فما مضى ذلك اليوم حتى مطروا، وما مضت ساعة حتى أعطى الناس في الغش.

السَّنة: الجذب: يقال: أخذتهم السنة. وقال الله تعالى: «وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ  
بِالسِّنِينَ». وهى من الأسماء الغريبة نحو: الدابة فى الفرس، والسال فى الإبل. وقد  
خشوها بقلب لامها، ففى أسنوت، وفى نسنت فلان بنت فلان إذا خطبها فى السنة، وهو  
لثيم وهى كريمة لكثرة ماله وقلة ماله - وروى: السنوت بمعنى السنين. وقال حرش  
الرُّبْدَى:

وجارم أحمى إذا ضيم غيرهم وأخضب رخصلا فى السنوت وأنزه

وفى حديث عمر رضى الله تعالى عنه: أعطوا من الصدقة من أبقّت له السنة غنما،  
ولا تلهطوا من أبقّت له السنة غنمين.

أى يتصدق على ذى القعدة دون ذى النظمين: ولا يجعلها قطعتين إلا الغنى ذو النعم  
الكثيرة.

يخطر: من خطر أن الفحل بدنيته إذا انقلب: يعنى لما به من الضر لا يتهلر.

إنما أعطوا فى الغش: لأن المذبران امتلأت، فضر بوا الأعطان فى الراعى لا عند  
الأبار لا ارتفاع الخاصة عنها.

أعطوا السن حفظها من السن.

أراد ذوات السن، يعنى الدواب. والسن: الرعى، يقال: سن الإبل، إذا صقلها

بالرعى.

عمر رضى الله تعالى عنه — خطاب فذكر الربا ؛ فقال : إن منه أبواباً لا تخفى على أحد ؛  
منها السلم في السن ؛ وأن تباع الفرة وهى مُقَصِّفة أَمَّا تَطْبُ ، وأن يباع الذهب بالورق  
نَسَاء .

أراد الرقيق والدواب وغيرهما [ من الحيوان .  
مُصَفِّة ، أى قد استرخت ، ولما تدرك تمام الإدراك .  
النساء : النسبة .

أبو هريرة رضى الله تعالى عنه — إن فوسن المجاهد أَيْسَنَ في طوله فيُكْتَب له  
حسنات .

أى يُحْضِر ويخرج في حَبْلِه فيُكْتَب له ذلك الأسنان حسنات .  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — يُنَمَى من الضحايا والبُذُن التى لم تُسَنَّن والى نقص  
من خلقها .

أى لم تُسَنَّن<sup>(١)</sup> ، وإذا أُنْتُت فقد أُنْتُت ؛ لأن أول الإنسان الإناء ؛ وهو أن نبت  
ثنيانها ، وأصلها في الإبل البرول ؛ وفى البقر والغنم الشلوع — ورواه الفُتَيْبِي بفتح النون ؛  
وقال : أى لم ينبت أسنانها ، كأنها لم تُعْطِ أسناناً ، كقولهم : كَبَنَ وَحَنَ وَعَسَل ؛ إذا أُعْطِيَ  
شيئاً منها ، والأول هو الرواية عن الأنبيات .

من خلقها فى محل الرفع ؛ أى نقص بعض خلقها .  
عائشة رضى الله تعالى عنها — روى على عائشة أربعة أبواب سَنَد .  
هو ضرب من البرود ، وفيه لغتان : سَنَد وسَنَد ، والجمع أسناد . قال :  
حَبِبة أسناد نقي لونها لم يضرب الخياط فيها بالابر

سند

ابن عمر رضى الله تعالى عنه — قال : تفاخر سبعة نفر : مُضَرى ، وأزدي ، ومَدَنى ،  
وشامى ، وهَجَرى ، وبَكْرِى ، وطائى .

(١) لم ننن ؛ أى لم نصرن ننية .



قال المضري : هاتوا كجرو سيمية ، في غداة سيمية ، في قدور رذمة - وروى : هزيمة ،  
بموايى خذمة ، معبولة ، نفسها غير صمنة .

وقال الأزدي : والله أقراص برى ، بأبطح قرى ، بين قشري - وروى : عشري ،  
بسمي وعسل أطيب من هذا .

وقال الشامي : نخبة أنجانية ، بخال وزيت ، تنال أدناها ، فيضطر أفساها ، يخطى  
إليها تخطى بذات الخاض من الجرف أطيب من هذا .

وقال المدني : والله لعطس خنس ، برى بدجس ، يغيب فيها الضرس أطيب من هذا .

وقال الطائي : والله لعنب قطيف ، بوادي كفيف ، أطيب من هذا .

وقال الهجري : والله لعنوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا .

وقال البكري : والله لقارص قمارص ، يقطر منه البول قطرة قطرة أطيب من هذا .

سيمية : عطية السنام .

سيمية : باردة .

رذمة : ممثلة تسيل ، يقال : رذم رذما .

هزيمة : من الحريم ، وهو صوت العليان .

خذمة : فاطمة . معبولة : منحورة من غير علة .

صمنة : مريضة زمينة .

قرى : من القر ، وهو البرد .

قشري : كأنه منسوب إلى القشرة ، وهي مطرة تقشر الحصى عن متن الأرض ،

يريد : لبناً أفره المرعى الذي ينبت هذا المطر ، أو أواد اللبن الذي يملؤه قشر من الرغوة .

عشري : منسوب إلى العشر ، وهو شجر . يريد لبن إبل العشر . أو إلى العشر<sup>(١)</sup> .

من النوق .

أنجانية : هشة منقعة ، والباء فيها عقيب الفاء ، ومنها قيل للمرأة الضخمة السمحة :

أنجانية وأنجانية .

(١) العشر من النوق : التي مضى لملحها عشرة أشهر .

فُطُس حُس: بريد تمر المدينة لأنها صفار الحب ، لاطئة الأقصاع .  
 نجس: جامد يقال: جس الماء والسم ، ويجوز أن يروى نجس (بالضم) صفة للتمر؛  
 جمع نجسة ، وهي البشارة التي أرطبت كلالها ، وهي ضاربة لم تهضم بعد .  
 القمضون<sup>(١)</sup> : ضرب من التمر<sup>(٢)</sup> .

الزباج : الفصلان . القارص : اللبن الذي يقرص اللسان لموضته .

والقارص : أشد منه لزيادة الميم ، ونظيره الدمالص للبراق .

مستن في ( بر ) . سنت في ( حب ) . السنفة في ( حج ) . استنها في ( رك ) .  
 استن اليوم في ( غي ) . سنها في ( كر ) . عن سنة في ( نص ) . السندرة في ( حد ) .  
 اسندوا في ( فق ) . سنبك في ( كف ) . السم في ( دك ) . منحا في ( سح ) . السنخة  
 في ( اه ) . سنحج في ( بن ) . سنجان في ( ام ) . سنخ في ( ذم ) . بالسنا في ( شب ) .  
 مسناع في ( هل ) .

### السين مع الواو

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — قال لابن مسعود : أذلك على أن ترفع الحجاب  
 واستمع سوادى حتى أهلك .

سود  
 أى سرارى ، يقال : سواد وسواد كجوار وجوار . وقد سواده ، وحقبته : أن يبنى  
 سواده من سواده . وقيل لابنة النخس : لم زنت وأنت سيدة أسالك ؟ قالت : قرب السواد ،  
 وطول السواد .

سواء وأود خير من حسنا عقيم .

يقال : رجل أسوأ للقميح ، وامرأة سواء ، وكذلك كل كلمة أو فعلة قبيحة .  
 قال أبو زيد<sup>(٣)</sup> :

(١) التاء زائدة .

(٢) تمر أسود شديد الحلاوة . ومعدنه هجر .

(٣) في الأصل : أبو زيد ، والتصحيح عن اللسان .

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةً الْفَرَسِ وَحَقَّتْ يَا لِقَوْمِ السَّوَادِ

إن رجلاً قص عليه صلى الله عليه وآله وسلم رؤيا فاستأجها ، ثم قال : خلافة نبوة ، ثم يؤتى الله المثل من يشاء .

هو مطاوع ساءه ، يقال : استأج فلان بمكانى ، ورجل مُستأج ، أى ساء أمره .  
وقال أبو سعيد الفريسي : يقال : استأجت من السوء ، ضد استقرت من السرور — وروى :  
فأستأجها ؛ أى طلب تأويلها بالتأمل والنظر .

أتى صلى الله عليه وآله وسلم بكبش أقرن ، بطأ في سواد ، وينظر في سواد ، ويترك  
في سواد ؛ ليضحى به .

أى هو أسود القوائم ، أسود ما إلى العين منه من الوجه ، وكذلك ما إلى الأرض منه  
إذا ربح . وقيل : أراد بقوله ينظر في سواد سواد الخدقة . قال كثير :

وعن نجلاء تدمع في بياض إذا دمت ونظر في سواد

يريد : أن خدتها أبيض ، وحدقتها سوداء .

إن لله فرسانا من أهل السماء مسوّمين ، وفرسانا من أهل الأرض متعلّين ، وفرسانه  
من أهل الأرض قيس ، إن قيساً ضراء الله .

يقال : فارس مسوّم ومتعلّم ( بالفتح والكسر ) : وهو الذى أعلم نفسه بعلامة يعلم بها  
في الحرب من ريشة يفرزها في بيضته أو غير ذلك .

والشومة والسيمى والسيمياء : العلامة .

الضراء : جمع ضرو . وهو ما ضربى بالفرس <sup>(١)</sup> من السباع . وقيس ممنعون  
بالفرسية ، كان يقال : يسود السيد فى تيم بالحلم ، وفى قيس بالفرسية ، وفى ربيعة بالجدود .  
قال صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : أرايتم لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً كيف  
يصنع به ؟ فقال سعد بن عباد : والله لأضربنه بالسيف ، ولا أنتظر أن آتى بأربعة شهداء .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : انظروا إلى سيدنا هذا ما يقول .



هو قِبْلَةٌ من ساد يسود، قلبت واؤه ياء لجماعتها الياء وسبقها إياها بالكون، وإضافته  
لا تخلو من أحد ثلاثة أوجه : إما أن يضاف إلى من سادته وليس بالوجه هاهنا ، وإما أن  
يراد أنه السيد عندنا ، أو المشهود له بالسيادة بين أظهرنا ، أو الذي سادناه على قومه كما  
يقول السلطان : فلان أميرنا — وروى : إلى سيدكم .

وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه — قالت أم الدرداء : حدثني سيدي أبو الدرداء ،  
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب ،  
قالت الملائكة : آمين ، ولك .

أرادت معنى السيادة تعظيماً له ، أو أرادت ملك الزوجية ، من قوله تعالى :  
« وَالْقِيَا سَيِّدَهَا لَمَّا نَزَلْنَا فِي الْآدَمِ » . وقال الأعشى :

« وسيد نعم ومُسْتَفَادَهَا »<sup>(١)</sup>

إن رجلاً قال له صلى الله عليه وآله وسلم : إني أقيمت أبي في المشركين فسمعت منه  
مقالة قبيحة لك ، فما صبرت أن طعنته بالرمح فقتلته ، فما تنوأت ذلك عليه .  
أي مانعته ، ولا قال له : أسأت .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن السُّوم قبل طلوع الشمس .  
هو الرعي ، يقال : سامت الماشية ، وسامها صاحبها وأسمها ، ولا يقال للراعي : سامم  
ولكن مُسِم . وعن الفضل أن داء يقع على الثياب فلا ينحل حتى تطلع الشمس ، فإن  
أكل منه المال قبل طلوع الشمس هلك ، وإن أكل من لحمه كذب كذاب .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً ؛ فقال رجل : كلاً والله ، فقال : بلى والله ، لتعودنَّ  
فيها أساود صَباً .

الأسود : العظيم من الحيات ، وقد غلب حتى اختلط بالأسماء ، فقيل في جمعه الأساود ،  
وقد حكى الأصمعي : كآته من الشودان ؛ أي من الحيات .

(١) البيت برواية اللسان :

فكنت الخليفة من بعليها وسيدتها ومُسْتَفَادَهَا

وقال النضر في الشبهة : إن الأسود إذا أراد الشئ رفع صدره ، ثم انصب على اللدوغ فكأنه جمع صَبُوب على التخفيف ، كَرُئِل في رُئِل وهو في الغرابة من حيث الإدغام كذُب في جمع ذباب في قول بعضهم ؛ وقيل : الأسود جمع أسودة جمع سواد من الناس وهو الجماعة . وصحى بوزن غزى جمع صاب ، من الصبوة ؛ أى جماعات مائلة إلى الدنيا ، منشوفة إليها ، أو تخفيف صابى ؛ من صبا عليه ، إذا أنذر<sup>(١)</sup> من حيث لا يحتسب .

عمر رضى الله تعالى عنه - تنهتوا قبل أن تسودوا .

سود قال تميم : أى قبل أن ترزحوا فتصيروا أرباب البيوت . وسيد المرأة : بعابها .

سوء على بن أبى طالب عليه السلام - صلى بقوم ، فأشوا برزخا .

الاشوا فى القراءة والحساب كالاشوا<sup>(٢)</sup> فى الرمي ؛ يعنى أسقط وأغفل .

والبرزخ ما بين الشئين ، فسمى الكلمة أو الآية برزخا لأنها بين ما قبلها وما بعدها كالفاصل بين الشئين - وروى : قرأ برزخا فأشوا حرقا من القرآن ؛ أى طائفة ؛ وإنما سماها برزخا لذلك أيضا ؛ لأنها تفصل ما تقدمها وما تأخرها عنها .

فى خطبته رضى الله عنه - بين قتل عامه على الأنهار : من ترك الجهاد ألبسه الله الذلة وسيم الخسف ، ودبت بالصفار .

فى كتاب العين : السوم : أن تجشم إنسانا مشقة ؛ أو حطة من الشر . فلان يسوم سوما ؛ إذا دوام عليه لا يزال يملأ دونه ويبلغ عليه كسوم عالة<sup>(٣)</sup> ؛ وإنما العالة بعد الفاقة ، فتحمل على شرب الماء ثانية بعد النهار<sup>(٤)</sup> فتكرهه ويذاوم عليها لئلا تشرب ، والساعة نسوم السكالا سوما إذا داومت على رغبته .

دبت : دأب ، وطريق حديث .

(١) يقال : أنذره غيره ؛ أى أسقطه .

(٢) إذا أخطأ الرامي الرمية يقال له : أشوى .

(٣) أعرض عليه سوم عالة ؛ إذا عرض عليه الطعام وهو مستغن عنه .

(٤) التهل : الشرب أول مرة .

كان رضى الله عنه يقول : حَيْثَا أَرْضُ الْكَوْفَةِ : أَرْضُ سَوَاءٍ سَهْلَةٍ مَعْرُوفَةٍ .

أى مستوية ، ومنه قيل للوسط : سَوَاءٌ ؛ لاستواء المسافة منه إلى الأطراف .

سواء

سَهْلَةٌ : أى ليست بِمَحْرَزَةٍ ؛ وإن كسرت السين فهو الأرض التى ترابها كالرمل ،

وأرض الكوفة شبيهة بذلك .

مَعْرُوفَةٌ : طيبة العرف .

ابن مسمود رضى الله تعالى عنه — يُوَضَّعُ الصَّرَاطُ عَلَى سَوَاءٍ جِهَتِهِمْ مِثْلَ حَدِّ السِّيفِ

المرهف مَذْحِجَةٌ مَرَكَّةٌ ، فيمر أولهم كالبرق ، ثم كالريح ، ثم كشد الفرس التثني الجواد .

أى على وسطها . الشَّد : العَدُوُّ الشديد . التثني : المشي نشاطاً من أُنَامَتْ الإباء .

سَلَامَانَ رضى الله تعالى عنه — دخل عليه سعد يعوده ، فجعل يسكى ، فقال سعد :

مَا يُسْكِيكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ مَا أُبْسِكِي حَزَّعًا مِنَ الْمَوْتِ ، وَلَا حُزَّ نَامِنِ الدُّنْيَا ؛ وَلَكِنْ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَهْدَ إِلَيْنَا لِيَكْفِرَ أَحَدُكُمْ مِثْلُ زَادِ الرَّكَّابِ . وهذه

الأساود حَوْلَى — وما حوله إلا مطهرة أو إجانة أو جفنة<sup>(١)</sup> .

أراد الشخص . قال الأعشى :

سود

تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيمَكُمُ أَسَاوِدُ مَرَّعَى لَمْ يُوَسِّدْ<sup>(٢)</sup> قَتِيلَهَا

ويجوز أن يريد الحيات ؛ شَبَّهَا بِهَا فِي اسْتِضْرَارِهِ بِمَكَانِهَا .

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رضى الله تعالى عنه — دخل على رجل<sup>(٣)</sup> بالأسواف ، وقد صاد نَهْسًا ،

فَأَخَذَهُ مِنْ يَدِهِ وَأَرْسَلَهُ .

الأسواف : موضع بالمدينة .

سوف

النَّهْسُ : طائر يشبه الضَّرَدَ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ مَلْعٍ ، يُدْرِمُ نَحْرِيكَ ذَنْبَهُ ، يَصِيدُ الْعَصَافِيرَ —

عَنْ أَبِي حَاتِمٍ ، وَجَمْعُهُ نَهْسَانٌ . كَرِهَ صَيْدُ الْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا حَرَمٌ كَسَكَةٍ .

(١) رواية التَّهَابِ وَاللَّسَانِ : وما حوله إلا مطهرة وإجانة وجفنة . والمطهرة : إناء يتطهر به .

وَالْإِجَانَةُ : إناء تغسل فيه الثياب . والجفنة : أعظم ما تكون القصاص .

(٢) فِي اللَّسَانِ : لَمْ يَسُودَ .

(٣) هُوَ شَرْحِبِيلُ ، كَمَا رَوَاهُ فِي النَّهَابِ .



أبو هريرة رضي الله تعالى عنه - أصحاب الدجال عليهم السجنان ؛ شواربهم  
كالسياسي ، وخفافهم كخرطامة .

سوج هي الطياسة الخطرة : الواحد ساج . قال الشيخ :

بالميل تكون الساج أسود مظلم قليل الوغى داسر تكون الأرنج  
شبه شواربهم بالسياسي ، وهي قرون البقر : لأنهم أطالوها وقلوها حتى صارت  
كقرون المنيوبة .

نخرطامة : ذات خرطوم .

عائشة رضي الله تعالى عنها - لقد رأيتنا وما لنا طعام إلا الأسودان .

سود أي النمر والماء ، وكلاهما يوصف بالسواد . يقول العرب : إذا ظهر السواد قلّ البياض ،  
وإذا ظهر البياض قلّ السواد ، يعنون بالسواد النمر ، وبالبياض اللبن . وقال أبو زيد :  
يقال : ما سقاني فلان من سواد قطرة . والسواد : الماء ، والماء يمدى الأسود .

أبو جحز رحمه الله تعالى - خرج إلى الجمعة ، وفي الطريق عذرت بأبسة ، فجعل  
يتخطأ من ويقول : ما هذه إلا سورات ، مضى ولم يغسل قدميه .

السودة : القطة من الأرض فيها حجارة سود خشنة ؛ جعل القطة ليأسها وعدم  
تعلقها بالخذاء كالخجارة .

الدثولي رحمه الله تعالى - وقف عليه أعرابي وهو يأكل تمرأ فقال : شيخ هم ، غابر  
ماتين ، ووافد محتاجين ، أكتفى القفر ، وردني البحر ضعيفا مسيها . فناولته تمرأ فضرب  
بها وجهه ، وقال : جعلها الله خطأت ، من خطأت عنده .

سوف المسيف الذي ذهب ماله ؛ من السواف . وهو داء يهلك الأبل ، يقال : وقع في المال سواف -  
عن أبي عمرو . وكان الأصمعي يضمه ، وقال ابن الأعرابي : السواف - بالضم : داء ، وفتحها  
هو الفناء . وأنشد :

ذهبت في شغل القواف وأنت لا تورد بالأخواف

غير ثمان أبنق عجاف <sup>(١)</sup> بقيا من الغدة والسواف

في الحديث - إذا رأى أحدكم سواداً بايل ، فلا يكن أبين السوادين ، فإنه يخافك كما تخافه .

سود هو الشخص .

مطرف رحمه الله تعالى - قال لابنه لما اجتهد في العبادة : خير الأمور أوسطها ، والحسنة بين السيئتين ؛ وشر السيئر الخفيفة .

سوء السيئتان : الغفلة والتقصير . والحسنة بينهما : هي الاقتصاد .

الخفيفة : أرفع السير وأتعبه للظهر ، وذلك أن يبلغ في شدة حتى لا يقوم عليه راحته فيبقى منقطعا به . وهذا مثل .

تساوف في ( بر ) . سور الرأس في ( جن ) . بسواد البطن في ( شع ) . والسوفة في ( فس ) . أسودة في ( ان ) . والأساود في ( وه ) . بأسوق في ( بو ) . سوربة في ( صل ) . فسكان سوادا في ( جه ) . بأسود العين في ( ضر ) . السوف في ( ذو ) . السواد في ( رس ) . سواء البطن في ( شد ) . يسوف بهم في ( فن ) . إلا السام في ( لم ) . سواء الثقرة في ( نس ) .

### السين مع الهاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - دخل على عائشة رضي الله عنها وفي البيت منهوة عليها ستر .

سهو هي بيت صغير متحدر في الأرض ، شبه بالخزانة يكون فيها المتاع . وقيل : كالسفة بين يدي البيت .

وقيل : شبيهة بالرّف أو الطاق ؛ يوضع فيها الشيء ، كأنها سميت بذلك ، لأنها يُسهي عنها لصغرها وخفائها .

(١) الغدة : طاعون الإبل .

بعت صلى الله عليه وآله وسلم خيلاً فأنتهت شهراً ، لم يأتيه منها خير ، فبذلت :  
« والعاريات ضبعا » - وروى : فأشهرت ، لم يأتيه منها خير .

أى فلمنت في سيرها ، يقال : أنتهت في أمر فهو مسهب - بالفتح .  
ومنه حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما : إنه قيل له : أذبح الله لنا . فقال : أكره أن  
تسكون من المشهين .

أى ليسكتن من المعنين في الدعاء . وقال :  
لا تعذلى بصفائيس<sup>(١)</sup> القوم المسهين في الطعام والنوم  
وأضله من الشهب ، وهى الأرض الواسعة .

عن مطرف بن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه : أنا أنا أعرابي ومعه كتاب من  
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لى زهير بن أقيس : إنكم إن شهدتم أن لا إله إلا الله ،  
وأعطيتكم الخمس من الغنم ، وسهتتم النبی ، والضحى فأنتم آمنون بأمان الله . فلما قرأناه  
انصاع مديراً .

قالوا : صاحب الكتاب الثور بن ثوبان الشاعر ، وقد على رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم ، وله يقول :

إنا أبنائك وقد طال السفر      نفود خيلاً خضراً فيها ضرر  
نطعمها اللحم إذا عر الشجر

السهم فى الأصل : واحد السهام التى يضرب بها ، ثم سمى ما يفوز به الفالج<sup>(٢)</sup> سهماً ،  
تسمية بالسهم المضروب به ، ثم كثر حتى سمى كل نصيب سهماً .

كان للنبي صلى الله عليه وآله وسلم منهم رجل : شهد الوقعة أو غاب عنها . والضحى :  
وهو ما اضطفاه من عرض الغنم قبل القسمة ، من فرس ، أو غلام ، أو سيف ،  
أو ما أحب . وخمس الخمس .

خص بهذه الثلاث عوضاً من الصدقة التى حرمت عليه .

(١) الصفائيس : الدعافى .

(٢) الفالج : الضافر .



انصاع : فلى معمر عا ، قال ذو الرمة :

\* فانصاع جانبه الوحشى والكفرت<sup>(١)</sup> \*

وهو مطاوع صاعه ، إذا فرقه ، وصاع الذباج الأقران إذا فرقه وطردهم .  
الصرر : نقصان يدخل فى الشئ ، يقال : دخل عليه صرر فى ماله ، والصرر فى الخيل :  
نقصانها من جهة الخزال والضعف .

ومعنى إطعامها اللحم عند عزة الشجر أنها إذا لم تجد معمر حاف نقص لحومها خزالا ،  
فكانها تطعم لحومها .

ألا إن على الجنة خزنة ربوة ، وإن على النار منبلة يستهوة .

يريد بالسهوة البطحاء الآيلة التربة ، شبه المعصية فى سهولتها عابسه بالأرض السهلة  
التي لا خزنة فيها ، وعنى فى البطحاء أيضا : فلا تشق على ساكنها شيئا ومتموصلا .  
والطاعة فى صومئها عابسه بالأرض الخزنة السكائنة فى الربوة ، فهى تشق على السالك  
مصعدا وشيا فيها . وهذا نحو قوله صلى الله عليه وآله وسلم : حفت الجنة بالمكاره ، وحفت  
النار بالشهوات .

سلمان رضى الله تعالى عنه — قال فى الكوفة : يوشك أن يكثر أهلها<sup>(٢)</sup> فتدلا  
ما بين النهرين ، حتى ينفذ الرجل على العمة السهوة فلا يثربك<sup>(٣)</sup> [ انصاعها<sup>(٤)</sup> ] .

هى المينة السير التي لا تعيب واكها . قال زهير :

سهوة غم السير عنى فريدة ككاز البصيح سهوة السير بازل  
فى الحديث : خير المال عين ساهرة لعين نائمة .

يريد عين ماء تجرى ليلا ونهارا ، فجعل ذلك سهوا . والعين النائمة : عين صاحبها ،  
أى هو راقدا ، وعنى تجرى لا تنقطع .

ثم استهتأ فى ( ح ) . السهمان فى ( ك ) . خرج سهمك فى ( ح ) .

(١) بغيرته : لا يلحق لا يأتى الطلوع والطلب \*

(٢) معنى الكوفة — من النهاية واللسان .

(٣) زيادة من اللسان .

سهو

سهو

## السين مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — أهدى إليه <sup>(١)</sup> كيدِرُ ذومة خلة سيرا، فأعطاهما  
عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله: أعطيني هذه الخلة، وقد قلت أمس في خلة غلارد  
ما قلت! إنما يئس هذه من لا خلق له! فقال صلى الله عليه وآله وسلم: لم أعطكها لئلا يئسها،  
ولكن أعطيتها لغيري، يتخذونها طرقات بينهم.

وفي حديث آخر: إنه قال لعليّ صلى الله عليه وآله وسلم: إنك خير مني، فأعطاه خلة، فأوقفه  
بين القواطع.

وعن عليّ عليه السلام: أهدت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلة سيرا،  
فأرسل بها إلى فلبستها، فغرت الغضب في وجهه وقال: إني لم أعطكها لئلا يئسها، وأمر  
بها فأطرقتها بين نسائي.

السرا: نوع من البرود الخاططة حرير؛ سعى سيرا، الخطيط فيسه، والتوب السرا  
الذي فيه سيرا؛ أي طرائق. ويقال: سكرت المرأة بنسائها ولم يهيم، والتسير: أن تخبس  
أصابعها خضاً لمخطط تخبس خطاً وتذع خطاً. قال ابن منبج:  
وأنت تخبسهم بعد أراكه ورخصاً عليه بالخطاب مسيراً  
طرقات: أي قطعاً، من الطر وهو القطع.

تئين: يتعلق يتخذ، أو يطرقات؛ أي فيه من معنى الطر، كأنه قيل: يتقطعونه بينهم.  
القواطع: فاطمة الزهراء البتول — عليها وعلى آئها وأهلها أفضل الصلوات وأشرف  
التسليات — ومطمة بنت أسد بن هاشم زوج أبي طالب — رضي الله عنها — أم علي  
وجعفر وعقيل ومطلب عليهم السلام، وهي أول هاشمية ولدت هاشمي، والعلامة أم أبيها  
بنت حمزة رضي الله عنهم؛ وقيل: الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة، وكانت قد هاجرت.  
وأما فاطمة الخرومية جدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبيه، والعلامة بنت الأحم أم خديجة  
عليها السلام لما أدركتها الرقت الذي قال فيه لعليّ صلى الله عليه وآله وسلم: فأعطاهما فأت.

أَطْرَفُهَا : قَسَمْتُهَا شَقًّا بَيْنَهُن . قَالَ :

كُلُّ فَرَادَى يَوْمَ جَاءَ نَعْمَا مَلَأَهُ قَرْنٌ بَيْنَ أُيْدٍ تُطِيرُهَا

أَي تَشَقُّهَا .

إِنَّ أَحِبَّاهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ قَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ :

اكَثَرُوا فَإِنَّكُمْ سَيِّئٌ <sup>(١)</sup> .

تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الْأَمَانُ : أَيِ أَنْتُمْ آمِنُونَ . وَهِيَ كَلِمَةٌ جَبَشِيَّةٌ .

سَيِّئٌ

عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — السَّائِبَةُ وَالصَّدَقَةُ <sup>(٢)</sup> لِيَوْمِهَا .

السَّائِبَةُ : الْعَبْدُ الَّذِي أُخْتِيقَ سَائِبَةً .

سَائِبٌ

لِيَوْمِهَا : أَيِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ . يَقُولُ : فَلَا يَرْجِعُ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِمَا فِي الدُّنْيَا ؛ بَعْدَ إِذَا

مَاتَ الْمُعْتَقُ وَوَرِثَهُ الْمُعْتِقُ فَلْيُصْرَفْ مِيرَاثُهُ فِي مِثْلِهِ ، وَلَا يُنْفَعْ بِهِ ، وَلَيْسَ عَلَى جِهَةِ الْوَجُوبِ ؛

وَأَمَّا كَانُوا يَتَكْرَهُونَ أَنْ يَرْجِعُوا فِيهَا جَمْلُوهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ — وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمَا : أَنَّهُ قُلْتُ هَكَذَا تَنَزَّاهَا .

سَيَابَةٌ فِي ( حَض ) . وَلَا سَيَاحَةً فِي ( زَم ) . السُّيُوبُ فِي ( أَب ) وَفِي ( حَب ) .

لِلسَّايِجِ فِي ( نَو ) . مَسْيَاعٌ فِي ( هَل ) . مَسِيَاءٌ فِي ( شَر ) . سَيِّبًا فِي ( صَو ) وَ ( حَو ) .

سَائِلُ الْأَطْرَافِ فِي ( نَذ ) . مَسِيرَةٌ فِي ( بَص ) . تَسَايَرٌ فِي ( كَك ) .

(١) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : وَزُرِّي بِفَتْحِ السَّيِّئِ .

(٢) فِي النَّهَايَةِ : بِتَقْدِيمِ الصَّدَقَةِ .



## كتاب الشين

### الشين مع الهمة

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - إن رجلاً من الأنصار قال ليعيريه : شأأ لعنك الله !  
فنهاه عن لعنه .

شأأ وشأأ : زجر للجمال . وأند شأأأأ وأجأأ ، إذا صَوَّتَ بذلك ، وهما منهما بمنزلة جَلَل  
و-وَأَلَقَ : من لا إله إلا الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله : أى ليسا بمشقتين منها ، وحق  
الأصوات أن يحتمن سواكن ، إلا إذا عرض ما يُخَرِّجُ كُنَى له .

معاوية رضى الله تعالى عنه - دخل على خاله أبى هاشم بن عتبة وقد طعن ، فبكى ؛  
فقال : ما بُشِكِيكَ يا خال ؟ أَوَلَمْ تَجْعَلْ شَيْئَكَ أَمَ عَلَى الدُّنْيَا ؟

يقال : شَيَّرَ الرجل ، إذا قَلَّقَ فُهِمَ شَيَّرَ : وشَيَّرَ فُهِمَ شَيَّرَ : وأشارَه غَيْرُهُ ، وهو من  
قَوْلِهِمْ : مَكَانَ شَأَزَ وشَأَسَ : إذا كَانَ غَلِيظًا خَشَنًا لَا يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ .

على : متعلق بفعل مضمر ، يعنى أَمَ بُشِكِي عَلَى الدُّنْيَا ، فأضمره لدلالة بُشِكِيكَ عَلَيْهِ .  
في الحديث : خرجت آدم شأفة في رجله .

قال يعقوب : هى فرجة تخرج في أسفل القدم فتقطع فتذهب ، وفى أمثالهم : شاف  
استأصل الله شأفته .

شأاست فى ( نش ) . شأفته فى ( جيل ) . الأدام فى ( عن ) . شأوالعننى فى ( رج ) .

### الشين مع الباء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - الْمُشْبِيعُ بَمَا لَا يَحْتَكِ كَلَامُ نَوْبِي زُورٌ .

المُشْبِيعُ على معنيين : أحدهما - المُشْكَلُ بِسِرِّهِ فِي الْأَكْلِ وَزِيَادَةِ عَلَى التَّسْبِيعِ ،  
حتى يَحْتَلِيَ وَيَقْضَى . والثانى : المُشْبِيعُ بِالشَّيْءِ وَلَيْسَ بِهِ ، وبهذا المعنى الثانى استعمل المشعلى  
بفضيلة لم يمزق وليس من أهلها ، وشبهه بلأيس نوبى زور أى ذى زور ، وهو الذى يزور

على الناس بأن يتزايروا أهل الزهد ، ويلبس لباس ذوي التقشف رياء ، وأضاف الثوبين  
إلى الزور : لأنهما لما كانا ملبوسين لأجله فقد اختصا به اختصاصا موعضا إصاقيهما إليه ،  
أو أراد أن يفتلي كمن ليس ثوبين من الزور قد ارتدى بأحدهما ، والتزى بالآخر كقوله :  
\* إذا هو بالجهد ارتدى وتأثرا \*

وقوله :

\* يجر رباط الخمد في دار قومه \*

ونول دي الرمة<sup>(١)</sup> :

على كل كهل أزعج<sup>(٢)</sup> ويانع من التوم سريال<sup>(٣)</sup> جديذ البنايق  
قال صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه لولي وفاطمة عليهما السلام : جمع الله شملكما ،  
وبارك في شبركما .

الشبر : القطة ، يقال : شبره شبرا ، إذا أعطاه ؛ فكأن به عن النكاح ، فقيل :  
شبرها شبرا .

شبر

ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : أنه نهى عن شبر الجمل .

وهذا على وجهين : أن يراد بالشبر ما يطرد من أجرة الشرب ، أو الشرب نفسه ،  
ويقدر مضاف محذوف : أي عن إكراه شبر الجمل ، كقوله : نهى عن شرب الخمر .

آجر موسى عليه السلام نفسه من شعيب عليه السلام بشيعة بطنه . وعية فرجه ،  
فقال له حقه : لك بها - يعني من نتائج غنمه - ما جلت به قاليب لؤن ، فلما كان عند  
السمي وضع موسى قسيه على الخوض فجاءت به كئنه قاليب لؤن غير واحد ، أو اثنين<sup>(٤)</sup> ،  
ليس فيها عزوز ولا قشوش ولا كعوش ولا شيوخ ولا أمول - وروى : وقف بإزاء  
الخوض ؛ فلما وردت الغنم لم تصدر شاة إلا طعن جنتها بعصاه ، فوضعت قاليب ألوان .

الشيع : ما أشعلت من طعام ، قال سيدي : ومما جاء مخالفا المصدر لمعنى قولهم

شيع

(١) يهجو دهل امرئ القيس بن زيد مشاة .

(٢) في اللسان ، غير واحدة أو اثنين .

أصاب شيبته وهذا شيبته ؛ إنما يريد قدر ما يشبهه ، وتقول : شَبِعْتُ شَيْعاً ، وهذا شَيْعٌ قاحش ، إنما يريد القمل ، ونظيره ملأت السقاء مثلاً وهذه ملوؤه ؛ أى قدر ما يملؤه . قال (١) :

وَكُلُّكُمْ قَدْ نَالَ شَيْعاً يَطْنِيهِ وَشَيْعُ النَّفَى لَوْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهُ

حَقَّقَهُ : أى أبو امرأته ، يعنى شعيماً عليه السلام ، والأختان من جهة المرأة ، والأخاء من قبل الزوج ، يقال لأبى المرأة وأُمها : الختان .

قَالَ ابْنُ لُؤْنٍ : تفسيره فى الحديث أنها جاءت على غير ألوان أمهاتها (٢) .

العزُوز : الضيقة الإحليل ، يخرج منها يحمض . والفشوش : الواسعة تفتح الفين فتاً . والكمشوش : الصغيرة الضرع ، والكمشة نحوها . وقال الأصمعى : هى التى يقصر خنقها فلا تحلب إلا بقصر . والضبوب : التى لا يخرج لبنها إلا بالضب ، وهو الحلب بجميع الكف وشدة العصر .

النعول : التى لها زيادة حلبة ، وهى الثعلل .

الإزاء : مصب الدلو ، ونانة آزية (٣) إذا لم تشرب إلا منه .

قالت أم سلمة رضى الله عنها : جعلت على صبراً حين توفى أبو سلمة ، فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : إنه يشب الوجه فلا تجعليه إلا بالليل ، واستريحه بالنهار . أى بوقد ويريد فى لونه ، وهذا شبوب له .

شيب

وفى الحديث : إنه صلى الله عليه وآله وسلم لبس مدرعة سوداء ، وقالت عائشة : ما أحسنها عليك ! يشب سوادها بياضك ، وبياضك سوادها .

كانت أم سلمة قبل النبى صلى الله عليه وآله وسلم تحت أبى سلمة بن عبد الأسد ، وكان لها منه زينب وعمر .

(١) هو بشر بن العفيرة .

(٢) كأن لونها قد انقلب .

(٣) وآزية - فتحة الهمزة وكسر الزاى وفتح الياء .



إذا نوضت أحدكم فاحسن وضوءه ، ثم مرجع عاوداً إلى المسجد فلا يشتمكن يده ،  
فإنه في صلاة .

شبهك هو أن يدخل أصابعه بعضها في بعض ، وهذا كنهية عن عقص الشعر ، والشمائل  
النساء . وقيل : إن التشبُّك ولاحتباء مما يجنب النوم ، فهي عن التعرض لما ينقض  
الطهارة .

رأى صلى الله عليه وآله وسلم الشُّبْرَم عند أسماء بنت عميس ، وهي تريد أن تشربه ،  
فقال : إنه حار جار — أو قل : يار ، وأمرها بالسُّمَّاء<sup>(١)</sup> .  
الشُّبْرَم : نوع من الشَّيْبَح .

شهرم جار ويار : إتياعان حار ، يقال : حَرَّان يَرَّان .  
أبو بكر رضى الله تعالى عنه — مرَّ ببلال ، وقد شَبَّحَ في الرُّمضاء ؛ يقال له : اترك  
دين محمد ، وهو يقول : أأخذ أحد ، فاشتره أبو بكر فأعتقه .

شَبَّح : أن يندَّ كالمصنوب ، ومنه شَبَّح القوم أي دبَّهم في الدَّعَاء . قال ذو الرمة :  
وَيُشَبِّحُ بِالْكَمِينَ شَبَّاحًا كَانَهُ أُخْرَ نَجْوَةٍ عَالِي بِهِ الْجَلْعَ صَالِيَهُ  
يريد الجرباء .

أحد أحد : يريد أن الله واحد لا شريك له .  
عمر رضى الله تعالى عنه — إن الذين يشبهه عليه .  
شبه يريد أن الرضيع يزرع به الشبه إلى الظلم من أجل اللبن ؛ فلا تسترضعوا إلا المرضية  
الأخلاق ، ذات العقاب .

شريح رحمه الله تعالى — شهادة الصَّيِّدَانِ نجوز ، وعلى الكبار يُسَلَّيُونَ .  
شهب أى يَطْلُبُونَ شَيْئًا بِالْعَيْنِ في الشهادة على الكبار ؛ وقيل : ينظر بهم وقت الشباب ،  
أى إذا تحملوها وهم صبيان ، ثم أدركها وهم كبار فبليت منهم ؛ وإنما صحَّ هذا في الجراحات  
دون الأموال .

(١) السُّمَّاء : نبات له حمل ؛ إذا بدس وحركته الريح سمعت له زجلاً .

عطاء رحه الله تعالى - لا بأس بالشرب والضغائيس ، ما لم تنزعه من أصله .  
الشَّيْرُق : بنت حجازي إذا ييس نسمي الشَّريخ ، وهو يؤكل ويديه تحرق . قال الهذلي :  
أرأى القوم صرعى جنوة أضجعوا وما كُنت بأيديهم حوائى شيرق  
الضغائيس : صغار الفئاء ، يريد لا بأس بقطعها في الحرام إذا لم يستأصلا .

في الحديث : مَنْ عَضَّ عَلَى شِدْرِهِ سَمِمَ مِنَ الْأَنْثَامِ .  
أى على لسانه ، والشَّيْرُع : المقرَّب : شبه الإنسان بها ؛ لأنه ينسج الناس . قال :  
عَضَّ عَلَى شِدْرِهِ الْأَرَبُ فَقَالَ لَا يُنْجِي وَلَا يَحُوبُ  
الأنثام : جراء الإثم . وقال قطرب : هو الإثم ، يقال : أَيْثَمَ أَثْمًا .  
إن زمر كان يقال لها شباغة في الجاهلية .

سميت بذلك لأن ماءها [ يروى العطشان ] يشبع الغرثان . ومنه قول عبد المطلب : طعم طعم<sup>(١)</sup>  
استشبوأ على أنوثكم على البول<sup>(٢)</sup> .

أى استوفوا عليها ، ولا تدنوا من الأرض .  
الشِّم في ( ذك ) . المشايب في ( اب ) . شب الهرايين في ( مع ) . شب في ( غو ) .  
شبكة في ( اق ) . واستشبوأ في ( مع ) . شبة في ( سن ) . شبة في ( نف ) . وشبرت  
في ( شك ) . بنى شبابة في ( ند ) .

### الشين مع التاء

عمر رضى الله عنه - رأى امرأة شترانة ، أذن لها زوجها في البروز ، فأخبر بها عمره  
فطلبها فلم يلقها عليها ، فقام خطيبا فقال : هذه الطالجة ، وهذا المرسل لو قد رت عليهما  
لشترت بهما . ثم قال : تخرج المرأة إلى أبيها يكون بنفسه وإلى أخيها يكون بنفسه فإذا  
أخرجت فتلبس ثماوراها .

أبو زيد - يقال : شترت به تشييرا ، إذا سمعت به ، وتكذبت ، وأسمعه التبييع .

(١) أى يشبع الإنسان إذا شرب ماءها كما يشبع من الطعام .

(٢) فى اللسان : فى البول .

وقال غيره : شَرَّتْ - بالنون - من الشَّار وهو العَيب ، وكأنَّ حقيقة التَّشْيِير إبرازُ مساوئ الرجل ، وإظهارُ ما بَطَّنَ منها ؛ من الشَّار ، وهو انقلاب في الخِصْف الأسفل ؛ لأنه بروز ما حقه أن يَبْطُنَ ، وهو عيب قبيح .

يقال : جَادَ بنفسه ، وكادَ بنفسه ، إذا ساق سيق الموت .

المعاوِز : أُلْطَمَان ، الواحد مِعْوَز ، من الإِعْوَاز وهو الفقر والحاجة . قال الشَّامِي :

إذا سقط الأنداء صبغت وأشعرت حبيرا ولم تُدرَج عليها المعاوِزُ

لا تقول : الضارب زيد ، ولكن الضارباً زيداً والضارب بوزيد ، والضارب الرجل ، على التشبيه بالحسن الوجه ، فأما الفياض المتصلة بالإضافة إليها مطلقاً ، تقول : الضاربه والضارباه والضاربوه وما أشبه ذلك . ومنه قوله : المرسلها ، وقد غصت هذا الباب في كتاب المفصل تلخيصاً شافياً<sup>(١)</sup> .

على عليه السلام -- قال : رأيت يوم يذير رجلاً من المشركين فارساً مُقَنَّعاً في الحديد كان هو وسعد بن خَيْثَمَةَ يَقْتَتِلَان ، فانتحى عن قرينه ثم عرفني ، ففأذاني : هلم ابن أبي طالب إليّ ، فمطفتُ عليه ، فانتحطاً إلى مقبلاً ، وكنت رجلاً نصيراً ، فانتحطتُ راجعاً إلى بئر ، وكريهتُ أن يقولني ، فقال : يا ابن أبي طالب ؛ أفررت ؟ قلت : قريبٌ منَ ابنِ الشُّرَاء . فلما دنا مني ضربني فأنقبتُ بالدُرَّة ، فوقع سيفه فلحج ، فأمرته به على عاتقه وهو دارع فارتمش ، ولقد قطَّ سيفي دِرْعَهُ فإذا برقيقٍ شفيفٍ من ورائي فأطنَّ قَعْفَتِ رَأْيِهِ ، فإذا هو نخرة بن عبيد المطلب عليه السلام .

ابن الشُّرَاء : رجل كان يُصيبُ الطَّارِق ، وكان يأتي الرُّقَّة فيدنو منهم ، حتى إذا همَّوا به نأى قليلاً ، ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة<sup>(٢)</sup> .

لحج في الشيء : إذا تشبَّ فيه .

الْقَطَّ : القطع عَرَضاً كقَطَّ القلم .

(١) ٦ - ٦٨ من المفصل .

(٢) قال في النهاية : المعنى : إن مفرقة قريب ، وسيعود ؛ فصار مثلاً .



بَرِّيقُ سَيْفٍ : هكذا روى ، والرَّيْقُ من راق السَّرَابِ بَرِّيقٌ زَيْقًا ؛ إذا لمع .  
ولو روى : فإذا بَرِّيقُ سَيْفٍ ، من بَرِقَ السيفُ بَرِّيقًا لَكَانَ وَجْهًا يَبْقَا كَمَا تَرَى .  
أَطْنَّةٌ : جملة بطن طيننا ، وهو صوت القطع .  
مشقين في ( بر ) .

### الشين مع الثاء

محمد بن الحنفية رحمه الله تعالى : ذَكَرَ مَنْ بَلَى الْأَمْرَ عَدَّ السُّنْيَانِي ، فقال : يكون  
بين شَتْرٍ وَطُهَّاقٍ — وروى : أنه قال : تحش الذراعين والساقين ، مُصَفَّحَ الرَّأْسِ ، غائر  
العينين ، يكون بين شَتْرٍ وَطُهَّاقٍ .  
الشث : شجر طيب الريح ، مُرٌّ الطعم . قاله أبو الدَّقْنَش . وزعم أنه ينبت في جهال  
الغَوَارِ [ وتهامة ] <sup>(١)</sup> ونجد .

والطُّهَّاقُ : شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف . قال تَابُطُ شَرَا :  
كَأَنَّمَا حَنَحُوا حَصًا قَوَادِمَهُ لَوْ أَنَّمَا حَسَنُ بَدَى شَتْرٍ وَطُهَّاقٍ  
يريد : أنه يخرج بمنابت هذين الشجرين .  
الطَّمَشُ : الدَّقِيقُ ، وقد حشيت قوائمه .  
المُصَفَّحُ : المريض ؛ ومنه قولهم : وَجْهُ هَذَا السَّيْفِ مُصَفَّحٌ ، وضربه بالسَّيْفِ مُصَفَّحًا  
ومصغوحًا ؛ إذا ضربه بعرضه . وقيل : المُصَفَّحُ : الرَّأْسُ الَّذِي يَضَعُ مِنْ قِبَلِ ضَدْعِيهِ  
فيطول ما بين جبهته وقفاه ، ويدق وجهه ، ويرتفع أعلى رأسه .  
شَنْةٌ فِي ( ذَو ) . شَتْنٌ فِي ( مَع ) وَفِي ( شَد ) .

## الشين مع الجيم

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - يحيى كثر أخدمهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زبيبتان -  
وروى : من ترك بعده ما لا مثل له يوم القيامة شجاع أقرع يتبعه فيقول : من أنت ؟  
فيقول : كثر لك ، فلا يزال يتبعه حتى يلقمه يده فيمضقها .

شجاع

الشجاع : الذكر من الحيات .

الأقرع : الذي قرى الشم في رأسه حتى تَمَطَّ شَعْرُهُ . قال (١) :

قرى الشم حتى انفاز فروة رأسه عن العظم صل فالتشعر مكرده  
الزبيبتان : الشكتان السوداوان فوق عينيه ، وهو أوحش ما يكون من الحيات ،  
وقيل : هما الزبيبتان في شدته إذا غضب .

القصفقة : الكسر والقطع ، وأسد قفقاظ .

بعد رضى الله عنه - قالت أمه : ليس الله قد أمر ببر الوالدين ؟ فوالله لا أظلم  
طعاماً ، ولا أشرب شراباً حتى تكفر أو أموت . فكانوا إذا أرادوا أن يطعموها أو يشربوها  
شجروا فاهاً ثم أوجروها .

شجر

أى جعلوا في شجره ، وهو مفرجه ، عوداً حتى فتحوه .

ابن عباس رضى الله عنهما - بات عند خالته ميمونة . قال : فقام النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم إلى شجب فاضطب منه لثاً ونوضاً .

شجب

هو ما أخلق وتثنى (٢) من الأساقى ، وهو من شجب ، إذا هلك ، فكأنه تخفيف  
شجب ، يريد المالك من الخلوة (٣) .

اضطب : افعل من الضب ، أى صبه لنفسه .

(١) ذو الرمة يصف حية .

(٢) تثنى : يثنى .

(٣) الخلوة : البلى .

الحسن رحمه الله تعالى — الخجاس<sup>(١)</sup> ثلاثة ؛ فسلم وغنم وشاجب .

شَجَبَ بِشَجَبٍ فهو شاجب ، وشَجَبَ بِشَجَبٍ فهو شَجَبٌ ، إذا هلك ، بمعنى إما سلم من الإثم ، وإما غنم للأجر ، وإما هلك آثم .

الحجاج — إن رُفِقَ مائت من العطش بالشَّجَى . فقال : إني أنظهم قد دَعَوْا الله حين بانهم الجهد ، فاحفروا في مكانهم الذي ماتوا فيه ، لعل الله يسقي الناس . فقال رجل من جلسائه قد قال الشاعر :

ترامت له بين الأوى وعُذْبَةٌ وبين الشَّجَى مما أُنْجَل على الوادى  
ما ترامت له إلا وهى على ماء ، فأمر الحجاج رجلاً يقال له عضيدة<sup>(٢)</sup> أن يحفر بالشَّجَى ثمرا ، فحفرها فلما أنبط حمل معه قرنين من مائها إلى الحجاج بواسطة ، فلما طلع قال له : يا عضيدة لقد تخطيت بها ماء عذاباً أُنْخَسِفَتْ أم أوشلت ؟ — وروى : أم أغلقت ؟ فقال : لا واحد منهما ، ولكن نبطاً بين الاثنين . قال : وما يبلغ ماؤها ؟ قال : وردت على رُفْقَةٍ فيها خمس وعشرون يمرا ، فرويت الإبل ومن عليها . فقال الحجاج : الإبل خفرت بها ؟ إن الإبل ضمر خنس ما جُشِمَتْ جَشِمَتْ .

قال المبرد : ذكر التوزي عن الأصمعي أن الشَّجَى وهو منزل من منازل طريق مكة ، إنما سُمِّيَ لأنه شجر بما حوله من الماء .

مما أُنْجَل : أى من الجانب الذى صب الماء .

على الوادى : من قولهم : أُنْجَل الماء إذا صبه . قال أبيد<sup>(٣)</sup> :

\* يُحْيِلُونَ الشَّجَالَ عَلَى الشَّجَالِ \*

قوله : ماء عذاباً ، على مائة عَذْبَةٍ وماء عذاب .

قال الأصمعي : حضر فلان فأنْخَسِفَ أى وجد بئر خسيفاً ، وهى التى تنب جبهتها عن ماء غزير لا ينقطع .

(١) رواية اللسان : الناس .

(٢) ذكر ياقوت أن اسمه عبيدة السلمى .

(٣) غامه : \* كأن دموعه غربا سناة \*



وَأَعْلَمُ : إِذَا وَجَدَهَا عَيْلَةً ، وَهِيَ دُونَ الْخَسِيفِ .

وَأَوْشَلُ : وَجَدَهَا وَشَلًّا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

لَا وَاحِدَ مِنْهُمَا : بِمَعْنَى أَيْسَ وَاحِدَ مِنْهُمَا ، أَوْ لَا كَانَ وَاحِدَ مِنْهُمَا . وَلَوْ نَصَبَ عَلَى لَا أَصَبْتُ ، أَوْ رَأَيْتُ ، وَاحِدًا مِنْهُمَا لَسَكَانَ صَحِيحًا ، أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ : وَلَكِنْ نَبَطًا ، أَيْ وَسَطًا بَيْنَ الْغَزِيرِ وَالْقَلِيلِ ، كَأَنَّهُ مَعْلُقٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ نَاطٍ يَنْوُطُ .

الْعَشْرُ : جَمْعُ ضَامِرٍ ، وَهُوَ الْمَسْكُ عَنْ الْجُرَّةِ ، يُقَالُ : كَثُرَ يَنْشُرُ ، وَضَمَرَ .

وَالْخَنَسُ : جَمْعُ خَاسٍ ، مِنْ خَنَسَ إِذَا أَخْرَجَهُ ، وَخَنَسَ بِنَفْسِهِ إِذَا تَأَخَّرَ ، بِمَعْنَى أَنَّهَا صَوَابِرٌ عَلَى الْعَطَشِ تُوَخِّرُ الشَّرْبَ . أَوْ تَتَأَخَّرُ إِلَى الْعَشْرِ وَفَوْقَ ذَلِكَ عَلَى مَا يَحْكِي عَنْ ضَيْفِ حَامٍ : أَنَّ إِلَهَهُ كَانَتْ تَقْطَعُ غَيْبًا بَعْدَ الْعَشْرِ .

شَجَارٌ فِي (بِه) . الشَّجَرَانِ فِي (بَد) . شَجَرُونَ فِي (سَف) . أَشَاجِعُ فِي (حَج) . شَجَرَتُهَا فِي (صَو) . الشَّجُوحُ فِي (فِي) . شَجَرِي فِي (سَح) . شَجَكٌ فِي (غَث) . وَشَجَرَمُ فِي (وَح)

### الشين مع الحاء

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ — رَأَى فَلَانًا يُخَاطَبُ ، فَقَالَ : هَذَا الْخَطِيبُ الشَّحْشَحُ .

هُوَ الظَّاهِرُ الْمُنَافِي فِي السَّكَلَامِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَطَاةٌ شَحْشَحٌ ، سَرِيعَةٌ حَادَّةٌ ، وَذَاقَةُ شَحْشَحٍ .

شَحْشَح

وَالشَّحْشَحَةُ : سَرِيعَةُ الطَّيْرَانِ ، وَامْرَأَةٌ تَحْشَحُ : كَانَتْهَا رَجُلٌ فِي قَوْلِهَا وَجَدَهَا ، وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنْ

مَعْنَى الشَّحِّ لَا مِنْ لَفْظِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ الْإِمْسَاكُ الْمَفْرُطُ وَالْتِشَادُ الْفَاحِشُ :

أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِمْ لِلْبَخِيلِ : شَحْشَحٌ وَشَحْشَاكُ وَشَحْشَحِيحٌ .

ذَكَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ بَيْتَةً تَكُونُ ، فَقَالَ لَهَا : وَاللَّهِ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ أَلَسَّخُونُ فِيهَا

شَحْوًا لَا يَدْرُكَكَ الرَّجُلُ السَّرِيعُ ، ثَوْبُكَ فِيهَا أَنْتَقَى مِنَ الْبَرْدِ ، وَرِيحُكَ فِيهَا أَطِيبُ

مِنَ الْمَسْكِ .

الشَّحْوُ : سَعَةُ الْخَطْوِ ، وَدَابَّةٌ شَحْوَى : وَاسِعَةُ الْخَطْوِ ، وَرَغِيبَةُ الشَّحْوَةِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً

شَحْو

الْأَخْذُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ بِمَعْنَى أَنَّكَ تَسْمِي فِيهَا وَتَتَقَدَّمُ .

لا يدركك: منصوب المحل ، صفة المصدر ؛ والضمير محذوف كأنه لا يدركك ؛  
أى لا يدركك فيه .

أراد بقاء ثوبه وطيب ريحه براءة ساحته من العيب اللاصق به ، وحسن الأحدوث عنه .  
ابن عمر رضي تعالى عنهما — دخل المسجد ، فرأى قاصاً صيحاً ؛ فقال : أخفض من  
صوتك ، ألم تعلم أن الله يخفض كل شحاج<sup>(١)</sup> .

الشحاج : البهل والحار . وحار مشعج وشحاج . ويقال للبغال : بقات شحاج . عفى  
قوله عز وجل : « وأخفض من صوتك » ، إن أنكر الأصوات أصوات التغير<sup>(٢)</sup> .  
ريضة رحمه الله تعالى — قال في الرجل يفتق الشقص من العيد : إنه يكون على  
المفتق قيمة أنبياء شمر كآيه : يشخط الثمن<sup>(٣)</sup> ، ثم يعق كآيه .

يقال : شخطت البعير في السوم حتى بلغت به أقصى نهايته في الثمن ، أشخط شخطاً  
وتشخطي فلان في السوم وتشخط إذا أبعد<sup>(٤)</sup> يريد يبلغ بقيمة العيد أقصى الغاية ، وقيل :  
معنى يشخط يجمع ؛ من شخطت الإنا ، وشخطته ، إذا ملأته — عن القراء .

في الحديث : يفر الله السكل بشر ما خلا مشركاً ومشافهاً .

هو المبتدع الذي يشاجن أهل الإسلام ؛ أى يعاديه .  
الشحاة في ( غر ) . يشخط في ( سج ) .

### الشين مع الخاء

التي صلى الله عليه وآله وسلم — الشهيد يفت يوم القيامة وجروحه أشطب<sup>(١)</sup> دما ،  
اللون لون الدم ، والريح ريح المسك .

الشخب : السيلان ، وقد شخب يشخب . ومنه مر يشخب في الأرض شخباً .

(١) في الأصل : شحاج (بحاين) وكذا في جميع المائدة ، وهو تصحيف ، وصوابه من اللسان .

(٢) في اللسان : أبعد ، وأبعد في السوم : تباعد وتجاوز القدر .

أى يحوى جراً مريباً . وفى أمثالهم : شُخِبَ فى الإماء وشُخِبَ فى الأرض <sup>(١)</sup> .  
شخص فى ( فر ) . شخبنا فى ( ضا ) . شاخصاً فى ( جش ) .

### الشين مع الدال

ابن عباس رضى الله تعالى عنهما — حدث رجل عند جابر <sup>(٢)</sup> من زيد بنى . فقال :  
من سميت هذا ؟ قال : من ابن عباس . قال : من الشَّدَقَم .

شَدَقَم هو الواسع الشَّدَق ، ومنه سمى شَدَقَم فعل النعمان بن المنذر . ووزنه فَعْلَم ، أى مبيهة  
زائدة ، يوصف به المبتدئ للفتوة .

ابن عمر رضى الله تعالى عنهما — قال فى السَّمَط إذا كان شَدَخاً أو مضطعة فادفنه  
فى سَمَك .

شَدَخ هو الصغير إذا كان رطباً رخصاً لم يشتد ، وقيل : هو الذى ولد بنير تمام .  
مَشَدَم فى ( كف ) . من يشاد فى ( ونع ) . يجتهد الشد فى ( جد ) .

### الشين مع الذال

الذى صلى الله عليه وآله وسلم فى صفته عن هند بن أبى هالة التميمي — كان فَعْلاً مفعلاً ،  
يَعْلَلُ الأوجه ثلاثاً القمر ليلة البدر ، أطول من الأربع ، وأقصر من المشدب ، عظيم الملمة ،  
رجل الشعر . إن انفردت بمقيفة فراق — وروى : عتيقته ، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة  
أذنه إذا هو دفره ، أزهر اللون ، واسع الجبين ، أزج الخواجب ، صوابغ فى غير قرن ،  
بينهما عرق يشده الفضب ، أمضى البرانيين ، له نور يعلموه ، يحسبه من لم يتأمله أشم ،  
كنت الحية ، سهل الطلين ، ضابغ الفم ، أشلب ، منقاج <sup>(٣)</sup> الأسنان ، دقيق المسربة <sup>(٤)</sup> .

(١) قال فى اللسان : أى صيب مرة ، ونظي أخرى .

(٢) كذا فى الأصلين وفى النهاية : جابر رضى الله عنه ، فظاهر أنه جابر بن عبد الله الصنعاني  
لا جابر بن زيد الشامي — هامش الأصل .

(٣) العلاج : فباع ما بين الأسنان .

(٤) المسربة : أعلى الحلق .



كان عنته جيد دنية في صفاء الفضة ، معتدل الخلق ، بارئاً متأسكاً ، سواء البطان والصدور ،  
عريض الصدر ، بعيد ما بين المسكينين ، ضخم السكر ليس ، أنور المتعبد ، طويل  
الزندان ، رغب الراحة ، شغل الكفين والقدمين ، سائل الأطراف ، أخصان الأخصيين ،  
مسيح القدمين ، يمشي عليها الماء ، إذا زال زال قاعاً<sup>(١)</sup> ، يخطو تكفلاً ويمشي هوناً ؛  
ذريع المشية ، إذا مشى كأنما ينحط في ضباب<sup>(٢)</sup> . وإذا البت الثفت جميعاً ، خاضع  
الطرف ، نظره إلى الأرض أطول من نظره إلى السماء ، جليل نظره فلا حيلة ، يسوق  
أصحابه - ويرى : ينس أصحابه ، يبدأ من لقيه بالسلام ، يفتح الكلام ويختمه بأشداق ،  
يشكم بجوامع الكلام ، قد لا يقول ولا يصير ، ذوقاً ليس بالجلي ولا الدهين ؛ يعظم  
النعمة وإن دقت ، ولا يذم منها شيء ، لم يكن يذم ذوقاً ولا يذم ذوقاً ؛ وإذا غضب أعرس  
والشاح ؛ جل ضحكته القيس ، ويعتر عن مثل حب العالم .

قيل للطويل : الشذب ؛ تشبهاً بما يشذب من الشجر ؛ لأنه يقول بذلك ويسرع  
في شطاطه .

العقيدة والعفة : الشعر الذي يولد به ، وعق عن الصبي إذا خلق العقيدة بعد سبعة أيام  
من مولده ، وذهب عنه شاة ، وأطعمها المساكين . وذلك الشاة تسمى العقيدة باسمها ، وكان  
تركها عندهم عيباً وذنوباً وثوماً . قال امرؤ القيس :

أيها هذا لا تشكبحي بوجه عايبه عقيقته الخسب

أي شاح ، وشاب وعايه عقيقته ، وبنو عايشم أكرم ، ومحمد بن عبد الله بن عبد المطلب  
أكرم عليهم من أن يتركوه غير معقوق عنه ، ولكن هذا سمى شعره عقيقة لأنه منها ،  
ونباته من أصولها ، كما سمى العرب أشياء كثيرة بأسماء ما هي منه ومن سببه .  
انفراق : مطروح فرق ؛ أي كان لا يفرق شعره إلا أن يفرق هو . وكان هذا في صدر

(١) قال في اللسان : أراد قوة مشيه ، وأنه كان يرفع رجله من الأرض إذا مشى رفعاً بالنا  
بقوة ؛ كمن يمشي اختيالاً ونعياً .

(٢) الضباب : الوضع المنحدر .

الإسلام ، و يروى : إنه إذا كان أمر لم يؤمر فيه بشئ ، يفعلهُ المشركون وأهل الكتاب أخذ  
يفعل أهل الكتاب ، فسدل ناصيته ما شاء الله ثم قرئ بعد ذلك .  
وفره : أى أعفاه عن الفرق ، يعنى أن شعره إذا ترك فرقه لم يجاوز شهمة أذنيه  
وإذا فرقه تجاوزها .

الغَيْصَةُ : الخصلة إذا عُقِصَتْ : أى لُوِثَتْ .  
الرَّجَجُ : دقة الحاجبين وسموغيهما إلى مؤخر العين .  
والقَرَنُ : أن يطولا حتى يلتقى طرفاهما ، والمراد أن حاجبيه قد سبغا حتى كادا يلتقيان ،  
ولم يلتقيا ، والقَرَنُ غير محمود عند العرب ، ويستحبون البَجَج ، وهو الصحيح في صفته  
صلى الله عليه وآله وسلم دون ما وصفته به أم متعبد من القَرَن .  
سوايغ : حال من المجرور وهو الواجب ، وهى فاعلة فى المعنى ؛ لأن التقدير أَرْجَحُ  
حواجبه ؛ أى زجت حواجبه سوايغ ، أى دقت فى حال سموغيها ، ووضع الواجب موضع  
الحاجبين ، لأن الثانية جمع ؛ ونحوه قوله : ثنا حفظا .  
وقوله : بينهما عرق على المعنى ؛ لأن الواجب فى معنى الحاجبين ، يقال : فى وجهه عرق  
يُدْرِيه الغضب ؛ أى يحركه ، وهو من أدْرَت المرأة للغزل إذا قتلته قتلا شديدا .  
القَنَا : طول الأنف ودقة أرنبتها ، وحذْبُ فى وسطه .  
والشَّمُ : ارتفاع الأنف ، واستواء أعلاها ، وإشراف الأرنبة قليلا ؛ أى كان يحسب  
يحسن قناه أشم قبل التأمل .

ضليح الغم : عظيمه ، وكانوا يذمون صغر الغم . قال :  
أَكَنَّ كَرْمِي وَإِقْدَامِي يَفِي جُرْمِي      بين العواييج أَلْحَى حَوَالَةَ الْمُصْنَعِ  
وقال آخر :

\* لَحَى اللَّهُ أَقْوَاهُ الدَّيَا<sup>(١)</sup> من قبيلة \*

والضامع في الأصل : الذي عظمت أضلاعه ووقرت ، فأجفَر<sup>(١)</sup> جنباه ، ثم استعمل في موضع العظيم وإن لم يكن ثمَّ أضلاع .

الشَّئْب : رقة الأسنان وماؤها ، ومنه قولهم : رَمَانَةٌ شَبَاء . وهي الميسية الكثيرة الماء ، وسئل عنه رؤية فأخذ خبة رمان ، وقال : هذا هو الشَّاب .

المدنية : الصورة . البيان : الضخم .

متأسك : أي هو مع بدائنه متأسك اللحم ليس بمسترخيه .

سواء البطن والصدر : أي متساو بهما ، يعني أن بطنه غير مستفيض فهو مساو لصدره ، وصدره عريض فهو مساو لبطنه .

الكراديس : جمع كَرْدُوس . قال ابن ذريرد : هو رأس كل عظم نحو المسكين والركبتين ، والوركين ؛ وبه سمى الكرْدُوس من الخيل ، وهو القطعة العظيمة ؛ لانضمام بعضها إلى بعض ، وكل شيء جمعه فقد كَرْدَسَتْه .

يقال : فلان حسن الجرادة والجرادة والجرادة . وهو ما جرَّد عنه الثوب من البدن .  
الزُّنْد : ما انحصر عنه اللحم من الذراع .

رَسَب الواحة ذليل الجود ، وضيقها وصفرها ذليل البخل . قال :

مَنَانِينَ أَرَامَ كَانَتْ أَكْفَهُمْ أَكْفُ ضَبَابِ الشَّيْءِ فِي الْحَيَالِ  
وقال الأخطا في صلب المختار بن أبي عبيد :

وَنَاطَلُوا مِنَ السَّكْدَابِ كَفَا صَغِيرَةٍ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرٍ  
الشَّيْنُ وَالشَّال : الغليظ .

الأطراف : الأصابع ، وكونها مائلة أنها ليست متعقبة متعقدة .

أَخْصَانِ الْأَخْصَانَيْنِ : يعني أنهما مرتفعان عن الأرض ، ليس بالأرْح<sup>(٢)</sup> الذي تنسها أخصاه .

(١) أجفَر جنباه : السعا .

(٢) الأرْح : الذي لا أحصى قدميه .



مسيح القدمين: يريد أنه مسح ظاهر القدمين، والماء إذا صب علىهما سقوا سرهما لامتلاهما.  
هو: أي في رفق غير مختل .

الذريع: السريع، يقال: فرس ذريع بين الذريعة .

يسوق أصحابه: أي يقودهم أمامه ويتولى وراهم .

والنس: السوقي، ومنه قيل لمسكة: النس؛ لأنها تطرد من يميني فيها .

الدميث: السهل اللين . المهيئ: الذي يهيئ الناس . والمهيئ: الحقيق .

يعظم النعمة: أي لا يستصغر شيئاً أوتيته وإن كان صغيراً .

الذواق: اسم ما يذاق؛ أي لا يصف الطعام بطيب ولا بوشاعة .

والداع: أي جذ في الإعراض وبالغ . حب الغلام: البرد .

تشدروا في (عد) . تشدروا في (ذر) . شذر مذر في (رف) . شذأنهم في (لو) .

### الشين مع الراء

انتهى صلى الله عليه وآله وسلم - انتهى أن يضحى بشفرة، أو خرقاء، أو مقابلة أو مدايرة  
أو جذعاء .

شرق . الشرفاء: المشقوق الأذن بالثنين<sup>(١)</sup>، وقد شرفها يشرفها، واسم السمة الشرفة .

والخرقاء: المنقوبتها ثقباً مستديراً .

والمقابلة: التي قطع من قبل أذنها شيء، ثم ترك معاقفاً، واسم المعلق الرعيل، ويقال

للسمة: القيلة<sup>(٢)</sup> والإقيلة .

والمدايرة: التي فعل بدبر أذنها ذلك، واسم السمة الإدبارة .

الجذعاء: المجذوعة الأذن .

اعلمكم مستدركون أقواما يؤخرون الصلاة إلى شرفى الزنى، فصلوا الصلاة للوقت

(١) في الأصل: بالثنين، والتصحيح عن اللسان .

(٢) كذا ضبط في اللسان، وفي النهاية: القيلة (بفتح القاف والياء) .

الذى أمر فون ، ثم صلوا بها معهم .

مثل عنه الحسن بن محمد بن الحنفية ؛ فقال : ألم تر إلى الشمس إذا ارتفعت عن  
الخيطان وصارت بين القبور كأنها نجمة ؟ فذلك شروق الموتى .

يقال : شرفت الشمس شرفاً إذا ضعف ضوءها ، وكأنه من الأحم الشرف ؛ وهو  
الأحر الذى لا دسم له ، ومن الثوب الشرف ، وهو الأحمر الذى يمزج بالصبيغ ؛ لأن  
لونها فى آخر النهار عند غيابها يحمّر . ولما كان ضوءها عند ذلك الوقت ساقطاً على المقابر  
أضافه إلى الموتى . وقيل : هو أن المحتضر يشرف بريقه ، فأراد أنهم يصلونها ولم يبق من  
النهار إلا بقدر ما يبقى من نفس هذا ، ونحوه قول ذى الرمة :

فلما رأينا الليل والشمس نائمة حياء الذى يفضى حشاشته نازع

قال السائب : كان النبى صلى الله عليه وآله وسلم شريكى فكان حديقته شريكى ؛  
لا يشكرى ولا يجارى ولا يندارى .

المشاركة : الملائجة ، وقد شربى واستشربى ؛ إذا لجج . شربى

والمجازاة : المجادلة ؛ من مرى<sup>(١)</sup> الدافعة ؛ لأنه يستخرج ما عنده من الحججة ، ويقال :  
دع المرء لقلة خبيره . وقيل : المرء مخاصمة فى الحق بعد ظهوره ، كمرئى الصرع بعد  
ذروره ، ونيس كذلك الجدال .

المداراة : الخاللة ؛ من داراه ، إذا خالته . ويكون تخفيف المداراة وهى ، دافعة ذى الحق عن حقه .  
من ذبح قيل التشريق فليهد .

أى قبل أن يعلى صلاة العيد ، وهو من شروق الشمس أو إشرافها لأن ذلك وقتها . شروق  
كأنه على معنى شروق إذا صلى وقت الشروق ، كما يقال صبح وشى ؛ إذا أتى فى هذين  
الوقتين ، ومنه المشرق المسالى .

وفى حديث على عليه السلام : لا جمعة ولا شريق إلا فى قصر جامع .

(١) مرى الدافعة : مسح .

وفي أيام التشريق قولان : أحدهما أنها سميت بذلك لأنها تنبع ليوم النحر ، والثاني أن لحوم الأصاحي تشرى فيها : أي تقذف في الشمس .

لما بلغ الكذبة أمر الناس بالقطر فأصبح الناس شرجين .

أي نصفين على السواء ، مغطراً أو صائداً ، يقال : هذا شرجيه وكسرجه أي مثله ولحقه ، وأصله الخسبة تشق نصفين ، وكل واحد منهما شرج الآخر ، من قولهم : الشرجيت القوس والشرجت إذا انشقت . وقال يوسف بن عمر : أنا كسرج الحجاج : أي قرينه .

شرح

قال صلى الله عليه وآله وسلم : بينما رجل يقاتل بكافة من الأرض سمع صوتاً في سحابة : اسقي حديقة فلان : ففتح ذلك السحاب فأمرغ ماءه في شرجة ، فإذا كسرجة من تلك الشرج قد استوعبت ذلك الماء .

الشرجة : أخص من الشرج ، وهو تجري الماء من الخثرة إلى السهل ، والجمع شرايح والشرج يجمع على شرج ، كزمن وزمن ، ويحكى أنه اقتتل أهل المدينة وموالي معاوية في شرج من شرج الخثرة .

نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن شريطة الشيطان .

هي الشاة التي شريطته ، أي أثر في حلقها أثر يسير كشرط الحجام من غير قرمي أو داج ولا إنكار دم . وكان هذا من فعل أهل الجاهلية يقطعون شاة يسيراً من حلقها ، فتكون بذلك ذكية عندهم ، وهي كالدبيحة والذكية والذبيحة .

شرط

أمرنا أن نستشرف العين والأذن .

أي<sup>(١)</sup> نتفقد ما وتأملها لئلا يكون فيها نقص : من استشرفت الشيء إذا وضعت يدك على حاجبك ، لأنك تستظل بها من الشمس لتستبينه .

شرف

قال مَرْوَد :

تطالمت فاستشرفت فرائده فقلت له آنت زيد الأرميل

(١) قال في اللسان : معناه أن تأمل سلامتها من آفة تكون بهما ، وآفة العين عورها ، وآفة الأذن قطعها ، فإذا سلمت الأضحية من العور في العين ، والجسد في الأذن جاز أن يضحى بها .



وفيل : أن نطلبها شريقتين بالتمام والسلامة .

لو تعلمون ما أعلم لضحككم قليلاً ولبكيكم كثيراً ، أناخت بكم الشرق الجون ، أو الشرف . قالوا : يا رسول الله : وما الشرق الجون ؟ قال : فتن كقطع الليل المظلم .

الشرق : جمع شارق<sup>(١)</sup> ، يريد فتناً طالعة من قبل المشرق .

والشرف : جمع شارف<sup>(٢)</sup> ، يريد فتناً متصلة الأوقات متطاولة المدة ، شبهت بمسار الشوق .

الجون : جمع جون ، وهو الأسود .

صلى الله عليه وآله وسلم الصبيح بركة ، فقرأ سورة المؤمنين ، لما أتى على ذكر عيسى وأمه أخذته شفقة فركع .

هي المرة من الشرق ، أي شرق بدمعه فحسب بالقراءة .

إن لهذا القرآن شرقة ، ثم إن للناس عنه فقرقة فمن كانت فقرته إلى القصد فنعمة هو ، ومن كانت فقرته إلى الإعراض فأولئك يؤر .

الشرقة : القساط . ويقال : شرقة الشباب لميخته . قال<sup>(٣)</sup> :

رأت غلاماً قد شرب في فقرته ماء الشباب عتفوان شرته

المبور : جمع بائر ، وهو الخائف ؛ أي أن المبتدى قراءة القرآن رغبة ونشاطاً ، ثم يفتر نشاطه ، فإن كان ذلك للاقتصاد والى بومعه الإفراط في السأم فهو محدود .

في قصة أحد : إن المشركين نزلوا على ذرع أهل المدينة ، وخلقوا فيه ظهراً ثم وقد شرب الزرع الحقيقي .

(١) الشارق : الذي يأتي من ناحية المشرق .

(٢) قال ابن الأثير : حكى يروون يسكون الزاء ، وهي جمع فاعل ؛ لم يرد إلا في أسماء معدودة : بارز وبرز ، وحائل وحول ، وعائل وعوذ . والشارف : سيم بعيد العهد بالحيانة .

(٣) نسبه في اللسان - مادة صرى - إلى الأعقاب العجلى ، وروايته هناك :

رب غلام قد صرى في فقرته ماء الشباب عتفوان سفته

شرب

قال النضر : يقال للشايل إذا جرى فيه الدقيق قد شرب الدقيق . وقال أبو عبيدة : هو الشارب حينئذ ، يقال : شارب فحج . والشرب يستعمل على سبيل الاستعارة فيما هو أبعد من هذا ، يقولون : أشربت الإبل الخبال ؛ إذا أدخلت أعينها فيها . قال :  
\* يا آل وزر<sup>(١)</sup> أشربوها الأقران \*

قال علي بن أبي طالب عليه السلام — أصبت شارقاً من مَظْم بدر ، وأعطاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شارقاً ، فأخفها بباب رجل من الأنصار ، وحزرة في البيت ومعه قينة تغنيه :

\* ألا يا نحر الشرف النوا \*

فخرج إليهما ، مجيباً أسئلتهما ، وبمر خولاصتهما ، وأخذ أكبادهما : فنظرت إلى منظر أظفنى ، فانطقت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فخرج ومعه زيد بن حارثة ، حتى وقف عليه وتغيظ ، فرفع رأسه إليه وقال : هل أستم إلا عبيد آتاني ! فرجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقهقه .

شرف

الشرف : المكانة العالية السن . النوا : السنان ، جمع نوبة ، وقد نوت . والقي : الشحم : وكان ذلك قبل تحريم الخمر ، وإنما حرمت بعد غزوة أحد .  
اصطبح ناس الخمر يوم أحد ، ثم قتلوا آخر النهار شهيداً . وبعد قوله :  
ألا يا نحر الشرف النوا وعن معقلات بالبناء  
ضع السكين في اللبكت منها وضربهن حمرة بالبناء  
وعجل من أطاها شرب طعماً من قديد أو شواء  
القهقرة : من القهقرى ، والمعنى أنه أسرع في الانصراف .

عمر رضي الله تعالى عنه — قال : إن المشركين كانوا يقولون : أشرق شبر كما نغير ! وكانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ، فخانهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

شرق

أي أدخل في الشروق بأجل : كي تدفع للنحر . يقال : فلان غارة الثعلب ، إذا دنع في السير وأسرع . قال بشر :

(١) في النسخ : يا آل وزر . . . .

فَعَدَّ جِلَاسَهَا وَتَمَرَّ عَهِدًا بِحَرْفٍ قَدْ تَوَيَّرَ إِذَا تَوَيَّجَ

أَنَّهُ كَتَبَ بِكَتَابٍ قَدْ تَشَرَّعَتْ نَوَاحِيهِ فِيهِ التَّوْرَةُ ، فَاسْتَأْذَنَهُ أَنْ يقرأَهُ ، فَقَالَ لَهُ :  
إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِيهِ التَّوْرَةَ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى مُوسَى بِطُورِ سَيْنَاءَ ، فَقرأَهَا آتَاءَ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ .

أَي تَشَقَّقَتْ وَتَمَرَّقَتْ ، وَالشَّرْحُ وَالشَّرَاحُ وَالشَّرْطُ وَالشَّرْفُ وَالشَّرْمُ : أَخَوَاتُ ، فِي  
مَعْنَى الشَّقِّ ، وَالْمَرَاةُ الشَّرِيمُ الْمَضَاةُ .

التَّوْرَةُ : أَصْلُهُ تَوْرِيَّةٌ : فِعْلَةٌ ، مِنْ تَوَرَّى ؛ عِنْدَ الْعَرَبِيِّينَ : فَأَيَّدَتْ الْوَاوُ تَاءً ، وَقُلِبَتْ  
إِلَى أَلِفٍ ، وَهَذَا كَنَسَمِيَةِ الْقُرْآنِ نَوْرًا ، وَتَوَلَّوْهُمَا لِلتَّأْنِيثِ بِدَلِيلِ الْإِثْلَاسِ فِي الْوَتْفِ هَا ،  
وَتَأْنِيسُهَا نَحْوُ تَأْنِثِ الصَّحِيفَةِ وَالْجَاهِ .

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : مَنْ قَرَأَ سَبْنَاءَ لَمْ يَنْصَرِفِ الْأَسْمُ عِنْدَهُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ؛ لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ  
فِي هَذَا الْبِنَاءِ لَا تَكُونُ إِلَّا لِلتَّأْنِيثِ وَلَا تَكُونُ إِلَّا لِلْإِثْلَاقِ ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ فَتْلًا لَا يَكُونُ  
إِلَّا لِلْمَضَاعِفِ ؛ فَإِذَا احْتَصَى هَذَا الْبِنَاءُ بِهَذَا الضَّرْبِ لَمْ يَحْرُ أَنْ يَنْجُ بِشَيْءٍ ، فَبِذَا إِذَنْ  
كَوَضْعِ أَوْ بَقْعَةٍ تَسْمَى بِطَرْفٍ أَوْ بِسُجْرَاءَ ، فَكَمَا مِنْ قَرَأَ سَبْنَاءَ بِالْكَسْرِ فَالْمَعْرِفَةُ فِيهِ مُنْقَابَةٌ  
عَنِ الْيَاءِ كَيْلِيًّا وَجَرِيًّا ، وَهِيَ الْيَاءُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي نَحْوِ دِرْجَانِيَّةٍ <sup>(١)</sup> لَهَا بَيْتٌ عَلَى التَّأْنِيثِ ،  
وَإِنَّمَا لَمْ يَنْصَرِفْ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَوْثِقٍ لِأَنَّهُ جَعَلَ الْأَسْمَ بِقَعَةٍ أَوْ أَرْضٍ ؛ فَضَارَ  
بِمَنْزِلَةِ أَمْرَةٍ تَمُوتُ بِجَهَنَّمَ .

عَلَى تَهْلِيهِ السَّلَامِ - قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : مَا وَابَتْ أَحْسَنُ مِنْ شَرْصَةٍ عَلَى .

الشَّرْصَتَانِ - بِكَسْرِ الشَّيْنِ وَسُكُونِ الرَّاءِ : الْمَرْعَتَانِ ، وَالْجَمْعُ شَرَاصُ . قَالَ الْأَغْلَبُ :  
بَارَبْتُ شَيْخَ أَشْطَطِ الْوَيْلَامِيِّ <sup>(٢)</sup> صَلَّاتُ الْحَبِيبِينَ طَاهِرُ الشَّرَاصِ

\* كَمَا أَنَّاتُ مِنْ مَنَاسِي \*

وَهِيَ مِنَ الشَّرَاصِ بِمَعْنَى الشَّعْرِ ، وَهُوَ الْجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعْرَ شَرَّصَ شَرْصًا ، بِجَلْحِ  
الْمَوْضِعِ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى تَسْمِيَّتِهَا لَمَرَّةً . وَالْجَذْبُ وَالشَّرْعُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ .

(١) رَجُلٌ دِرْجَانِيَّةٌ : كَثِيرٌ اللَّحْمِ قَصِيرٌ .

(٢) الْوَيْلَامِيُّ : الْحَدَادُ مِنَ الشَّعْرِ .



\* شَرَعْتُ مَا بَلَّغْتُكَ الْخَلَا \*

شرع أى حسبك ، وأشرعنى كذا : أى أحسبنى . وكان معناه الكفاية الظاهرة المكشوفة : من شرع الدين شرعاً : إذا أظهره وبينه .

الزبير رضى الله عنه - خاتم رجلا من الأنصار في قبول شرائح الخيرة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا زبير : احبس الماء حتى يبلغ الجُدْر ، ثم أرسله إليه .  
شرع هى جمع شريعة أو شريع ، وهو المسيل .

والجُدْر : ما رفع من أعصاب المزرعة ليمسك الماء كالجدار .  
قال لابنه عبد الله رضى الله عنهما : والله لا أشترى عملى بشئ . ، ولذا ياء أهون على من منحة ساحة أو سحاحة .

شرى أى لا أبيع ، وشرى واشترى وباع من الأضداد .

المنحة : الشاة يمنحها صاحبها .

ساحة : مهيبة ، وقد سحت سحوحة ، أو غزيرة تسح اللبن مسحا . والسحاحة : الغزيرة . يقال : مطر سحسح وسحساح .

ابن مسعود رضى الله تعالى عنه - بوشك ألا يكون بين شراف وأرض كذا وكذا جفاء ولا ذات قرآن . قيل : وكيف ذلك ؟ قال : يكون الناس ضلالمات يضرب بعضهم رقاب بعض .

شرف شراف : موضع ، وفي كتاب العين : ماء أظنه لبني أسد . قال المنقب :

مرزوق على شراف ذات رجل وسكين الدراج باليمن  
الجماء : الشاة التى لا قرآن لها .

السلامة : الفرقة ، وهى من السلم كالسلمية من السلم ، والفتة من الفأ ، والقطيع من القطع . قال :

لأمسكم الولايات أى أئيم وأنتم ضلالمات كثير عديدها  
ذكر قتال المسلمين الروم وفتح قسطنطينية فقال : يستمد المؤمنون بعضهم بعضاً فيقتلون ، وتشرط شرطة للموت لا يرجعون إلا غلبين .

يقال : اشترط نفسه لكذا إذا علمها له وأعدّها ، فحذف المفعول ، والشرطية : نَحْيَةٌ شرط الجيش التي تشهد الواقعة أو لا . قال الهذلي :

أَلَا يَلَهُ دَرْكٌ مِنْ قَتَى قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا

فَكَانَ أَخَى اشْرَاطِهِمْ إِذَا يَدْعَى لَهَا يَتَبَّ

هموا بذلك ، لأنهم يشترطون أنفسهم للهزيمة .

مُعَاذَ رَحْمَى اللَّهِ عَنْهُ — أجاز بين أهل التّين الشّرّك .

يريد الشّرّكة في الأرض ، والمرارة بالنّصف والثالث وما أشبه ذلك .

ابن عمر رضي الله عنهما — اشترى ناقة فرأى بها تشريم الغنّاء فروّها .

التشريم : التّشقيق .

والغنّاء : أن تعطي على غير ولدها : يقال : غنّيتها مظاهرة وظنّها . وذلك أن يندّوا

فأها وعينها ويحشوا خورّانها بدُرّجة ثم يغلّوا الخورّان<sup>(١)</sup> ، وهو التشريم ، ويتركوها كذلك يوما ، فتظن أنها تخضت ، فإذا تمّ ذلك غسّوها عنها ، واستخرجوا الدُرّجة عن خورّانها ، وقد هي لها خوار ، فتظن أنها ولدته فقرّأته .

جمع بينه حين اشترى أهل المدينة مع ابن الزبير وخلصوا بيعة يزيد : فقال : لا يسارع أحدٌ منكم في هذا الأمر فيكون الصّليم بيني وبينه — وروى : الفَيْدَل .

أي صاروا كالأشربة في فعلهم<sup>(٢)</sup> ، وهم الخوارج .

الصّليم : فيعمل من الصّلم وهو القطع ، وكذلك الفَيْدَل من الفصل : أراد فيكون بيني وبينه القطيعة المنكرة .

جابر رضي الله تعالى عنه — كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزوة تبوك ، فأقبلت أراحمين في حرٍّ شديد ، وكنت في أول العسكر إذ عارضنا رجل شرّجيب .

الشرّجيب والشرّجيب والشرّجيب : الطويل . قال العجيري :

(١) الخورّان : الدبر .  
(٢) لزمهم هذا الملقب لأنهم زعموا أنهم مشروا دنياهم بالآخرة : أي بانعواها .

فقام فأوفى من وسادى وساده طوى البطن مشوق الذراعين شرجب  
أس رضي الله عنه - قال في قول الله عز وجل : « ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة » : الشريان .

والشريان والشرى : الخنظل . وقيل : ورثه ، ونحوه : الزهوان والزهو العظمين ، وأما  
الذى يتخذ منه القسي فيقال له : الشريان ، وقد يفتح . وقال المبرد : إن النبع والشو حظ  
والشريان واحد ، واسكنها تختلف أسماءها بتناهيها ، فما كان في قلة الجبل فهو النبع ،  
وما كان في سفحه فهو الشو حظ ، وما كان في الخفض فهو الشريان .

عقبة رحمه الله تعالى - إن امرأة ماتت وأوصت بناتها ، وكان نسوة يألفها  
مشارجات لها ، فقال عقبة : خذوا ما أوصت به لكم ، وسألوا عن النسوة الثلاث كن  
يحتفلن إياها : هل يسنن وينها قرابة ؟ فسألوهن عن ذلك ، فوجدوا إحداهن بنت أختها  
أو بنت أخيها لأبها ، فأعطتها ميراثها .

أى أرتب مشاركات لها : قال : شارجه : إذا شابهه ، وهو مشارجه وكثير نحوه ،  
كقولك مشابه وشبهة ومماذاه وعديله .

وقب رحمه الله تعالى - إذا كان الرجل لا ينكر عمل السوء على أهله جاء طائر  
يقال له الفرققة ، فيقع على مشرق بابه ، فيمكث هناك أربعين يوما ، فإن أسكر طار  
فذهب ، وإن لم ينكر مستح بجانبه على عينيه ، فلورأى الرجل مع امرأته تنكح  
لم ير ذلك نبيها ، فذلك التذع الذبوث لا ينظر الله إليه .

مفعيل ، نظير مفعال في كونه بناء مبالغة ، فكما قالوا للسكان الذى يحل فيه كثيرا  
محلل قالوا للسكان الذى تشرق فيه الشمس كثيرا يشريق ، وله معنيان يقال المشرقة  
مشرق ، والشرق الذى يقع فيه ضبح الشمس مشرق .

التذع : فاعل . من التذع بمعنى النخش ، وهو الذى لا يار على أهله . والذبوث : مثله .  
إن السبب رحمه الله تعالى - قال لرجل : اتق أئمة الحرم .

أى واحده . الواحد شرى . ومنه أسود الشرى ، يراد جانب الفرات ، وهو مأسدة .  
قال القائل :



أَمِنْ السَّكَوَاتِ بَعْدَ يَوْمٍ وَصَلَنِي أَشْرَى الثَّرَاتِ وَتَعَدَّ يَوْمَ الْجَوْشِي  
الْمُتَعَدِّي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي الرَّجُلِ يَتَمَسَّعُ الرَّجُلُ وَيَشْقُرُطُ الْخِلَاصَ دَلَّ لَهُ : الشَّرْطُ  
أَيُّ الْمَثَلِ .

ومنه حديث شريح : إنه كان يضمن الفسار تشرؤاه<sup>(١)</sup> .

الْحَسَنُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - قَالَ لَهُ نَظَاءُ السَّلَامِي : يَا أَبَا سَعِيدٍ : أَكُنَ الْأَبْدَاءُ يَشْرَحُونَ  
إِلَى الدُّنْيَا وَالنِّسَاءُ مَعَ عُلُوِّهِمْ بِاللَّهِ : فَقَالَ : نَعَمْ ! إِنْ لَمْ تَرَأَيْتَ فِي حَالِهِ .

أَيُّ هَلْ كَانُوا يَشْرَحُونَ إِلَيْهَا صَدُورَهُمْ : وَيَسْطُونَ أَنْفُسَهُمْ ؟  
تَرَأَيْتَ : أَيُّ أُمُورًا أَبْقَاهَا فِي الْعِبَادِ مِنَ الْأَمَلِ وَالْعَقْلَةِ بِهَا يَكُونُ الشَّرْطُ الْحَلْمُ وَالنِّسَاءُ طَهُمُ  
إِلَى الدُّنْيَا .

الشَّعْبِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - سَبَّلَ عَنْ رَجُلٍ نَظْمَ حَيْنَ رَجُلٍ ، وَشَرَفَتْ بِالْدَّمِ ، وَلَمَّا  
يَذْهَبُ ضَوْهَا . فَقَالَ :

ذَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا لِيَوَاتُ بِأَحْمَامِهَا مَاوَى لِيَوْمًا مَضْجَعًا

أَيُّ أَحْمَرَتْ بِهِ كَمَا تَشْرِقُ النَّوْبُ بِالصَّبْغِ . وَالْيَمِينُ لِرَأَعِي : وَالضَّمِيرُ فِي ذَا الْإِبِلِ ؛  
أَيُّ ذَا أَمْرُهَا فِي الرُّعَى : بِعَنَى أَنَّ الرُّعَى يَهْتَلِئُهَا بِمَذْهَبٍ كَيْفَ شَاءَتْ ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ  
إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أُعْجِبَهَا فَأَقَامَتْ فِيهِ دَلَّ إِلَى مَضْجَعِهِ ، فَضَرَبَهُ مَثَلًا لِلْعَيْنِ الْمَضْرُوبَةِ .  
أَيُّ تَهَلَّلَ فَلَا يَحْكُمُ فِيهَا شَيْءٌ ، حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِ أَمْرِهَا ثُمَّ يَحْكُمُ فِيهَا .

شَرْفٌ فِي ( ح ) . تَشَارَكَنَ فِي ( ر ) . وَلَا تَشَارُهُ فِي ( ج ) . الشَّارِفُ فِي ( ح ) .  
لَا يَشَارِي فِي ( د ) . شَرَى وَيَشْرَحُونَ فِي ( ح ) . الشَّرْطُ فِي ( ط ) . شَرَفَنِي ( غ ) .  
شَرِيًّا فِي ( غ ) . شَارَفَ فِي ( ط ) . مَشْرَبٌ فِي ( م ) . شَرَوِي فِي ( ر ) . شَرِيصًا  
فِي ( ع ) . الشَّرْبَةُ فِي ( ف ) . الشَّرُوعُ فِي ( ح ) . الشَّرْحَيْنِ فِي ( و ) . اسْتَشْرَى  
فِي ( ز ) . تَشَرَّقَ فِي ( ش ) . وَاسْتَرَأَبَ فِي ( ر ) . التَّشْرِيعُ فِي ( د ) . شَرَوَاهَا  
فِي ( ن ) . فَيَشْرَحُونَ وَشَرَحِيحِينَ فِي ( م ) . تَشَارُهُ فِي ( ز ) .

(١) فِي النَّهَايَةِ : كَانَ يضمن الفسار فمن النوب القدي أهله .

## الشين مع الزاي

عُثِمَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — إِنَّ سَعْدًا وَتَعْمَرًا أُرْسِلَا إِلَيْهِ : أَنْ إِنَّمَا بَيْنَا نَزِيدُ أَنْ  
تَذَكَّرْتُكَ أَشْيَاءَ أُحَذِّثُهَا . فَأُرْسِلُ إِلَيْهَا : مِيعَادُكُمْ يَوْمَ كَذَا حَتَّى أَتَشَرُّنَ . ثُمَّ اجْتَمَعُوا  
لِلْمِيعَادِ فَقَالُوا : نَنْقِمُ عَلَيْكَ ضَرْبَكَ تَعْمَرَا ، فَقَالَ : تَتَاوَلَهُ رَسُولِي مِنْ غَيْرِ أَمْرِي . فَهَذِهِ  
يَدِي لَعْمَارٍ فَلْيَضْطَبِّرْ ، وَذَكُرُوا بِمَعْدِ ذَلِكَ أَشْيَاءَ تَقْمُوها ، فَأَجَابَهُمْ وَانصَرَفُوا رَاضِينَ .  
فَأَصَابُوا كِتَابًا مِنْهُ إِلَى عَامِلِهِ ، أَنْ خُذْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَفُلَانًا فَضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ ؛ فَرَجَعُوا فَبَدَّوْا  
بِعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَدَّوْا بِهِ مَعَهُمْ ، فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُكَ ؛ فَقَالَ عُثِمَانُ : وَاللَّهِ مَا كَتَبْتُ وَلَا  
أَمَرْتُ . فَاثَلَا : فَمِنْ تَقْنٍ<sup>(١)</sup> ؟ قَالَ : أَظُنُّ كَاتِبِي ، وَأُظُنُّ بِهِ يَافِلَانَ .

شزون

التشزين : الاستعداد ، يقال : تَشَرَّجَ لِلسَّفَرِ إِذَا تَأَهَّبَ لَهُ ، وَهُوَ مِنَ الشَّرَّجِ : النَّاحِيَةِ ؛  
لِأَنَّ الْمُسْتَعِدَّ لِقَلَّةٍ طَوَّأَ بِنَفْسِهِ ؛ كَأَنَّهُ عَلَى حَرْفٍ .

ومنه قولُ عُثَيْبِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ : نَمِ الشَّيْءُ الْإِمَارَةَ ؛ لَوْلَا قَدَمَةُ الْبَرِيدِ<sup>(٢)</sup> وَالتَّشَرُّنُ  
لِلْعُطْبِ .

هذه يَدِي لَعْمَارٍ ، يَرِيدُ الْأَعْيَادَ وَالْإِسْتِسْلَامَ ، وَنَحْوَهُ قَوْلُهُمْ : أُعْطِيَ يَدَهُ .

الصَّبْرُ : الْقِيَاسُ ؛ قَالَ هُذَيْفَةُ :

إِنْ الْعَقْلُ فِي أُمُورِنَا لَا يَنْفِقُ ؛ وَفِرَاعًا وَإِنْ صَبْرٌ فَصَبْرٌ لِلصَّبْرِ  
أَيُّ إِنْ كَانَ الْعَقْلُ وَإِنْ كَانَ فَصَاحٌ ، وَقَدْ صَبَّرَهُ صَبْرًا ، إِذَا قَتَلَهُ قِيَصَاصًا ، وَأَصْلُهُ  
الْخَبْسُ حَتَّى يُقْتَلَ ، وَأَصْبَرَهُ الْقَاضِي إِصْبَارًا أَنْصَه ؛ فَاصْطَبِرْ أَيُّ انْتَفَصْ .  
الْقَضْرِبُ لِكثْرَةِ الضَّرْبِ أَوْ الضَّرْوِ بَيْنَ .

قَلْبُ تَاءِ الْأَفْعَالِ مِنْ ظُنَّ طَاءً لِإِطْلَاقِ الظَّاءِ رَوْنًا لِلتَّنَاسُبِ<sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ أَدْنَعَتْ الظَّاءُ فِي

(١) فِي الْأَصْلِ تَقْنٌ ، وَصَوَابُهُ عَنِ النَّهْيَةِ وَالْإِسَانِ — مَادَّةُ ظُنَّ .

(٢) رَوَاةُ الْإِسَانِ : الْبَرْدُ .

(٣) الرُّومُ — كَأَنَّ ذِكْرَهُ سَبَبُوهُ حَرَكَةُ مُخْتَلِفَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِقَضْرِبٍ مِنَ التَّخْفِيفِ .

الطاء كقولك : اظلم ، ويجوز قلب الطاء ظاء ثم الإدغام ، كقولهم : اظلم ؛ والبيان كقولهم : اظلم<sup>(١)</sup> ، وجاء في بيت زهير<sup>(٢)</sup> :

\* ويظلم أحيانا فيظلم \*

الأوجه ، الثلاثة ، وهو مشروح في كتاب الفصل مع نظائره<sup>(٣)</sup> .  
الخدري رضي الله عنه - أتى جنازة وقد سبقه القوم ، فلما رأوه كثر ثروا أيوسموا له ؛  
قال : ألا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : خير المجالس أوسمها .  
وجلس ناحية .

أى تحرّفوا وتنفّخوا عن مقاصدهم . شرب

في الحديث - وقد توشّح بشربة كانت معه .

هى بمعنى الشريب والشيب ، وهى القوس التى شرب قضيها وذبل . قال :

لو كنت ذا نبل وذات شريب ما خفت شدات الخبيث الذيب

وروى : شيب - وروى : شريب من شربها ماءها وذبلها ، وهى بمنزلة ضحلة  
وصعبة . من قولهم : شرب وشبب إذا ضمر وذبل ، لغة فى شرب وشبب ، والشريب  
والشيب بمنزلة قريب وبعيد ؛ وإنما ذكر على تأويل القضي ، ويجوز أن يكون فعلا  
بمعنى مفعول ، أى مشرب ، ويعضده شريب .

شربه فى ( ب ) . شرن فى ( ر ) . الشرفى ( زن ) .

(١) فى الأصل : اصظلم .

(٢) البيت بتمامه :

هو الجواد الذى يعطيك نائله عفواً ويظلم أحيانا فيظلم

(٣) ١٠ - ٤٧ من الفصل .



### الشين مع السين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — سئل عن المعروف فقال : لا تحقرنَّ شيئاً من المعروف ولو يَشْعُرَ العمل ، ولو أن تُعطي الجبل ، ولو أن تؤمن <sup>(١)</sup> الوَحْشَان .

البناء متعلقة بفعل يدل عليه المعروف ؛ لأنه في معنى الصدقة والبر والإحسان ؛ كأنه قال : ولو تصدقت يَشْعُرَ ، أي ولو بررت أو أحسنت .

شع

### الشين مع الصاد

عمر رضي الله تعالى عنه — قال لمولاه أسلم — وراء يحمل مناعه على بعير من إبل الصدقة : فهلاً ناقة شحوصاً أو ابن لبون بؤلاً .

هي التي قلَّ آئنها جذاً ، وقد شحَّتْ شحشٌ ، وأشحَّتْ ، وتوقَّ شحانص وشحُص . ومنه الحديث : إن فلاناً اعتذر إليهم من فُلَّةٍ الذين ، وقال : إن ما شيتنا شُصص . قال :

شخص

أُورِخَ أن أُرِزَ <sup>(٢)</sup> السكران وأن أُرِثَ ذوداً شحانصاً نهلاً ومنه قولهم : شحَّتْ معيشتهم شحوصاً ، وإنهم لفي شحانص ، أي في شدة . ونفى الله عنك الشحانص .

نصب ناقة بفعل مضمر ؛ أي فهلاً حملت ناقة أو أوقرت . بؤلاً : أي كثير البول لخراله ، أراد أن لا يستعمل ما ينقُصُ بمثله من إبل الصدقة .

### الشين مع الطاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم — إن سعداً استأذنه في أن يتصدق بئله ، فقال : لا ، ثم قال : الشطر ! فقال : لا . ثم قال : الثلث ، قال : الثلث ، والثلث كثير ، إنك أن تترك أولادك أغنياء خير من أن تتركهم عائلة يتكففون الناس .

(١) في النهاية : تونس .

(٢) في الأصل : أرزاً ، والتصحيح عن اللسان .

الشَّطْرُ : النصف . ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : من أَعَانَ عَلَى قَتْلِ مُؤْمِنٍ شَطَرَ بِشَطْرِ كَلِمَةٍ أَيَمَى اللَّهُ مَكْتُوبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ آيِسٌ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ . قيل : هو أَنْ يَقُولَ : أَقَى مِنْ أَقْتُلَ . نَسَبَ الشَّطْرَ وَالثَّلَاثَ بِفَعْلٍ مُضارعٍ ، أَيِ أَهَبُ الشَّطْرَ وَأَهَبُ الثَّلَاثَ .  
أَنْ تَتْرَكَ : مَرْفُوعَ الْحُلِّ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ؛ أَيِ تَرَكْتُ أَوْلَادَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرًا . ثُمَّ إِنَّ الْجَلَّةَ بِأَسْرَها خَيْرٌ إِنْ .

العَالَّةُ : جَمْعُ عَائِلٍ ، وَهُوَ الْفَقِيرُ .

تَكْتَفُ السَّائِلَ وَاسْتَكْفَى : إِذَا بَسَطَ كَفَّهُ لِلسَّوَالِ ، أَوْ سَأَلَ النَّاسَ كَفًّا <sup>(١)</sup> مِنْ طَعَامٍ ، أَوْ مَا يَكْفِي الْخَوَافَةَ .

مَنْ مَتَّعَ صَدَقَةً فَإِنَّا آخِذُونَ بِهَا وَشَطْرَ مَالِهِ ؛ عَرْمَةٌ مِنْ عَرَمَاتِ اللَّهِ .

أَيِ جُمْلَةِ شَطْرَيْنِ . يُقَالُ : شَطْرَ مَالِهِ شَطْرًا ؛ وَلَمْ يَنْصِفْ ؛ أَنَّهُ مَالُهُ لِنَصْفٍ ، وَيَتَخَيَّرُ الْمُتَصَدِّقُ خَيْرَ النِّصْفَيْنِ .

عَرْمَةٌ : خَيْرٌ مِنْ بَدْءٍ مَحْذُوفٍ ؛ أَيِ ذَلِكَ عَرْمَةٌ . وَرَى عَنْ جَهْرٍ بْنِ حَكِيمٍ : وَشَطْرَ مَالِهِ ، وَكَانَ هَذَا أَمْرٌ سَبَقَ ؛ تَعْلِيلًا وَتَهْوِيلًا وَإِرَادَةً لِعِظَمِ أَمْرِ الصَّدَقَةِ ، ثُمَّ أُنْصَحَ .

عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . جَلَّ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَطَعَنَهُ ؛ فَسَطَّبَ الرَّشِيخَ عَلَى مَقْتَلِهِ <sup>(٢)</sup> .

أَيِ مَالٍ وَعَدْلٍ وَلَمْ يَبْلُغْ ، وَهُوَ مِنْ سَطَّبَ بِمَعْنَى بَعَدَ ، يُقَالُ : سَطَّبَتِ الدَّارُ وَشَطَّبَتِ وَشَطَّسَتْ وَشَطَّقَتْ . قَالَ :

الْقَائِمُ الْحَقُّ لَا يَتَنَبَّأُ فِرَافِصُهُ يَقُومُ الْحَقُّ إِنْ هُوَ مَالٌ أَوْ شَطْبًا  
تَبِيحُ الدَّارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . كَلِمَةُ رَجُلٍ فِي كَثْرَةِ الْعِبَادَةِ ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ  
أَنَا مُؤْمِنًا قَوِيًّا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ ، أَمْتَصِّلُ نَوَاقِصَ عَلَى ضَعْفِكَ ، وَلَا أَسْتَطِيعُ فَتَنَبَّيْتُ ؛  
أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُؤْمِنًا ضَعِيفًا ، وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ قَوِيٌّ أَلَيْسَ لَكَ لِسَاظِي حَتَّى أَهْلَ نَوَاقِصِكَ  
عَلَى ضَعْفِي فَلَا أَسْتَطِيعُ فَتَنَبَّيْتُ ؛ وَلَسَكُنْ خُذَ مِنْ نَفْسِكَ لَدِينِكَ ، وَمِنْ دِينِكَ لِنَفْسِكَ حَتَّى

(١) فِي الْأَصْلِ : كُفًّا .

(٢) فِي اللِّسَانِ وَالنَّهْجَةِ : عَنْ مَقْتَلِهِ .

يستقيم بك الأمر على عبادة تطيعها .

شط أي : إنك لظالمى . قال أبو زيد : شطني فلان يشطني شطاً وشطوطاً إذا شق

عليك وظلمك ؛ يعنى أن القوى على العمل ، المقدر على تحمل أعبائه لا ينبغي للضعيف أن يتكلف مبادراته ، فإن ذلك يتركه كالمثبت ، ولكن عليه بالمعنى ومبلغ العاقبة .

الأحرف رضى الله عنه - قال لعل عليه السلام : يا أبا الحسن ، إني قد عجمت الرجل وحلبت أشطركه ، فوجدته قريب القمر ، كليل المدينة ، وأنت قد رُميت بحجر الأرض .

شطر للناقاة أربعة أخلاف ، فكل خاتمين شطر ؛ وإنما وضع الأشطر موضع الشطرين

كما وضع الحواجب موضع الحاجبين من قال : أرتج الحواجب - في صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - والمراد : الذوق والتجربة .

يقال : فلان رجي بحجر الأرض ، أي بواحد الناس نكراً ودهاء ، وأراد بالرجلين الحكيمين أبا موسى الأشعري وعمرو بن العاص رضى الله تعالى عنهما .

القاسم بن غبيرة رحمه الله تعالى - لو أن رجلاين شهدا على رجل بحق : أحدهما شطير ، فإنه يحمل شهادة الآخر .

الشطير والشجير : القريب ، يعنى لو شهد له قريب : أخ أو ابن أو أب ومعه أجنبي صححت شهادة الأجنبي شهادة القريب ، فجعل ذلك حسلاً لأنه لو لم يشهد الأجنبي لكانت شهادة القريب ساقطة مطرحة .

ومثله قول قتادة رحمه الله في شهادة الأخ : إذا كان معه شطير جازت شهادته .

في الحديث : كل هوى شيطان في النار .

شطن هو البعيد عن الحق <sup>(١)</sup> .

شطبه في ( غث ) . الشطة في ( وع ) .

(١) قال في النهاية : وفي الكلام حذف مضاف تقديره : كل ذى هوى ، وقد روى كذلك .



### الشين مع الظاء

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - كان رجل برعى لفحة له ، ففجأها الموت ، فمجرها  
شظاظ ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أكلها فقال : لا يأكل بها .

شظاظ

الشظاظ : خشبة عتقا ، محددة الطرف <sup>(١)</sup> .

يُجَبُّ رَيْثُكَ مِنْ رَاعٍ فِي شَظِيَّةٍ يُؤَذِّنُ وَيَقِيمُ الصَّلَاةَ <sup>(٢)</sup> .

شظي

الشَّظِيَّةُ وَالشَّنْظِيَّةُ : فنديرة من فنادير الجبال ، وهي قطعة من رؤوسها ، والنون في  
شَظِيَّةٍ مزيدة ، بدليل أنها لم تثبت في شَظِيَّةٍ ، وفي وزنها فَنَعْنَانَةٌ <sup>(٣)</sup> . ولأن اشتقاقها من الشَّظِيَّةِ ،  
وهو الشَّعْبُ : لأنها شعبة من الجبل .

فَانْشَطَّتْ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

أى انكسرت ، وَشَطَّى وَاشْطَى بِمَثَلَةِ شَعْبٍ وَالشَّعْبُ ، ويقال : اشْطَى فلان مناء ،  
أى الشَّعْبَ .

شظف في ( ضف ) وفي ( حف ) . شيطلى في ( فر ) .

### الشين مع العين

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - عن عائشة رضي الله تعالى عنها : كان رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم لا يَصَلِّي في شعرا ولا في لحفا .

شعر

جمع شعار ، وهو الثوب الذي يلي الجلد .

ومنه قوله صلى الله عليه وآله وسلم : الأنصار شعاري والناس دثاري .

الأنحاف : الألباس الذي فوق سائر الألباس : قيل : وذلك مخافة أن يصيبها شيء من  
دم الحيف ، وإلا فقد رخص في ذلك .

وروى : أنه كان يصل في مروط نسائه ، وكانت أكية أثمانها خمسة دراهم أو ستة .

قال عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله تعالى عنهما : كنا مع النبي صلى الله عليه وآله

(١) زاد صاحب النهاية : تدخل في عروى الجو الفين لتجمع بينهما عند حملها على البعير ، والجمع أشظلة .

(٢) وبقية الحديث كما رواه صاحب اللسان : يخاف مني ، قد غفرت لعبدي ، وأدخلته الجنة .

(٣) هكذا بالأصل .

وسلم ثلاثين ومائة ، فقال : هل مع أحد منكم طعام ؟ فإذا مع رجل صاع من طعام ، فأمر  
فطحين ، ثم جاء رجل مشرك طويل مشعان بغنم يسوقها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله  
وسلم : أبيع أم عطية أم هبة ؟ فقال : بل أبيع . فاشترى منه شاة ، فأمر فصنعت ، وأمر  
بسواد البطن أن يشوى . قال : وإيم الله ما من الثلاثين والمائة إلا وقد خبز له النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم خبزة من سواد بطنها .

شعن

الشعان : المنقش النازع الشعر ، والشعان شعره .

سواد البطن : السكيد ، وقيل : هو القلب وما فيه ، والرثان وما فيها .

الأصل إيمان الله ، ثم تصرف فيه بطرح النون والافتناع بالميم ، فقالوا : إيم الله ، ومُر الله  
وهزتها موصولة .

الخزعة : القطعة التي قُطعت طولاً .

ذكر صلى الله عليه وآله وسلم في خطبته بأجوج ومأجوج ، فقال : عراض الوجوه ،  
صغار العيون ، ضئب الشعاف ، ومن كل حدب يشربون . ثم ذكر إهلاك الله إياهم فقال :  
والذي نفسي بيده : إن دواب الأرض لنسفن وتشكر شكراً من لحومهم .

شعف

أراد بالشعاف أعالي الشعر أو الرموس أنفسها : لأن الرأس شعفة الإنسان ، وشعفة

كل شيء : أعلاه .

تشكر : تمنى ، والاشادة الشكرى للمعاشاة الصريح ، وشكرت الإبل والغنم : خففت  
من الزبيع ، وهي شكارى ، شكير<sup>(١)</sup> فلان بعد ما كان بخيلاً ، أي غرر عطائه .

لما دنا منه صلى الله عليه وآله وسلم أتى بن خلف تناول الخربة فطأير الناس عنه  
طأير الشعر عن البعير ، ثم طعنه في خنقه - وردى : إن كعب بن مالك ناوله الخربة ، فلما  
أن أخذها انتفض بها انتفاضة فطأيرها عنها فطأير الشعارير عن ظهر البعير .

شعر

الشعر : جمع شعراء ، وهي شرب من الدباب أنزرق ، يقع على الإبل والحمار  
فيؤذيها أذى شديداً ، وقيل : ذباب كثير الشعر كذباب السكب . والشعاري : بمعنى

(١) على الجاز ، وأصله : شكرت الخربة شكراً : إذا غرر لبها بعد فلة .

الشعر، وقياس واحد شعوره، ومنه قوتهم : ذَهَبُوا شَعَارِيْرَ يَنْتَحِرَةً، وشَعَارِيْرَ يَنْتَحِرَانِ<sup>(١)</sup> :  
 أى مثل هذه الذببان إذا خيبت فتطارت ، والشعارير أيضا : صغار القنّاء لأنها شعر .  
 ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : وإنه أهدبت له شعاري . والواحد شعور .  
 قال صلى الله عليه وآله وسلم : مَنْ لِي مِنْ ابْنِ تَيْمِيعٍ لَا يَمْنَى سَفِيَانُ بْنُ خَالِدٍ بْنُ تَيْمِيعٍ  
 الْهَذَلِيَّ - وكان مؤذبا له ، فقال عبد الله بن أبيس : أَنَا لَكَ مِنْهُ ، فبيّنه لي . قال : إذا رأيت  
 جبينه ، نراه عظيمًا شمسًا ، فرأه فباهه ورجله تكادان تَمْسُكُ الأرض ، وجهه دقيق ، ورأسه  
 مُتَمَرِّقُ الشعرِ شَمْعَمٌ .

شعشع

الشَّعْشَعُ والشَّعْشَعُ والشَّعْشَعَانُ : الطويل .

تَمَرَّقَ شَعْرُهُ ، وَتَمَرَّقَ بِمَعْنَى .

الشَّعْمَمُ : اللطيف الرأس . مَنْ لِي مِنْهُ ، أى مَنْ يَنْتَحِرُ لِي مِنْهُ .

تَمَسَّكَ الْأَرْضُ : أى إذا كَانَ رَأْسُهُ .

شَقَّ الشَّعَالُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ خَيْبَرَ يَنْتَحِرُونَ فِيهَا .

شعل

هِيَ الزُّفْقُ ، وَقِيلَ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودِ الْبُرْجِ قَوَائِمُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

أُضْمِنَ مَوَائِدَ الشُّكُوفِ تَرْدًا وَحَافَقَ الشَّعَالَ وَالْجُرَارَ

وعن بعض الأعراب : أَنَّهُ وَجَدَ شُعْلًا بِأَسْفَارِ السَّكْبَةِ ، يَدْعُو وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ أَمْنِي

مِيتَةَ أَبِي خَارِجَةَ ! فَقِيلَ : وَكَيْفَ مَاتَ أَبُو خَارِجَةَ ؟ قَالَ : أَكَلَ بِذِجَاجًا<sup>(٢)</sup> ، وَشَرَبَ مِشْعَلًا ،

وَنَامَ شَامِسًا ، نَفَى اللَّهُ شُعْلَانًا ، وَرَبَّكَ دَفْنَانًا .

وَهُوَ الْمِشْعَالُ أَيْضًا . قَالَ :

\* وَنَبَى الدَّنَّ وَمِشْعَالًا يَكْفُ \*

وسمى بذلك لأن التمر يفت فيه ، وتفرق أجزاؤه ، من شعل الخليل إذا شها في الغارة ،

وتفرق النجوم شعائل وشعائل .

إذا قعد الرجل من المرأة بين شعما الأربع اغتسل .

(١) أى متفرقين .

(٢) فى الأصل : بِذِجَاجٍ ، والنصحیح عن الحيوان : ٥ - ٥٠٣ . والبذج : الخجل .



شعب

يعنى يَدْبِهَا وِرْجَلِيهَا ، وقيل : رَجَلِيهَا وَشَفَرَتِي قَرْنِيهَا . كَتَفِي مِنَ الْإِيلَاجِ .  
لما بلغه صلى الله عليه وآله وسلم هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه  
أَنْ يَرَوْا هِجَاءَهُ . وقال : إِنْ أَبَا سَفِيَانَ شَعَثَ مِنِّي عِنْدَ قَيْصَرٍ ، فَرَدُّ عَلَيْهِ عِلْقَمَةُ وَكَذَّبَ  
أَبَا سَفِيَانَ . قال ابن عباس : فَشَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لَهُ ذَلِكَ .

شعث

يقال : شَعَثْتُ مِنْ فُلَانٍ إِذَا غَضِظْتَ مِنْهُ وَتَنَقَّصْتَهُ : مِنَ الشَّعَثِ وَهُوَ انْتِشَارُ الْأَمْرِ .  
يقال : لَمْ يَلَمْ اللَّهُ شَعَثَهُ : أَيْ كَانَ عِرْضُهُ مُوَفَّورًا ، وَأَدِيمُهُ صَحِيحًا ؛ فَبَقْدَحِكَ فِيهِ ذَهَبَتْ بَعْضُ  
وُفُورِهِ ، فَانْتَشَرَ مِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ مَجْتَمِعًا ، وَبَاقِي مَا كَانَ مُلْتَمِيًا .

ومنه حديث عثمان رضي الله عنه : شَعَثَ النَّاسُ فِي الطَّاعِنِ عَلَيْهِ .  
أَي نَعَلُوا الشَّعَثَ بِعِرْضِهِ فِي طَعْنِهِمْ عَلَيْهِ .

الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — قَاتَلَهُ غُلَامٌ ، فَكَسَرَ يَدَيْهِ ، وَضَرَبَهُ ضَرْبًا شَدِيدًا ،  
فَرَبَّ بِهِ عَلَى صَفِيَّةٍ وَهُوَ يَحْمِلُ ، فَقَالَتْ : مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالُوا : قَاتَلَ الزُّبَيْرَ أَشْعَرَهُ . فَقَالَتْ :  
كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا \* أَلْقِطًا أَمْ تَمْرًا \* أَمْ مُشْمِعِلًا صَفْرًا  
أَشْعَرَهُ : جَرَّحَهُ حَتَّى أَدْمَاهُ ، وَمِنْهُ حَدِيثُ مَسْكُوفُولٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : لَا تَلَبَّ إِلَّا  
لَيْتَنَ أَشْعَرَ عَلِيًّا أَوْ قَتَلَهُ .

شعر

قيل : أَكْثَرَ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَانَفَةِ ، وَأَضْلَهُ مِنَ إِشْعَارِ الْبَذَنَةِ ، وَهُوَ أَنَّ يَطْمُنَ فِي  
سَنَامِهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَسِيلَ مِنْهُ دَمُ الْيَمَلِ أَنَّهُ هَذِي ، ثُمَّ كَتَفِي بِهِ عَنْ قَتْلِ الْمُلُوكِ خَاصَّةً ، إِنْ كَبُرَ  
أَنْ يَقَالَ فِيهِمْ : قَتَلَ فُلَانٌ .

زَبْرٌ : مُكَبَّرُ الزُّبَيْرِ ، وَهُوَ فِي الصِّفَاتِ الْقَوَى الشَّدِيدِ .

المُسْمُوقِلُ : السَّمْرِيعُ . سَأَلَتْهُ عَنْ حَالِ الزُّبَيْرِ ، تَهْنِئَةً وَسُخْرِيَةً .

عمر رضي الله تعالى عنه — إِنْ رَجُلًا رَمَى الْجَمْرَةَ ، فَأَصَابَ صَلَعةً عَمَرَ فَدَمَاهُ ، فَقَالَ  
رَجُلٌ : أَشْعِرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنَادَى رَجُلٌ آخَرُ : يَا خَلِيفَةُ ، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي نَهْشَبٍ : لَيْفَتَنَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَاللَّهِ لَا يَقِفُ هَذَا الْوُتْفُ أَبَدًا ، فَرَجَعَ . فَقُتِلَ  
تِلْكَ السَّنَةَ .

لَيْهَبُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ فِيهِمْ زَجَرٌ وَغِيَاةٌ . قَالَ كَثِيرٌ :

تَمِمْتُ لَيْهَبًا أَطْلُبُ الْعِلْمَ عِنْدَهُمْ      وَقَدْ رَدُّ عِلْمُ الْعَالَمِينَ إِلَى طِبِّ

فَتَطِيرُ اللَّهُمِّي يَقُولُ الرَّجُلُ أَشْعِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَإِنْ كَانَ الْقِتَالُ أَرَادَ أَنَّهُ أَعْلَمُ بِسِيْلَانِ  
الْدَمِّ مِنْ شَجَّتِهِ كَمَا يُشْعِرُ الْهَدْيُ ، ذَهَابًا إِلَى مَا قَعَدَتْهُ الْعَرَبُ أَنْ يَقُولَ عِنْدَ قَتْلِ الْمُلُوكِ إِنَّهُمْ  
أَشْعِرُوا ، وَلَا يَقْعُوْنَ لِلْسُوءَةِ إِلَّا يَقْتُلُوا ، وَإِلَى مَا شَاعَ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : دِيَةُ الْمُسْمَرَةِ  
أَلْفُ بَعِيرٍ ، أَيْ لِلْمُلُوكِ . فَلَمَّا قِيلَ : أَشْعِرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَائِدَةُ اللَّهِمِّي قَتْلًا . لِيَا أَوْسَاءَ مِنَ الزَّخَرِ ،  
وَإِنْ وَهَمَ الْقِتَالُ تَذْيِيتَهُ كَتَذْيِيتِهِ الْهَدْيَ الْأَشْعِرَ .

ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ — كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : الشَّكَّابُ شُعْبَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ ،  
وَشَرُّ الرِّوَايَا زَوَايَا الْكَذِبِ ، وَمَنْ يَنْتَرِ الدَّيْثَ يُعْجِرُهُ ، وَمَنْ النَّاسُ مِنْ لَا يَأْتِي الصَّلَاةَ  
إِلَّا دُبْرًا ، وَلَا يَذْكُرُ اللَّهَ إِلَّا مُهَاجِرًا .

الشُّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : مَا تَشَعَّبَ مِنْهُ ؛ أَيْ تَفَرَّعَ كَفُتْنِ الشَّجَرَةِ . وَشَعَبَ الْجِبَالُ مَا فَرَّقَ  
مِنْ رَمُوسِهَا ، وَعِنْدِي شُعْبَةٌ مِنْ كَذَا ؛ أَيْ طَائِفَةٌ مِنْهُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الشَّكَّابَ شُعْبَةٌ بِطَائِفَةٍ  
مِنَ الْجَنَّةِ ؛ لِأَنَّهُ يَغْلِبُ الْعَقْلَ بِمِيلٍ صَاحِبِهِ إِلَى الشَّهَوَاتِ غَلَبَةُ الْجَنَّةِ .

فِي الرِّوَايَا ثَلَاثَةٌ أَوَّلُهَا : أَنْ يَكُونَ جَمْعُ زَوَايَا (١) ؛ أَيْ شَرُّ الْأَفْكَارِ مَا لَمْ يَكُنْ  
صَادِقًا صَالِحًا مُنْتَصِبًا إِلَى الْحَقِّ ، وَجَمْعُ زَوَايَا ؛ أَرَادَ الْكَذَّابَ فِي رَوَايَةِ الْأَحَادِيثِ ، وَجَمْعُ  
زَوَايَا وَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُرَوَّى عَلَيْهِ الْمَاءُ ، أَيْ يَسْتَقِي ؛ يُقَالُ : زَوَيْتُ عَلَى أَهْلِي ؛ إِذَا أَتَيْتَهُمْ  
بِالْمَاءِ ، وَهُوَ زَاوٍ مِنْ قَوْمٍ زَوَاةٌ ؛ أَيْ شَرُّ الرِّوَايَا مِنْ يَأْتِي النَّاسَ بِالْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ ، شَبَّهَا  
بِالرِّوَايَةِ فِيمَا يَتَحَقَّقُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ ، وَالْإِسْتِقْلَالُ بِأَعْيَانِهِ مِنَ الْعَمَاءِ وَالنَّسَبِ .

نَوَى الشَّيْءَ : جَسَدًا فِي طَلَبِهِ ؛ أَيْ مِنْ طَلَبِهَا جَادًا فِي ذَلِكَ لِيَبْلُغَ غَايَتَهَا أَعْيَزَتْهُ  
وَحَيْثُتَهُ (٢) .

(١) قَالَ فِي النَّهَايَةِ : هِيَ مَا يَرَوَّى الْإِنْسَانُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ ؛ أَيْ بَزْوَرٍ وَيَفْكَرٍ ،  
وَأَصْلُهَا الْحَمَزُ ، يُقَالُ : رَوَيْتُ فِي الْأَمْرِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : وَحَيْثُتَهُ - بِالْفَاءِ .

ذُكِرَ : أَي أَخْرَأَ ؛ وَدَرَى بِالْفَتْحِ ، وَدُبر الشيء ودبره : عَيَّبه وَآخَرَهُ .

مهاجراً : أَي مِهَاجِرَ قَبَائِلِهِ لِسَانَهُ ، وَلَا يَوَاطِلُهُ عَلَى الذِّكْرِ .

ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِيزَةَ : مَا هَذِهِ الْفَتْيَا الَّتِي قَدْ شَعِبَتْ النَّاسَ <sup>(١)</sup> ؟

أَيَ فِرْقَتِهِمْ . وَالشَّعَبُ مِنَ الْأَصْدَادِ ، يَكُونُ التَّفَرُّقُ وَاللَّامَةُ ، وَأَصْلُ الْبَابِ وَمَا اشْتَقَّ مِنْهُ عَلَى التَّفَرُّيقِ ؛ وَكَانَ اللَّامَةُ إِنَّمَا قِيلَ لَهَا شُعْبٌ ؛ لِأَنَّهَا تَقَعُ عَقِيبَ التَّفَرُّيقِ وَبَعْدَهُ ، فَهِيَ مِنْ بَابِ تسمية الشيء باسم ما يجاوره وَيُذَانِيهِ .

قَالَ <sup>(٢)</sup> فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ » : الشُّعُوبُ : الْجُمَاعُ . وَالْقَبَائِلُ : الْأَصْدَادُ بِتَعَارُفُونِهَا .

تَجَمَّعَ كُلُّ شَيْءٍ : يَجْتَمِعُ أَصْلُهُ ، يُقَالُ إِنَّمَا اجْتَمَعَ فِي الْعُشْنِ مِنْ بَرَاعِمِ النُّورِ : هَذَا تَجَمُّعُ النُّورِ ، وَالْعَرَبُ عَلَى سِتِّ طَبَقَاتٍ : شُعْبُ كَهْمَزٍ ، وَقَبِيلَةُ كَسْبَانَةٍ ، وَبِمَارَةِ كَفْرِيشٍ ، وَبَطْنُ كَفَرِيَّةٍ ، وَقَبِيلَةُ كَهَاشِمٍ ، وَقَبِيلَةُ كَالْعَبَّاسِ . وَقِيلَ : الْجُمَاعُ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ نَسَبٌ ، فَهِيَ مُتَفَرِّقُونَ . قَالَ ابْنُ الْأَثَلَتِ :

\* مِنْ بَيْنِ تَجْمَعٍ غَيْرِ تَجَمُّعٍ <sup>(٣)</sup> \*

وَالشُّعُوبُ كَذَلِكَ ؛ لِأَنَّهَا مُتَفَرِّقَةٌ فِي أَنْفُسِهَا . وَإِنْ كَانَتْ الْقَبَائِلُ وَمَا وَرَاءَهَا يَجْتَمِعُ فِيهَا .

ابن عبد العزيز رَحِمَهُ اللَّهُ — كَانَ يَسْتَشِيرُ مَعَ جُلَسَائِهِ ، فَكَادَ الشَّرَاحُ يَحْمِلُهُ ، فَتَوَلَّى فَاصِلِحَ الشَّعْبِيَّةِ ، وَقَالَ : قَتَّ وَأَنَا عَمْرٌ ، وَرَجَعْتُ وَأَنَا عَمْرٌ .

شُعْلُ هِيَ الْفَقِيلَةُ الشُّعْبَانَةُ .

(١) الْفَتْيَا فِي تَحْلِيلِ الْمُنْعَةِ .

(٢) أَيِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا — هَامِشُ الْأَصْلِ .

(٣) أَوَّلُهُ : ثُمَّ تَبَيَّنَتْ وَلَمَّا ظَلَمَتْ بِهِ



عطاء ربه الله تعالى — يُشَعَّتْ [ من ] سَنًا <sup>(١)</sup> الحُرْمِ ما لم يقطع أصلاً <sup>(٢)</sup>.

شعث أى يأخذ من هذا الثبت ما يُصَيِّرُه به أشعث ، ولا يستأصله .

من سَنًا : هو المفعول به . وما لم يُقطع : ظرف : أى يُشَعِّثُه ما لم يقطع أصله .

مـ روف ربه الله تعالى — إن رجلاً من الشعوب أسلم ، فسكان تؤخذ منه الجزية .

شعب قل أبو عبيد : الشعوب هاهنا العجم . ووجهه أن الشعب ما تشعب منه قبائل العرب ،

أو العجم ، فخص بأحد المتداولين . ويجوز أن يراد به جمع الشعوبى ، كقولهم : اليهود والمجوس فى جمع اليهودى والمجوسى .

والشعوبى : الذى يصغر شأن العرب ، ولا يرى لهم فضلاً على غيرهم .

يشعفتين فى ( بر ) . الشعرى فى ( حق ) . مشعوف فى ( مت ) . شعفة فى ( هى ) .

شعاعاً فى ( وج ) . الأشعر ( فى قش ) . شعوب فى ( كس ) وفى ( جب ) . الشعث فى

( عم ) . شعب فى ( لب ) . مشاعر كم فى ( أد ) . شمشعها فى ( ريع ) . شعها فى ( زف ) .

أشعر فى ( خض ) وفى ( عف ) . وقد شمشع فى ( عق ) . شمشنا فى ( لم ) .

### الشيخ مع الغين

عمر رضى الله تعالى عنه — أتاه رجل من بني تميم ، فشكا إليه الحاجة فأراه ، فوجع

إلى أهله ، فقال بعد خول : لأأتيك بممر . فأنطلق حتى إذا كان بوادى كذا — وكان شاعياً

السقى — قل : ما أرى عمر إلا سيجوفى ببني هذه الشاغية ، فأخذ وثرقوشه فأعاقبه بسنة فلم

يزل يعالجها حتى قاتلها وقامها ، ثم أتى عمر فمر به عمر ، وقال : أشدك الله ألمات كذا قال : نعم .

وفى حديث كعب ربه الله تعالى : إنه قال له محمد بن أبى حذيفة ، وهما فى سفينة فى

البحر : كيف تمجدت كفت سفينتنا هذه فى النوراة ؟ قال كعب : لست أجد كفت هذه

السفينة ، ولكنى أجد فى النوراة أنه ينزل فى النوراة رجل يدعى فرخ قرش ، له من

شاغية فأياك أن تكون ذلك .

(١) السنا : ثبت بكنجلى به .

(٢) فى النهاية واللسان : ما لم يقطع من أصله .

شعبي الشَّاعِيَةُ : التي تختلف تيمُّنُها بِنَتْنَةٍ غَيْرِهَا مِنَ الْأَسْنَانِ ، ورواه الْمُطَدِّثُونَ فِي حَدِيثِ  
عمر بن النُّونِ ، وهو حُلْنٌ ، ولم يسمع من هذا التَّأْلِيفِ غَيْرَ الشُّعْنَةِ ، وهي حالُ الشَّبَابِ ، وقد أَهْمَلَ  
فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ، وَفَدَّ شَعْبِي الرَّجُلَ وهو أَشْنَى .

ومنه حَدِيثُ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مِنْ دَارِهِ ، وَقَدْ جِيءَ بِعَامِرِ بْنِ  
عَبْدِ قَيْسٍ وَأَتَمَدَ فِي دِخْلِهِ ، فَرَأَى شَيْخًا دَبِيًّا أَتَمَقَى كُطًا فِي عِبَادَةٍ ، فَأَتَكَرَّ مَكَانَهُ ،  
فَقَالَ : يَا أَعْرَابِي : أَيْنَ رَبُّكَ ؟ قُلْ : بِالْمُرْصَادِ !

النَّطُّ : الذي عُرِيَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّعْرِ إِلَّا طَائِفَاتٍ فِي أَسْفَلِ حَنَكِهِ .  
عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — خَطَبُهُمْ بَعْدَ الْحَكَمِ عَلَى شُعْلَةٍ :  
هِيَ الْبَيْذَرُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّعْلَةُ وَالْبَيْذَرُ وَالْعَرْمَةُ وَالْكُدْسُ وَاحِدٌ .  
الْإِشْخَارُ فِي ( أَب ) .

### الشين مع الفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ — بَعَثَ مُصَدِّقًا ، فَاتَى بِشَاةٍ شَاغٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا ، وَقَالَ :  
أَتَنِي بِمُعْطَا .

شُعْعُ هِيَ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا لِأُمِّهَا شُعْمَتُهُ ، يَقَالُ : شُعِعَ الرَّجُلُ شُعْعًا إِذَا كَانَ قَرْمًا فَصَارَ لَهُ ثَانِيًا .  
وَالْمُعْطَا : الْعَاطَا ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ، يَقَالُ : عَاطَتْ وَاعْتَمَطَتْ .  
مَنْ حَاطَ عَلَى شُعْمَةِ السُّحْيِ غَيْرَ لَهُ ذَنْبُهُ — وَرَوَى : شُعْمَةٌ — بِالضَّمِّ — وَسُحْبَةٌ .  
يُرِيدُ رَكْعَتِي السُّحْيِ ؛ مِنَ الشُّعْعِ بِمَعْنَى الزَّوْجِ ، وَالشُّعْمَةُ وَالشُّعْمَةُ كَالْعُرْفَةِ وَالْعُرْفَةُ .  
مَنْ صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ ، وَلَمْ يَتِمَّ رُكُوعَهَا وَلَا سُجُودَهَا ، ثُمَّ يَكْثُرُ النُّطْلُوعُ ، فَتُكَلِّمُهُ مَلَائِكَةُ  
لَا شَيْءَ لَهُ حَتَّى يُوَدِّيَ رَأْسَهُ لِلدَّلَالِ .

شُفُّ : الشُّفُّ : الرَّوْجُ .

إِذَا صَنَعَ أَحَدُكُمْ خَادِمَهُ طَعَامًا فَلْيَقْعُدْهُ مَعَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَشْفُوعًا فَلْيَصْغِ فِي يَدِهِ مِنْهُ  
أَكْلَةً أَوْ أَكْثَرَيْنِ — وَرَوَى : فَلْيَأْخُذْ أَكْلَةً فَلْيَرْوَعْهَا ثُمَّ لْيُعْطِهَا لِيَكُمَا .

الشَّفْوَة : القليل ، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشَّفَاة حتى قل ، أو أراد : فإن كان شفه  
مكتشورا عليه . . .

الأَكْلَة : اللقمة . رَوَّغَ اللقمة ، ورَوَّها ورَوَّها بمعنى ؛ إذا شربها الدَّسَم .  
عمر رضي الله عنه - لا تنظروا إلى صيام أحد ، ولا إلى صلاته ، ولكن انظروا  
مَنْ إذا حَدَّثَ صدق ، وإذا أَسْقَى أدى ، وإذا أَسْقَى ويرع .  
أى إذا أشرف على مَعْصِيَةٍ امْتَنَعَ .

ابن عباس رضي الله عنهما - ما كانت النعمة إلا رحمةً رحم الله بها أمةً محمد ، لولا  
نهيها عنها ما احتاج إلى الزُّنَا إلا شَفَا .

أى إلا قليل من الناس ؛ من قولهم : غابت الشمس إلا شَفَا ، وما بقي منه إلا شَفَا ،  
وأنتبه بَشَا ؛ أى بقيت قبيلة بقيت من ضوء الشمس ؛ أى فريبا من غروبها .  
قل المعجাজ (١) :

« أدركته بلا شفا أو بشفا »

وهو من شفا الشيء ، وهو خربه .

أى رضي الله عنه - كان شفرة أصحابه في غزاة .

أى خادمهم ، وفي المثال : أصغر القوم شفرة منهم ؛ شبه بالشفرة التى نعمت في قطع  
اللحم وغيره .

قال رضي الله عنه : إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خطب أصحابه يوما ، وقد  
كادت الشمس تغرب ، فلم يبق منها إلا شِفْ يسير .

هو الشفافة والبهية البسيطة .

الحسن رحمه الله - تموت وتترك مالك للشارفين .

قيل : هو الذى ينظر مؤانك ، والشفون والشفق : النظر في اعتراض - عن الزُّجَّاج .

(١) البيت في اللسان بتمامه :

ومرأى عال من تشرفه أشرفه بلا شى أو بشى



وقيل : النظر بمؤخر العين ، فاستعمل فيه معنى الانتظار كما استعمل في النظر . ويجوز أن يريد المدو المكشع : لأن الشفون نظر المبيض .

اشتف في ( غث ) . اشتفوا في ( لح ) . شافع في ( معج ) . الشفع في ( مل ) . شفى في ( )<sup>(١)</sup> . فشفن في ( فر ) . شققا في ( مل ) .

### الشين مع القاف

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - اتقوا النار ، ولو بشق ثمرة ، ثم أعرض وأشاح - وروى : اتقوا النار ، ولو بشق ثمرة ، فإنها تدفع بيعة السوء ، وتنج من الجائع موقعتها من الشيطان .

شقق الشيء : يصفه ، يريد أن يشق الثمرة يسد رمق الجائع ، كما يورث الشيطان كلفة<sup>(٢)</sup> على وتناخته<sup>(٣)</sup> : فلا تستقلوا من الصدقة شيئا . وقيل : معناه أنه لا يبين أثره على الجائع والشيطان جميعا ، فلا تعجزوا أن تصدقوا بمثله مع قلة غنائه ؛ وإنما أنت الضائر الراجعة إليه لأنه مضاف إلى المؤات كسور المدينة .

أشاح : حذر ؛ كأنه كان ينظر إلى النار حين ذكرها فأعرض لذلك وحذر .  
نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن بيع الثمر قبل أن يشقق - وروى : يشقح . هو أن يتغير للبشر الاحمرار ، أو الاصفرار ، وهو أشبح ما يكون ، ولذلك قالوا : قبيح شقح . وقال أبو حاتم : إذا صار بين الخضرة والحمرة ، أو الصفرة ، ولم يكون بعد ، فذلك أشبح ما يكون ، مثل الخيسون<sup>(٤)</sup> إذا شقق ، وهذا من قوم قبيح شقح . وقال الأصمعي : يقال للبشرة إذا صارت كذلك الشقحة ، وقد شققحت النخلة وشققحت وشقمت . كوى سعد بن معاذ أو أسعد بن زرارة رضي الله عنهما في أكحله شققص ثم حسمه .

(١) بياض بالأصل .

(٢) المكلفة : الباطنة .

(٣) وتناخته : فله .

(٤) نوع ردي من الثمر ، وهو في الأصل : الخيسوان - بالهاء .

شخص

هو نسل السهم الطويل غير العريض ، وضده العقبلة .  
ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه أقصر عند المرأة يشتمن .  
ومنه : إنه أطاع عليه رجل وسدد إليه مشقاً فرجع .  
ومنه حديث عثمان رضى الله تعالى عنه : حين دخل عليه فلان ، وهو مخصور وفي يده مشق .

الحشم : قطع الدم ، ومنه قوله في السارق : أقطعوه ثم أخسوه .  
أبي يحيى بن الخطيب مجموعة يدها إلى عنقه ، وعليه حلة شقجية ، قد أبسها للقتل ،  
فقال له حين طلع : ألم يمكن الله منك ؟ قال : بلى ! وأقد قاتلت كل مقاتل ، ولكن من  
يغذل الله يغذل .

شق

كانها نسبت إلى الشقعة لكونها على لونها .  
عمر<sup>(١)</sup> رضى الله تعالى عنه - إن رجلاً خطب فأكثر ، فقال عمر : إن كثيراً من  
الخطيب من شقائق الشيطان .

شقشوق

الشفقة : أحمة تخرج من شوق الفحل الهادر كالزئفة . قال الأعشى :  
واقف فإني طين<sup>(٢)</sup> علم أقطع من شقيقة الهادر  
وقال ابن مقبل :

عاد الأذنة في دار وكان بها هرات الشقاشق ظلامون الجزر

يشبه القصب المنطبق بالفحل الهادر ، ولسانه يشققته ، وقوله : من شقائق الشيطان ؛  
أى مما يتكلم به الشيطان ، لما يدخل فيه من الكذب والباطل .  
أبو هريرة رضى الله تعالى عنه - قال ضمضم بن جوس : رأيت يشرب من ماء  
الشقيظ<sup>(٣)</sup> .

شقظ

هو القحار - عن الفراء . وقال الأزهري : جرار من خرف ، يعمل فيها الماء .

(١) في اللسان : وفي حديث علي .

(٢) في اللسان : قطن .

(٣) رواية اللسان والنهاية : الشقيظ ( بالطاء ) .

الشَّعْبِيُّ <sup>(١)</sup> رحمه الله - من باع الحر فَنَشَقَّصَ الخنزير .

من الشَّقَص ، وهو القَصَاب لأنه يَشَقُّصُ الشاة ؛ أى يجمها أشفاصا ويَعْصِيها <sup>(٢)</sup> .  
يريد أن يبيع الحر كيافع لحم الخنزير .

مشقوحا في ( نب ) . المشقوحة في ( صب ) .

### الشيخ مع الكاف

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - كره التشكال في الخليل .

هو أن يكون له ثلاث قوائم مُحَجَّلة ، والواحدة مُطلقة أو بالعكس ، يقال : يرذون به  
شيكال ، شبه ذلك بالعقال فسمى به .

اختجَم صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال لهم : اشكموه .

الشكر والشكذ والشكم : أخوات . قال :

\* وما خير معروف إذا كان للشكم \*

أى المكافاة والمجازاة ، يقال : شكَمَ الوالى إذا سدَّ فاه بالرُشوة . واشتقنا من الشكيمة .

عمر رضى الله تعالى عنه - لما دنا من الشام ، ولقيه الناس ، جعلوا يتراملون ،  
فأشكمه ذلك ، وقال لأسلم : إنهم لن يرؤوا على صاحبك برزة قوم غضب الله عليهم .

الشكَم : شدة الضجر ، يقال : شكِمَ وأشكمه . والشطع والشتع منلة .

البرزة : الهيئة ، كأنه أراد هيئة العجم .

في حديث مقفله رضى الله عنه : فخرج البيهز مُشكِلا .

أى مختلطا غير صريح ، ويقال للرَّبْد المختلط بالدم يظهر على شكيم العظام :

الشكيل ، يقال : سال الشكيل على الشكيم .

(١) قال ابن الأثير في النهاية : جعله الرغشرى من كلام الشعبي ، وهو حديث مرفوع ؛

رواه المغيرة بن شعبة ، وهو في سنن أبي داود .

(٢) عصى الشاة : جعلها أعضاء .



يجب من يَمُوتُ رحمه الله تعالى - إن امرأة خاصمت زوجها إليه ؛ فقال للزوج : إن  
سأفكك من شكرها وشكرك أنشأت تطليها ونفهاها - وروى : تطليها - وروى : تطهرها  
الشكر : قرع المرأة. والشكر : النكاح. قالت أم الحليار صاحبة أبي العجيم له :  
لقد فخرت بقصير شبره . يحيى . بعد هاتين فقرته

تطليها : تهذُرُ حقها من طل دمه. وتطليها : تستر حقها بباطلك.  
وتطهرها : تطهرها. ونفهاها : من الضهل ؛ بمعنى الضحل وهو الماء القليل ، والضحل  
مثنى ، أى تطليها شيئاً تَرَاهُ ؛ يعنى تطليها منظم حقها ، وتدفع إليها منه القليل الذى  
لا يُعْتَبَرُ به . وقيل : ردها إلى أهلها ؛ من قومها ؛ هل ضهل إليك من مالك شيء ؟ أى هل  
رجع إليك ؟ ووجهه أن يكون على ونفهاها بها . ثم حذف الجار ، وأوصل الفعل .

ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى - قول لئال بن سراج بن نجاعة : يا لئال ؛ هل بقي  
من كهول بنى نجاعة أحد ؟ قال : نعم ؛ وشكرك كثير . فضحك ، وقال كلمة عربية .  
أراد الأحداث ، وأصله الورق الصفار الذى تبيت فى أصول الشجر - وروى : أنه قيل  
لعمرضى الله تعالى عنه : ما الشكير يا أمير المؤمنين ؟ قال : ألم تر إلى الزرع إذا ذكا  
فأخرج ، فبيت فى أصوله ؟ فذلك الشكير .

شكة فى ( غى ) . شكة فى ( مع ) . شكومته فى ( زف ) . والشاكل فى ( غف ) .  
ونشكر فى ( سع ) . فلم يشكنا فى ( رم ) . الشكر فى ( حم ) .

### الشين مع اللام

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - أقرأ أبى بن كعب الطفيل بن عمرو الدوسى القرآن ،  
فأهذى له قوساً ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم : من سلحك هذه القوس ؟ قال :  
طفيل . قال : ولم ؟ قال : إني أقرأه القرآن . فقال : تقلها شيلة من جهنم . قال :  
يا رسول الله ؛ فإنا تأكل من طعامهم ، قال : أما طعام ضيع لغيرك فسكل منه ، وأما  
الطعام لم يضيع إلا لك فإياك بن أكله فإياك تأكل بخلافك .

شلو

فُسِّرَتِ الشَّلْوَةُ بِالْقِطْعَةِ ، وَهِيَ مِنَ الشَّلْوَةِ مَعْنَى الْعَضْوِ .

بِحَلَاكَتِكَ : أَيْ بِحُطْلِكَ مِنَ الدِّينِ .

الْأَمْسُ إِذَا قُطِعَتْ يَدُهُ سَبَفَتْهُ إِلَى النَّارِ ، قَبْلُ تَابِ اسْتِغْلَاها .

ششَل

أَيِ اسْتِغْلَاها . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ أَدْرَكَهُ فَاسْتِغْلَاهُ وَاسْتِشْلَاهُ ؛ وَهُوَ مِنَ الشَّلْوِ .

وَمِنَ اسْتِغْلَاهِ حَدِيثُ مُطَرِّفٍ - قَالَ : وَجَدْتُ الْعَبْدَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِنْ

اسْتِغْلَاهُ رَبُّهُ نَجَا ، وَإِنْ خَلَّاهُ وَالشَّيْطَانُ خَلَّاهُ .

الْوَاوُ مَعْنَى مَعَ ؛ أَيْ إِنْ خَلَّاهُ مَعَ الشَّيْطَانِ وَخَذَلَهُ .

مَنْ يُجْرَحُ جَرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجُرْحُهُ بِشَشَلٍ ؛ أَلْوَنُ نَوْنِ

الدَّمِ ، وَالرَّيْحُ رِيحُ السَّيْلِ .

أَيِ يَتَقَاطَرُ ، يُقَالُ : شَشَلَتِ الْمَاءُ فَشَشَلَتْ .

مِنْ أَشْلَاهُ فِي ( سَل ) . الشَّالِجُ فِي ( حَز ) .

### الشين مع الميم

الَّتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - عَطَسَ عَنْدهُ رَجُلَانِ فَشَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتْ

الْآخَرَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا حَمِدَ اللَّهَ ، وَإِنْ هَذَا لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ .

شمت

النَّشْوِيَتُ : الدُّعَاءُ وَالتَّحِيَّاتُ .

وَمِنْهُ حَدِيثُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : إِنْ لِمَا أَدْخَلَ فَاطِمَةُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

قَالَ لَهَا : لَا تَحْدِثَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَكُمَا ، فَأَتَاهُمَا فَدَعَا لَهَا ، وَشَمَّتْ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ خَرَجَ .

أَيِ بَرَكَةٍ <sup>(١)</sup> عَلَيْهِمَا .

وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْرُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْ عَطَسَ عَنْدهُ رَجُلٌ فَشَمَّمْتُهُ رَجُلًا ،

ثُمَّ عَطَسَ فَشَمَّمْتُهُ ، ثُمَّ عَطَسَ فَأَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُشَمِّتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : دَعْنِي فَإِنَّهُ مَضْنُوكٌ .

(١) بَرَكَةٍ عَلَيْهِمَا : قَالَ لَهَا : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكُمَا .

أى مزكوم ، والشمك : الزكام . واشتقاق الشميت من الشوات وهى القوائم ،  
يقال : لا ترك الله له شايعة ، أى قاطعة ؛ لأن معناه الشريك ، وهو الدعاء بالشبات  
والاستقامة . وهو بالسين ، من السميت .

مَنْ تَتَّبَعَ الشَّمْعَةَ بَشَمَعَ اللَّهُ بِهِ .

شمع

الشَّمْعَةُ والشُّعَاعُ : الفكاهة والضحك والفرح . قال المتنخل :

سَأَبْدُوهُمْ بِشَمْعَةٍ وَأَتْنِي بِمُجْهِدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ

وقال آخر :

يَكِينٌ وَأَبْكِيْنَا سَاعَةً وَغَابَ الشُّعَاعُ فَمَا تَشْمَعُ

وجارية شموع ، وقد شَمَعَتْ شَمْعٌ ، وهو من أَشْمَعَ السراج ؛ إذا سطع نوره .  
ومنه الشَّمْع ، لما فى الشعاع من تهلكة الوجه وَتَطْلُفُهُ واستنارته وإشراقه .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه : قلنا : يا رسول الله ؛ إذا كنا عندك رَقَّتْ قُلُوبُنَا ، وإذا  
فارقتناك شَمَعْنَا .

أى شَمَعَا النساء والأولاد . والمعنى : من ضحك بالناس وتفكه بهم جازاه الله جزاء ذلك ،  
كقوله تعالى : اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ . وقيل : أضره الله إلى حال يُتْلَى به فيها ويُضْحَك منه .  
سليكم أمراء نقشع منكم الجلود ، وتَشْمَعُ منكم القلوب ، قالوا : يا رسول الله ؛ أفلا  
نقاتلهم ؟ قال : لا ؛ ما أقاموا الصلاة .

شمز

الاشمزاز : التقبض ، وهززه مَزِيدَةُ قَوْلِهِمْ : شَمَزَ وَجْهَهُ ، إذا تقبض وتَمَعَّرَ .

عمر رضى الله تعالى عنه — سأل أبا مالك — وكان من علماء اليهود — عن صفة  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى النوراة ؛ فقال : مِنْ صِفَتِهِ أَنَّهُ يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ ، ويَجْتَزِي  
بِالْعُلُقَةِ ، معه قومٌ صُدُورُهُمْ أَنَاجِيلُهُمْ ، قُرْبَانُهُمْ دِمَاؤُهُمْ .

شميل

الشَّمْلَةُ : كساء . يُشْمَلُ بِهِ .

الْعُلُقَةُ : البِلْعَةُ ؛ وقيل : مَا يُسَبِّكُ الرَّمَقُ ؛ يقال : مَا بَأْ كُلِّ فُلَانٍ إِلَّا عُلُقَةٌ . قال :

\* وَأَجْتَزِي مِنْ كُفَافِ الْقَوْتِ بِالْعُلُقِ \*



وَتَعْلَقُ بِكَذَا إِذَا تَمَسَّعَ بِهِ . وفي المثل : ليس انْتَمَلَى كَلِمَاتُنِي .

الإنجيل : إفعيل ، من نجل إذ آثار واستخرج ، لأن به ما يستخرج من علم الحلال والحرام ونحوها ؛ وقيل : هو أعجمي ؛ وبعضه قراءة الحسن بفتح الهمزة ، لأن هذه الزنة ليست في لسان العرب . والمعنى : صُدُّوهُمْ مَصَاحِفَهُمْ ؛ أي يحفظون القرآن عن ظهر قلوبهم ، وكان أهل الكتاب إنما يقرءون ناظرين ومن ثم انتقدوا بعزير ؛ فقالوا فيه الإفك العظيم حين حفظ التوراة وأملأها عليهم عن ظهر قلبه ، بعد ما درست أيام بحث أنصر . قرأهم دماؤهم : أي هم أهل الملاحم ، يتقربون إلى الله بإراقة دمائهم .

على بن أبي طالب عليه السلام - قال حين برز لعمر بن عبدود : أخرجُ إليه فأشامته قبل اللقاء .

المشامة : ملاقة العدو والصيرورة بحيث يراك وتراه ، يقال : شامناهم ثم ناولناهم ، وهي مفاعلة من الشم ؛ كَأَلَّكَ أَشْمٌ ما عنده ويَشْمُ ما عندك لتعلا على حسب ما تقتضيه الحال ، وليصدر ما يصدر منك عن بصيرة ؛ ويقال : شام فلانا ؛ أي ذقه وانظر ما عنده . في الحديث في قصة عوج بن عنق مع موسى عليه السلام : إن أخذت جاء بالشامور ، فجاب الصخرة على قدر رأس إبرة .

هو الألباس . فقول ، من الأثيار ، وهو الفضي والنفوذ .

والشامة في ( سر ) . مشتمل في ( ور ) .

### الشين مع النون

النبى صلى الله عليه وآله وسلم - قال ابن عباس : رُبْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، فقام من الليل يُحَلِّيَ فحلَّ شِنَاقَ القُرْبَةِ .

يقال : شَنَقَ القُرْبَةَ ، وأشَنَقَهَا ؛ إذا أوكأها ، ثم ربط طرف وكأها بوسيد ، أو برأس عمود ؛ وهو الشَنَاق . وقد يكون الشَنَاق سيرا أو خيطا غير الوكأ ؛ وهو هاهنا الوكأ المعلق طرفه بالوسيد ؛ ويجوز أن يكون غير الوكأ ، ويراد بحلَّه حلُّه من الويد . ومنه قولهم :

شم

شمر

شَنَق

شَنَّتْ رأسَ الفرس ؛ إذا شدته إلى شجرة ، أو وَّتِد مرتفع ، وقيل أَشَنَّتْ الدبة ، لأسها  
أُبعرة قلائل ، علقبت بالدبة العظمى .

طلحة رضى الله عنه — أُنشد قصيدة ، فما زال شائفاً ناقته حتى كَتَبَتْ له .  
هو أنْ يَجْذِبَ رأسها بزمامها ، حتى يدانى قفأها قادمة الرُّخْل ، وقد شَنَقها وأشَنَقها .  
أبو ذرٍّ رضى الله عنه — دخل عليه أبو أسماء الرحبي بالربذة ، وعنده امرأة له سوداء  
مُسَنَّعة ، وليس عليها أثر الخمار .

أى قبيحة ، يقال : مَنَظَرَ شَتِيعٍ وأشَنَعَ وشَتَّعَ ، وشَتَّعَ عليه ؛ إذا رفع عليه قبيحا ،  
وذكره به .

والجاسد : جمع جُجَسَد . وهو الثوب المشبع بالجسَاد وهو الزعفران .  
سعد بن مُعَاذ رضى الله عنه — لما حُكِّمَ في بَنِي قُرَيْظَةَ خرجت الأوس ، فجهلوه على  
شَنَدَةٍ<sup>(١)</sup> من ليف ، فأطافوا به ، وجعلوا يقولون : يا أبا عمرو ؛ أحسن في مواليك وحفلاتك .  
هى شبه ؛ كَأَن يَجْعَلُ لِقَدَمِهِ حَفْوً ، وليست بمرينة<sup>(٢)</sup> .

شند

الموالى : الحلفاء ؛ وكان بينه وبينهم حلف . قال :

\* موالى حلف لا موالى قرابة \*

شنا

عائشة رضى الله عنها — عليكم بالتشنيئة الفاعلة التثنية .  
للتشيئة : التقيضة — عن أبي الحسن الهذلي . ورجل مشنى — بالياء — والأصل مشنوء  
( بالواو ) وأنشد :

\* وصوتك مشنى إلى مكلف \*

وهذا شاذ ؛ لا يقال فى مقروه مقروئ ، ولا فى موطوء موطئ . ووجهه على شذوذه أنه  
إذا خففت همزة قبيل شنى . وشنى ( بالياء ) ، وقيل مشنى كما تقول فى رضى مرضى  
استقبلت الياء ، وأن أعيدت الهمزة إنفاها ، واستيفاساً بها ؛ كما قالوا : دَمِيكَان ( بالتحريك )  
ويديان .

(١) فى الأصل : شندة — بالهال — وهو تصحيف ؛ والتصحيح عن النهاية .

(٢) قال الخطابي : وليست أدري بأى لسان هى ؛

الشَّيْبَةُ : حَسَاءٌ مِنْ دَفِيقٍ أَوْ نُحْلَةٍ فِيهِ عَسَلٌ ؛ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَبْيَاضِهَا وَأَوْرَقَتِهَا ، تَشْبِيهَا  
بِالْبَيْضِ وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْمَشْيِئَةِ . نَعْنَى أَنَّ هَذَا الْحَسَاءَ لَا يَرُغَبُ فِيهِ الْخَفِيُّ وَهُوَ نَافِعٌ .  
ذَكَرَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جِلْدُ شَاةٍ ذُبِحَوهَا ، قَالَتْ : فَنَبَذْنَا فِيهِ حَتَّى صَارَ شَفَاً .  
أَيُّ حَاقًا (١)

شحن

النَّخْمَى رَحِمَهُ اللَّهُ — إِذَا نَطِيبَتِ الْمَرْأَةُ ثُمَّ خَرَجَتْ كَانَ ذَلِكَ شَتَارًا فِيهِ نَارٌ .  
هُوَ الْعَيْبُ وَالْعَارُ ، وَرَجُلٌ شَتِيرٌ : كَثِيرُ الشَّتَارِ . وَشَتْرٌ بِهِ . قَالَ الْقَطَامِيُّ :  
وَنَحْنُ رَعِيَّةٌ وَهُمْ رُعَاةٌ وَلَوْلَا رَعِيَّتُهُمْ شَتَعَ الشَّتَارُ  
يُرِيدُ أَنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ : النَّارُ وَلَا الْعَارُ ، وَفَعَلْنَا هَذِهِ قَدْ بَلَغَ مِنَ الشَّتَاعَةِ مَا اجْتَمَعَ  
لَهَا فِيهِ النَّارُ وَالْعَارُ جَمِيعًا .

شعر

عَبْدُ الْمَلِكِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى — دَخَلَ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَمِّمٍ بْنُ نُورَةَ ، فَسَلَّمَ بِحَقِّ تَوَرِيَّةٍ  
فَقَالَ : إِنَّكَ لَشَتَخَفٌ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ إِنِّي مِنْ قَوْمٍ شَتَخَفِينَ ، فَقَالَ : وَأَرَأَيْكَ أَهْرَ  
قَرَفًا . قَالَ الْحَسَنُ أَهْرِيَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .  
هُوَ الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ .

شخف

الْقَرْفُ : الشَّدِيدُ الْخُمْرَةُ كَأَنَّهُ قَرْفٌ ، أَيْ قُشِرَ كَمَا قِيلَ لَهُ الْأَقْشَرُ .  
فِي الْحَدِيثِ : فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَحْشَرُوا الطَّيْرَ إِلَّا الشَّقَاءَ وَالرَّثَقَاءَ وَالْبَلَّتَ .  
الشَّقَاءُ : الَّتِي تَزُوقُ فَرَاحَهَا ، وَالرَّثَقَاءُ : الْقَاعِدَةُ عَلَى الْبَيْضِ .  
وَالْبَلَّتُ : طَلَتْ تَحْرِقُ الرِّيشَ إِنْ رَقَّتْ رِيْشَةً مِنْهُ فِي الطَّيْرِ أَحْرَقَتْهُ .  
الشَّمْطِيرُ فِي ( دَب ) . لَاشْتَايِينَ فِي ( جَد ) . فَلَيْشَتُوا فِي ( قَج ) . شَتَقَ هَذَا فِي ( مَد )  
أَشَقَّتْ فِي ( شَذ ) .

شلق



## الشين مع الواو

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — قال حين رمى المشركين بالتراب : شافيت الوجوه .  
 يقال : شاه يشوه شوهاً ، وشوره يشوه شوهاً إذا قبح ، ورجل أشوه ، وامرأة شوهاً ،  
 ويقال للخطبة التي لا يحلى فيها على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شوهاً .  
 بعث صلى الله عليه وآله وسلم — سرية أو جيشاً ، فأمرهم أن يسحوا على المشرك  
 والتسكين — وروى : على العصاب .

شوة  
 المشوذة والعصاية : العمامة . قال الوليد بن عتبة بن أبي معيط :  
 إذا ما شدذت الرأس منى بمشوذة<sup>(١)</sup> فميم<sup>(٢)</sup> عني<sup>(٣)</sup> تغلب ابنة وائل  
 وقال عمرو بن سعيد الأشدق الأمدى :

فتاة أبوها ذو العصاية وابنه أخوها لها أكفأوها بكثير

وروى — ذو العمامة . رشوذه وعصبه : عمنه . ومنه تلك المعتصب ، أى المنوج : لأن  
 العمامة تيجان العرب .

التسكين : الخفاف . قال المبرد : الواحد تسكان وتسكين ، وبه قال ثعلب : لا واحداً لها .  
 رأى صلى الله عليه وآله وسلم امرأة شيرة عليها مناجيد .  
 أى حسنة الشارة : وهى الحبيبة : يقال : رجل صير شير ، أى حسن الصورة والشارة ،  
 وعين الشارة وأو : أقولم إنه لحسن الشور : أى الشارة — رواه أبو عبيد . والمعنى ما يشوره :  
 أى يعرضه ويظهره من جهاله ، ومصداقه قولم فى الحسن المنظر : إنه لحسن المشوار .  
 المناجيد : جمع منجد ، وهو من لؤلؤ وذهب ، أو قرنفل فى عراض شبر ، يأخذ ما بين  
 العنق إلى أسفل الثديين : أخذ من المنجد ، وهو التزيين والتحصين .

(١) يريد : غياثك ما أطولته منى ، وقد شوذه بها .

(٢) فى اللسان : منى .

بيناً أنا ، ثم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة شوهاء إلى جنب قصر ، فقالت : لمن هذا القصر ؟ فقالوا : لعمر بن الخطاب .

شوه قيل الشوهاء : المليحة الحسنة ؛ وهي من الأضداد ، والخفيفة أتمها هي التي تروع الناظر إليها لفرط جمالها ، أو لتفاهي قبحها . ومنه قولهم : رجل شاة البصر ؛ أي حديدته يروع بنظره .

عن سودة بن الربيع رضى الله عنه — أنبته يأبى ، وأمر لها بشيء غنم ، وقال : مَرَى بَيْتِكَ أَنْ يُقَطَّوْا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا أَوْ يُعَيِّطُوا خُرُوعَ الْغَنَمِ . ومَرَى بَيْتِكَ أَنْ يَحْسِنُوا غِذَاءَ رَبَائِعِهِمْ .

شاة الشَّيَاء : جمع شاة ، وأصلها شاةة ، فحذفت لامها كما حذفت من عضه ، ولامها على حرفين هاء وياء ، كما أن لام عضه على هاء وواو ، فمن جعلها هاء قال في التكبير والتقصير : شِئَاءَ وَشَوِيَّةَ ، وفي النسب شَاهِي . ومن جعلها ياء قال شَوِيَّ وَشَاءَ وَشَوِيَّةَ وَشَاوِيَّ ، وأما عينها فواو كما ترى ، والعرب تسمى البقرة الوحشية شاة ؛ فلذلك أضاف الشَّيَاءَ إلى الغنم تمييزاً .  
أَنْ يُوجِعُوا : أى عذابة أَنْ يُوجِعُوا .  
يُعَيِّطُوا : يعقروا ويذموا .

الرَّبَاع : جمع رَبْع . وأراد بإحسان غذائها ألا يستقصى حَلَبُ أمهاتها بقاء عليه .  
أبو بكر رضى الله عنه — رَكِبَ فَرَسًا يَشُورُهُ ، فقام إليه فتى من الأنصار ، فقال : احملي عليه يا خليفة رسول الله . فقال أبو بكر : لَأَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِ غُلَامًا رَكِبَ الْخَيْلَ عَلَى غُرَّتَيْهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَحْمَلَكَ عَلَيْهِ . فقال : أنا والله أفرس منك ومن أهلك . قال المنيرة : فما تمالككت حين سمعته أن أخذت بأذنيه ، ثم ركبت أنه برأيتني ، فكان أنه عزلاء مزادة انتشيت ، فتوالت الرجال من الأنصار ، ومضى أبو بكر رضى الله تعالى عنه ، فلما رأى ما يصنعون به ، قال : إِنْ الْمُنِيرَةُ رَجُلٌ وَارِعٌ ، فَلِمَا سَمِعُوا ذَلِكَ أُرْسِلُونِي .

شور يَشُورُهُ : يعرضه ، والمشوار المعرض . ومنه حديث أنى طلحة رضى الله عنه : إنه كان يَشُورُ نَفْسَهُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

على غرضه : منصوب الموضع على الحال ، أى وهو أغفل : أى أقصفت ، بمعنى ركبها فى  
إبان حدائته ، فهو معناد للركوب ، متطوع به ، ومن ركبها كبرا كان كما قال :

لم يركبوا الخيل إلا بعد ما كبروا فهم يقال على اكتافها ميل  
و كبت أنه — بفتح الكاف : أى ضربته بركبتي ، ولوروى بكسرهما لكان أوجه  
لذكره الزكية ، كما تقول : علونه برأ كبتى .

المراد : من المرادة ، والجمع القرائى .  
الوازع : الذى يذير أمور الجيش ، ويراد من شد منهم ، ولا يقتص من مثله إذا أدب .  
عمر رضى الله عنه — تدلى رجل بحبل ليشتار حسداً ، فقدمت امرأته على الحبل ، فقالت :  
لأقطعنه أو لأطلقننى . فطأها ، فرفع إلى عمر ، فأبانتها منه .

شار العسل : جاءه ، واشتار : ائتمل منه ، وقد جاء أشارها . قال عدى :

\* وحديث مثل ما ذى مشار \*

وفيه إجازة طلاق للسكرة .

ابن عمر رضى الله عنهما — سئل عن النخعة : أى الخمرى فيها شاذ ؟ فقال : مالى ولا شوى ؟  
أى الشاء . قال :

شوى

\* أرباب خيل وشوى ونعم \*

وهو اسم جمع غير تكسير كالتشوين . والمعنى : كان من مذهبه أن التمتع بالعمرة إلى الحج  
إنما تجزئته بدنة .

نجاهد ربه الله تعالى — كل ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبة والكذب .

أى شىء هين لا يفسد صومه . وأصله من الشوى وهى الأطراف : لأنها ليست بمقتل .  
فى الحديث : لا شوب ولا رزوب فى البيع والشراء .

أى لا غش ولا تخليط . ويقول البائع : لا شوب ولا رزوب عليك : أى أنت برى  
من عيبها ، لا أشوب ولا أرزوب : أى لا أخلط عليك .

شوب

من سبق العاطس بالحد أمين الشوص والوص والوص .



شوص

قيل : الشوص : وجع الفرس ، والشوص : وجع الأذن . وقيل : الشوصة : وجع في البطن ، وقيل : ربح ثمة في الأضلاع يرفع القلب عن موضعه ، من قولك : شاص فاه بالسوء : إذا استاك من سفل إلى علو ، ويقال : شاصته الشوصة ؛ إذا أصابته . ورجل : مستاك به شوصة .

والشوصة : وجع في النحر . والمشوص : اللوى <sup>(١)</sup> ، وهو الضمة .  
شوى رأسها في ( حن ) . الشوى في ( عم ) . يشور في ( قت ) . يشوص في ( هج ) .

### الشين مع الهاء

شهر

النبي صلى الله عليه وآله وسلم - صوموا الشهر وسموه .  
الشهر : الحلال لشهرته وفلهوره . قل ذو الرمة - يصف رجلاً بحدة الطرف :  
فأصبح أنجلي الطرف ما يستزيده يرى الشهر فيل الناس وهو نحيل  
وقال آخر :

أبدان من نجد على ثقة والشهر مثل علامة الظفر  
وكان أبو زياد الأعرابي إذا رأى الحلال أخذ عوداً فحدد طرفه ، وأشار به إليه وقال :  
عود عذ عنا شرك أيها الشهر . أراد : صوموا مستهلي الشهر . وسموه ، أي آخره .  
والشمر ، والشمار ، والشمر : حين يستمر القمر ، وقيل : سمره ، وسطه ؛ يعني أيام  
البيض من سمر الشيء ، وهو وسطه وجوفه . ومنه :

« قنات سراء وزند أسمر »

سئل صلى الله عليه وآله وسلم : أي الصوم أفضل بعد شهر رمضان ؟ فقال : شهر الله  
الحرم - وردي : الأضخم .

أضاف الشهر إلى اسم الله تعظيلاً وتعجباً ، كقولهم : بيت الله ، وآل الله ، أقر يش .  
وقيل : المحرم الأضخم ، لأنه لا يسمع فيه قنعة السلاح ، وخمسة من بين الأشهر الحرم

(١) اللوى : وجع في المعدة .

لمسكن عاصوراء ، والمعنى : أى أوفت الصوم أفضل ؟ فحذف الضاف ، ألا ترى إلى قوله :  
بعد شهر رمضان قوله : شهر الله .

إن الخوف ما أخاف عليكم الربا ، والشهوة الخفية .

شهر قيل : هى كل شئ ، من المعامى بضيرك صاحبه ، وأيسر عليه . وقيل : أن يرى  
جارية حسناء ، فيغترط طريقه ، ثم ينظر بقلبه ، ويتلها أناسه فيفتنها .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — عن عائشة رضى الله تعالى عنها : خرج أبى شامراً  
سيفه ، راكباً راحلته إلى ذات القعدة<sup>(١)</sup> : فبجاء على بن أبى طالب عليه السلام ، فقال : بلى  
أبى يا خليفة رسول الله ؟ شتم سيفك ، ولا تقبجنا به نساك ، فوالله لئن أحبنا بك لا يكون  
بعدك للإسلام نظام أبداً ، فرجع وأمدى الجيش .

شهر

أبى مبرراً له من غمده . والتسميم : من الأضداد بمعنى السل والإعجاد .

عمر رضى الله عنه — وفد إليه عامر بن الجثن ، وعليه حلة مشهرة ، وهو مبرجل ذهين ،  
فقال : هكذا بهشك ! فامر بالخلة فمزعت ، وأبس جبة صوف ، ثم سأل عن ولايته فلم  
يذكر إلا خير ، فردّه على عمله ، ثم وفد إليه بعد ذلك ، فإذا أشعث مبرج عليه أطلس ،  
فقال : لا ، ولا كل هذا ، إن عامراً ليس بالشعث ولا العاق ، كلوا واشربوا وادعوا ،  
إنكم ستعلمون الذى أكره من أشركم .

أبى فاختة مؤنومة بالمشهرة لحسها .

مبرجل : رجل شعره : أبى سرج .

ذهين : أبى دهن رأسه ، يقال : دهنته بالذهين وادّهن هو بنفسه ، ولذهن .

أطلس : جمع طلس ، وهو الثوب الخلق ، يقال بمعنى مفعول : من طلس السكتاب  
وطلسه إذا محاه ليبيد الخط . ومنه الطلّامة . وعن القنبي : هى العريضة من الشياب : من  
الذائب الأطلس ، وهو الذى فى لونه غيرة .

العنق : الطويل الشمر : من عفاق برّ البعير : إذا طال ووفر . ومنه : وأن تعنى النجى .

(١) هو ذو القعدة — بالفتح ، موضع قريب من المدينة .

العباس رضى الله تعالى عنه — تقدم الناس يوم فتح مكة ، فقال : يا أهل مكة ؛ اسلموا  
تسليماً ؛ فقد استبطنتم بأشهب بارئ .

شهب

أنى بأمر صعب شديد ، والأصل فيه : العام الأشهب ؛ لأن الأرض تشهب من دموع  
الصقيع ، وتذهب خضرة النبات . وكثر ذلك حتى قالوا : شهينهم السنة ، وهى شهب ؛  
وأصابهم شهبة من قر ومن سنة .

وجعله بارئاً استعارة ، من اليمير البارئ ؛ لأن البرول نهاية فى القوة .

أبو أيوب الأنصارى رضى الله عنه — ذكر صلاة العصر ، ثم قال : ولا صلاة بعدها  
حتى يرى الشاهد ، فقيل له : ما الشاهد ؟ قال : النجم .

شهد

سماء الشاهد ؛ لأنه يشهد بالليل . وعن القراء : صلاة الشاهد المغرب ، وهو اسمها .  
وعن أبى سعيد الضرير : قيل لها ذلك لاستواء المقيم والمساغر فيها لأنها لا تقصر .

فى الحديث — لا تنزوين شهيرة ، ولا شهيرة ، ولا شهيرة ، ولا شهيرة ، ولا شهيرة .

شهير

الشهيرة والشهيرة ؛ الكثيرة الغانية . ويقال : شهير وبر اليمير ؛ إذا شهد ، والشهيرة منه .

واللهيرة : القصيرة الدمية ، ويحتمل أن يكون قلب الرحلة ، وهى التى لانهم جليتها ،

أو التى عشى مشياً ثقيلًا ، من قولهم : جاء يترهبل .

الشهيرة : العلوية الهزولة ؛ وقيل : هى التى أشرفت على الهلاك ؛ من الشهيرة ، وهى المهالك .

الغيرة : الكثيرة الخدر .

النفوت : التى لها ولد من زوج ، وهى تحت آخر ، وهى تنفت إليه واستغل به .

فأشهرت فى ( سه ) . وأشهر فى ( ذق ) .



## الشين مع الياء

الذي صلى الله عليه وآله وسلم — من أشاد على مسلم عَوْرَةً فبشيتُ بها بغير حق  
شأنه الله بها في النار يوم القيامة .

وفي حديث أبي الدرداء رضي الله عنه : أيما رجل أشاد على امرئ مسلم كلمة هو منها  
شيد يرى ، يرى أن يكينه بها كان حقا على الله أن يُعَذِّبَهُ بها في نار جهنم حتى يأتي بنقد ما قال .  
أشاده وأشاد به : إذا أشاعه ورفع ذكره ، من أشدت البنيان فهو مشاد ، وشيدته إذا  
طَوَّأته . وفي كتاب البيت : الإشادة شبه التثديد ، هو رفعك الصوت بما يكره  
صاحبك . وأشاد :

أَتَانِي أَنَّ دَاهِيَةً نَادَا أَشَادَ بِهَا عَلَى خَطْلٍ هَشَامٍ<sup>(١)</sup>

النَّدَ : الخرج والمخلص مما قال ، ويقال استند الجراحة نَدَ ، يقال : طعنه طعنة  
لها نَدَ .

في قصة يوم مؤاتة : إن زيد بن حارثة رضي الله عنه قاتل برأية رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم حتى شامط في رماح القوم .

أى هلك ، وأصله من شامط الزيت إذا نضج حتى يحرق ، لأنه يهلك حينئذ ، وقالوا :  
شامت الجوز : إذا قُسمت حتى قويت أنصبأوها .  
إذا استشام السُّطَّان تسلط الشيطان .

أى تلب وتحرق غضبا ، استفعال من شيطوطة الزيت .  
إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم — ما رقي ضاحكا مُسْتَشِيْطًا .  
هو المنهالك ضيحا .

(١) روى النضر الثاني في البيت هكذا :

« أَتَاكَ بِهَا عَلَى شَحَطٍ مَبِيُونٍ »

إن سفينته رضى الله عنه أشراط دم جزور مجذول ما كاله .

أى سفكه ، وأراد بالمجذول عوداً أهداه للذبح . والوجه فى تسميته جذولاً أنه أخذ من جذل شجرة ، وهو أصلها بعد ذهاب رأسها .

قول مكشوف : ألك ساعة .

أى زوجة ، هى المرأة لأنها تشابهه .

شيع

ذكر المقتول بالشهوان : فقال : شيطان الردهة .

شيط

هو الحية . والردهة : منتقع فى الجبل ، وجمها ردهاء . وهو كفولهم : مناء الغير .

أبو بكر رضى الله تعالى عنه — شكى إليه خالد بن الوليد قتال : لا أشيع سيقاً لله الله

على المشركين .

أى لا أعينه . قال الفرزدق :

شيع

يأيدى رجال لم يسموا شيوقهم ولم تكسر القتلى بها حين ماتت

وكن الشيم إنما أطلق على السبل والإغداد من قبل أن الشيم هو النظر إلى البرق ،

ومن شأن البرق أنه كما يخفق يخفى من فوره بغير تكلم ، فلا يشام إلا خافقاً أو خافراً .

وقد غلب تشبيه السيف بالبرق حتى سمى عقيقته . فقيل : رشم سيفك ، أى النظر إليه نظرك

إلى البرق ، وذلك حال المتلوق أو حال الخفاء ، أو جعل النظر كناية عن السبل والإغداد ؛

لأن النظر يتقدم الفعلين .

خالد رضى الله عنه — كان رجلاً مسيماً ، وإن رجلاً كان فى نفسه شيء . على حى من

العرب فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره أنهم قد ارتدوا ، فأرسل خالد إليهم ،

فقالوا نومي الخيل قالوا : ما هذا ؟ فأخبرهم خالد الخبر ، فحشروا بكون وقالوا : نعوذ بالله

أن نسكرو .

المسيح : الشجاع ؛ لأن قلبه لا يخذه ، فسكنه بشيمه أو كانه شيع بغيره .

شيع

قال تاج الطر : شيع

قليل. غرار النوم أكبر منه دم النار أو باقي كميّ مشيما

الغنين - بانحاء : من الألف ، والحنيين من الخالق .

مسيح في ( رج ) . وأشاح في ( شد ) . بساط في ( دس ) . وشبهة في ( جن ) .

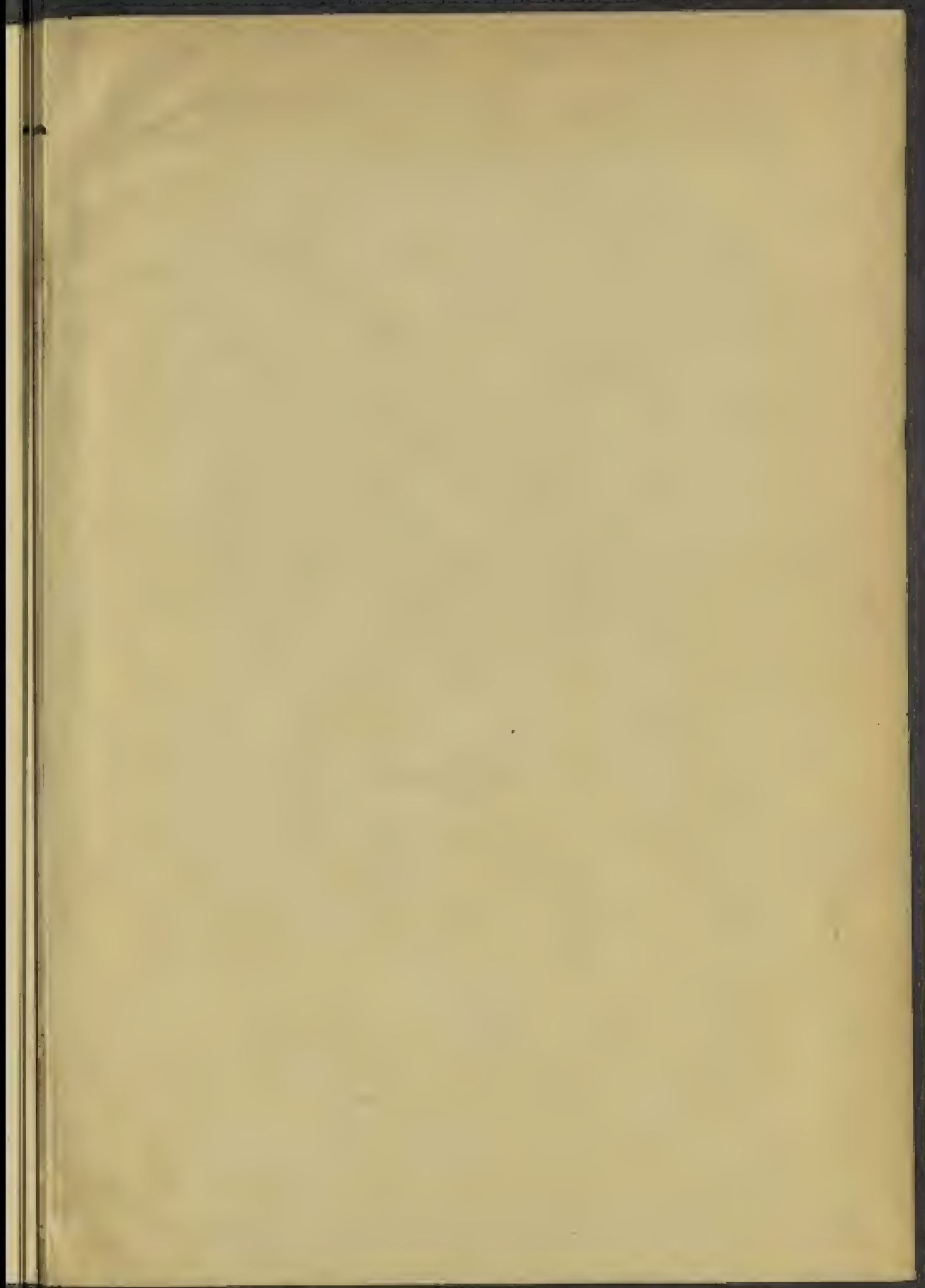
نسيط في ( فس ) . مشيما في ( بو ) . ناشيره في ( جو ) . شبهة الحمد في ( نس ) وفي ( فيج ) .

شبهتان في ( فيج ) . شامة في ( صب ) . شم ميفات في ( شه ) . شوايع في ( اب ) .

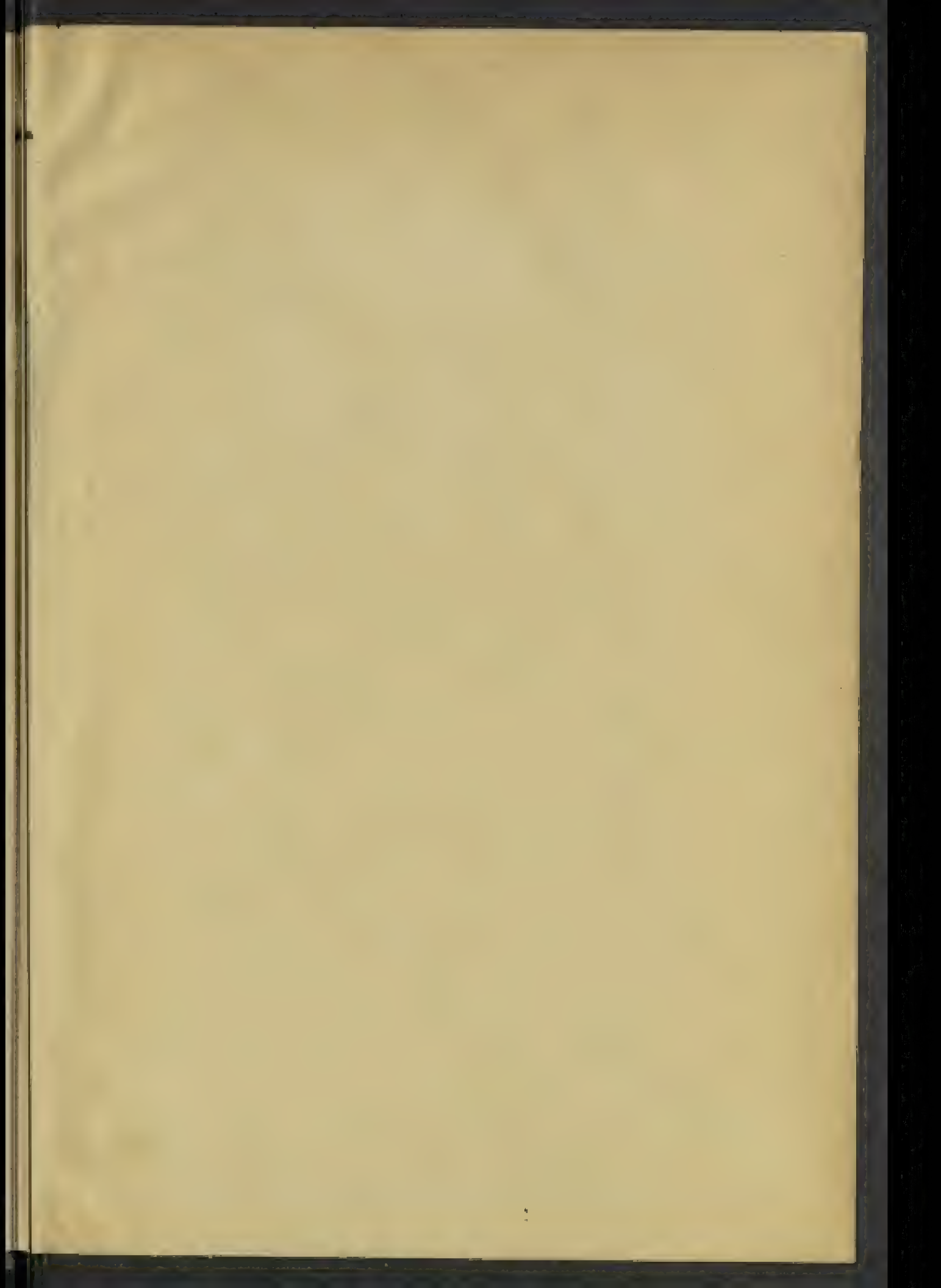
تم بحون الله وكرمه طبع النصف الأول من كتاب «الغنائق»

وبلية النصف الثاني ، ونزوله كتاب الصاد

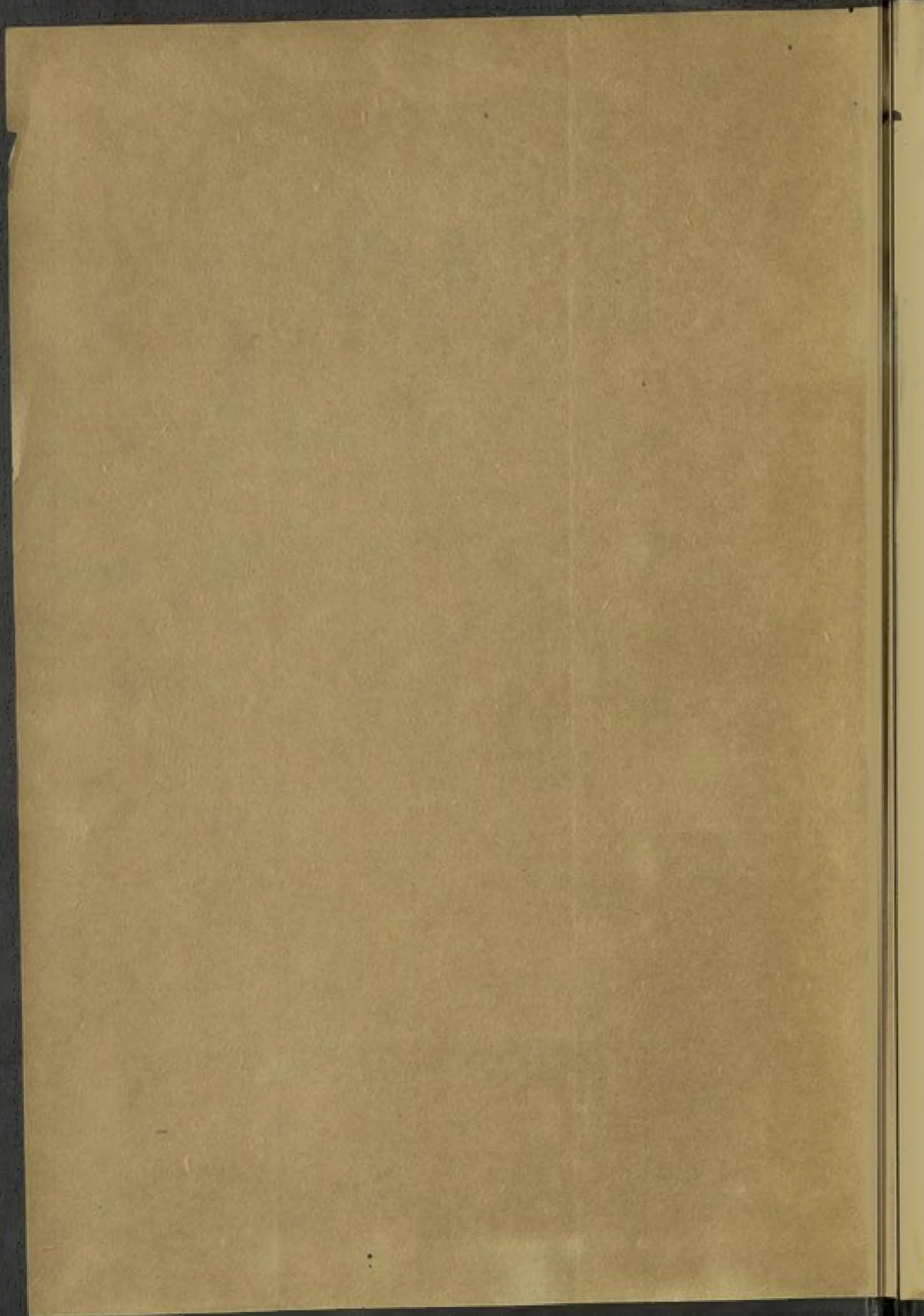




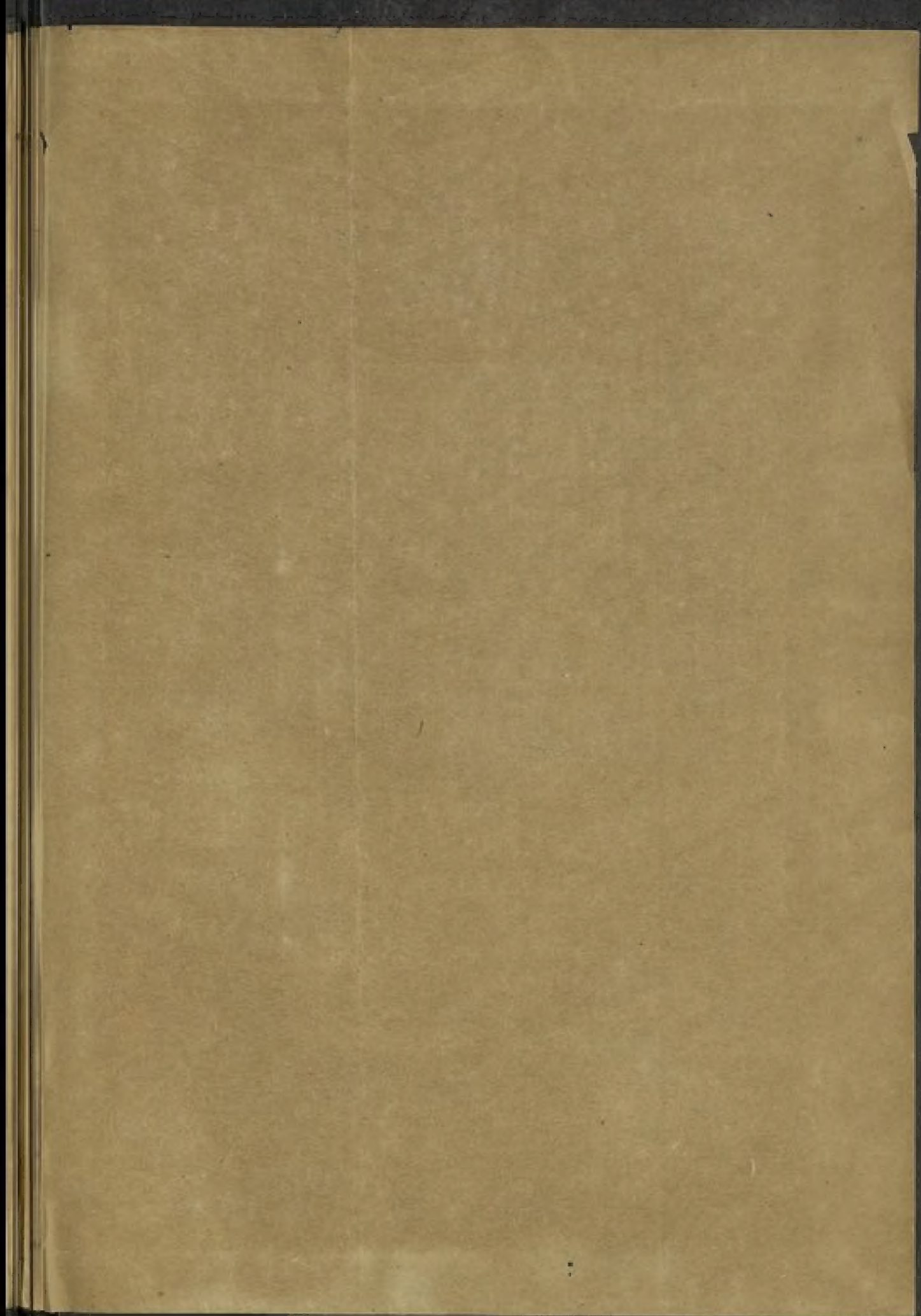






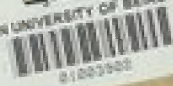








297.08:Z231A:v.1:c.1  
ابراهيم محمد ابو الفضل  
الخالق في غريب الحديث  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



American University of Beirut



297.08

Z231A

v.1

General Library



